المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (السيوطي ، الجلال السيوطي، جلال الدين السيوطي)

ملاحظات

ناقص آخره

وقف وحبس في طلبة العلم بالـ
وقفا صحيحا شرعيا لا يباع ولا يوهب

كتاب الديباج على صحيح الامام مسلم بن الحجاج
تأليف الشيخ سيوطي خاتمة الحفاظ والمجتهدين
جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر
السيوطي الشافعي رحمه
الله تعالى
آمين

وقف حضرة سيدي محمد
(٥٦٤) (٤٥٤٧)
حديث

الحمد لله

لا تبيعه محمد بن محمد محب الدين بن احمد الغيبي المالكي الشافعي عفا الله عنهم به انني وقفت
هذا الكتاب على ذريتي وعقبي على المتعلمين العلم من اولادي ثم على فقراء الجيرة الازهر
واذا اليه كان يقوم بردائي [illegible] منه والنظر عليه لشيخه حسنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بدأ بالحديث أوضح نهجه، وخصهم بما دعى به نبيهم صلى الله عليه وسلم من النضرة في وجوههم والبهجة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يلوح لها أثر البهجة ويلجة، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث بأبلغ حجة وأوضح محجة، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ما أشرق صبح بلجه وغسق ليل بدجه. وبعد فإن الله تعالى وله الفضل بما كمل لي ما قصدته من التعليق على صحيح الإمام البخاري رضي الله تعالى عنه المسمى بالتوشيح وجهت الوجهة إلى تعليق مثله على صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج رضي الله تعالى عنه مسمى بالديباج لطيف مختصر ناسج على منوال ذلك التعليق وإن كان هو على هذا الصحيح مستدركا ليتمكن على ما يحتاج إليه القاري والسامع من ضبط ألفاظه وتفسير غريبه وبيان اختلاف رواياته على قلتها وزيادة في خبر لم يرد في طريقه وتسمية مبهم وإعراب مشكل وجمع بين مختلف وإيضاح وهم بحيث لا يفوته من الشرح إلا الاستنباط وإذا يسر الله بإتمامه وجهت الوجهة إلى بقية الكتب الستة فوضعت على كل تعليقا كذلك لتحصل به المعونة وتسهل المؤونة فالله على ذلك معينه وليه. فصل في شرط مسلم ومصطلحه في كتابه قال ابن الصلاح شرط مسلم في صحيحه أن يخرج الحديث المتصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه سالما من الشذوذ والعلة والمراد بالثقة عنده وإن كان ثقة عند غيره وهذا الخرج لستمائة وعشرين لم يخرج بهم البخاري كما خرج البخاري لمائتين وأربعة وثلاثين لم يخرج بهم مسلم قال وأنا فوق مسلم في الصلاة من صحيحه ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ههنا أنا وضعت ما أجمعوا عليه معناه فيه أحاديث ليس مختلف في صحتها لكونها من حديث من ذكرناه فالجواب أن مراده ما وجد عنده فيه شروط الصحيح المجمع عليه وإن لم يظهر اجتماعها في بعض عند بعضهم أو لم يختلف فيه الثقات في نفس الحديث متنا وإسنادا وإن كان قد اختلف في إسنادها وبتنها خرجها إذا وجدها على هذا الشرط أو بسبب آخر قال غيره أراد إجماع أربعة من الحفاظ خاصة ثم إنه سلك في كتابه طريقة حسنة بحيث فصل بسببها صحيح البخاري وذلك أنه يجمع المتون كلها بطرقها في موضع واحد ولا يفرقها في الأبواب ويسوقها تامة ولا يقطعها في التراجم ويحافظ على الإتيان بألفاظها ولا يرويها بالمعنى حتى إذا خالف راو في لفظة فر واها بلفظ آخر مرادف بينه وكذا إذا قال راو عن فلان وقال آخر عن فلان ولم يخلط بعضها بعض من أقوال الصحابة ومن بعدهم حتى ولا الأبواب ولا التراجم كل ذلك حرصا على أن لا يدخل في الحديث غيره فليس فيه بعد المقدمة إلا الحديث المسوق وما يوجد في نسخة من الأبواب مترجمة فليس من صنع المؤلف وإنما صنعه جماعة بعده كما قال النووي وبنها الجميدي وغيره قلت وكأنهم أرادوا به التقريب على من يكشف عنه وكان

الصواب.

-وفقه الله على ذلك وسائر عبيده المشتغلين بالعلم من أمة نبيه ثم على فقير الحاج الأزهري السيد محمد الفيني

الصواب ترك ذلك ولعله كذا لم نجد النسخ القديمة ليس فيها أبواب البتة وعندي نسخة بخط الفقيه أبي إسحاق الصريفيني كذلك لا أبواب فيها أصلا وما أتى به كثير على كتاب البخاري أنه لم يكثر من التعليق فليس فيه شيء يوجب موضعين ومواضع أخر نزرة جدا أثناء عشر موضعا تبعات الأصول بخلاف البخاري فإن فيه من التعليق كثيرا وقد بينت وصلها فيما علقته عليه ولله الحمد

فصل في تسمية من ذكر في صحيح مسلم بكنيته

حرف الألف.

أبو أحمد الزبيدي محمد بن عبد الله.
أبو الأحوص السعدي محمد بن حيان.
أبو الأحوص الكوفي اسمه عوف بن مالك.
أبو الأحوص الحنفي واسمه حماد بن زيد سلام بن سليم.
أبو أدريس الخولاني عائذ الله بن عبد الله.
أبو سلمة حماد بن أسامة.
أبو إسحق السبيعي عمرو بن عبد الله.
أبو إسحق الشيباني سليمان بن أبي سليمان.
أبو إسحق الطالقاني إبرهيم بن إسحق.
أبو إسحق الفزاري إبرهيم بن محمد بن الحرث الدمشقي.
أبو أسماء الرحبي عمرو بن مرثد.
أبو الأسود الدولي ظالم بن عمرو.
أبو الأسود عن ابن عباس وعنه شعبة عبد الله ويقال مسلم بن مخراق.
أبو الأسود عن عروة محمد بن عبد الرحمن بن نوفل.
أبو أسيد الساعدي مالك بن ربيعة.
أبو الأشعث الصنعاني شراحيل بن آده.
أبو الأشهب العطاردي جعفر بن حيان.
أبو أمامة سهل بن حنيف أسعد.
أبو أمامة الباهلي صدي بن عجلان.
أبو أمامة العلوي إياس ويقال عبد الله بن ثعلبة ويقال ثعلبة بن عبد الله ويقال ثعلبة بن سهل.
أبو أسيد الضمري عمرو بن أسيد.
أبو أنس الأصبحي مالك بن أبي عامر.
أبو أويس الأصبحي عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر.
أبو إياس البجلي عامر بن عبيد.

ابو اويس المزني معونة بن فروة
ابو ايوب الانصاري خالد بن زيد
ابو ايوب الغيلاني سليمان بن عبيد الله
ابو ايوب المراغي يحيى ويقال حبيب بن هلال

الباء

ابو البختري الطائي سعيد بن فيروز
ابو بدر شجاع بن الوليد الكوفي
ابو بردة بن ابي موسى الاشعري الحارث وقيل عامر
ابو برده بن نيار حالف البراء بن عازب هانئ وقيل الحارث وقيل هلال
ابو بردة الاصغر بريد بن عبد الله بن ابي بردة
ابو برزة الاسلمي نضلة بن عبيد
ابو بشر الهجري البصري الوليد بن مسلم بن شهاب
ابو بشر اليحمدي الاحمسي بيان بن بشر
ابو بشر عن سعيد بن جبير جعفر بن اياس
ابو بشير الانصاري صحابي قيس بن عبيد وليس في الصحابة ابو بشير غيره
ابو بصرة الغفاري حميل بن بصرة
ابو بكر بن اسحق الغساني محمد
ابو بكر بن هلال لا يعرف اسمه
ابو بكر بن ابي اويس اخو اسمعيل عبد الحميد بن عبد الله
ابو بكر بن ابي خيثمة هو سلمة بن ابي خيثمة
ابو بكر بن حزم هو بن محمد عمرو بن حزم اسمه ابو بكر وكنيته ابو محمد ويقال اسمه كنيته
ابو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن ابي وقاص عبد الله
ابو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر لا يعرف اسمه
ابو بكر بن شعيب بن الحبحاب الازدي قيل اسمه عبد الله
ابو بكر بن ابي شيبة عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابو بكر بن عثمان
ابو بكر بن ابي الجهم هو ابن عبد الله بن ابي الجهم صخير ويقال عبيد بن حذيفة العدوي
ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام اسمه كنيته على الصحيح وقيل اسمه محمد وقيل اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن
ابو بكر بن عياش قيل اسمه محمد شعبة وقيل محمد وقيل عبد الله وقيل سالم وقيل روبة وقيل غير ذلك والصحيح ان اسمه كنيته
ابو بكر بن نافع البصري العبدي محمد بن احمد بن نافع
ابو بكر بن ابي موسى الاشعري عمرو وقيل عامر وقيل اسمه كنيته

ابو بكر

ابو بكر بن المنضى بن ابي النضر هاشم بن قاسم قيل احمد وقيل محمد والصحيح ان اسمه كنيته
ابو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد
ابو بكر الهتلي عبد الله بن قطاف وقيل عبد الله بن معونة بن قطاف وقيل وهب بن قطاف وقيل معونة بن قطاف
ابو بكر الصديق عبد الله بن عثمان
ابو بكرة نفيع بن الحارث الثقفي

التاء

ابو تميلة المروزي يحيى بن واضح
ابو تميم الجيشاني عبد الله بن مالك
ابو ثوبة الحلبي الربيع بن نافع
ابو الثياح يزيد بن حميد الضبعي

الثاء

ابو ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشر على المشهور

الجيم

ابو جحيفة السوائي وهب بن عبد الله
ابو الجعد والد سالم اسمه رافع
ابو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ابو جمعة الضبعي نصر بن عمران
ابو جهمة الحنظلي زياد بن الحصين
ابو جهيم بن الحارث بن الصمة قيل اسمه عبد الله
ابو الجواب الضبي الاحوص بن جواب
ابو الجوزاء الربعي اوس بن عبد الله

الحاء

ابو حازم الاشجعي عن ابي هريرة سلمان
ابو حازم الاعرج عن سهل بن سعد سلمة بن دينار
ابو الحباب سعيد بن يسار
ابو حبة البدري قيل عمر وقيل عامر وقيل مالك وقيل ثابت
ابو حذيفة الارحبي سلمة بن صهيبة
ابو حرب بن ابي الاسود الدئلي قيل هو ظالم
ابو حرملة الاسلمي عبد الرحمن بن حرملة
ابو حرة البصري واصل بن عبد الرحمن

ابوخزرة المدني القاضي يعقوب بن مجاهد،
ابوحازم الاعرج سلم بن عبد الله،
ابوحازم القيسي البصري حاجب حدث الدعا عيسى خالد بن علاق،
ابوالحسن الشمي العابغ مهاجر،
ابوالحسين العكلي هو زيد بن الحباب،
ابوحصين الاسدي عثمن بن عاصم،
ابوحفص الفلاس عمرو بن علي،
ابوالحكم البجلي عبد الرحمن بن ابي نعيم،
ابوالحكم الليثي عمران بن الحارث،
ابوالحكم العنزي سالم،
ابوحمزة الضبعي علي بن سلم،
ابوحمزة السكري محمد بن ميمون،
ابوحمزة القصاب عمران بن ابي عطا،
ابوحمزة جار شعبة عبد الرحمن بن عبد الله الازدي،
ابوحميد الساعدي عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد سعد،
ابوحيان التيمي يحيى بن سعيد بن حيان،

الخا

ابوخالد الاحمر سليمن بن حيان،
ابوخيثمة المثنى البصري حاجب ابن عمر،
ابوالخطاب الحماني زياد بن يحيى،
ابوالخليل الضبعي صالح بن ابي مريم،
ابوخيثمة زهير بن حرب،
ابوخيثمة زهير بن معوية،
ابوالخير مرثد بن عبد الله اليزني،

الدال

ابوداود الحفري عمر بن سعد،
ابوداود الطيالسي سليمن بن داود،
ابوالدرداء عويمر،
ابوالدهماء العدوي قرفة بن نهيس،

الذال

ابوذبيان خليفة بن كعب،

رفقه الله على ذرية [illegible] وعفيهم على المسلمين العلم من اعاذي هم على متن الحاج الاعرج نسخة محمد العمي

ابوذر جندب بن جنادة

الرا

ابورافع الصايغ نفيع،
ابورافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وقيل ابرهيم وقيل ثابت وقيل هرمز
ابوالربيع الزهراني سليمن بن داود،
ابورجا العطاردي عمران بن ملحان وقيل بن تيم مر وقيل ابن عبد الله،
رجا ابورجاء مولى ابي قلابة سلمان،
الرجال ابورجاء الانصاري محمد بن عبد الرحمن،
درس ابورزين الاسدي مسعود بن مالك،
ابورزعة العدوي صحابي لجم بن اسد وقيل عبد الله بن الحرث،
ابوركانة السعدي عبد الله بن نطور،

الزاي

ابوالزاهرية حدير بن كريب،
ابوزيد عيثور بن القاسم،
ابوالزبير محمد بن مسلم بن تدرس،
ابوزرعة بن عمرو بن جرير البجلي هرم وقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو وقيل جرير،
ابوزرعة الرازي الحافظ المراري عبيد الله بن عبد الكريم،
ابوزكير الدوني يحيى بن محمد بن قيس،
ابوزميل سماك بن الوليد،
ابوالزناد عبد الله بن ذكوان،
ابوزيد الانصاري صحابي عمرو بن اخطب،
ابوزيد الهروي سعيد بن الربيع،

السين

ابوسفيان الوقاصي حصين بن المنذر،
ابوسالم الجيشاني سفيان بن هاني،
ابوالسائب الانصاري لا يعرف اسمه،
ابوسريحة حذيفة بن اسيد،
ابوسعيد الاشج عبد الله بن سعيد،
ابوسعيد الخدري سعد بن مالك،
ابوسعيد المقبري كيسان،

ابو السفر سعيد بن يحمد
ابو سفين صخر بن حرب بن امية
ابو سفين الحميري محمد بن حميد
ابو سفين الواسطي صاحب جابر طلحة بن نافع
ابو سفين مولى عبد الله بن ابي احمد بن محش وهب وقيل قرمان
ابو سلمة بن سفين المخزومي عبد الله
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عبد الله وقيل اسمعيل وقيل لا يعرف اسمه
ابو سلمة البصري غنم الحجام
ابو سلمة التبوذكي موسى بن اسمعيل
ابو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة
ابو السليل ضريب بن نقير
ابو سليمن الجهني زيد بن وهب
ابو سلمن العصري خالد بن عبد الله
ابو سنان الشيباني الاكبر ضرار بن مرة
ابو سنان الشيباني الاصغر سعيد بن سليم بن سنان
ابو سهيل بن مالك بن ابي عامر نافع
ابو السوار العدوي حنان بن حريث وقيل حويث بن حنان وقيل حريف بالفاء وقيل منقذ
ابو سلام الحبشي ممطور

الشين

ابو شجاع المصري سعيد بن يزيد
ابو شريح الخزاعي خويلد بن عمرو
ابو شريح المعافري عبد الرحمن بن شريح
ابو الشعثا الازدي البصري عن ابن عباس جابر بن زيد
ابو الشعثا المحاربي عن ابي هريرة سليم اسود
ابو شهاب الخياط الكبير موسى بن نافع
ابو شهاب الخياط الصغير عبد ربه بن نافع

الصاد

ابو صالح عن علي بن ابي طالب عبد الرحمن بن قيس
ابو صالح السمان الزيات ذكوان
ابو صخر الخياط المدني حميد بن زياد ويقال ابن صخر

ابو صخرة

ابو صخرة جامع بن شداد
ابو الصديق الناجي بكر بن عمرو
ابو صرمة الانصاري مالك بن قيس وقيل قيس بن مالك وقيل مالك بن اسعد
ابو صفوان عبد الله بن سعيد
ابو الصهباء مولى بن عباس ضريب

الضاد

ابو الضحى مسلم بن صبيح
ابو ضمرة انس بن عياض

الطا

ابو الطفيل عامر بن واثلة
ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري
ابو طلحة البصري شداد بن سعد
ابو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن

الظا

ابو ظبيان حصين بن جندب

العين

ابو عاصم عن يزيد النقير محمد بن ايوب الثقفي
ابو عاصم عن ابي الاحوص احمر بن جواس الكوفي
ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد
ابو العالية البراء التشديد بن زياد بن فيروز
ابو العالية الرياحي رفيع
ابو عامر الخزاز صالح بن رستم
ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرون
ابو عباد يحيى بن عباد الضبعي
ابو العبلس الشاعر الاعمى السائب بن فروخ المكي
ابو عبد الله الاغر سلمان
ابو عبد الله الجرمي حميري بن بشير
ابو عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة
ابو عبد الله الغراط دينار
ابو عبد الله مولى شداد بن الهاد سالم بن عبد الله المصري
ابو عبد الرحمن الحبلي عبد الله بن يزيد

ابو عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب،
ابو عبد الرحمن المقري عبد الله بن يزيد،
ابو عبد الرحيم خالد بن ابي يزيد الحراني،
ابو عبد الصمد العمي عبد العزيز بن عبد الصمد،
ابو عبيد عن عطاء بن يزيد قيل اسمه عبد الملك وقيل حي وقيل حيي وقيل حوي المذحجي
ابو عبيد مولى بني ازهر سعد بن عبيد،
ابو عبيدة بن الجراح عامر بن عبد الله،
ابو عبيدة بن عبد الله بن زمعة لا يعرف اسمه،
ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عامر،
ابو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري المصري ثم،
ابو عبيدة المسعودي عبد الملك بن ثعلبة،
ابو عثمان الدلال سهل بن عثمان،
ابو عثمان عن انس الجعد بن دينار،
ابو عثمان النهدي عبد الرحمن بن ملي،
ابو عثمن عن خبيب بن نفير وجدته الشهيد بعد الوضر سعيد بن هانئ الخولاني المصري
ابو عصام عن انس عمامة وقيل خالد بن عبيد،
ابو عطية الوداعي مالك بن عامر،
ابو علقمة الدوري لبيد بن علقمة،
ابو علقمة الفروي الكبير عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة،
ابو علي الاصبحي الهمداني عامة بن شعثى،
ابو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد،
ابو عمار الدمشقي شداد بن عبد الله،
ابو عمار المروزي حسين بن حريث،
ابو عمر البهراني يحيى بن عبيد،
ابو عمر الكندي زادان،
ابو عمر مولى اسماء بنت ابي بكر عبد الله بن كيسان،
ابو عمرو الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو،
ابو عمرو الشيباني سعد بن اياس،
ابو عمرو الشيباني اللغوي في تفسير اخنع بن براء،
ابو عمرو عن عائشة ذكوان،
ابو عمران الجوني عبد الملك بن حبيب،

اسمه

ابو العميس

رفع الله تعالى ذريته وعقبهم ثم على المسلمين بالعلم من اقاربي ثم على فقراء الجامع الازهر لصاحبه محمد الغنيمي

ابو العميس عتبة بن عبد الله المسعودي،
ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري،
ابو عون الثقفي محمد بن عبد الله،
ابو العلا يزيد بن عبد الله الشخير،
ابو العلا عن عبد الرحمن بن سمرة حيان بن عمير القيسي،
ابو عياض عمرو بن الاسود العنسي،
ابو عيسى الاسواري البصري عن ابي سعيد الخدري لا يعرف اسمه،

العين

ابو غانم يوسف بن موسى القطان،
ابو غسان عن جرير بن عبد الحميد محمد بن عمرو بن بكر الرازي لقبه زنيج،
ابو غسان يحيى بن كثير العنبري،
ابو غسان المذكر محمد بن مطرف،
ابو غسان المسمعي مالك بن عبد الواحد،
ابو غسان النهدي مالك بن اسمعيل،
ابو غطفان بن طريف المري سعد،
ابو غلاب يونس بن جبير الباهلي،
ابو الغيث سالم مولى بن مطيع،

الفاء

ابو فراس مولى بن عمرو يزيد بن رباح،
ابو فروة الجهني الاصغر مسلم بن سالم،
ابو فروة الاكبر عروة بن الحرث الهمداني،
ابو فزارة العبسي راشد بن كيسان،

القاف

ابو قتادة الانصاري الحارث بن ربعي،
ابو قتادة العدوي عن عمران بن حصين واسير بن جابر تميم بن ندير وقيل تميم بن الوسيم وقيل بدير بن قشعم،
ابو قدامة الحرب بن عبيد الايادي،
ابو قدامة الرحبي عبد الله بن سعيد،
قرعة ابو قرعة سويد بن نجيح الباهلي،
ابو قطن عمرو بن الهيثم،
ابو قلابة الجرمي عبد الله بن زيد،

وقف الله تعالى على ذرسي وعصبهم بما على المسلمين بالعلم من اقاويم على نقل الجامع الازهر لسيد محمد الغنيمي

ابو تميس من رباح الغيثي زياد
ابو تميس مولى عمرو بن العاصي عبد الرحمن بن ثابت

الكاف

ابو كامل المحدث فضيل بن حسين
ابو كثير عن ابي هريرة يزيد بن عبد الرحمن وقيل ابن عبد الله اليمامي الاعمى
ابو كثير عن حنش الصنعاني الجلاح
ابو كريب محمد بن العلاء

اللام

ابو لبابة بن عبد المنذر الانصاري بشير وقيل رفاعة بن عبد المنذر
ابو ليلى بن عبد الله شيخ طالكم لتم

الميم

ابو مالك الاشجعي طارق سعد بن طارق
ابو مالك الاشعري الحرث بن الحارث وقيل عبيد وقيل عبيد الله وقيل عمرو وقيل كعب وقيل عامر
ابو المتوكل الناجي علي بن دؤاد
ابو محلم لاحق بن حميد
ابو محذورة المؤذن اوس وقيل سمرة وقيل سلمة وقيل سلمان
ابو محمد مولى ابي قتادة نافع بن عباس
ابو المحياة التيمي يحيى بن يعلى بن حريملة
ابو المراوح سعد
ابو مرثد الغنوي كناز بن الحصين
ابو مسلم مولى عقيل يزيد
ابو مسعود البدري عقبة بن عمرو
ابو مسعود الجريري سعيد بن اياس
ابو مسلم الاغر
ابو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب وقيل ابن ثواب وقيل ابن اثوب
ابو مسلم سعيد بن يزيد الازدي
ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر
ابو مصعب الزبيري احمد بن ابي بكر
ابو معوية الضرير محمد بن خازم
ابو معوية النحوي شيبان بن عبد الرحمن

ابو سعد

المحياة تراوح

ابو معشر مولى بني عباس نافع بالنون والفاء والذال المعجمة
ابو معمر السلمي مجالد بن مسعود
ابو معشر البراء يوسف بن زيد
ابو معشر الكوفي زياد بن كليب
ابو معمر صاحب بن مسعود عبد الله بن مخبرة
ابو معمر المقعد عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج
ابو معمر صاحب بن عيينة اسمعيل بن ابراهيم الهذلي
ابو معمر الوقاصي زيد بن يزيد
ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج
ابو المليح بن اسامة الهذلي عامر وقيل زيد
ابو المنذر اسمعيل بن عمر الواسطي
ابو المنهال عن ابي برزة سيار بن سلامة
ابو المنهال المكي عن ابن عباس وزيد بن ارقم وغيرهما عبد الرحمن بن مطعم
ابو المهلب الجرمي عم ابي قلابة عمرو بن معوية وقيل معوية بن عمرو وقيل عبد الرحمن بن معوية وقيل ابن عمرو وقيل عبد الرحمن بن عمرو وقيل النضر بن عمرو
ابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس
ابو موسى محمد بن المثنى البصري
ابو ميسرة عمرو بن شرحبيل

النون

ابو النجاش عطاء بن مسيب
ابو نجيح المكي يسار
ابو نصر شيخ سالم عبد الملك بن عبد العزيز التمار
ابو النضر هاشم بن القاسم
ابو النضر الدمشقي الفراديسي اسحق بن ابراهيم بن يزيد بن يزيد
ابو النضر سالم بن ابي امية المدني
ابو نضرة العبدي المنذر بن مالك
ابو نعامة السعدي البصري عن سعيد ومرحوم وابي علي الهندي عبد ربه وقيل عمرو عثمن
ابو نعامة العدوي عمرو بن عيسى
ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وهو عارم
ابو نعيم الفضل بن دكين
ابو نوفل بن ابي عقرب مسلم وقيل عمرو بن مسلم وقيل معوية بن مسلم

الف

ابو هرون المدني موسى بن ابي عيسى
ابو هرون العبدي يحيى بن دينار
ابو هاني حميد بن هاني الخولاني
ابو هبيرة يحيى بن يعمر الانصاري
ابو هريرة عبد الرحمن بن صخر على الاصح
ابو هاشم الرماني محمد بن يزيد بن رفاعة
ابو هشام المغيرة بن سلمة المخزومي
ابو همام محمد بن الزبرقان
ابو همام شيخ مسلم الوليد بن مسلم السكوني
ابو الهياج الاسدي حيان بن حصين

الواو

ابو الوازع الراسبي جابر بن عمرو
ابو واقد الليثي الحرث بن مالك
ابو وائل شقيق بن سلمة
ابو الوداك جبير بن نوف
ابو وكيع الجراح بن مليح
ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك
ابو الوليد صاحب من سير بن عبد الله بن الحرث
ابو الوليد المكي عن جابر نبأ زيد بن عبد الرحمن وقيل سعيد بن ميناء

الیا

ابو يحيى الاعرج يسدد
ابو يزيد الهنائي يحيى بن يزيد
ابو اليسر الانصاري كعب بن عمرو
ابو يعفور الكبير واقد
ابو يعفور الاصغر عبد الرحمن بن عبيد
ابو يعلى الثوري بالمثلثة منذر بن يعلى
ابو اليمان الحكم بن نافع
ابو يونس القشيري حاتم بن ابي صغيرة
ابو يونس عن ابي هريرة سليم بن جبير
ابو يونس عن عائشة لم يسم

هاشم

وقف الله تعالى على رسي وعصبهم ثم على المسلمين العلم من اقاربهم على فقراء الحاج الاهرونية محمد الفتى

فصل في النسا

ام حبيبة ام المومنين رملة بنت ابي سفيان
ام حرام بنت ملحان الغميصا ويقال الرميصا
ام الحصين بنت اسحق الاحمسية جدة يحيى بن الحصين صحابية لم تسم
ام الدرداء الصغرى هجيمة ويقال جهيمة بنت حيي ويقال حي
ام سلمة ام المومنين هند بنت ابي امية
ام سليم والدة انس بنت ملحان اخت ام حرام اسمها سهلة او رميلة او رميثة او اسيفة او مليكة اقوال
ام شريك غزية ويقال غزيلة وقيل غزيلة بنت دودان ويقال بنت جابر بن حكيم
ام عبد الله بنت ابي دونة امراة ابي موسى الاشعري لم تسم
ام الفضل الهلالية لبابة بنت الحارث
ام القيس بنت محصن الاسدية اخت عكاشة اسنة وقيل ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق اسمها كنيتها
ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط اسمها كنيتها

ام هانئ بنت ابي طالب وقيل هند

فصل في التعريف بمن ذكر بالبنوة

الالف

ابن ابزى عبد الرحمن
ابن ابزى عن ابيه سعيد بن عبد الرحمن
ابن اخي بن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم
ابن ادريس عبد الله
ابن اسحق محمد
ابن اشوع سعيد بن عمرو بن اشوع
ابن الاصبهاني عبد الرحمن بن عبد الله
ابن افلح عمر بن كثير بن افلح
ابن ابي اوفى عبد الله
ابن الحاويس اسمعيل
ابن ابي ايوب سعيد

الیا

ابن بحينة عبد الله بن مالك بن القشب
ابن البراء بن عازب عبيد
ابن بواد عبد الله

ابن ابي بردة سعيد
ابن بريد عبد الله واخو سليمان
ابن بشار محمد بندار
بندار
ابن بكير المصري يحيى بن عبد الله بن بكير
ابن ابي بكير الكرماني يحيى بن زياد بنون ومهملة كنته وقيل ابن ايد
ابن ابي بكر عبد الرحمن
ابن ابي بكر عن عائشة عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
التاء
ابن التيمي معتمر بن سليمان
الثاء
ابن ابي ثور عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور
الجيم
ابن جابر عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
ابن جعفر عبد الله
ابن ابي جعفر عبيد الله المصري
الحاء
ابن ابي حازم عبد العزيز بن ابي سلمة بن دينار
ابن ابي حبيب يزيد
ابن ابي حثمة ابو بكر بن سليمان
ابن حزم في حديث الاسرا ابو بكر محمد بن عمرو بن حزم وقيل ابو بكر
ابن ابي حسين عبد الله بن عبد الرحمن
ابن الحضرمي العلا
ابن ابي حفصة محمد بن ابي سلمة ميسرة
ابن حكيم عن سعيد بن جبير يعلي
ابن حلحلة محمد بن عمرو بن حلحلة
ابن الحنفية محمد بن علي بن ابي طالب
ابن حنين عبد الله
ابن حيي صالح
الخاء
ابن ابي خالد اسمعيل بن خربود بعروف
ابن خربود بعروف

الدال

وقف الله تعالى على ذريتي وعقبهم ثم على المتعلمين العلم من اولادي ثم على فقراء الجيران للامير السيد محمد الغنمي

الدال
ابن دكين ابو نعيم الفضل
ابن دينار عبد الله
الذال
ابن ذكوان ابو الزناد عبد الله
ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن
الراء
ابن ابي رافع عبد الله
ابن راهويه اسحق بن ابرهيم
الزاي
ابن ابي زائدة يحيى بن زكريا
ابن الزبير عبد الله
ابن ابي الزناد عبد الرحمن
السين
ابن اسباق عبيد
ابن ابي سرح عياض بن عبد الله بن سعد بن السرح
ابن ابي السفر عبد الله بن سعيد بن كبير
ابن سلمة بن الاكوع اياس
ابن ابي سلمة الماجشون عبد العزيز بن عبد الله
ابن سمعا محمد
ابن سوقة محمد
الشين
ابن شبرمة عبد الله
ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب
ابن ابي الشعثا اشعث بن سليم
ابن شماسة عبد الرحمن
الطاء
ابن طاوس عبد الله
العين
ابن ابي عبيد مولى سلمة يزيد
ابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود
ابن العباس عبد الله بن عمر انه سيل عن شيء هو القاسم بن محمد بن عبد الله بن عمر

ابن ابي عبله ابرهم بن سهم،
ابن عفاف عبد الرحمن وقيل زيد،
ابن ابي عتبه مولى انس عبد الله،
ابن عجلان محمد،
ابن ابي عدي محمد بن ابرهيم،
ابن ابي غروبه سعيد
ابن علية اسمعيل بن ابرهيم،
ابن ابي عمر محمد بن يحيى بن ابي عمر،
ابن عيينه سفيان،

العين

ابن ابي غنية عبد الملك بن حميد،

الفا

ابن ابي فديك محمد بن اسمعيل بن سلم
ابن ابي فديك دينار،

القاف

ابن قسط زيد بن عبد الله بن قسيط،

الكاف

ابن ابي كثير يحيى بن صالح،
ابن كعب بن مالك عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب،

اللام

ابن ابي ليلى عبد الرحمن،

الميم

ابن الماجشون عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمه،
ابن المبارك عبد الله بن مخرز بن عبد الله،
ابن ابي مريم سعيد بن الحكم،
ابن مهدي علي،
ابن المسيب سعيد،
ابن مسلم عبيد الله،

النون

ابن عيينه عبد الله،

الواو

ابن وهب عبد الله،

فصل في ضبط ما يخشى التباسه من الاسما الالف

ابي كله بالضم وفتح الموحده ثم ياء مشدده،
اسيد بالضم،
اشعث بشين معجمه وعين مهمله بوزن اسود،
الاغر بغين معجمه وراء،
افلح بنا،
الايلي بالفتح وسكون التحتيه ثم لام سوى شيبان بن فروخ فانه ايلي بالموحده الا انه لم يفتح تحته شيء
ألب،
البجلي بفتح الموحده والمثناة الموقفيه بينهما معجمه ساكنه،
بديل بضم الموحده وفتح المهمله وسكون التحتيه،
البراء بتخفيف همزه وبالمد وبتشديد ابو العاليه وابو معشر،
براد بفتح اوله وتشديد الراء واخره مهمله،
البرساني بالضم وسكون الواو واهمال السين،
البزار بزاي ثم راء واسم خلف بن هشام فقط ومن عداه بزايين معجمتين،
بسطام بكسر الباء وحكي فتحها،
بشار والد بندار بالموحده والمعجمه المشدده فرد ومن عداه بياء ثم تحتيه وتخفيف المهمله
بسر بالكسر وسكون المعجمه سوى بسر بن سعيد والد عبد الله بن بسر وبسر بن سعيد
وبسر بن عبيد الله الحضرمي فالثلاثة بالضم والمهمله وسوى ابي البسر كعب بن
عمرو فانه بتحتيه ومهمله مفتوحتين من غير الداء التعريف وكنى بها ابو بكير بن
نسر فانه بنون مفتوحه لكن لم يقع ذكره بهذه السمى،
بشير بفتح الموحده وكسر المعجمه سوى بشير بن يسار وبشير بن كعب فانهما مصغران
وسوى قطن بن نسير فانه بضم النون وفتح المهمله وسوى بشير بن عمرو فانه بضم
المثناة التحتيه وفتح المهمله واكثر ما يتوهم فيه اسير بهمزه اوله،
ابو بصره الغفاري بموحده ومهمله وغير ابو نضره بنون ومعجمه،
البصري بالموحده سوى ملكي بن اوس بن الحدثان النصري وسالم مولاه فانهما بنون
بجيلة بفتح الموحده وسكون العين المهمله وجيم،
بقيه بفتح اوله وقاف،
البناني بالضم ونونين الاولى خفيفه،
بيان بفتح الموحده وتحتيه خفيفه،

قبل فتح مكة قال العلماء سبب عدم دخوله ما كان فيه من الاصنام والصور ولم تكن للمشركين يومئذ فلما فتح الله مكة دخل البيت وصلى فيه وازال الصور قبل دخوله حذاقة بفتح الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة وبالقاف اي استقامة وقصدت عن تمام نباتها حلفا بفتح الحاء المعجمة وسكون اللام وبالفاء اي طلعها حدثان فوعل بالكسر تكسير الحاء وسكون الدال اي قرب عهد بالمطر يريد ان نجومه بالجيم والراء وبعدها هامة من الجراد اي يشجعهم على قتالهم بالنهار فيقهرهم ورواه العذري بالجيم والباء الموحدة اي يختفي ويسطو ما عندهم من ذلك من خصبة وغيره والله تعالى اعلم وبينه او خوبهم هذا بالخاء المعجمة والواو والباء الموحدة واوله مفتوح اي تغيظهم بما يرونه فعل بالبيت حرب الاشد اقال اعضد اشد او حملهم على الحرب ويحضهم عليها وروي بالحاء والزاي والباء الموحدة اي يحملهم حزبا لدو تكسرة له على مخالفته فوق بضم الفاء اي كشف وبين وسطه الحميدي بفتح الفاء وفسره بمعنى خاف وغلطوه فوضيله وتغيير بفتح الفاء وبالحاء المهملة وبالراء المشددة وروي بخدم بدال بدل الباء وهو بمعنى تنابعوا بموحدة قبل النون وروي عشاء بحذف الهاء وهو بمعناه الا انه اكثر ما يستعمل في الشر وليس هذا موضعه عبد الله بن طلحة بن الزبير اي سبه وعيب فعله وقد اكثر من عبد الله في يسمع من عبد الاعلى وهو تصحيف بدا بغير ثم قال بدا له في هذا الامر بدا اي حدث له رأي لم يكن وهكذا هو على لغة خزاعة واهل الحجاز يقولون هلم لك محاطب بلا تصريف كما قال تعالى هلم الينا ويقولون ان فلانا ساعة اي بحث ساعة وهذه عادة من تفكر في امر ما عن الحجر بفتح الحاء وسكون الراء المهملة وهو الحجر حديث عهد بالجاهلية كذا الرواية وهو بمعنى الجاهلية اي كان اصحاب الابل خاصة فقط لو ان انت قال القاضي لعله كان ابلا فلم يعبد فوه اوثانا ولم يكونوا اوثانا وقبل ذلك لانهم اسلموا في بلدهم ولم يهاجروا قبل ذلك اجرا اي بسبب حملها له وتخليها اياه ما يجتنبه المحرم فقال رجل اكل عام هو الاقرع بن حابس فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم قال النووي هذا من قواعد الاسلام المهمة ومن جوامع الكلم التي اعطيها صلى الله عليه وسلم ويدخل فيه مالا يحصى من الاحكام واذا لهيتكم عن شيء فدعوه قال النووي هذا على اطلاقه قلت اخرج

الناسك والمراد ثلثا قال العلماء اختلاف الالفاظ المروية في هذا الباب لاختلاف السائلين واختلاف المواطن ولم يرد التحديد لا تشد الرحال اخذ بظاهره ابو محمد الجويني والقاضي حسين فقالا يحرم شد الرحال المرغب للساجد الثلاثة كجدور الصالحين والمواضع الفاضلة والصحيح عند اصحابنا انه لا يحرم ولا يكره قالوا والمراد ان الفضيلة التامة انما تكون في شد الرحال الى هذه الثلاثة خاصة وبهذا الذي اختاره امام الحرمين والمحققون وانتفى هو

بعجبي

بعني العجيني مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال الدارقطني الصواب عن سعيد عن ابي هريرة بدون قوله عن ابيه وكذا رواه معظم رواة الموطأ قال النووي والحفاظ في ذلك مختلفون منهم من يذكره ومنهم من يسقطه فلعله سمعه من ابيه عن ابي هريرة ثم سمعه من ابي هريرة نفسه فرواه تارة كذا وتارة كذا وسماعه من ابي هريرة صحيح معروف لا كلوت رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم قال النووي هذا استثناء منقطع لانه متى كان معها محرم لم يتوجه فتقدير الا يتعذر رجل مع امرأة قال وذو محرم تحمل ان يريد محرما لها اوله قال وهذا الاحتمال الثاني هو الجاري على قواعد الفقهاء فانه لا فرق بين محرميها كابيها واخيها وبين محرمية كعمها واخيها فيجوز التعدد معها في هذه الاحوال كلها قوله وقد يعين الاحتمال الاول لانه نص في الذكر ومحرم الرجل شرطوا ان يكون انثى وانما يقال فيها ذات محرم الا ان يقال انه مجاز وتغليب وعشاء السقف بفتح الواو وسكون العين - بالمثلثة والمد المشعثة والشدة وكابة بفتح الكاف وبالمد تعتعت النخلة من حق فهو حق المنقلب بفتح اللام المرجع والحور بعد الكون كذا في رواية العذري بالباء وهو الصواب يقال حار بعد ما كار اي رجع من زيادة الى نقص ومن استقامة الى خلل ومن صلاح الى فساد وفي رواية الاكثر بالنون قال ابراهيم الحربي يقال ان عاصا وهو فيه ودعوة المظلوم اي من الظلم فانه يترتب عليه دعاء المظلوم فقل اي ارجع او في ارفع قد تقدم بيانهما والمهملة سالمة الموضع الذي فيه تمليط وارتفاع وقيل الغائطة التي لا شيء فيها وقيل غائط الارض ذات الحصا وقيل الجلد من الارض في ارتفاع انون اي راجعون صدق الله وعده اي في الظهار الذي ولكون العاقبة للمتقين وهزم الاحزاب وحده اي من غير قتال من الادميين والمراد الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وقاتل رسول الله سبحانه وتعالى عليهم ركاما وحشود المرد وهما قال النووي وتقدم ايضا بسط مع قوله صدق الله وعده نكذيبا للذين قالوا لما وعدنا الله ورسوله الاغرورا وقال القاضي يحتمل ان المراد احزاب الكفر في جميع الاعصار والمواطن في معركته هو موضع الزحام والله لندوا قال الخطابي اي برحمته ويكاءه لادنو مسافة وبما سد سبحانه قال القاضي وقدير سيدنو الملائكة الى الارض والى السما بما ينزل لهم من الرحمة ثم بما ذكر الملائكة زاد عبد الرزاق في جامعه من حديث بن عمر يقول هؤلاء عبادي حاولوني شيئا غير حوني رحمتي ويخافون عذابي ولم يروني فكيف لو راوني والحج المبرور قال النووي الاصح الاشهر انه الذي لا يخالطه شيء من اثم وهو الطاعة وقيل هو المقبول ومن علامة القبول انه يرجع خيرا مما كان ولا

يعاد والمعنى وقيل هو الذكر لا رافع له وقيل الذكر لا ينفعه نعم معصيته
وعصيانه لا يمنعه ذكره ودعاؤه ولا يقتضي لصاحبه من الجزاء على تكفير
بعض ذنوبه بل لا بد ان يدخل الجنة من اتى هذا البيت اي حاجا لم يرفث بضم الفاء وكسرها
والرفث الفحش من القول وقيل الجماع ولم يفسق بارتكاب شيء من المعاصي رجع كما ولدته امه
امه اي نفيرة ذنب قال القرطبي وهذا يتضمن غفران الصغائر والكبائر والتبعات فقد
انتزل في ذلك قال القاضي لعله اشارة الى ما يصلي الله عليه وسلم لسكناه انا هاشمي انا
اصلها كان لابي طالب لانه الذي كفله ولانه اكبر ولده عبد المطلب فاحتوى على املاكه
وحازها بيده وجرى على عادة الجاهلية قال وتحمل ان يكون عقيل باع حبتها واخرجها
عن املاكهم اعتقادا كفعل ابي سفيان وغيره بدور من هاجر من المؤمنين قال الداودي
فباع عقيل ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن هاجر من بني عبد المطلب قال العزيزي
فعلى هذا يكون ترك النبي صلى الله عليه وسلم لداره حجة ان يرجع في شيء اخرج
منه لاجل الله تعالى للمهاجر ثلاثة ايام معناه ان الذين هاجروا من مكة قبل الفتح
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم عليهم استيطان مكة والاقامة بها ثم اذا تم
لهم اذا دخلوها بحج او عمرة او غيرهما ان يقيموا بها بعد قضاء نسكهم ثلاثة ايام ولا يزيدوا
على الثلاثة بعد الصدر اي بعد رجوعه من منى الى مكة بعد الفتح قال العلماء الهجرة من
دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيامة وفي تاويل هذا الحديث قولان
احدهما لا هجرة بعد الفتح من مكة لانها صارت دار اسلام وانما تكون الهجرة من
دار الحرب وهذا استثنى منه صلى الله عليه وسلم بانها بقيت دار اسلام لا يتصور
منها الهجرة والثاني معناه لا هجرة بعد الفتح فضلها كفضلها قبل الفتح كما قال
الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية ولكن جهاد ونية
معناه ولكن لكم طريق الى تحصيل الفضائل التي في معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية
الخير في كل شيء واذا استنفرتم فانفروا معناه اذا دعاكم السلطان الى الغزو
فاغزوا ثم ذهب ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات قال النووي في الاحاديث
دليل ان ابراهيم حرم مكة وظاهرهما الاحتلاف وفي المسئلة خلاف مشهور فقيل
حرم مكة فقيل من اول الزمان اخذا بهذا الحديث وعليه الاكثرون واجابوا
عن الاحاديث الاخر بان تحريمها لم ان نهي وانهدم ابراهيم واساسه ولانه ابتداء
وقيل ما زالت حلالا لغيرها الى زمن ابراهيم عليه السلام ثم ثبت لها التحريم
من وقت اخذ الاحاديث المذكورة واجابوا عن الحديث الاول بان معناه
ان الله كتب في اللوح المحفوظ او غير ذلك خلق السموات ان ابراهيم سيحرم مكة
ما صح والله تعالى اعلم ثم ان الله تعالى الى اخره قال النووي هذا ظاهر في تحريم القتال
بمكة قال الماوردي في الاحكام السلطانية من خصائص الحرم ان لا يجاز

انظر قوله تكفير بعض
ذنوبه مع قوله عليه افضل
الصلاة والسلام رجع كما ولدته امه

ن راشاهد
ومشاهد

على جوازه

اهله فان بغوا على اهل العدل فقد قال بعض العلماء بتحريمها لهم بل يجب
عليهم حتى يرجعوا الى الطاعة وقال جمهورهم فيما تلوت اذا لم يمكن ردهم عن البغي الا
بالقتال لان قتال البغاة من حقوق الله تعالى لا يجب تاخيرها فحرمة مكة في الحرم اولى من
اضاعتها قال النووي وهذا هو الصواب وعليه نص الشافعي واجاب في مختصر الواقدي
عن الحديث بان معناه تحريم نصب القتال عليهم وقتالهم عرفا بحيث لا يلحق وغيره
اذا امكن اصلاح الحال بدون ذلك بخلاف ما اذا تحصن الكفار في بلد اخر
فانه يجوز قتالهم على كل حال على ما وقع في شرح التلخيص للقفال المروزي
لا يجوز القتال بمكة حتى لو تحصن فيها جماعة من الكفار لم يجز لنا قتالهم قال
النووي وهذا غلط ولم يحل القتال بها الا ساعة من نهار اجيب بما من يقول ان مكة فتحت
عنوة وهو مذهب ابي حنيفة والاكثرين وقال الشافعي وغيره فتحت صلحا ولو
هذا الحديث على ان القتال كان حلالا للنبي صلى الله عليه وسلم في مكة ولو احتاج لفعله ولكن
ما احتاج اليه لا بعضد اي لا يقطع شوكه قال النووي فيه دليل على تحريم قطع الشوك
النووي وهو الذي اختاره المحب الطبري وقال جمهور اصحابنا لا يحرم لانه نبت فاشبه
الهوام سوى الحمس ويخصون الحديث بالقياس قال النووي والصحيح ما اختاره
المحب لا ينفر صيدها اي لا يتنحى قال اولي ولا يحتلى اي لا يؤخذ ولا يقطع خلاها
بفتح الخاء المعجمة مقصورا ومنه الحلا الا الاذخر بكسر الهمزة والخاء ونبت معروف
طيب الرائحة قاله بفتح القاف وهو الحداد والصايغ ومعناه انه يحتاج اليه
في قبور الناس وبيوتهم اي يحتاج اليه في سقوفها بجعل فوق الخشب وقال
الا الاذخر قال النووي هذا محمول على انه اوحي اليه في الحال باستثناء الاذخر وخصصه
من العموم او اوحي اليه قبل ذلك ان طلب احد استثنا شيء فاستثنه او انه اجرى
وهو يتكلم النعوث الى مكة بفتح العين المهملة اي نعت الرب سبحانه اذ ثنائي ودعاء فلي
وابصرته عيناي اراد بهذا المبالغة في تحقق حفظه اياه وتيقنه زمانه ومكانه
ولفظه حرمها الله ولم يحرمها الناس معناه ان تحريمها بوحي الله سبحانه وتعالى
لانها اصطلح الناس على تحريمها بغير امر الله لا يسفك بكسر الفاء وحكي ضمها اي يسيل
فان احد تحص بقتال رجل فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي وفيه دلالة لمن
يقول ان مكة فتحت عنوة وتاول عند من يقول صلحا ان معناه دخلها مذاهب للقتال
لو احتاج اليه وفيه دليل لجواز اسم مكة لا يعضد اي لا يعضد بفتح الضاد على المشهور
وسكون الدال ويقال بضم الضاد واصلها سرقة الابل ويطلق على حمل خيانة الا الملتقط
اي يعرف وانما طلبها فيقال له ناشد واصل النشيد والانشاد رفع الصوت الا لضالة
بها ولا يقال بالتاء ولا يعرف له اسم لا يختبط اي لا يرمى بها العصا لتسقط ورقه
تجرموها هو يبس الشجر لا يحل لاحد ان يحل بمكة السلاح قال الجمهور يحمل

هذا النبي اذا لم تكن حاجة فان كانت جاز وعلى راسه مغفر فيه حديث بعده وعليه عمامة سوداء قال القاضي والجمع ان اول دخوله كان على راسه المغفر ثم بعد ذلك كان على راسه العمامة بعد ان الة المغفر هاتين خطل بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة اسمه عبد العزى وقيل عبد الله وقيل غالب فقال اقتلوه لانه كان قد ارتد قال نعم هذا قول مالك لما قال لم يكن احد تلد بك منهاب الى اخره والجمهور استحبوا التلطف بذلك لمن قرئ عليه هذه الصيغة الدثني بضم الدال المهملة واسكان الهاء وقيل بفتح الهاء منسوب الى دهن بطن من حمير او ارخى طرفيه بالتشبيه وفي بعض الاصول بالاقواد قال القاضي وهو الصواب المعروف ان ابراهيم حرم مكة قال النووي ذكر في هذا احكامين احدهما انه حرمها بامر الله له والثاني انه دعا لها فحرمها الله بدعوته فاضيف التحريم اليه لذلك لا بانها قال النووي والاول بيان الحرمان الواحدة لانه وفي الارض المليسة حارة سوداء والمدينة لابنان شرقية وغربية وهي بليتها عضاها بكسر العين المهملة وتخفيف الضاد المعجمة كل شجر فيه شوك الواحدة عضاهة وعضيهة المدينة حرفها يعني المرتفعين عنها الى غير فلا يدعها احد رغبة عنها اي كراهة لها قال القاضي اختلف في هذا فقيل هو مختص بحياته صلى الله عليه وسلم وقيل عام ابدا وهذا اصح لانا بالمد الشدة والجوع وجهدها بالفتح المشقة كنت له شفيعا او شهيدا قال القاضي سلف قد عارض هذا الحديث ولم يخص ساكن المدينة بالشفاعة هنا مع عموم شفاعته صلى الله عليه وسلم وادخاره اياها قال واجيب عنه بجواب شاف مقنع في اوراق اعرف بصوابه كل واقف عليه قال واذكر شيء هنا يليق بهذا الموضع قال بعض شيوخنا او هنا للشك والاظهر عندنا انها ليست للشك لان هذا الحديث رواه جابر بن عبد الله وسعد بن ابي وقاص وابن عمر وابو سعيد وابو هريرة واسماء بنت عميس وصفية بنت ابي عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا اللفظ وبعد الفاق جميعهم او رواتهم على الشك وبعد اتفاقهم منه على صيغة واحدة بل الاظهر انه قاله صلى الله عليه وسلم هكذا فاما ان تكون اعلم بذلك الجملة هكذا واما ان يكون او للتقسيم ويكون شهيد البعض اهل المدينة وشفيعا للباقين اما شفيعا للعاصين وشهيدا للمطيعين واما شهيد المؤمنات في حياته وشفيعا لمن مات بعده او غير ذلك وهذه خصوصية زائدة على الشفاعة للمذنبين او للعاصين في الجملة وعلى شهادته على جميع الامة وقد قال صلى الله عليه وسلم في شهداء احد انا شهيد على هؤلاء فيكون لخصوصهم هذا كله مزيد ومزيد منزله وحظوة وقد يكون او بمعنى الواو فيكون لاهل المدينة شفيعا وشهيدا قال واذا جعلنا او للشك كما قال الشيخ فان كانت اللفظة الصحيحة شهيدا اندفع الاعتراض لانها زائدة على الشفاعة الاخروية المجردة لبعضهم وان كانت شفيعا فاختصاص اهل المدينة

بهذا الوجه شفاعة اخرى غير العامة التي ياتي اخراج الله من النار ومعافاة بعضهم بشفاعة في القيمة وتكون هذه الشفاعة بزيادة الدرجات او بتخفيف السيئات او عباسا الله من ذلك او باكرامهم بوجوه القيمة بانواع من الكرامة كاتيانهم الى ظل العرش او كونهم في روح او على منابر او الاشراع بهم الى الجنة او غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لبعضهم دون بعض والله اعلم ولا يدخل احد اهل المدينة نبو الاذا يدخل الله في النار قال القاضي هذه الزيادة وهي قوله في النار تدفع اشكال الاحاديث التي لم يذكر فيها وتبين ان هذا خاص في الاخرة قال وقد يكون المراد به من اراد ها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كفى المكلون امره واضحى كيد ط بضمير الرصاص في النار او يكون ذلك لمن اراد ها في الدنيا فلا يمهله الله ولا يمكن له سلطانا بل يذهبه الله عن قريب كما انقص ثنتان من حارثها ايام بني امية قتل عقبة بن مسلم فانه هلك في متصرفه عنها ثم هلاك يزيد بن معوية بن مسلم على اثر ذلك وغيرهما ممن صنع صنيعهما هذا احد عجبا وحبه قال النووي الصحيح المختار ان احدا لحب حقيقة جعل الله فيه تميزا يحب به كما حب الجذع اليابس وكما سبح الحصا الى غير ذلك وقيل المراد اهله فحذف المضاف منه احد فيها حدثا او اتى فيها امرا فعليه لعنة الله قالوا المراد هنا العذاب الذي يستحقه على ذنبه والطرد عن الجنة اول الامر ولشيء من لعنة الكفار الذين يبعدون من رحمة الله كل الابعاد لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قيل الصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل عكسه وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية قال القاضي هذا معناه لا يقبل منه ذلك قبول رضى وان قبل قبولا اخر قال وقد يكون القبول هنا بمعنى تكفير الذنب بها قال وقد يكون معنى الفدية هنا انه لا يجب في القيمة احدا يعتد به بخلاف غيره من المذنبين الذين يتفضل الله عليهم بان يقيهم من النار بالهوي والنصارى كما ثبت في الصحيح فقال ابن السماوي بالضم كليه وهي محدثة قال المازري روى بكسر الدال وفتحها قال فمن فتح اراد الاحداث نفسه ومن كسر اراد فاعل الحدث قال القاضي كذا لابن السكن ذكر اياه هذه الزيادة وسقطت لعكطة بن في بعض النسخ والصواب اثباتها لان سياق الحديث من اوله الى اخره من كلام انس فلا وجه لاستدراك انس بنفسه قال سمعت ان هذه اللفظة قد وقعت في اول الحديث في سياق كلام انس في الشاهد والبادي قال وسقطت عند النسفي قلت وسقطها هناك يشبه ان يكون هو الصحيح وهذا استدراك في اخر الحديث اللهم بارك لهم في مكيالهم قال القاضي البركة هنا بمعنى النماء والزيادة وتكون بمعنى الثبات والدوام قال ويحتمل ان تكون هذه البركة دنيوية وهي ما يتعلق بهذه المقادير من حقوق الله سبحانه وتعالى في الزكوات والكفارات فتكون بمعنى الثبات والبقاء لها لبقاء الحكم لجابر ببقاء الشريعة وشاملها ويحتمل ان المراد البركة في نفس

الكمل من المدينة بحيث يبقى المدينة من لا يكفيه من غيرها قال النووي
وهذا هو الظاهر الباقي بالنسبة المهملة المدينة حرم ما بين عير بفتح العين المهملة وسكون
المثناة تحت الى ثور قال القاضي قال مصعب الزبيري وغيره ليس بالمدينة عير
ولا ثور قالوا وانما ثور عندكم قال وقال الزبير عير جبل بناحية المدينة قال
وانشد الرواة في كتاب البخاري ذكر وعيرا وما ثور فمنهم من يكني عنه بكذا وكذا
من ترك سلاحه بياضا لانهم اعتقدوا ذكر ثور هنا خطأ وقال ابو عبيد اصل الحديث
ان عيرا لما بعد فهو في الراوي وكذا قال الحازمي وغيره من الائمة وقال النووي
يحتمل ان ثورا كان اسما لجبل عينا اما احدا وما غيره مخفي اسمه وذمة المسلمين واحدة
يسعى بها ادناهم المراد بالذمة هنا الامان معناه ان امان المسلم للكافر نوعين
فما آمنه احد من المسلمين ولو كان عبدا او امرأة حرم على غيره التعرض له مادام في
امنه فان اخفر مسلما اي نقض امانه وعهده بقتل او ترعى او قيل يسعى وتنشط ما عقدها
اي ما عقد عنها وقيل ما نقضها كان الناس اذا راوا اول الثمر جاوا به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا اخذه قال اللهم كما اريتنا اول ثمرها فاجعل اول الثمر جاوا به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال العلماء كانوا يفعلون ذلك رغبة في دعائه فيه بالبركة واعلاما له بابتداء
صلاحها لما يتعلق بها من الزكاة وتوجيه الخارص بكسر الراء الارض التي
فيها الزرع وخصب وان عيالنا لخلوف اي ليس عندهم رجال ولا يحميهم رجل يسكن
الراء وتخفيف الحاء اي يشد عليها رحلها بتشديد الحاء احدها عقدة معناه اوصل السير
ولا اصل عن راحلتي عقدة من عقد حملها ورحلها ما بين ما زمتين تشم ما زمة بعد
الميم وبكسر الزاي اي وهو الحبل وقيل المصنع بين حبلين وخوه لعلف يسكون
اللام على ارادة المصدر وشعث بكسر الشين الفرجة اتاقة بين الحبلين وخوه نقب هو الطريق
والفج هو عبد الله في روايته عبيد الله بالتصغير والعواب الاول وما لهجهم اي ولعهم
قيل ذلك شيء اعرابي لم يكن سبب منهم من الاغارة قبل القدوم الا حاسة الملائكة
لخبر النبي صلى الله عليه وسلم لما في الحرة يعني الفتنة المشهورة التي لهجت فيها المدينة
سنة ست وثلاثين الحلا بالجيم والمد العقار حرما من قال القرطبي يروى بعد
بعد الهمزة وكسر الميم على التعجب لحرم اي من ان يغزوه قريش او من الرجال
او الطاعون او بامن صيدها وشجرها وروي بغير مد وسكون الميم مصدر
اي ذات امن وفي رواية حرما ممدودة وهو كثيرة الاشجار وحولت حماها الى الجحفة
قال الخطابي وغيره كان ساكنوها في ذلك الوقت يهودا بخيبر بضم المثناة تحت
وفتح الجيم للمهملة وكسر الواو وفتحها والسين مهملة مولى الزبير في الرواية الاخرى
هو لا حد هما حقيقة وللآخر مجاز لكنه عن
بفتح اوله وبتا اخره على الكسر اي باليمنة الغائب المدينة طريقها ومحاجها لا يدخلها
الطاعون قال العلماء هذه معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم فان الاطباء قديما وحديثا

عجزوا ان يدفعوا الطاعون عن رحل واحد فما استطاعوا وضلا عن بلد
والمدينة رفع النبي صلى الله عليه وسلم الطاعون عنها الى يوم القيمة يخرج الخبث
قال القاضي الاظهر ان هذا مختص بزمنه صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يصبر
على المجرة والمقام بعده الا من ثبت ايمانه بخلاف المنافقين وجفاة الاعراب
وقال النووي ليس هذا الاظهر لقوله بعده لا تقوم الساعة حتى
تبقى سكارها قال وهذا والله اعلم زمن الدجال حين يقصد المدينة
فترجف ثلاث رجفات يخرج الله منها كل كافر ومنافق قال فيحتمل انه
مختص بزمن الدجال ويحتمل انه في ازمان متفرقة حيث الخبث ونحوه
وقدره الذي يخرجه النار منه امرت بقرية اي بالهجرة اليها واستيطانها تأكل
القرى ذكروا في معناه وجهين احدهما انها مركز جيوش الاسلام في اول
الامر فمنها فتحت القرى وغنمت اموالها وسبيا بارها والثاني ان اكلها ومرتعها
من القرى للنفيحة والجرف تنافس عنايها يقولون يثرب وتاكل المدينة يعني ان
بعض الناس من المنافقين وغيرهم يسمونها يثرب والله سماها المدينة قال النووي
ففي هذا كراهة تسميتها يثرب قال وفيه حديث في مسند احمد وحكاه عن عيسى
بن دينار انه قال من سماها يثرب كتبت عليه خطيئة وسبب كراهته ان لفظه
من التثريب وهو التوبيخ واللائمة وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم
الحسن ويكره الاسم القبيح واما تسميتها في القرآن بيثرب فانما هو حكاية
عن قول المنافقين والذين في قلوبهم مرض والمدينة قيل مشتقة من دان
اذا اطاع وقيل من مدن بالمكان اذا اقام به وعلى بفتح العين معناه الحمى والجمها
وتنصع طيبها بفتح النون والصاد المهملة اي تخلص وتميز اي يبقى فيها من
خلص اجياد طيبه وطابه من الطيب وهو الرائحة الحسنة والطاب والطيب
لغتان وقيل من الطيب بفتح الطاء وتشديد الياء وهو الطاهر نحلوصها من الشرك
وطهارتها وقيل من طيب العيش لها عبد الله بن عبد الرحمن بن نحيش في سبحة
عبيد الله مصغر وهو غلط الغراط بالغين المعجمة منسوب الى الغرط الذي يربع
به قال ابن ابي حاتم لانه كان يسعه بضم الراء المهملة وتشديد الهاء اي يحمله
وامر عظيم يثيبون بفتح المثناة تحت وبالموحدة تضم وتكسر وقال ايضا
بضم المثناة مع كسر الموحدة اي يحملون باهلهم اي يسوقون في السير سرعين
الى الرخاء في الامصار قال ابو عبيد السين سوق الابل لتورد اهلها قال النووي
الظاهر المختار ان هذا يكون في اخر الزمان عند قيام الساعة ويقتضيه قصة
الراعيين من مزينة وقال القاضي هذا انما جرى في العصر الاول والفتح
حيث انتقلت الخلافة عنه الى الشام والعراق وذلك الوقت احسن مما كانت

للدين ﷺ والدنيا قال وذكر الاخباريون في بعض الفتن التي جرت بالمدينة
وخافت اهلها انه رجز عذبت به الامم الماضية وبقيت بقاياها للعمران في وقتنا
ثم تراجع الناس اليها للعمران في جميع عامر وباقي الطالبة لما تاكل بعضهم
اي يصيحون لها ليسوقها هاهنا فيجيبها اي المدينة وحشا اي خلاء كما في اصل
احد قال ابراهيم الحربي الوحش من الارض هو الخلاء ومعناه ذات وحش
وصحح النووي وقيل الصغير للغنم اي انها تصير وحشا اما بان تنقلب ذاتها
وحش وصحح الخطابي وقيل الصغير للغنم اي كذلك والقدرة صالحة واما بان
تتوحش فتنفر من اصواتهما قال النووي وهذا القول غلط خراعلى وجوههما
اي سقطا ميتين زاد البخاري في هذا الحديث وعاما اخر من يحشر ما بين
يغني فيل المراد بيت سكناه على ظاهره وقيل تغيره قال الطيبي والقول الاول
موفقا لان قبره في بيته روضة من رياض الجنة قيل معناه ان ذلك الموضع
يعيده ينقل الى الخيبة وقيل ان العبادة فيه تؤدي الى الخيبة ومتروكة على خوض
الاصح ان المراد منه الذكر كان في الدنيا بعينه وقيل ان له هناك سيرا وقيل
معناه ان قصد سيره والحضور عنده لملازمة الاعمال الصالحة تورد صاحبه
الحوض ويقيض شربه بعد صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما
سواه الا المسجد الحرام قال من فضل تلك على المدينة اي فان الصلاة
فيه افضل من الصلاة في مسجدي وقال من فضل المدينة على مكة اي فان
الصلاة في مسجدي تفضل بدون الالف وقد روى احمد والبيهقي من حديث
عبد الله بن الزبير مثل هذا وزاد وصلاة في المسجد الحرام افضل من الف
صلاة في مسجدي وهذا يباعد القول الاول قال النووي وسواء في التضعيف
الفرض والنفل خلافا لبعضهم حيث خصه بالفرض قال وذلك فيما يرجع
الى الثواب ولا يتعدى الى الاجزاء عن الفوائت بلا خلاف قال وعلة الفضيلة
مختصة بمسجده صلى الله عليه وسلم الذي كان في زمانه دون ما زيد بعده
قلت في هذا نظر فقد اخرج ابن زبر في اخبار المدينة ومسجد احرام
ومسجد الاقصى هو من اضافة الموصوف الى صفته على تاويل المكان الحرام
والمكان الاقصى وسمي الاقصى لبعده عن المسجد الحرام اولا بكسر الهمزة والامر
والمدينة المقدس فاخذ كفا من حصباء فضرب به الارض قال النووي
المعاد به المبالغة في الايضاح لبيان انه مسجد المدينة ثم قال هو مسجدكم هذا
مسجد المدينة قال النووي هذا نص بان المسجد الذي انشئ على التقوى
المذكور في العمران ورد لما يقوله بعض المفسرين انه مسجد قباء
يعارضه احاديث احدها اخرجه ابو داود وابن خزيمة عن ابي هريرة ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا
والله يحب المطهرين في اهل قباء لانهم كانوا يستنجون بالماء والحق ان القولين
صحيحان والاحاديث لكل منهما شاهدة وهذا مثال لما قالوا عساه الدين يكثر الجمع
وترجيح التعبير بالله مسجد فيما لكثرة احاديثه الواردة به هو وبيان سبب نزول
الاية ولا تنافي بذلك حديث مسلم لان اذا كان مسجد قباء اسس على التقوى فمسجد النبي
صلى الله عليه وسلم اولى بذلك كل سبت قال النووي فيه جواز تخصيص بعض الايام
بالزيارة وهو الصواب وقول الجمهور وكره بعض المالكية ذلك وقالوا لم يبلغه
الاحاديث كتاب النكاح يا معشر الشباب المعشر الطائفة الذين
يجمعهم وصف فالشباب معشر والشيوخ معشر والنساء معشر والانبياء معشر وكذا
ما اشبههم والشباب جمع شاب وهو من بلغ ولم يجاوز ثلاثين سنة الباءة بالمد والهاء
على الافصح الجماع في اللغة وهو المراد هنا او مؤن النكاح تسمية له باسم ملازمه
او على حذف مضاف قولان وجابكسر الواو والمعرض الخصيان والمراد ان الصوم
يقطع الشهوة كالفعل الوجي وعمي في اشتهى وعماي وهو غلط لان الاسود احوا عمر
لاعمه فمن رغب عن سنتي قال النووي اي اعراضا عنها غير معتقدها على ما هي عليه
الفضل هو الاتيان بالنكاح عن التبتل وترك النكاح انقطاعا الى عبادة الله ولو اراد ان لا
يختصيا قال النووي هذا محمول على انهم خافا ان لا يختصيا باجتهادهم
قال ولم يكن ظنهم هذا موافقا فانه في الادمي حرام صغيرا كان او كبيرا تمسس
بالعين المهملة بذكر ممدودة ثوبة كبرة الجبل اول ما يوضع في
الدباغ ان المراة تقبل في صورة شيطان معناه الاشارة الى الصوت والدعاء الى
الفتنة بها لما جعل الله سبحانه وتعالى في نفوس الرجال من الميل الى النساء ولا لتسد ان
يتطرقن من تلبيسه الشيطان في دعايته الى الشر بوسوسته وتزيينه فان ذلك يرد ما
في نفسه ما لم تناه تحت من المرد وقال صاحب النهاية روى بالموحدة من البرد
قال عبد الله يا ايها الذين امنوا قال النووي اشارة الى انه كان يعتقد اباحة المتعة كقول
ابن عباس والله لم يبلغه نسخها قال والصواب انها نسخت مرتين وحرمت مرتين
فكانت حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ثم اتحت يوم فتح مكة وهو يوم
اوطاس لا تصالها ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة ايام خرجه موبدا الى يوم القيامة
عن عمر وابن مسعود وسبرة عن الحسن بن محمد كذا في رواية ابن ماهان وسقط ذكر الحسن
في رواية الحلواني استمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
قال النووي هذا محمول على ان الذكر اسمعه في عهد ابي بكر ما بلغه النسخ لبعض
بضم القاف وفتحها حي من عنزة يعني حين بلغه النسخ او طاس واد بالطائف يصرف
ولا يصرف ابن سبرة بفتح السين المهملة واسكان الباء الموحدة بكرة من الفريضة من الابل

اي الشابة القوية عطا بفتح العين المهملة واسكان الشاة تحت وبطاء مهملة وهمد الطويلة العنق
في اعتدال وحسن قوام التي يتمتع اي يلتذ فحذف لدلالة اللام او ضمن يتمتع معنى يباشر
الرباعة بفتح الدال المهملة فتح الصورة ودقة الخلق خلق بفتح اللام قريب من البالي
عضن فصارة الحبة وعصارها العنطنطة بعين مهملة مفتوحة ونونين اولاهما مفتوحة
وبطاء مهملتين وهو بمعنى العيطاء نظر الى عظم بكسر العين اي جانبها مخ بميم مفتوحة
وخاء معجمة مشددة اي بال فاره بمدة ممدودة اي شاور نفسها وذكر في ذلك
تعرض رجل لعلي بن عباس لخلق تكسر الجيم خاف قال ابن السكيت كلاهما بمعنى فجمع
بينهما تأكيد والخافي هو التخليط الطبع الغليظ الفهم والعلم والادب بعده عن اهل ذلك
الاسبيم ضبط بفتح الهمزة والنون وتكسر الصيرة وسكون النون فتاء هو الحاير
الذاهب عن الطريق المستقيم لا يخطب الرجل على خطبة اخيه ولا يسوم قال
النووي كذا في الاصول سام يسوم وهو حرم بمعنى النهي ولا يسأل المرأة قال النووي
يجوز رفعه وجزمه طلاق اختها قال النووي اي غير نهاسوا كانت اختها في النسب
او في الاسلام او كافرة بنت شيبة بن جبير اسمها هالة الجميد ذكره الزبير بن بكار بنت
شيبة بن عثمان هو جد هاو الدجير الاراك اعرابيا اي جاهلا بالبنية وفي نسخ عرافيا
لتلقي صحبتها المراد ليصورها من نفقته ومعروفه ومعاشرته ونحو ما كان للمطلقة
فمنع من ذلك بانقضاء ما في الصحبة مجازا قال البساي نفاه الاباكبيته وانفاته
امله تزوج وباي بحرم بمم قيل في تاويله اي في الحرم ويقال لمن هو في الحرم
محرم وان كان حلالا وهي لغة شائعة معروفة ومنه البيت المتهور وقتل ابن عفان
الخليفة بحرما اي في حرم المدينة وقيل ان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم ٭٭٭
على خطبة اخيه بكسر الخاء قالوا والتقييد به خرج مخرج الغالب والكافر كذلك
الشغار بكسر الشين وبالعين المعجمتين اصله في اللغة الرفع يقال شغرت المرأة رفعت
رجلها عند الجماع فكانه قال لا يرفع رجل البغي حتى ارفع رجل ابنتك وقيل هو من
شغر البلد ان خلا خلوه عن الصداق ان احق الشروط ان يوفى به هو محمول
على شروط لا تنافي مقتضى النكاح واخذ احمد بظاهره مطلقا الاكم الثيب
صمانها بضم الصاد السكوت تؤمر في شعرها اي تكمل جمته بضم الجيم تصغير جمة
وهي الشعر النازل الى الاذنين ونحوهما اي صار الى هذا الحد بعد ان كان
قد ذهب بالمرض ام رومان بضم الراء وحكي فتحها ام عائشة رضي الله تعالى عنهما
ارجوحة بضم الهمزة خشبة يلعب عليها الصغار كون وسطها على مكان مرتفع
وتجلسون على طرفها وتحركونها فترتفع جانب وتنزل جانب هذه بفتح الهاء الاولى
وسكون الثانية كلمة توقيها المهور حتى يتزوجها الحال سكونه سواء بكسر النون
وفتحها وعلى حتى طاسي اي فضلي حظوتك فلم يرعني الا رسول بجاني ولعها سهوا

المراد هنا اللعب المباحة بالبنات التي يلعبن بها الجواري الصغار وفي حاشية
مخصوصة من احاديث النهي عن اتخاذ الصور المانعة من الملائكة ودخول البيت
لغريبة الاولاد واصلاح شأنهن ويجوز لعبهن بنات وجئي برسول الله صلى الله عليه وسلم
في سؤال قال النووي وقصدت عايشة بذلك رد ما كانت الحاهلية عليه من اكراهة
التزوج والدخول في شوال لما في لفظه من الاشالة والرفع قلت وروي بنت سعد
في طبقاتها عن ابي عاصم النبيل ان يوم خلوق السلام في سؤال لطاعون وفي
سؤال في الزمن الاول كان في العين لا تصار سلعة قال النووي هكذا الرواية
بالعين وهو واحد الاسياء قيل الماء صفر وقيل زرقة تختنون بكسر الخاء اي
تقدرون وتقطعون من عرض هذا الجبل بضم العين وسكون الراء اي جانبه
وصوبه بتشديد الياء اي حضض عليكم في نسخة ملكها وفي اخرى ستكها
بضم الميم وكسر اللام المشددة مبنيا للمفعول او فتحها بضم الهمزة وتشديد الواو
وتشكي بنون مفتوحة ثم شين معجمة فتلك حشمة بدرهم فهذا صداق رسول
الله صلى الله عليه وسلم لازواجه قال النووي فان قيل فصداق ام حبيبة كان اربع
مايه دينار فالجواب ان هذا القدر ينبغي به النجاشي من ماله اكراما للنبي صلى الله
عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم اداه وعقد به اثر صفرة قال النووي
الصحيح في معناه انه تعلق به اثر من الزعفران وغيره من طيب العروس
ولم تفصله ولا تعمد التزعفر فقد ثبت النهي عن التزعفر للرجال وقيل انه
يرخص في ذلك للشاب اياما عرسه على وزن نواة هي اسم لبعد ارطال
معروفة عند هم بخمسمائة دراهم وقيل ثلاثمائة دراهم وثلث وقيل المراد
نواة التمر اي وزنها خربت خيبر قيل هود عالصالح خربها وقيل اخبار
بفتحها على المسلمين وخلوها على الكفار والحمنيس بالحاء المهملة وبرفع السين
المهملة الجيش سمي خميسا لانه خمسة اقسام مقدمه وساقه وميمنة وميسرة وقلب
عوف بفتح العين اي ابن مالك وحبر بفتح الدال وكرها صفية قال النووي
الصحيح ان هذا كان اسمها قبل السبي وقيل كان اسمها زينب سميت بعد السبي
والاصطفاء صفية تب حتى بضم الحاء وكسرها خذ جارية من السبي غيرها
قال الازرقي يحتمل ان يكون ردصفية برضى من وحيه ويحتمل انه اذن له في جارية
من خمس النبي لا اوصاهن فلما خالف استرجعها لانه لم يأذن فيها ولما في عهابها
عند من عزه على سائر الجيش ما صدقها قال القرطبي الصحيح في
معناه انه اعتقها ثم تزوجها على ما عوض ولا شرط ثم تزوجها رضا بلا صداق وكان
هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم وقيل شرط عليها عند عتقها ان تزوجها

قلبها الوفاء وقيل اعقها وتزوجها على قبيحها وفي مجهوله والاسدان ايضا من
الخمايص وقال احمد بظاهر الحديث في كل واحد وبسيط تطعا بفتح الثوب
وكسر مع فتح الطاء وسكونها لغات افصحهن كسر الثوب مع فتح الطاء مخالطوا هيا
هو الاقط والتمر والسمن مخلط ويعين بزعت الشمس بفتح العباد والزاي ابتدا
طلوعها لقوله سهم بضم الغار والعين المهملة للمدودة على فعول جمع فاش بالهمز
وتكاثلهم جمع مكيل وهي القفة ومرورهم جمع مر بفتح الميم وهو المسحاة وقيل
هو بالفتح والكسر الحمل الذي يحمله الى الحمل لانه لا يدرك الى الحمل ووقع في
سهم بدحيه اي حصلك اهبلا ذن فاشتراها اي اعطاه ثمنها عاجلا فاطمئنا لقلبه لانه حري
عقد البيع فحصت الارض بضم الغار وكسر الكاف المهملة المخففة اي كشف التراب
من اعلاها وحفرت شاصت بالصاد المهملة لا بالطاء في الصحاح ويصب فيها السمن فاش
ولا خوج مع صواتها الحجيس جمع الحجوص فعول بفتح التاء اسكفة الباب
بضم الهمزة المقطوعة وسكون السين سواء اي شخصا هشنسنا الهاء بشينين
الاولى مكسورة مخففة وروي هشنا بفتح الهاء وتشديد النون مع القول على الاول
لالتقاء الساكنين كلمة لغة بلغة بن وائل ومعناها بشطا وانبعث نهوستا الهاء وروي
هشنا بكسر الهاء وسكون النون من هاش ليش بمعنى هش جعاري بسارة اي
مصيرات الاسنان بشمن بفتح الباء والميم فاذكرها على اي اخطبها لي متقنعها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها بفتح الهمزة من ان اي من اجل ذلك
ونكصت اي رجعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الهمنا الخير بفتح الهمزة من ان
اسد النهار اي ارتفع حتى تركوه اعني لشبعهم زهاء بضم الزاي وفتح الهاء والمد
اي نحو هات بكسر التاء وزوجيه كذا في الاصول بالتاء وهي لغة قليلة وقد قلوا
بضم القاف المخففة العرس بسكون الراء وضمها وهي سوئة الهودج بفتح الدال
وعكطوا قلب في ضبها الى كراع اي كراع الشاة وعكطوا من حملة على كراع
العهم بين مكة والمدينة فان كان صاعا فليصل اي ندع لاهل الطعام بالبركة
والمغفرة ويحوز لك وقيل المراد الصلاة الشرعية بالركوع والسجود ليحصل له
فضلها ويدرك اهل المكان والحاضرين شر الطعام طعام الوليمة الحديث قال
البوري معناه الاخبار بما يقع من الناس لعله صلى الله عليه وسلم من مراعاة
الادب في الكلام وكرهها وتخصيصهم بالدعوة وايثارهم بطيب الطعام ورفع
محالهم وقدمهم عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الباء بلا خلاف هذه بلغة
الثوب بضم الباء وسكون الدال طرفة الذي لم ينسج شبهت بهدب العين وهو شعر
حفنها بضم العين وفتح السين تصغير عسلة وهي كناية عن الجماع شبه

لذة الوطء بالعسل وحلاوته وانث لان في العسل لغتان التذكير والتانيث وقيل
على ارادة النطفة لم يضره شيطان قال القاضي فيه اما دلالة على ان لا يطيعن
فيه عند ولادته بخلاف غيره قال ولم يحمله احد على العموم في جميع الضرر والوسوسة
والادعوا لهود غير متصرف على ارادة القبيلة بجميعهم سهم مضمومة ثم جيم مفتوحة
ثم ميم موحدة مشددة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت اي ركبوه على وجهها
في جهلهم واحل بكسر الصاد اي ثقب واحد والمراد الفعل فاذا عضبانا في نسخة
عضبكبانا من اشر الناس كذا الرواية بالاضافة اي لغة قليلة ثم تبشر بسرها قال
النووي اي ما جرى من المراة في الجماع من قول او فعل وكوه العزل هو ان
يجامع فاذا قارب الانزال نزع وانزل خارج الفرج كرهه العرب اي التقيسات
منهم لاعلمهم ان لا تفعلوا اي ما عليكم ضرر في ترك العزل وسابيتنا اي التي تسقي لنا
شبهها بالعبد في ذلك يزيد بن خمير بالخاء المعجمة ثم جيم مضمومة ثم ميم مفتوحة
ثم هاء ساكنة وهي الحامل التي قرب ولادها فسقاط مثلث القاف وكوبيت السعر
بلم هجاء اي يطاها وهي حامل مثلية الاول وطيها حتى يضع كيف يورثه الى اخره
معناه انه قد ينازع ولادها ولدا بحيث يحمل كون الولد من الثاني ومن قبله فعلى
تقدير كونه من الثاني يكون ولدا له وبوارثان وعلى تقدير كونه من قبله لا يوارث
هو والثاني لعبد الرابة بل لما استحلله لانه مملوكه فتقدير الحديث انه قد
يشتبه وتجعله اباله وهو ذنبه مع انه لا حل له توريثه لكونه ليس منه وقد يتخذه
استخدام العبيد بملكه مع انه لا حل له لكونه منه حيا نه بضم الجيم والهملة وقيل
مجمة اخت عكاشة اي بن محصن الاسدي لامه العنبلة بكسر العين ان يجامع امراته
والحبالى ضع يضعون بضم اوله من اضاع الولد دن البيت بضم الضاد بكسر
العين بضم الهمزة وكسر الفاء اي اخاف ما ضار بتخفيف الراء اي ما ضرارا
فلانا بضم الهمزة اي اظنه اوتاف فلان حيا هو ابو بكر من الرضاعة
وهو عم ابي القعيس فان ذلك احوانيها الذي رضعت بلبنه تفوف
في قريش كذا الاكثر الرواة بفتح النون وآخر الواو المشددة وهو مضارع حذف
منه احدى التاءين اي يختار ويتبالغ في الاخبار وليعضهم بمثناة مضمومة اي
تميل من شاق لو فتح اذا استاق اريد به على ابنه حمزة بضم او لهو كسر الراء اي
قيل له بتزوجها القطعي بضم القاف وفتح الطاء منسوبا الى قطيعة كسيد معروف
لست لك بمحلل بضم الميم واسكان الحاء المعجمة اي لست اهلي عطبك اكل لغير ضرة
شرگني عكر بفتح العين وكسر الراء ودوره بضم الدال وتشديد الواو قال النووي
ومن قال بفتح الدال فتحريف لاشك فيه مال بيت ابي سلمة هذا سوال استثبات
وتفي احتمال ارادة غير ها فقد بضم المثلثة وفتح الواو والتصغير وبالموحدة وصا

مولاة لابن لهب عزة بفتح العين المهملة الحدقة بضم الحاء وسكون الدال اى ابعد سيلة
الاملاجة بكسر العين وبالجيم المخففة المصه وبكى فيما يقرأ بضم الباء من يبكى
اى يقرأ لها بعض الناس للوكلهم يبلغه النسخ الواقع فى العرضة الاخيرة لقرأت
عليك فاطلبهم رجعوا واجمعوا على انه لا يتلى ان تضع سالما تحمل الها حليمة
ما سئلته من عنوس ولا الثقا البتيرة ويحمل انه عفى عن مسه الحلية او خص
فرضها عدم الكبر لاحد ثه وهيبته نوا والعطف من الهيبة وفى رواية
رهيبة بالراء من الرهبة والهاء مكسورة فيهما وفى اخرى رهبة على المصدر منصوب
مفعولا له الا يقع بمثناة من تحت وفاء الذى قارب البلوغ حرجوا اى خافوا
الحرج وهو الاثم من غشاها من اى وطئها وللعاهر اى الزانى الحجر اى له خيبة
ولا حق له فى الولد وعادة العرب ان تقول له الحجر وبقيته الاثلثة وهو التراب
وخوذ لك ويريدون بذلك الاخيبة وقيل المراد انه يرجم بالحجارة وهو ضعيف لانه
ليس كل زان يرجم واحتجبى منه باسوده امر معناه تدثا واحتبا طا تترق تقبح
التاء وضم الراء اى تصيح وتستغيث من السرور والفرح اسارير وجمعه فى الخطوط
التى فى الجبهة واحدها سر وسرر وجمعه اسرار وجمع الجمع اسارير ان مجتزا
بهم مضمومة ثم جيم مفتوحة ثم ألف ثم شدة مكسورة ثم مهملة وبعدها راء من بى
مدلج بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام قال العلما وكانت القافة
فيهم وفى بنى اسد اشرف لهم العرب بذلك اى قربا منه لعزته وقصرها
على زيد بن حارثة واسامة بن زيد قال الماوردى وعدت كانت الجاهلية تقدح فى نسب
اسامة لكونه شديد السواد وكان ابوه ابيض ان هذا اللون فلما قضى هذا القائف
بالحاق نسبه مع اختلاف اللون وكانت العرب تعتمد قول القائف ففرح صلى الله
عليه وسلم لكونه زاجرا له لا يلحق هوان ولا يضع من حقك شيئا وقيل المراد
بالهلاك هنا نقصه صلى الله عليه وسلم اى لا افعل فعلا يقال هوانك على كان نبى صالله
عليه وسلم تسع حجرة تشوه عن عايشة وحفصة وسوده وام سلمة وام حبيبة
ومميونة وجويرية وصفية وزينب رضى الله تعالى عنهن اجمعين حتى استخبيا كذا
للاكثر ومعجمة ثم موحدة ثم مثناة من فوق معنوتان من السخب وهو اختلاط
الاصوات وارتفاعها ولبعضهم استخبثتا بزيادة مثلثة بين الموحدة والمثناة من
الاستخباث اى قالتا الخنا والردى وفى رواية استحيتا من الاستحياء وفى اخرى
استخبتا اى ان كل واحدة منهما اتت فى وجه الاخرى التراب ان الون فى
مسلاخها بكسر الميم وبالخاء المعجمة اى خلدها اى الون الذى زعمه بفتح الميم وسكونها
من امراة فيها حدة قال القاضى من هنا للبيان واستفتاح الكلام ولم ترد غايته

عيب سودته بذلك بل وصفها بقوة النفس وجودة القريحة وبالحدة بكسر الحاء
ما ذكى بفتح الهمزة الذى يسارع فى هواك قال النووى معناه خفف عنك وتوسع
عليك فى الامور وهذا احترك يشرف بفتح السين وتشددها وفتحها مكان يشرب
منه قال عطا التى لا تقسم لها صفية قال النووى قال العلماء هذا وهم من ابن
جريج الراوى عن عطا والصواب سودة كما تاخرهن موتا ماتت بالمدينة
قال القاضى ان اراد سمونة فانها ماتت بسرف وان اراد صفية فصحيح فى الثانى
فانها ماتت بالمدينة لان الاول فانها ماتت سنة خمس تنكح المراة لاربع وال
والظاهر العكس فى معناه انه صلى الله عليه وسلم اخبر بما يفعله الناس فى العادة
فانهم يقصدون من هذه الخصال الاربع واخرها عندهم ذات الدين فاظفر انت
ايها المسترشد بذات الدين لانه امر يدوم لك وحبها قال ثعلب احسب الفعل الجميل
للرجل والمراة ولعابها قال القاضى الرواية فى سلم بكسر اللام لا غير مصدر لاعب
يلاعبه ولعابا وتمسكطن بفتح التاء وضم السين فعلا قابلنا فى رواية بن ماهان
اقفلنا بالفاء فقلوف بفتح القاف اى بطئ المشى فعيلة بفتح البوت عصا نحو نصف
الرمح اسفلها زج المعيبة بضم الميم وكسر الغين وسكون الياء التى غاب رجلها
قال الخليل الذى اوجامع حيا ما كبيا قال بعضهم هذا اصل عظيم فى تحسين
الحجر فى الجماع وقيل المراد حثه على الجماع لا تبقا والولد احمر بالراء
بضم الهمزة وفتح الراء خلقت من ضلع بكسر الضاد وفتح اللام لان حوا
خلقت من ضلع آدم عليه السلام ولعاعوج ضبط بالفتح والكسر وهو اعوج
قال اهل اللغة العوج بالفتح فى الاجسام المنتصبة وبالكسر فى المعانى
عنه الجوهرى قال ابو عبيد الكلام لا تقل كذلك بفتح الكاف والراء اى لا تعضل
والفك بفتح الفاء وسكون الواو البغض من الزوجين خاصة قال القاضى
هذا خبر لفظ اى لا تقع منه بغض تام لها ولهذا قال ان كره منها خلقا رضى
منها غيره وقال النووى هذا اصعف او غلط فى الصواب انه نهى اى ينبغى
ان لا يبغضها لانه ان وجد فيها خلقا مرضيا بان تكون شوسة الخلق لكنها
دينة او غير جميلة عفيفة او نحو ذلك قال ويبغض هذا الوجهين احدهما
ان العروف فى الروايات لا تفرك بسكون الفاء لا برفعها والثانى
انه وقع خلافه فبغض الناس ببغض زوجته بغضا شديدا ولو كان خبرا لم
يقع خلافه وهذا اوقع قال وما ادرى ما حمل القاضى على هذا التغيير فكيف
حمله عليه ان الحب والبغض من الامور القلبية الصرفة التى ليست باختيار
وما كان كذلك لا يدخل تحت الامر النهى ولا يوجه اليه خطاب ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم اللهم هذا قسمى فيما املك فلا تلمنى فيما لا املك يعنى الحب

فصحيح من الاول
فانها ماتت سنة
ثلاث وستين وقيل
سنة ست وستين
دون قولها مات
بالمدينة ثم

والصواب ما قاله القاضي انه خبر لا نهي وقول الشيخ محي الدين ان الروايات
بالسكون اعتماد على ضبط الشيخ وفيه نافيه والصحيح فتحه فان المضارع قد يسكن
حالة الرفع في لغة على حد قول الشاعر هـ فاليوم اشرب غير مستحقب وعليها خرج
قراءة ما يشعركم بسكون الراء وقوله انه وقع وشرحه بما ذكره جوابه انه ليس ذلك
هو المراد وانما المراد الاخبار بان المومنة لا يتصور منها اجتماع كل المباح بحيث
ان الزوج يبغضها البغض الكلي وبحيث انه لا يجد منها شيئا اصلا هذا هو معنى
الترك ووقوع هذا مستحيل فانه ان كره قبيح وجميلها مثلا قد يجد من بعلها
وعياله اعسالها وثقل اردافها واوراكها او كره رقتها فقد يجد حلاوة منظرها
او كره الامرين قد يجد حياءها او كره الكل فقد يجد دينها او قناعتها وعفتها المالد
وحرمتها وشفقتها عليه او جد منها له فلا يخلو المومنة من خلة حسنة يجد بها
الزوج لولا حوا بالجد لم تخن انثى زوجها الدهر اي ابد الابها الجات آدم الى الاكل
من الشجرة مطاوعة لعدوه ابليس وذاك منها خيانة له فنوع العرق في بناتها
لولا بنو اسرائيل لم تحلت الطعام ولم تحمر اللحم بفتح اللام والون وتكسر الون
اي لم يتغير ولم يبلد لان بني اسرائيل لما انزل الله عليهم المن والسلوى لم تواعدت
ادخارها فادخروها فعفسن وانتن واسمر من ذلك الوقت الدنيا مساغ اي
سيابيغ بوجيناتها وخبر شاعها المراة الصالحة قال القرطبي فسرت في الحديث
بقوله التي اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته في نفسه وماله
اما انت قال القرطبي هو بكسر الهمزة اصله ان كنت كقوله ايخواشه اما انت ذا نفر
ايا علاب بفتح العين وتشديد اللام وبالموحدة وروي بتخفيف اللام . وقال
ذا نفيت بفتح النون والفاء اي متنفيا فيه قال القاضي اي ما الاستفهامية
ابدلت الفها ها اي فما يكون ان لم تحتسب بها ومعناه لا يكون الا احتساب بها
او ان عجز استوهام الراوي او برفع الطلاق ان عجز واستحق قال القرطبي واستحق
بفتح النون مبنيا للفاعل لانه غير معتد فلا يجوز ان يرد الى ما لم يسم فاعله
ومعناه حمق وظهر عليه ذلك في قبل عدتها بضم القاف اي في وقت تستقبل
فيه العدة وقال ابن طاوس لم اسمعه اي طاوس بن علي راوي عبد العذر
من الحديث لابيه قال بل هذه اللفظة بن جريج اراد بها تفسير الضمير في لم اسمعه
اي يعني انه كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين
من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة الى اخره قال النووي هذا الحديث معدود
من الاحاديث المشكلة والاصح في تاويله ان معناه انه كان في اول الامر
اذا قال لها انت طالق انت طالق ولم ينو تاكيدا ولا استيفاء فالحكم
بوقوع طلقة لقلة ارادتهم الاستيناف بذلك فحمل على الغالب الذي هو ارادة

التاكيد قال كثر في زمنه عمر وكثر استعمال الناس لهذه الصيغة وغلب ارادة الاستيناف
فحملت عند الاطلاق على الثلاث عملا بالغالب السابق الى الفهم منها في ذلك العصر
وذكر القرطبي انه الف في هذا الحديث جزءا سبع فيه الغوك اذا فتح الهمزة ان يهلة
وبغية استماع لانتظار الرجعة بتابع روي بالمثناة من تحت وبالموحدة بين الالف
والعين وهما بمعنى اي الزمه وامض عواليه من هنا تك اي اخبارك وامورك
المستقبلة وقوله طب كذا في الاصل بالباء واصله الهمز اي لقحت مفاقيد بفتح الميم وغين
معجمة والف وقاف وياء جمع مفقود وهو ضمع حلوله الحد كذا هد فتنهض بحمل بفتح
له العرفط بضم العين والقاف وبالطاء المهملة الخفاظ وقيل ان العرفط نبات له ورقة عريضة
يفرش على الارض له شوك حجنا وعقد بيضا لا لقطن مثل زهر الخوص خبيث الرائحة
شربت عسلا عند زينب في الرواية الجلة حفصة قال الحفاظ وهو اصح لقوله بل شربت
عسلا قال القاضي كذا في رواية مسلم وفيه اختصار وتمامه ولن اعود اليه وقد حلفت
ان لا تخبري بذلك احدا فكان وراه النجاري يحب الحلو بالمد والمراد بها هنا كل شيء حلو
وذكر العسل بعد ما نفيها على شربه ومتبرته وهو من باب ذكر الخاص بعد العام
حرست بالحيم والراء والسين المهملة اي دعت حرساء بتخفيف الراء اي ملغاة منه
واصلها بالحيم هو الذي اشتد جوعه حتى اسكن عن الكلام توحات بالحيم والصاد
اي طعنت مخاريصها جمع زمل بضم الزاي وفتح الميم بكون بالحصا
تاء ومثناة بعد الكاف اي يضربون به الارض لفعل المهموم العقل عليك بعبدك
بالحيم الملة ثم بالمثناة تحت ثم بالموحدة اي عليك بوعظ ابنك حفصة والعيبة
في كل منهم وعاء يحمل الانسان فيه افضل ثيابه وتفيس متاعه فشبهت ابنته بها
المتزينة بضم الزاي وفتحها بفتح الحاء والباء الموحدة اقبق بفتح الهمزة
وكسر القاف والحلب الذي لم يتم دباغه حمس بدال والكشف للشر بفتح الشين
المعجمة المخففة اي ابدل استاذ بتشديدها فالباء للسلب كشر وبسم والتسمر كله
معنى واحد تشيف عمليه احره اي استمسك في امرك اي اشاوره فيه
نفسي حتى ان خل بالرفع زعم انه دعصه بكسر الخين وفتحها اي لصق بالرغام
اي التراب هذا اصله ثم استعمل في كل من عجز عن الانتصاف وفي الذل
والانقياد كما مر تقي اليها بعجلها في نسخة بعجلها وفي اخرى بعجله قال
النووي وهو اجود قال ابن قتيبة ويقوي هذه الرواية قول الراجز من العجل مصورا روى
بالصاد المهملة والجيم والمهملة اي مجموعا اهبا بفتح الهمزة والهاء وضمهما لغتان
جمع اهاب وهو الجلد قبل الدباغ ان تكون لها الدنيا في نسخة لهم وقال الاخرى
في رواية دولة بضم الدال وفتح الواو وتشديد اللام اي حلف لا يدخل عليهن شهرا
بن حنين وهو مولى العباس هذه الجملة من قول سعيد قال النجاري

ولا يصح والذي قاله الملك اسم مولى الجون بن الخطاب قال القاضي وهو الصحيح عند
الحفاظ وغيرهم ان لا تحاوزت بفتح الصاد والجارة الصخرة او سم اي احسن واجمل
والوسامة الجمال تنعل بضم التاء ورمل حصير بفتح الراء وسكون الميم لقوله رملت
الحصير اذا نسجته هو جد نبهان اي عند ابن ابا عمر وبن حوص قال الاكثرون اسمه
عبد الحميد وقال الثناي اسمه احمد وقال احمد بن اسعد كذبت فارسل الها وكله بالرفع وهو
الرجل لم يرتب بالي قريته عامرة وقيل انصار به اسمها غيه وقيل غير له بضم الغين
المعجمة ثم ذاي وفيها يقشاها اسحاقي اي يكثر وتزيد بنا والتزدد بانها لصلاحها قيل
الفاء الخمر وعبت لغتها النبي صلى الله عليه وسلم فاذ بنبي عبد الحمرة اي اعلمني فلا يضع
عصاه عن عاتقه قيل المراد انه كثير الاسفار وقيل انه كثير الضرب للمشار قال
الزوزني وهذا اصح والعاتق ما بين العنق والمنكب وفي العار مجازان
كان بضعها في حال لؤمه واكله وغيرهما ولكن لما كثر ذلك منه جاز
الملاق هذا اللفظ عليه مجازا واعتبطت بفتح الباء والباء وقد يسكن زيادة به
وسقطت من آثر الشيخ تقول عبطته بكسر الباء اي نحرته مثل حاله فاعتبط هو
تفقه دون بالاصالة والدون الردي الخبر بالضم كذا في اكثر الاصول بكسر العين
اي بالتفقه والامر الغوي الصحيح وفي نسخة بالقصر بالقاف والضاد والى وفتح
فاحفشتا اي ضيفتنا بن طابة هو نوع من ارطب المدينة سعلت بضم السين
المهملة وسكون اللام ومثناة فوق حي سرد بين النخير والحمطة بين عمك عمرو
ابن لم كلثوم قال القاضي هو بن عمها مجازا وليسا من بطن واحد بل من بني
مجارب بن فهر وهو من بني عامر بن لوي فجمعهما في فهر بن مخيم بالتصغير
وروي صحر بالتكبير بن بفتح النار وكسر الراي فقد تلقى بوبك كذا في
الاصول والمعروفة والمشهور تلقين وابو جهيم منه شدة على الشاكذا في
الاصول هنا بالتضعيف بابي زيد في نسخة بابن زيد وكلاهما صحيح فانها كنية
واسم ابيه سليمة بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة وهو في بني عامر
ابن يسنيه فهم فلم يثبت اي لم تمكث ابو السائب بفتح السين اسمه عمرو وقيل حبه
بالباء وقيل حنه بالنون بن لوكك بموحدة معجمة عم عن سالكة عم كافين
الاولى مفتوحة نفست بضم النون في المشهور اي ولدت بليان قبل ان تظهر
وقبل خمس وعشرون ليلة وقيل دون ذلك خلوق بفتح الخاء وطيب مخلوط
وهو بزعفران ونحوها ما حاذب الوجه دون الذقن الى ما دون الاذن تحلى
ست من الاحداد وهو منع الزينة والطيب استكت عليها بالراء وفي نسخة عنها
فتلها بهم الكاف وحفشا بكسر الكاف المهملة وسكون الفاء واسكان الشين بيت صغير
حصير قريب السمك فقمص بالقاف والصاد اي نكس ما كان فيه نظير ينبسح لها

وقف الله تعالى ومغفرته الشيخ العفيف

ضلها وتبدده فلا يد يعيش ما تقبض به وقال مالك معناه ينبسح يده
جلدها وقال بن وهب يمسح بيده عليها او على ظهره وقال الاخفش معناه تتنطف
وتتنفش جسمه اي وقريب في شراحلها بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة جمع حلس
بكسر الحاء وهو مسح يجعل على ظهر البعير والمراد شريانها بنفي ابي سفين بكسر
العين مع تشديد الياء واسكانها مع تخفيف الياء اي خبير مؤنة توب عصب
بفتح العين وسكون الصاد المهملتين وموحدة يعصب غزلها
ثم يصبغ مقصوبا بهم يصبغ بتثليثه بضم الثاء المثلثة والثنى السير قسط بضم القاف
وهو والاظفار نوعان من البخور اذا قابل من القبائل وهي النوم نصف النهار
أين بن حبير يرفع وهو استفهام اي اين بن حبير يرد عنه بفتح الباء جعرا اي شعر
غير سبط خشن الساقين بفتح الحاء المهملة وسكون الميم واحناك الشر اي
دفتيها خذلا بفتح الخاء المعجمة وسكون الذال المهملة المثلى الساق اعلمت اي
اشهرت وشاع عنها الفاحشة قال كلا والذي نعبده اي كنت لا عاجله بالسيف
قال المازري وغيره ليس هو رد القول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخالفه
من سعد لامره وانما معناه الاخبار عن حاله الانسان عند رويته الرجل مع
امراته واستيلائه الغضب عليه فانه يعاجله بالسيف وان كان عاصيا اسمعوا الى
ما يقول سيدكم اي تعجبوا من قوله والسيد الذي يفوق قومه في الخير يقال بفتح
الفاء اي غير ضارب بصفح السيف وهو جانبه بل اضربه قد عيرة سعد
العيرة بفتح العين واصلها المنع وغيرة الرجل على اهله منعهم لهم من التعلق بالاجنبي
بنظر وحديث او غيره والغيرة صفة كمال من احل غيرة الله حرم الفواحش
هذا التفسير لغيرة الله اي انها معظم الناس من الفواحش واما بالنظر لها
في حق الناس من غير وانزعاج فانه مستحيل في حقه تعالى ولا شخص اغير
من الله قال النووي اي لا احد واما قال لا شخص استعارة المدح بكسر الميم ما يمدح
المدح بفتحها اذا فتحت الهاء كسرت الميم واذا ضممت فتحت او بك هو الذي في
سواد ليس بصاف لونه عرق اي احتد به اليه اصل في بهم فاشتقهم وظهر لونه
عليه وابى انكره اي استغرب بقلبي اف بكون مني

كتاب العتق

سرك بكسر الشين والافقه عتق منه ما عتق قبل
هو من تمة المرفوع وقيل انه مدرج من قول نافع شقصا بكسر الشين التصيب
قليلا كان او كثيرا استسعى العبد اي كلف الاكتساب والطلب
حتى يحصل قيمة نصيب الشريك الاخر فاداه قاده اليه عتق وقيل معناه ان كان
سيده الذي لم يعتق بقدر ماله فيه مما الرق غير مستغرق عليه اي لا يكلف
ما يشق عليه قيمة عدل بفتح العين اي لازيادة ولا نقص واشترط لهم

الكلمة اليمن

اللهم اني اسألك ان هي لنا
العلم في قلوبنا وكون الحالة
بفتح الميم وكون الحاء
والد قال القاضي والقوة
وشكل هذا سمي بلوكيه
طيف الانصار وقول
من قال بهو دب باطل
سطل بكسر الباء واسكانها
وهو الشعر المستر سل
قضى السين بالصاد
اللجة بهو نقد وزعم
وزن وصل ابن فارس
بكرة وهو وهم او غرة

الث

ابو ثبيلة يحيى بن رافع بمثناة مصغر ومحمد بن سكيت بن ثبيلة بثوث.
الثعلبي بالمثناة واسكان المعجمة وكسر اللام ثم موحدة المسيب بن رافع ومن عداه بالمثلثة والعين المهملة وفتح اللام.
الثعمي سلمة بن كهيل بكسر المثناة وسكون الثون.

الث

ثابت بمثلثة.
ثوبان بمثلثة.
الثوري بمثلثة.

الجيم

جبالة بجيم وموحدة بن صخر وبخا معجمة وتحتيه عبد الله بن عدي بن الخيار.
الجرشي بالضم وفتح الراء ومعجمة اسمه بن محمد.
جرم بجيم وراء القبيلة ومهملة وزاي حياعم.
الجريري بجيم وراء مكبرة ويقاربه حرير والد عمران بضم الحاء وفتح الراء المهملتين.
الجريري بضم الجيم وفتح الراء سوى يحيى بن بسطام الجريري فانه بفتح الحاء المهملة وكسر الراء.
الجزري بفتح الجيم وسكون الزاي وفتح الراء.
جعشم بضم الجيم والشين المعجمة بينهما مهملة ساكنة.
جعيد بن عبد الرحمن بضم الجيم.
ابو جمرة الضبعي بضم بن عمران بجيم وراء ومن عداه بحاء مهملة وزاي.
الجمال بجيم سوى هرون بن عبد الله الحمال فبالحاء الجنب بضم الدال وفتحها.
الجندعي بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعد مهملة.
ابو الجوزاء بجيم وزاي.

الحا

حارثة مهملة ومثلثة سوى جمع بن يحيى بن يزيد بن جارية والاسود بن العلاء بن جارية الثقفي وعمرو بن ابي سفين بن اسيد بن جارية فبالجيم والتحتية.
حازم بالمهملة سوى ابي جعونة الصغير محمد بن خازم فبالمعجمة.
حبان بالفتح والموحدة بن واسع بن حبان بن منقذ وجده ومن يرجع اليه وحبان بن هلال وبالكسر والموحدة بن موسى وابن العرقة ومن عداهم بالفتح والتحتية.
ابو حبة في حديث الاستراحة بالفتح والموحدة وقيل بالتحتية وقيل بالنون.
حبيب بمهملة مكبر سوى حبيب بن عبد الرحمن فبالمعجمة مصغر وكذا كنية عبد الله ابن الزبير لكن لم يقع في الصحيح.
حجير بن المربيع وهشام بن حجير بضم الحاء وفتح الجيم اخرهما راء وحجين بن المثنى كذا لكن

اصح

وقف الله لعلم على ذريتي ومعتقهم ثم على المتعلمين بالعلم من اقاربهم على تقوى الجامع الازهر لسيدنا محمد الفيشي

اخر نون

حرام بالفتح والراء في نسب الانصاري وجد جابر بن عبد الله وبالكسر والزاي حكيم بن حزام.
الحرامي بالفتح والراء سوى قوله في حديث ابي اليسر كان لي على فلان الحرامي مال فانه بتشديد الميم فقيل انه بكسر الحاء والزاي وقيل كالجادة وقيل انه الحذاقي بضم الجيم وتخفيف المعجمة.
الحراني بالفتح والراء سوى عتبة بن مسهر بن الحراني فبالضم والراء والنون.
حرب بالراء والباء سوى جد سعيد بن المسيب بن حزن فبالزاي والنون.
حربث بالحاء والراء والمثلثة مصغر سوى الزبير بن الخريت فبكسر المعجمة وتشديد الراء واخر مثناة.
حصين بمهملتين مصغر سوى ابي حصين عثمن بن عاصم الاسدي فانه بفتح الحاء وكسر الصاد وسوى حصين بن المنذر ابي ساسان فانه بالمعجم الصاد مصغر ولا ثاني له في الكمال في رواة العلم قاله المزي ورهم التابعي في الحصين بن محمد الانصاري فقال انه بالضاد المعجمة والمحفوظ انه كالجماعة.
حصيب والد بريدة بمهملتين مصغر اخره موحدة.
حكيم بكير سوى حكيم بن عبد الله بن قيس فانه مصغر.
حيوة بفتح الحاء الواو وسكون التحتية بينهما.

الخا

خباب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة سوى ابي الحباب عبد الله بن ابي وابي الحباب سعيد بن يسار فبضم المهملة والتخفيف.
الخثلي عباد بن موسى بضم المعجمة وفتح المثناة المشددة.
الخدري بضم الخا المعجمة وسكون الدال المهملة.
خراش بالمعجمة سوى عبد الله بن الاغفل الخراز فبزاي معجمة.
خراش الخراز بالخا المعجمة والراء الاولى يحيى بن خراش فبالخا المهملة والاخرى خالد بن خداش فبالدال.
خربوذ بفتح المعجمة والراء المشددة وضم الموحدة اخره ذال معجمة.
خرشة بفتح المعجمتين والراء بينهما.
خشرم بفتح المعجمتين والراء بينهما معجمة ساكنة.
الخشني ابو ثعلبة بضم الخا وفتح الشين المعجمتين.
الخمس بكسر المعجمة وسكون الميم ومهملة.
خلاس بن عمرو بالكسر وتخفيف اللام.

الدا ل

داود كثير وشذ بضم الواو علي بن داوم ابو المتوكل الناجي فقط.
دحية بالكسر وسكون الحا المهملة وفتح التحتية.

ولا قال الشافعي اي عليهم كقوله ولهم اللعنة اي عليهم وقيل معناه اظهري
حكم الولاء وقيل هذا خاص بهذه القضية والحكمة في اذنه فيه لها ارطاله ان يكون ابلغ
في قطع عادتهم في ذلك وزجرهم عن سؤله كما اذن لهم صلى الله عليه وسلم في الاحرام
بالحج بعد امرهم بفسخه وجعله عمرة ليكون ابلغ في زجرهم وقطعهم عن ما اعتادوه
من منع العمرة في اشهر الحج وقد تحمل المشقة الشديدة لتحصيل مصلحة عظيمة قال
النووي وهذا هو الاصح في تاويل الحديث وتال به الاشكال المذكور من حيث
ان هذا الشرط لعقد البيع ومع حيث الخداع في البيوع وسلف لهذا لا
يصح وبسبب ذلك انكر بعض العلماء هذا الحديث بجملته شرط لله في قبل
المراد به قوله تعالى فاحوانكم في الدين ومواليكم وقيل قوله وما اتاكم الرسول فخذوه
الا به قال القاضي وحتى ان فوق له صلى الله عليه وسلم اعتق الولاء لمن اعتق وفيه
لغات في الاصول بالالف وبالياء لغة لاهل الله اذن بالمد والقصر في هذا وتقل عن اهل
العربية الهمز اكثر والعلماء اذن وقالوا الصواب هذا اسم اشارة وانما معناه
لا والله هذا اما اقسم به او هذا ابيني فادخل اسم ابين هذا وذاك قلت
وقد نوزع في ذلك وبسطت الكلام عليه في حاشية معنى اللبيب وحصرته في
تعليق البخاري زوج بريرة اسمه مغيث بضم الميم وفتح الغين والقاف
ونصب الثاء مفعول والهاء ضمير العطف اي وبانه من لولاء قوله بعد اذ
مواليه هو جار على الغالب لا مفهوم له وقيل له مفهوم وانه يجوز التولي باذنهم
اربه بكسر الهمزة وسكون الراء والعضو لا يجوز كسرها اولها اي لا ابالي به في بضاعته
وقضاءه الا ان يعفه كتاب البيوع مالك عن محمد بن يحيى
بن حبان عن نافع عن ابن عمر وهو غلط عن غير نظر اي تامل عن بيع الحصاة هو ان
يقول لعبدك من هذه الارض ما بلغ عليه الحصاة التي ارميها او لعبدك من هذه
الارض من هنا الى ما انتهت هذه الحصاة او لعبدك علي ان ارمي بالحصاة الى ان ارمي
فهذه الحصاة او اذا رميت هذه الارض بالحصاة فهو بيع منك بكذا وعن بيع
الغرر قال النووي هذا اصل عظيم من اصول كتاب البيوع ويدخل فيه
ما لا يحصر من المسائل جمل الجملة بفتح الجيم والباء وبها ورواه بعضهم بسكون الباء
في جمل قال القاضي وهو غلط والجملة جمع حبل كظالم وظلمة قال النووي
واتفق اهل اللغة على ان الحمل مختص بالاذهان ويقال في غيرها من الحمل
قال ابو عبيد لا يقال للتي حملت الا ما جاء في هذا الحديث شبهه اخته بفتح الشين
واسكان الباء لغة في الشوم ولا تصروا الابل بضم التاء وفتح الصاد وتشديد
الابل من التصرية وهي الجمع اي لا تجمعوا اللبن في ضرعها عند ارادة بيعها حتى
يعظم ضرعها فيظن المشتري ان كثرة اللبن عادة لها مستمرة وروي لا تصروا

بفتح التاء وضم الصاد من الصت وروي لا تصروا الابل بضم التاء من غير واو
بعد الراء وبتشديد الابل على ما لم يسم فاعله من الصر ايضا وهو ربط احلافها
وعن التحفيش بفتح التاء وسكون الجيم واهمال الشين وهو ان يبيع من غير ان
الملعه لا رغبة فيها بل ليجذب غيره ويغره وبشرها القرد وسي بضم القاف
والدال وسكون الراء بينهما مشتوب الى القرادس قبيلة معروفة قال الهروي
سميه اي مالكه البائع شمسار باهمال السينين امين صوت يصرف به بصر كرصد
اي حبس اللبن في ضرعها ولو كانت من ضربصر صوا اي ربط احلافها الكائنة
مصرورة او مصفرة تهمز ولا تهمز بالسين المهملة هي الخطيرة بكسر اللام وفتحها
الناقة القريبة العهد بالولادة خوشهرين او اقل يدر يا بالمشروبة كما اي موجزا
جزافا بكسر الجيم والكسر افصح اي بلا كيل ولا وزن ولا تقدير بيع الصكاك
جمع صك وهو الورقة المكتوبة بدين والمراد هنا الورقة التي يخرج من تولى
الامر بالرزق لمستحقه بان يكتب فيها لانسان كذا وكذا من طعام او غيره فيبيع
صاحبها ذلك لانسان قبل ان يقبضه الا بيع الخيار الاصح ان المراد به التخيير بعد تمام
العقد قبل مفارقة المجلس وقد مر به بثبت لهما الخيار مالم يتفرقا الا ان يكون بيرا
في المجلس ويختارا امضاء البيع فيلزم البيع بنفس الخيار ولا يلزم الى المفارقة
وقيل معناه الا بشرط ثبوت الخيار ثلاثة ايام او دونها فلا يقتضي الخيار
فيه بالمفارقة بل يبقى حتى تنقضي المدة المشروطة وقيل معناه الا بشرط فيه
ان الخيار لهما في المجلس فيلزم بنفس البيع ولا يكون فيه خيار وجب البيع
اي لزم وانبرم هنيئا بتشديد الياء غير ممهور وفي نسخ هنيئا بسكون
لا يبع بينهما اي لا مرد لرجل هو حبان بن منقذ لا حلابة بكسر الحاء المهملة
وتخفيف اللام وبا موحدة اي لا خداع لا حل لك خبني او لا يلزمني
خداعك قال الاصمعي مباءة مشتقة من بوء بدل اللام وبا موحدة ورواه بعضهم
بالواو قال القاضي وهو تصحيف قال وان الرجل الذي يقع له العقد ولا يمكنه
التقول لا حلابة وقيل انما هو والد حبان منقذ بن عمرو الانصاري وكان
قد بلغ مائة وثلاثين سنة وكان قد ثبج في بعض مغازيه مع النبي صلى الله عليه
وسلم بجر فاصابته في راسه مامومة فتغير لها لسانه وعقله لكن لم يخرج عن
التمييز وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذا بايعت فقل لا خلابة
ثلاث مرات ايام في كل سلعة يبتاعها قال النووي واختلف العلماء في هذا الحديث
فجعله بعضهم خاصا في حبان وان المغابنة من المتبايعين لازمة الا خيار للمغبون
لها وان كثرت وهذا من هنا ومذهب الاكثرين يبيد وصلاحها بلا هدراي
يظهر بزهوا بفتح اوله من زها النخل يزهو اذا اظهر ثمره قال الخطابي هذا

الشرعي وصان عرضه عن كلام الناس فيه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام
احتمل وجهين احدهما انه من كثرة تعاطيه الشبهات يساور الحرام وان لم يتعمده
والثاني انه يعتاد الشاهد ويجترئ عليه ويجر على نفسه ثم اشرك اغلظ منها
وكذلك اخي يقع في الحرام عمدا او يقل بضم الواو وكسر القاف اي يتباع ويقارب
الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله تعالى محارمه معناه ان الملوك من العرب
وغيرهم يكون لكل ملك منهم حمى يحميه عن الناس فيمنعهم من دخله فمن دخله اوقع
به العقوبة ومن احتاط لنفسه لا يقارب ذلك الحما خوفا من الوقوع فيه والله تعالى
ايضا حمى وهي محارمه اي المعاصي التي حرمها كالمعاصي للقتل والزنا والسرقة
واشباهها فكل هذا حمى الله من دخله بارتكابه شيئا من المعاصي استحق العقوبة
ومن قاربه يوشك ان يقع فيه فمن احتاط لنفسه لم تعرّضه لم يتعلق بشيء يوجب عقوبته
من المعصية ولا يدخل في شيء من الشبهات الا وان في الجسد مضغة اي القطعة
من اللحم سميت بذلك لانها تمضغ في الفم لصغرها قالوا والمراد بصغر القلب
بالنسبة الى باقي الجسد اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله
قال اهل اللغة يقال صلح وفسد بفتح اللام والعين ومنهم من قال الضم افصح والفتح اشهر الا
وفي القلب استدل بهذا على ان القلب العقل في القلب لا في الراس كما قد يتوهمه
والاكثرون ضبطوا بالمثلثة والموحدة حملانة بضم الحاء اي الحمل عليه ما يستثقل اي نافتك
من عنقه وقارورة بفتح القاف والراء اي مفاصل عظام صدر الانسان وعرسن
هو لفظ يطلق على الرجل والمراة لكن الجمع فيه عرسون بضمتين ومنها عرابين
يوم الحرة يعني حرة المدينة كان قتال وقع من اهل الشام سنة ثلاث وستين
فلا قدم صوارا تكسر السادس المهملة وفتحها وتخفيف الراء موضع قريب من المدينة
على طريق العراق وضبطه بعضهم ضرارا بمعجمة مصروف والتهرير صرفه وضبطه
بعضهم بكسر الصاد المعجمة قال القاضي وهو خطا بل بفتح الباء الصعب
من الابل من ابل الصدقة هو محمول على انه استكرى منها ما قضى به والا فالناظر
في الصدقات لا يجوز ان يكون وجوه الصدقة منها قاله النووي ويروى بتخفيف الياء ما استكمل
ست سنين ودخل في السابعة والفي بالياء فاغلظ له لعله كان يعهد ذا
لوجوه والمراد بالاغلاظ تشديد المطالبة وخوف ذلك من عنف فتح لبعض الكفار
مطمئنا قضاه معناه ذو المحاسن سماهم بالصفة وقيل هو جمع محسن
بفتح الميم من سلف فيه بما ضبط بالمثلثة وبالمثناة في كيل معلوم ووزن
معلوم قد تقدم في الاصول بالفاء وهي للتقسيم اي يحل فيها بكاف ووزن فيما
يوزن حدثنا يحيى بن يحيى وابو ايوب بن ابي شيبة واسماعيل بن سالم جميعا
عن بن عيينة لابن ماهان عن بن عيينة قال الحافظ وهو الصواب خلافا

بالهمز اي عاص امم كان محمد قالوا كان احكار سعيد ومعمر من الزيت الا في القوت
والحديث خاص بالقوت حدثني بعض اصحابنا عن عمرو بن عون عن خالد بن عبد
الله رواه ابو داود عن وهب بن بقية عن خالد بن عبد الله به منفقه بفتح الميم
والفاء وسكون النون محتكره بفتح الميم الاولى والحاء وسكون الميم الثانية
من ربعه بفتح الراء وسكون الباء كانيث الربع وفعل واحد كمرة وقد يطلق على الدار
والمسكن ومطلق الارض بالمسقف سميت بذلك من شفعت الشيء اذا ضممته وثنيته
لا لقاضي نصيب الى نصيب ان تعوز خشبة ضبط بالافراد والتثنين
وبالجمع والاضافة الى ها الضمير قال عبد الغني بن سعيد كل الناس يقولونه
بالجمع الا الطحاوي فانه عن هذه السنة في ابي داود ان سيب
قوله ذلك انهم يكتبون ويقرؤون بين السطور فلم ضبط بالتاء المثناة فوق وبالنون
ومعناه عليها بينكم اي لا ضرر بينكم او احكموا بالقرائح بباطونه لهم يوم الغيم
من سبع ارضين بفتح الواو قيل معناه انه تحمل سلم من سبع ارضين وتكلف اطاقة
ذلك وقيل تحمل له كالطوق في عنقه ويطوق له عنقه كما جاء في غلظ جلد الكافر
وعظم ضرسه وقيل معناه انه يطوق اثم ذلك ويلزمه كلزوم الطوق لعنقه
قال النووي وقال العلماء هذا تصريح بان الارض سبع طبقات وردها لقول
اهل الهيئة قيد بكسر القاف وسكون الياء اي قدر اذا اختلفتم في الطريق
جعل عرضه سبع اذرع وفي نسخة سبعة والذراع يذكر ويؤنث قال
النووي مراد الحديث طريق بين ارض لقوم واراد واحياها اما اذا وجدنا
طريقا مسلوكا وهو اكثر من سبع فلا يجوز لاحد ان يسكن على شيء منه
وان قل كتاب الفرائض قوله اي لاقرب ذكر اي بمعنى الولي
بسكون اللام على وزن الرمي وهو القريب رجل ذكر فذكر وصف الرجل به
تنبيه على سبب استحقاقه وهو الذكورة الى ما بقي سبب العصوبة لعبد ان
ما شنان على لفظ تثنية ما شنين ومعناه ما شنين على الكمال وما اغلط لي وفي نسخة
ما اغلطك قال القرطبي لعله انما تقلظ لهم فرقا من اتكالهم وانكال عنه على ما تعين
عليه صريحا وتركهم الاستنباط من المنصوص وهو من اهم الواجبات للمطلوبة
اية الصيف سميت بذلك لانها تنزل في الصيف وان الناعتة الى اخره هو
من كلام عمر لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ابن مغول بكسر الميم وسكون الغين
المعجمة عن ابي السفر بفتح الفاء وحكي سكونها ضياعا اي اولادا او عيالا وفي
ضياع اي لا شيء لهم والضياع في الاصل مصدر ضاع ثم جعل اسما لكل ما
يعرض للضياع مولاه اي وليه ضيعة كقوله ضياعا اي عيالا واصله
الاكل كتاب الصيات حملت على فرس اي تصدقت به ووهبته لمن يقاتل

الشرعي وصان عرضه عن كلام الناس فيه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام
احتمل وجهين احدهما انه من كثرة تعاطيه الشبهات يساور الحرام وان لم يتعمده
والثاني انه يعتاد الشاهد ويجترئ عليه ويجر على نفسه ثم اشرك اغلظ منها
وكذلك اخي يقع في الحرام عمدا او يقل بضم الواو وكسر القاف اي يتباع ويقارب
الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله تعالى محارمه معناه ان الملوك من العرب
وغيرهم يكون لكل ملك منهم حمى يحميه عن الناس فيمنعهم من دخله فمن دخله اوقع
به العقوبة ومن احتاط لنفسه لا يقارب ذلك الحما خوفا من الوقوع فيه والله تعالى
ايضا حمى وهي محارمه اي المعاصي التي حرمها كالمعاصي للقتل والزنا والسرقة
واشباهها فكل هذا حمى الله من دخله بارتكابه شيئا من المعاصي استحق العقوبة
ومن قاربه يوشك ان يقع فيه فمن احتاط لنفسه لم تعرّضه لم يتعلق بشيء يوجب عقوبته
من المعصية ولا يدخل في شيء من الشبهات الا وان في الجسد مضغة اي القطعة
من اللحم سميت بذلك لانها تمضغ في الفم لصغرها قالوا والمراد بصغر القلب
بالنسبة الى باقي الجسد اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله
قال اهل اللغة يقال صلح وفسد بفتح اللام والعين ومنهم من قال الضم افصح والفتح اشهر الا
وفي القلب استدل بهذا على ان القلب العقل في القلب لا في الراس كما قد يتوهمه
والاكثرون ضبطوا بالمثلثة والموحدة حملانة بضم الحاء اي الحمل عليه ما يستثقل اي نافتك
من عنقه وقارورة بفتح القاف والراء اي مفاصل عظام صدر الانسان وعرسن
هو لفظ يطلق على الرجل والمراة لكن الجمع فيه عرسون بضمتين ومنها عرابين
يوم الحرة يعني حرة المدينة كان قتال وقع من اهل الشام سنة ثلاث وستين
فلا قدم صوارا تكسر السادس المهملة وفتحها وتخفيف الراء موضع قريب من المدينة
على طريق العراق وضبطه بعضهم ضرارا بمعجمة مصروف والتهرير صرفه وضبطه
بعضهم بكسر الصاد المعجمة قال القاضي وهو خطا بل بفتح الباء الصعب
من الابل من ابل الصدقة هو محمول على انه استكرى منها ما قضى به والا فالناظر
في الصدقات لا يجوز ان يكون وجوه الصدقة منها قاله النووي ويروى بتخفيف الياء ما استكمل
ست سنين ودخل في السابعة والفي بالياء فاغلظ له لعله كان يعهد ذا
لوجوه والمراد بالاغلاظ تشديد المطالبة وخوف ذلك من عنف فتح لبعض الكفار
مطمئنا قضاه معناه ذو المحاسن سماهم بالصفة وقيل هو جمع محسن
بفتح الميم من سلف فيه بما ضبط بالمثلثة وبالمثناة في كيل معلوم ووزن
معلوم قد تقدم في الاصول بالفاء وهي للتقسيم اي يحل فيها بكاف ووزن فيما
يوزن حدثنا يحيى بن يحيى وابو ايوب بن ابي شيبة واسماعيل بن سالم جميعا
عن بن عيينة لابن ماهان عن بن عيينة قال الحافظ وهو الصواب خلافا

بالهمز اي عاص امم كان محمد قالوا كان احكار سعيد ومعمر من الزيت الا في القوت
والحديث خاص بالقوت حدثني بعض اصحابنا عن عمرو بن عون عن خالد بن عبد
الله رواه ابو داود عن وهب بن بقية عن خالد بن عبد الله به منفقه بفتح الميم
والفاء وسكون النون محتكره بفتح الميم الاولى والحاء وسكون الميم الثانية
من ربعه بفتح الراء وسكون الباء كانيث الربع وفعل واحد كمرة وقد يطلق على الدار
والمسكن ومطلق الارض بالمسقف سميت بذلك من شفعت الشيء اذا ضممته وثنيته
لا لقاضي نصيب الى نصيب ان تعوز خشبة ضبط بالافراد والتثنين
وبالجمع والاضافة الى ها الضمير قال عبد الغني بن سعيد كل الناس يقولونه
بالجمع الا الطحاوي فانه عن هذه السنة في ابي داود ان سيب
قوله ذلك انهم يكتبون ويقرؤون بين السطور فلم ضبط بالتاء المثناة فوق وبالنون
ومعناه عليها بينكم اي لا ضرر بينكم او احكموا بالقرائح بباطونه لهم يوم الغيم
من سبع ارضين بفتح الواو قيل معناه انه تحمل سلم من سبع ارضين وتكلف اطاقة
ذلك وقيل تحمل له كالطوق في عنقه ويطوق له عنقه كما جاء في غلظ جلد الكافر
وعظم ضرسه وقيل معناه انه يطوق اثم ذلك ويلزمه كلزوم الطوق لعنقه
قال النووي وقال العلماء هذا تصريح بان الارض سبع طبقات وردها لقول
اهل الهيئة قيد بكسر القاف وسكون الياء اي قدر اذا اختلفتم في الطريق
جعل عرضه سبع اذرع وفي نسخة سبعة والذراع يذكر ويؤنث قال
النووي مراد الحديث طريق بين ارض لقوم واراد واحياها اما اذا وجدنا
طريقا مسلوكا وهو اكثر من سبع فلا يجوز لاحد ان يسكن على شيء منه
وان قل كتاب الفرائض قوله اي لاقرب ذكر اي بمعنى الولي
بسكون اللام على وزن الرمي وهو القريب رجل ذكر فذكر وصف الرجل به
تنبيه على سبب استحقاقه وهو الذكورة الى ما بقي سبب العصوبة لعبد ان
ما شنان على لفظ تثنية ما شنين ومعناه ما شنين على الكمال وما اغلط لي وفي نسخة
ما اغلطك قال القرطبي لعله انما تقلظ لهم فرقا من اتكالهم وانكال عنه على ما تعين
عليه صريحا وتركهم الاستنباط من المنصوص وهو من اهم الواجبات للمطلوبة
اية الصيف سميت بذلك لانها تنزل في الصيف وان الناعتة الى اخره هو
من كلام عمر لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ابن مغول بكسر الميم وسكون الغين
المعجمة عن ابي السفر بفتح الفاء وحكي سكونها ضياعا اي اولادا او عيالا وفي
ضياع اي لا شيء لهم والضياع في الاصل مصدر ضاع ثم جعل اسما لكل ما
يعرض للضياع مولاه اي وليه ضيعة كقوله ضياعا اي عيالا واصله
الاكل كتاب الصيات حملت على فرس اي تصدقت به ووهبته لمن يقاتل

العرب هي مكة والمدينة واليمامة واليمن عن الثالثة ان كثيرا حبشي اسامة قاله المهلب
فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب
الله قال البيهقي وغيره انما قصد عمر التخفيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين علم ان الوجع مع ان الله تعالى قد ذكر في كتابه الدين فامن بن ذلك
الضلال على الامة ولعظمهم بفتح العين وسكونها كتاب النذور والايمان
في نذر كان على ابيه قيل كان نذرا مطلقا وقيل كان صوما وقيل صدقة
شيئا من النذر قيل سبب الرؤيا ليلا يظن بعض الجهلة ان النذر سبب للقدر وقيل
كي يثاب بالقربة على صورة المعاوضة وقال القرب ان يكون مقصده لله تعالى
لا تنذروا بضم الذال وكسرها ساقية الحاج تعلى ناقة العضباء بحرير فكلفتك
ابي بجانبتهم واسرت امراة من الانصار هي امراة ابي ذر سوقة بضم الصاد
وفتح الواو والواو المشددة اي بمدلة فنذروا لها بفتح النون وكسر الذال
اجو علوا ذلولا اي مذللة محجر بضم الميم وفتح الجيم والراء المشددة بمعنى ذلول
مدربة بفتح الدال المهملة والباء الموحدة بمعنى ذلول ايضا افادة النذر لغاية
اليمين هو مجمول عندنا على نذر اللجاج والغضب وعند مالك والاثرين على
النذر المطلق كقوله علي نذر وعند احمد على نذر المحصية وعند طائفة من
اصحاب الحديث على جميع انواع النذور كذا اي كما بلاها من قبل نفسي ولا ادري
بالمد اي حاكيا لها عن غيري من حلف منكم فقال في حلفه باللات فليقل لا اله الا الله
اعوذ بالله منه صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها وسن قال لصاحبه تعال
اقامرك فليتصدق اي ليكفر الخطيئة حيث تكلم بهذه المحصية بالطواغي هي الاصنام
جمع طاغية لانها سبب الطغيان لمن عبدها تستحلمه اي تطلب منه ما يحملها من الابل
عشار الذرى اي بيض الاسنمة بضم الذال المعجمة وفتح الراء المخففة جمع ذروة بكسر
الذال وضمها وذروة كل شيء اعلاه ولكن الله حملكم اي اتاني ما حملكم او وحى الى
ان احملكم الهلان بضم الهاء اي الحمل الفتيين اي البعيرين المقرون احدهما
بصاحبه زهدم بن اي مفتوحة ميمها ساكنة عين مهملة مفتوحة دحاح
مثلثة الدال بهب ال بفتح النون اي بنيمه اعفلنا بسكون اللام اي جعلنا عفالا
اي كناسيب عفالكم عن بيته بفتح الذال الموحدة والقاف والعين المهملة اي
بيض الاسنمة واصلها ما كان فيه سواد وبياض ضربت بيضاء بحجة مصغر
ابن نغنو بنون وغاف وزيادا مصغر وقيل نقاوا بالسليل بفتح السين وكسر اللام
هو ضريب بن نفير الاطرة بكسر العين الولاية وكلت في نسخة الكلة الحمرة اليمين
على نية المستحلف بكسر اللام هو محمول على الحلف باستحلاف القاضي فلا ينفعه
التورية كان يسلمين عليه الصلاة والسلام سبعون امراة في رواية سبعون وفي اخرى

الطغيان

الطغيان

سبعون وفي غير مسلم مائة وفي تاريخ ابن عساكر الف امراة قال النووي وليس
بمتعارض لانه ليس في ذكر القليل نفي الكثير لاحتمال في نسخة لاطيفنه بفاء طاف بالشيء
يطوف به واطاف به يطيف لغتان اذا دار حوله وهو هنا كناية عن الجماع فولدت نصف
اشباك قال النووي وقيل هو الجد الذي الغي لله على لسانه لو كان استثنى لولدت
قال النووي وهذا محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم اوحي اليه بذلك فخرج حالمين
لان كل من فعل هذا لم يحصل له هذا فقال له صاحبه قيل هو الملك وقيل القرين
وقيل صاحب له اذي وسني ضبيط الاعمى بضم النون وتشديد السين دورا بفتح
الراء اسم من الادراك اي حلما قالان بفتح اللام لان وهي لام القسم ويلج بفتح الياء
واللام وتشديد الجيم اي يبسرام بالمد وسلف اي الكوا عما قال فاوفى بنذرك
زاد الدارقطني فاستفتى عمر لبلى فاستفتوه هذا ما يباوي وهو المحوف فاعتقوا الاول
فخر من بعض الرواة قال النووي من لطم مملوكه او ضربه فكفارته ان يعتقه
هذا على الندب بالاجماع ومحمول على غير المعلم والادب خادم واحدة اي خادمة
والخادم يطلق على الذكر والانثى بغير هاء محجن عليل الاخر وجهها معناه محزون
ولم يجد ان تضرب الاخر وجهها وحر الوجه صفحته وما رق من بشرته وحركل شيء
افضله وارفه فاسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها قال النووي هذا
محمول على انهم كانوا رضوا بذلك والا فالطلاق انما كانت من واحد منهم اما علمت ان
الصورة محرمة فيه اشارة الى ما صرح به في الحديث الاخر اذا ضرب احدكم العبد
فليتجنب الوجه وذلك لوامالة ولان فيه محاسن الانسان واعضاءه اللطيفة واذا
حصل فيه شين او اثر كان اقبح تهدر بن حميد الهجري سمي بذلك لانه رجل طلق معمر
بن راشد وقيل لانه كان يتتبع احاديث معمر بني التوبة قال القاضي سمي بذلك
لانه ثبت بقبول التوبة بالقول والاعتقاد وكانت توبة من قبلنا بفعل انفسهم
قال ويحتمل ان يكون المراد بالتوبة الايمان والرجوع عن الكفر الى الاسلام
كانت كذلك لان الحلة عند العرب ثوبان ولا تطلق على ثوب واحد وبين
رجل قيل انه بلال قيل جاهلية اي هذا التعيير من اخلاق الجاهلية
ويسعى للعلم ان لا يكون فيه شيء من اخلاقهم هما اخوا ام ابي المهالك وكسوته
بكسر اللام وضمها مستغوها اي قليلا لان التقاه كثرت عليه حتى صار قليلا الحلة
بالضم وهي اللفة مزهد بضم الميم وسكون الزاي اي قليل المال لغتان بكسر النون
والعين وكسرها وسكون العين وفتحها وكسر العين والميم مشددة في جميع
ذلك لادغام ما في ميم لغتان نحمر شباهو وروي بضم اليون منونا اي له
مسرة وذرة عين اوكس اي بخس ولا شطط اي جور مخز اهم بتشديد الزاي
الزاي وتخفيفها اي فضيحتهم فقال له فقال شد بها فسر في رواية بانه صلى الله عليه وسلم

ونسخة

قال لو علمنا ما حملنا عليه ان رجلا من الانصار هو ابو مذكور اعتق غلاما له اسمه
يعقوب عن دبر اي دبره قال له ان حدث حولا فانت حر فمات ابن الغلام كذا في
الاصول قالوا وهو غلط والصواب الغلام لانه هو المشترى وهو يعتم وهو بفتح
النون والغاء المهملة المشددة وسمي بذلك لعوده النبي صلى الله عليه وسلم وطلت الجنة
فسمعت فيها نغمة لعلم واي الصوت وقيل السلالة وقيل التخمير كتاب
القسامة والديات بضم القاف وتخفيفها والتشديد
اشهر كبراي لتكلم الاسن منك الكبر في السن هو منصوب باضمار يريد وفي نسخة الاكبر
بالامر المخفوف اي الوارث منكم فيقوم كعود اي بين الكم من دعواكم وقيل معناه
يخلصوكم من اليهود بان يحلفوا يقسم خمسون منكم على رجل منهم قال النووي هذا
ما يحب تاويله لان اليمين انما يكون على الوارث خاصة لا على غيره من القبيلة
والمعنى يوخذ منكم خمسون بميناوا الحالف هم الورثة قلت خط المريسي ليقسم
خمسين منكم وهذه واضحة لا تحتاج الى دليل فيدفع برمته بضم الراء واي الحمل
الذي يوجب بطء في رمية القاتل وسلم فيه الى ولي القتيل فوداه بتخفيف الدال
اي دفع دية من عنده اكثر ابل الصدقة بضم الميم وفتح الباء الموضع الذي تحبس فيه الابل
فركضتني اي رفسني في شربه بفتح الشين المعجمة والراء وهو حوض يكون
في اسفل النخلة فيه بضعة من ملك العرنيين اي نافة من تلك الابل المفروضة
في الدية قال النووي واما قول المحاربي المراد بالعرنيين هنا قبيلة العرنة فغلط
فيه من ابل الصدقة قال النووي قال بعض العلماء هذه الجملة غلط
من الرواة لان الصدقة المفروضة لا تصرف عند المصرف بل هي لاصناف
سماها الله تعالى وقال ابو اسحق المروزي من اصحابنا يجوز ان يكون فيها من ابل
الصدقة لهذا الحي بخلاف ظاهره وقال جمهور اصحابنا وغيرهم معناه
اشتراها من اهل الصدقات بعد ان ملكوها ثم دفعها بثمنها الى اهل القتيل
او فرق بقسط القتيل من ابل الدية العرنية العرا الواسعة الغم
وقيل الحمولة التي تكون عليها الاثقال من عرنية بضم العين المهملة وفتح الراء
وبالنون وتوك وهار قيلة معروفة فاجتوفها بالجيم والمثناة فوق اي
استوخموها من الجوى وهو داء في الجوف على الرعاة بضم الواو وفي نسخة الرعاء
بالكسر والمد وارادا الفتيان في جمع راع وسملوا اي فقاوا في نسخة وسمر بالراء والميم
مخففة اي كحل بالمسمار المحماة جمع لفحة بكسر اللام وفتحها واي الناقة ذات
الدر ولم يحسمهم اي لم يقطع الدم بضم الميم وسكون الواو وهو البرسام بكسر الباء
نوع من اختلال العقل ويطلق على ورم الراس وورم الصدر وهو سرياني معرب
او ضاح بالضاد المعجمة فطوفحة ريح هو بقية الحياة والروح القلب

فاويلر عليه

البهز بن سنبة بالمد واوان امه هو ابن اخي بحير بفتح المهملة قال الحفاظ هذا هو
الصحيح المعروف ان المخضوض هو ابن بحير بالفتح الساداي المجداي
بعض الفعل بالكاراي من الابل وغيرها اوقع به دهي بعرضها ثم اطلقها قال
النووي ليس المراد تبديد امره بذلك وانما معناه الانكار عليه اي انك لا تدع بدك
في فيء بعضها فكيف تنكر عليه ان ينتزع يده من فيك ويطالبه عاجي في جذب به

القصاص

اقاد بضم الهمزة وفتح القاف وتشديد الدال اخت الرتيع بضم الراء وفتح الباء وتشديد الباء حرفت في البخاري ان الربيع
عمتها هي اكابرهم القصاص القصاص بنصبهما اي ادوا قالت لم الربيع بفتح
الراء وكسر الباء وسكون الياء وفي البخاري ان الثاقب انس بن النضر قال النووي
قال العلماء المعروف في الروايات رواية البخاري القصاص كتاب الله اي وجوبه
في السن حكم كتابه وهو قوله تعالى والسن بالسن قالت لا والله لا يقتص منها ابدا
قال النووي ليس معناه رد حكم النبي صلى الله عليه وسلم بل الراوي اخبر ان مستحق
القصاص في العفو والى النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة فيه لاجره اي لاجل بره
لكرامته عليه والتارك لدينه للفارق للجماعة هو المرتد قالوا وهو داخل فيه الخارجي
والباغي بني ادم الاول هو قابيل الذي قتل اخاه هابيل كفل بكسر الكاف الحظ والنصيب
اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء قال النووي لا خلاف في حديث اول ما يحاسب
به العبد صلاته لان هذا فيما بين العبد وبين الله وذاك فيما بين العباد ان الزمان
قد استدار هذا في حجة الوداع وكما ان قبل يقدمون ويوخرون في النسيء وهو البطء
قصاد في تلك السنة تحريم ذي الحجة ورجوع المحرم الى موضعه في وا العقدة بفتح القاف
في الاشهر وذو الحجة بكسر الحاء في الاشهر رجب شهر مضر اضافه اليهم لانه كان بينهم
وبين ربيعة اختلاف فيه فانكسر فجعله هذا المعروف وربيعة يجعله رمضان
وقيل لانهم كانوا يعظمونه اكثر من غيرهم وقيل ان العرب كانت تسمي رجبا
وشعبان الرجبين الثقاهبة اي الثقب الحجن تثنية اجم وهو الذئب فيه بياض وسواد
والبياض اكثر جرعيه صيغة بضم الجيم وفتح الراي وفتح الجيم وكسر الراي وهي القطعة
من الغنم تصغير جزعة بكسر الجيم وهي القليل من الشيء بتسعة بكسر النون وسكون
السين مهملتين من جلود مخضور بخيط اي بخيط الخيط وهو ورق
السمر بان يضرب بالحجر بالعضاة فيسقط ورقه فيجمع ملفوفا على قوة اي جانب راسه
ان قتله فهو شهيد قال النووي الصحيح في تاويله انه شهيد في انه لا فضل ولا منة
لاحد عليه على الاخر لانه استوفى حقه منه بخلاف ما لو عفا عنه فانه كان له الفضل
فطلبته وحرب الكتاب وصيل الشاء وقيل هو مثله في انه قاتل وان اختلفا
في التحريم والاباحة لكنهما استويا في طاعة الغضب ومتابعة الهوى واطلق النبي صلى الله عليه وسلم

من اللفظ وفيه الحرام بالمقصود صحيح وهو ان الولي ربما طاف فعفى والعفو مطلوب
بين يدي ولم صاحبك فقيل معناه حرام للمقول لاتلافه روحه ولم الولي
لكونه تحقق في اخيه القاتل والمقول في النار هو ابن ماجه من باب الايمان وارادة
غيرها وهو ما ذا التقى المسلمان بسيفيهما المصلتين للحرب بغيا بالتنوين عبده
او امته بدل منه وضبطه بعضهم باضافة عبد الى سيد والغرة عند العرب افضل
الشيء واطلقت هنا على الانسان لان الله خلقه في احسن تقويم ابي حمدان بكسر
اللام التي قضى عليها بالحجارة اي بالحجارة التي عليها ام الجنين بطل ضبط بضم الميم
وتشديد اللام مضارع اي لهدر ولا يضمن وبفتح الموحدة وتخفيف اللام
ماض من البطلان وهو بمعناه ايضا من اجل ضمنه انا ذمه لانه عارض به حكم الشرع
والا فالجنين الذكر لا معارضة فيه لحكم الشرع حسن ضوئها قال اهل اللغة
كل واحدة من زوجتي الرجل ضرة الاخرى سميت بذلك لحصول الضرار بينهما
في العادة وتضور كل واحدة بالاخرى في ملاص المرأة بكسر الميم وتخفيف اللام
وصاد مهملة وفي نسخة املاص بالهمزة المكسورة وهو المعروف على انه
الفاء الجنين قبل ان اوانه وانا الملاص فهو الجنين نفسه كتاب الحدود والمحن
بكسر الجيم التي وفتح الجيم اسم لكل ما يستجن به اي يستر جحفة بفتح الحاء والجيم الدرقة
وهي مجوفة على الرجل لعن الله السارق هذا من لعن الجنس من العصاة
وهو جاز خلاف المعين منهم فانه لا يجوز لسرقة البيضة فتقطع يده وليس في
الحبل فتقطع يده اي يجوز من سرقة القليل الى سرقة الكثير عادة فيؤدي
الى قطعه ومنهم من اوله على بيضة الحديد وحبل السفينة المراة المجوفة ومسكة
اسها فاطمة حب بكسر الحاء اي محبوب كانت امراة مخزومية تستعير المتاع
وتجحده ذكرت العارية للتعريف بوصفها لانها سبب القطع وقد صرح
في سائر الروايات بانها صفية سرقت وقطعت بسبب الرقيد واخذ احمد
بظاهره فقال يجب القطع على من جحد العارية فعند حمل الله فمن سهلا اشارة
الى قوله تعالى فما سكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا
فبين صلى الله عليه وسلم ان هذا هو ذاك السبيل البكر بالبكر لسبب هذا على سبيل
الاشارة لان البكر يجلد والثيب سواء البكر ام يثيب وحد الثيب الرجم
سواء ثيب لم يكن فهو ستنبه بالتقييد الذي يخرج على الغالب ثيب بضم الثاء
وكسر الراء وبعد سوله وجهه اي علته زيد وهي تقييد البياض الى السواد
وذلك لعظم موقع الوحي قال تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ثم رجما
بالحجارة قال النووي التقييد بالحجارة لاستحباب ولو رجم بغيرها جاز
وهو شبيه بالتقييد بما في الاستجاء او كان الحبل هذا ان ذهب عمر وحده واكثر

العلماء على انه لا حد عليها بمجرد ظهور الحمل مطلقا ثني ذلك بتخفيف الموت اي كورة
اذ لغة الحجارة بدال مهملة وقاف اي اصابع يحد ها اعضل بالضاد اي منشد
الخلق فلعلك اي قيل وعوه الاخر بهمزة مقصورة وظاء تكورة اي الاورك
الاحد اللئيم الشتي ومراده نفسه كسبب البئيس هو صوته عند السقاء بفتح
الباء والنون اي يعيط الكشة بضم الكاف وضم او سكون المثلثة القليل من اللبن
وفي عضلات بفتح العين والضاد جمع عضلة وهي كل لحمة صلبة مكتنزة بكسر
بفتح الباء والنون وتشديد الباء الموحدة حبلة نكاة اي عطية وعوة لمن يعله
بما اصيبه من العقوبة ليستعوا من تلك الفاحشة والحرف هو قلق الفقار المكسر
عرض الحرة بضم العين اي جانبها جلامد الحرة اي الحجارة الكبار واحدها
جلمد بفتح الجيم والميم وجلمود بضمها حتى سلكت روي بالظم والنون
اي مات صبرا استعقب لم يستتب اما عدم السبب فلان الحد كفارة له وتطهير
واما عدم الاستغفار فلئلا يتوهم عزه فيقع في الزنا اتكالا على الاستغفار
صلى الله عليه وسلم فيم الهمز اي بسبب ماذا عامد بعين مهملة ودال مهملة بطن
من همدان جهينة تقلها اي قام بمرتها ومصالحها وليس من الكفالة
التي هي بمعنى الضمان فقال الذي ارضاعه اي كفالته وتربيته وسماه رضاعا
مجازا لانه انما وقع ذلك بعد فطامه كما في الرواية الاخرى اللات بكسر الهمزة وشد
اللام وبالامالة اي اذا اتيت ان تستتر على نفسك وتتوب فتضحي الدم روي
بالحاء المهملة والمعجمة اي ترشش واتصب فصلي عليها روي بالبناء للفاعل
والمفعول فتقدت عليها شاكها في الكتاب الاصول فشكت بالكاف وهو بمعناه
انشدك بفتح الهمزة وضم الشين اي اسالك بالله وانشيد تحذف اي صوتي
عسيفا بعين وسين مهملتين اي اجيرا داي مردودا نبيس هو ابن الضحاك
الاسلمي وخصمها بميمين اي تشود وحبلى بالحبل بضم الحاء وفتح الميم
وهو الحمل وروي وحبلها بالحاء المهملة اي ذات حمل وروي بحلمها بجيم
مفتوحة اي بجلبها جميعا على الجمل ورجلا من اليهود امتاند اي صاحبه
الذي يعامله يريد وجهه وروي بامراة بلاحمر فبين زناها اي لحقه
ولا يزيد بالمثلثة والتثريب التوبيخ واللوم على الذنب قال النووي
فيه انه لا يوبخ الزاني بل يقام عليه الحد فقط فجلده بحر بتين اي معروفتين
وقيل بحبلين فقال عبد الرحمن احقف الحدود اي اجلده وفي الطبراني
عليا هو الذي اشار بذلك ولا مانع من اجتماعهما عليه فقال الحسن لعن
ابن علي ولد حارها من لولي قارها الحار الشديد المكروه والقار البارد
الهني الطيب وهذا مثل من امثال العرب قال الاصمعي وغيره معناه

بالتصبيح

كسر

اظفر

اظفر

وقد تشدها واو ساكنها من قولهم هنها ولذاتها قال النووي والضمير عائد الى الخلافة
او الولاية اي كما تولى ممن الخلافة سيولى نكرهها وفادورا لها قلت وكثيرا ما
كان الصحابة والتابعون فمن بعدهم يمتنعون من القضاء ويتقولون بذلك عن غير
ان يعتقد باثبات اللام فيها وصحت من خفها اومن احدهما وتشديده بتخفيف
المال اي عن مت وديته لم يسيئه اي لم يقدر فيه حد امضبوطا لاختلاف احوال مرتكبي الجنايات
للفاعل والقاعل والمفعول فوق عشرة اسواط اخذ بظاهره احمد واسحاق
وبعض اصحابنا فقالوا لا يجوز الزيادة في التعزير على عشرة اسواط والجمهور قالوا
قالوا ان الحديث منسوخ وتاولوا المالكية على انه كان مختصا بزمنه صلى الله عليه
وسلم لانه كان يكفي الحاكم منهم هذا القدر وفي التخفيف ولا يعتقد بصحة لبيد
والصاد المهملة اي لا تسيء بهما ان وقيل لا يأتي بتفهيم الحجا بالمد كل حصوان
سوطا لادعى لانها لا تسلم جرحها جبارا بضم الجيم وتخفيف الباء اي هدرا وقال
النووي وهو محمول على ما اذا اتلفت شيئا بالنهار او اتلفت بالليل بغير تفريط من
مالكها وليس معها احد هذا مراد الحديث والبئر جبار والمعدن جبار اي اذا
حفر صاحبها في ملكه او موات فسقط بها مار فمات او استاجر من اجل فيها
فوقع عليه فمات فلا ضمان كما في الاقضية والمين على المدعى عليه
زاد البيهقي والبينة على المدعي الحق حجة بالحا المهملة اي ابلغ واعلى رتبة
حلية بفتح الجيم واللام والموحدة اختلاط الاسوان فليحلها اوليذرها
ليس معناه التخيير بل التهديد والوعيد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم اللام على الجيم بمعنى
حلية وكانه مقلوب منه من اهل حابك قال القاضي اراد ان يأمر خاصة نفسه
صلى الله عليه وسلم فلتت منه باهل الحبا اجلالا له قال وحبك ان يأتيك اهل بيتك
والحبا بيوت عن مسكن الرجل وداره فقال النبي صلى الله عليه وسلم وايضا اي
وستزيدين من ذلك ويتمثل الايمان من قلبك وبين يديك ولرسوله
واصل هذه اللقطة اصن بيض ايضا اذا رجع ويتعلق ضبط يوزن صوف
ويوزن كريم اي شحيح بخيل ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا قال
العلما الرضى والسخط يطلقان صفة من الله تعالى لمراد بهما امره وهيه او ثوابه
وعقابه ان يعبدوه ولا يشركوا به شيأ وقال النووي هما ان ثنتان وعدي
لانهما واحدة والثالثة فعله ولا تفرقوا ان تنصحوا لمن ولاه الله امركم
هو التمسك بدينه واتباع كتابه ولا تفرقوا هو امر بلزوم جماعة المسلمين
ويكره لكم قيل وقال هو الخوض فيما يجري بين الناس وحكايات ما لا يعني من
امور الدين ونحو ذلك واختلف في صيغة هذه من اللفظين فقيل فعلان
ماضيان وقيل اسمان مجروران منونان قلت انما يأتي هذا في رواية

وهي عن ذلك قيل وقال وكثرة السؤال قيل المراد به التتبع في المسايل والنظر
في السؤال عما لم يقع ولا تدعو اليه الحاجة وقيل المراد سؤال الناس اموالهم
وما في ايديهم وقيل المراد كثرة سؤال الانسان عن حاله وتفاصيل امره واضاعة
المال هو صرفه في غير وجوهه الشرعية ونحو ذلك من التلف وقال البيهقي
بالهمز هو دفنهن في حياتهن تحت التراب وهناك اولى منع ما توجبه
على الانسان من الحق وطلب ما لا يستحقه اذا حكم الحاكم قال النووي اجمع المسلمون
على ان هذا الحديث في حاكم عالم اهل للحكم فلما حرم ان احب باجتهاده واجب باصابته
ثم اخطاء فله اجر باجتهاده ومن احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود
يعني باطل غير معتد به قال النووي هذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الاسلام
وهو من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم فانه صريح في رد كل البدع فالمحدثات
الا الحق لمن تخير الشهادة الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها هو محمول على من عنده
شهادة لانسان بحق وذلك الانسان لا يعلم انه شاهد فيأتي اليه فيخبره انه شاهد
له وقيل على شهادة الحسبة في حقوق الله تعالى قالوا وليس هذا شاهدا فضا للحديث
الآخر في ذم من يأتي بالشهادة قبل ان يسألها وقيل ان يستشهد في قوله صلى الله عليه وسلم يشهد و
لا يستشهد ون فان ذلك محمول على من عنده شهادة لا دعي عالم بانه شاهد
له فقالت المعتزلة لا يرحمك الله معناه لا تشتغل وتم الكلام ثم استانف
يرحمك الله قال النووي وقال العلما ويستحب ان يقال في مثل هذا ابالواو فيقال
ويرحمك الله فقضى بالصغير قال النووي فان قيل كيف حكم سليمان بعد حكم
داود عليهما السلام في القضية الواحدة ونقض حكمه والمجتهد لا ينقض حكم المجتهد
قالجواب لعله كان في شرعهم فسخ الحكم اذا رفعه المحضر الى حاكم اخر يرى
خلافه او يكون سليمان فعل ذلك حيلة الى الظهار الحق فلما اوقن به الكبرى عمل
بما يوجبه وان كان بعد الحكم للمدية بثلثي الدم شكر الارض اي باعها اللقطة
بفتح القاف على المشهور وعضاها بكسر العين وكالها والصاد المهملة الوعا الذي
تكون فيه النفقة حلدا كان او غيره ووكاها بالمد الخيط الذي يشد به الوعا
فمالك بالنصب فضالة الغنم قال الازهري وغيره لا يقع اسم الضالة الا على
الحيوان واما الاسقية وما اشبهها فيقال لها لقطة ولا يقال لها ضالة
لك او لاخيك او للذئب معناه الاذن في اخذها معها سقاوها معناه انها تقوى
على ورود المياه وتشرب في اليوم الواحد ويملا الراعي بطنها بحيث يكفيها الايام
وحذاوها بالمد ونعالها حفاظها لانها تقوى بها على السير وتقطع المفاوز وحذوت
مرة فيها بالنون دينار الحديث قال القاضي هذه الرواية في التعريف ثلاث سنين
مجملة على الورع وزيادة الفضيلة فقد اجمع العلما على الاكتفاء بتعريف
سنة ولم يشترط احد تعريف ثلاثة اعوام الا ما روي عن عمر رضي الله عنه الخطابي ولعله

لم يثبت عنه من اوكوضاة فهو ضال اى يفارق الصواب وفيه جاء مشيوبة بفتح الميم وفى الراء الضم والفتح الغرفة فاما تخزن لعرض وقع مواشيهم مشيم صلى الله عليه وسلم اللبن فى الضرع بالطعام المخزون المعفو عنه فى الخزانة فيقتل بالمثلثة اى ينتقل كالله الصنيفة ثلاثة ايام وجائزته يومه وليلة قال العلماء معناه الاهتمام به فى اليوم والليلة واما فوقهما فبما يتكرر من بر والطاف واما فى اليوم الثانى والثالث فيطعمه ما تيسر ولا يتكلف على عادته ليس بفتح الباء وكذا البقر ونعاقان لم تفعلوا الجزاء منهم حق الضيف اخذ الليث واحد بظاهره والجمهور حملوه على المضطرين ومنهم من قال كانت الضيافة واجبة فى اول الاسلام ثم نسخ وهو باطل بصرف زادى نسخة بصرة وفى اخرى بعض بدر صاد معجمة وبراء اى يفعل ذلك متعرضا لسخطى يوقع به حاجته فحيفعا ستاودنا فى نسخة تراودنا بكسر التاء وفتحها كذا بضبط الحرف الاول وحكى كسرها لغة ٧ روايتان اى تميل كلا وكذا وها وهى رايضة حرشنا بضم الراء وكونها جيم وحاء مهملة بكسر الجيم وبقاف تطفه بضم الطاء اى قليل من المال وقلته اى نعيم صبا شديدا قال المازرى فى تحقيق المجرة فى هذا انه كما شرب او اكل منه جميع خلق الله تعالى فى اخره.

كتاب الجهاد وهم غارون بالعين المعجمة وتشديد الراء اى غافلون الا لبنة اى الا واحزم بالك سربة بكسر السين قطعة من الجيش تخرج منه تغير وترجع اليه قال ابراهيم الحربى هى الخيل تبلغ الرجل ونحوها وسميت سربة لانها تنسرب بالسير وتخفى ذهابا فعيلة بمعنى فاعلة من سرك واسرك اذا ذهب ليلا. ولا يجدروا بكسر الدال وليدا هو الصبى ثم ادعهم الى الاسلام قال المازرى لبيت ثم كان الليل دخلت لاستفتاح الاهمز بن هيثم بفتح الهاء والصاد المهملة يتبر او لتفتحن وبيتة بموحدة ثم مثناة فوق ساكنة ثم تاء تأنيث مفتوحة اى لا تنقل ونطاع ولا تخالفا قال النووى يجمع فى هذه الالفاظ بين النهى وضده لان الامر بصيغة مرة او مرات مع فعل ضده فى سائر الحالات والنهى يتعلق الفعل فى جميع الاحوال وهو المطلوب لك عادرا اى علانية يشهد بالتاء المثناة والغادر من واعد على امر ولم يف به واللواء العظيم تكون لواء الجيش ويكون التاسع ثمانية ولاعادر اعظم غدرا من امير عامة لا يعدى صدعه اى خلق كثير من الحرب حقنة فيه لغات افصحها فتح الحاء وسكون الراء والثانية ضم الحاء وسكون الراء والثالثة ضم الحاء وفتح الراء وقدح فى الحديث حواتا الذى فى نسخة اشيا احدها الحرب لا تقتنوا العدو سيبه ما فيه من صوره الاعجاب والاتكال على النفس والوثوق بالعجة وانى نوقع فى هذا الخلق فتامل.

بنفس

هذا

الأول ولهذا تممه صلى الله عليه وسلم بقوله وسلوا الله العافية وهى من الالفاظ العامة المتناولة لدفع جميع المكروهات فى البدن والباطن فى الدين والدنيا والآخرة واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف اى ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيوف فى سبيل الله ه وزلزلهم اى ازعجهم وحركهم بالشدائد كان يقول يوم احد جاء انه قال ايوم بدر ايضا انك ان تشأ لا تبعد المراد بهذا طلب النصر سئل عن الدار فى نسخة عن الدرارى وقال القاضى انها تصحيف وذراريهم بتشديد الياء اى صبيانهم حرق بتشديد الراء البويرة بضم الباء الموحدة موضع نخل بنى النضير لينه هى انواع التمر كلها الا اللينة وقيل كرام النخل وقيل كل النخل وقيل كل الاشجار للينها سراة بنى لؤى بفتح السين اشرافهم مستطير اى منتشر بضم امرأة بضم الباء فرجها خلفات بفتح الخاء وكسر اللام هى الحوامل فادنى للقربة قال النووى كذا فى الاصول فادنى رباعى فاما ان يكون تقديره لدنى اى قرب ومعناه ادنى حيوته وجموعه للقربة واما ان يكون انى بمعنى جان اى قرب فنجها فى قولهم ادنت الناقة اذا حان نتاجها ولم يقولوه فى غير الناقة فجلست عليه قال القاضى اختلف فى حبس الشمس المذكور هنا فقيل ردت على اوراجها وقيل وقفت ولم تزد وقيل بطوء تحركها قال ويقال ان الذى حبست عليه الشمس يوشع بن نون قال وقد روى ان نبينا صلى الله عليه وسلم حبست له الشمس مرتين احديهما يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله تعالى حتى صلى العصر ذكر ذلك الطحاوى وقال رواته ثقاة والثانية صبيحة ليلة الاسرى حين انتظر العير التى اخبر بوصولها مع شروق الشمس ذكره يونس بن بكير فى زيادته على سيرة ابن اسحاق وهو بالصعيد يعنى وجه الارض لا عند له بفتح العين والمد وهو الكفاية فكانت سهامهم اثنى عشر كذا فى اكثر الاصول على لغة ان هذان وفى بعضها اثنا عشر والخمس فى ذلك واجب كله بالجر توكيدا لذلك جوله بفتح الجيم اى انهزاما حبل عاتقه هو ما بين العنق والكتف سلبه بفتح اللام لا يعمد ضبط بالياء والنون وكذا قوله فعطيك مخرفا بفتح الميم والراء وروى بكسر الراء وهو البستان وقيل هى نخلات يسيرة فى بنى سلمة بكسر اللام ثالثته بمثلثة بعد الالف اى اقتنيته

دكين والد الفضل بالضم وفتح الكاف آخره نون.
الدولي بضم الدال وفتح الهمزة نسبة الى الدئل بضم الدال وكسر الهمزة ومنهم من يكسر الهمزة في النسب ايضا ومنهم من يقول الدئلي بكسر الدال وسكون الياء نسبة الى الدئل كذلك

الذال

ذكوان بفتح اوله وسكون الكاف.

الراء

رباح بالفتح والموحدة سوى ابي رباح زياد بن رباح فكنيته وابوه بالكسر والتحتيه.
الربيع بكسر سوى الربيع بنت معوذ بن عفراء.
ابو الرجال بكسر الراء وجيم خفيفة محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان الانصاري.
رزيق بن حيان بتقديم الراء على الزاي ويتوزريق في نسب الانصار بتقديم الزاي على الراء
رفيعة بن مصقلة بفتحات وموحده.
روح بفتح الراء وهم من ضم روح بن القاسم.

الزاي

الزبير مصغر سوى عبد الرحمن بن الزبير فانه مكبر.
زبيد بموحدة ثم تحتية مصغر.
زر بكسر الزاي.
زربر والد سليم بفتح الزاي بعدها راء وتحتيه وراء وضم بعضهم الزاي وخطئ.
ابو زميل بضم الزاي وتخفيف الميم المفتوحة.
زياد بتحتيه سوى ابي الزناد فبالنون.

السين

السامي بالمهملة عبد الاعلى بن عبد الاعلى وابو المتوكل الناجي ومحمد بن عمرو بن البرند.
السبيعي بالفتح وكسر الموحده.
سعير بمهملات مصغر.
سفين مثلث السين والضم اشهر.
عبد الله رسين بن ابي السفر بفتح الفاء.
سلمة بفتح اللام سوى قبيلة بني سلمة وعمرو بن سلمة الجرمي فبالكسر وفي عبد الخالق ابن سلمة الوجهان.
السلمي بالفتح في الانصار والضم في غيرهم.
سليم مصغر سوى سليم بن حيان فانه مكبر.
سمير بضم الميم.
سهم بالضم وتشديد اللام.

سلام بالتشديد سوى عبد السلام بن ابي فتحفف.

الشين

شريح بشين معجمة وحاء مهملة سوى شريح بن يونس فقط فبمهملة وجيم.
الشيباني بمعجمه مفتوحة وموحده قبل الالف سوى الفضل بن موسى السيناني فبمهملة بكسرة ونون قبل الالف وسوى شعيب بموحده آخره.
شماسة بفتح المعجمة اوله وضمها وتخفيف الميم آخره سين مهملة وها.
الشعبي بالفتح. العاد
صبيح والد ابي الضحى مصغر صباح بالتشديد
صباح بالتشديد الضاد
الضبعي بضم الضاد وفتح الباء المهملة.

الطاء

طرخان والد سليمان التيمي بكسر اوله.

الظاء

ظبيان بفتح الظاء وكسرها. العين
عابد بموحده ودال مهملة سوى ابي ادريس الخولاني.
عابد الله وايوب بن عابد وعابد بن عمرو فبتحتيه وذال معجمة.
عبادة بضم اوله وتخفيف الموحده.
عباد بالفتح والتشديد سوى قيس بن عباد فبالضم والتخفيف.
عبد بسكون الموحدة سوى عامر بن عبد البجلي فبالفتح وقيل بالاسكان.
عبيدة مصغر سوى عبيد بن عمرو السلماني وعبيدة بن سفيان بن الحرث الحضرمي فكبران.
عباس بالموحدة والمهملة سوى عباس بن عباس الجريري القتباني ابي عبد الرحيم وعباس ابن عمرو العامري وابي بكر بن عياش فبالتحتيه والمعجمة وابو الاول كالجادة.
عشر بموحده ثم مثلثة ابن القاسم.
عقيل بالفتح الا القبيلة وعقيل بن خالد الايلي صاحب بن شهاب ويحيى بن عقيل الخزاعي فبالضم.
عتبة بضم المهملة وسكون المثناة الفوقية وفتح الموحدة سوى عبد الملك بن حميد بن ابي غنية وابنه يحيى فبفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتية.
عثمان والد علي بالمهملة وتشديد المثلثة.
العبسي بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتية ومهملة وبضبطه اسما بنت عبيس.
العنزي بفتح النون سوى عامر بن ربيعة العنزي الصحابي فبسكونها.
علية بالضم وفتح اللام وتشديد التحتيه.

وتأصلته اصيبغ روى الصاد المهملة والغين المعجمة قيل هو نوع من
الظن شبهه به فى الضعف وقيل وصفه بذلك لتغير لونه او لهيأته
وحقارته وبالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس
كأنه لما وصف اباقتادة بانه اشد صغر هذا بالاضافة اليه وشبهه
بالضبع لضعف افتراسها وما يوصف به من العجز والحمق اضلع منهما
بالضاد المعجمة والعين اى اقوى لايفارق سوادى سوادة اى شخصى
شخصه حتى يموت الأجمل منا اى الأقرب اجلا يزول بالزاى والواو
يتحرك ويتزعج لايستقر على حالة ولا فى مكان وروى يرفل بالراء والفاء
اى يسبل ثيابه او درعه وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح قال
اصحابنا لأنه اثخنه اولا فاستحق السلب وشاركه الآخر بعد اثخانه فلم
يكن له فى السلب حق وقال كلاكما قتله فتطيب لقلب الآخر من حيث
ان له مشاركة فى قتله لاتعطه ياخالد هذا من باب التعزير بالمال والمانعون
له يقولون انه منسوخ هل انتم تاركون فى اكثر النسخ تاركوا بحذف النون ،
فصفوه بفتح الصاد اى خالصه وكدره عليهم اى على الآمر لما يبتلون به
من مقاساة المشاق فى جمع المال وحفظ الرعية غزوة مؤتة بضم
الميم ثم همزة ساكنة قرية عند الكرك فى طرف الشام ورافقنى مددى
اى رجل من المدد الذين جاءوا يمدون جيش مؤتة ويساعدونهم
من حقبه بفتح الحاء المهملة والقاف وهو رجل يشد على حقو البعير
قال القاضى وكان بعض شيوخنا يقول صوابه بسكون القاف اى
مما احتقب خلفه وجعله فى حقيبته وهى الزيادة فى مؤخر القتب
وفى رواية السمرقندى من جعيبة بالجيم والعين فان صح ولم يكن تصحيفا
فله وجه بان علقه فى جعبة سهامه او ادخله فيها وفينا ضعفه
ضبط بفتح الضاد وسكون العين اى حالة ضعف وبفتح الضاد والعين
جمع ضعيف وفى نسخة وفينا ضعف بحذف الهاء يشتد اى يعدو وشم
اناخه اى بركه فأثارة اى بعثه قائما اخترطت اى سللت فندر
اى سقط بيننا وبين الماء فى نسخة وبين الشاء قال النووى والصواب
الأول شن الغارة اى فرقها الى عنق اى الجماعة قشع بكسر القاف
وفتحها وسكون الشين وعين مهملة ايما قرية اتيتموها فاقتم فيها
فسهمكم فيها اى حقكم من العطاء هذا فى الفئ الذى جلا عنه اهله
وصالحوا عليه فلا خمس فيه عند جميع العلماء سوى الشافعى اخذ
بهذا الحديث قال ابن المنذر لانعلم احدا قبل الشافعى قال بالخمس

فى الفئ

فى الفئ واما قرية عصت الله ورسوله هذا فيما اخذ عنوة فهى لكم
اى باقيها بعد الخمس ينفق على اهله نفقة سنة اى يعزل لهم نفقة
سنة فى الكراع اى الخيل تعالى النهار اى ارتفع الى رماله بكسر الراء وضمها
ما ينسج من سعف النخل ونحوه يامال هو ترخيم مالك ذف اى اسرع فى
المشى برضح بسكون الضاد وبالحاء المعجمتين العطية القليلة يرفأ بفتح
المثناة تحت وسكون الراء وفاء غير مهموزة ومنهم من همز حاجب عمر
ابتداء اى اصبرا وامهلا ما تركنا موصول وصلته مبتدا صدقة بالرفع
خبره قال النووى وصحفه بعض الشيعة فنصبه خص رسوله بخامة
الى آخره اى خصصه بالفئ شجر هو الاختلاف والمنازعة لم ال اى لم اقصر
رقى بكسر القاف لانقسم ورثتى هو خبر لانهى ماتركت نفقة نسائى ليس
معناه ارثهن منه بل لكونهن محبوسات عن الازواج بسببه او
لعظم حقهن فى بيت المال لفضلهن وقدم همزتهن وكونهن امهات
المؤمنين ومؤنة عاملى قيل هو القائم على هذه الصدقات والناظر
فيها وقيل كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لانه عامل للنبى صلى
الله عليه وسلم ونائب عنه فى امته قسم فى النفل اى الغنيمة يهتف
بفتح اوله وكسر المثناة فوق بعد الهاء اى يصيح ويستغيث بالدعاء ،
مهلك ضبط بفتح اوله ورفع العصابة وبضمه ونصبها كذاك
مناشدتك اى سؤالك وفى نسخة كفاك بدل كذاك وضبط
مناشدتك بالرفع وبالنصب اقدم بوزن اكرم من الاقدام وبوزن
اخرج من التقدم حيزوم بفتح الجاء المهملة وسكون المثناة تحت وضم
الزاى ثم واو وميم وفى رواية حيزون بالنون منادى بحذف حرف النداء
وهو اسم فرس الملك خطم بالخاء المعجمة من الخطم وهو الاثر على الأنف
وضاربيدها اى اشرافها الواحد صنديد بكسر الصاد وضمها
يعود على الكفرة او مكة فهوى بكسر الواو اى احب ثمامة بضم
المثلثة ابن اثال بضم الهمزة وبمثلثة مصروف لقتل ذادم قيل
معناه صاحب دم خطير لدمه وقع يستثنى قاتله بقتله ويدرك
تاركه لرياسته وفضيلته وقيل المعنى من عليه دم هو مطلوب
به ومستحق عليه اى فلا عتب عليك فى قتله فانطلق الى نخل
ضبط بالخاء المعجمة اى بستان نخل فيه ماء وبالجيم وهو الماء القليل
المنبعث وقيل الماء الجارى الا انه قال ان يقتلنى كذا فى الاصول
المعتمدة وفى نسخة ان تقتل قال النووى وهو فاسد لأنه حينئذ

مثل الاول فلا يصح استثناؤه ذلك اريد اى ان تعرفوا بانى بلغت
انما الارض لله ولرسوله اى ملكها والحاكم فيها فنيقاع بفتح القاف
وتثليث النون فلما دنا قريبا من المسجد لعله مسجدا اختطه
النبى صلى الله عليه وسلم هناك يصلى فيه مدة مقامه لانه حين
ارسل كان نازلا على بنى قريظة ولفظ ابى داود فلما دنى من النبى
صلى الله عليه وسلم فيحتمل ان المسجد تصحيف من الراوى يحكم
الملك بكسر اللام اى الله ابن العرقة بفتح العين المهملة وكسر
الراء وقاف وهى امه واسمه حبان بالكسر ابن ابى قيس واسم العرقة
قلابة بكسر القاف وموحدة بنت سعد وسميت بالعرقة لطيب ريحها
وكنيتها ام فاطمة الاكحل عرق اذا قطع فى اليد لم يرقا الدم وهو
عرق الحياة فى كل عضو منه شعبة لها اسم وتحسر اى يبس كلمه
بفتح الكاف اى جرحه فانفجرت من لبته ضبط بفتح اللام والباء
الموحدة المشددة اى منحره وبكسر اللام ومثناة تحتية ساكنة واللبة
صفحة العنق يغذ بكسر الغين وتشديد الذال المعجمتين وروى يغذو
بسكون الغين وضم الذال يقال غذا الجرح يغذو اذا دام سيلانه وغذا
يغذو اذا سال فافعلت قريظة فى نسخة لما تركتم قدركم لا تثيث
فيها هذا مثل لعدم التناصر يعيطان بفتح الميم وقيل بكسرها
ومثناة تحت ونون آخره جبل بديار بنى مزينة وروى بعيطار بالراء
ولابن ماهان بخيطان بالخاء بدل الميم قال القاضى والصواب الاول اهل
الارض والعقار اى النخل عذاقا بكسر العين جمع عذق بفتحهما وهى
النخلة لا يعطيكهن فى نسخة يعطيكاهن بالاشباع فى المدة التى كانت
يعنى الصلح يوم الحديبية هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون
القاف على المشهور دحيه بفتح الدال وكسرها بصرى بضم الباء
مدينة حوران بترجمانه بفتح التاء وضمها سحط بفتح الشين يتحالا
اى تؤبا توبة لنا وتوبة له بشاشة القلوب يعنى انشراح الصدر بدعاية
الاسلام بكسر الدال اى بدعوته اثم الاريسيين هم الاكارون اى
الفلاحون والزارعون والمعنى ان عليه اثم رعاياه الذين يتبعونه
وينقادون لانقياده أمر بفتح الهمزة وكسر الميم اى عظم ابن أبى كبشة
قال ابو الحسن الجرجانى النسابة قالوا ذلك عداوة له صلى الله عليه
وسلم فنسبوه الى نسب له غير نسبه المشهور وكان وهب جده ابو
آمنة يكنى ابا كبشة وكذلك عمرو بن زيد ابو سلمى ام عبد المطلب

وكذلك

وكذلك ابو قيلة ام وهب ابى آمنة والدته وهو خزاعى وهو الذى خالف
العرب فعبد الشعرى وقيل عم والد حليمة مرضعته صلى الله عليه
وسلم بنى الأصفر هم الروم قال الحربى نسبوا الى اصفر بن الروم
ابن عيصو بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام لما ابلاه الله اى
انعم عليه اثم اليريسيين هو بالياء المثناة تحت بدل الهمزة فى
اوله بداعية الاسلام اى بالكلمة الداعية اليه وهى كلمة
التوحيد قال القاضى ويجوز ان تكون داعية بمعنى دعوة كما فى قوله
ليس لها من دون الله كاشفه اى كشف كسرى بكسر الكاف وفتحها وابو
سفيان بن الحارث هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل
اسمه كنيته وقيل اسمه المغيرة على بغلة له هى التى يقال لها
دلدل ولا يعرف له صلى الله عليه وسلم بغلة سواها اهداها له
فروة اختلف هل اسلم اولا ابن نفاثة بضم النون ثم فاء مثلثة
اصحاب السيرة اى الشجرة التى بايعوا تحتها بيعة الرضوان
وكان رجلا صيتا ذكر الحازمى انه كان يقف على سلع فينادى غلمانه
فى آخر الليل وهم فى الغابة فيسمعهم قال وبين سلع والغابة ثمانية
اميال فاقتلوا والكفار بالنصب مفعول معه والدعوة فى الانصار
بفتح الدال يعنى الاستغاثة والمناداة اليهم هذا حين حمى الوطيس
بفتح الواو وكسر الطاء المهملة قيل هو التنور وقيل شبه التنور
يخبز فيه ويضرب مثلا لشدة الحرب التى يشبه حرها حره وقال
الاصمعى هى حجارة مدورة اذا احميت لم يقدر احد يطأ عليها وقيل
هو الضرب فى الحرب وقيل هو الوطى الذى يطش الناس اى يدقهم قالوا
وهذه اللفظة من فصيح الكلام ويذيحه الذى لم يسمع من احد
قبل النبى صلى الله عليه وسلم ارى حدهم كليلا بفتح الحاء
المهملة اى قوتهم ضعيفه وأحفاؤهم جمع خفيف وهم المسارعون
المستحيلون ورواى وجفاؤهم بجيم مضمومة وبالمد وفسر بسرعانهم
تشبيها بجفاف السيل وهو غثاؤه وهم حسر بضم الحاء وتشديد
السين المفتوحة جمع حاسر اى بغير درع رشقا بفتح الراء مصدر
وقيل بكسرها اسم للسهام التى ترميها الجماعة دفعة واحدة واستنصر
اى دعا انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب وهذا موزون
الا انه لم يقصد فلا يسمى شعرا لان الشعر ما قصد اليه واعتمد
ايقاعه موزونا مقفى وقوله انا النبى لا كذب اى حقا ولا افر

ولا أزول وانما انتسب الى جده دون ابيه لشهرته فرموه برشق من نبل
هو بكسر الراء لا غير كأنها رجل من جراد اى قطعة من جراد
اذا احمر الباس وهو كناية عن شدة الحرب بحمرة الدماء الحاصلة
فيها فى العادة او لاستعار الحرب واشتعالها كاحمرار الجمر ومر بت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما هو حال من ضمير ابن
الاكوع والا فالنبى صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه الانهزام
شاهت الوجوه اى قبحت عن ابى العباس الشاعر الاعمى عن
عبد الله بن عمرو يعنى ابن العاص قالوا وصوابه ابن عمر بن الخطاب
ان يخيضها يعنى الخيل برك الغماد بفتح الباء وكسرها وسكون
الراء والغين المعجمة مكسورة ومضمومة موضع من وراء مكة بخمس
ليال بناحية الساحل وقيل باقاصى هجر المحنتين بضم الميم
وفتح الجيم وكسر النون وهما الميمنة والميسرة على الحس بضم الحاء
وتشديد السين المهملتين اى الذين لا دروع لهم ذوئشت بتشديد
الباء الموحدة وشين معجمة اى جمعت قريش اوباشا اى جموعا
من قبائل شتى ابيحت خضرا قريش اى استوصلت بالقتل وفنيت
جماعتهم وبعد عن الجماعة المجتمعين بالسواد والخضرة الا الضئن
بكسر الصاد اى شحابك ان تغار قنا بسية القوس بكسر السين
المهملة وتخفيف الياء المفتوحة المنعطف من طرفى القوس يطعن
بضم العين احصدوهم بضم الصاد وكسرها فما اسمى اذن اى لو فعلت
هذا الذى خفتم منه ورجعت الى استيطان مكة لكنت ناقضا
لعهدكم فى ملازمتكم ولكان هذا غير مطابق لاسمى البيادقة بباء
موحدة ثم مثناة تحت وذال معجمة وقاف هم الرجالة فارسى معرب
الا ناموه اى اقبلوه وقيل القوه الى الأرض أبيدت اى استوصلت
لا يقتل قرشى صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيامة قال العلماء
معناه الاخبار بان قريشا يسلمون كلهم ولا يرتد احد منهم
كما ارتد غيرهم بعده صلى الله عليه وسلم ممن حورب وقتل
صبرا وليس المراد انهم لا يقتلون ظلما صبرا فقد جرى فى قريش بعد ذلك
ما هو معلوم من عصاة قريش قال القاضى عصاة هنا جمع العاصى من
اسماء الاعلام لا من الصفات اى ما اسلم ممن كان اسمه العاصى من
العاص بن وائل السهمى والعاصى بن هشام المخزومى والعاصى بن سعيد
ابن العاصى بن اميه والعاصى ابن اميه بن هشام بن المغيرة المخزومى

والعاصى

والعاصى بن منبه بن الحجاج وغيرهم سوى العاصى بن الاسود العذرى
فغير النبى صلى الله عليه وسلم اسمه والا فقد اسلم عصاة قريش وعتاتهم
كلهم لكنه ترك ابا جندل بن سهيل بن عمرو وهو من اسلم واسمه ه
ايضا العاصى فلعله لما غلبت عليه كنيته وجهل اسمه لم يعرفه المخبر
باسمه فلم يستثنه كما استثنى مطيع بن الاسود امحاه هى لغة فى امحوه
جلبان السلاح بضم الجيم واللام وتشديد الباء الموحدة قرائة لما
احضر النبى صلى الله عليه وسلم عند البيت لابن الحذاء عن البيت ،
وهو الوجه قاضى اى فاصل وكتب ابن عبد الله قيل معناه امر
امريا لكتابة وقيل هو على ظاهره وان الله اجرى ذلك على يديه
فى تلك الحالة وان لم يعرف الكتابة زيادة فى معجزته يوم الثالث كذا
فى الأصول بلا اضافة الدينة بفتح الدال وكسر النون وتشديد الياء اى
النفيسة والحالة الناقصة يقطعنا اى يشق علينا ونخاف ما فتحنا
منه قال القاضى فيه تغيير وصوابه ما سددنا كما فى رواية البخارى
والضمير فى منه عائد الى قوله انهم رابكم والمعنى ما اصلحنا
من رايكم وامركم هذا ناحية الا انفتحت اخرى خضم
بفتح الخاء الطرف والناحية شبه بخضم الراوية وانفجار الماء
من طرفها حسيل بمهملتين ولام مصغر ويقال حسل مكبر
بوزن علم اسم والد حذيفة بن اليمان واليمان لقب وقر بضم القاف
اى برد ولا تذعرهم على بفتح اوله واعجام الذال اى لا تفزعهم
ولا تحركهم على يصلى بفتح اوله وسكون الصاد اى يدفع كد
القوس هو مقبضها قورت بضم القاف وكسر الراء بردت يانومان
بفتح النون وسكون الواو وهو كناية النوم رهقوه بكسر الهاء اى
غشوه وقربوا منه ما انصفنا اصحابنا بسكون الفاء واصحابنا
منصوب مفعول اى ما انصفت قريش الانصار لكون القرشيين
لم يخرجا للقتال بل خرجت الانصار واحدا بعد واحد وروى
بفتح الفاء والمراد على هذا الذين فروا من القتال فانهم لم ينصرفوا
لفرارهم رباعيته بتخفيف الباء هى السن التى تلى الثنية
من كل جانب وللانسان اربع رباعيات دوو بواوين مبنى
للمفعول من داوى يحكى نبيا هو نوح عليه السلام ينضح الدم
بكسر الصاد اى يغسله ويزيله يقتله رسول الله فى سبيل الله
احترازا ممن يقتله فى حد او قصاص لأن من يقتله فى سبيل الله كان

قاصدا قتل النبي صلى الله عليه وسلم **سلا** بفتح السين المهملة وتخفيف اللام والقصر اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة وسائر الحيوانات وهي من الآدميين المشيمة **وضعه بين كتفيه** فان قيل كيف لم يخرج من الصلاة لهذه النجاسة اجاب النووي بانه لم يعلم ماهي **منعه** بفتحات اي قوة **وذكر السابع ولم احفظه** في البخاري انه عمارة بن الوليد **رايت الذين سمى** اي اكثرهم فان عقبة بن ابي معيط لم يقتل ببدر بل حمل منها اسيرا وقتل بعرق الظبية وعمارة ابن الوليد هلك بالحبشة **القليب** هي البئر التي لم تطو قال **ابو اسحاق** هو ابراهيم بن سفيان راوي مسلم **الوليد ابن عقبة** يعني بالقاف **غلط** انما هو ابن عتبة بالتاء كما في الرواية الاخرى **اوصاله** اي مفاصله **وكان يستحب** ضبط آخره بالموحدة وبالمثلثة اي يلح في الدعاء **فلم استفق** اي لم افطن لنفسي **بقرن الثعالب** هو قرن المنازل وهو ميقات اهل نجد على مرحلتين من مكة **الاخشبين** بفتح الهمزة واعجام الخاء والشين جبلا مكة ابو قبيس والجبل الذي يقابله **وفي سبيل الله مالقيت** اي الذي لقيته محسوب في سبيل الله **في غار** قال ابو الوليد الكناني لعله غارنا فصحف كما قال في الرواية الاولى في بعض المشاهد واوله القاضي على ان الغار بمعنى الجيش والجمع لابمعنى الكهف **فجاءته امراة** هي **قريد** بكسر الراء **اكاف** بكسر الهمزة **قطيفة** هي دثاره حمل **فدكية** منسوبة الى فدك بلد قريب من المدينة **مجاحة الدابة** هي ما ارتفع من غبار حوافرها **خير** اي غطى **لا احسن من هذا** اي لا شيء احسن وروى لاحسن بلام الابتدا **يخفضهم** اي يسكنهم **البحيرة** بضم الباء اي المدينة **اي يتوجوه** اي يملكوه **شلوق** بكسر الراء اي غلص جسرا **قبل ان يسلم عبد الله** اي قبل ان يظهر الاسلام **سبخة** بفتح السين والباء الارض التي لا تنبت لملوحتها **حتى برد** اي مات وفي نسخة **برك** بالكاف اي سقط على الارض **وهل وفق رجل قتلتموه** اي لاعار علي في قتلكم اياي **فلو غير اكار** اي فلاح وزراع وهو عند العرب ناقص وجواب

لو محذوف

لو محذوف اي كان احب الي اشار الى الذين قتلاه من الانصار وهم اصحاب نخل وزرع **من لكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله** قال المازري كان نقض عهد النبي صلى الله عليه وسلم واعانه عليه وهجاه وسبه **عنانا** قال النووي هذا من التعريض الجائز بل المستحب لان معناه في الباطن انه اذبنا باداب الشرع التي فيها الكنه نغب في مرضاة الله تعالى وهو محبوب لنا وفهم منه المخاطب العنا الذي ليس بمحبوب **لتملنه** بفتح التاء والميم اي لتضجرن منه هذا الضجر **نسب** مبني للمفعول من السب بالمهملة وهو الشتم وروى بالمعجمة المكسورة مبنيا للفاعل من السباب **اللاءمة** بالهمز **بالحارث** هو ابن اوس بن اخي سعد بن عبادة **بالحارث وابي عبس** بسكون الباء اسمه عبد الرحمن وقيل عبد الله وفي نسخة وابو عبس عطفا على الضمير في ياتيه **ابن جبر** بفتح الجيم وسكون الباء **ورضيعه وابو نايلة** فقيل صوابه اسقاط الواو لان ابا نايلة كان رضيعا لمحمد مسلمة **انا اذا نزلنا بساحة قوم** اي بفنائهم واصله الفضاء بين المنازل **فساء صباح المنذرين** قال النووي فيه جواز الاستشهاد في مثل هذا السياق بالقرآن وانما يكره من ذلك ما كان على ضرب الامثال في المحاورات والمزح ولغو الحديث **من هنياتك** وفي نسخة من هنياتك اي اراجيزك والهنة تقع على كل شيء **اللهم** صوابه لاهم ليتزن **فاغفر فداء لك ما اقتفينا** قال المازري قوله فداء لك مشكل فانه لايقال في حق الباري سبحانه لان ذلك انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالمخاطب قال فاما ان يكون هذا وقع من غير قصد او خاطب به رجلا وفصل بين الكلام وان كان فيه تعسف وروى فدا بالمد والرفع على الابتداء والخبر اي نفسي فداء لك وبالنصب على المصدر واقتفينا اكتسب **اذا صيح بنا اتينا** روى بالمثناة من الاتيان اي اتينا للقتال وبالموحدة من الاباء اي ابينا الفرار والامتناع **وبالصاح عولوا علينا** اي استعانوا بنا من التعويل على الشيء بمعنى الاعتماد عليه وقيل من التعويل بمعنى الصوت **وحبت** اي ثبت له الشهادة وسيقع قريبا وكان هذا معلوما عندهم ان من دعا له النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء في هذا الموطن استشهد له **لولا امتعتنا به** اي وددنا انك اخرت الدعاء بهذا الى وقت لنستمتع به مدة **مخمصة** اي جوع **حمر الانسية** من اضافة الموصوف الى صفته وروى بفتح الهمزة والنون وبكسر الهمز وسكون النون **ان له لاجرها**

فى نسخة لأجران على لغة ان هذان **انه لجاهد** اى مجتهد فى طاعة الله جاد فيها **مجاهد** اى غاز فى سبيل الله وهذه الجملة لبيان حصول سبب الأجرين له **مشابها** ضبط بوجهين احدهما فتح الميم على ان مشا فعل ماض من المشى وبها جار ومجرور والضمير للارض او للحرب والثانى ضم الميم وتنوين الهاء على انه كلمة واحدة اسم فاعل من المشابهة اى مشابها لصفات الكمال فى القتال او فى غيره وانتصبه بفعل محذوف اى رأيته مشابها والمعنى قل عولى لشبهه فى جميع صفات الكمال وفى البخارى مشأ بها بالنون والهمز اى شب وكبر قال القاضى وهى اوجه الروايات **لاعيش الاعيش الآخرة** اى لاعيش باق او مطلوب **بذى قرد** بفتح القاف والدال ودال مهملة مآء على نحو يوم من المدينة بمايلى بلاد غطفان **واليوم يوم الرضع** اى يوم هلاكهم وهم اللام الواحد راضع **حميت القوم الماء** اى منعتهم اياه **فاشجم** بمهملة ثم جيم ثم حاء مهملة بوزن اكرم اى الحسن وارفق **جبا الركية** بفتح الجيم وتخفيف الموحدة والقصر ماحولها والركية البئر وهى لغة والافصح الركى بغير هاء **بسق** لغة فى بصق وبزق **فحاشت** اى ارتفعت وفاضت **عزلا** بوزن فرح و المشهور فيه اعزل **ابغنى** اى اعطنى **راسولا بالصلح** كذا فى اكثر الاصول من المراسلة وفى بعضها راسونا بضم السين المشددة وهو بمعناه من رس الحديث ابتداه وقيل من رس بينهم اى اصلح وروى واسونا بالواو اى اتفقنا نحن وهم على الصلح **واجلته** اى احك على ظهره بالحجسة لأزيل عنه الغبار **فلكسحت شوكها** اى كنسته **ابن زنيم** بضم الزاى وفتح النون **ضغثا** اى حزمة **العبلات** بفتح المهملة والموحدة هم من قريش امية الصغرى نسبوا الى امهم عبلة بنت عبيد **مكرز** بكسر الميم والراء وسكون الكاف **بدء المنجور** بالهمزة اى ابتداؤه **وشاؤه** بكسر المثلثة وروى وثناه بضم المثلثة اى عوده ثانية **وهم المشركون** ضبط بضم الهاء وسكون الميم على انه ضمير وبفتح الهاء وتشديد الميم على انه فعل ماض **انذيه** ضبط بضم الهمزة وفتح النون وكسر الذال المشددة اى اسقيه قليلا ثم ارده الى المرعى وروى بالموحدة بدل النون بوزنه اى اخرجه الى البادية وابرزه الى موضع الخلا **فى رحله** بالحاء المهملة وروى بالجيم **الى كفله** هذا على رواية الحاء وعلى رواية الجيم الى كعبه **أردتهم بالحجارة** بضم الهمزة وفتح الراء وتشديد الدال اى اسقطهم وانركهم من التردى

آياما

آياما بمد الهمزة اى اعلاما **رأس قرن** بفتح القاف وسكون الراء وهو جبل صغير منقطع عن الجبل الكبير **البرج** بفتح الباء وسكون الراء المشددة **يتخللون الشجر** اى يدخلون من خلالها اى بينها **يقال لها ذو قرد** فى نسخة ذا قرد **فخلتهم** بخاء مهملة ولام مشددة غير مهموز اى طردتهم **نغض كتفه** بضم النون وسكون العين المعجمة وضاد معجمة العظم الدقيق على طرف الكتف **لطمته امه** اى ضربته **اكوعه بكرة** برفع العين ونصب بكرة بلا تنوين اى انت الأكوع الذى كنت بكرة هذا النهار **وارزموا** بالذال المهملة اى خلفوا واهلكوا من التعب **بسطيحة** هى اناء من جلود سطح بعضها على بعض **مذقة** بفتح الميم وسكون الذال قليل من لبن ممزوج **حلبتهم** فى نسخة هنا حلابتهم بالهمزة وهو الاصل والباء تسهيل منه **من الابل الذاى** فى نسخة التى وهو اوجه **نواجذه** بالذال المعجمة اى انيابه وقيل اضراسه **لاسيف سدا** اى عدوا **افطفرت** اى وثبت **استقى نفسى** بفتح الفاء **عمى عامر** تقدم فى الرواية الاولى اخى قال النووى فلعله كان عمه من النسب واخاه من الرضاعة **يخطر بسيفه** بكسر الطاء اى يرفعه مرة ويضعه اخرى **شاكى السلاح** اى تام السلاح **بطل** اى شجاع **مجرب** بفتح الراء مجرب بالشجاعة وقهر الفرسان **مغامر** بالمعجمة والغين اى يركب غمرات الحرب وشدائدها ويلقى نفسه فيها **انا الذى سمتنى امى حيدرة** هو اسم للاسد وكان على سمى اسدا فى اول ولادته باسم جده لأمه وكان ابو طالب غايبا فلما قدم سماه عليا وكان من حيث قد رأى فى منامه ان اسدا يقتله فذكره على ذلك ليتخلفه وتضعف نفسه وسمى الاسد حيدرة لغلظه والحادر الغليظ القوى **اوفهم بالصاع وكيل السندرة** اى اقتل الاعداء قتلا واسعا ذريعا والسندرة مكيال واسع وقيل هى العجلة اى اقتلهم عاجلا وقيل ماخوذ من السندرة وهى شجرة قوية يعمل منها النبل والقسى **غرة النبى صلى الله عليه وسلم** اى غفلته **فاخذهم سلما** ضبط بفتح السين واللام وسكون اللام مع كسر السين وفتحها اى بغير قتال **اتحدث يوم حنين** فى نسخة يوم خيبر **خنجرا** بفتح الخاء وكسرها لغتان سكين كبيرة ذات حدين **بقرت** اى شققت **الطلقا** بضم الطاء وفتح اللام الذين اسلموا يوم فتح مكة **مجوب عليه** اى متترس **اراخدم** بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة جمع خدمة وهى الخلخال **سوقهما** جمع ساق وكان هذا قبل نزول آية الحجاب

متونها أى ظهورها وتحذين بضم اوله وسكون الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة
اى يعطين احوقة بضم الهمزة فعلل من افعال الحمقى نتن اى فعل قبيح
نعمة عين بضم النون وفتحها اى مسرة اذا حضروا الباس بالموحدة
اى الحرب ذات العشر بضمها والشين معجمة قال القاضى والمعروف
فيها العشيرة بالضم والمعجمة والهاء قال القرطبى وهو موضع بقرب
ينبوع سكن هى مدلج فنقبت بفتح النون وكسر القاف اى قرحت من الجفا
بحرة الوبرة بفتح الباء وسكونها موضع على نحو اربعة امبال من
المدينة الناس تبع لقريش فى الخير والشر اى فى الاسلام والجاهلية
ما زالوا رؤساء فى الجاهلية وخلفاء فى الاسلام لا يزال هذا الامر فى قريش
اى الخلافة ما بقى فى الناس اثنان اى ان هذا الحكم مستمر الى آخر الدنيا
اثنى عشر خليفة زاد ابو داود كلهم يجتمع عليه الامة وقد وجد
بعض هؤلاء قبل اضطراب امر بنى امية وسكوت الباقون قبل الساعة
لاحالة ضمينها الناس بضم الصاد والميم المشددة اى اصمونى عنها
فلم اسمعها لكثرة الكلام وفى نسخة ضمينها الناس اى سكونى عن
السؤال عنها عصيبة تصغير عصبة وهى الجماعة سمرة العدوى
قال القاضى هذا تصحيف وصوابه العامرى راغب وراهب اى راج
رحمة الله وخائف من عذابه اكلت اليها كذا فى اكثر الاصول وفى بعضها
وكلت بالواو اسلمت اليها ولم يكن معك اعانة حرص بفتح
الراء فى الافصح يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم
القيامة خزى وندامة قال النووى هذا الحديث اصل عظيم فى
اجتناب الولايات لاسيما ان كان فيه ضعف عن القيام بوظائفها ان
المقسطين هم العادلون على منابر هو على حقيقته وظاهره
كما جزم به النووى عن يمين الرحمن قال النووى هو من احاديث الصفات
اما يؤمن به ولا يتكلم فى تاويله ويعتقد ان ظاهرها غير مراد وان لها معنى
يليق بالله تعالى او تؤول على ان المراد بكونه عن اليمين الحالة الحسنة
والمنزلة الرفيعة وكلتا يديه يمين قال النووى تنبيه على انه ليس المراد
باليمين الجارحة تعالى الله عن ذلك فانها مستحيلة فى حقه سبحانه وتعالى
وما ولوا بفتح الواو وضم اللام اى كانت لهم ولاية ما نقمنا اى ما كرهنا
بفتح القاف وكسرها كلكم راع اى حافظ مؤتمن ملتزم صلاح ما قام
عليه وما هو تحت نظره شر الدعاء الحطمة اى الضعيف الذى لا رفق
عنده من نخاله اى سقط لا ألفين بضم الهمزة وكسر الفاء اى لا أجدن

وروى بفتح الهمزة والقاف رغا بالمد صوت البعير حمحمة صوت الفرس
ثغا بضم المثلثة واعجام الغين صوت الشاة صامت هو الذهب والفضة
لا املك لك شيأ قال القاضى اى المغفرة والشفاعة الا باذن الله تعالى
قال ويكون ذلك اولا غضبا عليه لمخالفته ثم يشفع بعد ذلك فى جميع
الموحدين رجلا من الأسر بسكون السين يقال له ابن اللتبية بضم
اللام وسكون التاء نسبة الى لتب قبيلة معروفة واسم هذا الابن عبد
الله تيعر بفتح المثناة فوق وسكون المثناة تحت وكسر العين المهملة
وفتحها اى تصيح عفرتى بضم العين المهملة وفتحها والفاء ساكنة
تثنية عفرة وهى بياض ليس بالناصع من الارز اى ارد شنوه فلا اعرفن
فى نسخة فلا اعرفن على النفى بسواد كثير اى باشخاص كثيرة من حيوان
وغيره عدى بن عميرة بفتح العين قال القاضى ولا يعرف احد من
الرجال يقال له عميرة بالضم محتفظا بكسر الميم وسكون الحاء الابرة
واثره بفتح الهمزة والثاء وسكون التاء مع ضم الهمزة وكسرها وهى الاستئثار
والاختصاص بامور الدنيا وعدم ايصال الحق مما تحت ايديهم مجدع
الاطراف اى مقطوعها نواحا بفتح الباء وواو وحاء مهملة وفى نسخة
براء بدل الواو ومعناها ظاهرا عندكم من الله فيه برهان اى تعلمونه
من دون الله انما الامام جنة اى كالساتر لانه يمنع العدو من اذى المسلمين
ويمنع الناس بعضهم من بعض ويحمى بيضة الاسلام ويتقيه الناس ويخافون
سطوته يقاتل من ورائه اى يقاتل معه الكفار والبغاة والخوارج وسائر
اهل الفساد ويتقى به اى شر العدو واهل الفساد والظلم تسوسهم
الأنبياء اى يقومون بامورهم من ينتضل اى يرمى بالنشاب ومناس هو
فى جشرة بفتح الجيم والشين وهى الدواب التى ترعى وتبيت مكانها فيرفق
بعضها بعضا ضبط بضم الياء وفتح الراء وقافين الاولى مشددة مكسورة
اى يصير بعضها رفيقا اى خفيفا العظم ما بعده وبفتح الياء وسكون الراء وفاء
مضمومة من الرفق اى يتصل بعضها ببعض كل واحدة فى اثر الاخرى وبفتح الياء
ودال مهملة ساكنة وفاء مكسورة اى بدفع ونصب وليأت الى الناس الذى
يحب ان يؤتى اليه قال النووى هذا من جوامع كلمه صلى الله عليه
وسلم وبدائع حكمه وهى قاعدة مهمة فينبغى الاعتناء بها وان الانسان
يلتزم ان لا يفعل مع الناس الا ما يحب ان يفعلوه معه فان جاء احد ينازعه
فاضربوا عنق الآخر قال النووى معناه ادفعوا الثانى فانه خارج على الامام
فان لم يندفع الا بحرب وقتال فقاتلوه فان آدت المقاتلة الى قتله فلا ضمان فيه

لانه ظالم متعد فى قتاله هل بعد ذلك الشر من خير قال نعم قال
القاضى المراد بالخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز وفيه رخن
بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة اى كدور واصله ان يكون فى لون الدابة
كدورة الى السواد فى جثمان اى شخص وجسم عن ابى قيس بن رياح بكسر
الراء ومثناة مات ميتة جاهلية بكسر الميم اى على صفة موتهم
من حيثهم فوضى لا امام لهم رانه عمية بكسر العين وضمها وتشديد
الميم المكسور وتشديد الياء وهى الامر الاعمى لا يستبين وجهه كتقاتل القوم
عصبية يغضب لغضبه او يدعو الى عصبة او ينصر عصبة قال
النووى هذه الالفاظ الثلاثة بالعين والصاد المهملتين وروى بالمعجمتين
يقاتل لشهوة نفسه وغضبه لها ولا يتحاش فى نسخة ولا يتحاشا اى
لا يكترث بما يفعله ولا يخاف وباله وعقوبته لا حجة له اى لا عذر
له ينفعه سيكون هنات وهنات اى فتن وامور حادثة فاضربوه
بالسيف امر بقتاله وان ادى الى قتله اى يشق عصاكم اى يفرق جماعتكم
كما تفرق العصا المشقوقة اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما هو
ايضا امر بقتاله وان ادى الى قتله فتعرفون وتنكرون اى تعملون اعمالا منها
ما هو معروف شرعا فمن عرف برئ اى من عرف المنكر وكرهه بقلبه
تقليدا بالرواية الاخرى ولكن من رضى وتابع اى هو المؤاخذ المعاقب زريق
ابن حيان قيل الراء قبل الزاى وقيل الزاى قبل الراء قرظه بفتح
القاف والراء والظاء المعجمة ويصلون عليكم اى يدعون فجثا على ركبتيه
فى نسخة فجذا بالذال المعجمة اى جلس على اطراف اصابع رجليه ناصب
القدمين قال الجمهور الجاذى اشد استيفازا من الجاثى وقال بعضهم
هما لغتان لن يترك بكسر التاء اى لن ينقصك فقد أم بالمحنة
اى فقد بايع البيعة الشرعية فاجازنى اى جعل لى حكم الرجال المقاتلين
ان يسافر بالقرآن اى بالمصحف اضمرت اى قلل علفها مدة ليخف لحمها
وتقوى على الجرى الحفيا بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء والمد بينها
وبين ثنية الوداع ستة اميال ثنية الوداع سميت بذلك لان الخارج
من المدينة يمشى معه المودعون اليها مسجد بنى زريق بتقديم الزاى
فطفق بى بنايين اى علا ووثب الى المسجد الخيل فى نواصيها الخير
جمع ناصية وهو الشعر المسترسل على الجبهة قالوا وكنى بها عن جميع
ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية ومبارك الغرة الشكال
ان يكون الفرس فى رجله اليمنى بياض وفى يده اليسرى او يده اليمنى

ورجله اليسرى

ورجله اليسرى قال النووى هذا احد الاقوال فى الشكال وقال الجمهور
وهو ان يكون فيه ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة شبيها بالشكال
الذى يشكل به الخيل فانه يكون فى ثلاث قوائم غالبا وقال ابو عبيد قد يكون
الشكال ثلاث قوائم مطلقة وواحدة محجلة قال ولا يكون المطلقة من القوائم
او المحجلة الا الرجل وقيل الشكال ان يكون محجلا من شق واحد فى يده ورجله
وانما كره لانه على صورة المشكون وقيل يحتمل ان يكون قد جرت ذلك الجنس
فلم يكن فيه نجابة وقال بعض العلماء اذا كان مع ذلك اغر زالت الكراهة
لزوال شبه الشكال وقال القرطبى يحتمل ان يكون كره اسم الشكال من جهة اللفظ
لانه يشبه بنقيض مراد الخيل له وهذا كما قال لا احب العتوق تضمن
الله اى فضلا منه لا يخرج الا جهادا فى سبيلى اى قاتلا ذلك ونصب
جهادا على المفعول له فهو على ضامن قيل هو بمعنى مضمون كعيشة
راضية اى مرضوق وقيل بمعنى ذو ضمان ان ادخله الجنة قال القاضى
يحتمل ان يريد عند موته كما ورد فى الشهيد او ان يريد عند دخول
السابقين ومن لا حساب عليه من اجر او غنيمة قيل او بمعنى الواو
وقيل من اجر ان لم يغنم او غنيمة ان غنم كلم بفتح الكاف وسكون اللام
اى جرح يكلم اى يجرح وتصديق كلمته اى كلمة الشهادتين وقيل تصديق
كلام الله فى الاخبار بما للمجاهدين من اجر عظيم والله اعلم بمن يكلم فى سبيله
تنبيه على الاخلاص فى الغزو ويثعب بفتح الياء والعين المهملة وسكون
المثلثة بينهما اى يجرى كثيرا كهيئتها الضمير لتعود على الجراحة والعرف
بفتح العين المهملة وسكون الراء الريح لا يستطيقونه فى نسخة لا يستطيقوه
وهو الفصيح القانت اى المطيع لغدوة بفتح الغين وهى السير اول النهار او
روحة هى السير من الزوال الى آخر النهار قال النووى واوهنا للتقسيم
لا للشك ومعناه ان الروحة يحصل بها هذا الثواب وكذا الغدوة قال
والظاهر ان لا يختص ذلك بالغدو او الرواح لمن بلدته بل يحصل ذلك بكل
غدوة او روحة فى طريقه الى الغزو وكذا فى مواضع القتال لان الجميع يسمى غدوة
وروحة فى سبيل الله تعالى خير من الدنيا اى ثوابها افضل من نعيم الدنيا
كلها ولو ملكها انسان وتصور تنعمه بها كلها لانه زايل ونعيم الآخرة باق
قال القرطبى وهذا منه صلى الله عليه وسلم انما هو على ما استقر فى النفوس
من تعظيم ملك الدنيا واما على التحقيق فلا تدخل الجنة مع الدنيا تحب افعل
الا كما يقال العسل احلى من الخل وقد قيل ان معنى ذلك ان ثواب الغدوة
والروحة افضل من الدنيا ولو ملكها مالك فانفقها فى وجوه البر والطاعة

غير الجهاد قال وهذا اليق والاول اسبق وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة
ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال القاضي يحتمل ان هذا على ظاهره
وان الدرجات هنا المنازل التي بعضها ارفع من بعض في الظاهر وهذه صفة
منازل الجنة كما جاء في اهل الغرف انهم يتراؤون كما الكواكب الدري ويحتمل
ان المراد الرفعة بالمعنى من كثرة النعيم وعظم الاحسان وانه يتفاضل
تفاضلا كثيرا او يكون تباعده في الفضل كما بين السماء والارض في البعد
قال القاضي والاول اظهر وقال القرطبي الدرجة المنزلة الرفيعة ويراد
بها غرف الجنة ومراتبها التي اعلاها الفردوس قال ولا يظن من هذا ان
درجات الجنة محصور بهذا العدد بل هي اكثر من ذلك ولا يعلم
حصرها وعددها الا الله تعالى الا ترى ان في الحديث الآخر يقال لصاحب
القرآن اقرأ وارق فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها فهذا يدل على
ان في الجنة درجات على عدد اي القرآن وهي تنف على ستة الاف
آية فاذا اجتمعت للانسان فضيلة الجهاد مع فضيلة القرآن جمعت له تلك
الدرجات كلها وهكذا ما زادت اعماله زادت درجاته انتهى الا الدين
قال النووي والقرطبي فيه تنبيه على جميع حقوق الآدميين وان الجهاد
والشهادة وغيرهما من اعمال البر لا تكفر حقوق الآدميين وانما تكفر حقوق
الله تعالى عن مسروق قال سألت عبد الله زاد في بعض النسخ ابن مسعود
اما انا قد سألنا عن ذلك فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان
ارواحهم في جوف طير اخضر الحديث في الموطأ انما نسمة المؤمن طير
وفي حديث آخر عن قتادة في صورة طير ابيض قال القاضي قال بعض المتكلمين
على هذا الأشبه صحة من قال طير او صورة طير وهو اكثر ما جاءت به
الرواية لاسيما مع قوله وتأوي الى قناديل تحت العرش قال القاضي واستبعد
بعضهم هذا فلم ينكره آخرون وليس فيه ما ينكر ولا فرق بين الامرين بل برواية
جوف طير اصح معنى وابين وجها وليس للأقيسة والعقول في هذا حكم
وكل من الجوزات فاذا اراد الله ان يجعل هذه الروح اذا خرجت في قناديل
او في اجواف طير وحيث شاء كان ذلك ولم يبعد لاسيما مع القول بان الارواح
اجسام ولهذا أبعدنا ان تكون رواية انها طير على ظاهره اذ لو غيرت
الارواح عن حالها وصفاتها الى صفة طيور خضر لم تكن حينئذ ارواحا
قال وقد قيل على هذا ان المنعم والمعذب من الارواح جزء من الجسد
تبقى فيه الروح فهو الذي يالم ويعذب ويلتذ وينعم وهو الذي يقول رب
ارجعون وهو الذي يسرح في شجر الجنة فغير مستحيل ان تصير هذا الجزء طائرا

وفي قناديل

وفي قناديل تحت العرش وغير ذلك مما يريده الله تعالى وقد قال بعض متقدمي
ائمتنا ان الروح جسم لطيف متصور على صورة الانسان داخل الجسم قال
وقد تعلق بهذا الحديث وشبهه بعض الملحدة القائلين بالتناسخ وانتقال
الارواح المصور في الدنيا ترقيه فيها او تعذب وزعموا ان هذا هو الثواب
والعقاب وهذا ضلال بين وابطال لما جاءت به الشرائع من الحشر والنشر
والجنة والنار هذا ما اورده القاضي هنا ونقله عنه النووي ولم يزد عليه
القرطبي في شرح مسلم قد تضمن هذا الحديث تفسير قوله تعالى بل احياء
عند ربهم يرزقون وان معنى حياة الشهداء ان لارواحهم من خصوص الكرامة
ما ليس لغيرهم وذلك بان جعلت في اجواف طير كما في هذا الحديث او في حواصل
طير خضر كما في الحديث الآخر صيانة لتلك الارواح ومبالغة في اكرامها
لاطلاعها على ما في الجنة من المحاسن والنعم كما يطلع الراكب المظل عليه بالبروج
الشفاف الذي لا يحجب عمن وراءه ثم يدركون في تلك الحالة التي يسرحون فيها
من روائح الجنة وطيبها ونعيمها وسرورها ما يليق بالارواح مما تترزق وتتغذى
به واما الاجساد الجسمانية فاذا اعيدت تلك الارواح الى اجسادها استوفت
من النعيم جميع ما اعد الله لها شان ارواحهم بعد سرحها في الجنة ترجع
تلك الطير بهم الى مواضع مكرمة مشرفة منورة عبر عنها بالقناديل لكثرة
انوارها وشرفها وهذه الكرامات كلها مخصوصة بالشهداء كما دلت عليه
الآية وهذا الحديث واما حديث مالك الذي قال فيه انما نسمة المؤمن طائر يعلق
في شجر الجنة فالمراد بالمؤمن فيه الشهيد والحديثان في المعنى وهو من باب
حمل المطلق على المقيد وقد دل على صحة هذا قوله في الحديث الآخر
اذا مات الانسان عرض عليه مقعده بالغداة والعشي من الجنة والنار
فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة فالمؤمن غير
الشهيد هو الذي يعرض عليه مقعده من الجنة وهو في موضعه من القبر
او الصور او حيث شاء الله غير سارح في الجنة ولا داخل فيها وانما يدرك
منزلته فيها بخلاف الشهيد فانه يباشر ذلك ويشاهده وهو فيها على
ما تقدم وبهذا تلتئم الاحاديث وتتفق على ما ذكره القرطبي وقال القاضي
ابو بكر ابن العربي في كتاب سراج المريدين يجوز ان تودع الروح في جوف
طائر او يتكون على هيئة طائر في صفاته ويصل اليها الغذاء وان كانت
وديعة في جوفها من علقها كما يصل الى المولود من امه ويكون هذا مخصوصا
بالشهداء الذين عجلوا بأنفسهم الى الموت فعجل الله لهم الثواب والنعيم
قبل غيرهم وقال القرطبي صاحب التذكرة وهو غير القرطبي شارح مسلم

حديث نسمة المؤمن طائر تدل على ان الروح نفسها تكون طائرا لا انها تكون
فيه ويكون الطائر ظرفا لها وكذا فى رواية عن ابن مسعود عند ابن ماجة ارواح
الشهداء عند الله كطير خضر وفى لفظ عن ابن عباس تجول فى طير خضر
وفى لفظ عن ابن عمر وفى صور طير بيض وفى لفظ عن كعب ارواح الشهداء
طير خضر قال القرطبى وهذا كله اصح من رواية فى جوف طير وقال
القابسى انكر بعض العلماء رواية فى جوف طير خضر لانها حينئذ تكون
محصورة مضيقا عليها ورد بان الرواية ثابتة والتاويل محتمل بان يجعل
فى بمعنى على والمعنى ارواحهم على جوف طير خضر كقوله تعالى
لاصلبنكم فى جذوع النخل اى على جذوع وجاز ان يسمى الطير جوفا
اذ هو محيط به ومشتمل عليه قاله عبد الحق وقال غيره لا مانع من
ان يكون فى اجواف حقيقة ويوسعها الله لها حتى تكون اوسع من الفضا
وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فى اماليه فى قوله تعالى بل احياء
فان قيل الاموات كلهم كذلك فكيف خصص هؤلاء فالجواب ليس الكل
كذلك لان الموت عبارة عن ان تنزع الروح من الاجساد لقوله تعالى
الله يتوفى الانفس حين موتها اى ياخذها وافية من الاجساد والمجاهد
تنقل روحه الى طير اخضر فقد انتقل من جسد الى آخر لانها توفيت
من الاجساد بخلاف الباقى فانه يتوفى من الاجساد واما قوله صلى الله عليه
وسلم نسمة المؤمن فى حواصل طير الحديث فهذا العموم محمول على
المجاهدين انتهى واختار فى ارواح الشهداء انها كائنة فى طير لا انها
نفسها طير واختار فى معنى حياتهم كونها كائنة فى جسد بعد جسدها
الاول والناس فى معنى حياة الشهداء كلام كثير سيذكر فى كتاب البرهان
فى علوم القرآن فى قوله تعالى بل احياء ان قيل كيف يكونون احياء قلنا يجوز
ان يحييهم الله فى قبورهم وارواحهم تكون فى جزء من ابدانهم يحس جميع بدنه
بالنعيم واللذة لاجل ذلك الجزء كما يحس جميع بدن الحى فى الدنيا ببرودة
او حرارة تكون فى اجزاء بدنه وقيل المراد ان اجسامهم لا تبلى فى قبورهم
ولا تنقطع اوصالهم فهم كالاحياء فى قبورهم وقال ابو حيان فى البحر
اختلف الناس فى هذه الحياة فقال قوم معناها بقاء ارواحهم دون
اجسادهم لان نشاهد فناها وفسادها وذهب اخرون الى ان الشهيد
حى الجسد والروح ولا يقدح فى ذلك عدم شعورنا به فنحن نراهم
على صفة الاموات وهم احياء كما ترى النائم على هيئته وهو يرى فى
منامه ما ينعم به او يتالم وقال الجزولى من المالكية فى شرح الرسالة

اختلف

اختلف فى حياة الشهداء فمنهم من قال حياتهم غير معقولة
للبشر وهى مما استاثر الله بها كذاته وصفاته ويدل على ذلك قوله
تعالى احياء ولكن لا تشعرون وقيل لانهم يرزقون ويأكلون ويتنعمون
كالاحياء وقيل لان ارواحهم تركع وتسجد تحت العرش الى يوم القيامة
وقيل لان اجسامهم لا ياكلها التراب قال واختلف فى ارواحهم فقيل
انها فى حواصل طير خضر وقيل الطير نفسه هو الروح لا انه
وعاء له وقال الحافظ زين الدين بن رجب فى كتاب اهوال القبور
الفرق بين حياة الشهداء وغيرهم من المؤمنين من وجهين احدهما ان
ارواح الشهداء يخلق لها اجساد وهى الطير التى تكون فى حواصلها ليكمل
بذلك نعيمها ويكون اكمل من نعيم الارواح المجردة عن الاجساد فان الشهداء
بذلوا اجسادهم للقتل فى سبيل الله فعوضوا عنها بهذه الاجساد فى البرزخ
والثانى انهم يرزقون من الجنة وغيرهم لم يثبت فى حقه مثل ذلك انتهى
وقد نقل ابن العربى فى سراج المريدين اجماع الامة على انه لا يعجل الاكل
والنعيم لاحد الا الشهيد تنبيهان الاول عورض حديث مسلم هذا
بما اخرجه احمد وابن ابى شيبة والبيهقى فى البعث بسند حسن عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على
بارق نهر بباب الجنة فى قبة خضراء يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة
وعشية فانه يدل على انهم خارج الجنة واجاب القرطبى بانه يمكن ان
يكون هذا الحديث فى بعض الشهداء الذين حبسهم عن دخول الجنة دين او
تبعة وقال ابن رجب لعل هذا فى عموم الشهداء والذين هم فى القناديل
تحت العرش خواصهم قال اولعل المراد بالشهداء فيه من هو شهيد
غير من قتل فى سبيل الله كالمطعون والمبطون والغريق وغيرهم ممن ورد
النص بانه شهيد او سائر المؤمنين فقد يطلق الشهيد على من حقق
الايمان وشهد بصحته كما روى عن ابى هريرة انه قال كل مؤمن صديق
وشهيد قيل ما تقول يا ابا هريرة قال اقرؤا والذين آمنوا بالله ورسله
اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم وفى حديث مرفوع مؤمنوا
امتى شهداء ثم تلى هذه الآية الثانى اذا قلنا بان الارواح نفسها طير
لا انها فى جوفه فقد يتوهم من ذلك انها على هيئة الطير وشكله
ونبه وقفه فان ارواح الانسان انما هى على صورته ومثاله وشكله
والذى ينبغى ان يفهم من هذا انها كالطير فى الطيران فقط وقد
تقدم فى كلام القاضى عياض استبعاد هذا واستبعده ايضا السهيلى

وقال ان صورة الآدمي اكمل الصور واشرفها فلا تغير الى صورة غيرها وهو كلام
منجه ويشير الى هذا قول ابن العربي او يكون على هيئة طاهرة في صفاته اي
لائق ذاته وشكله ويكون المراد بصفاته الطيران والقوة والتعلق بالاشجار
ونحو ذلك فاطلع عليهم ربهم اطلاعة الى اخره قال القرطبي اي تجلى
لهم برفع حجبهم وكلمهم مشافهة بغير واسطة مبالغة في الاكرام
وتنعيما للانعام وقولهم نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا دليل على
ان مجرد الارواح هي المتكلمة ويدل على ان الروح ليس بعرض وفيه رد
على التناسخية وان اجواف الطير ليست اجسادا لها وانما هي مودعة
فيها على سبيل الحفظ والصيانة والاكرام اي الناس افضل فقال
رجل يجاهد في سبيل الله قال القاضي هذا عام مخصوص وتقديره هذا
من افضل الناس والا فالعلماء افضل وكذا الصديقون كما جاءت به الاحاديث
ثم مؤمن في شعب من الشعاب قال النووي ذكر الشعب مثال والمراد الانفراد
والاعتزال قال وهذا محله في زمن الفتن او في من لا يسلم الناس
منه ولا يصبر عليهم او نحو ذلك من الخصوص من خير معاش
الناس اي من خير احوال عيشهم كلما سمع هيعة بفتح الهاء
وسكون الياء الصوت عند حضور العدو او فزعة بسكون الزاي
النهوض الى العدو وطنيمة بضم الغين تصغير الغنم اي قصعة منها
شعفة بفتح الشين المعجمة والعين المهملة على الجبل يضحك
الله هو مجاز عن الرضى والاثابة لاستحالة حقيقته عليه تعالى
وقيل المراد ضحك ملائكته الذين يوجههم لقبض روحه وادخاله
الجنة لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر احدهما الآخر قال
القاضي هذا استثناء من اجتماع الورود وتخاصمهم على جسر جهنم مؤمن
قتل كافرا ثم سدد استشكل القاضي هذا بان السداد هو الاستقامة
على الطريق المثلى من غير تريح ومن كان هذا حاله فانه لا يدخل
النار اصلا فقتل كافرا امر لا ينفصل عنه بحمل سدد على معنى
اسلم بمعنى ان القاتل كان كافرا ثم اسلم وصرفه للحديث الآخر
الذي قال فيه يضحك الله لرجلين قال القرطبي والذي يظهر لي ان
المراد بالسداد ان يسدد حاله في التخلص من حقوق الآدميين لما تقدم
من ان الشهادة تكفر كل شيء الا الدين فاذا الدين تكفر الشهادة
الذي كان بعد ان يكفره قتل الكافر قال ويحتمل ان يقال
سدد بدوام الاسلام الى الموت او باجتناب الموبقات التي

لا تغفر

لا تغفر الا بالتوبة كما تقدم في الطهارة قلت وعندي ان مقصود الحديث الاخبار بان
هذا الفعل يكفر ما مضى من ذنوبه كلها كبائرها وصغائرها دون ما يستقبل
منها فان مات عن قرب او بعد مدة وقد سدد في تلك المدة لم يعذب وان لم
يسدد اؤخذ بما جناه بعد ذلك لانه قد كفر عنه مخطومة اي في
خطامها اي زمامها لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة قيل المراد له
اجر سبعمائة وقيل انه يعطى في الجنة سبعمائة ناقة يركبهن حيث شاء لبتره
قال النووي وهذا اظهر أبدع بي بضم الهمزة اي هلكت راحلتي وانقطعت بي
وروى بدّع بي بتشديد الدال قال القاضي وغيره وليس بمعروف في اللغة
من دل على خير فله مثل أجر فاعله قال النووي المراد ان له ثوابا كما ان لفاعله
ثوابا ولا يلزم ان يكون قدر ثوابهما سواء انتهى وذهب بعض الائمة الى ان المثل
المذكور في هذا الحديث ونحوه انما هو بغير تضعيف واختار القرطبي انه مثله
سواء في القدر والتضعيف قال لان الثواب على الاعمال انما هو بفضل الله فيهبه
لمن يشاء على اي شيء صدر عنه خصوصا اذا صحت النية التي هي اصل
الاعمال في طاعة عجز عن فعلها لمانع منع منها فلا بعد في مساواة
اجر ذلك العاجز لأجر القادر الفاعل او يزيد عليه قال وهذا
جار في كل ما ورد مما يشبه ذلك كحديث من فطر صائما فله مثل أجره
من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في اهله بخير
فقد غزا قال النووي اي حصل له اجر بسبب الغزو وقال وهذا
الأجر يحصل بكل جهاز سواء قليله وكثيره ولكل خالف في اهل الغازي
بخير من قضاء حاجة لهم او انفاق عليهم او ذب عنهم او مساعدتهم
في امرهم ويختلف قدر الثواب بقلة ذلك وكثرته مثل نصف
اجر الخارج قال القرطبي كلمة نصف معجمة قال وكانها زيادة
ممن تسامح في ايراد اللفظ لقوله في الحديث الذي قبله فلا أجر بينهما او
يؤول بانه نصف باعتبار مجموع اجر الغازي والخالف كما يؤول قوله
والاجر بينهما على ذلك لان الخالف يأخذ نصف الغازي ويبقى للغازي
النصف فان الغازي لم يظهر عليه ما يوجب نقيصا لثوابه فاظفر اي انه
لا يبقى منها شيأ ان امكنه ضرارته بفتح الضاد اي عماه وروى ضررا
به لمقيصي بكسر الميم والصاد المشددة النبيت بفتح النون وكسر الموحدة
ثم مثناة تحت ساكنة ثم مثناة فوق بسيسه بضم الباء الموحدة
وفتح السينين المهملتين بينهما مثناة تحت وهو بسبس بموحدتين وسينين
مكبرين عمرو ويقال ابن بسر من الانصار قال النووي لعل احد اللفظين

عكاشة بالضم المخفف وتشديد الكاف وبشين معجمة.
العيزار بفتح المهملة وسكون التحتية ثم زاي فراء.
عيينة بضم العين وكسرها.

الغين

غزية والد عمار بالفتح وكسر الزاي وتشديد التحتية.
الغبري بضم العين المعجمة وفتح الموحدة.
غسلة بفتح المعجمة والفاء واللام.
غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتية اخره مثلثة سوى ابن ابي غياث

الفا

فضالة
فروج بفتح الفاء وتخفيف الفاء.
فروخ بفتح الفاء وضم الراء المشددة غير مصروف انه العجمي

القاف

القاري بتشديد الياء نسبة الى القارة قبيلة يعقوب بن عبد الرحمن القاري وسمي به
القزويني بضم القاف والزاي بينهما راء ساكنة.

الميم

محرز بالضم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء والزاي سوى عبد الله بن محرز فانه بفتح الحاء والراء المشددة ثم راء اخرى وسوى مجزز المدلجي فانه بفتح الجيم وتشديد الزاي الاولى المكسورة ثم زاي اخرى
مثنى واضح وعطاء بن مثنى سعيد بن يسار بكسر الميم وتحتيه ونون
مقفل بفتح الميم وسكون القاف وكسر الفاء سوى عبد الله بن مقفل الصحابي بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الفاء.
معمر بكسر العين وفتح اوله.
منبه بنون وموحدة مشددة مكسورة سوى يحيى بن منية فبكسر النون وفتح التحتية
كالد بالضم وجيم ويوزنه محارب ومحاضر بجار وضاد معجمة ومراوح بمهملتين ومزاحم بزاي وجاور وسافع بمهملتين وفاوم وساور بمهملتين ومقاتل ومهاجر.
مجلد بسكون المعجمة وفتح اوله ولامه ويوزنه معبد ومرثد
محول بوزن
مجمع بضم اوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة ويوزنه مقرن ومطرف ومورق المهتم والمستورد بصيغة اسم الفاعل.
مجلز بالكسر وسكون الجيم وزاي ويوزنه مسعر ومسور ومصدع ومقسم
مهبر بضم اوله وسكون المهملة وكسر الموحدة
مصعب بضم اوله وفتح ثالثه.

المسيب

وقف سه تعالى على ذي رسي وعظهم ثم على المتعلمين العلم من اقاربي ثم على فقراء الجامع الازهر سه محمد الغني

المسيب بفتح الياء سوى سعيد بن المسيب فبفتح والكسر والفتح ابن النهر
سنجاف بكسر الميم وسكون النون وجيم وموحدة.
مهران بكسر الميم،
ابو المليح بفتح الميم.
المنبري بالفتح وسكون النون وضم الموحدة،
مخمر بضم اوله وفتح المعجمة وسكون التحتية وكسر الميم وراء.
مجزاة بن زاهر بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاي والمثناة
ورماه بلت وربما كسرت الميم.

النون

نصر بمهملة كثير ومعجمة ملازم الالف واللام فلا يلبس.
نعيم واضح وسكون العين عبد الرحمن بن ابي نعم.
النهمي بالنون والجيم.
الهاء
الهداني بسكون الميم وبالمهملة والدال.
هريم بزنة مصغر.
الواو
واقد بالقاف.
ورقة بن نوفل بفتحات ويوزنه دينار بموحدة.
الوحاظي بضم اوله ومهملة وظاء ثالثة.

الياء

يزيد بالياء التحتية والزاي سوى يزيد بن عبد الله بن ابي بردة فبموحدة وراء مصغر وعلى ابن هشام بن اليزيد فبفتح الموحدة وكسر الراء ومحمد بن هرمز بن اليزند بكسر الموحدة والراء ونون ساكنة.
يعمور بسكون المهملة وضم الفاء اخرا،
يعمر بالفتح وسكون المهملة وفتح الميم وضمها وراء،

فصل في الالقاب

الاحول عاصم بن سليمان الازرق اسحق بن يوسف،
الاعرج عبد الرحمن بن هرمز.
الاعشى سليمان بن مهران،
الاغر ابو عبد الله سلمان.
الباقر ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي.
البراء ابو العالية وابو معشر،
بندار محمد بن بشار،

اسمه والآخر لقب عينا اى جاسوسا ظهرانيهم بضم الظاء وسكون الهاء جمع ظهر وهو البعير الذى كرب ظهره علو المدينة بضم العين وكسرها أكون أنا دونه اى قدامه عرضها السموات والأرض قال القرطبى شبه سعة الجنة بسعتهما وان كانت الجنة اوسع مخاطبة لنا بما نشاهده اذ لم نشاهد اوسع من السموات والأرض قال وهذا اشبه ما قيل فى هذا المعنى ابن الحمام بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم الارجاء بالهمز والنصب مفعول له وفى اكثر النسخ رجاءة بتاء التأنيث منصوبا ممدودا وهو بمعنى الرجاء الا انه مصدر محدود كالضربة والضرب من قرنة بفتح القاف والراء ونون جعبة النشاب وروى بضم القاف وسكون الراء وموحدة قال النووى وهو تصحيف جفن سيفه بفتح الجيم وسكون الفاء اى غمده لأهل الصفة هم الغرباء الفقراء الذين كانوا يأوون الى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم وكانت لهم فى آخره صفة وهو مكان منقطع من المسجد مظلل عليه يبيتون فيه لجرانى الله ما اصنع كذا فى اكثر الأصول بالألف فما اصنع بدل من الضمير فى لجرانى وفى بعضها لجرين بياء بعد الراء ثم نون مشددة فهاب ان يقول غيرها اى خاف ان يعاهد الله على غيرها فيعجز عنه او يقصر فيه وليكون ابراء له من الحول والقوة واهال ريح الجنة اى عجبا منه اجده دون احد قال النووى وهو محمول على ظاهره وان الله اوجده ريحها من موضع المعركة وقد ورد ان ريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام قال القرطبى ويحتمل انه قال له على معنى التمثيل اى ان القتل دون احد موجب لدخول الجنة ولا ادراك ريحها ونعيمها لتكون كلمة الله اى دين الاسلام حمية هى الأنفة والغيرة والمحاماة عن عشيرته نائل بنون وبعد الالف مثناة فوق وهو ابن قيس الجذامى وكان نائل تابعيا وابوه صحابى ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد قال القرطبى قد سبق الى الوهم ان الأحاديث فى الأولوية متعارضة وليس كذلك لأنه لم يرد بكل منهما انه اول بالنسبة الى كل ما يسئل عنه ويقضى فيه بل اريد انه اول بالنسبة الى بابه فأول ما يحاسب به من أركان الاسلام الصلاة واول ما يحاسب به من المظالم الدماء واول ما يحاسب به مما ينتشر به صيت فاعله جرئ هو المقدام على الشيء لا يبتنى عنه وان كان هائلا فسمب اى حد ما من غازية اى جماعة اوسرية تغزوا فى سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثى أجرهم ويكون الاجر المرتب على الغدو منه

هاهو

ماهو على القتال ومنها ما يسقط فى مقابلة السلامة والغنيمة وقد استشكل جماعة هذا وقالوا انه معارض بالحديث السابق انه يرجع بما نال من اجر او غنيمة وبان اهل بدر اجتمع لهم سهمهم واجرهم وبالغوا فى ذلك حتى ان منهم من رد هذا الحديث وضعفه وقال ان رواية اباهانى مجهولة وما قالوه ساقط فالحديث قد صححه مسلم وابو عوانة وذكره البخارى فى تاريخه بما يزيل جهالته والحديث السابق لا يعارض هذا لأنه مطلق وهذا مقيد فوجب حمله عليه قاله النووى تخفق اى تخيب ولا تغنم وكل من طلب حاجة ولم تحصل له فقد اخفق انما الأعمال بالنية قال القرطبى اى الاعمال المتقرب بها الى الله وانما لامرئ ما نوى قالوا فائدة ذكره انما الاعمال بالنية بيان ان تعيين المنوى شرط من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق اى خلق من اخلاق المنافقين قال عبد الله ابن المبارك فنوى بضم النون اى يظن ان ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووى هذا الذى قاله محتمل وقال غيره انه عام والمراد امر من فعل هذا فقد اشبه المنافقين المتخلفين عن الجهاد فى هذا الوصف وان لم يكن كافرا شركوكم بكسر الراء كان يدخل على ام حرام قال عبد البر كانت احدى خالاته من الرضاعة يفلى بفتح اوله وسكون الفاء ثبج هذا البحر بفتح المثلثة والموحدة وجيم اى ظهره ووسطه ملوكا على الأسرة قال النووى قيل هو صفة لهم فى الآخرة اذا دخلوا الجنة والأصح انه صفة لهم فى الدنيا اى يركبون مراكب الملوك لسعة مالهم واستقامة امرهم وكثرة عددهم فى زمان معاوية قيل فى خلافته وقيل فى امارته على غزاة قبرس فى خلافة عثمان قال القاضى وعليه اكثر العلماء واهل السير والاخبار ابن بهرام بفتح الباء وكسرها رباط يوم قال القرطبى هو الاقامة فى ثغر من ثغور الاسلام حارسا له من العدو وان مات قال القرطبى اى اجر عمله الذى كان يعمله بعد موته فضيلة مختصة به لا يشاركه فيه احد قال وقد جاء صريحا فى غير مسلم كل ميت يختم على عمله الا المرابطة فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة واجرى عليه رزقه قال القرطبى يعنى انه يرزق فى الجنة كما يرزق الشهداء الذين تكون ارواحهم فى حواصل الطير تاكل من ثمر الجنة وذكر النووى نحوه وامن الفتان ضبط

امن بفتح الهمزة وكسر الميم بلا واو وامن بضم الهمزة وبزيادة
واو وضبط الفتان بفتح الفتان اى فتان القبر وفى رواية ابى داود
فى سننه وامن من فتانى القبر وبضمها جمع فاتن قال القرطبى ويكون
للجنس اى كل ذى فتنة قلت والمراد فتان القبر من اطلاق صفة
الجمع على اثنين اوعلى انهم اكثر من اثنين فقد ورد ان فتانى القبر
ثلاثة اواربعة وقد استدل بغير واحد بهذا الحديث على ان المراد
لايسئل فى قبره كالشهيد الشهداء خمسة هم اكثر من ذلك
وقد جمعتهم فى كراسة فبلغوا ثلاثين واشرت اليهم فى شرح الموطأ
قال القرطبى ولاتناقض ففى وقت اوحى اليه انهم خمسة وفى
وقت آخر اوحى اليه انهم اكثر قلت وورد فى تعداد
اسباب الشهادة خصوصية لهذه الامة ولم يكن فى الامم السابقة
شهيد الافضل فى سبيل الله خاصة المطعون قال النووى هو
الذى يموت فى الطاعون والمبطون قال النووى هو صاحب داء
البطن وهو الاسهال وقيل الذى به الاستسقاء وانتفاخ البطن
وقيل الذى يشتكى بطنه وقيل الذى يموت بداء بطنه مطلقا
وهذا الاخير هو الذى جزم به القرطبى والغرق قال النووى
هو الذى يموت غريقا بالماء وقال القرطبى يروى الغرق بغير ياء
والغريق بياء وصاحب الهدم وهو من يموت تحته قال القرطبى
وهذا والذى قبله اذا لم يغررا بنفسهما ولم يهملا التحرز فان
فرطا فى التحرز حتى اصابهما ذلك فهما عاصيان اشهد
على ابيك كذا قال ماهان وفى رواية الجلودى على اخيك
والصواب الاول شفى بضم الشين المعجمة وفتح الفاء وتشديد
الياء ارضون بفتح الراء وحكى بسكونها بعجز بكسر الجيم وحكى
فتحها شمائه بضم الشين وفتحها لم اعنه فى نسخة لم اعانه على
احد الم يأتك والانباتنى لاتزال طائفة من امتى ظاهرين
على الحق قال البخارى هم اهل العلم المجتهدون فلا يخلو
الزمان من مجتهد حتى تأتى اشراط الساعة الكبرى والطائفة
تطلق لغة على الواحد فصاعدا لاتزال طائفة من امتى
قائمة بأمر الله قال النووى يحتمل ان هذه الطائفة
مفرقة من المؤمنين فمنهم قائم بالجهاد ومنهم قائم بالعلم
ومنهم قائم بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ومنهم

قائم

قائم بانواع أخرى من انواع الخير ماواهم همزة بعد الواو اى
عاداهم ابن مخلد بضم الميم وفتح الخاء وتشديد اللام لايزال
اهل الغرب ظاهرين على الحق قيل المراد بهم العرب والغرب
الدلو لاختصاصهم بها غالبا وقيل المراد هنا القلوة والشدة
والحد وغرب كل شئ حده وقيل المراد العرب من الارض
الذى هو ضد الشرق فقيل المراد اهل الشام وماوراء ذلك
وقيل اهل بيت المقدس قال القرطبى اول الغرب بالنسبة
الى المدينة النبوية هو الشام وآخره حيث تنقطع الارض من
الغرب الاقصى ومابينهما كل ذلك يقال عليه الغرب فهل المراد
اهل المغرب كله او اوله كل ذلك يحتمل وقال ابو بكر الطرطوشى
فى رسالة بعث بها الى اقصى المغرب الله اعلم هل اراد كل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث اواراد بذلك جملة
اهل المغرب لما هم عليه من التمسك بالسنة والجماعة وظهارتهم
من البدع والاحداث فى الدين والافتقاء لآثار من مضى من السلف
انتهى ومما يؤيد ان المراد بالغرب من الارض رواية عبد الله بن
حميد وتقى بن مخلد لايزال اهل الغرب ورواية الدارقطنى
لاتزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق فى الغرب حتى تقوم
الساعة قلت ولايبعد ان يراد بالمغرب مصر فانها معدودة
فى الخط الغربى بالاتفاق وقد روى الطبرانى والحاكم وصححه
عن عمرو بن عبد الحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكون فتنة اسلم الناس فيها الجند الغربى قال ابن عبد الحق فلذا
قدمت عليكم مصر واخرجه ابن محمد بن الربيع الجيزى فى مسند الصحابة
الذين دخلوا مصر وزاد فيه وانتم الجند الغربى فهذه منقبة لمصر
فى صدر الملة واستمرت قليلة الفتن معافاة طول المدة لم يعترها
ما اعترى غيرها من الاقطار ومازالت معدن العلم والدين ثم
صارت فى آخر الأمر دار الخلافة ومحط الرحال ولابلد
الآن فى سائر الاقطار بعد مكة والمدينة يظهر فيها من شعائر
الدين ماهو ظاهر فى مصر الخصب بكسر اوله ضد الجدب
فى السنة اى القحط فبادروا بها نقيها بكسر النون وسكون القاف
الخ اى اسرعوا قبل ان تذهب فقد ماترعاه نهمته بفتح النون
وسكون الهاء اى حاجته طروقا بضم الطاء هو الاتيان بالليل

يتخونهم اى يظن خيانتهم

كتاب الصيد والذبايح بالمعراض

بكسر الميم وسكون العين المهملة خشبة ثقيلة بحديدة اوبغير حديدة وقيل سهم لاريش فيه ولانصل فخزق بالخاء المعجمة والزاى تقدير بعرضه بفتح العين اى بقدر الحد منه وقيد هو الذى يقتل بثقل محدد من عصا اوحجر اوغيرهما ودخيلا اى مخالطا ومربيطا اى مرابطا انا بارض قوم من اهل الكتاب زاد ابو داود هم يطبخون فى قدورهم الخنزير ويشربون فى آنيتهم الخمر عبسة ابن سفيان بفتح العين وكسر الباء مخلب بكسر الميم وفتح اللام هو للطير والسباع بمنزلة الظفر للانسان نمصها بضم الميم وفتحها الكثيب بمثلثة الرمل المستطيل المحدود وقب عينه بفتح الواو وسكون القاف وموحدة اى داخل عينه ونقزها بالقاف بكسر القاف جمع قة بضمها وهى الحمرة الكبيرة التى يقلها الرجل بين يديه اى يحملها الفدار بكسر الفاء وفتح الدال القطع جمع فدره كفدر الثور ضبط بالفاء كالاول وبالقاف المفتوحة وسكون الدال اى مثل الثور رحل بفتح الحاء وشابق بشين معجمة وقاف جمع وشيقة قال ابو عبيد هو اللحم يؤخذ فيقلى ولاينضج ويحمل فى الاسفار ثابت اجسامنا بمثلثة اى رجعت الى القوة فنصبه ذكره فى ارادة العضو حجاج عينه بكسر الحاء وفتحها ثم جيم مخففة بمعنى وقب عينه ان رجلا نحر ثلاث جزائر هو قيس ابن معد سيف البحر بكسر السين وسكون المثناة تحت اى ساحل ابو المنذر البزاى فى نسخة الغزار بالقاف وهو الاشهر اكفانوا القدور بهمز وصل وفتح الفاء من اكفا ثلاثى بمعنى قلب نيئه بكسر النون وبالهمز اى غير مطبوخة حملوا له للناس بفتح الحاء اى الذى يحمل متاعهم يحبون اى مشوى وقيل المشوى على الرضف وهى الحجارة المحماة ام حفيد فى نسخة ام حفيدة بالهاء واسمها هزيلة صحابية خوان بكسر الخاء افصح من ضمها اى سفرة مضبه بفتح الميم والضاد وبضم الميم وكسر الضاد اى ذات ضباب كثير فى غابط هى الارض المطمئنة فسخهم دوابت

فى نسخة

فى نسخة دوابا يدبون بكسر الدال فاستنغثنا اى اثرنا ونفرنا بمر الظهران بفتح الميم والظاء موضع قريب من مكة فلغبوا بفتح الغين المعجمة وحكى كسرها اى اعيوا الخذف باعجام الخاء والذال رمى الانسان بحصاة اونواة اونحوها بجعلها بين اصبعيه بين البنامين اوالابهام والسبابه ولاينكأ بفتح اوله والكاف والهمزة آخره وفى نسخة ولا ينكى بالياء الى آخره وكسر الكاف وهو اوجه لأنه من النكاية يقال نكيت العدو انكيه ونكأت بالهمزة لغة فيه احدثتك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف ثم عدت تخذف لااكلمك ابدا قال النووى فيه هجران اهل البدع والفسوق ومبايذى السنة وانه يجوز هجرانه دائما والنهى عن الهجران فوق ثلاثة ايام انما هو فى من هجر لحظ نفسه ومعايش الدنيا واما اهل البدع ونحوهم فهجرانهم دائم وهذا الحديث مما يؤيده مع نظائره لحديث كعب بن مالك وغيره هذا كلام النووى قلت وقد الفت فى هذا مؤلفا سميته الزجرية بالهجران لابى كثير الملازمة لهذه السنة فاحسنوا القتله بكسر القاف وهى الهيئة والحالة فاحسنوا الذبح بفتح الذال وفى نسخة الذبحة بكسرها والهاء وهى الهيئة ايضا واليحد بضم الياء نهى عن تصبر اى تحبس وهى حية لتقتل بالرمى ونحوه لاتتخذوا شيأ فيه الروح غرضا اى لاتتخذوا الحيوان الحى هدفا ترمون اليه كالغرض من الجلود وغيرها كل خاطئة بالهمز اى مالم يصب المرمى والافصح مخطئة

كتاب الاضاحى قبل ان يُصلّى أو نُصلّى

الأولى بالياء، والثانية بالنون قال النووى هذا والظاهر انه شك من الراوى هو الصحيح فى معناه فليذبح فيذبح باسم الله اى قائلا باسم الله قال النووى هذا هو الصحيح فى معناه فليذبح على اسم الله هو بمعنى فليذبح باسم الله تلك شاة لحم اى ليست اضحية ولاثواب فيها هذا يوم اللحم فيه مكروه وفى رواية العذرى مقروم بالقاف والميم اى مشتهى قيل وهو الصواب وان الأولى على فتح الحاء من اللحم واللحم بالفتح اشهى اللحم

ومعناه ترك اللحم وبقا اهله فيه بلا لحم حتى يشتهوه مكروه
وقال ابو موسى المديني معناه هذا يوم طلب فيه اللحم مكروه
وشاق قال النووى وهو احسن عناق بفتح العين الأنثى
من المعز اذا قويت ما لم تستكمل سنة وقوله عناق لبن اى
صغيرة قريبة مما ترضع هى خير نسيكتيك اى هذه والتى
ذبحت قبل الصلاه ولا تجزئ بفتح التاء اى لا تكفى سنة
هى المثنية وهى اكبر من الجذعة بسنة غنيمة بالضم تصغير
الغنم فتوزعوها او قال فتجزعوها هما بمعنى وهذا شك من
الراوى ان يعيد من الاعادة وفى نسخة ان يعد بتشديد الدال
من الاعداد وهى التهيئة ذبحا بكسر الذال اى حيوانا يذبح
لا تذبحوا الا مسنة اى من الابل والبقر والغنم عتود هو
من اولاد المعز خاصة مارعى وقوى وقال الجوهرى
ما بلغ سنة صح به اثر زاد البيهقى ولا رخصة فيها لأحد
بعدك قال اصحابنا كانت هذه رخصة لعقبة بن عامر
وحده كما كان مثلها رخصة لابى بردة بن دينار فى سقف
ابى داود انه قال لزيد بن خالد مثل ذلك ايضا فى عتود من
المعز وهؤلاء ثلاث صحابة بجمه بفتح الموحدة املحين قال
ابن الاعرابى وغيره الأملح هو الابيض الخالص وقال
الأصمعى هو الابيض يشوبه شئ من سواد وقال ابو حاتم
هو الذى يخالط بياضه حمرة وقال بعضهم هو الأسود
يعلوه حمرة وقال الكسائى هو الذى فيه بياض وسواد
والبياض اكثر وقال الخطابى هو الأبيض الذى فى خلل
صوفه طاقات سود وقال الداودى هو المتغير الشعر بياض
وسواد اقرنين اى لكل واحد منهما قرنان حسنان سفاهما
اى سفعه عنقهما اى جانبه يطأ فى سواد ويبرك فى سواد
وينظر فى سواد معناه ان قوائمه وبطنه ومحاجر عينيه اسود
هلمى المدية اى هاتيها اشحذ بها باعجام الشين والذال واهمال
الحاء المفتوحة اى حددبها اعجل بكسر الجيم او أرن بمعنى اعجل
وهو شك من الراوى وهو بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر
النون بوزن اعط وروى ارنى بزيادة التاء وروى ارن بكسر
الراء وسكون النون بوزن اقم اى اهلكها ذبحا من ارن القوم

اذا هلكت

اذا هلكت مواشيهم انهر الدم اى اساله وصبه بكثرة وذكر
اسم الله زاد ابو داود عليه ليس السن والظفر منصوبان على
الاستثنا بليس اما السن فعظم معناه ولا تذبحوا به لانه يتنجس
بالدم وقد نهيتم عن الاستنجا بالعظام لئلا تتنجس لكونها زاد
اخوانكم من الجن واما الظفر فمدى الحبشة معناه انهم كفار
وقد نهيتم عن التشبه بالكفار وهذا شعار لهم فند اى هرب
وشرد اوابد اى نفور وتوحش جمع آبده بالمد وكسر
الموحدة بذى الخليفة من تهامة هذه بئر حاده وذات عرق
وليست بذى الخليفة التى هى ميقات اهل المدينة ذكره البخارى
فى كتابه المؤتلف فى اسماء الاماكن فأصبنا ابلا وغنما فعجل القوم
فاغلوا بها القدور فأمر بها رسول الله صلى الله عليه فكفئت
قال النووى انما امر باراقتها لانهم كانوا قد انتهوا الى دار الاسلام
والمحل الذى لا يجوز فيه الاكل من مال الغنيمة المشتركة فان
الاكل من الغنايم قبل القسمة انما يباح فى دار الحرب قال ثم انما امر
باراقة المرق عقوبة لهم واما اللحم فيحتمل انه جمع ورد الى المغنم
لانه مال الغانمين فلا يمكن اضاعته لاسيما والجناية بطبخه
لم تقع من جميع مستحقين الغنيمة كم عدد عشرا من الغنم
بجزور هذا مجهول على ان الابل كانت نفيسة دون الغنم
بحيث كانت قيمة البعير عشر شياه با للبط بكسر اللام ثم
مثناة تحتية ساكنة ثم طاء مهملة وهو قشور القصب الواحدة
لبطة وهصناه بالواو وهاء مفتوحة مخففة وصاد مهملة
ساكنة ونون اى اسقطناه الى الارض فوقف ثلاث قال
القاضى يحتمل ان ابتداء الثلاث من يوم ذبحها ويحتمل انه
من يوم النحر وان تأخر ذبحها الى ايام التشريق قال وهذا
اظهر ويجملون بالجيم وكسر الميم واوله مفتوح اى يذيبون
من اجل الدافة بتشديد الفاء قوم يسيرون جميعا سيرا
خفيفا والمراد هنا من ورد من ضعفا للمواساة وحشما بفتح
الحاء والشين هم اللابذون بالانسان يخدمونه ويقومون
بأمره يفشوفيهم بالفاء والشين اى يشيع لحم الاضاحى فى الناس
وينتفع به المحتاجون لافوع بفتح الفاء والواو وعين مهملة
ولا عتيرة بعين مهملة مفتوحة ثم مثناة فوق وهى ذبيحة كانوا

كانوا يذبحونها فى العشر الأول من رجب ويسمونها الرجبية
ايضا والفوع اول النتاج كان يفتح لهم فيذبحونه رجاء البركة
فى الأنم وكثرة نسلها هذا قول الاكثرين وقيل هو لمن بلغت
ابله مائة يذبحه وقد وردت احاديث صحيحة بالامر بالفوع
والعشره فنقل القاضى عن الجمهور انها منسوخة بما هنا واخبار
النووى وغيره انها محمولة على الاستحباب وانما هنا لنفى
الوجوب عمر بن مسلم فى الطريق الأولى عمرو والوجهان
منقولان فى اسمه اكيمه بضم الهمزة وفتح الكاف وسكون الياء
من كان له ذبح بالكسر فاطلى منه ناس اى ازالوا الشعر بالنورة
ولعن الله من ذبح لغير الله اى باسم غيره ولعن الله من اوى
محدثا بكسر الدال وهو من يأتى بفساد فى الارض ولعن الله
من غير منار الارض اى علامات لحدودها قراب سيفى بكسر
القاف وعاء من جلد الطف من الجراب يدخل فيه السيف بغمده
وما خف من الآلة

كتاب الأشربه

شارفا بالشين المعجمة والفاء الناقة المسنة قينة هى المغنية
باحمر مرخم حمزه الشرف بضم الشين والراجع شارف النوا
بكسر النون وتخفيف الواو اى السمان الواحدة ناوية بالتخفيف
وهى الناقة السمينة وبعد هذا النصف وهن معقلات بالفناء
، ضع السكين فى اللبات منها ، وضرجهن حمرة بالدماء ،
، وعجل من اطابها لشوب ، قديدا من طبخ اوشواء ،
مى اى قطع وبقر اى شق قال النووى ورد فى الحديث ان النبى
صلى الله عليه وسلم غرم حمزة الناقتين واشار قالى مناخان
فى نسخة مناختان شرب بفتح الشين وسكون الراء هم الجماعة
الشاربون ثمل بفتح المثلثة وكسر الميم اى سكران القهقرى
هى الرجوع الى ورائه وقيل الاسراع فى الرجوع النضيخ هو ان ينضخ
البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلى من غير ان تمسه نار
فان كان تمرا فهو خليط مهراس بكسر الميم حجر منقور انه ليس
بدواء ولكنه داء قال السبكى مايقوله الاطباء فى التداوى بها
فشئ كان قبل التحريم واما بعده فان الله القادر على كل شئ
سلبها ماكان فيها من المنافع نهى ان تخلط قال العلماء سبب النهى
وهو الكراهة

وهو الكراهه التنزيهيه ان الاسلام يسرع اليه بسبب الخلط قبل
ان يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس مسكر ويكون مسكرا الزهو
بفتح الزاى وضمها البسر الملون الذى بدا فيه حمرة اوصفرة جرس
بضم الجيم وفتح الراء بلد باليمن والخيتم المزادة المجبوبه فى نسخة
والمزادة بواو العطف قال القاضى وهو الصواب والاول تغيير
ووهم وفى رواية النسائى وعن الخيتم وعن المزادة المجبوبة
وهى بالجيم والموحدة المكروه التى قطع راسها فصارت كهيئة الدن
وقيل التى قطع راسها وليس لها عزلا من اسفلها تنفس الشراب
منها فيصير الشراب مسكرا ولايدرى به ورواه بعضهم
المخبوثه بخاء معجمة ونون وثاء مثلثة كأنه اخذه من
اختناث الاسقية والصواب الأول عن يحيى ابن عمر البهراف
فى نسخه ابن عمر وفى اخرى ابن ابى عمر وكلاهما وهم انما هو
يحى بن عبيد وكنيته ابو عمر تنبذ نبذا باعمال السين والحاء
اى سقر ثم يسر فصير نبرا وفى نسخة بالجيم وهو تصحيف
كنت نهيتكم عن الأشربة فى ظروف الادم قال القاضى فيه
تغيير من بعض الرواة وصوابه الا فى ظروف فحذف لفظة الا
التى للاستثنا ولابد منها لان ظروف الادم لم تزل مباحة ماذونا
فيها وانما نهى عن غيرها من الاوعية عن ابى عياض عن عبد
الله بن عمرو يعنى ابن العاص وفى نسخة ابن عمر بضم العين والاول
هو الصحيح المحفوظ البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة فوق
وحكى فتحها وعين مهملة نبيذ العسل وهو شراب اهل
اليمن المزر بكسر الميم يعقد بفتح اوله وكسر القاف اعطى
جوامع الكلم اى ايجاز اللفظ مع متناوله المعانى الكثيرة
جدا بخواتمه اى كانه يختم على المعانى الكثيرة التى تضمنها
اللفظ اليسير فلا يخرج منها شئ عن طلبه ومستنبطه لعذوبة
لفظه وجزالته لم يشربها فى الآخرة قال النووى معناه انه
يحرم شربها فى الجنة وان دخلها فانها من فاخر شراب الجنة
فيمنعها هذا شربها فى الدنيا وان ينسى شهوتها لان الجنة فيها
كل مايشتهى وقيل لايشتهيها وان ذكرها ويكون نقص نعيم فى حقه
تمييزا بينه وبين تارك شربها الى مسا الثالثة بضم الميم وكسرها
بوكى اعلاه بالياخطا دون همزة اى يشد راسه بالوكاء وهو الذى

يشد به راس القربه وله عزلا بفتح المهملة وسكون الزاى والمد الثقب الذى فى اسفل المزادة والقربة فشربه عشاء فى نسخة عشيا اماثته بمثلثه اى عركته ومرسته اجم بضم الهمزة والجيم الحصن والجمع اجام كثبه بضم الكاف وسكون المثلثة ثم موحدة الشئ القليل فساخت بسين مهملة وخاء معجمة اى نزلت فى الارض قال ادع الله فى نسخة ادعوا بلفظ التثنية للنبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر فاخذا للبن قال النووى الهمه الله اختياره لما اراده من توفيق هذه الامة واللطف بها للفطرة اى الاسلام والاستقامة غوت اى ضلت وانهمكت فى الشر من البقيع روى بالموحدة وبالنون وهو الاشهر وهو مواضع بوادى العقيق احما رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مخمرا اى مغطى ولو تعرض عليه عودا بفتح التاء وضم الراء وحكى كسرها ومعناه تمد عليه عرضا اى خلاف الطول الفويسقة الفاره تضرم بضم التاء وسكون الضاد اى تحرق سريعا ولم يذكر تعرض فى نسخة تعريض اذا كان جنح الليل اى اقبل ظلامه فكفوا صبيانكم اى امنعوهم الخروج ذلك فان الشيطان ينتشر المراد جنس الشياطين فواشكم بالفاء المعجمة فاشيه وهى كل شئ منتشر من المال كالابل والغنم وسائر البهائم وغيرها لانها تفشوا اى تنتشر فى الارض خمة العشاء اى ظلمتها وسوادها ينزل فيها وباء بالمد والقصر المرض العام يتقون ذلك اى يخافونه كانون علم اعجمى للشهر المعروف فلا يصرف

كتاب الاطعمة

كانها تدفع يعنى لشدة سرعتها ان يده اى الشيطان فى يدى مع يدها فى نسخة مع يدها قال القاضى وهو الوجه اى الجارية والاعرابى قال الشيطان لابيت اى لاعوانه وجنده ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله هو بشر بن راعى العير الاشجعى صحابى مشهور تطيش اى تتحرك وتمتد الى نواحى الصحفة ولا تقتصر على موضع واحد فى الصحفة هى دون القصعة مما يشبع خمسة والقصعة ما تشبع عشرة نهى عن خبثات الاشربة بخاء معجمة ومثناة فوق ثم الف ثم مثلثه ان تشرب من افواهها سببه ان يقذرها وقد يكون فى السقاء ما يؤذيه فيدخل فى جوفه

ولا يدرى

ولا يدرى اشر واخبث كذا فى الاصول بالالف الاسرارى بضم الهمزة وحكى كسرها نهى عن الشرب قائما هو للتنزيه وقد صح انه صلى الله عليه وسلم شرب قائما لبيان الجواز فمن نسى فليستق هو امر ندب او ارشاد من جهة الطب فقد قيل انه يورث الاستسقا نهى ان يتنفس فى الاناء اى داخله كان يتنفس الانا ثلاثا اى خارجه اروى اى اكثر ريا وابرا اى من وجع البطن وقيل اسلم من مرض اوادى يحصل بسبب الشرب فى نفس واحد واهنا بالهمز اى اكمل اشباعا التنفس فى الشراب اى فى اثنائه شربه اسيا عالم شيب اى خلط ولين امهاله اى امه ام سليم وخالته ام حرام وغيرهما من محارمه شاة داجن بكسر الجيم التى تعلف فى البيوت الايمن فالايمن ضبط بالرفع اى احق وبالنصب اى اعط ابى طوالم بضم الطاء وحكى فتحها ذكره ابو احمد الحاكم فى الكنى المفردة قالوا ولا يعرف فى المحدثين من يكنى ابا طواله غيره وجاهه بكسر الواو وضمها اى قدامه مواجها له وعن يمينه غلام هو عبد الله بن عباس وعن يساره اشياخ سمى منهم فى مسند ابن ابى شيبة خالد بن الوليد فتله اى وضعه حتى يلعقها بفتح اوله ويلعقها بضم اوله اى غيره انكم لا تدرون فى ايه البركة قال النووى معناه ان الطعام الذى يحضر الانسان فيه بركة ولا يدرى هل هى فيما اكل او ما بقى على الاصابع او فى اسفل الصحيفة او فى اللقمة الساقطة فينبغى ان يحافظ على هذا كله لتحصل البركة قال واصل البركة الزيادة وثبوت الخير والانتفاع به والمراد هنا ما تحصل به التغذية وتسلم عاقبته من اذى ويقوى على طاعة الله وغير ذلك فليمط اى يزل ويخ من اذى اى قذر ظاهر بالمنديل بكسر الميم نسلت القصعة بفتح النون اى نمسحها لا يدرى ايتهن البركة فى نسخة فى ايتهن وهو اوضح والاول على تقدير صاحبة البركة فقاما يتدافعان اى يمشى كل واحد منهما فى اثر الاخر لاخرجن الذى اخرجكما فيه جواز ذكر مثل ذلك على وجه الحكاية والتماس المساعدة وانما الذى يذم ما كان تشكيا او تسخطا او تجزعا مرحبا واهلا كلمتان معروفتان للعرب

ومعناهما صادفت رحبا اى سعة واهلا تأنس بهم يستعذب
اى يأتى بما عذب يعدق بكسر العين وهو الكباسه وهى الغصن
من النخل اياك والحلوب اى ذات اللبن بمعنى مفعوله
لتسئلن عن هذا النعيم قال القاضى المراد السؤال عن القيام بحق
شكره والذى نعتقده ان السؤال هنا سؤال تعداد النعم واعلام
بالامتنان بها واظهار الكرامة باسباغها لا سؤال توبيخ وتقريع
محاسبة حدثنا ابو هشام يعنى المغيره بن سلمة نا يزيد فى رواية السمرقندى
زيادة نا عبد الواحد بن زياد بن المغيرة ويزيد هو ابن كيسان
ولابد منه فإنه لايتصل الا به قال ابو على الجيانى سقوطه فى
رواية ابن ماهان وغيره خطأ بين خمصاء بفتح الخاء والميم
اى ضامر البطن من الجوع فانكفأت فى نسخة فانكفيت والصواب
الاول ولنا بهيمة بضم الباء تصغير بهيمة وهى الصغير من اولاد
الضان شورا بضم الشين وسكون الواو وبغير همز الطعام
الذى يدعى اليه وقيل الطعام مطلقا وهى لفظة فارسية قال
النووى وقد تظاهرت احاديث صحيحة بان النبى صلى الله عليه وسلم
تكلم بالفاظ غير العربية فيدل على جوازه لحى هلا بكم بتنوين هلا وقيل
بلا تنوين اى عليكم به عمد بفتح الميم فبشق فى نسخة فبصق ادعى خابره
فى نسخة ادعونى اى اطلبوا لى وفى نسخة ادعنى اى اطلب لى وافدحى
اى اعترنى بفتح الدال لبغط بكسر الغين المعجمة وتشديد الطاء اى
يغلى ويسمع غليانها غمكه بضم العين وتشديد الكاف وعاء صغير
من جلد للسمن خاصة فادمت بالمد والقصر اى جعلت فيه
ادما عصت بالتخفيف والتشديد بنت ملحان بكسر الميم الثانية
بالمد وحكى القصر اليقطين فازلت بعد يعجبنى الدبا قال النووى
فيه فضيلة اكل الدبا وانه يستحب ان يحب الدبا وكذلك كل شئ
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه فقربنا اليه طعام ووطبه
كذا فى اكثر الاصول بالواو وسكون الطاء وموحدة وفسر بالجلد بجميع
التمر البرنى والاقط والمدفوق والسمن وروى ورطبه براء مضمومة وفتح
الطاء وقال الحميدى انه تصحيف وروى ووطبه بواو مفتوحة وطاء
مكسورة ثم همزة وهى طعام يتخذ من التمر كالحيس ياكل القثاء
بكسر القاف وحكى فتحها بالرطب قال النووى جاء فى غير مسلم زيادة قال
بكسر حرها برد هذا مقعيا اى جالسا على اليته ناصبا ساقيه محتفز

بالزاى اى مستعجل مستوفز غير متمكن فى جلوسه دريعا اى مستعجلا
وحثيثا بمعناه ينهى عن الاقران اختلف هل هو نهى كراهة او تحريم
يقرن بكسر الراء وضمها اى يجمع ظحلا بضم الطاء وسكون الحاء
المهملتين والمد عن ابى الرجال هو لقب لانه كان له عشرة اولاد
رجال من اكل سبع تمرات فما بين لا تشيقها قال النووى تخصيص مجوة
المدينة دون غيرها وعد السبع من الامور التى علمها الشارع ولا
نعلم نحن حكمتها فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها فيها وهذا
كاعداد الصلوات ونصب الزكوة وغيرها لم يضره سم بثلث السين
والفتح افصح العاليه هى ما كان من الحوايط والقرى والعمارات
من جهة المدينة العليا مما يلى نجدا والسافله من الجهة الاخرى
مما يلى تهامة بزياق بضم الباء وكسرها اول البكرة بنصب اول
على الظرف وهو معنى قوله من نضج الكمأة بفتح الكاف وسكون
الميم ثم همزة مفتوحة من المن الذى انزل الله على بنى اسرائيل
قيل هو على ظاهره حقيقة وقيل شبهها به لانه كان يحصل
لهم بلا كلفة والكمأة كذلك لاتزرع ولاتسقى ولاتعالج
وماؤها شفاء للعين قيل هو نفس الماء مجردا وقيل معناه انه
يخلط بدواء يعالج به العين وقيل ان كان الرمد حارا فوحده
والا فمركبا مع غيره قال النووى والصحيح بل الصواب ان ماءها
مجردا شفاء للعين مطلقا فيعصر ماؤها ويجعل منه فى العين
قال وقد رايت انا فى زمننا من كان عمى وذهب بصره حقيقه فكحل
عينه بماء الكمأة فشفى وعاد اليه بصره وهو الشيخ الكمال ابن عبيد
الدمشقى صاحب صلاح وراوية الحديث وكان استعماله لمائها اعتقادا
فى الحديث وتبركا به الكبات بضم الكاف ثم موحدة مخففة ثم
الف ثم مثلثة التضبيح من ثمر الاراك وهل من شئ الا وقد شرعها
قال النووى قالوا الحكمة فى رعاية الانبياء عليهم الصلاة والسلام
لها ليأخذوا انفسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخلوة ويترقوا
من سياستها بالنصيحة الى سياسة امتهم بالهداية والشفقة
الادام بكسر الهمزة ما يؤتدم به فاخرج اليه اى الخادم
فلقا اى كسرا ووضعن على بنى ضبط بفتح الموحدة وكسر المثناة
فوق المشددة ثم مثناة تحت مشددة وفسر بكساء من وبر اوصوف
وبفتح النون وكسر الموحدة ثم مثناة تحت مشددة وفسر بمائدة

من خوص وبضم الموحدة وكسر النون المشددة وفسر بطبق من
خوص حجاج بن زيد احوزيد الأحول فى نسخة ابوزيد قال النووى
وهو الصواب والأول غلط باتفاق الحفاظ والاحوال بالرفع صفة
لثابت وكان النبى صلى الله عليه وسلم يوتى قال النووى
معناه يأتيه الملك والوحى مجهودا اى اصابنى الجهد بفتح الجيم
وهو المشقة والحاجة قالت لا الاقوت صبيانى قال فعللهم
بشيئ قال النووى هذا محمول على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين
الى الاكل وانما تطلبه انفسهم على عادة الصبيان من غير جوع
يضر فانهم لو كانوا على حالة يضرهم ترك الاكل كان اطعامهم
واجبا ويجب تقديمه على الضيافة وقال غيره هذا كان فى اول
الامر قبل نسخ وجوب الضيافة عجب الله قال القاضى هو كناية
عن رضاه وقيل عن مجازاته بالثواب وقيل عن تعظيمه وقيل
المراد عجبت ملائكة فاضيف اليه تشريفا الجرعة بضم الجيم
وفتحها الجسوة من المشروب وغلث بفتح الغين المعجمة اى دخلت
وتمكنت رغوته بتثليث الراء هى زبد اللبن الذى يحلوه احدى
سوآتك يا مقداد اى انك فعلت سوء من الفعلات فما هى مشعانة
بضم الميم وسكون الشين المعجمة وتشديد النون اى منتفشة
الشعر متفرقه حزه بضم الحاء القطعة من اللحم وغيره قصعتين
بفتح القاف من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاث اى
بثالث كما فى رواية البخارى يا غنثر بضم الغين المعجمة وسكون
النون ثم مثلثة مفتوحة ومضمومة وهو الثقيل الوخم وقيل
الجاهل وقيل السفيه وقيل اللئيم وقيل ذباب ازرق وضبطه
بعضهم بفتح العين والباء والاحزون بعين مهملة ومثناة فوق
مفتوحتين قالوا وهو الذباب وقيل هو الازرق منه شبهه به
تحقيرا له فجدع اى دعى بالجدع وهو قطع الأنف وغيره من
الاعضاء وسب اى شتم وقال كلوا لاهنيا قيل هو دعاء
وقيل خبر اى لم تنهوا به فى وقته من اسفلها اكرمينها ضبط
بالموحدة وبالمثلثة لاقرة عينى قال اهل اللغة قرة العين
يعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الانسان ويوافقه
قيل انما قيل ذلك لأن عينه تقر لبلوغ امنيته فلا يستشرف
لشيئ فيكون ماخوذا من القرار وقيل من القر بالضم وهو

البرد اى ان عينه باردة لسرورها وعدم تلفتها قال الاصمعى
وغيره اقر الله عينه اى ابرد دمعته لان دمعة الفرح
باردة ودمعة الحزن حارة ولهذا يقال فى ضده اسخن الله
عينه قال الداوودى ارادت بقرة عينها النبى صلى الله عليه
وسلم فاقسمت به ولفظة لا زائدة ويحتمل انها نافية وقية
محذوف اى لاشيئ غير ما اقول وهو وقرة عينى اى اكثر منها
فجرفنا اثنى عشر بالعين وتشديد الراء اى جعلنا عرفا وفى نسخة
بقاف فى اوله مكسورة وفاء بعد الراء من الفرق اى جعل كل رجل
منا مع اثنى عشر فرقة بقراهم بكسر القاف مقصور وهو ما يصنع
للضيف من ماكول ونحوه ابو منزلنا اى صاحبه رجل حديد
اى فيه قوة وصلابة وغضب عند انتهاك الحرمات ما لكم ان لا تقاذروا
عنا مراكم رواية الاكثر بتخفيف الا على الارض وروى بالتشديد
اما الاولى فمن الشيطان يعنى يمينه وقيل معناه اللغو الا ولا
لقمة الشيطان وارغامه ومخالفته فى مراده باليمين بروا وحنثت
اى فى ايمانهم وعينى قال بل انت ابرهم اى اكثرهم طاعة
لانك حنثت فى يمينك حنثا مندوبا اليه محثوثا عليه فانت افضل
منهم واخيرهم كذا فى الأصول وهى لغة ولم تبلغنى كفارة
المؤمن يأكل فى معا واحد والكافر يأكل فى سبعة امعا جمع
معا بكسر الميم والقصر وهى المصارين قال القاضى قيل
ان هذا فى رجل بعينه فقيل له على جهة التمثيل وقيل المراد
ان المؤمن يسمى الله تعالى عند طعامه فلا يشركه الشيطان
والكافر لا يسمى فيشاركه قال اهل الطب لكل انسان
سبعة امعا المعدة ثم ثلاثة متصلة بها رقاق ثم ثلاثة
غلاظ فالكافر لشرهه وعدم تسميته لا يكفيه الا ملؤها
كلها والمؤمن لاقتصاده وتسميته يشبعه ملئ احدها وقال
النووى المختار ان معناه بعض المؤمن يأكل فى معا واحد وان
اكثر الكفار يأكلون فى سبعة امعا ولا يلزم ان كل واحد من المعاء
السبعة مثل معاء المؤمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضافه ضيف قيل هو ثمامة بن اثال وقيل جهجاه الغفارى وقيل
بصرة بن ابى بصرة الغفارى ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قط قال النووى عيب الطعام كقوله مالح حامض غليظ رقيق غير ناضج

ونحو ذلك قال واما حديث ترك اكل الضب فليس هو من عيب الطعام انما هو اخبار بان هذا الطعام الخالص لا اشتهيه

كتاب اللباس

الذى يشرب فى انية الفضة انما يجرجر فى بطنه نار جهنم اتفقوا على كسر الجيم الثانية من يجرجر واختلفوا فى نصب نار ورفعه والنصب اشهر على انه مفعول والفاعل ضمير الشارب ومعنى يجرجر اى يلقيها فى بطنه يجرع يسمع له جرجرة وهو الصوت لتردده فى حلقه واما الرفع فعلى انه فاعل ومعناه تصويت النار فى بطنه والجرجرة هى التصويت وسمى المشروب نارا لانه يؤول اليها قال تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون فى بطونهم نارا وتسميت العاطس هو بالسين المهملة والمعجمة لغتان مشهورتان وهو ان يقول له رحمك الله قال الازهرى قال الليث التشميت ذكر الله تعالى على كل شئ وقال ثعلب سمت العاطس وشمته اذا دعوت له بالهدى وقصد السمت المستقيم قال والاصل فيه السين المهملة فقلبت شينا معجمة وقال صاحب المحاله تشميت العاطس معناه هداك الله الى السمت وذلك لما فى العاطس من الانزعاج والقلق وقال ابو عبيدة وغيره الشين المعجمة علم اليقين قال ابن الانبارى يقال منه سمته وسمت عليه اذا دعوت له بخير وكل داع بخير فهو مسمت ومشمت وعن الميائو بالمثل قبل الراء جمع ميثرة بكسر الميم وهى طارة كانت النساء تصنعه لازواجهن على السروج من حرير وقيل اغشية للسروج من حرير وقيل سروج من ديباج وقيل شئ كالفراش الصغير يتخذ من حرير وحشى بقطن اوصوف ويجعلها الراكب على البعير تحته فوق الرحل وعن القسى بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة وهى ثياب مضلعة كان يؤتى بها من مصر والشام يعمل بموضع يقال له القس وقيل هى ثياب القز واصله القزى بالزاى نسبة الى القز وهو ردى الحرير فابدل من الزاى سينا والاستبرق هو غليظ الديباج والديباج بكسر الدال وفتحها عجمى معرب دهفان بكسر الدال على المشهور وحكى ضمها وفتحها زعم العجم عجمى معرب حلة بالسير اضبط حلة بالتنوين ويمدونه على الاضافة وسيرا بكسر

المهملة

المهملة وفتح المثناة تحت والراء والمد وهى برود مضلعة بالحرير ولا تكون الحلة الا ثوبان ويكون غالبا ازارا ورداء من لا خلاق له اى لا نصيب له وقيل لا حرمة له وقيل لا دين له فكساها عمر اخا له نزاد ابو عوانة الاسفرايينى فى مسنده من امه يقيم بالسوق رحله اى يعرضها للبيع خمرا بضم الخاء والميم جمع خمار وهى ما تجعله المراة على راسها قال له سالم بن عبد الله فى الاستبرق فى رواية البخارى والنسائى ما الاستبرق ميثرة الارجوان بضم الهمزة والجيم وغلطوا من فتح الهمزة وهو صبغ احمر شديد الحمرة قال النووى النهى عنها مخصوص بالتى هى من حرير جبة طيالسة بالاضافة وهى جمع طيلسان كسرا وابنية بكسر الكاف وفتحها وسكون السين وفتح الراء نسبة الى كسرى ملك الفرس وفى رواية خسروانى وهو بمعناه لها لبنه ديباج بكسر اللام وسكون الباء وهى رقعة فى جنب القميص وفرجيها مكفوفين قال النووى كذا فى الاصول بالياء ومعنى المكفوف انه جعل لها كفة وهو ما كف به جوانبها ويعطف عليها ويكون ذلك فى الذيل وفى الفرجين والكمين عن ابى ذبيان بضم الذال وكسرها سمعت عبد الله بن الزبير يخطب يقول الا لا تلبسوا نساءكم الحرير قال النووى هذا مذهب ابن الزبير واجمعوا بعده على اباحة الحرير للنساء وان النهى انما ورد فى لبس الرجال خاصة باذربيجان بفتح الهمزة بخير مد وسكون الذال وفتح الراء وكسر الباء على الاشهر وهى اقليم معروف وراء العراق انه ليس من كدك اى ان هذا المال الذى عندك ليس هو من كسبك ومما نعت به وزى بكسر الزاى ولبوس الحرير بفتح اللام وضمها فوثبتهما بضم الراء وكسر الهمزة فاعتمنا انه يعنى الاعلام بفتح العين المهملة والمثناة فوق المشددة وسكون الميم ونون اى ما ابطانا فى معرفة انه اراد الاعلام يقال عتم الشئ اذا ابطا وتاخر وعتمته انا اخرته محمد بن عبد الله الرزى بضم الراء وتشديد الزاى فاطرتها اى قسمتها اكيدر دومة بضم الدال وفتحها وهى مدينة لها حصن عادى واكيدر بضم الهمزة وفتح الكاف ابن عبد الملك الكندى كان نصرانيا ولم يسلم وخطا وامن قال باسلامه ابن الفواطم هى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت اسد

ام علی بن ابی طالب وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب قيل واربعة وهی فاطمة بنت شيبة امراة عقيل بن ابی طالب فروج حرير بفتح الفاء وضم الراء المشددة وحكی ضم الفاء وحكی تخفيف الراء وهو قباله شق من حلقه حكة بكسر الحاء وتشديد الكاف امك امرتك بهذا قال النووی معناه ان هذا من لباس النساء وزيهن قال بل احرقها قال النووی قيل هو عقوبة وتغليظ لزجره وزجر غيره عن مثل هذا الفعل قال وهو نظير امر تلك المراة التی لعنت الناقة بارسالها الحبرة بكسر الحاء وفتح الباء ثياب من قطن اوكتان محبرة ای مزينة ملبدا بفتح الباء المشددة قال النووی هو المرقع وقيل هو الذی تحت وسطه حتی صار كاللبد مرط بكسر الميم وسكون الراء كساء من صوف اوشعر اوكتان اوخز قال الخطابی هو كساء يؤتزر به مرحله بضم الميم وفتح الراء والحاء المهملة ای عليه صور رحال الابل وروی بالجيم ای عليه صور الرجال وقال الخطابی المرجل الذی فيه خطوط انماط بفتح الهمزة جمع نمط بفتح النون والميم وهو بساط لطيف له حمل يجعل علی الهودج وقيل يجعل سترا والراج للشيطان قيل هو علی ظاهره وان الشيطان ربيت عليه حقيقة وقيل هو كناية عن ذمه واضيف الی الشيطان لانه يرتضيه ويوسوس به لا ينظر الله ای لا يرحمه خيلآء بالمد بمعنی الكبر وهو والمختيلة واحد يتألق بفتح المثناة تحت وتشديد اللون وقاف غير مصروف بينهما رجل يمشی هو من بنی اسرائيل وقيل من هذه الامة وان ذلك سيقع يتجاجل بالجيم ای يتحرك وينزل مضطربا خذ خاتمك انتفع به قال لا قال النووی انما تركه علی سبيل الاباحة لمن اراد اخذه من الفقرا وغيرهم فصه بكسر الفا وفتحها فی بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسين مهملة وهو مصروف لا ينقش احد علی نقش خاتمی هذا نهی للناس كافة ان ينقش احد علی خاتم محمد رسول الله وهو نهی تحريم مؤبد الی يوم القيامة خاتما حلقة فضة قال النووی كذا فی جميع النسخ حلقة فضة بنصب الحلقة علی البدل من خاتما وليس فيها هاء الضمير وهی ساكنة اللام علی المشهور قلت وفی النسخة التی عندی بخط الصريفينی حلقته بهاء الضمير فطرح النبی صلی الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم ای خواتيم الذهب الذی

كانت

كانت قبل اتخاذ خواتيم الورق وليس المراد ان خواتيم الورق طرحت وكان فصه حبشيا ای حجرا حبشيا من جزع او عقيق فان معدنهما بالحبشة واليمن وقيل لونه حبشی ای اسود ولا يزال راكبا ما استقل قال النووی معناه انه شبهه بالراكب فی خفة المئونة عليه وقلة تعبه وسلامه رجله مما يعرض عن شوكه ونحوه لاعشی احدكم فی نعل واحد قال العلماء سببه ان ذلك تشويه ومثلة ومخالف للوقار يشسع بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة احد سيور النعل وهو الذی يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه فی الثقب الذی فی صدر النعل المشدود فی الزمام والزمام هو السير الذی يعقد فيه السبع وان يشتمل الصما بالمد قال الاصمعی واكثر اهل اللغة هو ان يشتمل بالثوب حتی يجلل به جسده لا يرفع منه جانبا ولا يبقی ما تخرج منه يده وسميت صما لانه سد المنافذ كلها كالصخرة الصما التی ليس فيها خرق ولا صدع قال ابو عبيدة واما الفقهاء فيقولون هو ان يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه احد جانبيه فيضعه علی احد منكبيه قال العلماء فعلی تفسير اهل اللغة يكره الاشتمال المذكور لئلا يعرض حاجة من رفع بعض الهوام ونحوها فيعسر عليه او يتعذر فيلحقه الضرر وعلی تفسير الفقهاء يحرم الاشتمال المذكور ان يكشف به بعض العورة والا فيكره والاحتبا بالمد هو ان يقعد الانسان علی اليتيه وينصب ساقيه ويحتبوا عليهما بثوب او نحوه وان يرفع الرجل احدی رجليه علی الاخری هو محمول علی حال يظهر فيه العورة بابی قحافة بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة والد ابی بكر الصديق واسمه عثمان والثغام بفتح المثلثة والمعجمة نبت ابيض الزهر والثمر شبه بياض الشيب به ان اليهود والنصاری لا يصبغون بضم الياء وفتحها يخالفوهم قال القاضی اختلف السلف من الصحابة والتابعين فی الخضاب فقال بعضهم ترك الخضاب افضل وروا فيه حديثا مرفوعا فی النهی عن تغيير الشيب ولانه صلی الله عليه وسلم لم يغير شيبه وروی هذا عن عمر وعلی وابی وآخرين وقال آخرون الخضاب افضل وخضب جماعة من الصحابة قال وقال الطبری الاحاديث فی الامر بتغيير الشيب والنهی عنه كلها صحيح وليس فيها تناقض ولا ناسخ ومنسوخ بل الامر بالتغيير لمن شيبه كشيب ابی قحافه والنهی لمن شمط فقط قال واختلاف فعل السلف فی الامرين بحسب اختلاف احوالهم ولهذا لم ينكر بعضهم علی بعض قال القاضی وقال غيره هو علی حالين

الحذاء خالد بن مهران
ذو الدين الخرباق
المرشك يزيد بن حميد
شبابة
شاذان الاسود بن عامر
عارم محمد بن الفضل
عبدان عبد الله بن عثمان
فليح من سليمان قيل اسمه عبد الملك
قتيبة بن سعيد قيل اسمه يحيى الثقفي ابو رجاء
المجمر نعيم بن عبد الله
المنبل ابو عاصم الضحاك بن مخلد
ابو الوليد لقبه وكنيته ابو عبد الرحمن

الخطبة

حديث

ابتدأ بالحمد والصلاة على عادة العلماء في ذلك وورد به الحديث بخلاف البخاري فانه اتبع المنية بعلم الخطبة **التخصر** شدة الطلب والبحث عن الشيء **الخانوزة** المتنولة المذكورة يقال اثرت الحديث اذا نقلته عن غيرك **فوقت** قال النووي ضبطناه بفتح الواو وتشديد القاف والوقري بسكون الواو وتخفيف القاف كان صحيحا **ولفه** مجموعه **حفاة** مجمعه **الخصبها** ابيضها **زعلت** اي قلت من اطلاق الزعم على القول الصحيح **لشغلك** بفتح الياء من شغل والغين من اشغل لغة رديئة **والذي** بكسر اللام خبر عافية متقدم **تحشم ذلك** تكلفه والتزم مشقته **لو عزم لي عليه** بضم اوله واسكان ثانيه اطلاق العزم على ما يحال بانه حصول خاطر في الذهن لم يكن فقيل المراد به هنا الارادة فان القصد والعزم والارادة جميعها متقاربة وقيل معناه لو الزمت ذلك **كان اول** بالرفع اسم كان **يوقفه** بتشديد القاف ولا يصح ان يقال هنا بالتخفيف قال النووي كان وقفا المسند اصح من اوقف ولو كان من وقف المخفف لقال يقفه بحذف الواو **والمجم** بفتح الياء وكسر الجيم في الكثير الاصول ورويء بضمها بزيادة نون بعد الياء اي يقع عليها ويبلغ انهارها يقال لغيبته منها قال ابن دريد المجم الخبأ اذا وقع **تجزرا** بفتح الجيم والمجزان لا تقدر على ما يريد شرطة اخذت في الشروط وجمعها شرائط وجمع الشروط شروط **فتسمها** ثلاثة اقسام وثلاث طبقات من الناس الى اخر ما حاصل ما ذكره مسلم انه يقسم الاحاديث ثلاثة اقسام الاول ما رواه الحفاظ المتقنون والثاني ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والاتقان والثالث ما رواه الضعفاء والمتروكون وانه اذا فرغ من الاول اتبعه الثاني واما الثالث فلا يعرج عليه فقال الحاكم والبيهقي ان المنية اخترمت مسلما قبل اخراج القسم الثاني وانه انما ذكر الاول فقط وقال عياض

بلا

وقف سلم على ذريتي وعصبتي على المستعلين بالعلم من اهل دينهم على فقراء الحاج الابعد [illegible] الغنيمي

بذكرهما معا فانه اذا انتقى حديث الحافظ اتبعه باحاديث اهل الستر والصدق ممن لم يوصف بالحفظ والاتقان على سبيل المتابعة والاستشهاد وذلك كله على الحديث التي وعد انه يأتي لها جامعا في مواضعها من اختلاف طرقه في الاسانيد كالارسال والاسناد والزيادة والنقص وذكر بعض المصححين قال وليعترض على هذا بما قاله ابن سفيان عاصم سلم ان مسلما خرج ثلاثة كتب من المسندات احدها هذا الذي قراءه على الناس والثاني يدخل فيه عكرمة وابن اسحق ونحوهما والثالث يدخل فيه الضعفاء لان هذا لا يطابق الغرض الذي اتى به اليه سلم قال النووي وما قاله عياض ظاهر جدا **او اسناد يقع** بالرفع عطفا على قوله موضع **المحتاج** بالنصب صفة المعنى **يتبع** **ولكن تفصيله ربما عسر** اي لارتباط بقية الحديث فلا يمكن اختصاره حينئذ لفقد الشرط المجوز لاختصار الحديث **تشرخي** تقصد وتحري **وانقى** بالنون والقاف معطوف على اسلم وبه تم الكلام وقوله **من ان يكون كذلك** استيناف تبيين لكونها اسلم وانقى ومن للتعليل **عترة** بضم العين وكسر المثلثة اطلع **تقصينه** بالقاف وتشديد العاد المهملة بمعنى تتبعت الحديث اتى به بكماله **الستر** بفتح السين مصدر سترت ورويء بكسرها على انه بمعنى المستور كذبح بمعنى مذبوح **بشملهم** بفتح الميم افصح من ضمها بجمعهم **وامرائهم** اشباههم جمع ضرب بفتح الضاد وسكون الراء المثل والشكل ومعناه مترتب كقوم وجمعه حزب **وازرت** بالزاي قابلت ورويء ايضا بالياء التحتية بمعناه **الشجاني** بفتح السين وكسر الجيم نسبة الى الجلود **اشعث الحراني** نسبة الى حران مولى عثمان يكنى ابا هانيء بن عبد الملك بصري قال الدارقطني يروي عن الحسن كلاما يسيرا اشعث هذا واشعث بن عبد الله بصري ايضا يعتبر به واشعث بن سوار الكوفي يعتبر به وهو اضعفهم **البرني** بفتح الباء الثوب **سمته** بكسر السين وضم الميم علامته **يعمد** يرجع منها بعد فهمها وقضاء حاجته منها يقال عمد عن المواد البلاد والحج اذا انصرف عنه بعد قضاء وطره **عبي** بفتح المهملة وكسر الموحدة غبي **وقد ذكرت عن عائشة** وصله ابو داود في سننه والحاكم في مستدركه **وعبد الله بن عمر** هو ابن حبيب الكلاعي الشامي بالمهملة نسبة الى الشام وضبطه بعض رواة مسلم بالمهملة وخطاه عياض وهذا غير عبد الله بن عمر بن الخطاب وضبطه بعض رواة مسلم بسكون الحاء وكسر الراء والزاي قال عياض وهو غلط **ابو العطوف** بفتح العين وضم الطاء المهملتين **حبان** بضم المهملة وسكون الباء بالنون كما لقاف وفي بعض الاصول بالقاف والنون آخره قال النووي والاول اجود **لعبد** بالنصب مفعول يروي **للسبب** بمهملة ثم موحدة الغفلة والجهل الذين ما فطنة لهم **والستارة** بكسر السين ما يستتر به والمراد بها هنا الصيانة **وان تنحى** بمثناة فوقية وقاف من الانتحاء وهو الاجتناب وفي بعض الاصول بالنون والفاء **يرى انه لذب** بضم اوله اشهر من فتحه وكلاهما بمعنى يظن او انه الذي يعلم **الكاذبين** بصيغة الجمع في الاشهر ورواه ابو نعيم في مستخرجه من حديث سمرة بصيغة التثنية ثم اخرجه من حديث المغيرة بلفظ الكاذبين او الكاذبين على الشك في التثنية والجمع **الحكم** بن عتبة بمثناة فوقية وموحدة **وسنين** هو ابو كثير

فمن كان فى موضع عادة اهله الصبغ اوتركه فخروجه عن العادة
شهرة ومكروه والثانى ان يختلف باختلاف نظافة المشيب فمن كانت
شيبته تكون نقية احسن منها مصبوغة فالترك اولى ومن كانت شيبته
تستبشع فالصبغ اولى وقال النووى الأصح الاوفق للسنة وهومذهبنا
استحباب خضاب الشيب للرجل والمرأة بحمرة اوصفرة ويحرم خضابه
بالسواد وقيل يكره واجما بالجيم هو الساكت الذى يظهر عليه الهم
والكآبة وقيل هوالحزين جرو مثلث الجيم الصغير من اولاد
الكلاب لاتدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولاصورة المراد غير الحفظة
وقال الخطابى والقاضى المراد وكلب وصورة بحرم اقتناؤهما بخلاف
ماليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التى فى البساط
ونحوه وقال النووى الأظهر انه عام فى كل كلب وصورة والسبب
فى ذلك نجاسة الكلب وان الصور عبدت من دون الله فأمر بقتل
الكلاب قال النووى هذا منسوخ وترك كلب الحايط الكبير لان الحاجة
تدعو الى حفظ جوانبه ولايتمكن الناظور من المحافظة على ذلك
والحايط البستان هتكه اى مزقه واتلف الصورة التى فيه كان لناستير
فيه تمثال طاير الحديث قال النووى هذا محمول على أنه كان قبل تحريم
اتخاذ مافيه صورة سترت بتشديد التاء الأولى دربوكا بضم الدال
وفتحها وضم الدال ستر له خمل منسترة فى نسخة مستترة اى متخذة
سترا بقرام بكسر القاف وهو الستر الرقيق مهلوة يشبه الزف اوالطاقة
اوشبه الخزانة الصغيرة نمرقه بضم النون والراء فى الأفصح وسادة
صغيرة وقيل مرفقة ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون
هو على اضمار الشان فى ان كل مصور فى النار يجعله له بفتح الياء والفاعل
ضمير الله تعالى للعلم به قال النووى بكل صورة صورها نفسا فيعذبه
قال القاضى يحتمل ان معناه ان الصورة التى صورها هى تعذبه بعد
ان يجعل فيها الروح فتكون الباء بمعنى فى ويحتمل ان يجعل له بعد
ذلك صورة ومكانها شخصا يعذبه فتكون الباء للسببية قلت وفى نسخة
الصير فيفى نفس بالرفع فيجعل بضم اوله مبنيا على المفعول ذرة بفتح الذال
وتشديد الراء اى نملة لاتصحب الملائكة أى ملائكة الرحمة والاستغفار
رفقة بكسر الراء وضمها ولاجرس بفتح الراء وسببه انه شبهه بالنواقيس
اولكراهة صوته لايبقين فى رقبته بغير قلادة من وتر اوقلادة هوشك
من الراوى هل قال قلادة من وتر اوقال قلادة فقط فهى مرفوعة عطفا

على الأولى

على الاولى قال مالك ارى ذلك من العين بضم الهمزة اى اظن ان
النهى مختص عن فعل ذلك لدفع ضرر العين واما من فعله لغير ذلك
من زينة اوغيرها فلا بأس قال ابوعبيد كانوا يقلدون البعير الاوتار
حذرا من العين فأمرهم صلى الله عليه وسلم بازالتها اعلاما لهم
ان الأوتار لاتزيد شيأ وقال احمد بن الحسن وغيره معناه لاتقلدوها
اوتار القسى لئلا يضيق على عنقها فيخنقها الوسم بالسين المهملة
أثر كية فوالله لااسمه الا اقصى شئ هومن قول ابن عباس وفى سنن
ابى داود أن قايل ذلك العباس قال النووى فيجوز ان تكون القصة
جرت للعباس ولابنه فى جاعوتيه هما عرقا الورك المشرفان مما يلى
الدبر خميصة كساء مربع له اعلام حوتيه ضبط بحاء مهملة مضمومة ثم واو
مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم مثناة فوق مكسورة ثم مثناة تحت مشددة وهذا
اشهر ضبطها قال صاحب التحرير هى منسوبة الى الحويت موضع اوقبيله وقال
صاحب النهاية لااعرفها وطال مابحثت عنها فلم اقف لها على معنى قال
والمشهور المحفوظ حوتيه بفتح الحاء واسكان الواو وبعدها نون اى سودا
وضبط ايضا بالحاء المهملة المضمومة وسكون الواو ثم مثناة فوق مفتوحة ثم
نون مكسورة وبالحاء المهملة المضمومة ثم راء مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة
ثم مثلثة مكسورة نسبة الى بنى حريث وبالهاء المهملة المفتوحة وسكون
الواو ثم نون مفتوحة ثم باء موحدة وبالحاء المعجمة المضمومة وفتح الواو
وسكون المثناة تحت ثم مثلثة وبالجيم المضمومة ثم واو مفتوحة ثم مثناة تحت
ساكنة ثم نون مكسورة ثم مثناة تحت مشددة قال القاضى فى المشارق هذه الروايات
كلها تصاحيف الاروايتى جوينة بالجيم وحريثية بالراء والمثلثة واما الجوينة
فمنسوبة الى الجون قبيلة من الأزد والى كونها من السواد اوالبياض
اوالحمرة لأن العرب تسمى كل واحد من هذه جونا انتهى وسم
الطهير اى الابل لانها تحمل الاثقال على ظهرها مربد بكسر
الميم وسكون الراء وفتح الموحدة الموضع الذى يحبس فيه الابل واكثر
على روى بالموحدة وبالمثلثة المبسم بكسر الميم وفتح السين الذى
يوسم به نهى عن القزع بفتح القاف والزاى والسبب فيه انه تشويه
الخلق وقيل انه زى الشر والشطارة وقيل انه زى اليهود وقد
جاء هذا فى رواية لابى داود عربسا بضم العين وفتح الراء وتشديد
المثناة تحت المكسورة تصغير عروس حصبة بفتح الحاء وسكون
الصاد المهملتين بثر يخرج فى الجلد فتمرن بالراء المهملة اى تساقط

وروى بالزاى الواصلة هى التى تصل شعر المرأة بشعر آخر والمستوصلة
هى التى من يفعل بها ذلك فترط هى بمعنى تمرن يستحثها اى
يطلبها حتى تحث وهى سرعة الشئ وفى نسخة يستحثها
وفى نسخة يستحسنها من الاستحسان والواشمة هى فاعلة الوشم
بالشين المعجمة وهو ان تغرز ابرة اونحوها فى شئ من بدن
المرأة حتى يسيل الدم بحشو ذلك الموضع بكحل اونورة فيخضر
والمستوشمة هى التى تطلب فعل ذلك بها قال النووى وهذا
الفعل حرام والناصات بالصاد المهملة التى تزيل الشعر من
الوجه والمستنصات هى التى تطلب فعل ذلك قال النووى وهذا
الفعل حرام الا اذا نبت للمرأة لحية اوشوارب فلا يحرم ازالتهما
بل يستحب والنهى خاصة بالحواجب وما فى اطراف الوجه وروى
بتقديم النون على التاء والمشهور تاخيرها والمتفلجات بالتاء
والجيم وهى التى تبردت اسنانها الثنايا والرباعيات لم تجامعها
اى لم تصاحبها قصة هى شعر مقدم الرأس المقبل على الجبهة
وقيل شعر الناصية حرس هو غلام الامير كالشرطى قوم معهم
سياط كاذناب البقر قال النووى هم غلمان والى الشرطة ونحوه
ونساء كاسيات عاريات قال النووى قيل معناه كاسيات من نعمة
الله عاريات من شكرها وقيل كاسيات من الثياب عاريات من
فعل الخير وقيل معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه اظهارا
للمزينة بجمالها ونحوه وقيل يلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها
وفى كاسيات عاريات فى المعنى مائلات مميلات قيل معناه
مائلات عن طاعة الله تعالى ومايلزمهن حفظه مميلات اى يملن
غيرهن بفعلهن المذموم وقيل مائلات يمشين متبخترات
مميلات لاكتافهن واعطافهن واعناقهن وقيل مائلات
يمتشطن المشطة الميلا وهى صغر الغدائر وشدها الى فوق وجمعها
فى وسط الرأس وهى مشطة البغايا مميلات يمشطن غيرهن
تلك المشطة وقيل مائلات الى الرجال مميلات لهم بما يبدينه
من زينتهن رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة قال النووى اى يكبرنها
ويعظمنها بلف عمامة اوعصابة او نحو ذلك قال وهذا الحديث
من معجزات النبوة فقد وقع هذان الصنفان وهما موجودان للتشبع
بما لم يعط اى المتكثر بما ليس عنده المتزين بالباطل كلابس ثوبى زور

اى كمن لبس

اى كمن لبس ثوبين لغيره واوهم انهما له قيل وكان فى الجاهلية اذا طلب
من رجل شهادة زور استعار ثوبين فلبسهما يتجمل بهما فلا ترد شهادته
لحسن هيئته

كتاب الأدب

تسموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى قيل هو خاص بزمنه وعليه مالك
وقيل عام وعليه الشافعى سبلان بفتح المهملة والموحدة ولا تعمك
عينا اى لا تقر عينك بذلك فقال سم ابنك عبد الرحمن استدل
به من منع التسمية بالقاسم لئلا يكنى ابوه بابى القاسم وقد غير مروان
ابن الحكم اسم ابنه عبد الملك حين بلغه هذا الحديث
فسماه عبد الملك وكان سماه اولا القاسم وفعله بعض الانصار
فلا يزيدون على بضم الدال اى الذى سمعته و رويته لكم اربع
كلمات فلا تزيدوا على فى الرواية اراد النبى صلى الله عليه وسلم
ان ينهى عن ان يسمى قال النووى اى اراد ان ينهى عن هذه
الاسماء نهى تحريم فلم ينه واما النهى الذى هو لكراهة التنزيه
فقد نهى عنه فى الاحاديث الباقية مثل شاهان شاه اى ملك
الملوك لان لغة العجم تقديم المضاف على المضاف اليه وقال احمد
ابن حنبل سالت ابا عمرو وهو اسحاق بن مرار الشيبانى النحوى
اللغوى المشهور عن اخنع فقال اوضع اى اشد ذلا وصغارا يوم
القيامة والمراد صاحب الاسم اغيظ رجل قال المازرى هو مول
لان الله تعالى لا يوصف بالغيظ واخبثه اى اكذب الاسماء وقيل
اقبحها واغيطه عليه قال القاضى كذا فى الاصول وليس تكريره
او تغييره قال وقال بعض الشيوخ لعل احدهما اغنط بالنون
والطاء المهملة اى اشده عليه والغنط شدة الكذب بهنأ
اى يطلبه بعيرا بالهمزة اى يطلبه بالقطران فلا كيس اى
مضغهن قال اهل اللغة اللوك مختص بمضغ الشئ الصلب
فغر بفتح الفاء والغين المعجمة فمه اى طرحه يتلمظ اى
يحرك لسانه ليبتلع ما فى فيه من اظفار التمر والتلمظ فعل
ذلك باللسان ويقصد به فاعله تنقية الفم من بقايا الطعام واكثر
مايفعل ذلك فى شئ يستطيبه حب الانصار التمر روى بكسر الحاء
بمعنى المحبوب كالذبح والمذبوح فالباء مرفوعة على الابتدا والخبر
اى محبوب الانصار التمر وبضم الحاء على المصدر وفى الباء على هذا

وجهان النصب وهو الأشهر على تقدير انظر واحب الانصار التمر
بنصب التمر ايضا والرفع على الابتدا والخبر محذوف اى حب الانصار
التمر لازم اوعادة من صغرهم عن ابن سيرين هو انس كما فى رواية البخارى
واروا الصبى اى ادفنوه اعريتم سكون العين كناية عن الجماعة وصلى
عليه اى دعا له ثم بايعه قال النووى هذه بيعة تبريك وتشريف لابيعة
تكليف فانه دون سن التكليف وانا مثم اى مقاربه الولادة تفل بمثناة فوق
اى بصق وكان اول مولود ولد فى الاسلام قال النووى يعنى
من اولاد المهاجرين بعد الهجرة بالمدينة والا فالنعمان بن
بشير ولد قبله بعد الهجرة بالمنذر بن ابى اسيد بضم
الهمزة وفتح السين على المشهور فلهى بفتح الهاء لغة طى
ويكسرها وبالياء لغة الاكثرين اى اشتغل بشئ يديه
وامالهى من اللهو فبالفتح لاغير وليس مرادا هنا فاقلبوه
اى صرفوه ورددوه وهى لغة قليلة والمشهور قلبوه بغير الف
التغير تصغير نغر بضمها وفتح المعجمة طائر وما ينصبك منه من
النصب وهو التعب والمشقة اى مايشق عليك منه اى ان يضرك
اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع قال النووى
وسواء ظن انهم سمعوه ام لا هذا هو الاظهر وقيل الحديث
محمول على من علم اوظن انهم سمعوه فلو ما استاذنته هى صرف
تخصيص كولا وهلا فهاوالا لاجعلنك عظة اى فهاك البينة
الصفق بالاسواق اى التجارة كانه كثرة ذلك لان الابهام باق مدرى
بكسر الميم وبالدال المهملة والقصر حديدة يسوى بها شعر الراس
وقيل شبه المشط يختله بكسر اوله وفتح التاء اى يراوغه ويستغفله
ليطعنه بضم العين على الافصح فحذفته بامعجام الخاء والذال
اى رميته بها من بين اصبعيك ففقأت بالهمزة نظره الفجأة
بضم الفاء وفتح الجيم والمد ويقال بفتح القاف وسكون الجيم والقصر
هى البغتة ومعنى نظرة الفجأة اى يقع بصره على الاجنبية
من غير قصد فلا اثم عليه فى اول ذلك ويجب عليه ان يصرف
بصره فى الحال الصعدات بضم الصاد والعين المهملتين الطرقات
جمع صعيد لغير ما بأس ما زائدة اما لا بالكسر والامالة اى
ان لم تتركوها السام اى الموت والذام بالذال المعجمة وتخفيف الميم
اى الذم فغطنت بالغاء والنون بعد الطاء من الغطنة وفى نسخة بالقاف

وتشديد

وتشديد الطاء وبالباء الموحدة اى غضب من كلمة زجر بمعنى
كفى الفحش القبيح من القول اوالفعل وقيل مجاوزة الحد بصبان
بكسر الصاد على المشهور وحكى ضمها وان تسمع بسوادى بكسر
السين المهملة وبالدال اى سرارى بكسر السين وبالراء المكررة
وهو السر وكانت امرأة جسيمة اى عظيمة الجسم تفرع النساء
طولا بفتح التاء وسكون الفاء وفتح الراء وبالعين المهملة اى تطولهن
وتكون اطول منهن لا تخفى على من يعرفها يعنى ولوكانت متلفعة
فى ظلمة لانفرادها بطولها عرق بفتح العين المهملة وسكون الراء
العظم الذى عليه بقية لحم يعنى البراز قال النووى المشهور
فى الرواية بفتح الباء وهو الموضع البارز الظاهر قال ويشبه
ان يكون بكسر الباء وهو الغائط لان مراد هشام بقوله يعنى البراز
تفسير قوله صلى الله عليه وسلم قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن
فقال هشام المراد بحاجتهن الخروج للغائط لا لكل حاجة
من امور المعايش اذا تبرزن اى اردن الخروج لقضاء الحاجة
الى المناصع بفتح الميم والنون وكسر الصاد المهملة جمع منصع
وهى مواضع خارج المدينة وهو صعيد افيح اى ارض متسعة
لايبيتن رجل عند امراة ثيب قال العلماء انما خصها لانها التى
يدخل اليها غالبا واما البكر فمصونة فى العادة مجانبة للرجال
اشد المجانبة فلم يحتج الى ذكرها ولانه من باب التنبيه بالادنى
على الاعلى الا ان يكون ناكحا اى زوجها الحمو الموت معناه
ان الخوف منه اكثر من غيره والشر يتوقع منه فى الغيبة
اكثر لتمكنه من الوصول الى المراة والخلوة من غير ان ينكر
عليه احد بخلاف الاجنبى فهو اولى بالمنع من الاجنبى ان الشيطان
يجرى من الانسان مجرى الدم قال القاضى وغيره وهو على
ظاهره والله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجرى فى باطن
الانسان فى مجارى دمه وقيل هو على الاستعارة لكثرة
اغوائه ووسوسته فى مسام لطيفة من البدن فتصل الوسوسة
الى القلب ليقلبنى بفتح الياء ليردنى الى منزله على رسلكما بكسر
الراء افصح من فتحها اى على هينتكما فى المشى فاهنا شيئ
تكرهانه فرجه بضم الفاء وفتحها لغتان وهى الخلل بين الشيئين
فاوى الى الله بالقصر فاواه الله بالمد فاستحى اى ترك المزاحمة

والتخطى حياء من الله تعالى ومن النبى صلى الله عليه وسلم
والحاضرين فاستحى الله منه اى رحمه وقيل جزاه بالثواب فاعرض
الله عنه اى لم يرحمه وقيل سخط عليه من قام من مجلسه ثم
رجع اليه فهو أحق به قال الاصحاب اى فى تلك الصلاة وحدها
دون غيرها ان مخنثا بكسر النون وفتحها وهو الذى يشبه النساء
فى اخلاقه وكلامه وحركاته خلقة واسمه هيت بكسر الهاء
ومثناة تحت ساكنة ومثناة فوق وقيل هنب بالنون والباء
الموحدة وقيل مانع بالمثناة فوق مولى فاختة المخزومية وقيل انه
على بنت غيلان اسمها بادية وقيل بادنة فقبل باربع وتدبر بثمان
اى من العكس قال النووى قال ابو عبيد وسائر العلماء معناه ان
لها اربع يمكن تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة
طوفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية انتهى وقد انشدوا
عليه قول كعب بن زهير

ثنت اربعا منها على ظهر اربع ∴ فهن بمثنياتهن ثمانى ∴

لايدخلن هؤلاء عليكم اشارة الى جمع المخنثين غربة بفتح الغين
المعجمة وسكون الراء ثم موحدة وهو الدلو الكبير فدعاق وقال
إخ إخ بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة كلمة تقال للبعير ليبرك
لايحملنى خلفه قال القاضى هذا خاص بالنبى صلى الله عليه وسلم بخلاف
غيره فقد امرنا بالمباعدة بين انفاس الرجال والنساء وكانت عادته
صلى الله عليه وسلم مباعدتهن لتقتدى به امته وانما كانت
هذه خصوصية له لكونها اخى بكر واخته عائشة وامرأة الزبير
فكانت كاحدى اهله ونسائه مع ماخص به صلى الله عليه وسلم
انه املك لأربه واما ارداف المحارم فجايز بكل حال فلانتاخى
اى ينسار تحزنه بفتح اوله وضمه من حزنه واحزنه لغتان

كتاب الطب

رقاه جبريل لايخالف حديث لاترقون ولاتسترقون لأن الرقى
الممدوح تركها ماكان من كلام الكفار والمجهولة والتى بغير العربية
ومالايعرف معناها لاحتمال ان يكون معناها كفرا وقربت منه اومكروه
واما الرقى بايات القرآن وبالاذكار المعروفة فلا نهى فيه بل هو سنة
من شر كل نفس قال النووى يحتمل ان المراد بها العين فان النفس تطلق
على العين ويقال رجل نفوس اذا كان يصيب الناس كما قال فى الرواية

الاخرى

الأخرى من شر كل ذى عين ويكون قوله اوعين حاسد من باب
التوكيد بلفظ مختلف اوشكا من الراوى فى لفظه واحمد بن خراش
قال النووى هو ابن جعفر بن خراش بخاء معجمة مكسورة وراء وشين
معجمة نسب الى جده قال وصوبه القاضى انه ابن جواس بجيم وواو
مشددة وسين مهملة وهو غلط العين حق قال المازرى اخذ
جماهير العلماء بظاهر هذا الحديث وانكره طوايف من المبتدعة
والدليل على فساد قولهم ان كل معنى ليس مخالفا فى نفسه ولا
يؤدى الى قلب حقيقة ولا افساد دليل فانه من مجوزات العقول
فاذا اخبر الشرع بوقوعه وجب اعتقاده ولايجوز تكذيبه وقيل
من فرق بين تكذيبهم بهذا وتكذيبهم بما اخبر به من امور الآخرة
قال ومذهب اهل السنة المعين يفسد ويهلك عند نظر
المعاين بفعل الله تعالى اجرى الله العادة ان يخلق الضرر عند
مقابلة هذا الشخص لشخص آخر واذا استغسلتم فاغسلوا
قال المازرى هذا امر وجوب ويجبر العاين على الوضوء للمعين
على الصحيح قال ويبعد الخلاف فيه اذا خشى على المعين الهلاك
وكان وضوء العاين مما جرت العادة بالبرء به اوكان الشرع اخبر
به خبرا عاما ولم يكن زوال الهلاك الا به فانه يصير من باب
من تعين عليه الحياء نفس مشرفة على الهلاك وقد تقرر انه
يجبر على بذل الطعام للمضطر فهذا أولى قال وصفته
عند العلماء ان يؤتى بقدح ماء ولايوضع القدح فى الارض
فيؤخذ منه غرفة فيتمضمض بها ثم يمجها فى القدح ثم ياخذ
منه مايغسل به وجهه ثم بشماله مايغسل به كفه اليمين
ثم بيمينه مايغسل به مرفقه الايسر ولايغسل مابين المرفقين
والكفين ثم يغسل قدمه اليمنى ثم اليسرى ثم ركبته اليمنى ثم اليسرى
ثم الصفة المتقدمة وكل ذلك فى القدح ثم داخلة إزاره وهو الطرف
المتدلى الذى يلى الايمن واذا استكمل هذا صبه من خلفه على
راسه قال وهذا المعنى لايمكن تعليله ومعرفة وجهه وليس فى قوة
العقل الاطلاع على اسرار جميع المعلومات فلايدفع هذا بان
لايعقل معناه وقال القاضى فى هذا الحديث من الفقه ماقاله بعض
العلماء انه اذا عرف احد بالاصابة بالعين يجتنب ويحترز منه
وينبغى للامام منعه من مداخلة الناس ويامره بلزوم بيته فان كان

فقيرا رزقه مايكفيه ويكف اذاه عن الناس فضرره اشد من ضرر
اكل الثوم والبصل الذى منعه النبى صلى الله عليه وسلم
دخول المسجد لئلا يؤذى المسلمين ومن ضرر المجذوم الذى منعه
عمر والخلفاء بعده الاختلاط بالناس ومن ضرر الموذيات من
المواشى التى يؤمر بتعذيبها الى حيث لايتاذى بها احد قال النووى
وهذا الذى قاله القاضى صحيح ولايعرف عن غيره تصريح بخلافه من
يهود بنى زريق بتقديم الزاى مطلوب اى مسحور فى مشط بضم الميم
وكسرها ومشاطة بضم الميم الشعر الذى يسقط من الرأس
واللحية عند تسريحه بالمشط وجف بضم الجيم وفاء وفى نسخة
بموحدة بدلها وهو وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذى يكون عليه
فى بئر ذى اروان هى بئر بالمدينة فى بستان لبنى زُرَيق نقاعة الحناء
بضم النون الماء الذى ينتقع فيه ان امرأة يهودية هى زينب بنت
الحارث اخت مرحب اليهودى قالوا لانقتلها بالنون وفى نسخة نبا
الخطاب قال لاجاء فى حديث انه قتلها وذلك لما مات بشر بن
البراء بن معرور قال القاضى لم يقتلها ولاحين اطلع على اسمها
ثم سلمها لاولياء بشر لمامات اخيرا فقتلوها قصاصا فازلت
اعرفها فى لهوات بفتح اللام والهاء جمع لهاة بفتح اللام وهى اللحمة
الحمراء المعلقة فى اصل الحنك وقيل اللحمات اللوانى فى سقف
اقصى الفم كانه بقى فيها للسم علامة واثر من سواه اوغيره سُقْما
بضم السين وسكون القاف وبفتحها لغتان نفث عليه قال النووى
النفث نفخ لطيف بلاريق قال وقد اجمعوا على جوازه فى الرقية واستحسنه
الجمهور من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وقال القاضى اختلف فى
النفث والتفل فقيل هما بمعنى ولايكونان الا بريق وقال ابوعبيد
يشترط فى التفل ريق يسير ولايكون فى النفث وقيل عكسه قال
وسُئلت عائشة عن نفث النبى صلى الله عليه وسلم فى الرقية فقالت
كما ينفث آكل الزبيب قال وناقث الزبيب لاريق معه ولا اعتبار
بما يخرج عليه من بلة ولايقصد ذلك لكن قد جاء فى حديث الذى
رقى بفاتحة الكتاب فجعل يجمع بزاقه ويتفل قال وفائدة التفل التبرك
بتلك الرطوبة او الهوى والنفس المباشر للرقية والذكر الحسن كما
يتبرك بغسالة مايكتب من الذكر والاسماء الحسنى قال وقد يكون
على وجه التفال بزوال ذلك الالم عن المريض وانفصاله عنه كانفصال

ذلك

ذلك النفث عن الراقى بالمعوذات بكسر الواو قال النووى انما رقى بها
لانها جامعة للاستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلا ففيها
الاستعاذة من شر ما خلق فدخل فيه كل شئ ومن شر النفاثات
فى العقد وهن السواحر ومن شر الحاسد ومن شر الوسواس الخناس
ذى حمة بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم وهى السهم قال
النبى صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا الحديث قال النووى
معناه انه يأخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها
على التراب فيعلق بها منه شئ فيمسح به الموضع الجريح او العليل
ويقول هذا الكلام فى حال المسح تربة ارضنا قال النووى قال
جمهور العلماء المراد بأرضنا هنا جملة الأرض وقيل المدينة خاصة
لبركتها بريقة هى اقل من الريق والنملة بفتح النون وسكون الميم
قروح تخرج فى الجنب سفعة بفتح السين المهملة وسكون الفاء
بها نظرة اى اصابتها عين يعنى بوجهها صفرة قال النووى
وقيل سواد وقال ابن قتيبة هى لون يخالف لون الوجه وقيل
اخذه الشيطان اجسام بنى اخى هم اولاد جعفر ضارعة بالضاد
المعجمة اى نحيفة نهيت عن الرقى قيل هذا النهى منسوخ بلاذن
فيها وفعلها وقيل مخصوص بالرقى المجهول له كما تقدم فرقاه
بفاتحة الكتاب هذا الراقى هو ابوسعيد الخدرى راوى الحديث
كما بين فى بعض طرقه قطعيا اى طائفة قال اهل اللغة والغالب
استعماله فيما بين العشر والاربعين وقيل ما بين خمسة عشر
الى خمسة وعشرين ما ادراك انها رقية قال النووى فيه التصريح بأنها
رقية فيستحب ان يقرأ بها على اللديغ والمريض وسائر اصحاب الاسقام
والعاهات قلت وقد روى احمد والبيهقى فى الشعب من حديث عبد
الله بن جابر مرفوعا فاتحة الكتاب فيها شفاء من كل داء وللدارمى
من مرسل عبد الملك بن عمير مثله وللبيهقى من حديث ابى سعيد
مرفوعا فاتحة الكتاب شفاء من السم ويتفل بضم الفاء وكسرها
سليم اى لديغ قالوا سمى بذلك تفاؤلا بالسلامة وقيل لانه مستسلم
لمابه نابتة بكسر الباء وضمها اى نطفه حال بينى وبين صلاتى
اى منعنى لذتها والفراغ للخشوع فيها يلبسها بفتح اوله وكسر
ثالثه اى يخلطها ويشككنى فيها خزب بكسر الخاء المعجمة وسكون
النون ثم زاى مكسورة ومفتوحة ويقال ايضا بفتح الفاء وضمها

مع فتح الزاى فيهما لكل داء دواء بفتح الدال والمد فاذا اصيب دواء
الداء برئ باذن الله قال المازرى نبه به على رد ماقد يعارض قوله
لكل داء دواء وهو انه يوجد كثير من المرضى يداوون فلا يبرءون
فقال انما ذاك لفقد العلم بحقيقة المداواة لا لفقد الدواء خراجا
بضم الخاء وتخفيف الراء اعلق فيه محجما بكسر الميم وفتح الجيم وهى
الآلة التى يمص بها ويجمع بها موضع الحجامة تبرمه اى تضجره ان
كان فى شئ من أدويتكم خير ففى شرطة محجم هى الحديدة التى يشرط
بها موضع الحجامة ليخرج الدم اوشربة عسل اولذعة بنار قال
المازرى هذا من بديع الطب عند اهله لأن الامراض الامتلائية
دموية اوصفراوية اوسوداوية اوبلغمية فالدموية دواؤها اخراج
الدم والثلاثة الباقية دواؤها الاسهال بالمسهل اللائق لكل خلط
منها فكأنه صلى الله عليه وسلم نبه بالعسل على المسهلات وبالحجامة
على اخراج الدم بها وبالفصد ونحوه مما هو فى معناها وذكر الكى
لأنه يستعمل عند عدم نفع الأدوية المشروبة ونحوها فاخر الطب
الكى رمى أبى يوم الأحزاب هو أبى بن كعب وصحف من قاله
بفتح الهمزة وكسر الباء وتخفيف الياء ظنه والد جابر استشهد يوم
أحد قبل الاحزاب باكثر من سنة على اكحله هو عرق معروف فحسمه
بمهملتين اى كواه ليقطع دمه والحسم القطع الحمى من فيح جهنم
قيل هو على ظاهره وقيل على الاستعارة والتشبيه فابردوها
بالماء بهمز وصل وضم الراء يقال بردت الحمى ابردها بردا على
وزن قتلتها قتلا اى سكنت حرارتها وحكى لغة ردية قطع
الهمزة وكسر الراء وهذا الاجمال فى هذا الحديث مفسر بما فى حديث
اسما فان تفسير الراوى اذا كان صحابيا مقدم على غيره خصوصا
اسما التى هى ممن كان يلازم بيت الرسول وتطلع على احواله ومقاصده
فور بفتح الفاء شدة حرها ولهبها لددنا من اللدود بفتح اللام وهو
الذى يصب فى احد جانبى المريض ويسقاه اويدخل هناك باصبع
وغيرها ويحنك به لايبقى منكم احد الا لد امر بذلك عقوبة لهم
حين خالفوه فى اشارته اليهم اعلقت عليه فى رواية البخارى
عنه قال النووى وهو المعروف عند اهل اللغة قال الخطابى
المحدثون يروونه اعلقت عنه وعليه ومعناه عالجت رفع لهاته
باصبعى من العذرة بضم العين واعجام الذال وجع من الحلق يهيج
من الدم

من الدم وقيل هى قرحة تخرج فى الخرم الذى بين الأنف والحلق
تعرض للصبيان غالبا طلوع العذرة وهى خمسة كواكب تحت الشعرى
العبور وتسمى ايضا العذارى وتطلع فى وسط الحر وعادة النساء
فى معالجة العذرة ان تاخذ المرأة خرقة فتفتلها فتلا شديدا
وتدخلها فى انف الصبى وتطعن فى ذلك الموضع فينفجر منه دم
اسود وربما اخرجته وذلك الطعن يسمى دغرا وغدرا بمعنى
تزغرن اولادهن انها تغمز حلق الولد باصبعها فترفع ذلك الموضع
وتكبسه بهذا العلاق بفتح العين اسم المصدر والاعلاق مصدر
اعلقت عنه اى ازلت عنه العلوق وهى الآفة والداهية بمعالجة
العذرة العود الهندى هو القسط ويقال الكست لغتان مشهورتان
والحبة السوداء الشونيز قال النووى هذا هو الصواب المشهور الذى
ذكره الجمهور وقيل انها الخردل وقيل هى الحبة الخضرا وهى البطم
والعرب تسمى الأخضر اسود التلبينة بفتح التاء حساء من دقيق اونخالة
وربما جعل فيها عسل سميت تلبينة تشبيها بالبن لبياضها ورقتها
مجمة لفؤاد المريض بفتح الميم والجيم ويقال بضم الميم وكسر الجيم اى
تريح فؤاده وتزيل عنه الهم وتنشطه صدق الله وكذب بطن اخيك
المراد قوله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه
شفاء للناس قال النووى كان داء هذا المبطون مما يشفى بالعسل وعلم
النبى صلى الله عليه وسلم منه ذلك عرب بطنه بفتح العين وكسر
الراء اى فسدت معدته الطاعون قروح تخرج فى الجسد فتكون
فى المراق اوالإباط اوالأيدى اوالاصابع وساير البدن ويكون
معه ورم والم شديد وتخرج تلك القروح مع لهيب وسواد
ماحواليه اويخضر اويحمر حمرة بنفسجية كدرة يحصل معه
خفقان بالقلب والقئ لاتخرجكم الافرار امنه بالرفع وروى
بالنصب واولت على الحال والتقدير لاتخرجوا اذا لم يكن خروجكم
الافرارا منه بسرغ بفتح السين المهملة وسكون الراء وحكى فتحها
وغين معجمة بالصرف وتركه قرية فى طرف الشام مما يلى الحجاز
اهل الاجناد قال النووى المراد بالاجناد هنا مدن الشام الخمس
وهى فلسطين والأردن ودمشق وحمص وقنسرين قال هكذا
ذكروه واتفقوا عليه الوبا مهموز بالقصر والمد والقصر افصح
واشهر قيل هو الطاعون وقيل كل مرض عام قال النووى والصحيح

الذى قاله المحققون انه المرض الكثير من الناس فى جهة من الأرض
دون سائر الجهات ويكون مخالفا للمعتاد من الامراض الكثيرة وغيرها
ويكون مرضهم نوعا واحدا بخلاف سائر الاوقات فان امراضهم فيها
مختلفة قالوا وكل طاعون وباء وليس كل وباء طاعونا قال والوبا الذى
وقع بالشام فى هذا الحديث كان طاعونا وهو طاعون عمواس الهاجرين
الاولين قال القاضى هم من صلى الى القبلتين واما من اسلم بعد
تحويل القبلة فلا يعد فيهم مهاجرة الفتح قيل هم الذين اسلموا قبل
الفتح فحصل لهم فضل بالهجرة قبله اذ لا هجرة بعد الفتح وقيل
هم مسلموا الفتح الذين هاجروا بعده فحصل لهم اسم الهجرة دون
الفضيلة قال القاضى وهذا اظهر لأنهم الذين ينطلق عليهم
مشيخة قريش انى مصبح بسكون الصاد على ظهر اى مسافر راكبا
على ظهر الراحلة راجعا الى المدينة لوغيرك قالها يا ابا عبيدة جواب
لو محذوف اى لأذيته او لم اتعجب منه عدوتان تثنية عدوة بضم
العين وكسرها جانب الوادى خصبة بفتح اوله وسكون ثانيه وكسره
جدبة بفتح الجيم وسكون الدال وكسرها اكنت مجرعة بفتح العين
وتشديد الجيم اى تنسب الى العجز هذا المحل بفتح الحاء وكسرها
والفتح اقيس لاعدوى قيل هو نهى عن ان يقال ذلك او يعتقد وقيل
هو خبر اى لا تقع عدوى بطبعها ولا صفر فيه تأويلان احدهما
ان المراد تأخيرهم تحريم المحرم الى صفر وهو النسيء الذى كانوا يفعلونه
وبهذا قال مالك وابو عبيدة والثانى ان الصفر دواب فى البطن
وهو دود كانوا يعتقدون ان فى البطن دابة تهيج عند الجوع وربما قتلت
صاحبها وكانت العرب تراها اعدى من الجرب قال النووى وهذا
التفسير هو الصحيح وبه قال مطرف وابن وهب وابن جرير وابو
عبيدة وخلايق قال ويجوز ان يكون المراد هذا والاول جميعا وان
الصفرين جميعا باطلان لا اصل لهما ولا تصريح على واحد منهما
ولا هامة بتخفيف الميم على المشهور وفيه تاويلان احدهما ان
العرب كانت تتشاءم بالهامة وهى الطائر المعروف من طير الليل
وقيل فيه البومة كانت اذا سقطت على دار احدهم نزاها ناعية
له نفسه او بعض اهله وهذا تفسير مالك والثانى ان العرب
كانت تعتقد ان عظام الميت وقيل روحه تنقلب هامة تطير قال
النووى وهذا تفسير اكثر العلماء وهو المشهور قال ويجوز ان يكون

المراد

المراد النوعين وانهما جميعا باطلان لا يورد بكسر الراء ممرض بكسر
الراء اى صاحب الابل المراض على مصح بكسر الصاد اى صاحب
الابل الصحاح ومفعول يورد محذوف اى لا تورد ابله المراض لانه
ربما اصاب الصحاح المرض بفعل الله وقدره الذى اجرى به العادة
لا بالطبع فيحصل لصاحبها ضرر بمرضها وربما حصل له ضرر اعظم
من ذلك باعتقاد العدوى بطبعها فيكفر وبهذا حصل الجمع بينه وبين
لا عدوى كليتهما كذا فى الاصول لنا اى الكلمتين او القصتين ولا نوء
اى لا تقولوا حضرنا بنوء كذا ولا غول قال النووى كانت العرب تزعم
ان الغيلان فى الفلوات وهى جنس من الشياطين فتراءى للناس
وتتغول تغولا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فابطل النبى صلى
الله عليه وسلم ذلك وقال آخرون ليس المراد بالحديث نفى
وجود الغول بالصور المختلفة واغتيالها قالوا ومعنى لا غول اى
اى لا تستطيع ان تضل احدا وشهد له حديث لا غول ولكن السعالى
قال العلماء وهم سحرة الجن اى ولكن فى الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل
وفى الحديث الآخر اذا تغولت الغيلان فنادوا بالأذان اى ادفعوا شرها
بذكر الله وهذا دليل على انه ليس المراد نفى اصل وجودها وفى حديث
ابى ايوب كان لى تمر فى سهوة فكانت الغول تجىء تأكل منه دواب البطن
بدال مهملة وباء موحدة مشددة وروى بذال معجمة وتاء مثناة
فوق لا طيرة بكسر الطاء وفتح الياء وحكى بسكونها قال النووى
من التطير وهو التشاءم وكانوا يتطيرون بالسوانح والبوارح فيتفرون
الظبا والطيور فان اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا فى سفرهم وحوائجهم
وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن سفرهم وحاجتهم وتشاءموا بها فكانت تصدهم فى كثير من الاوقات عن مصالحهم فنفى الشرع ذلك
وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تاثير ينفع ولا يضر وخيرها
الفال بالمهملة الشؤم فى الدار والمرأة والفرس قال مالك وطائفة هو
على ظاهره وانه قد يحصل عند سكنى الدار المعينة او اتخاذ
المرأة المعينة او الفرس او الخادم الهلاك بقضاء الله وبجعل الله
ذلك سببا له وقال الخطابى وكثيرون هو فى معنى الاستثناء من
الطيرة ممن نهى عنها الا ان يكون ذلك دار يكره سكناها او امرأة
يكره صحبتها او فرس او خادم فليفارق الجميع بالبيع ونحوه وطلاق
المرأة وقال آخرون شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها واذاهم وشؤم

وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وتعريضها للريب وشؤم الفرس ان لايغزى عليها وقيل حرانتها وغلاء ثمنها وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فرض عليه وقيل المراد بالشؤم هنا عدم الموافقة واعترض الملاحدة على هذا الحديث لاطيرة الا فى هذه الثلاثة كنا نأتى الكهان قال القاضى كانت الكهانة فى العرب ثلاثة اضرب احدها يكون للانسان ولى من الجن يخبره بما يسترقه من السمع من السماء وهذا القسم بطل من حين بعث النبى صلى الله عليه وسلم الثانى ان يخبره بما يطرأ او يكون فى اقطار الارض وما خفى عنه مما قرب او بعد وهذا لايبعد وجوده لكنهم يصدقون ويكذبون والسماع منهم عام الثالث المنجمون وهذا الضرب يخلق الله فيه لبعض الناس قوة تما لكن الكذب فيه اغلب ومن هذا الفن العرافة وصاحبها العراف وهو الذى يستدل على الامور باسباب ومقدمات يدعى معرفتها بها وقد يعتضد بعض هذا الفن ببعض فى ذلك بالزجر والطرق والنجوم واسباب معتادة وهذه الاضرب كلها تسمى كهانة وقد كذبهم كلم الشرع ونهى عن تصديقهم واتيانهم ذاك شئ يجده احدكم فى نفسه فلا يصدنكم معناه ان كراهة ذلك تقع فى نفوسكم فى العادة ولكن لاتلتفتون اليه ولاترجعوا عما كنتم عزمتم عليه قبل هذا يخطفها بفتح الطاء وحكى كسرها اى ياخذها بسرعة فقذفها اى يلقيها كذبة بفتح الكاف وكسرها وسكون الذال ليسوا بشئ معناه بطلان قولهم وانه لاحقيقة له تلك الكلمة من الجن بالجيم والنون اى الكلمة المسموعة منهم وروى من الحق بالحاء والقاف فيقرها بفتح الياء وضم القاف وتشديد الراء من القر وهو ترديد الكلام فى اذن المخاطب حتى يفهمه قر الدجاج قال القاضى لم يختلف الرواة فى مسلم انها بالذال الطائر المعروف وقرها صوتها اذا قطعته فان رددته فهو قرقرة قال الخطابى وغيره معناه ان الجنى يقذف الكلمة الى وليه الكاهن فيسمعها الشياطين كما تؤذن الدجاجة بصوتها صواحباتها فتتجاوب فهو حق ولكنهم يقذفون فيه بالفاف والراء وروى بالذال بدل الراء اى يخلطون فيه الكذب وفى حديث يونس ولكنهم يورقون فيه قال القاضى ضبطناه عن شيوخنا بضم الياء وفتح الراء وتشديد القاف ورواه بعضهم بفتح الياء وسكون الراء وفتح القاف ومعناه يزيدون يقال ورق فلان الى الباطل واصله

من الصعود

من الصعود اى يدعون فيها غير ماسمعوا من الى عرافا قال الخطاب هو الذى يتعاطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوها لم يقبل له صلاة اربعين ليلة قال النووى اى لاثواب فيها وان كانت مجزئة فى سقوط الفرض عنه ولا يحتاج الى اعادة ذى الطفيتين بضم الطاء المهملة وسكون الفاء وهما الخطان الابيضان على ظهر الحية واصل الطفية حوضة المقل شبه الخطان بها والابتر هو قصير الذنب وقال النضر بن شميل هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لاينظر اليه حامل الا القت ما فى بطنها يستسقطان الحبل معناه ان المرأة الحامل اذا نظرت اليها وخافت اسقطت الحمل غالبا ويلتمسان قيل معناه يخطفان البصر بمجرد نظرها اليه بخاصة جعلها الله فى بصرهما اذا وقع على بصر الانسان وقيل انهما يقصدان البصر للمسخ قال النووى والأول اصح واشهر قال العلماء وفى الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع نظره على عين انسان مات من ساعته يطاردهن اى يطلبها ويتبعها ليقتلها نهى عن ذوات البيوت قال المازرى والقاضى هو خاص بحيات المدينة النبوية وقيل بحيات البيوت فى كل بلد واما ماليس فى البيوت فيقتل من غير انذار وقيل يستثنى من حيات البيوت الابتر وذو الطفيتين فانهما يقتلان على كل حال سواء كان فى البيوت ام غيرها وكذا ماظهر منها بعد الانذار الجنان بجيم مكسورة ونون مفتوحة مشددة جمع جنان وهى الحية الصغيرة وقيل الدقيقة الخفيفة وقيل الدقيقة البيضاء خوخة بفتح الخاء وسكون الواو وكوة فى الحائط يدخل منها ويتبعان ما فى بطون النساء اى يستطانه فاطلق عليه اسم البيع مجازا ولعل فيهما طلبا لذلك جعله الله خصيصة فيهما الأطم بضم الهمزة والطاء القصر وجمعه آطام بأنصاف النهار بفتح الهمزة اى مستصفه فاذنوه ثلاثة ايام قيل هو عام فى كل بلد وقيل خاص بالمدينة النبوية لما فى هذا الحديث ان سببه انه اسلم طائفة من الجن بها قال المازرى والقاضى لاتقتل حيات مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالانذار فان انذرها ولم تنصرف قتلها واما حيات غير المدينة هى جميع الارض والبيوت والدور فيندب قتلها من غير انذار لعموم الاحاديث فى الامر بقتلها قلت وهذا هو المختار عندى ثم قال القاضى واما صفة الانذار فروى ابن حبيب عن النبى صلى الله عليه وسلم

انه يقول انشدكن بالعهد الذى اخذه عليكم سليمان بن داود ان لا تؤذونا
ولا تظهرن لنا وقال مالك يكفيه ان يقول اخرج عليكم بالله واليوم الآخر
ان لا تبدوا لنا ولا تؤذونا فانما هو شيطان اى ليس ممن اسلم وسماه فويسقا
لخروجه عن خلق معظم الحشرات ونحوها بزيادة الضرر والأذى
من قتل وزغة من اول ضربة المقصود بذلك المبادرة بقتله خوف فوته
كتبت له مائة حسنة فى الرواية بعدها سبعين حسنة قال النووى
ولا معارضة لأن مفهوم العدد لا يعمل به اولعله اخبر بالسبعين
ثم تصدق الله بالزيادة بعد ذلك فأعلم بها او تختلف باختلاف
قاتل الوزغ بحسب نياتهم واختلاطهم وكمال احوالهم ونقصها
عن سهيل قال حدثتنى اختى فى رواية اخى بالتذكير وفى اخرى
انى قالوا وهو خطأ وفى رواية ابى داود اخى واختى قال القاضى اخته
سودة واخوه هشام وعباد بقرية النمل اى منزلهن هجر بجارة بفتح
الجيم وكسرها المشاع عذبت امرأة قيل هى مسلمة وصوبه النووى
وقيل كافرة والمعنى زيد فى عذابها فى هرة فى هذا للسببية فدخلت فيها
النار اى بسببها خشاش الأرض بمعجمات والخاء مثلثة والفتح
اشهر اى هوامها وحشراتها وروى بالحاء المهملة اى نبات الارض
قال النووى وهو ضعيف اغلط يلهث بفتح الهاء ومثلثة وهو الذى
خرج لسانه من شدة العطش والجر الثرا هو التراب الندى فشكر
الله له اى قبل عمله واثابه فى كل كبد رطبة أجر معناه فى الاحسان
الى كل حيوان حى يسقيه ونحوه اجر وسمى الحى ذا كبد رطبة لان الميت
يجف جسمه وكبده بغيا اى زانية يطيف ببئر بضم اوله اى يدور
حولها ادلع لسانه اى اخرجه لشدة العطش فنزعته موقها بضم
الميم وهو الخف فارسى معرب اى استقت له به من البئر وانا الدهر
بالرفع اى انا فاعل النوازل والحوادث وخالق الكائنات التى ينسبونها
الى الدهر وروى بالنصب على الظرف اى انا مقيم ابدا لا ازول يؤذينى
ابن آدم اى يعاملنى معاملة من يؤذى لا يقولن احدكم للعنب الكرم
فان الكرم الرجل المسلم قال العلماء سبب ذلك ان لفظة الكرم كانت
العرب تطلقها على شجر العنب وعلى العنب وعلى الخمر المتخذة من العنب
سموها كرما لكونها متخذة منه ولانها تحمل على الكرم والسخاء فكره
الشرع اطلاق هذه اللفظة على العنب وشجره لانهم اذا سمعوا هذه
اللفظة ربما تذكروا بها الخمر وهيجت نفوسهم اليها فوقعوا فيها وقاربوا

ذلك

ذلك وقال انما يستحق هذا الاسم الرجل المسلم اوقلت المؤمن لأن الكرم
مشتق من الكرم بفتح الراء وقد قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
فسمى قلب المؤمن كرما لما فيه من الايمان والهدى والنور والتقوى والصفات
المستحقة لهذا الاسم وكذلك الرجل المسلم يقال له كرم بسكون
الراء وكرم المؤنث والمثنى والجمع كما يوصف بعدل ليقل لقست هو
بمعنى خبثت وانما كره لفظ خبثت لشناعة الاسم فعلمهم الأدب
فى الالفاظ واستعمال حسنها وهجران قبيحها ريحان هو كل نبت متموم
طيب الريح خفيف المحمل بفتح الميم الأولى وكسر الثانية اى المحمل
استجمر اى تبخر مأخوذ من الجمر بالثوة بضم اللام مع ضم الهمزة
وفتحها وتشديد الواو وحكى كسر اللام وحكى تخفيف الواو وهى
العود التى يتجمر به فارسى معرب غير مطواه اى مخلوق بغيرها
من الطيب الشديد بفتح المعجمة وكسر الراء المخففة هيه بكسر
الهاء بدلا من همزة أيه والياء ساكنة وآخره مبنى على الكسر
كلمة استزادة من حديث معهود فان اريد الاستزادة من حديث ما
نون الاكل شئ ما خلا الله باطل اى فان مضمحل لأن يمتلئ
جوف الرجل قيحا برئيه بفتح الباء وكسر الراء من الورس وهو داء
يفسد الجوف ومعناه قيحا يأكل جوفه خير من ان يمتلئ شعرا
المراد ان يكون الشعر غالبا عليه مستوليا بحيث يشغله عن القرآن
والعلوم الشرعية وذكر الله بالعرج بفتح العين المهملة وسكون الراء
وجيم قرية من عمل الفرع على نحو ثمانية وسبعين ميلا من المدينة
اذ عرض شاعر الى آخره قال النووى لعله كان كافرا وكان شعره
هذا من المذموم قال وبالجملة فهذه قضية عين يتطرق اليها
الاحتمالات فلا عموم لها ولا يحتج بها بالنردشير هو النرد وشير
معناه حلو فكأنما صبغ يده فى لحم خنزير ودمه اى وذلك
حرام

كتاب الرؤيا

اعرى منها بضم الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء اى أجم لخوفى من
ظاهرها فى معرفتى يقال عرى الرجل بضم العين وتخفيف الراء يعرى
اذا اصابه عراء بضم العين والمد وهو نقص الحمى وقيل رعدة لا ازهل
اى اغطى والف كالمحموم الرؤيا بالقصر اسم للمحبوبة من الله والحلم
بضم الحاء وسكون اللام اسم للمكروهة من الشيطان قال النووى وغيره

اضاف الرؤيا المحبوبة الى الله تعالى اضافة تشريف بخلاف المكروهة
وان كانت جميعا من خلق الله وتدبيره وبارادته ولا فعل للشيطان
فيها لكنه يحضر المكروهة ويرتضيها ويسر بها حلم بفتح اللام
فليبصق بضم الباء وكسرها عن يساره قال القاضي طردا للشيطان
الذي حضر الرؤيا المكروهة وتحقيرا له واستقذارا وليتعوذ بالله من شرها
ورد انه يقول اللهم اني اعوذ بك من عمل الشيطان وسيآت الاحلام
رواه ابن السني في عمل يوم وليلة فانها لن تضره قال النووي جعل الله
هذا سببا لسلامته من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية
للمال وسببا لدفع البلاء يهب اي يستيقظ الرؤيا الصالحة قال
القاضي يحتمل ان معنى الصالحة والحسنة حسن ظاهرها ويحتمل ان المراد
صحتها قال ورؤيا السوء يحتمل الوجهين ايضا سوء الظاهر وسوء التأويل
ولا يخبر بها احدا قال النووي سببه انه ربما فسرها تفسيرا مكروها
على ظاهر صورتها وكان ذلك محتملا فوقعت كذلك بتقدير الله تعالى
فان الرؤيا على رجل طائر ومعناه انها اذا كانت محتملة وجهين فعبر
باحدهما وقعت على قرب على تلك الصفة وقالوا قد يكون ظاهر الرؤيا مكروها
وتفسيرها محبوبا وعكسه فان رأى رؤيا حسنة فليستبشر بضم الياء وسكون
الموحدة من البشارة وروي بفتح الياء وسكون النون من النشر وهو الاشاعة
قال القاضي وهو تصحيف وروي فليستبشر بسين مهملة من السرور اذا اقترب
الزمان قال الخطابي وغيره قيل المراد اذا قارب الزمان ان يعتدل ليله ونهاره
وقيل المراد اذا قارب القيامة والأول اشهر عند اهل الرؤيا وجاء في حديث
مايؤيد الثاني وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا قال النووي ظاهره انه على اطلاقه
وعن بعضهم ان هذا يكون في آخر الزمان عند انقطاع العلم وموت العلماء والصالحين
فجعله الله جابرا وعوضا قال اظهر لان غيره الصادق في حديثه يتطرق
الخلل الى رؤياه وحكايته اياها ورؤيا المسلم جزء من خمسة واربعين
جزأ من النبوة هذا عندي من الاحاديث المتشابهة التي يؤمن بها ويكل
معناها المراد الى قائله صلى الله عليه وسلم ولا نخوض في تعيين هذا الجزء
من هذا العدد ولا في حكمته خصوصا وقد اختلفت الروايات في كمية العدد
ففي رواية من ستة واربعين وفي رواية من ستة وعشرين وفي رواية من
اربعين وفي رواية من اربعة واربعين وفي رواية من تسعة واربعين وفي رواية
من خمسين وفي رواية من سبعين فالله اعلم بمراد نبيه صلى الله عليه
وسلم واحب القيد واكره الغل قال العلماء انما احب القيد لأنه في الرجلين وهو

كف عن المعاصي والزور وانواع الباطل واما الغل فموضعه العنق وهو
صفة اهل النار من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي
قال بعض العلماء خص الله سبحانه النبي صلى الله عليه وسلم بان رؤيا
الناس اياه صحيحة وكلها صدق ومنع الشيطان ان يتصور في خلقته ليئلا
يتذرع بالكذب على لسانه في النوم وكما خرق الله العادة للأنبياء بالمعجزة
دليلا على صحة حالهم وكما استحال ان يتصور الشيطان في صورته في
اليقظة اذ لو وقع لاشتبه الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء من جهة النبوة
مخافة من هذا التصور فحماها الله من الشيطان ونزغه ووسوسته والقائه
وكيده على الانبياء وكذلك حمى رؤياهم انفسهم ورؤيا غير النبي للنبي عن
تمثل الشيطان بذلك ليصح رؤياه في الوجهين ويكون طريقا الى علم صحيح
لاريب فيه قال القاضي والمراد انه اذا رآه في صفته المعروفة في حياته
صلى الله عليه وسلم فان رؤي على خلافها كانت رؤيا تأويل لا حقيقة
وقال النووي هذا الذي قاله القاضي ضعيف بل الصحيح انه يراه حقيقة
سواء كان على صفته المعروفة او غيرها وايده الحافظ ابن حجر
بما اخرجه ابن ابي عاصم بسند ضعيف عن ابي هريرة مرفوعا من رآني
فقد رآني فاني ارى في كل صورة من رآني في المنام فسيراني في اليقظة بفتح
القاف قال النووي فيه اقوال احدها المراد به اهل عصره ومعناه
ان من رآه في النوم ولم يكن هاجر يوفقه الله تعالى للهجرة ورؤيته
صلى الله عليه وسلم في اليقظة عيانا والثاني معناه انه يرى تصديق
تلك الرؤيا في اليقظة وصحتها وابعد ان يكون معناه سيراني في الدار
الآخرة لأنه في الآخرة جميع امته من رآه في الدنيا ومن لم يره والثالث
يراه في الآخرة رؤية خاصة من القرب منه وحصول شفاعته ونحو
ذلك انتهى وحمله ابن ابي جمرة وطائفة على انه يراه في الدنيا حقيقة
ويخاطبه وذلك كرامة من كرامات الاولياء ونقل عن جماعة من الصالحين
انهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثم رأوه بعد ذلك في اليقظة
وسألوه عن اشياء كانوا منها متخوفين فارشدهم الى طريق تفريجها
ثم ذكر ان الحديث عام في اهل التوفيق واما غيرهم فعلى الاحتمال
فان خرق العادة قد يقع للزنديق بطريق الاملاء والاغواء كما يقع للصديق
بطريق الكرامة والاكرام وانما تحصل التفرقة بينهما باتباع الكتاب
والسنة وقال ابن حجر هذا مشكل جدا لأنه يلزم ان يكون هؤلاء صحابة
وتبقى الصحابة الى يوم القيامة ولأن جمعا ممن رآه في المنام لم يروه في اليقظة

حبيب بن ابي ثابت بضم المعجمة وسكون التحتية وفتح الدال المهملة وهكي الجوهري
ضمها فليتبوأ التبوأ اتخاذ المنزل وهو خبر بلفظ الامر اي فقد استوجب ذلك فليوطن
نفسه عليه وقيل دعاء اي بواه الله ذلك محمد بن عبيد العتبري بضم العين المعجمة
وفتح الموحدة وبراء ساكنة الى عتبر قبيلة من بكر بن وائل عوانة بفتح العين والنون
كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع لانه يسمع في العادة الصدق والكذب فاذا حدث بكل
ما سمع فقد كذب بحاله لاخباره بما لم يكن والكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه وان
لم يتعمده الهدي بفتح الهاء وسكون الدال نسبة الى الهدى جدلة بحسب امرئ بالسكان
اي يكفيه ذلك فانه قد استكثر من الكذب كلفت بفتح الكاف وكسر اللام وفا اي
اولعت به وازمته والكلف الاولع بالشيء مع شغل قلب ومشقة قاله الزمخشري اياك
والشناعة بفتح المعجمة وسنعت الشين بكسر النون ما تكرهه حذره ان يحدث بالاحاديث المنكرة
التي تشنع على صاحبها ارجاني بهمزة آخره النخعي بفتح النون والخاء المعجمة نسبة الى
نخع قبيلة من مذحج سراحيل بفتح السين غير منصرف دحالون جمع دجال
يطلق على كل كذاب وقيل الدجال الموه المسيب بن رافع بفتح الباء بلا خلاف انما اختلفوا
في والد سعيد العاصي يأتي كثيرا في كتب الحديث بحذف الياء لغة في المنقوص والفصيح
اثباتها يوشك بضم الياء وكسر الشين يقرب ان يخرج فيقوا على الناس قرآن اي يقرأ
شيأ بعد شيء قرآن وتقول انه قرآن لتقرره عوام الناس الاشعثي بالمثلثة نسبة الى
جده الاشعث الصعب والذلول اسمان في الابل العسر المرغوب عنه والسهل المرغوب فيه
استنه وهما لما يذم ويحمد فهمتم اي بعد تم استفهامكم او بعد ان نشق بحد بكم العنقزي
بفتح العين والقاف والعنقز قبيلة من بجيلة العدوي بفتح الدال لا يسمع ولا يصغي كناية عن
اباديكم اي وقتنا وذلك قبل ظهور الكذب كاذبون ضبط بالحاء المعجمة وبالمهملة وكذا اعرسه
واعفى عنه فالاول بمعنى اكثر والثاني اعياض بمعنى النقص اي بكثير عني اشياخا يخاف
فيها الفتن والشيخ المختلفة والثاني قال عياض بمعنى النقص من حيث الثواب وهو
جزمها اي وعسك عني من الحديث فلا يكثر علي ومن للاستفصال وعني بمعنى علي اي ولا يستفتي
علي ما يحدثني وقال صاحب المطالع بل بمعنى المبالغة في النصح والاعتناء ردين قوله انه كان لي
حميا قال ابن الصلاح والنووي والمعجمة اصح واجود ما قضى علي بهذا الا ان يكون فصل حقه
ما يقتضي هذا الامثال وعلى لم يصل فلم يقض به محاه الا قدر بالنصب بلا تنوين اي قدر ذراع
اي علم افسدوا اثار ربة الى ما دخله الروافض والشيعة في علم علي وحديثه وتقولوا
عليه من الاباطيل وما ضافوا اليه من الروايات والاقاويل المختلفة خشرم بفتح الخاء
وسكون الشين المعجمتين وفتح الراء لم يكن بعيد في بفتح اوله وسكون الصاد وضم الدال ويضم
اوله وفتح الصاد والدال المشددة الامن اضحاك هو في موضع الفاعل فمن زائدة والبناء
الحسن لبيب ولبيب بفتح التاء وكسرها ان كان عليا يعني ثقة ضابطا متقنا يوثق بدينه

ومعرفته

ومعرفته ويعتمد عليه كما يعتمد على حامله الملي بالنقلة بذمته البهضي بفتح الجيم
والفاء المعجمة بينهما هاء ساكنة نسبة الى الجهاضمة محلة بالبصرة ابي الوداد بكسر الذال
قهزاذ بفتح القاف وسكون الهاء وزاي وذال معجمة وقيل بضم الهاء وتشديد الزاي وحكى
غير مصروف العباس بن رزينة بكسر الراء وبالزاي كذا ضبطوه بخطوطهم هكذا في
بعض الاصول ابن رزينة وفي بعضها ابن ابي رزينة وكلاهما مستعمل ولم يذكر البخاري في تاريخه
وجماعة من الصحابة اصحاب كتب الرجال واحدا منهما وانما ذكر وا عبد العزيز بن ابي رزينة واسم
ابي رزينة غزوان الحالتان بفتح اللام حفاوة جمع حفاوة وهي الاعزاز والاكرام البعيد عن المأثم
فيخاف فيها الهلاك استعارها هنا لانقطاع في الاسناد نهيه بضم الموحدة وفتح الهاء وتشديد التحتية
امرأة تروي عن عائشة القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر واسم ابي عبد الله بنت القاسم
ابن محمد بن ابي بكر الصديق فوا بنها اسكنه بضم الهمزة والكاف وتشديد النون العتبية السلمى ان اسهلوا
تركوه بالنون والزاي على الاشهر في الرواية اي حرجوه وطعنوا فيه بالترك بفتح التاء
والزاي وسكون التحتية ريح قصير وردي بالثاء والراء الاكثرون نعيم احمد وابن نصير والبخاري
وغيرهم شماخ بفتح المعجمة والموحدة بينهما لعتبة بن نهر تتا الخطاب ابن ابي عنا بالعين المهملة
ابو الصاغر بالنون في الاول وبالباء في الثاني الكراسة معناها الورق الذي الصق
بعضه الى بعض من قولهم رسم مكرس اي الصقت الربع الترب فعال له النحاس وقال
الخليل بن اكراس الغنم وهي ان تبول في موضع شيأ بعد شيء فيتلبد ابان بالصرف في
الاشهر ومن منعه جعله بوزن افعل حدثنا بالرفع على تقدير هو وبالنصب باعني او
بدل من حدثني هشام حمله بفتح الحاء والميم وبالموحدة الحراني جمع جانزة وهي لعطا انظر ما وضعت
في يديك بفتح التاء وهو مدح وحكمي على بن الحجاج رعة بسكون الميم وفتحها عطيف
بضم العين المعجمة وفتح الطاء المهملة وحكى القاضي عن النسوي خه انهم ادوه بالفاء والمعجمة
قال وهو خطأ اساعر الدم قدر الدرهم اي راوي حديث تعاد الصلاة من قدر الدرهم من
الدم كره حديثه بضم الكاف ونصب الهاء اي كراهته له عن اقبل وادبر يعني عن الثقات
والضعفاء السعبي بفتح السين نسبة الى شعب بطن من همدان مراد بفتح الموحدة وتشديد
الراء المهملة بن نوسعين ابي بردة بن ابي موسى الاشعري وهو نبهه الى الشعبي وحاله
مغيرة الوقف قيل مراده به الكناية وقيل اراد ما نازعه الرافضة من الوصية الى علي وسر
النبي صلى الله عليه وسلم اليه من الوحي وعلم الغيب مما لم يطلع عليه غيره وبذلك صعفوه
واختر بالف وفي بعض الاصول وحسن بدونها الغنان بمعنى علم وابن عبد الرحيم
قيل هو سنيد بن داود الضبي الكوفي وقيل سلمة بن عبد الرحمن النحوي محمد بن بفتح الجيم والدال
المهملة سنها حاء مهملة ساكنة نسبة الى جحدر ابي رجل السلمي بضم المهملة علة جمع غلام
ايفاع بفتا وعين مهملة نسبة يقال غلام يافع اذا شب وبلغ او كاد يبلغ القصاص
بضم القاف جمع قاص وهو الذي يقرأ القصص على الناس شتان بفتح المعجمة وتشديد

وخبر الصادق لايختلف واقول الجواب عن الاول منع الملازمة لايشترط
الصحبة ان يراه وهو فى عالم الدنيا وذلك قبل موته واما
رؤيته بعد الموت وهو فى عالم البرزخ فلاتثبت بها الصحبة وعن
الثانى ان الظاهر انه من لم يبلغ درجة الكرامات ممن هو عموم المؤمنين
فانه يقع له رؤيته قرب موته عند طلوع روحه فلا يختلف
الحديث وقد وقع ذلك لجماعة واما اصل رؤيته صلى الله عليه
وسلم فى اليقظة فقد نص على امكانها ووقوعها جماعة من
الائمة منهم حجة الاسلام الغزالى والقاضى ابو بكر ابن العربى
والشيخ عز الدين ابن عبد السلام وابن ابى جمرة وابن الحجاج واليافعى
فى آخرين ولى فى ذلك مولف من رآنى فقد رأى الحق اى الرؤيا الصحيحة
خلة هى السحابة تنطف بضم الطاء وكسرها اى تقطر قليلا قليلا
يتكففونه اى يأخذون باكفهم وأرى سببا اى حبلا واصلا اى
موصولا اصبت بعضا واخطأت بعضا الى آخره هذا عندى مما يوقف
عن الخوض فيه وتعيين موضع الخطأ لانه اذا خفى على ابى بكر رضى
الله عنه فحتما اولى وقد سكت النبى صلى الله عليه وسلم عن
بيانه كان مما يقول لاصحابه قال القاضى معنى هذه اللفظة كثيرا مما
كان يفعل كذا كانه قال هذا مامن شأنه رطب ابن طالب
هو نوع من الرطب معروف مضاف الى ابن طالب رجل من اهل المدينة
وان ديننا قد طاب اى كمل واستقرت احكامه وتمهدت قواعده
وهلى بفتح الهاء اى وهمى واعتقادى ورأيت فيها ايضا بقرا
زاد البخارى تنحر قال النووى وبهذه الزيادة يتم تاويل الرؤيا
بما ذكر والله خير منها برفعهما على المبتدا والخبر قال القاضى قال
اكثر شراح الحديث معناه ثواب الله خير اى صنع الله بالمقتولين
خير لهم من بقائهم فى الدنيا قال القاضى والاولى قول من قال والله
خير من جملة الرؤيا وكلمة القيت وسمعها فى الرؤيا عند رؤيا
القر بدليل تاويله لها بقوله وأما الخير ماجاء الله به وثواب
الصدق الذى اتانا الله بعد يوم بدر ضبط بضم دال بعد
ونصب يوم وبنصب بعد وجر يوم ومعناه ماجاء الله به بعد بدر
الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا لهم وخوفوهم
فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ولن اتعدى
امر الله فيك اى لا اجيبك الى ماطلبته مما لاينبغى لك من الاستخلاف

او المشاركة ولئن ادبرت اى عن طاعتى ليعقرنك الله اى ليقتلنك
سوارين بضم السين وكسرها اتيت بخزائن الأرض فى غير مسلم بمفاتيح
خزائن الأرض وهو محمول على سلطانها وملكها وفتح بلادها
واخذ خزائن اموالها فوضع بفتح الواو والضاد اى الاتى اسوارين بضم الهمزة
عن سمرة بن جندب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل علينا بوجهه فقال
هل رأى احد منكم البارحة رؤيا هذا مختصر من حديث طويل وبعده وانه قال لنا ذات
غداة انه أتانى الليلة آتيان فقالا لى انطلق فذكر حديثا طويلا فيه جمل من احوال الموتى
فى البرزخ وقد اخرجه البخارى بتمامه

كتاب الفضائل

ان الله اصطفى من كنانة ولد اسماعيل فى الترمذى قبله ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل
انا سيد ولد آدم يوم القيامة حكمة التقييد به مع انه سيدهم فى الدنيا والاخرة انه يظهر
فيه سؤدده لكل احد ولا يبقى منازع ولا معاند واول شافع واول مشفع قال النووى
وانما ذكر الثانى لانه قد يشفع اثنان فيشفع الثانى قبل الأول رحراح بفتح الراء وسكون
الحاء المهملة وهو الواسع القصير الجدار ينبع بتثليث الباء من بين اصابعه قيل معناه
ان الماء كان يخرج من نفس اصابعه وينبع من ذواتها وقيل معناه ان الله كثر الماء فى ذاته
فصار يفور بين اصابعه لامن ذاته والاول قول الاكثرين ثمة اى هناك كانوا زهاء
الثلثمائة بضم الزاى والمد اى قدرها وفى الرواية التى قبلها مابين الستين الى الثمانين
قال العلماء هو قضيتان جرتا فى وقتين ورواهما جميعا انس لايغمر اصابعه اى لايغطيها
حتى عصرته قال العلماء الحكمة فى ذلك ان العصر مضاد للتسليم والتوكل على رزق الله
ويتضمن التدبير والاخذ بالحول والقوة وتكلف الاحاطة باسرار حكم الله تعالى وفضله
فعوقب فاعله بزواله وكذا القول فى كل الشعير والعين مثل الشرارة بكسر الشين هو سير
النعل اى ماوزنها قليل جدا تبض بفتح التاء والموحدة وتشديد الضاد المعجمة اى تسيل منهمر
اى كثير الصب والدفع جنانا اى بساتين جمع جنة احرزوا الحديقة كم يجى من
ثمرها بجيلة طى يقال لاحدهما اجا بفتح الهمزة والجيم والمد وللآخر سلمى بفتح السين ام العلما
بفتح العين المهملة وسكون اللام والمد بحرهم اى بلدهم العضاه باهمال العين واعجام الضاد
ان رجلا اتانى اسمه غورث بن الحارث بمعجمة او لمعفتوحة وقيل مضمومة وقيل
دعثور صلتا بفتح الصاد وضمها اى مسلولا فقام السيف بالمعجمة اى عمده اجادب
بالجيم والدال المهملة وهى الارض التى لاتنبت كلأ ويمسك الماء فلا يسرع فيه
المنضرب جمع جدب على غير قياس ورعوا من الوعى قيعان
بكسر القاف جمع قاع وهو الارض المستوية وقيل الملساء وقيل التى
لانبات فيها ففه روى بكسر القاف وبضمها والضم اشهر ومثل

من لم يرفع الى آخره قال النووى معنى الحديث ان الارض ثلاثة انواع وكذلك الناس فالنوع الأول من الارض ينتفع بالمطر فيحيى بعد ان كان ميتا وينبت الكلأ فينتفع به الناس والدواب بالشرب والرعى والزرع وغيرها وكذا النوع الأول من الناس يبلغه الهدى والعلم فيحفظه فيحيى قلبه ويعمل به ويعلمه غيره فينتفع وينفع والنوع الثانى من الارض مما لا يقبل الانتفاع فى نفسها لكن فيها فائدة وهى امساك الماء لغيرها فينتفع بها الناس والدواب وكذا النوع الثانى من الناس لهم قلوب حافظة لكن ليست لهم افهام ثاقبة ولا رسوخ لهم فى العلم يستنبطون به المعانى والاحكام وليس لهم اجتهاد فى الطاعة والعمل به فهم يحفظونه حتى يجئ طالب محتاج متعطش لما عندهم من العلم اهل للنفع والانتفاع فياخذ منهم فينتفع به فهؤلاء ينفعوا بما بلغهم والنوع الثالث من الارض السباخ التى لا تنبت ونحوها فهى لا تنتفع بالماء ولا تمسكه لينتفع به غيرها وكذا النوع الثالث من الناس ليس لهم قلوب حافظة ولا افهام واعية فاذا سمعوا العلم لا ينتفعون به ولا يحفظونه لنفع غيرهم انا النذير العريان اصله ان الرجل كان اذا اراد انذار قومه واعلامهم بما يوجب المخالفة نزع ثوبه واشار به اليهم اذا كان بعيدا منهم ليخبرهم بمادهمهم واكثر ما يفعل هذا رئيس القوم وانما يفعل ذلك لانه ابين للناظر والعرب واشنع منظرا فهو ابلغ فى استحثاثهم فى التاهب للعدو وقيل معناه انا النذير الذى ادركنى جيش العدو فاخذ ثيابى فانا انذركم عريانا فالنجا بالمد اى انجوا نجاء او اطلبوا النجاء قال القاضى المعروف فيه اذا فرد المد وحكى ابو زيد فيه القصر ايضا فاما اذا كرروه فقالوا النجا النجا ففيه المد والقصر معا فادلجوا بسكون الدال اى ساروا من اول الليل مهلتهم بضم الميم وسكون الهاء وتاء بعد اللام واجتاحهم اى استاصلهم والفرائل قال الخليل هو الذى يظهر كالبعوض وقال غيره ما تراه كصغار البق تتهافت فى النار وانا آخذ روى بصيغة اسم الفاعل وبصيغة المضارع بحجزكم جمع حجزة وهى معقد الازار والسراويل تقتحمون من التقحم وهو الاقدام والوقوع فى الامور الشاقة من غير تثبت الجنادب جمع جندب بضم الجيم مع ضم الدال وفتحها وهو الصرار الذى يشبه الجراد قال ابو حاتم الجندب على خلقة الجراد له اربعة اجنحة كالجرادة واصغر منها يطير ويصرب بالليل صرا شديدا تفلتون روى بفتح التاء والفاء واللام

المشددة

المشددة وبضم التاء وسكون الفاء وكسر اللام المخففة يقال تفلت وافلت اذا اشار على الغلبة والهرب ثم غلب وهرب وحدثت عن ابى اسامة قال القاضى هذا من الاحاديث المنقطعة فى مسلم ومن روى ذلك عنه ابراهيم ابن سعيد الجوهرى هذا من كلام الجلودى قال ثنا محمد بن المسيب الارغيانى ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى بهذا الحديث عن ابى اسامة انا فرطكم على الحوض الفرط بفتح الفاء والراء والفارط هو المتقدم الرائد يصلح لهم الحياض والدلاء ونحوها من امور الاستقاء معنى فرطكم على الحوض سابقكم اليه كالمهيئ له ومن شرب لم يظمأ بالهمز والقصر اى لم يعطش قال القاضى ظاهر هذا الحديث يقتضى ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار فهذا هو الذى لا يظمأ بعده وقيل لا يشرب منه الا من قدر له السلامة من النار قال ويحتمل ان من شرب لا يظمأ بل يكون منه من هذه الأمة وقدر له دخول النار لا يعذب فيها عذابه بغير ذلك لأن ظاهر الحديث ان جميع الأمة تشرب منه الا من ارتد وصار كافرا قال وقد قيل ان جميع المؤمنين من الامم ياخذون كتبهم بايمانهم ثم يعذب الله من شاء من عصاتهم وقيل انما ياخذه بيمينه الناجون خاصة قال القاضى وهذا مثله سحقا سحقا اى بعدا لهم بعدا ونصبه على المصدر وكرر للتوكيد وزوى عنه سواء قال العلما معناه طوله كعرضه ابيض من الورق هذه لغة شاذة والشايع اشد بياضا لأن افعل التفضيل لا تبنى من زاد على ثلاثة والورق بكسر الراء الفضة كيزانه كنجوم السماء قال القاضى هو مبالغة واشارة الى كثرة العدد وقال النووى الصواب المختار انه على ظاهره ولا مانع عقلى ولا شرعى يمنع من ذلك كفى راسى بالمكان اى اجمعينه وضمنى شعره بعضه الى بعض ايلة بفتح الهمزة وسكون المثناة تحت وفتح اللام قرية على ساحل البحر قال البخارى هى آخر الحجاز واول الشام جربا بجيم مفتوحة ثم راء ثم باء موحدة ثم الف مقصورة وحكى مدها واذرح بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وضم الراء وحاء مهملة ومن قال بالجيم فقد صحف مدينة فى طرف الشام الا فى الليلة المظلمة المصحية بتخفيف الا وهى للاستفتاح وخص الليلة المظلمة المصحية لأن النجوم ترى فيها اكثر والمراد بالظلمة التى لا قمر فيها مع ان النجوم طالعة فان وجود القمر يستر كثيرا من النجوم آنية الجنة روى بالنصب باضمار اعنى ونحوه وبالرفع خبر هى مقدرا آخر ما عليه بالنصب يشخب بفتح اوله وسكون الشين المعجمة وضم الخاء المعجمة وفتحها اى يسيل

واصل الشخب ماخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع
الشاة ميزابان بالهمز عمان بفتح العين وتشديد الميم وترك الصرف بلدة
بالبلقا من الشام ليعقر حوضى بضم العين وسكون القاف وهو موضع
موقف الابل من الحوض اذا وردته وقيل مؤخره اذود اى اطرد ترفض
عليهم اى تسيل بغث بفتح اوله وضم الغين المعجمة وكسرها ثم مثناة
فوق مشددة اى يدفق دفقا شديدا متتابعا وروى بضم العين المهملة وبا موحدة
بمعناه من العبّ وهو الشرب بسرعة فى نفس واحد وروى بعث بمثلثة وعين
مهملة اى ينفجر عدانه بفتح الياء وضم الميم اى يزيدانه ويكثرانه قد حوضى
كما بين أيلة وفى نسخة باللام وصنعاء قال القاضى هذا الاختلاف
فى قدر الحوض ليس موجبا للاضطراب فانه لم يأت فى حديث واحد بل
فى احاديث مختلفة الرواة عن جماعات من الصحابة سمعوها فى مواطن مختلفة
ضربها النبى صلى الله عليه وسلم فى كل واحد منها مثلا لبعد اقطار الحوض
وسعته وقرب ذلك من الافهام لبعد مابين البلاد المذكورة لاعلى التقدير
الموضوع للتحديد بل للاعلام بعظم قدر المسافة فهذا يجمع الروايات
انتهى وان فيه من الاباريق كعدد بالكاف وفى نسخة لعدد باللام اختلجوا
اى اقتطعوا اصيحابى فى اصحابى روى بالتصغير والتكبير قال القاضى وهو
دليل لصحة تأويل من تأول انهم اهل الردة بين لابتى حوضى اى ناحيتيه
عن سعد قال رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله
يوم أحُدٍ الحديث قال النووى فيه ان رؤية الملائكة لا تختص بالأنبياء بل
تراهم الصحابة والاولياء وان قتالهم لم تختص بيوم بدر خلافا لمن زعم
اختصاصه فهذا صريح فى الرد عليه وكان فروه بيضا اى يعرف بالبطون
والعجز وسود الشير وكان اجود مايكون فى شهر رمضان قال النووى وروى
برفع اجود ونصبه والرفع اصح واشهر من الريح المرسلة بفتح السين قال
النووى المراد كالريح فى اسراعها وعمومها غنما بين جبلين اى كثرة تملأ
مابين جبلين ام سيف اسمها خولة بنت المنذر الانصارية ابو سيف اسمه
البراء يكيد بنفسه بفتح الياء اى يجود بها وهو فى النزع وانه مات فى الثدى
اى فى سن رضاع الثدى او فى حال تغذيه بلبن الثدى وان له ظئرين
بكسر الظاء مهموز اى مرضعتين يكملان رضاعه فى الجنة اى يتمان سنتين
قال النووى قال صاحب التحرير وهذا لارضاع ابراهيم عليه السلام يكون
عقب موته فيدخل الجنة متصلا بموته فيتم بها رضاعه كرامة له ولابيه
صلى الله عليه وسلم قلت ظاهر هذا الكلام انها خصوصية لابراهيم

وقد اخرج

وقد اخرج ابن ابى الدنيا فى العزاء من حديث ابن عمر مرفوعا كل مولود يولد
فى الاسلام فهو فى الجنة شعبان وديان يقول يارب اورد على ابوىّ واخرج
ابن ابى الدنيا وابن ابى حاتم فى تفسيره عن خالد بن معدان قال ان فى الجنة
لشجرة يقال لها طوبى كلها ضروع فمن مات من الصبيان الذين
يرضعون رضع من طوبى وخاصتهم ابراهيم خليل الرحمن واخرج ابن ابى
الدنيا عن عبيد بن عمير قال ان فى الجنة لشجرة لها ضروع كضروع
البقر يغذى بها ولدان اهل الجنة فهذه الاحاديث عامة فى اولاد المؤمنين
ويمكن ان يقال وجه الخصوصية فى السيد ابراهيم كونه له ظئران اى
مرضعتان على خلقة الآدميات اما من الحور العين او غيرهن وذلك خاص
به فان رضاع سائر الاطفال انما يكون من ضروع شجرة طوبى ولا انكار
الذى للسيد ابراهيم اكمل واتم واشرف واحسن وانس فان الذى يرضع
من مرضعتين يكرمانه ويرفهانه ويؤنسانه ويخدمانه ليس كالذى
يرضع من ضرع شجرة اوضرع بقرة ويمكن ان يكون له خصوصية اخرى وهو
انه يدخل الجنة عقب الموت بجسده وروحه ويرضع بهما معا وسائر
الاطفال انما يرضعون عقب الموت فى الجنة بارواحهم لا باجسادهم فيتزل
كلام صاحب التحرير على هذا وقد نص على ما يؤخذ منه ذلك البيهقى فى كتاب
عذاب القبر وكان اذا كره شيأ عرفناه فى وجهه اى انه لا يتكلم به لحيائه
بل يتغير وجهه فنفهم نحن كراهته لم يكن فاحشا ولا متفحشا قال الهروى
الفاحش ذو الفحش والمتفحش الذى يتكلف الفحش ويتعمده لفساد حاله
وقال غيره الفاحش البذئ ان من خياركم احاسنكم اخلاقا قال الحسن
حسن الخلق بذل المعروف وترك الاذى وطلاقة الوجه وقال القاضى
هو مخالفة الناس باليمن والبشر والتودد لهم والاشفاق عليهم واحتمالهم
والحلم عنهم والصبر عليهم فى المكاره وترك الكبر والاستطالة عليهم ومجانبة
الخلظة واللغضب والمؤاخذة قال وحكى الطبرى خلافا للسلف فى حسن
الخلق هل هو غريزى او مكتسب قال القاضى والصحيح ان منه ماهو غريزى
ومنه مايكتسب بالتخلق والاقتداء بغيره أجشه بفتح الهمزة وسكون
النون وجيم وشين معجمة رويدك بالنصب على الصفة لمصدر محذوف
ومعناه الامر بالرفق سوقا منصوب باسقاط الجار اى فى سوق بالقوارير قال
العلما سمى النساء قوارير لضعف عزائمهن وشبههن بالقارورة الزجاج
لضعفها واسراع الانكسار اليها ثم قيل مقصود الحديث الرفق فى السير
لان الابل اذا سمعت الحدا اسرعت فى المشى واستلذته فازعجت الراكب

وانعبته فنهاه عن ذلك لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة ويخاف ضررهن وسقوطهن وقيل كان نائحة حسن الصوت وكان يحدو بهن وينشد شيأ من القريض والرجز وما فيه تشبيب فلم يأمن انه يفتنهن فامره بالكف وهذا ما صححه القاضي واخرون وجزم به الهروي وصاحب التحرير صلاة الأولى هي الظهر فوجدت ليلة بردا اوريحا قال العلماء كانت هذه الريح الطيبة صفته صلى الله عليه وسلم وان لم يمس طيبا جؤنة عطار بضم الجيم وهمزة بعدها ويجوز ترك الهمزة السفط الذي فيه متاع العطار شممت بكسر الميم الأولى على المشهور ازهر اللون هو الأبيض المستنير وهو احسن الألوان كان عرقه اللؤلؤ اى في الصفاء والبياض اذا مشى تكفأ بالهمز وقد يترك همزه قال شمر اى مال يمينا وشمالا قال الأزهري هذا خطأ لان هذه صفة المختال وانما معناه انه يميل الى سننه وقصد مشيه قال القاضي لايبعد فيما قاله شمر اذا كان خلقة وجبلة والمذموم منه ما كان مستعملا مقصودا فقال عندنا اى نام للقيلولة عتيدتها بفتح العين المهملة ثم مثناة من فوق ثم من تحت وهي كالصندوق الصغير تجعل المرأة فيه ما يعز من متاعها فزع اى استيقظ من نومه ادوف بالدال المهملة وبالمعجمة اى اخلط صلصلة الجرس بفتح الصادين قال الخطابي معناه انه صوت متدارك يسمعه ولا يثبته اول ما يقرع سمعه حتى يفهمه من بعد ذلك يفصم بالفاء مبنيا للفاعل اى يقلع وينجلي ما يتغشاني منه والفصم بالفاء قطع مع غير ابانة وروي بالبنا للمفعول كرب بضم الكاف وكسر الراء وتربد اى تغير لونه الى كدورة فلما أتلى عنه بهمزة ومثناة فوق ساكنة ولام وياء اى ارتفع عنه الوحي وروى اجلى بالجيم وروى انجلى ومعناها ازيل عنه وازال عنه يسدلون اشعارهم بضم الدال وكسرها قال القاضي سدل الشعر ارساله قال والمراد به هنا عند العلماء ارساله على الجبين واتخاذه كالقصة ثم فرق قال العلماء الفرق فرق الشعر بعضه من بعض وهو السنة لانه الذي رجع اليه النبي صلى الله عليه وسلم اخرا قالوا والظاهر انه انما رجع اليه بوحي اللمة هي الشعر الذي نزل الى المنكبين وهي اكثر من الوفرة فانها ما نزل الى شحمة الأذنين واللمة التي المت بالمنكبين قال القاضي والجمع بين هذه الروايات ان ما يلي الاذن هو هو الذي يبلغ شحمة اذنيه وعاتقه وما خلفه هو الذي يضرب منكبيه قال وقيل بل ذلك لاختلاف الاوقات فاذا غفل عن تقصيرها بلغت المنكبين واذا قصرها كانت الى انصاف الأذنين فكان يقصر ويطول بحسب ذلك

شحمة اذنيه

شحمة اذنيه هو اللين منها في اسفلها وهو معلق القرط منها احسن الناس وجها واحسنه خلقا قال القاضي ضبطناه هنا بفتح الخاء وسكون اللام لان المراد صفات جسمه قال واما في حديث انس فرويناه بالضم لانه انما اخبر عن معاشرته قال واما قوله فاحسنه فقال ابو حاتم هكذا تقوله العرب فلان اجمل الناس واحسنه يريد واحسنهم ولكن لا يتكلمون به وانما كلامهم واحسنه قال المحققون يذهبون الى واحسن من ثمة ومنه الحديث خير لنا ركن الابل نساء قريش اشفقه على ولد واعطفه على زوج وحديث ابي سفيان عند احسن نساء العرب واجملهن رجلا بفتح الراء وكسر الجيم وهو الذي بين العجوزة والبسوطة وعاتقه هو ما بين المنكب والعنق قال عظيم الفم اى اوسعه والعرب تمدح بذلك وتذم بصغر الفم قلت ما اشكل العينين قال طويل شق العين قال القاضي هذا وهم من سماك باتفاق العلماء وغلط ظاهر وصوابه ما اتفق عليه العلماء ونقله ابو عبيد وجميع اصحاب الغريب ان الشكلة حمرة في بياض العين منهوس العقب بالسين المهملة مقصدا بفتح الصاد المشددة وهو الذي ليس بجسيم ولا نحيف ولا قصير فقال لم يبلغ الخضاب الأكثرون على انه صلى الله عليه وسلم لم يختضب وانما كان الطيب يضعف لون سواد شعره وقال النووي المختار انه صلى الله عليه وسلم صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات لحديث ابن عمر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة قال فانا احب ان اصبغ بما راى والكتم بفتح الكاف والمثناة فوق نبات يصبغ به الشعر يكسو بياضه او حمرته الى الدهمة بحتا بحاء مهملة ساكنة ومثناة فوق اى خالصا لم يخالط بغيره وفي الراس سدوط ضبط بضم النون وفتح الباء وبفتح النون وسكون الباء اى شعرات متفرقة ابو النبل واريشها بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء اى اجعل النبل ريشا شوط بكسر الميم زرد الحجلة قيل المراد بها واحدة الحجال وهي بيت كالقبة لها ازرار وعرى وهي التي يقال لها الشعناة وقيل المراد بها الطائر المعروف وزرها بيضها باعض كتفه هو العظم الدقيق الذي على طرفه وقيل ما يظهر منه عند التحرك جمعا بضم الجيم وسكون الميم ومعناه جمع الكف وهو قدره بعد ان يجمع الاصابع وتضم خيلان بكسر الخاء المعجمة وسكون الياء جمع خال وهو الشامة في الجسد الثاليل جمع ثاؤل بمثلثة ليس بالطويل البائن اى الزائد الطول الأمهق بالميم وهو شديد البياض كلون الجص وهو كريه المنظر وربما توهمه الناظر ابرص ولا بالآدم هو الاسمر فغفره

بالغين المعجمة والفاء اى دعا له بالمغفرة اى قال غفر الله له وهذه اللفظة
يقولونها غالبا لمن غلط فى شئ فكأنه قال اخطأ غفر الله له وروى فصغره
بصادثم غين اى استصغره عن معرفة هذا وادراكه ذلك وضبطه وانما
استند فيه الى قول الشاعر وليس معه علم بذلك وقال انما اخذه من
قول الشاعر يعنى اباقيس صرمة بن ابى انس بن عدى الانصارى حيث يقول
* نوى من قريش بضع عشرة حجة * يذكر ليلقى خليلا مواتيا *
يسمع الصوت ويرى الضوء قال القاضى اى صوت الهاتف به من
الملائكة ونور الملائكة وانما الماحى الذى يمحى به الكفر قال العلماء
المراد محوه من مكة والمدينة وساير بلاد العرب وما رُوى له من الارض
ووعد ان يبلغه ملك امته قال القاضى ويحتمل ان المراد المحق العام
بمعنى الظهور بالحجة والغلبة كما قال تعالى ليظهره على الدين كله يحشر
الناس على عقبى اى على اثرى وزمان نبوتى ورسالتى وليس بعدى
نبى وقيل يتبعونى والعاقب الذى ليس بعده نبى اى جاء عقبهم
ان له اسما اقتصر عليها مع ان له غيرها لانها موجودة فى الكتب السابقة
على قدمى وروى بالافراد وبالتثنية والمقفى قال شمر هو بمعنى العاقب
وقال ابن الاعرابى هو المتبع للانبياء ونبى التوبة ونبى الرحمة قال
النووى معناهما متقارب ومقصودهما انه صلى الله عليه وسلم جاء
بالتوبة وبالتراحم قال تعالى رحماء بينهم وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة
شراج الحرة بكسر الشين المعجمة وبالجيم وهى مسايل الماء الواحدة شرجة
سرح الماء اى ارسله ان كان ابن عمتك بفتح الهمزة اى فعلت هذا لكونه
ابن عمتك فتلون اى تتغير من الغضب لانتهاك حرمة النبوة الجدر
بفتح الجيم وكسرها وبالدال المهملة هو الجدار والمراد هنا اصل الحايط
وقيل اصول الشجر ان اعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سأل قال
الخطابى هذا فيمن سأل تكلفا وتعنتا فما لاحاجة له لافيمن سأل
لضرورة وقعت له والجرم والاثم والذنب قال صاحب التحرير وفيه دليل
على ان من عمل ضرر الغيره كان اثما ونقر عنه اى بالغ فى البحث عنه
والاستقصا ولهم خنين ضبط بالخاء المعجمة وبالمهملة وهو صوت البكا ان كان
من الانف فمخنين بالمعجمة اومن الفم فمخنين بالمهملة اولى هى كلمة تهديد ووعيد
ومعناه قرب منكم ماتكرهون ومنه قوله تعالى واولى لك فاولى
اى قاربك ماتكره فاحذره ماخوذ من الولى وهو القرب فأرقت
اى عملت سوءا اى زنا اهل الجاهلية هم من قبل النبوة سموا به كثرة

جهالاتهم لو الحقتى بجبد اسود لالحقته قيل كيف يتصور هذا والزنا
لايثبت به النسب واجيب بانه لم يبلغ بن خزاعة ذلك فخفى عليه او
يتصور فى وطئ الشبهة المعنق بكسر النون وتشديد الياء منسوب
الى معن بن زائدة احفوه الحوا عليه ارمتوا بفتح الراء وتشديد الميم المضمومة
اى سكتوا يلحونه هو ادخال شئ من لحاء الذكر الى طبع الانثى يأبرون بضم
الباء وكسرها فنفضت او فنقصت هو بفتح الحروف كلها قال الاول بالفاء والفاد
المعجمة اى سقطت ثمرها والثانى بالقاف والصاد المهملة شيصا بكسر الشين المعجمة
وسكون المثناة تحت وصاد مهملة وهو البسر الردى الذى اذا يبس صار حشفا يابتين
على احدكم يوم الحديث اوضح من هذا اما فى سنن سعيد بن منصور يابتين على
احدكم يوم لانه يرانى احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله ثم لا يرانى اى
رؤيته اياى افضل عنده من ان يعطى مع اهله وماله مثلهم ايضا وهذا يدل على
لفظة معهم فى موضعها وعلى ظاهرها وهو الذى رجحه النووى كما قال ابو اسحاق
انه مقدم ومؤخر انما اولى الناس بعيسى اى اخص به الانبياء واولاد
علات بفتح العين المهملة وتشديد اللام وهم الاخوة لأب من امهات شتى
والمعنى انهم متفقون فى اصل التوحيد وشرايعهم مختلفة وليس بينى وبين
عيسى نبى هذا يبطل قول من قال انه بعث بعد عيسى فى زمن الفترة نبى او
نبيان او ثلاثة ولم يرد فى ذلك الحديث يعتمد وهذا الذى فى مسلم دفن فاطمع
للنزاع مامن مولود يولد الا نخسه الشيطان الحديث قال النووى ظاهر الحديث
اختصاص هذه الفضيلة بعيسى وامه واشار القاضى الا ان جميع الانبياء يشاركون
فيها صياح المولود حين يقع اى حين يسقط من بطن امه نزغه اى نخسه وطعنه
قال عيسى امنت بالله وكذبت نفسى قال القاضى ظاهر الكلام صدقت من
حلف بالله وكذبت ماظهر لى من ظاهر سرقته فلعله اخذ ماله فيه حق او
باذن صاحبه اولم يقصد الغصب والاستيلا اوظهر له من مريده انه اخذ شيأ فلما
حلف له اسقط ظنه ورجع عنه ذاك ابراهيم قيل انه قاله على سبيل التواضع
وقيل قبل ان يعلم انه سيد ولد آدم وفى الحديث دليل على ان ابراهيم عليه
السلام افضل الانبياء بعد نبينا صلى الله عليه وسلم قال بالقدوم قال النووى
اتفقت رواه مسلم على تخفيفه وهى آلة النجار الاثلاث كذبات هو مول
اى بالنسبة الى الظاهر وزعم السامع واما فى نفس الامر فهى صحيحة لا كذب
قوله انى سقيم اى سأسقم لان الانسان عرضة للاسقام وقوله بل فعله كبيرهم
هذا قال ابن عتيبة ولطائفة جعل النطق شرطا لفعل كبيرهم اى فعله كبيرهم
ان كانوا ينطقون وكانت احسن الناس فى الحديث انها اوتيت ويوسف

شطر الحسن اخرجه الحاكم من حديث انس وعن ابن عباس كان حسنها حسن
حوا اخرجه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر فلك الله اى شاهد وضامن
مهيم بفتح الميم والياء وسكون الهاء بينهما اى ماشانك ويقال ان اول من قال
هذه الكلمة ابراهيم عليه السلام يابنى تماء السماء قيل هم العرب كلهم لانهم اصحاب
مواش ورعى لما ينبت من السماء وقيل هم الانصار خاصة لان جدهم عامر بن
حارثة بن امرئ القيس كان يعرف بماء السماء وهو مشهور بذلك آدر بهمزة ممدودة
ودال مفتوحة ورآء عظيم الخصيتين فجج اى ذهب مسرعا اسراعا بليغا
فطفق بكسر الفاء وفتحها ندبا بفتح النون والدال اى اثرا واصله أثر
الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد فاغتسل عند مؤتيه بضم الميم وفتح الواو وسكون
الباء وتصغير تاء وفى نسخة عند مشربة بفتح الميم وسكون الشين وهى حفرة فى
اصل النخلة يجمع الماء فيها يسقيها قال القاضى الظن الاول تصحيفا تؤتى
حجر اى دع تؤتى يا حجر ارسل ملك الموت ورد فى اثر عن وهب ان اسمه
عزرائيل قال الجزولى فى شرح الرسالة ومعناه عبد الجبار صكه اى لطمه
ففقأ بالهمز عينه قال المازرى انكر بعض الملاحدة هذا الحديث
وقالوا كيف يجوز على موسى ففقئ عين ملك الموت قال واجاب العلماء عن
هذا اجوبة منها انه لا يمتنع ان يكون الله تعالى قد اذن له فى ذلك والله تعالى
يفعل فى خلقه ما يشاء ومنها ان موسى لم يعلم انه ملك الموت وظن انه رجل
قصده يريد نفسه فدافعه عنها وهذا جواب ابن خزيمة وغيره من المتقدمين
واختاره المازرى والقاضى وقالا انه لما عرفه فى المرة الثانية استسلم
له متن ثور اى ظهره ثم مه هى تاء الاستفهامية وصلت بها السكت
اى ثم ماذا يكون رمية بحجر اى قدر ما يبلغه الكثيب هو الرمل المستطيل
المحدوب احب ربك للموت توارت بمعنى وارت استترت رب أمتنى
فى الأرض المقدسة فى نسخة ادنى قال النووى وكلاهما
صحيح قال بعضهم وانما سأل الادناء ولم يسأل نفس بيت المقدس
لانه خاف ان يكون قبره مشهورا عندهم فيفتتن به الناس لا تفضلوا
بين انبياء الله هو محمول على تفضيل يؤدى الى تنقيص المفضول أو
يؤدى الى الخصومة والفتنة كما هو سبب الحديث او مختص بالتفضيل
فى نفس النبوة ولا تفاضل فيها وانما التفاضل بالخصايص وفضائل
اخرى قال النووى لا بد من اعتقاد التفضيل بعد قال الله تعالى
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فانه ينفخ فى الصور الحديث قال
القاضى هذا من اشكل الاحاديث لأن موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة

وانما

وانما يصعق الاحياء وقوله ممن استثنى الله يدل على انه كان حيا
ولم يمت ان موسى رجع الى الحياة ولا انه حى كما جاء فى عيسى قال ويحتمل
ان هذه الصعقة صعقة فزع بعد البعث حين تنشق السموات والارض
فتنتظم حينئذ الآيات والاحاديث ويؤيده قوله فافاق لأنه انما يقال
افاق ممن الغشى واما الموت فيقال بعث منه وصعقة الطور لم تكن موتا
واما قوله فلا ادرى افاق قبلى فيحتمل انه قاله قبل ان يعلم انه اول من
تنشق عنه الارض على الاطلاق ويجوز ان يكون معناه انه من الزمرة الذين
هم أول من تنشق عنهم الارض فيكون موسى من تلك الزمرة وهى والله اعلم
زمرة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ولا اقول ان احدا افضل من يونس
قال العلماء هذا زجر ان يتخيل احد من الجاهلين شيا من حط مرتبة
يونس من اجل ما فى القرآن العزيز فى قصته ولهذا خصه بالذكر فان
ما جرى له لم يحطه من النبوة مثقال ذرة ما ينبغى لعبد ان يقول انا خير من يونس
ضد انا للفاضل اى لا يقول ذلك بعض الجاهلين من المجتهدين فى عبادة أو
علم او غير ذلك فانه لو بلغ من الفضائل ما بلغ لم يبلغ درجة النبوة ابن متى
بفتح الميم وتشديد المثناة فوق والقصر من اكرم الناس قال العلماء لما سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اى الناس اكرم اخبرهم باكمل وأعمه فقال اتقاهم لله
واصل الكرم كثرة الخير ومن كان متقيا كان كثير الخير وكثير الفائدة فى الدنيا
وصاحب الدرجات العلى فى الآخرة فلما قالوا ليس عن هذا نسألك اخبرهم
بيوسف لأنه قد جمع مكارم الأخلاق مع شرف النبوة مع شرف النسب وكونه
نبيا ابن ثلاثة انبياء متناسقين احدهم خليل الله وانضم اليه شرف علم الرؤيا
وتمكنه فيه ورياسة الدنيا وملكها بالسيرة الجميلة وحياطته للرعية وعلوم
نفعه اياهم وشفقته عليهم وانقاذه اياهم من تلك السنين فلما قالوا ليس
عن هذا نسألك فهم منهم ان السؤال عن قبايل العرب فقال خيارهم
فى الاسلام اذا فقهوا ومعناه ان اصحاب المروءات ومكارم الاخلاق فى الجاهلية
اذا اسلموا وفقهوا فهم خيار الناس وقال القاضى قد تضمن الحديث الاجوبة
الثلاثة الكرم كله عمومه وخصوصه ومجمله ومعينه انما هو بالدين من التقوى
والنبوة والاعراق فيها والاسلام مع الفقه ومعنى معادن العرب اصولها
وفقهوا بضم القاف وحكى كسرها اى صاروا فقهاء عالمين بالاحكام الشرعية
البكالى بكسر الباء الموحدة وتخفيف الكاف قال كذب عدو الله قال
النووى قال العلماء هو على وجه الاغلاظ والزجر عن مثل قوله لا انه يعتقد
انه عدو الله حقيقة انما قاله مبالغة فى انكار قوله لمخالفة قول رسول الله صلى

الله عليه وسلم وكان ذلك فى حالة غضب ابن عباس لشدة انكاره ومحال
الغضب يطلق الالفاظ ولا يراد حقايقها بمجمع البحرين قال قتادة اى بحرى فارس
والروم مما يلى المشرق وعن أبى بن كعب انه بآخر لقية شحة بفتح المثلثة اى
هناك يوشع بن نون هو ابن افرائيم بن يوسف ونون مصروف كنوح جربة
الماء بكسر الجيم الطاق عقد البناء وهو الازج يعقد اعلاه وتحته
خال وليتهما قال النووى ضبطوه بالنصب والجر نصبا اى تعبا مسجى
اى مغطى انى بارضك السلام اى من اين السلام فى هذه الارض التى
لايعرف فيها السلام بغير نول بفتح النون وسكون الواو اى اجر والنول
العطاء ما نقص علمى وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور
من هذا البحر قال العلماء لفظ النقص هنا ليس على ظاهره وانما معناه
ان علمى وعلمك بالنسبة الى علم الله كنسبة ما نقره هذا العصفور الى
ماء البحر وهذا على وجه التقريب الى الافهام فعمى عليه ضبط
بفتح العين المهملة وكسر الميم وبضم الغين المعجمة وتشديد الميم
الكوة بفتح الكاف ويقال بضمها وهى الطارق حلاوة القفا بثلث
الحاء والضم افصح مجى ما جابك قال القاضى ضبط بالرفع غير منون ومنونا
قال وهو اظهر اى امر عظيم جاءبك انتحى عليها اى اعتمد على السفينة
وقصد خرقها فانطلق الى أحدهم بادئ الرأى بالهمز وتركه فمن
همز فمعناه اول الرأى اى انطلق مسارعا الى قتله من غير فكر ومن لم
يهمز فمعناه ظهر له رأى فى قتله من البدء وهو ظهور رأى لم يكن
دمامه بفتح الذال المعجمة اى استحيا لكثرة مخالفته الله ثالثهما اى
معهما بالنصر والمعونة فبكى ابوبكر وبكى اى كرر البكاء فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو المخبر قال النووى وانما ابهم نفسه ليظهر
فهم اهل المعرفة ونباهة اصحاب الحذق ان امن الناس على اى اكثرهم
جودا وسماحة لى والا فالمنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى قبول
ذلك وغيره ولو كنت متخذا خليلا معناه ان حب الله لم يبق فى قلبه
موضعا لغيره الا انى ابرا الى كل خل بكسر الخاء اى خليل من خلته
روى بكسر الخاء وفتحها اى صداقته اى ابرا اليه من مخالفتى اياه بعثه
على جيش ذات السلاسل بفتح السين الاولى وكانت موته فى جمادى
الاخرة سنة ثمان ثم انتهيت الى هذا اى وقفت على ابى عبيدة ويقول
قائله انا ولاكذا فى اصول معتمده اى يقول انا احق ولاحق له وفى
نسخة انا اولى اى انا احق بالخلافة وروى انا ولاه اى انا الذى ولاه

النبى

النبى صلى الله عليه وسلم وروى انى ولاه اى كيف ولاه ما اجتمعن
فى امرى الا دخل الجنة قال القاضى اى بلا محاسبة ولا مجازاة على
قبيح الاعمال والا فمجرد الايمان يقتضى دخول الجنة فانى أومن به
وابوبكر وعمر انما قال ذلك ثقة بهما لعلمه بصدق ايمانهما وقوة
يقينهما وكمال معرفتهما بعظيم سلطان الله وكمال قدرته يوم السبع
بضم الباء اى يوم ينفرد بها الاسد حين يتركها الناس هملا عند الفزع
على سريره اى نعشه فتكنفه الناس اى احاطوا به فلم يرعنى الا
برجل اى لم يفجانى الامر او الحال الا برجل ثم اخذها ابن ابى قحافة
اشارة الى خلافته فنزع بها ذنوبا او ذنوبين هذا شك من الراوى
والمراد ذنوبان كما فى الرواية الاخرى فنزع ذلوبين وهو اشارة الى مكثه
فى الخلافة سنتين وفى نزعه ضعف بضم اوله وفتحه اشارة الى قصر
مدته والله يغفر له هى كلمة كانوا يزعمون بها كلا مم ثم استحالت
غربا اى صارت وتحولت من الصغر الى الكبر والغرب بفتح الغين المعجمة
وسكون الراء الدلو العظيمة عبقريا هو السيد حتى ضرب الناس بعطن
اى اروا ابلهم ثم اردنوها الى عطنها وهو الموضع الذى تناخ اليه بعد
السقى لتستريح وهذا اشارة الى اتساع الاسلام فى خلافة عمر وكثرة
الفتوحات والغنائم فى زمنه يفرى بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الراء
فريه بسكون الزاى وتخفيف الياء وبكسر الراء وتشديد الياء اى
يقطع قطعه ويعمل عمله روى بكسر الواو المخففة ويستكثرنه اى يطلبن
كثيرا من كلامه وجوابه لحوايجهن وفتاويهن انت اغلظ وافظ من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست افعل هنا للمفاضلة بل هى بمعنى
فظ غليظ قال القاضى وقد يصح حملها على المفاضلة وان القدر الذى
منها فى النبى صلى الله عليه وسلم ما كان من اغلاظه على الكافرين
والمنافقين كما قال تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وكما
كان يغضب ويغلظ عند انتهاك حرمات الله تعالى ما لقيك الشيطان
قط سالكا فجا اى طريقا الا سلك فجا غير فجاك هو على ظاهره وقيل ضرب
مثلا لبعد الشيطان واعوانه منه فلم تهتش له كذا فى الاصول بتاء بعد الهاء
وروى فلم تهش له بحذفها وفتح الهاء من الهشاشة وهى البشاشة بمعنى
حسن اللقاء ولم تباله اى لم يكترث ويحتفل لهوله الا اسلك من رجل يستحى
قال النووى كذا فى الرواية بياء واحدة فى الفعلين مركز بعود بضم
الكاف اى يضرب باسفله ليثبته فى الارض حرج وجه هاهنا ضبط

بتشديد الجيم اى قصد هذه الجهة وسكونها قُنها بضم القاف وهو حافة البئر على رسلك بكسر الراء وفتحها اى تمهل وتأن وجاههم بكسر الواو وضمها اى قبالتهم فاولئها قبورهم يعنى ان الثلاثة دُفنوا فى مكان واحد وعثمان فى مكان باين عنهم قال النووى وهذا من باب الفراسة الصادقة انت معى بمنزلة هارون من موسى اى فى استخلافك على المدينة فى هذه الغزوة خاصة كاستخلاف موسى هارون عند ذهابه الى الميقات وبهذا يبطل تشبهة المعتزلة والإمامية قال القاضى ويؤيده ان هارون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى بل توفى قبله بمدة فاستكتا بتشديد الكاف اى صمتا فتساورت لها بالسين المهملة ثم واو ثم راء اى تطاولت لها ولا تلتفت قيل المراد النهى عن الالتفات عن يمينه وشماله على ظاهره وقيل المراد الحث على الاقدام والمبادرة الى ذلك الأمر يدكون بضم الدال المهملة وبالواو اى يخوضون ويتحدثون فى ذلك وفى نسخة يذكرون بسكون الذال المعجمة وبالراء حمر النعم اى الابل الحمر وهى انفس اموال العرب يضربون بها المثل فى انفاسة الشئ وقد تقران تشبيه امور الآخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب الى الافهام والا فذرة من الآخرة خير من الارض باسرها وامثالها معها لو تصورت يدعى حُمًا بضم الحاء المعجمة وتشديد الميم وهو غدير على ثلاثة اميال من الجحفة يقال له غدير خم تقلين سميا بذلك لعظمها وكبر شانها وقيل لثقل الحمل بهما حرم الصدقة بضم الحاء وتخفيف الراء العصر من الدهر اى القطعة منه فلم يقل بفتح التاء وكسر القاف من القيلولة وهى النوم نصف النهار أرق بفتح الهمزة وكسر الراء وتخفيف القاف اى سهر ولم يأته نوم ليت رجلا صالحا من اصحابى يحرسنى الليلة قال القاضى كان هذا قبل نزول قوله تعالى والله يعصمك من الناس غطيطه بغين معجمة وهو صوت النائم المرتفع خشخشة سلاح اى صوت صدم بعضه بعضا قد احرق المسلمين اى اثخن فيهم وعمل فيهم نحو عمل النار فنزعت له بسهم ليس فيه نصل اى رميته بسهم ليس فيه زج فاصبت جبهته هكذا فى اكثر الاصول بالجيم والنون وفى بعضها حبته بحاء مهملة وباء موحدة مشددة ثم مثناة فوق القبض بفتح القاف والباء الموحدة وبالضاد المعجمة الموضع الذى تجتمع فيه الغنائم

حش بفتح الحاء وضمها شجر وافاها بشين معجمة وجيم وراء اى فتحوه ففزره بزاى ثم راء اى شقه ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس اى دعاهم للجهاد وحرضهم عليه حوارى هو الناصر وقيل الخاصة وحوارى الزبير ضبط بفتح الياء وكسرها اهدأ بهمز وان امينا ايتها الامة بالنصب على الاختصاص والرفع على المنادى والامين هو الثقة المرضى ابو عبيدة بن الجراح قال النووى قال العلماء الامانة مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة لكن النبى صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم كانوا بها اخص فاستشرف اى تطلع فى طائفة من النهار اى قطعة منه خباء فاطمة بكسر الخاء والمد اى بيتها لكع المراد به الصغير سخابا بكسر السين المهملة وبالخاء المعجمة جمع سخب وهو قلادة من قرنفل ونحوه موط مرحل روى بالحاء وبالجيم اى منقوش على صورة رحال الابل او صور المراجل وهو القدور ان تطعنوا فى إمرته بكسر الهمزة اى ولايته فحملنا وتركك قال النووى هو من تتمة قول ابن جعفر لا من قول ابن الزبير قلت فإما ينذر قبله قال او يكون جملة قال نعم معترضة بين المتعاطفين خير نسائها مريم بنت وخير نسائها خديجة بنت خويلد قال ابو كريب واشار وكيع الى السماء والارض قال النووى اراد وكيع بهذه الاشارة تفسير الضمير فى نسائها وان المراد به جميع نساء الارض والمعنى ان كل واحدة منهما خير نساء الارض فى عصرها قلت واحسن من ذلك ان يجعل الضمير راجعا الى مريم والى خديجة وان كان اللفظ متاخرا فانه متقدم فى الرتبة فانه مبتدا مؤخر وما قبله خبر مقدم والتقدير مريم خير نسائها وخديجة خير نسائها اى نساء عالمها وقد ورد كذلك فى حديث اخرج الحارث بن ابى اسامة فى مسنده مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها كمل بتثليث الميم كفضل الثريد على سائر الطعام قال العلماء معناه ان الثريد من كل طعام افضل من المرق والمراد بالفضيلة نفعه والشبع منه وسهولة مساغه والالتذاذ به وتيسير تناوله وتمكن الانسان من اخذ كفايته منه وغير ذلك من قصب المراد قصب اللؤلؤ المجوف لا صخب فيه بفتح الخاء والصاد وهو الصوت المختلط المرتفع ولا نصب هو التعب والمشقة فاستراح لذلك اى هش لمجيئها وسر

بذلك حمراء الشدقين اى سقطت اسنانها لكبرها فلم يبق بشدقها بياض
منها انما فيه حمرة اللثات سرقة بفتح السين المهملة والراء وهى الشقة
البيضاء من الحرير انك من عند الله يمضه قال القاضى ان كانت هذه
الرؤيا قبل النبوة فمعناه ان كانت رؤيا حق وان كانت بعدها فلها ثلاثة
معان احدها المراد ان تكون الرؤيا على وجهها وظاهرها لايحتاج
الى تعبير وصرف عن ظاهرها والثانى ان المراد ان كانت هذه الزوجة
فى الدنيا ام فى الجنة والثالث انه لم يشك ولكن اخبر على التحقيق
والى بصورة الشكل كما قال ا انت ام امرسالم وهو من البديع عند
اهل البلاغة وسماه بعضهم مزج الشك باليقين ما اهجر الاسماء
اى وقليها وجها كما كان ينقمعن اى يختبئن حياءً منه وهيبة يسر
بهن بتشديد الراء يرسلهن تسامينى اى تعادلنى وتضاهينى
فى الحظوة والمنزلة الرفيعة ماعدا سودة بفتح السين المهملة وسكون
الواو ثم دال وهاء وهى الثوران وعجلة الغضب من حده كذا
فى اكثر الاصول بلاهاء وفى بعضها من حده بكسر الحاء وبالهاء وهى
شدة الخلق والمعنى انها كاملة اوصاف الاان فيها شدة خلق
وسرعة غضب تسرع منها الفيئة بفتح الفاء وبالهمز وهى الرجوع
اذا وقع ذلك منها رجعت عنه سريعا ولاتصر عليه قال النووى
وقد صحف صاحب التحرير فى هذا الحديث تصحيفا قبيحا جدا فقال
ماعدا سودة بالدال وجعلها سودة بنت زمعة قال وهذا من فاحش
الغلط نبهت عليه لئلا يغتر به لم اشبها اى امهلها حتى وفى نسخة
حتى انحيت عليها بالنون والحاء المهملة اى قصدتها واعتمدتها بالمعارضة
ان انحنتها بالمثلثة والخاء المعجمة اى قطعتها وقهرتها سحرى
بفتح السين المهملة وضمها وسكون الحاء وهى الربة وما تعلق
بها اى انه مات وهو مستند الى صدرها ومايحاذى سحرها منه
وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من اعلى البطن والحقنى بالرفيق
الاعلى الاكثر على ان المراد به الأنبياء الساكنون فى اعلى عليين
ولفظ رفيق مطلق على الواحد والجمع وقيل هو الله تعالى لانه الرفيق
بعباده بمعنى الرحيم والرءوف وقيل اراد مرتفق الجنة الجحه بضم
الباء الموحدة وتشديد الحاء المهملة وهى تملط فى الصوت فاشخص
بصره بفتح الخاء اى رفعه ولم يطرق حديث ام زرع واحمد بن
جناب بالجيم والنون لحم جمل غث اى مهزول على رأس جبل

اى صعب

اى صعب الوصول اليه ولاسمين فينتقل اى ينقله الناس الى بيوتهم
ليأكلوه بل يتركونه رغبة عنه لرداءته قالت الثانية اسمها عمرة
بنت عمرو ولا أبث خبره اى لااسره ولا اسيغه انى اخاف ان لا اذره
قيل الهاء عائدة على خبره اى ان خبره طويل ان شرعت فى تفصيله
لا اقدر على اتمامه لكثرته وقيل على الزوج ولا زائدة اى انى اخاف
ان يطلقنى فأذكره اذكر عجره وبجره اى عيوبه الظاهرة والباطنة
واصل العجر تعقد العصب والعروق وانتفاخها فى الظهر والبجر
كذلك الا انهما فى البطن وقال ابن الاعرابى العجرة نفخة فى الظهر
فان كانت فى السرة فهى بجرة قالت الثالثة اسمها هى بنت كعب زوجى
العشنق بفتح العين المهملة والنون المشددة وقاف وهو الطويل ان
انطلق اطلق وان اسكت اعلق اى ليس فيه اكثر من طولة بلانفع
فان ذكرت عيوبه طلقنى وان سكت عنها علقنى فتركنى لاعزبا ولا
مزوجة قالت الرابعة اسمها مدبنت ابى هرومة زوجى كليل تهامه
اى ليس فيه اذى بل هو راحة ولذاذة عيش قالت الخامسة اسمها
كبشه ان دخل فهد بفتح الفاء وكسر الهاء اى فعل فعل الفهد
من النوم والتغافل ونحوه وان خرج أسد بفتح الهمزة وكسر السين اى
فعل فعل الأسد بين الناس لشجاعته وشدة بطشه ولايسأل
عما عهد اى عما كان فى البيت من ماله ومتاعه قالت السادسة
اسمها حى بنت علقمة زوجى ان اكل لف اى استوعب جميع ما فى الصحفة
من الطعام ولم يبق منه شيا وان شرب اشتف اى استوعب جميع ما فى الاناء
من الشراب ماخوذ من الشفافة بضم الشين وهى ما بقى فى الإناء من الشراب
فاذا شربها قيل اشتفها وان اضطجع التف اى لم يترك لها شيأ من الكساء
تتغطى به ولايولج الكف ليعلم البث اى ما عندها من الحزن بسبب عدم
وصاله وهو كناية عن انه لايضاجعها قالت السابعة زوجى غياياء
بالمعجمة من الغى وهو الانهماك فى الشر اوعياياء بالمهملة من العى وهو
العجز عن مباضعة النساء طباقاء هو الاحمق الفدم كل ذالك داء اى
جميع المعايب وادواء الناس مجتمعة فيه شجك اى جرح راسك او
فلك اى كسر عضوك اوجمع كلاك المعنى انها معه بين شج راس وكسر
عضو اوجمع بينهما قالت الثامنة هى بنت أنس بن عبد الريح الريح زرنب
هو نوع من الطيب والمس مس ارنب هو دويبة لينة المس والمقصود وصفه
بكرم الخلق ولين الجانب وحسن العشرة رفيع العماد اى شريف القدر ثنى الذكر

واصل العماد عماد البيت طويل النجاد بكسر النون حمائل السيف وهو كناية عن طول القامة عظيم الرماد كناية عن كرمه وكثرة ضيافته قريب البيت من النادى
كذا فى الاصول بالياء وهو الاصل لكن المشهور فى الرواية حذفها ليتم السجع
والنادى مجلس القوم والمقصود وصفه بالكرم والسودد لأنه لا يقرب البيت
من النادى الا من هذه صفته لينتابه الضيفان والعفاة قالت العاشرة هى كبشة
بنت الارقم مالك ومالك انه لمرعظيم مالك خير من ذلك اى من كل ما يوصف به
له ابل كثيرات المبارك قليل المسارح اى انها باركة بفنائه لا يوجهها تسرح
الا قليلا ليسرع اذا نزل به الضيفان فى قراهم من البانها ولحومها اذا سمعن
صوت المزهر بكسر الميم وهو العود الذى يضرب به للشرب ايقن انهن هوالك
يذبحن للضيفان قالت الحادية عشرة هى ام زرع بنت اكهل بن ساعدة وفى نسخة
الحادى عشرة وفى نسخة الحادى عشر اناس اى اماثل وافضل من النوس بالنون
والمهملة وهى الحركة من كل شئ أذنى بتشديد الياء على التثنية وملأ من شحم
عضدى اى بدنى وخصت العضدين لانهما اذا سمنا سمن غيرهما وبجحنى
بتشديد الجيم فبجحت بكسر الجيم وفتحها الى نفسى قيل معناه فرحنى
ففرحت وقيل عظمنى فعظمت عند نفسى وجدنى فى اهل غنيمة
تصغير غنم بشق بكسر الشين وفتحها قيل هو موضع وقيل شق جبل اى
ناحيته وقيل المراد بجهد من العيش فى اهل صهيل هى اصوات الخيل
وأطيط هو اصوات الابل ودايس هو الذى يدوس الزرع فى بيدره وقيل
هو الاندر ومنق بضم الميم وكسر النون وتشديد القاف من التقيق
وهو صوت الدجاج وضبطه قوم بفتح النون والمراد به الذى ينقى الزرع اى
يخرجه من تبنه وقشره قلت والاول هو الصواب اقول فلا اقبح
اى فلا يرد على قولى وارقد فاتصبح اى انام الصبحة وهى بعد الصباح لانها
شئ واشرب فاتقنح قال القاضى لم يرو فى غير مسلم الا بالنون اى انهل
فى الشرب وروى فى غيره بالميم اى اروى حتى ادع الشراب من شدة الرى
عكومها اى اعدال امتعتها وثيابها الواحد عكم بكسر الحين رداح اى
عظام كثير وبيتها فساح بفتح الفاء وتخفيف السين المهملة اى واسع
مضجعه كمسل شطبه بفتح الميم والسين المهملة وتشديد اللام وشطبه
بفتح الشين المعجمة وسكون الطاء المهملة وموحدة وهو ما شطب من جريد
النخل اى شق ومرادها انه خفيف اللحم وتشبعه ذراع الجفرة بفتح
الجيم وهى الانثى من اولاد المعز عمرها اربعة اشهر اى انه قليل الأكل
طوع اى مطيعة لهما منقادة لامرهما وملء كسائها اى ممتلئة الجسم سمينة
وغيظ جارتها

وغيظ جارتها اى ضرتها لحسنها لا بثت حديثنا بموحدة ثم مثلثة
اى لا تشيعه وتضمره بل تكتم سرنا وحديثنا كله ولا تنقث بضم اوله
وفتح النون وكسر القاف المشددة ومثلثة ميرتنا وهى الطعام
اى لا تفسده ولا تذهب به لامانها ولا تملأ بيتنا تعشيشا اى
لا تترك الكناسة والقمامة فيه مفرقة بل تصلحه وتنظفه
والأوطاب جمع وطب وهو وعاء اللبن الذى يمخض فيه
يلعبان من تحت خصرها رمانتين اى انهما ذات كفل
عظيم فاذا استلقت على قفاها بنا الكفل بها من الارض
حتى يصير تحتها نحوة يجرى فيها الرمان قال ابو عبيدة وقد
ذكرت فى كتاب البواقيت الثمينة فى صفات السمينة وفى كتاب
الوشاح من نعت النساء بهذا الوصف وهو عزيز الوجود جدا
رجلا سريا بالمهملة اى سيدا شريفا ركب شريا بالمعجمة اى
فرسا خيارا فاخذ خطيا بفتح الخاء وكسرها اى رمحا
منسوبا الى الخط وهى قرية على ساحل البحر عند عمان والبحرين
واراح علىّ نعما اى اتى بها الى مراحها وهو موضع مبيتها
والنعم الابل والبقر والغنم ثريا بمثلثة وتشديد الياء
اى كثيرا من كل رايحة بالراء والمثناة تحت زوجا
اى صنفا او اثنين ومبرى بكسر الميم من الميرة اى اعطاهم
وافضلى عليهم وصفر ردائها بكسر الصاد وهو الحالق
اى انها عظيمة المنكبين والنهدين والكفل فاذا لبست
الرداء ارتفع عن ظهرها وبطنها وعقر جارتها بفتح
العين وسكون القاف اى غيظها من حسنها فتصير كمعقودة
ولا تنقث بفتح اوله وسكون النون والقاف من كل ذابحة
بالذال المعجمة والباء الموحدة اى من كل ما يذبح من الابل والبقر
والغنم وغيرها وهى فاعلة بمعنى مفعولة ابتنى بضعة منى
بفتح الباء لا غير وهى القطعة من اللحم يربنى بفتح الياء ثم
ذكر صهرا له من بنى عبد شمس وهو ابو العاص بن الربيع
زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أرى
الاجل بضم الهمزة اى اظن نعم السلف اى التقدم اما
يرضى كذا فى الاصول بحذف النون وهو لغة فانها
معركة الشيطان هو بفتح الراء موضع القتال كمعاركة

المهملة فيه الصرف وتركه **يومئذ** بفتح الراء اي يرجع على الى الدنيا وانه الات
في السحاب كما تقولها الرافضة **الحاني** بكسر الكاف نسبة الى حان بطن من همدان
سليم بفتح السين وكسر اللام **عن ابي جعفر** اي الباقر **الرافضة** سموا بذلك لانهم رفضوا زيد بن
علي فتركوه **فلا تخرج** بالنون **وحدثني سلمة** بن شبيب قال ابو علي الغساني وسقط
من رواته ابن ياهان وابن منده ان مسلما ملأ الحميدي **حصير** بفتح الحاء وكسر الصاد
المهملتين وراءها **الدور** بفتح الدال والراء بينهما واو وآخره قاف قيل نسبة
الى بيع الثياب الطوال الدورقية وقيل الى دورق بلد بفارس وقيل كان ابوه ناسكا
عابدا وكانوا اذ ذاك يسمون الناسك دورقيا قاله النووي وهذا الشهر **ابو داود**
الاعمى نفيع بن الحرث **تكفت الناس** بالهم فيكفتها ويكفته وروي يتطفت وهو
بمعناه اي بمالة التطفيف وهو القليل وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل يتنطف من مولم
ما تنطفت به اي ما تلطخت **طاعون الجارف** سمي به لكثرة من مات فيه قيل كان سنة ثنتين
وثلاثين ومائة وقيل سنة تسع عشرة ومائة وقيل سنة سبع وثمانين وقيل ثمان
وقيل ابن الزبير سنة سبع وستين **ابن ابي العوجاء** بالعين المهملة والجيم والمد
الكلاعي بضم الكاف وتخفيف اللام نسبة الى كلاع بطن من حمير **عوفان** بضم المهملة وحكي كسرها وبالفاء والنون
لحف بعد الموت يعني ان ابن مسعود مات سنة اثنتين وثلاثين وصفين كانت سنة سبع
وثلاثين وهي بكسر المهملة والفاء المشددة والياء آخره في الاحوال الثلاث وفي لغة لحرت
بالواو ورفعا موضع بين الشام والعراق **النوبة** بفتح المثناة الفوقية وواو وباء ثقيلة وهاء
مفتوحة وقد تسهل فتسكن الواو وتبدل حركة الهاء قبلها وهو الواو وقد اخطأ
قاله عياض وهي بنت اسية بن خلف الجمحي كانت تبع اخت لها في بطن واحد فتقبل لها ذلك
سفينة الذي روى عنه ابن قديد هو ابو عبد الرحمن مولى ابن عباس **حوام**
بفتح الحاء والراء المشددة بضم الهمزة وفتح النون **عن اخي** اسمه يحيى **الواعي** بكسر الواو
وفتح المهملة عبد السلام بن عبد الرحمن بن محرز بن عبد الرحمن بن وائلة بن عبد الاسدي **الرقي**
بفتح الراء **الوقد** بفتح الفاء والقاف بينهما راء ثقيلة ابن يعقوب التجيبي بفتح المهملة والوحدة
وفاء منسوبة الى تجيبة البصري **تضعفه** بكسر الجيم مصدر جيد يجيد اي تضعفنا
بليغا **وضعف يحيى بن سعيد** كذا في الاصول كلها وهو غلط كما قال الحفاظ
لكن هي رواية كتاب مسلم لا من مسلم والصواب اسقاط لفظة ابن يعني يحيى ضعف يحيى
ابن سعيد القطان موسى بن دينار **عبيده** بضم العين وحكي فتحها ابو معشر بضم
الميم وفتح المهملة وكسر الموحدة المشناة الفوقية وبالموحدة ولعلها او الكسر هكذا في الاصول
المحققة بحرف الترجي وفي بعضها بدله واو ثقيلها بهمزة وقاف قال عياض وهو تصحيف
واهل الصاغة بفتح الغاف الذي يتبع بجيمهم لكمال حفظهم واتقانهم وعد النهي
سفع بفتح الميم والنون **ضربا شديدا** كذا في الاصول بالالف
وهو لغة قليلة يقال ضربت عن الامر والاشهر ضربت كففت واعرضت **تنفث** اي تضرب
احمال بخاء معجمة اسقاط احد الجيمين **تقع على الناس** بالنون الناس وفي بعض
الاصول **غطيئة** روبيعة بفتح الراء وسكون الواو وتشديد الياء فكره حتى يكون
عمده العلم كذا في الاصول المعتمدة وفي بعض النسخ حتى بالنون قال النووي وهو
تصحيف **عرب** بفتح الزاي ذهب وغاب والمضارع بالكسر والضم او قف الخبر
قال النووي كذا في الاصول بالف وهي لغة قليلة والاشهر وقفت لما اطلب بفتح اللام

وقف به العلماء على ذري وعسهم ثم على المتعلمين بالعلم من القارئين ثم على المجاورين بالجامع الازهر وغيرهم لسنة ٨٠٠ الهجرية

وانما هو بضم الراء والعين المعجمة اي ان يجعل الحيوان الذي فيه الروح هدفا يرمى اليه بالنشاب
الكوع بفتح الكاف وحكي ضمها **الروح** النسيم **العين المائلة** كناية عن ضعفه وحوجه
واي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام اي في حلم الحاضر قال عياض هذا وسيلة الى ما
واستظهارا على ما تقرر من ضعف ابان لانه يقطع بالاحتلام ويعمل به سنة ثبتت
او ثبت به سنة لم تثبت **الفزاري** بفتح الفاء **ملكي الناس** والنبي **النبي** اي اذا روى
عن من هو معروف باسمه كناه ولم يسمه وبالعكس وهو نوع من التدليس بتشديد الياء اسما ان
كان المكني عنه ضعيفا **لوحاظي** بضم اللام وحكي فتحها وكسر الحاء المهملة وظاء معجمة نسبة
الى وحاظة بطن من حمير **عوفان** بضم المهملة وحكي كسرها وبالفاء والنون **واثواه** بضم الثاء
المثلثة بعد الواو **ستين** يعني ان ابن مسعود مات سنة اثنتين وثلاثين وصفين كانت سنة سبع
وثلاثين وهي بكسر المهملة والفاء المشددة والياء آخره في الاحوال الثلاث وفي لغة لحرت
بالواو ورفعا موضع بين الشام والعراق **النوبة** بفتح المثناة الفوقية وواو وباء ثقيلة وهاء
مفتوحة وقد تسهل فتسكن الواو وتبدل حركة الهاء قبلها وهو الواو وقد اخطأ
قاله عياض وهي بنت اسية بن خلف الجمحي كانت تبع اخت لها في بطن واحد فتقبل لها ذلك
سفينة الذي روى عنه ابن قديد هو ابو عبد الرحمن مولى ابن عباس **حوام**
بفتح الحاء والراء المشددة بضم الهمزة وفتح النون **عن اخي** اسمه يحيى **الواعي** بكسر الواو
وفتح المهملة عبد السلام بن عبد الرحمن بن محرز بن عبد الرحمن بن وائلة بن عبد الاسدي **الرقي**
بفتح الراء **الوقد** بفتح الفاء والقاف بينهما راء ثقيلة ابن يعقوب التجيبي بفتح المهملة والوحدة
وفاء منسوبة الى تجيبة البصري **تضعفه** بكسر الجيم مصدر جيد يجيد اي تضعفنا
بليغا **وضعف يحيى بن سعيد** كذا في الاصول كلها وهو غلط كما قال الحفاظ
لكن هي رواية كتاب مسلم لا من مسلم والصواب اسقاط لفظة ابن يعني يحيى ضعف يحيى
ابن سعيد القطان موسى بن دينار **عبيده** بضم العين وحكي فتحها ابو معشر بضم
الميم وفتح المهملة وكسر الموحدة المشناة الفوقية وبالموحدة ولعلها او الكسر هكذا في الاصول
المحققة بحرف الترجي وفي بعضها بدله واو ثقيلها بهمزة وقاف قال عياض وهو تصحيف
واهل الصاغة بفتح الغاف الذي يتبع بجيمهم لكمال حفظهم واتقانهم وعد النهي
سفع بفتح الميم والنون **ضربا شديدا** كذا في الاصول بالالف
وهو لغة قليلة يقال ضربت عن الامر والاشهر ضربت كففت واعرضت **تنفث** اي تضرب
احمال بخاء معجمة اسقاط احد الجيمين **تقع على الناس** بالنون الناس وفي بعض
الاصول **غطيئة** روبيعة بفتح الراء وسكون الواو وتشديد الياء فكره حتى يكون
عمده العلم كذا في الاصول المعتمدة وفي بعض النسخ حتى بالنون قال النووي وهو
تصحيف **عرب** بفتح الزاي ذهب وغاب والمضارع بالكسر والضم او قف الخبر
قال النووي كذا في الاصول بالف وهي لغة قليلة والاشهر وقفت لما اطلب بفتح اللام

الابطال بعضهم بعضا فيها ومصارعتهم فشبه السوق
وفعل الشيطان باهلها وتيله منهم بالمعركة لكثرة مايقع
فيها من انواع الباطل كالغش والخداع والايمان الحانثة والعقود
الفاسدة والبخس والبيع على بيع اخيه والشراء على شرائه
والسوم على سومه ونحس المكيال والميزان وبها ينصب
رايته اشارة الى ثبوته هناك واجتماع اعوانه اليه للتحريش
بين الناس وحملهم على هذه المفاسد فقالت ام سلمة الخ قال
النووى فيه جواز رؤية البشر غير الانبياء للملائكة ووقوع
ذلك ورؤيتهم على صورة الادميين لانهم لايقوون على رؤيتهم
على صورهم مختبر خبرنا فى نسخة خبر جبريل قال النووى وهو
الصواب فجعلت تصبب عليه قال النووى كانت تدل عليه صلى
الله عليه وسلم فغضبت لرده عليها شرابها وتذمر بفتح
اوله وسكون الذال وضم الميم ويقال بفتح التاء والذال والميم
المشددة اى تتذمر اى تتكلم بالغضب خشفة بفتح الخاء وسكون
الشين المعجمتين وهى حركة المشى الغميصا هو اسم
ام سليم خشخشة هو صوت الشئ اليابس اذا حك بعضه
بعضا مالك ابن لابى طلحة هو ابو عمير صاحب النغير
فى غابر ليلتكما اى ماضيها لايطرقها طروقا اى لايدخلها
فى الليل فضربها المخاض هو الطلق ووجع الولادة مالكت
الله لى اى ماقدر قيل لى انت منهم قال النووى معناه ان
ابن مسعود منهم وما ترى بضم النون اى نظن من كثرة
بفتح الكاف عند عبد الله انه قال ومن يغلل يات بما غل
يوم القيامة قال النووى هذا مختصر من حديث طويل معناه
ان ابن مسعود كان مصحفه يخالف الجمهور وكانت مصاحف
اصحابه كمصحفه فانكروا عليه وامروه بترك مصحفه وطلبوا
مصحفه ليحرقوه كما فعلوا بغيره فامتنع وقال لاصحابه غلوا
مصاحفكم اى اكتموها ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة
يعنى فاذا اغللتموها جئتم بها يوم القيامة وكفى بذلك شرها
لكم ثم قال ومن هو الذى تامروننى ان آخذ بقراءته واترك
مصحفى الذى اخذته من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حلق بفتح الحاء واللام ويقال بكسر الحاء وفتح اللام خذوا القران

من اربعة

من اربعة قال العلماء سببه ان هؤلاء اكثر ضبطا لالفاظه
واتقن لادائه وان كان غيرهم افقه فى معانيه وان هؤلاء
الاربعة تفرغوا لاخذه منه صلى الله عليه وسلم مشافهة
وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم من بعض وتفرغوا لان
يؤخذ عنهم اوانه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون
بعد وفاته من تقدم هؤلاء الاربعة وتمكنهم وانهم اقعد
من غيرهم فى ذلك فليؤخذ عنهم جمع القرآن على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعة قال المازرى هذا الحديث
تعلق به بعض الملاحدة فى عدم تواتر القرآن وجوابه من
وجهين احدهما انه ليس فيه تصريح بان غير الاربعة لم
يجمعه مع تخصيصه بالانصار فقد يكون مراده الذين
جمعوه من الانصار فيما وصل الى علمه اربعة واما غيرهم
من المهاجرين ومن الانصار الذين لم يعلمهم فلم ينفهم
ولو نفاهم كان المراد نفى علمه وقد روى غير مسلم حفظ
جماعات من الصحابة فى عهده صلى الله عليه وسلم وذكر
منهم المازرى خمسة عشر صحابيا وثبت فى الصحيح انه
قتل يوم اليمامة سبعون ممن جمع القرآن وكانت اليمامة
قريبا من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهؤلاء الذين
قتلوا من جامعيه يومئذ فكيف الظن بمن لم يقتل ممن حضرها
ومن لم يحضرها وبقى بالمدينة او بمكة او غيرها ولم يذكر فى هؤلاء
الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلى ونحوهم من كبار الصحابة
الذين يبعد كل البعد انهم لم يجمعوه مع كثرة رغبتهم
فى الخير وحرصهم على مادون ذلك من الطاعات وكيف
يظن هذا بهم ونحن نرى اهل عصرنا يحفظ منهم فى كل
بلد الوف مع بعد رغبتهم فى الخير فى درجة الصحابة فهذا
وشبهه يدل على انه ليس معنى الحديث ان لم يكن فى نفس
الامر احد جمع القرآن الا الاربعة المذكورون والثانى
انه لو ثبت انه لم يجمعه الا الاربعة لم يقدح فى تواتره
فان اجزاءه حفظ كل جزء منها خلائق لايحصون فحصل
التواتر وليس من شرط التواتر ان ينقل جميعهم جميعه بل
اذا نقل كل جزء عدد التواتر صارت الجملة متواترة بلا شك

بلائك ولم يخالف فى هذا مسلم ولا ملحد وابو زيد قال النووى هو سعد بن عبيد بن النعمان الاوسى وقيل قيس بن السكن الخزرجى قال لأبى ان الله امرنى ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال المازرى والقاضى الحكمة فى ذلك هى ان يتعلم أبى الفاظه وصيغة اداءه ومواضع الوقف وصنع النغم فان نغمات القرآن على اسلوب الفنه الشرع وقدره من النغم المستعملة فى غيرها ولكل ضرب من النغم اثر مخصوص فى النفوس فكانت القراءة عليه لتعليمه لا ليتعلم منه وقيل ليبنه الناس على فضيلة أبى فى ذلك ويحثهم على الاخذ عنه ولا يمتنع احد عن الأخذ عن دونه فى الرتبة واقول الذى عندى انه لما نزلت سورة لم يكن وكانت عادته صلى الله عليه وسلم انه اذا نزل عليه شئ قرأه على الصحابة او من حضر منهم أمر عند نزول هذه السورة ان يقرأها على أبى فنص له على اسمه بخصوصه وهذا وجه الفضيلة كونه نص على اسمه ولهذا قال أبى الله سماك لك فقد وجه النعمة عليه كونه سماه له فكانت قراءته صلى الله عليه وسلم عليه من نمط قراءته لما نزل على سايرالصحابة من غير زياده على ذلك ولم تكن المزية والخصوصية الا فى التنصيص على اسمه بخصوصه ومع هذا فلا تحتاج الى تأويل ثم رايت البيهقى سبقنى الى ذلك فقال فى شعب الايمان بعد ايراده الحديث وهذا كما ان جبريل كان يقرأ على النبى صلى الله عليه وسلم ليأخذ عنه النبى صلى الله عليه وسلم وكذا النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ على أبى بن كعب تعليما منه لأبى ليأخذ عنه فبكى قيل سرورا وقيل خوفا من تقصيره فى شكر هذه النعمة اهتز عرش الرحمن لموت سعد قال قوم هو على ظاهره واهتزاز العرش تحركه فرحا بقدوم روح سعد وجعل الله فى العرش تمييزا حصل به هذا ولا مانع منه لأن العرش جسم من الاجسام يقبل الحركة والسكون قال النووى وهذا هو المختار وقيل المراد اهل العرش اى حملته وغيرهم من الملائكة فحذف المضاف والمراد بالاهتزاز الاستبشار والقبول لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة خير منها قال العلماء هذا اشارة الى عظيم منزلة سعد وان ادنى

ثيابه

ثيابه فى الجنة خير من هذه لأن المنديل ادنى الثياب لأنه معد للوسخ والامتهان فغيره افضل فاجم القوم روى بتقديم الحاء على الجيم وعكسه لغتان اى تأخروا كفرا فغلق به هام المشركين اى شق رؤوسهم مثل به قال النووى بضم الميم وكسر الثاء المخففة يقال مثل بالقتيل مثلا اذا قطع اطرافه او انفه او اذنه او مذاكيره ونحو ذلك والاسم والما مثل بالتشديد فهو للمبالغة قال والرواية هنا بالتخفيف فما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع قال القاضى يحتمل ان ذلك لتراحمها عليه لبشارته بفضل الله عليه ورضاه عنه وما اعده له من الكرامة او ازدحموا عليه اكراما له وفرحا به واظلوه من حر الشمس لئلا يتغير ريحه او جسمه مجذعا اى مقطوع الأنف والاذنين فى معزى له اى سفر غزو جليسا بضم الجيم هذا منى وانا منه قال النووى ومعناه المبالغة فى اتحاد طريقهما واتفاقهما فى طاعة الله فنئنا علينا بنون ثم مثلثة اى اسلع وافشى صرمتنا بكسر الصاد وهى القطعة من الابل وتطلق ايضا على القطعة من الغنم فنافر أنيس الى آخره اى تواهن هو واخ ايهما اشعر وكان الرهن صرمة ذا وصرمة ذاك فايهما كان افضل اخذ الصرمتين فتحاكما الى الكاهن فحكم ان أنيسا افضل وهو معنى قوله فخير انيسا اى جعله الخيار والافضل كأنى خفاء بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الفاء والمد وهو الكساء وروى بجيم مضمومة وهو غثاء السيل فراث اى ابطاء اقراء الشعر بالقاف والراء والمد اى طرقه وانواعه فتضعفت رجلا منهم اى نظرت الى اضعفهم فسالته لأن الضعيف مامون الغائلة غالبا ولابن ماهان فتصيفت بالياء وانكرها القاضى وغيره وقالوا الاوجه لها هنا كانى نصب احمر بضم الصاد وسكونها واحد الانصاب وهى حجارة كانت الجاهلية تنصبها وتذبح عندها يعنى من كثرة الدماء التى سالت منه يضفر بهم سخفة بفتح السين وضمها وسكون الخاء المعجمة وهى رقة الجوع وضعفه وهزاله فى ليلة قمراء اى مقمرة طالع قمرها اضحيان بكسر الهمزة والحاء وسكون الضاد المعجمة بينهما اى مضيئة اذ ضرب على اسمخهم جمع سماخ وهو الخرق الذى فى الاذن يقال بالسين وبالصاد وهو افصح والمراد هنا آذانهم اى ناموا

وامراتان فى نسخة وامراتين على تقدير ورايت فانتاهتا عن
قولهما اى ماانتهتا عنه بل دمتا عليه و فى نسخة فمانتاهتا
على قولهما اى عن الدوام على قولهما فقلت من مثل الخشة
غيرانى لا اكنى اى قال لهما ذكر فى الفرج واراد بذلك
سبب اسف ومنايلة وغيظ الكفار بذلك تولولان اى
يدعوان بالويل لوكان هاهنا احد من انفارنا جمع نفر
ونفير وهو الذى ينفر عند الاستغاثة وروى من انصارنا
وجواب لو محذوف اى لانتصرنا كلمة تملأ الفم اى عظيمة
لاى شئ اقبح منها كالشئ الذى يملأ الشئ فلايسع غيره
وقيل معناه لايمكن ذكرها وحكايتها لانها تسد فم
حاكيها وتملأه لاستعظامها فقدعنى بالدال المهملة اى
كفنى ومعنى طعام طعم بضم الطاء وسكون العين اى
نشبع شاربها كما يشبعه الطعام غبرت ماغبرت اى
بقيت مابقيت قد وجهت الى الارض اى اريت جهتها ..
لا ادراها ضبط بضم الهمزة وفتحها اى مابى رغبة عن
دينكما اى لا اكرهه بل ادخل فيه فاحتملنا اى حملنا
انفسنا ومتاعنا على الابل ايما بكسر الهمزة وحكى فتحها
وبالمد ابن رخص براء وخاء وصاد مفتوحات شنفوا له
بفتح الشين المعجمة وكسر النون وفاء اى ابغضوه وتجهموا
اى نالوه بوجوه كريهة غليظة فتناقدا لرجل اى تحاكما
اليه اتحفنى بضيافته اى خصنى واكرمنى بها فانطلق
الآخر كذا فى اكثر الاصول وفى بعضها الاخ بدله شنة
بفتح الشين القربة البالية فلما راه تبعه كذا فى كل الاصول
وفى البخارى اتبعه بسكون التاء اى قال اتبعنى قال القاضى
وهو احسن واشبه بسياق الكلام ثم احتمل قربته فى
نسخة قربته بالتصغير اما انت للرجل اى اماحان وفى
نسخة اما آن وهما لغتان وفى نسخة ما بحذف الف الاستفهام
يقفوه اى يتبعه من ظهرانيهم بفتح النون اى بينهم ذو الخلصة
بفتح الخاء واللام والام وحكى سكونها وحكى ضم الخاء مع
فتح اللام وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية
المراد انهم كانوا يقولون لذى الخلصة الكعبة اليمانية وللذى

بمكة.

بمكة الكعبة الشامية للتمييز هل أنت مريحى من ذى الخلصة
والكعبة اليمانية والشامية قال القاضى لفظ والشامية ٥
هنا وهم من بعض الرواة والصواب حذفه كما فى البخارى
وقال النووى يمكن تاويله والتقدير هل انت مريحى من
قولهم الكعبة اليمانية والشامية ووجود هذا الموضع الذى
يلزم منه هذه التسمية كانها جمل أجرب قال القاضى
معناه مطلى بالقطران لما به من الجرب فصار اسود لذلك
يعنى صارت سوداء من احتراقها ابو ارطاة حصين بن ربيعة
فى نسخة حصين بالصاد قال القاضى وهو الصواب وابو بكر
ابن النضر فى نسخة ابن ابى النضر نسبة الى جده والد النضر
وهو هاشم بن القاسم لم تزع اى لاروع عليك ولاضرر
ختن الفريابى بفتح الخاء المعجمة والمثناة فوق اى زوج بنته
ماسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحى
يمشى انه فى الجنة الا لعبد الله بن سلام قال النووى لايخالف
هذا ماثبت من اخباره صلى الله عليه وسلم عن العشرة والحسن
والحسين وعكاشة وثابت بن قيس وغيرهم انهم فى الجنة
لان سعدا انما نفى سماعه ولم ينف اصل الاخبار بالجنة لغيره
قال ولو نفاه كان الاثبات مقدما عليه فصلى ركعتين فيها
قال النووى فيه نقص لفظة ثبتت فى البخارى وهى ركعتين
تجوز فيهما مالا ينبغى لاحد ان يقول مالا يعلم قال النووى
يحتمل انه لم يسمع خبر سعد ويحتمل انه كره الثناء عليه بذلك
تواضعا وايثارا للخمول وكراهة للشهرة منصف بكسر الميم وفتح
الصاد ويقال بفتح الميم ايضا فرقبت روى بكسر القاف وفتحها
لغتان الوصيف هو الصغير المدرك للخدمة بحداد بتشديد
الدال جمع جادة وهى الطريق البينة المسلوكة جواد منهم اى
لهرق واضحة بينة مستقيمة فرجل بى بالزاى والجيم اى رمى
بى بروح القدس هو جبريل عليه السلام ينافح اى يدافع
ويناضل يثلب اى يتغزل حصان بفتح الخاء اى محصنة عفيفة
رزان اى كاملة العقل ماترن اى ماتنهم وتصبح غرثى
بفتح الغين المعجمة وسكون الراء ومثلثة اى جايعة من لحوم الغوافل
معناه لاغتياب الناس لانها لواغتابتهم شبعت من لحومهم

ايؤذن لى فى ابى سفيان قال النووى المراد به ابن الحارث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم وكان اذ ذاك شديدا على النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين ثم اسلم وحسن اسلامه ∴ ان سنام المجد من آل هاشم ∴ بنو ابنة مخزوم وولدك العبد ∴ قال النووى بنت مخزوم هى فاطمة بنت عمرو بن عابد بن عمران ابن مخزوم ام عبد الله والد النبى صلى الله عليه وسلم واخوته الزبير وابى طالب قال وبعد هذا البيت بيت لم يذكره مسلم وبذكره تتم الفائدة والمراد وهو

∴ ومن ولدت ابناء زهرة منهم ∴ كرام ولم يقرب عجايزك المجد ∴

قال مراده بقوله ولدت ابناء زهرة منهم كرام هالة بنت وهب ابن عبد مناف ام حمزة وصفية قال واما قوله ووالدك العبد فهو سب لابى سفيان بن الحارث ومعناه ان ام الحارث بن عبد المطلب والد ابى سفيان هذا هى سميه بنت وهب ومعناه غلام لبنى عبد مناف وكذا ام ابى سفيان كانت كذلك وهو مراده بقوله ولم يقرب عجايزك المجد رشق بالنبل بفتح الراء اى الرمى بها ∴ فدان لكم اى حان لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه قال العلماء المراد بذنبه هنا لسانه فشبه نفسه بالاسد فى انتقامه وبطشه اذا اغتاظ وحينئذ يضرب بذنبه جنبيه كما فعل حسان بلسانه حين اولعه فجعل يحركه فشبه نفسه بالاسد ولسانه بذنبه ثم أدلع لسانه اى اخرجه عن الشفتين لأفرينهم بلسانى فرى الأديم اى لامزقن اعراضهم تمزيق الجلد لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين اى لأستلطفن فى تخليص نسبك فى هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فى نسبهم الذى ناله الهجو كما ان الشعرة اذا سلت من العجين لا يبقى منها شئ فشفى واشتفى اى شفى المؤمنين واشتفى هو بما ناله من اعراض الكفار برا اى واسع الخير والنفع وقيل منزها عن الاثم نقيا فى نسخة بدله حنيفا شيمته اى خلقه فان ابى واولده وعرضى احتج به ابن قتيبة لمذهبه ان عرض الانسان هو نفسه لا اسلافه لانه ذكر عرضه واسلافه بالعطف وقال غيره عرض الانسان هو اموره كلها التى يحمد بها ويذم من نفسه واسلافه وكل ما لحقه نقص يعيبه وقاء بكسر الواو

وبالمد

وبالمد وهو ما وقيت به الشئ تكلت بنيتى اى فقدت نفسى تثير النقع اى ترفع الغبار وتهيجه من كنفى كدا بفتح النون اى جانبت كدا بفتح الكاف وبالمد وهى ثنية على باب مكة قال النووى وعلى هذه الرواية هذا البيت اقوا مخالف لباقيها وفى نسخة موعدها كداء يتبادين الأعنة ويروى يتبادرن عن الاعنة قال القاضى الأول هو رواية الأكثرين ومعناه يضاهين قوائمها واعناقها مصعدات اى مبلات اليكم ومتوجهات على اكنافها بالثناة فوق الأسل بفتح الهمزة والسين المهملة ولام اى الرماح الظما اى الرقاق فكأنها لقلة مائها عطاش وقيل المراد العطاش لدمائ الاعداء وروى الاسد بضم الدال اى الشجعان العطاش الى دمائكم تظل جيادنا اى خيولنا متمطرات اى مسرعات سبق بعضها بعضا يلطمهن بالخمر النساء اى يسترهن بخمرهن بضم الخاء والميم جمع خمار ليزيلن عنهن الغبار اكراما لهن وقال الله قد سرت جندا اى هيأتهم وارصدتهم عرضتها اللقاء بضم العين اى مطلوبها ومقصودها ليس له اكفؤا اى مماثل ومقاوم محاف اى مغلق خشفة قدمى اى صوتها فى الأرض خضخضة الماء اى صوت تحريكه والله الموعد اى فيحاسبنى ان تعمدت كذبا ويحاسب من ظن بى السوء ، يشغلهم بفتح الياء الصفق كناية عن التبايع وكانوا يصفقون بالأيدى بين المتبايعين بعضها على بعض لم يكن يسود الحديث اى يكثره ويتابعه روضة خاخ بخاءين معجمتين بقرب المدينة فى طريق مكة بها ظعينة هى سارة مولاة لعمران بن ابى صيفى القرشى اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال العلماء معناه الغفران لهم فى الآخرة والا فلو توجه على احد منهم حد اقيم عليه فى الدنيا لا يدخل النار ان شاء الله قال النووى قال العلماء هو للتبرك لا للشك لانه لا يدخلها احد منهم قطعا كما فى الحديث قبله قالت بلى قال النووى مقصودها الاسترشاد لا رد مقالته صلى الله عليه وسلم وان منكم الا واردها قال النووى الصحيح ان المراد بالورود فى الآية المرور على الصراط وهو جسر منصوب على جهنم فيقع فيها اهلها وينجوا الآخرون فنزا بالنون والزاى اى ظهر وارتفع وجرى ولم ينقطع مرمل بسكون الراء وفتح الميم رمال السرير بكسر الراء وضمها

ما ينسج فى وجهه بالسعف ونحوه ويشد بشريط ونحوه حين يدخلون
اى منازلهم وفى نسخة يرحلون ومنهم حكيم هو اسم عمل لرجل
وقيل صفة من الحكمة ارملوا اى فنى طعامهم يا نبى الله
ثلاث اعطيتهن الحديث قال النووى هذا من الاحاديث المشهورة
بالاشكال لان ابا سفيان انما اسلم عام الفتح سنة ثمان بلا خلاف
وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد تزوج ام حبيبة قبل ذلك
بزمان سنة ست وقيل سنة سبع وهى بارض الحبشة وعقد عقدها
عثمان وقيل خالد بن سعيد بن العاص بأذنها وقيل النجاشى لانه
امير الموضع وسلطانه قال القاضى والذى فى مسلم هنا انه زوجها
ابو سفيان غريب جدا وقال ابن حزم هذا الحديث وهم من بعض
الرواة بل موضوع والافة فيه من عكرمة ابن عمار لانه لا خلاف انه
صلى الله عليه وسلم تزوجها قبل الفتح بدهر وهى بارض الحبشة
وابوها كافر قال النووى وانكر ابن الصلاح هذا على ابن حزم وبالغ
فى الشناعة عليه وقال لا نعلم احدا من ائمة الحديث نسب عكرمة
الى وضع الحديث وقد وثقه وكيع وابن معين وغيرهما قال
والحديث مؤول على انه ساله تجديد عقد النكاح تطييبا لقلبه
حيث لم يباشره اولا قال النووى وليس فى الحديث انه جدد
العقد فلعله صلى الله عليه وسلم اراد بقوله نعم ان مقصودك
يحصل وان لم يكن بحقيقة عقد البعداء اى فى النسب البغضاء
اى فى الدين ارسالا اى فوجا بعد فوج ماخذها ضبط بالقصر
وفتح الخاء وبالمد وكسرها يا اخى ضبط بالتصغير وبالتكبير
بنوسلمة بكسر اللام ممثلا ضبط بضم الميم الاولى وسكون الثانية
وبفتح التاء وكسرها اى قائما منتصبا ان الانصار كرشى وعيبتى
اى جماعتى وخاصتى الذين اثق بهم واعتمدهم فى امورى قال
الخطابى ضرب مثلا بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذى يكون
به بقاؤه والعيبة وعاء معروف اكبر من المخلاة يحفظ الانسان
فيها ثيابه وفاخر متاعه ويصونها ضرب بها مثلا لانهم اهل سره وخفى احواله
سمعت اباأسيد بضم الهمزة على المشهور خطبنا بكسر الطاء اسم فاعل
وفى نسخة خطبنا بفتحها فعل ماض عتوا بن عتبة هو الوليد بن عتبة
ابن ابى سفيان عامل عمه معاوية الخليفة على المدينة خلفنا اى اخرنا
سالمها الله من المسالمة وهى ترك الحرب قيل هو دعاء وقيل خبر وقيل يعنى سلمها

بنى لجيان بكسر اللام وفتحها بطن من هذيل ورعلا
بكسر الراء وسكون العين المهملة ومن كان من بنى عبد الله
قال القاضى المراد بهم هنا بنو عبد العزى من بنى عطاف
سماهم النبى صلى الله عليه وسلم بنى عبد الله وسمتهم العرب
بنى محولة لتحويل اسم ابيهم موالى اى ناصرى والمختصون
بى والله ورسوله مولاهم اى وليهم والمكفل والحليفين بالحاء
من الحلف اى المتحالفين لاخير منهم هى لغة اول صدقة بيضت
اى سوّيت وافرجت صدقة طى بالمز على المشهور الملاحم مكارك
القتال والتحامه تجدون من خير الناس فى هذا الشان اشدهم
له كراهية حتى يقع قال القاضى يحتمل ان المراد به الاسلام
كما كان من عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص
وعكرمة بن ابى جهل وسهيل بن عمرو وغيرهم ممن كان يكره الاسلام
كراهة شديدة ثم لما دخل فيه اخلص واحبّ وجاهد فيه حق جهاده
قال ويحتمل ان المراد هنا الولايات لانه اذا اعطيها من غير مسئلة اعين عليها
خير نساء ركبن الابل اى نساء العرب احناه اى اشفقه والحانية التى تقوم على
ولدها بعد يتمه فلا تتزوج فاذا تزوجت فليست بحانية قاله الهروى فى ذات
يده اى ماله المضاف اليه لا حلف فى الاسلام اراد به حلف التوارث والحلف
على ما منع الشرع منه النجوم امنة بفتح الهمزة والميم السماء معناه ما
دامت باقية فالسماء باقية فاذا انتثرت فى القيامة ذهبت السماء وانفطرت
أتى اصحابى ما يوعدون اى من الفتن والحروب أتى أمتى ما يوعدون من ظهور
البدع والحوادث فى الدين فئام بفتح الفاء ثم همزة اى جماعة قرنى هم
اصحابه الذين رأوه ثم الذين يلونهم هم الذين رأوا اصحابه وهم التابعون
ثم الذين يلونهم هم اتباع التابعين ثم يجئ قوم الى آخره قال النووى هذا ذم
لمن يشهد ويحلف مع شهادته وتبذر بمعنى سبق والمعنى انه يجمع بين اليمين
والشهادة فتارة تسبق هذه وتارة تسبق هذه عن العهد والشهادات
قال النووى اى ان يجمع بين اليمين والشهادة وقيل المراد النهى عن قوله على عهد
الله او اشهد بالله ثم يتخلف فى نسخة يخلف بحذف التاء اى يجئ من بعدهم
خلف بسكون اللام اى خلف سوء قال اهل اللغة الخلف ما صار عوضا
من غيره ويستعمل فيمن خلف بخير او شر لكن يقال فى الخير بفتح اللام وفى الشر
بسكونها على الأشهر فيهما السمان بفتح السين هى السمن يشهدون ولا يستشهدون
تقدم تاويله ويخونون ولا يؤتمنون فى اكثر النسخ ولا يتمنون وينذرون بكسر

الذال وضمها ولايوفون فى رواية ولايفون ويظهر فيهم السمن اى
كثرة اللحم اى يكثر ذلك فيهم استكسابا لاخلقة وقيل المراد بهم تكثرهم بما
فيهم ودعوى مالیس فیهم من الشرف وغیره وقیل المراد جمعهم الاموال ارأیتکم
لیلتکم هذه الحدیث المراد ان کل نفس کانت تلك اللیلة علی الارض لاتعیش
بعدها اکثر من مائة سنة سواء قل عمرها ام لا ولیس فیه نفی عیش احد یوجد
بعد تلك اللیلة فوق مائة سنة فوهل بفتح الهاء اى غلط یرید بذلك ان
ینخرم ذلك القرن اى ینقطع وینقضی منخوسة اى مولودة قال النووی وفیه
احتراز من الملائکة قال وقد احتج بهذا الحدیث من شذ من المحدثین فقال الخضر
علیه السلام میت والجمهور علی حیاته ویتأولون هذا الحدیث
علی انه کان علی البحر لاعلی الأرض اوانه عام مخصوص لاتسبوا اصحابی
الی اخره النصیف لغة فی النصف والمراد بلوغ الثواب ثم قال العلماء هذا
مشکل الظاهر من حیث الخطاب واجاب جماعة بانه صلی الله علیه وسلم
نزل السباب منهم لتعاطیه مالایلیق به منزلة غیر الصحابة وقال السبکی الظاهر
ان الخطاب فیه لمن صحبه آخرا بعد الفتح وقوله اصحابی المراد بهم من اسلم قبل
الفتح قال ویرشد الیه قوله انفق الی اخره مع قوله لایستوی منکم من انفق من
قبل الفتح وقاتل الآیة قال ولا بد لنا من تاویل بهذا اوبغیره لیکون المخاطبون
غیر الاصحاب المرضی بهم قال وسمعت شیخنا الشیخ تاج الدین بن عطاء الله
یذکر فی مجلس وعظه تأویلا اخر یقول ان النبی صلی الله علیه وسلم له تجلیات
یری فیها من بعده فیکون الکلام منه صلی الله علیه وسلم فی تلك التجلیات خطابا
لمن بعده فی حق جمیع الصحابة الذین من قبل الفتح وبعده قال السبکی وهذه طریقة صوفیة
فان صح ذلك فالحدیث شامل لجمیع الصحابة والافهو فی حق المتقدمین قبل الفتح
ویدخل من بعدهم فی حکمهم فانهم بالنسبة الی من بعدهم کالذین من قبلهم بالنسبة انتهی
یسخر یاوس اى یحقره ویستهزئ به امداد اهل الیمن هم الجماعات الغزاة الذین یمهدون
جیوش الاسلام فی الغزو اکون فی غبر الناس بفتح الغین المعجمة وسکون الموحدة
وبالمد اى اضعافهم وصعالیکهم واخلاطهم الذین لایونه لهم وهذا من اشارة
الخمول وکتم حاله رث البیت اى قلیل المتاع اشامة بضم الشین المعجمة وفتحها
یذکر فیها القیراط قال العلماء هو جزء من اجزاء الدینار والدرهم وکان اهل مصر یکثرون من
استعماله والتکلم به فان لهم ذمة اى حقا وحرمة ورحما لکون هاجر ام اسماعیل منهم وصهرا
لکون ماریة ام ابراهیم علیه السلام منهم عن ابی بصرة بالموحدة والصاد
المهملة اهل عمان بضم العین وتخفیف المیم مدینة بالبحرین لامة ذات
شرها لامة خیر کذا فی اکثر الاصول وفی نسخة لامة سوء قال القاضی وهو

خطأ وتصحیف

خطأ وتصحیف ثم تعدای انصرف سخیمک بفتح السین المهملة وسکون المعجمة وبکسر المیم
سخطك وبصفاو شعوك بکسر السین المهملة وسکون المعجمة وبشد بدراعیه وهی الفعل التی
لاشعر علیها بیود فی بالواو والدال المهملة والقاف اى لشیخ وقیل شیخ ذات
التطافن بکسر الطاء سمیت بذلك لانها شقت تطافها اى نطاقها فجعلت احد فلقتیها
صغیرا فالکفت به والاخر اسفرة النبی صلی الله علیه وسلم وابی بکر فاما الاکذاب
فقد رأیناه هو المختار بن ابی عبید الثقفی ادعی النبوة واما المبیر اى المهلك
فالحجاج بکسر الجیم اى اطنك بفتح الطاء اى عظیم البطن وهو ان یکون فیها انتفاخ
فی الجنبین المحمارة للرکوب ومعنی الحدیث ان من رضی الاحوال من الناس
الاوساط قلیل فیهم جید الفعله الراحلة فی الابل کتاب الادب والمروات
صحابی بفتح الصاد معنی الصحبة الموسمات بضم المیم الاولی وکسر الثانیة اى الزراق
الغنایا المحاهیر تتمثل بیتها اى یضرب به المثل لانفرادها به اعلام من ابك
قال فلان الرائی قال النووی قد تقال الرای لاحدهما الوالد والحواب الولد
فی زعمهم لجهله او المراد من ماء من انت محاربا فارهقه بالغار اى شطبة حاربة
وشاره اى هیئته ولباسه لیصبها بفتح الیم علی البهود حلفی بقدم مناخه فی الحج کذا
بالراء اى صدقاله ووابنه بضم الواو عن النواس بن سمعان الانصاری قال ابوعیسی
الحبانی وغیره هذا واسم وصوابه الکلابی البرصن الخلق اى یطلق علی ما یطلق
علیه من الصلة والصدق والبر واللطف وحسن الصحبة والشرع والطاعة فان البر یطلق
علی کل ماذکر وهو یجامع حسن الخلق حاله اى تردد ولم ینشرح له الصدر وحصل
فی القلب الشك سئم ما یعنی من الهجرة الی اخره معناه انه اقام بالمدینة
بعد ان اراد من غیر تعلقه الیها واستیطان لرغبته فی السؤال عن امور الدین فاذا صلی الله علیه
وسلم کان معه بذلك للمهاجرین دون الهاجرین فامت الرحم فقالت
قال القاضی الرحم التی توصل وتقطع انما هی من المعانی ولیست بجسم وانما هی قرابة
ونسب والمعانی لایتأتی فیها القیام ولا الکلام فاما ان یکون مجازا وضرب مثل
اوالمراد فیام ملك وکلمه علی لسانها العائد اى المستعیذ ان اصل من وصلك
قال القاضی صلة الله لعباده لطفه بهم ورحمته ایاهم واحسانه الیهم اوصلتهم باهل
ملکوته وشرح صدورهم لمعرفته وطاعته من سره ان یبسط علیه فی رزقه اى یوسع
ویکثر وقیل یبارك فیه اوینسأ بالهمز اى یؤخر فی اثره اى اجله لانه تابع للسماة وظاهر
هذا ان الاجل مبرم ومنقض وفیه قولان مشهوران والصالح یوصل الحدیث علی
الزیادة بالبر کله فی الاوقات والتوفیق للطاعات وفی المسئلة تأنیث
واحلم بضم اللام وکسرها اى یسیرون الی القول شفههم بضم اولها وکسر الثانی
وتشدید الفاء اى تطعمهم الحل بفتح الحاء وهو الرمان والحاء اى من الامم الذی یتاهبون

في قطعته ولا تراب من التراب وهو المعاداة وقيل المقاطعة لان كل واحد يولي صاحبه
دبره حسنا علوي بن نصر الهيثمي في شعبه نصر على والصواب الاول فيصد بضم الصاد
الاسم والقطع اي ظن السوء قال الخطابي والمراد تحقيق الظن وقصد تقيد دون ما يحس
في النفس فان ذلك لا يملك ولا يحصوا ولا يحسوا الاول بالحاء والثاني بالجيم فيلحا
الاستماع لحديث القوم وتجسس البحث عن العورات ولا تنافسوا من المنافسة
وهي الرغبة في الشيء وفي الانفراد به لانه يضر واو هاعيني والمراد النهي
عن الحسد وقيل لا تحسدوا اي لا تظلموا ما لهم وهو اللائق القبيح ولا تحذله اي اذا استغاث
به في دفع ظالم ونحوه ان مد اعانته اذا امكنه ولم يكن له عذر شرعي ولا تجفوه بالحاء المهملة
والقاف من الجفاء وروي بالمعجمة والفاء اي لا تعذ رعهده الفقوي ههنا اي ان الاعمال
الظاهرة لا تحصل على التقوى وانما تحصل بما يقع في القلب من خشية الله وخوفه
وعظمته ان الله لا ينظر الى اجسادكم الحديث معنى نظر الله هنا مجازاته ومحاسبته
والمقصود ان الاعتبار في هذا كله بالقلب بفتح ابواب الجنة يوم الاثنين قيل فوعلى
ظاهره وقيل كنوه الصفح والعفو ان ورفع المنازل واعطاء الثواب الجزيل سحماء
اكرعداوا انظر اما بالقطع اي اخروا اركضوا بهمز وصل وراسكنه وضم الالف اي
اخروا وروي بقطع الهمزة ايضا بمعناه يقال ركاه وارتكاه يقال يرجعا الى الصلح
والمودة فارصدا اي اقعدا مدرجته بفتح الميم والراء اي طريقته بهمزة اي اقوم بما صلحها
وتهيئ اليه يسيبها بمعرفة بفتح الميم والراء حرفة بضم الحاء قال جنابها اي لو ولج
بعد ذلك الوالجة واجتنا ثمارها قد جنتي منك اي وجبت ثوابي وكراعي بهمزة الوعك
بسكون العين الحمى وقيل المهايئ اي عنيته بالعين المعجمة والقوت طيب بضم القاف
وسكون الميل الذي يشد به الصلب من ظوصب هو المرض اللازم ولا نصب هو
التعب بهمزة ضبط بضم الباء وفتح الصاد على ما لم يسم فاعله ويفتح الباء وضم الهاء اي تعبه
قاربوا اي اقتصدوا ولا تغلوا ولا تقصروا بل توسطوا وسددوا اي اقصدوا
السداد وهو الصواب القليل هو العنزة برجله تركض بين يدي اثان معجمتين
وفاء بين واوله مضموم وروي بالمهملة اي يزعزع ان حرمة الظلم على نفسي
اي تقدست عنه ولغاليب كلكم ضال اي لو تركوا وما في طباعهم من اثار الشهوات
والراحة واعمال الكسل لظلوا الا كما ينقص هو على وجه التقريب المراد بهم
كما مر مثله في حديث الخضر المخيط بكسر الميم وفتح الياء وقال الطيبي ظلمات
يوم القيمة قيل هو على ظاهره وقيل كناية عن الشدائد وقيل كناية عن الاذلال
والعقوبات كان الله فوجاحبه اي اعانه عليها ولطف به ومن سوء مسلمه اي
قال النووي المراد به الستر على ذوي الهيئات ونحوهم ممن ليس معروفا بالاذى
والفساد والهفوة بالمد الخطأ الذي لا حد لها على الظالم اي يمهل ويوجد ويطيل

له في المدة او يقبل اعذاره بطلاقة تسكن بين عملة بضم فسكون اي ضرب بيده او رجل او نحوه
منتقمة اي قبيحة كل فعله هو ذنب تداعى له سائر الجسد اي دعا بعضه بعضا الى المشاركة
فوذلك المستحق ما قالا فقيل الباري مالم يعتقد المظلوم معناه ان اثم السباب الواقع بين
اثنين مختص بالبادي منهما الا ان يجاوز الثاني قدر الانتصار فيتحمل الباقي الكل
بما قاله ولا يجوز للمسبوب ان يقتص الا بمثل ما سبه مالم يكن كذبا او قذفا او سبا
لاسلافه واذا انتصر استوفى ظلامته ويبرئ الاول من حقه ويعفى عليه اثم الابتداء والاثم
والاثم المستحق لله وقيل يرفع عنه جميع الاثم بالانتصار منه ويكون معنى على الباري اي
عليه اللوم والذم لا الاثم ما نقصت صدقة من مال قيل هو عائد الى الدنيا بالبركة فيه
ودفع المفسدات عنه وقيل الى الاخرة بالثواب والتضعيف وما زاد الله عبدا بعفو
الا عزا قيل في الدنيا وفي الاخرة وما تواضع احد لله الا رفعه الله فيه القولان ايضا
قال النووي وقد يكون المراد الوجهين معافى الابوال الثلاثة بضم الهاء
مخففة سترة الله يوم القيمة قيل المراد ستر معاصيه عن اعين اهل الموقف
وقيل ترك محاسبته عليها وترك ذكرها الرحلا استأذن هو عيينة بن حصين
ولعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف بتثليث العين اشهر وهو ضد الخرق
ومعناه انه يثيب عليه ما لا يثيب على غيره وقيل معناه يثاب به من الاغراض ويسهل
من المطالب ما لا يتأتى بغيره ورقا بالمد اي خالط بياضه سواد واعرها بفتح الهمزة
وضم الراء حلى بكلمة زجر للابل واسحمات بفتح السين والحاء المهملتين
بينهما جيم ساكنة ثم مثناة فوق ساكنة ثم الف ثم تاء تأنيث بسكون اللام وبكسرها
بالجاد بفتح الميم وثالثه ونون وجيم جمع لحب بفتح اللام والحاء وسكون الباء وهو مناخ
البيت الذي يبرك فيه من فرش وغيره وسكون لا يكون اللعانون اي من شأنهم
اللعن المحرم شفعا ولا شهيدا يوم القيمة اي على الامم بتبليغ رسلهم اليهم الرسالات
وقيل معناه لا يرفع قولهم الشهادة وهي القتل في سبيل الله اللهم انما انا بشر الحديث
قيل كيف يسب من لا يستحق السب واجيب بانه يحكم بالظاهر فقد يظهر له صلى الله
عليه وسلم استحقاقه لذلك بامارة شرعية ويكون في باطن الامر ليس اهلا لذلك
وعندي في الجواب ان المراد من صدر مني ذلك في حقه تعزيرا له على ما
صدر منه فجعله كفارة لما صدر منه ولا يجعله عقوبة عليه في الاخرة فان دعاء
صلى الله عليه وسلم قد يتخلف في الاخرة وامر ذلك شديد وقد عاينا ان لا يملك بذلك
فيه او جلده لعبي بتشديد الباء الدال هي بفتح الباء وسكون الهاء وهي الساك
وقيل بفتح القاف تلوث خمارها بمثلثة اخره اي يذبره على رأسها عن ابي حمزة
القصاب بالحاء والزاي اي واسمه عمران بن ابي عطاء الاسعدي وليس
في الصحيحين كذلك غيره والباقي الواجرة بالجيم والراء وليس القصاب
في البخاري ذكر ولا في مسلم غير هذا الحديث فحطاني بالحاء والطاء المهملتين

حطاء بفتح الحاء وسكون الطاء فقد تقاف ثم فاء ثم دال مهملة فقلة اي الضرب
بالبدِ مبسوطة بين الكفين بالي هو لا توجه وهو لا يوجه اي يطلب لكل منهم انه ؟
وانه مبغض مخالف للآخرين فان اي تحل طائفة للاصلاح ونحوه فمحمود وحسنت
الرجل امرأته المراد به اظهار الود في الوعد مما لا يلزم ونحو ذلك اما المخادعة
فترغيب حر او احد ما لها محرم بالاضجاع العضة ضبط بوزن الوجه والوزن
العدة وان تده والاول انهش وعينه مهملة ومنار معجمة ان الصدق يهدي الى البر
اي الى العمل الصالح الخالص من كل مذموم الى الفجور هو الميل عن الاستقامة
وقيل الانبعاث في المعاصي الركوب بفتح الراء وتخفيف القاف القرعة بضم الصاد وفتح
الراء وهاء احوف اي صاحب حوف لا سيما لك اي لا سيما لك نفسه عن الغضب والشهوات
وقيل لا يملك دفع الوسواس عن خلق آدم على صورته هذه من احاديث الصفات
التي يؤمن بها ويسكت عن الخوض فيها او نوكل على حسب ما يليق بتنزيه الله تعالى
واحسن ما قيل في تاويله ان الاضافة للتشريف كبيت الله والصورة
التي اختارها لآدم وقيل الضبّ للام المقاتل المداعي بفتح الميم ولعام العين منسوب
الى المراعة بطن من وبر بضم سمي فقد صحف الانباط هم قلاحوا العنبر فلسطين
بكسر القاف وفتح اللام بلد بيت المقدس وما حولها محلوا ضبط بالمهملة وبالمهملة سدنا
بعضها بالسين المهملة اي قوسناها الدوحوح لا سيما هو حب عنب الذهبي يتزع
بالعين المهملة اي يرمى في بلد ويحقق ضربه ورميه تنقلب في الجنة اي يتنعم
في ملاذها صاصعه بفتح الصاد والعين المهملتين وبسكون الميم الواقع بالعين
المهملة واصل الاد لي بكسر الدال اي الذلة وروي بالذال المعجمة من
حراهم بالمد والقصر اي من اجلها تزحم بضم التاء وكسر الحاء الثانية وفي نسخة
تزحم بضم التاء وكسر الميم الاولى والحاء وفي نسخة تزحم بفتح التاء والميم اي
تتناول ذلك بفيها العزار ازاره والكبرياء رداؤه الضنى عاد على الله تعالى العلمية
فمن ينازعني عذبته فيه بحذف احدى التاءين اي تتنازعني وفي نسخة
بتحقيق بذلك فصيبن في معنى المشارك وفي ذكر الازار والرداء استعارة بالكناية
اي يخالف واحبطت عملك اسقط به المعتزلة في احباط الاعمال بالمعاصي ومذهب
اهل السنة انها لا تحبط الا بالكفر والجابوا عن هذا الحديث وامثاله على
انه اسقطت حسناته في مقابلة سيئته فبقي احباطا محازا او تحميل انه جزاه بمثل
اخذا بحق الكفء وتحميل ان هذا كان في شرع من قبلنا اشعث اي ملبد الشعر
مغبر عشّ هو ولا مرحل مدفوع بالابواب اي لا وقت له عند الناس
فهم يوقرونه عن ابو اليمين ويطيرون عنهم احقاقا له او اقسم على الله لابرّه اي
اوقسم على وقوع شيء اوقعه الله تعالى وان كان حقيرا عند الناس وقيل معنى

العتم هنا الدعاء واراد اصابته اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم ضبط برفع الكاف
وهو انهم على انه افعل تفضيل اي اشدهم هلاكا وفي الحلية لا يقولن احدكم هلك الناس
وفيها على انه فعل ماض اي هو نفسه اهلكهم اي اهلاكا في الحقيقة قال النووي
واتفق العلماء على ان هذا الذم انما هو فيمن قاله على سبيل الازراء على الناس واحتقارا
وتفضيلا لنفسه عليهم فان قال ذلك حزنا مما يرى فيه نفسه ونحوه الناس من النقص
في امر الدين والتهاون به ولا بأس وقال الخطابي معناه لا يزال الرجل يعيب الناس ويذكر مساويهم
ويقول فسد الناس وهلكوا ونحو ذلك فاذا فعل ذلك فهو اهلكهم اي اسوأ حالا منهم
بما يلحقه من الاثم في عيبهم والوقيعة فيهم وربما اداه ذلك الى العجب بنفسه ورؤية
انه خير منهم فاصبهم منهم بعيب وقع اي اعلمهم منها شيء يوجب طلق روي بكسر اللام
وسكونها وطلقي بزيادة ياء اي سهل منبسط محبب بكاد بالحاء المهملة والذال
المعجمة اي يعوطك بفتح الياء وكسرها من البغاث لنبتي قال
النووي انما سماه مثلا لان الناس يكرهون من عالم حاربين اي قام عليه بالمؤنة
والتربية الاحلة العتم اي ما يحمل به العتم وهو قوله تعالى وان ستكم الا واردها قال
النووي والمراد به الورود على الصراط وهو حبس منصوب عليها وقيل الوقوف عندها
قال او اثنين حاقن في عنى سلم او واحد لم يلعوا الحنة اي لم يبلغوا سن التكليف الذي
يكتب فيه التكليف الحنث وهو الاثم صغارهم وعاميص الحنة بالحاء الدال والعين والصاد
الواحد وعموص بضم الدال اي صغارها واصل الدعموص دويبة تكون في الماء
لا تفارقه اي هذه الصفات في الحنة لا تفارقها قاله النووي في شرح مسلم وقال في شرح
المهذب الدعموص الخنافس في الاصل ومعنى الحديث انهم سيحبون في الحنة بحالة
في صغارها لا يمتعون من موضع منها كما ان الصبيان في الدنيا لا يمنعون الدخول على الحرم
قال في شرح مسلم وفي هذه الاحاديث دليل على كون اطفال المسلمين في الحنة وقد نقل
جماعة منه اجماع المسلمين وقال المازري اما اولاد الانبياء عليهم الصلاة والسلام
فالاجماع متحقق على انهم في الحنة واما الاطفال من سواهم من المسلمين فجماهير العلماء على
القطع لهم بالحنة ونقل جماعة الاجماع على كونهم من اهل الحنة وقطع لقوله تعالى
والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم ولو وقف بعض المتكلمين
واشار الى انه لا قطع لهم كما لكافرين بصقفة ثوب بفتح الصاد وكسر القاف وهي طرفه
فلانبتا بكر اي لا بد له اضطرت بخطار شديد من النار اي اشعثت ممزع وتيس
واصل الخطر المغ وأصل الخطار بفتح الخاء وكسرها ما يجعل حول البستان وغيره من
قضبان ونحوها كالحايط ان الله اذا احب عبدا دعا جبريل الحديث قال العلماء
محبة الله لعبده اي ارادة الخير له وهدايته والعاصه عليه واعانه رحمته وبعضه ارادة
عقابه وشقاوته ونحوه وحب جبريل والملائكة تحمل وحبهم احدهما استغفارهم

له وشاوبهم عليه ودعاوهم والثاني انه على ظاهره المعروف من الخلق وهو سبل القلب اليه واشتباهه
بالحقائق وسبب ذلك كونه مطبوعا لله وبمعنى يوضع للقبول في الارض اي الحب في
قلوب الناس ورضاهم عنه وهو امر الهي الارواح جنود مجندة اي جموع مجتمعة وانواع
مختلفة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال النووي تعارفها لامر جعله
الله تعالى عليه وهو توافق صفاتها التي يظهرها الله تعالى وتناسبها في شيء وقيل
لانها خلقت مجتمعة ففرقت ثم في اجسادها وافق مسمعه الله ومن يأبه نافر
ينافره وقال الخطابي وغيره وفق الله ما خلقها الله تعالى عليه من السعادة او الشقاوة
في الميثاق او كانت الارواح قسمين متقابلين فالائتلاف في الدنيا لما سلف
واختلفت بحسب ما خلقت عليه فتميل الاخيار الى الاخيار والاشرار الى الاشرار
قلم يذكر كثير اضبط بالجر والتثلثة وكذا ما بعده عند قتلة المسجد هي الظلة للشقة
عند باب المسجد الموضع من احد قال الخطابي لا يلزم من كونه معهم ان يكون
منزلته وحالهم من كل وجه اذ ليس كل عمل من الخير يحمله الناس عليه
قال تلك عاجل بشرى المؤمن اي هذه البشرى المعجلة دليل للبشرى الموجلة الى الاخرة
قال النووي هذا احد ما الجم الناس من غير تعرض منه لهم والا فالتعرض مذموم
وهو الصادق اي في قوله المصدوق اي فيما يأتيهم من الوحي الكريم ان احدكم يجمع
همته على حكاية لفظ صلى الله عليه وسلم ثم يرسل اليه الملك قال القاضي المراد بارساله
في هذه الاشياء ظهورها بالتصرف فيها لعباد الاتقاء والا فقد صرح في الحديث
بانه موكل بالرحم وانه يقول رب نطفة رب علقة قال النووي وظاهر
هذا الحديث ارساله بعد مائة وعشرين يوما وفي الروايات الاخر انه بعد اربعين
او بضع واربعين ليلة وفي بعضها بما يشير اليه الاتفاق العلماء على ان نفخ الروح لا
يكون الا بعد اربعة اشهر بكلب رزقه هو بالحركة في اوله بعد من اربع وشقي او سعيد
بالرفع خبر هو معد راجع ما يكون بعينه وبنفسه الا ذراع قال الخطابي المراد بالذراع
الممثل للقرب من سرعة وصوله عقبه الى تلك الدار اي ما بقي منه وبين ان
يصطلم الا كمن بقي منه وبين موضع من الارض ذراع قال والمراد بهذا الحديث
ان هذا قد يقع في النادر من الناس لانه غالبهم قال ثم ان من لطف الله تعالى
وسعة رحمته ان انقلاب الناس من الشر الى الخير فيه كثير واما انقلابهم من
الخير الى الشر ففي غاية الندور ولهذا قاله وهو يحق قوله ان رحمتي غلبت
غضبي حذفه من اسنده فتح الهمزة فيكسران بضم اوله قال النووي
المراد بكتب جميع ما يكتب من الرزق والاجل والسعادة والشقاوة والعمل
والخاتمة والاولى ان ذلك يظهر للملك وغيره ما يفعله وكتابته والا فقضاء
الله سابق على ذلك وعلمه واراده لكل ذلك موجود في الازل اذ امر بالتطفة

ثمان وارعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها الواحد قال القاضي وغيره ليس هو
على ظاهره ولا يصح حمله على ظاهره بل المراد بصورها الخ انه يكتب ذلك ثم يفعله في وقت
لان التصوير بعد الاربعين الاولى غير موجود في العادة وانما يقع في الاربعين الثالثة
وهي مهلة المضغة على اي سرجته بفتح السين والجار المهملتين وكسر الراء ثم ياء مصورة ملكها الملك
وفي نسخة بتشديد الراء بدل الجار وبعدها ياء بدل من السين مخففة بكسر الميم ما احاط الا
به والمختصر من عصا ونحوه وعلاقه وحوفا فكسر تخفيف الكاف وتشديد ها اي
خفض راسه وطاطاه الى الارض على هيئة المهموم يكتب بفتح اوله وضم الكاف والخ
مثناة فوق اي يخط بقلم اسرع من هذا فعل المهموم المفكر حيث به
الاولاد اي التي كتبه في اللوح المحفوظ اي تمت كتابته وامتنعت فيه الزيادة
والنقصان قال العلماء وكتاب الله واحد وقله وكثيره والصحف المنزلة في الاعصار
كل ذلك مما يجب الايمان به واما كيفية ذلك وصفتها فعلمها الى الله تعالى وجرت به المقادير
قال ابو المظفر السمعاني سبيل معرفة هذا الباب الوقوف من الكتاب
والسنة دون محض القياس وشحوذ العقول فمن عدل عن الوقوف فيه ضل
وتاه في بحار الحيرة ولم يبلغ شفا النفس ولم يصل الى ما طلبه اليه القلب لان
القدر سر من اسرار الله تعالى ضرب دونه الاستار اختص الله تعالى به وحجبه عن
عقول الخلق وعقائدهم لما علمه من الحكمة واوجب لنا ان نقف حيث حد لنا ونتجاوز
وقد طوى الله علم القدر على العالم فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب وقيل ان
سر القدر يكشف لهم اذا دخلوا الجنة ولا يكشف قبل دخولها وبكلمة حوت اي
سر القدر يكشف لهم قال القاضي عياض النقاد اجمعوا في السماء في قوله تعالى
يسعون اجتمع ادم وموسى قال القاضي ظاهره وانهما اجتمعا باشخاصهما قال
بينهما قال القاضي ويحتمل انه على ظاهره ويحتمل ان ذلك جرى في حياة موسى سأل الله ان يريه ادم فجمعه جبينا اي
ويحتمل ان ذلك جرى في حياة موسى سأل الله ان يريه ادم فجمعه جبينا اي
كنت سببت واعني اياما بخطيئته المقدر عليها اخراجك من الجنة ثم تعرضنا
نحن لا غواء الشياطين استفهام اي اتحتسبك واتركك وخطأك بين فيها المذاهب في
الايمان بها وعدم الخوض في تاويلها مع ان ظاهرها غير مراد اوتاويلها على القدر
قدره الله علي اي كتبه في اللوح المحفوظ قال النووي ولا يجوز ان يراد به حقيقة
القدر لانه اذا كان لا سبقه بار بعين سنة نفخ ادم بالرفع موسى اي عليه بالحجة قال
النووي فان قيل فالعاصي بما فعله اوقال هذه المعصية قدرها الله علي لم يسقط عنه
اللوم بذلك فالجواب انه باق في دار التكليف ممتاح الى الزجر ما لم يتب وادم مات
وخرج عن دار التكليف وعن الحاجة الى الزجر فلم يبق في الترك المذكور لم فائدة
كتب الله سعادة بني الخلائق قبل ان يخلقهم الخ قال النووي قال العلماء المراد بتقدير
الكتابة في اللوح المحفوظ او غيره لا اصل الكتابة فان ذلك لا اول له وعبر
على المراد قبل خلق السموات والارض ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين الحديث

قال النووي فيه اثبات التفويض او التاويل على المجاز التمثيلي كما يقال فلانة
فوض امرها لزوجها اي اراد به انه حال بينه وبين ما اراد منها فالمعنى انه سبحانه ويعالى
يتصرف في قلوب عباده وغيرها كيف شاء لا يمتنع عليه منها شيء ولا يقوى على ما اراده كما لا
يمتنع على الانسان ما كان بين اصبعيه تخاطب العرب بما يفهمونه وتمثله بالمعاني
المحسة تاكيدا لما في نفوسهم كل شيء يجد بعد رحمتي العجز والنكس روي برفعهما عطفا
على كل وجرهما عطفا على شيء قال القاضي يحتمل ان العجز هنا على ظاهره وهو عدم القدرة
وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسويف به وتاخيره عن وقته قال ويحتمل ان
المراد العجز عن الطاعات والخذف بالاسود ومعناه ان العاجز قد يعجز والكيس
قد قدر كيسه ان الله سبحانه وتعالى كتب على بني ادم حظه من الزنا الحديث معناه ان بني ادم
قد علم نصيب كل انسان منهم من الزنا فمنهم من يكون زناه محققا بالفرج في الحرام
ومنهم من يكون زناه مجازا بالنظر الحرام ونحوه من المذكورات فكلها انواع من
الزنا المجازي والفرج يصدق ذلك او يكذبه اي اما المحقق زنا بالفرج او لا محققه
بان لا يجب حد وان كان زنا في ذلك وجعل بن عباس هذه الامور هي الصغائر
لتفسير اللمم في قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم فتغفر
باجتناب الكبائر ما من مولود الا وله على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه او يهوده ابواه او ينصرانه
او يمجسانه فتقع الاشارة عليها حتى يحصل التغيير من الابوين كما يفتح بصم اوله وفتح ثانيه
البهيمة بالرفع نعتا بالنصب حبيا بالمد اي هي كاملة الاعضاء هل تحس فيها
اي ترون من حين ولادتها بالمد اي مقطوعة اذن او نحوها من الاعضاء المعتبرة
كما تفعله البهيمة بعضها بعضا لا نقص فيها وانما حدث فيها النقص والجدع بعد ولادتها
الايد الذي الاصول بضم الياء المثناة تحت وكسر اللام على انه ماض ابدلت
واو وكيد منه بالالف فيهما وهي لغة منقوله الله اعلم بما كانوا عاملين اجمع به من
قال بالوقف في الطرفين المشكلين وقال هنا وهي الصحيح الذي ذهب
اليه المحققون انهم من اهل الجنة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا فلا يوجه على المواخذة التكليف ولزومه قبل الوصول حتى يبلغ قال
والجواب عن هذا الحديث انه ليس فيه التكليف بصريح بامرهم في الثاني وحقيقة
امتحانهم واسه اعلم بما كانوا العاملون لو بلغوا ولم يبلغوا والتكليف لا يكون الا بالوقوع
في حضيضه مهملة مكسورة ثم ضاد معجمة ثم ياء تنبيه حضن وهي
الحيث وقيل الخاصرة ورواه بن ماهان بالحاء المعجمة والصاد المهملة وهما
الانشيان قال القاضي والهنة وهما تونى صبي فقلت طوبى له الحديث
قال النووي الجمع بين تعيينه به على ان من مات من اطفال المسلمين وغيرهم من اهل
الجنة لانه ليس مكلفا والوقف فيهم بعض من لا يعتد به لهذا الحديث
واجاب العلماء عنه بانه لعله لما علم السابقة الحق القطع من غير ان يكون عندها

دليل قاطع كما انكر على سعد في قوله اني لارجو ويشافاك او سلما ويحتمل انه صلى الله عليه
وسلم قال هذا قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة فلما علم قال فذاك
قبل حله بكسر الحاء وفتحها كما تقدم اي قبل وجوبه وحينه ولو كنت سالت الله ان يعيذك
من الجزع قال النووي وعرفان قيل الجمع ممنوع منه كما يجاب ان الدعا بالاعاذة من
النار وغيرها عبادة وقد امر الشرع بالعبادات وعدم الاتكال فيها على القدر بخلاف
الدعا بطول الاجل فليس عبادة المؤمن الفقير غنى قال النووي المراد بالفقر ما يعم
خصلة النفس والقلب في امور الاخرة كلها فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر
على الاذى واحتمال المشاق في ذات الله وفي الصلاة والصوم وسائر العبادات
وفي كل جزاء الفقير والضعيف لاشتراكهما في الايمان مع ما لكل من العبادات
الخواص بكسر الراء على ما يتفق قال النووي من طاعة الله والرغبة فيما عنده ولا يعجز بكسر
الجيم فلا تقل لو اني فعلت الى اخره قال بعضهم هذا لمن قال ذلك معتقدا الحتما
وانه لو فعل ذلك لم يصبه قطعا فاما من رد ذلك الى مشيئة الله تعالى وانه لا يصيبه
الا ما شاء الله فليس من هذا وقال القاضي الذي عندي ان النهي على ظاهره وعمومه لكنه نهي
تنزيه الستر بضم الستين وضم الثاني وفتح الثالث وحكي ضمها ايضا فتحلها في اية قال النووي
وتحمل على اختلاف في لا يجوز لا اختلاف في نفس الفعال او في نحو معرسة لا يليق فعلها
الاجنبة واختلاف في وقع في شك او شبهة او فتنة او خصومة ان افضى الرجل الى امراته
هو الشد بالخصومة الخصم بفتح الخاء واللام هو الحاذق بالخصومة قال النووي
واليوم هو الخصومة ما ليس بحق فدفع حق واثبات باطل ليبقين سنين الذين سن
فيكم بفتح السين والنون اي طريقهم في المعاصي والمخالفات لا في الكف المتقطعون
اي المتعمقون الغالون المجاوزون الحد وفي واقع الهمز وافعالهم من اشراط الساعة
اي علاماتها وتثبيت الجهل في بخحة وبيث اي ينشر ويتبع ويشرب الخمر اي يشربها
فاشيا يقارب الزمان اي يقرب من العدم ويلحى السخ بسكون اللام وتخفيف
الخاء اي يوضع في الكلوب رؤوسا ضيط بضم الحمزة والتشديد جمع راس
وبالمد جمع رئيس كتاب الدعا انا عند ظن عبدي بي
قيل معناه بالغفران له اذا استغفر والقبول اذا تاب والاجابة اذا دعا والكفاية
اذا طلب الكفاية وقيل المعاملة الرجا وكامل العفو والاحسان اي كرمه
اي معه بالرحمة والسوق فيه والعطايا والاثابة والاعانة وكرره في لقيني اي في
ذاتي وكجوناني يكون المراد في غيبي اي اذا ذكر في خالصا لوجهه عالما لا يطلع عليه
احد وان تقرب مني شبرا اي بالطاعة تقربت اليه ذراعا اي بالرحمة والقبول
وان اتاني يمشي اي اسرع في بالاعانة هرولة اي صببت عليه الرحمة
وسبقته اجابتي اليه ان في الكل الاصناف والجمع بينهما للتاكيد وفي بعضها بجميعه

وتشديد الميم ويجوز تخفيف الميم وسلا بفتح السين ويجوز كسرها وبضمها بفتح الياء
لحومه بفتح الخاء وكسرها الاجرامد وصاع بن رجحانه كذا في معظم الاصول وفي بعضها ابن
كيسان وهو غلط عمي بنا وكثير في هذا الخبر وفي العبلة فيه اربعة من التابعين يحيى
ومن فوقه ورواية الاكثر عن الاصاغر فان ابا سلمة من كبار التابعين وعلقمة بن عبد الله المزني
من اصاغرهم سنا وطبقة وان كان من اكابرهم علما وقد رأى قياد قوله بكسر الغاف وكسر
الى مقتضاه لما لم يسم فاعله بضم التاء مبنيا للمفعول وفي بعض الاصول تنتهما بالتاء للفعل
وفي بعضها عن انتهى وعن واحد قال النووي كذا في الاصول وعن بالواو والوجه
حذفها فانها لتغيير المعنى زعم مثلث الزاي واهية ضعيفة علم جرا قال عياض
ليس هذا موضع استعمالها لانها انما تستعمل فيما اتصل الى زيد المتكلم بها وانما اراد
سلم فمن بعدهم من الصحابة وجرا سنون قال ابن الانباري معنى علم جراسير واعملوا
في سيركم وتشبثوا وهو من الجر وهو ترك النعم في سيرها ليستحل فيعاد ودم عليه من الاعمال
ونصبه على المصدر او الحال او التمييز وذودها فيه اضافة ذو الى الضمير وهو ضعيف
في العربية سحمة بفتح المهملة والميم وضمها والواو وسكون الحاء المعجمة تميم الداري
قيل نسبة الى جده الدار بن هانئ وقيل الى دارين مكان بالبحرين وقيل رواة الوطن
الديري نسبة الى دير كان فيه قبل الاسلام فانه كان نصرانيا قاله الداودي قال
النووي والشان صحيحان باجتماع الوصفين فيه كلا ما خطأ بسكون اللام
ساقطا فاسدا المكلان بضم الكاف وسكون اللام الانكال كتاب
الايمان كمس بفتح الكاف والميم وسكون الهاء آخره مهملة اولى قال في القدر
اي شبيه فابتدع وخالف الحق يوفق لنا بضم الواو وكسر الفاء المشددة قال صاحب
التحرير معناه جعل وفقا للناس الموافقة وهي الاجتماع والالتئام وفي هند ابي يعلى
توافق بزيادة الف والموافقة الصادقة فاكتنفته انا وصاحبي اي ضربا في ناحيته
من كنفت الطائر وهو جناحاه فظننت انها حبي بسكر الكلام الى زاد
في روايته لاني كنت ابسط لسانا ويتغفرون العلم رواية الجمهور بتقديم الفاء
على الغاء اي يطلبونه ويتبعونه وقيل يحفونه ورواية ابن ماهان بتقديم الغاء اي
يبحثون عن غامضه ويستخرجون خفيه وفي رواية يتغفرون بتقديم الغاء
وحذف الواو في رواية ابي يعلى يتفقهون بالهاء قال القاضي عياض وراى بعضهم
فصحف له فيه يتغفرون بالعين وفسرها بانهم يطلبون قعره اي غامضه وخفيه وذكر
من وجهين قال النووي هذا الكلام من بعض الرواة الذين دون يحيى بن يحيى والظاهر
انه من ابن بريدة عن يحيى يعني ذكر ابن بحرين حالا هو لاء وصفهم بالفضيلة في العلم والاجتهاد
الف بضم الهمزة والنون اي مستانف لم يسبق به قدر لا يرى عليه ضبط بالتحتية المضمومة
وبالنون المفتوحة ووضع كفه على فخذه قال النووي اي فخذي نفسه حالا
على

على هيئة المتعلم وواقفه النووي وجزم البغوي واسمعيل التيمي بان الضمير راجع
للنبي صلى الله عليه وسلم ورجحه الطيبي وقواه ابن حجر بان في رواية ابن خزيمة ثم وضع
يده على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم قال والظاهر انه اراد بذلك المبالغة في
تعليمه امر ليتوهى الظن بانه من جفاة الاعراب الاحسان ان تعبد الله كانك تراه
هذا من جوامع الكلم انه لو قدر ان احدا قام في عبادة ربه وهو يعاينه لم يترك شيئا مما
يقيد عليه من الخضوع والخشوع وحسن السمت وانما المعتبر ظاهره وباطنه على الاعتناء
بتتميمها على احسن وجوهها الاتي به قال القاضي عياض وهذا الحديث قد اشتمل
على شرح جميع وظائف العبادات الظاهرة والباطنة من عقود الايمان واعمال الجوارح
واخلاص السرائر والتحفظ من آفات الاعمال حتى ان علوم الشريعة كلها راجعة اليه
اماراتها بفتح الهمزة اي علاماتها ان تلد الامة ربتها وفي الرواية الاخرى ربها بالافراد
اي سيدها وما لكها وفي الاخرى بعلها وهو معنى ربها كقوله تعالى اتدعون بعلا
اي ربا قال النووي الاكثرون من العلماء قالوا هو اخبار عن كثرة السراري واولادهن
فان ولد هاتي سيدها منزلة سيدها وقيل معناه ان الاماء يلدن الملوك فتكون
امة من جملة رعيته وفيه اقوال اخر ذكرتها في التوضيح العالة الفقراء عالة يكسر
الراء والمد الشاء بالمد فلبثت ضبط مثلثة اخره بلا تاء وبتاء للمتكلم مليا بتشديد
التحتية اي وقتا طويلا وفي رواية ابي داود والترمذي انه قال ذلك بعد ثلاث
وفي شرح السنة للبغوي بعد ثالثة قال النووي وفي ظاهره مخالفة لقوله في
حديث ابن عمر بعد هذا ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا
على الرجل فاخذوا ليردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل فيحمل الجمع بان عمر
لم يحضر قوله صلى الله عليه وسلم لهم في الحال بل كان قد قام من المجلس فاخبر صلى
الله عليه وسلم الحاضرين في الحال واخبر عمر بعد ثلاث العبوى بضم العين المعجمة
وفتح الموحدة محمه بكسر الحاء وفتحها تمخض من غيابات بالغين المعجمة عن ابي حيان
بتحتية بارزا اي ظاهرا ولقاه ورسله وبعثه بالبعث الاخر بكسر الخاء
النووي واختلف في الجمع بينه وبين لقاء الله فقيل اللقاء يحمل بالانتقال الى
دار الجزاء والبعث بعده عند قيام الساعة وقيل اللقاء يكون بعد البعث عند الحشر
وقيل المراد باللقاء الرؤية ووصف البعث بالاخر قيل هنا لغة في البين والانفصال
وقيل بسببه ان خروج الانسان الى الدنيا بعث من الارحام وخروجه من القبر
الى المحشر بعث من الارض فقيل الاخر ليتميز ان تعبد الله لا تشرك به شيئا
جمع بينهما لان الكفار كانوا يعبدونه في الصورة ويعبدون معه اوثانا يزعمون
انها شركاؤه اشراطها بفتح الهمزة اي علاماتها واحدها شرط بتحتين البهم بفتح
الباء واسكان الهاء الصغار من اولاد الغنم الضان والمعز جميعا وقيل اولاد الضان

وهو سيدها
من رعيته

ضبطه

فقط وفي بعض النسخ فقط احد ان بضم الجيم وسكون الميم المفردة وفتح العين
واهمال الراء المشددة ويروى بالتحتية من مرّ يمرّ بالتشديد واقرد واصل المرّ في
الدين هلاك اقرانهم واقفوا دعاءهم ان الله تسعة وتسعون اسما قال السيوطي
اتفق العلماء على ان هذا الحديث ليس فيه حصر لاسمائه تعالى فليس معناه انه ليس
لاسمائه غير هذه المواد الاخبار عن تحقق الجنة باحصائها الاخبار بحصر الاسماء
وقد جاءت هذه الاسماء في اثر مذكور وغيره وقيل هي متعلقة التعيين كالاسم الاعظم
وليلة القدر وكحق ذلك من احصاها اي من حفظها كما في الرواية الاخرى قال
النووي هذا الاصح الاقوال في تفسيره انتهى وترجيح الوسائي فيه نظر فان كثيرا من
الطاعات والمخلوقات كالطواف والسعي والجمار والطهارة وكالسموات والارضين
والجبال وايام الاسبوع اذا عدها احد لم يحصها في الدعاء كما هو معلوم والمعقول اللهم ان شيئا
الى اخره قال العلماء سبب كل همة انه لا يتحقق انتهاء المنتهي الا الى حق من يتوجه
عليه الاكوان فالاستعاذة به تعالى منزه عن ذلك وهو معنى قوله فان الله لا يستحق له
وقيل سببها ان في هذه اللفظة صورة الاستعاذة عن المطلوب منه اذا اتاك
احدكم الصلح فليأخذ في نسخة اتاه اذا شخص البصر بفتح التحتية والخاء وكسره هو
ارتفاع الاجفان الى فوق وكذا بعد النظر وحشرج الصدر اي تردد النفس فيه واقشعر
الجلد اي قام شعره وتشنجت الاصابع اي تقبضت تابعا او يعاقبهم الباء وفتحها والكلالة
ضعف وانحطاط قدر في الانسان وعضديه وعرض صدره تقبض سما الارض بفتح الغين
وكسرها وهو ما تغار به ما في الحفرة اي ضدها سيارة اي مسافرين في الارض فضل بفتح
الفاء والضاد وبضمهما وبسكون الضاد مع ضم الفاء وفتحها وبضم الفاء وفتح الضاد والمد جمع فاضل
قال العلماء معناه على جميع الروايات انهم زايدون على الحفظة وغيرهم من الملائكين مع الخلائق
لا وظيفة لهم الا حضور حلق الذكر بتعين ضبط بالعين المهملة من الاتباع وبالمعجمة من الابتغاء
وهو الطلب وحفّ بهم بعضهم اي حفّ بهم واستداروا وروى وحض اي حث على الحضور
والاستماع ودعوى خطأ بالبناء للمفعول اي اشار بعضهم الى بعض بالنزول خطأ اي كثير
الخطايا في يوم مائة مرة قال السيوطي اطلاقه يقتضي حصول هذا الاجر سواء قالها
متوالية او متفرقة لكن الافضل ان يأتي بها متوالية في اول النهار فتكفيه طول يومه
الا ان يفعل ذلك قال النووي وفيه دليل على ان هذا العدد ليس من الحدود
التي يرى عن مجاوزتها او ان الزيادة على المائة لا تبطل ثوابها قال وتحمل ان يكون المراد
الزيادة من اعمال الخير لا من نفس التهليل ويحتمل ان يكون المراد مطلق الزيادة سواء
كانت من التهليل او من غيره او منه ومن غيره قال وقد تأتي الاعمال اقل من ذلك
بحسب الله وكان في يوم مائة من خطاياه او لو كانت مثل زبد البحر قيل ظاهره
ان التسبيح افضل لان في التهليل ومحيت عنه مائة سيئة وقد قال في التهليل ولم ترَ

احد بافضل مما جاء به الا احد قال القاضي بان التهليل افضل ويكفي في فضله من زيادة الحسنات ومحو
السيئات وما فيه من فضل عتق الرقاب وكونه حرزا من الشيطان زايد على ما في التسبيح من
تكفير الخطايا اه الا ان يجاب بان المراد بالتسبيح ما تضمن بفعل مخصوص اذ كم يرد فيكتب له الف حسنة او يحط
في عنه مسلم ويحط بالواو وفي نسخة بالفاء اي المسكينة قبل المراد الرحمة وقيل الطاعة والوقار
ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه اي من كان عمله ناقصا لم يلحقه نسبه بمرتبة الاعمال
فينبغي ان لا يتكل على شرف النسب وفضيلة الاباء ونقص في العمل بضم الفوقية وفتح الميم
بناء على لم الملائكة اي يطهرهم ويزينهم بحسن عملكم ويثني عليكم عند ربكم واصل
الهدي الحسن والجمال والسمت الاقتصاد والظهر وحسن المخبر به انه يجازى على قلب المختار
ان هذه من المتشابه الذي لا يخاض في معناه وقد سئل عنه الاصمعي فقال لو كان
عند النبي صلى الله عليه وسلم لتكلمت عليه ولكن العرب تزعم ان الغيب العلم الوقوف ارادوا
بهن وصل وفتح الباء الموحدة اي ارفقوا بانفسكم ولا تفضحوا صوتكم كنز من كنوز الجنة
اي ثواب نفيس مدخور فيها ومن شر فتنة الغنى بالكسر الاشر والبطر والبخل لحقوق الله والغنا
في غير وجوهه ومن شر فتنة الفقر بالفتح التخط وقلة الصبر والوقوع في حرام او شبهة
للحاجة من الكسل هو عدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة فيه مع امكانه والهرم
هو الورد الرذل العمر ما فيه من اختلال العقل والحواس والضبط والفهم وتشويه
بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات والشاهد قوله بعجزها والمغرم هو الدين
ومن العجز هو عدم القدرة على الخير وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسويف به من سوف
افعل ما هو شامل لما في الدين والدنيا والبدن والمال والاهل وقد يكون ذلك في الخاتمة
فسأل الله السلامة ومن درك الشقاء بفتح الراء وكسر وسكون كاللهو لغة اي من ان يدرك
الانسان شقاء في دنياه او اخرته ومن شماتة الاعداء بالفرح بمصيبة تنزل
بعدوه ومن جهد البلاء بالحالة الشاقة وعدم من عدم قلة المال وكثرة العيال
اعوذ بكلمات الله التامات اي الكاملات التي لا يدخلها نقص وقيل النافعة الشافية
وقيل المراد بالكلمات هنا القرآن بضجعك بفتح الجيم اسلمت وجهي اي ذاتي كلها
والجأت ظهري اي توكلت عليك واعتمدت بك في امري كله خوفا ورجاء الانسان
يظهره الى ما يسبنك وعنه اي وظهرا في ان لا ينجا ولا مذهب اي حيد فامنت عن ابك
على المطلوب اي الاسلام قد امنت بكتابك الذي انزلت قال الطيبي رحمه الله وغيره سببه ان
الانكار يتعلق بما يقصد فيها على اللفظ الوارد بحروفه ونظمها كما يتعلق الجن والملك اوحى
الى محمد صلى الله عليه وسلم هذه الكلمات فتعين اداؤها بها واستحضارها في وقت اصابة
خير اي ثواب كان اذا اخذ مضجعك الحديث قال العلماء حكمة الدعاء والذكر عند النوم
ان يكون خاتمة اعماله وعند العلماء منه ان يكون اول عمله بعد ذكر التوحيد والكلم الطيب
والنبي المسنون هو الاصطلاحي يوم القيمة وانت الاخذ اي الباقي بصفاتك التي كان

عليها في الازل بعد بروت الخلق وذهابهم وانت الظاهر اي القاهر الغالب وقيل الظاهر بالادلة القاطعة وانت الباطن اي المحجب عن الخلق وقيل العالم بالخفيات داخلة ازاره هو
على طرفه فانه لا يعلم ما خلفه اي من حسنة او عقاب او كفر او اسم اي دخله في السحر
سمع سامع وروي بفتح الميم مشدده اي بلغ فوق لحن هذا العبد وبكسرها مخففه اي شاهد وهو
اسم لحافظ الخبر اي او سمع السامع وشهيد الشاهد على جهة الله تعالى صاحبنا اي احفظنا واوصل
علينا بجزيل نعمك وكل ذلك عندك قال الله تعالى اضيافها والعفاف هو ان ينزه عن الناس
والكف عنه والغنى اي الاستغناء عما في ايدي الناس والعفة هي بمعنى العفاف
وتكلها اي عليها وهي من نفس لا تشبع هو اسم ذم من الحرص والطمع والشره
وتعلق النفس طلب المال البعيد وسوء الكيس ضيط بسكون الياء اي التعظم على الناس
وانبيتنا اي المرور به عند الهرمي بضم الهاء وكسر الحاء المهملة القاضي قال
الفوري ربوبة بلد اي التلي وسوء العمر قلة سعي بعد اي سعاه اعهد لك اي ارشدني
وسددني واني وفقني واذكرنا لهدى الى اخره اي تذكرني في حال دعائك هذه بن اللبانين
لان هاديك الطريق لنيل عنهم ومسددك لمن يحرص على تقويمه وكذا الذي ينبغي
ان يحرص على تسديد عمله وتقويمه وان وهم السنة وقيل لبيك اقمت اللفظ السدد والهدى
الرشد بيناه والسداد بفتح السين وسدادا اسهم تقويمه عدد خلقه اي قدره فهو مما جاء
موصوفه منصوب على الظرف وسداد كما به بكسر الميم وقيل معناه فقها في العدد وقيل
لا تنفد وقيل في الكثرة والمداد مصدر بمعنى المدد وهو ما كثرت به الشيء واستعنت به
هنا حال لان كلمات الله لا تحصر لعدد ولا عدد صفة بنى على موضع بقدر اذ لو كانت فيه
جريه على لفظ علم وبين اهل الشام فسئل الله من فضله قال القاضي شبيه رجاء من
الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع والاخلاص كان بدء بنا اقيم الذكر مقام
الدعاء كما قال

اذا اثنى عليك المرء يوما ... كفاه من تعرضه الثناء

وقيل لان يستفتح الدعاء بذكرهم بدء بهوا ما يشاكلهم به امر بفتح الحاء والمهملة والزاي
والموحدة اي نابه وألم به امر شديد بالحمري بفتح الحاء وكسرها وانعال السراي الكلام
افضل قال النووي وهذا محمول على كلام الادمي والا فكلام الله افضل من كل شيء بفتح
الالف موسى بن سرجان كذا للاكثرين وفي بعض نسخ مسلم ثروان بالمثلثة
قال الحاكم يقظا لان جميعا فيه حد ثني سعيد كوفي زوجها الى العبد ان ياكل الاكلة
بفتح الهمزة وهي المرة الواحدة من الاكل فيستحسن الكف عنها قطع عن الدعا كتاب التوبة
التوبة اصحابنا الحمري بفتح الحاء وقيل المراد اصحاب الحق والحطاف الدنيا وقيل المراد
اصحاب الولائج محبوسون اي للحساب اولبيستقيم الفقه انختمنا عام حدثني عبيد
الله بن عبد الكريم ابو زرعة قال النووي هو الرازي احد حفاظ الاسلام والثقات هم

حفظا

سنين م

حفظا ولم يرو عنه مسلم في صحيحه غير هذا الحديث توفي بعد مسلم بثلاث عشرة سنة اربع وتسعين
وماتين ان الله ساعة تحضره تحمل ان المراد لذتها بنضارتها كالفاكهة الحلوة الحضرة
او سرعة ذهابه فان الفاكهة الحضر اسرع ان تهاب سبحانه لفركم اي يجعلكم خلقا من
العدم الذي ويلكم منطقه كيف تملوك اي ايطاعته ام معصيته وسهوتم تنهوا
الدنيا اي اجتنبوا الاستنان بها والشار فاذا ارحتاي ويروى ما شيء من المرعى الى المراح
تاني بفتح ثاء ثار بتقديم الالف على الحمزة لغتان معبي بعد بالحلاب بكسر الحاء وهو
الاناء الذي يحلب فيه بسبع حلب ناقة وقد يريد به هنا اللبن المحلوب بيضا عون
اي يصحون ويشبعون من الجوع داء اي حاكما للازمة لا عبق بضم الميم وضم الباء
من العبوق وهو سقاب الغشي اي لا اسقي عشيا فتمرت اي غبيت فارتعت
بجيم وعين مهملة اي رعت لكن لفظ الله اشد وفي حاهو كناية عن رضاه دوية
بفتح الدال وتشديد الواو والياء جميعا منسوبة الى الدو وتشديد الواو وهي البرية
التي لا نبات بها مهلكة بفتح الميم وضم اللام وكسرها وهي الفلاة بداوته هي دويه ابدك
لعدك الواو من الفاء كما قيل في النسبة الى طي طائي بكسر الجيم وفتحها
وذال معجمة وهو جبل النجم القائم قال شديد اي قرحا شديد اذا اسقيط على
بعيره كذا في الاصول وهو وهم وصوابه اذا اسقط كما في البخاري اي اوقع عليه
وصادفه من غير قصد بارض فلاة اي قفر قاض عمر في نسخة قاضي عمد
وهما صحيحان ومن ذكرهما البخاري في التاريخ الاسيدي بضم الهمزة وفتح السين
وكسر الياء المشددة وسكونها كما رأى يمن بالرفع اي كما تجالدون ترامون
ويصح النصب على المصدر اي رميا عاما مثبتا بالفاء والسين المهملة اي يارسفا
وعلجا والمنبعا جمع منبع بالضاد المعجمة وهو معاش الرجل من مال او ضيعة
او صناعة وقال ابن قتيبة اسعفتهم والهاء السكت اي ما تقول ويحتمل انه قال
بمعنى كف ان رحمتي تغلب غضبي المراد بالغلبة والسبق في الرواية الاخرى
كثرة الرحمة وتتمتها فاذا # ما من الشيء يتعب قال القاضي كذا في الاصول
وهو وهم وصوابه تشعى كما في البخاري ابن وقد رأيته عليه قال النووي هو
بالتخفيف معلى وقد رأيته مشددا اي وهي او هو بمعنى ضنين وليس شكا في
القدرة وقيل قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف وشدة الجمع فلم يضبط
ما يقوله فصار من معنى الغافل وهذه الحالة لا يواخذ فيها وقيل كان ذلك من قبل ان
يتبع بمجد التوحيد ولا تكليف قبل ورود الشرع على الصحيح لقوله تعالى
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا انهى اشرف رجل على نفسه اي بالغ في المعاصي
قال الزهري ذلك ليلا يتكل رجل ولا يأس اي انه جمع بين الحديث الاول
وحديث الهرة كمرين الرجل بالخوف وامنه الله تالف ساكنه عين مهموزة وشين معجمة

سنين م

وبزاده وقال القاضي كذا لابن ماهان وعلى ابن السكن وغيره

اى اعطاه وروى بهمزة ممدودة وسين مهملة قال القاضى ولا وجه له هنا انتهى
قلت بل له وجه ظاهر وهو ان اصله اعطاء من السرى اى لم ارض وان الله يعين على العدو بنى كذا فى نسخة معتمدة وفى نسخة لم ابرض لها سبب لله من السرى اى لم ارض وان الله يعين على العدو بنى كذا فى نسخة معتمدة وفى نسخة بحذف حواب الشرط وفى اكثر الاصول زيادة ان مثل يعين بنى فعلى هذا ان الاولى مشددة وهنا محذوف اى ان رفنموف فان در قنموف لى ان رفنموف فان در قنموف فلا تستعجل الروايات وفى كذا فى اكثر الاصول على القسم وفى نسخة وذكر وصوبها القاضى فقال قاه اى تداركه وعصمه الله بعين معجمة مخففة وسين مهملة اى اعطاه وبارك له اعمل ما شيت فقد غفرت لك اى ما دمت كذلك ثم تتوب ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مذنب النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مذنب الليل حتى تطلع الشمس من مغربها قال القاضى كذا فى جميع الاصول وصوابه الانطن بن ساده الا كما فى رواية البخارى اصعر اى امیل الخد بكسر الخاء المعجمة وفتح الجيم وكسرها اى اهيم سفينى ونقاط الغنم اى لقدم العزاء وسقاء وسقاء وقوله مغموصا بالعين المهملة والصاد المهملة اى مهما والظرف فى عطفه اى بحانب اشارة الى اعتابه بنفسه ولبسه مبصما بكسر الباء اى لابس بيض رؤوسه اى يترك اسراره هو ما ظهر الانسان فى الهواجر فى البارد كانه ما كان اباخيثمة اى اللهم لحاقه اباخيثمة واسمه عبد الله بن خيثمة وقيل مالك بن قيس وليس فى الصحابة من يكنى اباخيثمة الا هذا وابو اخيثمة عبد الله بن ابى سبرة الجعفى لمن اى عابه بنى هو اشد الحزن الطل بالطاء المهملة اى اقبل اوان رقى وعلا فاصبحت صدقته نحو عذيت على المعصب بفتح الصاد اى الخصيان عليه لان فصاحته وقوته فى الكلام وبراعته لو سكتن قال النووى هو بفتح السين اى ليس عليه تحذير الجيم اى لتغضب لا لرجوعه عن عفى الله اى يغفر خيرا لو يموتن بهمزة بعد الياء ثم نون ثم موحدة اى يلو يموتن اشتد الامر مرارة بضم الميم وتخفيف الدار المكروه بن ربيعة فى البخارى بن ربيع قال بن عبد البر يقال بالوجهين العامرى قال القاضى كذا فى جميع الاصول وانكره العلماء وقالوا هو غلط وصوابه العبسى بفتح العين وسكون الجيم من بنى عبس من عوف ابى القبائل قال القاضى هو بالرفع ويوضع نصب على الاختصاص تنكرت لى فى نفسى الارض هى حالة لغتك المهيم فاستكانا اى خضعا استب القوم اى اصفعهم سنا فاحلدهم اى افوقاهم تسورت اى علوت ولا مضيعة ضبط بفتح الضاد وسكون الياء وبتسكون الضاد وفتح الياء اى فى موضع وحال يضاع فيه حقك تواسد اى تتاركك فيما بينك فما عاصمت هى لغة فى تيميها اى قصدت فتيمم لها اى احرفها واثنى على ارادة الصحيفة واستليت اى ابطا اوتخلى اى ارتفع على سلع بفتح المهملة وسكون اللام جبل بالمدينة

انتهى

الحمد

وادن الحاء لم ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال النووي معناه سوى يوم
اسلامك قال والثاني لم يستثنه لانه معلوم ولابد منه ان انخلع من مالي اى اخرج عنه
والولد ارضه وعقاره ابلاه الله اى انعم عليه الا الذي لانا لك لانا اليه قاله ثلث بكسر اللام رحلى
فيه اوان حاله اى تاخر وري ابتيعها اى اوهم عنها عنه غزوة تبوك اى بدر وتبوك يزيدون
على ستة الاف قال ابن اسحق كانوا ثلاثين الفا وقال ابو زرعة الرازي كانوا اربعين الفا
وجمع بينهما بعضهم بان ابن اسحق عد المتبوع وابا زرعة عد التابع والمتبوع وحدثنا حجاج بن يوسف
قال النووي هو بكسر الحا وليس له في صحيح مسلم ذكر الا في هذا الموضع وقد اخرج عنه البخاري
في صحيحه وانتقب اقتصاصا اى احسن ايرادا وسرد الحديث عقد هو القلادة من جزع
بفتح الجيم وسكون الزاي خرز ظفار بفتح الظاء المعجمة وكسر الرا بلا تنوين قرية باليمن
يرحلون بفتح اليا وسكون الرا وفتح الحا المخففة اى يجعلون الرحل على البعير هودجي
بفتح الهاء ليس من كتاب الشارح ولو بتخفيف الحا لما ضبط بضم اليا وفتح الها
والبا المشددة اى يثقلن باللحم والشحم وبفتح اليا والبا وسكون الها وضم البا بمعناه
العلقة بضم العين اى القليل بن المعطل بفتح الطاء بلا خلاف فادلج بتشديد الدال
وهو سير اخر الليل سواد انسان اى شخصه باسترجاعه اى بقوله انا لله وانا اليه راجعون
خمرت اى غطيت موغرين بالغين المعجمة اى نازلين في وقت الوغرة بفتح الواو وسكون
الغين وهي شدة الحر نحر الظهيرة اى وقت القائلة وشدة الحر كبره اى معظمه
يريبني بفتح اوله وضمه اى يوهمني ويشككني اللطف بضم اللام وسكون الطاء ويقال
بفتحهما معا وهو البر والرفق تيكم هي اشارة الى المؤنث كذلكم في المذكر نقهت
بفتح القاف وكسرها والاولى اشهر اى افاقت من المرض وبرأت وهو قريب عهد به لم يرجع
اليه كمال الصحة ام مسطح بكسر الميم اسمها سلمى ومسطح لقب واسمه عامر وقيل عوف
المناصع بفتح الميم مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها العرب الاول ضبط
بفتح الهمزة والواو المشددة وبضم الهمزة وتخفيف الواو في التنزه اى طلب النزاهة
بالخروج الى الصحراء مرطها بكسر الميم بضم الرا وسكون الها اياه بضم الهمزة وسكون مكسورة
تعس بفتح التاء وكسر العين اى هلك وقيل عثر وقيل بعد الشر وقيل
وقيل اسقط لوجهه خاصة اى هنتاه بسكون النون اى يا هذه من قيمها
والمعنى ياهذه وقيل يا امراة وقيد بالبلهاء كانها تنسب الى البله وقلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم حصيلة
حسنة ولابن ماهان حظيه من الحظوة وهي الرضا هي ارتفاع المنزلة كثرن
بالمثلثة المشددة اى اكثرن القول في عيبها ونقصها لا يرقا بالهمز اى لا ينقطع ولا
اكتحل بنوم اى لا انام اغمصه بفتح الهمزة وكسر الميم وبالصاد المهملة اى اعيبه
به الداجن هي الشاة التي تالف البيت ولا تخرج الى المرعى فقام سعد بن معاذ استدل
به القاضي على ان غزوة المريسيع التي كانت فيها قصة الافك كانت سنة اربع وقيل

الرا

حموه

قصة الخندق

قصة الخندق كان سعد بن معاذ مات في اثر غزاة الخندق من الرمية التي اصابته قال
النووي وهو صحيح احتملته الحمية كذا في اكثر الاصول بالحاء والهاء اى حملته على الجهل ولابن ماهان اجتهلته بالجيم
والهاء قلص بفتح القاف واللام اى ارتفع الدمع لاستعظام ما يعقبه من الهم حتى ما احس منه قطرة بضم القاف وسكون الطاء الحسبان
بضم الحاء وسكون السين وهو الظن ما عسكر اى كشفوا عنه اى اخبرتهم ما يعصره ثم يصمت ثم ان
اقول سمعت ولم اسمع وابصرت ولم ابصر تسامينى اى تفاخرني وتضاهيني جمالها ومكانها عند
النبي صلى الله عليه وسلم وطفقت بكسر الفاء طفق ربها اى يتعصب فتحكي ما يقوله اهل الافك
ما كشفت من كنف انثى بفتح الكاف والنون اى ثوبها الذي يسترها وهو كناية عن عدم جماع
النساء ومخالطتهن بن يعقوب بن ابراهيم هو عم الرسل والعشى بالعين المهملة اي الغفلة بسكون العين
ابنوا بفتح الهمزة والباء الموحدة مخففة ومشددة اى اتهموا ورموا بسوء فانتهرها بعض اصحابه
هو علي بن ابي طالب سقطوا لهاته اى صرحوا لها بالامر ولابن ماهان اسقطوا
لها بها بالمثناة فوق قال هو تصحيف بستبرئونه اى يخرجونه يستخرجونه ويتبعونه وتسليط
ويحركونه ولابن عبد ... البر سم الخياط بتثليث السين اى ثقب الابرة الدبيلة بضم الدال
المهملة وفتح الموحدة تنحيت بضم الجيم اى يتابعهم على يمين رجل من اهل العقبة في عقبة
على طريق تبوك لحجم المنافقون فيها للغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمه الله منهم
تنبه المرار بضم الميم وتخفيف الراء وهو نبت مر وهي بهبط الحديبية وكان رجلا ينشد ضالة
بفتح الياء وضم الشين اى يسال عنها قال القاضي قيل هذا الرجل هو الجد بن قيس المنافق
ثنية المرار المراد الاول بضم الميم والثاني بفتحها وقيل بكسرها فقصمه الله اى اهلكه
نبذته الارض لم تقبله تركوه بين يدي الراكب اى تغيبه عن الناس وتذهب به لسبب اهلكه ملوك
منافق اى عوقب به وعلامة المنافقين اى المؤمنين اقصى مما شهر من المائة اى المترددة
المتحيرة لا تدري لايهما تتبع تعير اى تتردد وتذهب

كتاب

الجامع وهو اخر الكتاب لا تبدله اى لا اعلم في الكتاب والمنثور بفتح الحاء او صح
من كتبها وهو العالم على اصبع هو من احاديث الصفات التي تعرض او يؤول على الاقتدار
اى يستطيع عظمها ولا تعب ولا ملل والناس يذكرون الاصبع فيقال هذا الملك لعبده
فيقولون لاحد هم انكم بيده واصبعه اى لا كلفة عليه في فعله وقيل يحمل ان المراد بالاصابع
بعض خلق كانه قال ان جبريل هذا عنه ممتنع والمقصود ان هذا الجارحة مستحيل فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعجبا كان الحبر تصديقا له قال النووي ظاهر الحديث ان صلى
الله عليه وسلم صدق الحبر في قوله ان الله يقبض السموات والارض والمخلوقات بالاصابع ثم قرا
الاية التي فيها الاشارة الى نحو ما يقول وقال بعض المتكلمين ليس ضحكه وتعجبه وتلاوته
الاية تصديقا للحبر بل هو رد لقوله وانكاره وتعجب من سوء اعتقاده فان مذهب
اليهود التجسيم ففهم منه ذلك وقوله تصديقا له انما هو من كلام الراوي على ما فهم قال
والاول اظهر وقال القاضي في هذا الحديث ومثاله الله اعلم بمراد نبيه صلى الله عليه وسلم

رضم الملحاح

عو

الظهر

فيما ورد في هذه الاحاديث من مشكل ويحتمل ومتشابه وصفات ولا تشبيه شيء ولا يشبهه
شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت عنه
فنحن فيه وصدقنا ورد كناعلمه فضلا منه ونعلم انه حق كما علمناه ومراده سبحانه وتعالى
حتى نطلب الى المتشابه بتحريك قال القاضي يحتمل ان يكون له خواله النبي صلى الله عليه وسلم
ويحتمل ان تنفسه هيبته لما سمعه كما حن الجذع عطفا بالعين المهملة والمد اي
يبكون
بيضا الى حمزة النون بفتح الواو وكسر القاف وتشديد الياء وهو الذي فتق الحواري
ليس فيه علم بفتح الهمزة والميم المهملة واللام اي علامة من بنا او اثر يكون الارض يوم
القيمة خبزة بضم الخاء وهي الطلمة التي توضع في المائدة يكفاها الجبار اي يميلها
من يد الى يد حتى تجمع وتستوي لانها كانت منبسطة كالرقاقة ونحوها تنزلا لاهل الدنيا
والذي يجوز فتحها اي ضبطه قال النووي معنى الحديث ان الله تعالى يجعل
الارض كالظلمة والرغيف العظيم ويكون ذلك لاهل الجنة واكلهم على كل شيء قدير
ارحيهم بالاثر وفي قال النووي اما الكوثر فهو الحوت باتفاق العلماء واما بالام فنبات موجود
مفتوح الخاء وتخفيف اللام وسم سرفين عنه عين منونة والصحيح في معناها ان لفظة عراينه
معناها تقرر وهذا سالوا اليهود عن نفسها فعرفها به ولو كانت عربية لعرفوها الصحابة
ولم يسالوا عنها كذا قاله كبد هما اي طيب الكبد سمعون قال القاضي يحتمل انهم ادركت
بدية ثور الجنة بغير حساب فخصوا بالطيب الذي لهم ويحتمل انه عبر بالسبعين القاعن العدد
الكثير ولم يرد الحصر في ذلك العدد وهذا معروف في كلام العرب او بالعين عشرة
من اليهود قال صاحب التحرير المراد عشرة من احبارهم في حرث المثلثة باتفاق رواة
مسلم وهو موضع الزرع مار ايتم البه اي مار عالم الى سوالها فاسكت بمعنى سكت وقيل
الطرق وقيل اعرض عنه لعقد اي يبجل فجهم بكسر الجيم اي بغتهم بالكسر الكلاف
اي برجع بمعنى الجرو رابه واخبره هي لجعة الملك كيف حصت بحاء وصاد مشددة مهملتين
اي استاصلت واللدام هي وقعة بدر استغث الله لما مضى في البخاري استق وقيل وهو
الصواب اللائق بالحال استق القمر قال القاضي استقاق القمر من امهات معجزات
نبينا صلى الله عليه وسلم وقد انكره بعض المبتدعة المضاهين لمن حاق في الملة وذلك لما اعمى
الله قلبه ولا انكار للعقل فيه لان القمر مخلوق لله تعالى يفعل فيه ما يشاء لا يعيبه ويكوره
في اخر امره لا احد اصبر على اذى سمعه من الله تعالى معناه ان الله تعالى واسع الحلم
حتى على الكافر الذي ينسب اليه الولد والند وحقيقة الصبر منع النفس من الانتقام
او عنه قال الصبر بتثليث الاستاء فاطلق اسم الصفة على الامتناع في حق الله لذلك
قال القاضي والصبور من اسما الله تعالى وهو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام قد
اردت منك كمون من هذا اي طلبت منك واسرتك فتبطع اي بعيس صنيعه بفتح الصاد
اي تمسكه يوسابا لحمراي بشلة شجرة الاراك لهمزة ثم راسالته ثم زاي وهو الصوبر

تستخصد بالبنا للفاعل والمفعول الخاصة بالجنة وتخفيف الميم وفي الطاقة الغضة
اللينة من الزرع تعفيها الفجر اي تمحيها عينا وسنما لا نصرعها اي تخضخضها ولقحه لها
بفتح النا وكسر اللام اي ترفعها فجح اي بلس الارزة سيكون لها اوحلي فيها المجذيه
بضم الميم وسكون الجيم وتسهيل الذال المعجمة وفي الثانية بجذبها اي انقلاعها والهامتل
المسلم اي في كنف قصرها وادام ظلها وطيب ثمرها وحديده على الدوام وكثرة الانتفاع
بالحب الاجمة النوى وقال ان المسلم حين اله فوقع الناس اي ذهبت افكه رهم الحر استجار
الجوانكر فكان كل انسان يستشرع من اقوانها لان تكون بفتح اللام روعي بضم الراء
اي قلبي وخلدي استات القوم اي كبار رهم وشوكهم بضم الجيم وتشديد الميم
وهو الذي لو قيل من قلب النخل يكون لبنا قال ابراهيم لعل مسلما قال ولو قال
القاضي وعنه ليس كما لو همه ابراهيم بل الذكر في مسلم صحيح بابنات لا وجه ان لا يثبت
معلقة بيوتنا بل يحمل على ان عرف لقدره ولا يجتاج ورقها ولا يمكن اي ولا يصلحها
كذا ولا كما لكن لم يذكر الداودي تاك لاسيا المعطون قد عم ابدا فقال لو في اكلها كل حين
ان عرش ليس اي سريره نعم بفتح الواو وكسر النون وفي نعم الموضوعة للمدح لحت بين
وسكون العين
فليتزمه اي يضمه الوقسمه وليا فقه اعانني عليه فاسلم روي بفتح الميم فعل ماض من
الاسلام وضمير القرين ويروى مضارع من السلامة اي اسلم انا من شره وفتنه
والاول ارجح عند القاضي والنووي يتبعه قد الله منه برجمه اي يلبسها كريمة لها
ما من احد يدخله عمله الجنة قال النووي لا يعارضه قوله وما ادخل الجنة عملكم اي لكم
ونحوه لان معنى الاية ودخول الجنة بسبب الاعمال ثم التوفيق لها والهدايه والاخلاص
فيها وقبولها برحمة الله تعالى وفضله فصح انه لم يدخل بمجرد العمل وهو مراد الحديث
وصحيح انه بالاعمال التي بسببها وهي من الرحمة سددوا وقاربوا اي اطلبوا السداد واعملوا
به فان عجز تم عنه فقاربوا اي اقربوا منه والسداد الصواب وهو بين الافراط والتفريط
فلا تغلوا ولا تقصروا تقطر رجلاه اي تشققا قوله بتخفيف الياء بتخو لنا بالخا المعجمة
اي يتباعد والسامة بالمد خفت الجنة بالمكاره قال العلماء هذا من بديع الكلام وفصيحه
وهو ابعد الذي اوتيه صلى الله عليه وسلم من التمثيل الحسن ومعناه لا يوصل الى الجنة
الا بارتكاب المكاره من الاجتهاد في العبادات والمواظبة عليها والصبر على شاقها وكظم
الغيظ والعفو والحلم والصدقة والاحسان الى المسي والصبر عن الشهوات وكذلك
وحفت النار بالشهوات قال النووي والظاهر ان المراد الشهوات المحرمة دون المباحة
ذكر له في نسخة دخرا بله وبله بفتح الموحدة وسكون اللام قال النووي ومعناها
دع عنك ما الطعلم قال الذي ولم يطلع عليه لعظمه وكرامته اعرض عنه استقلالا له في جنب
ما لم يطلع عليه في ظلها اي ما يستر اغصانها للضم بفتح الصاد والميم المشددة وسكون
الصاد وفتح الميم وهو التي ضم بشدة جريه احل عليهم اي انزل رضواني بكسر الراء
وضمها الكوكب الدري بضم الدال وتشديد الياء بالاثر وبضم الثالث مهموز وغير مهموز

وكبر المال بضم عينه وهو العظيم سمي دُرّ بالبياضه كالدر وقيل لاصنانه وقيل لبيضه
بالدر في كونه ارفع من سائر الجواهر كالدر ارفع الجواهر الغابر اي الذاهب الماضي
الذي يبقى للغبر وبعدها عن العيوب وروي في عين مسلم الغابر بتقديم الالف وهو بمعنا
من الاوفى في رواية البخاري في الاوفى وقيل وهي الصواب ان في الجنة لسوقا اي
مجمعا لهم يجتمعون فيه كما يجتمع الناس في الدنيا في السوق كل جمعة اي مقدارها من الدنيا
اذ ليس هناك جمعة اسبوع لغفد الشمس والسبل بجم الشمال بفتح الشين والمم
بعدها هز وهي التي تاتي بين دبور الشمال كما قال القاضي وخصت بريح الجنة بها لانها ريح المطر
عند العرب زمرة اي جماعة اعزب هي لغة والمشهور عزب بلا الف وهو من لا زوجة له
اختصم الرجال والنساء ايهم في الجنة اكثر قال القاضي خرج من هذا الحديث ومن الحديث
الاخر ان اكثر اهل النار ان النساء اكثر ولدام وزعيم اي غرامهم قال ابن ابي سبيعة
على خلق رجل بضم الخاء واللام وقال ابو البقاء على خلق بفتح الخاء وسكون اللام يسجرون
الله بكره وعشية اي وقد رهما لا بأس اي لا يصيبه بأس وهو شغلة الحال يجوفه في
سنة يجوبه بجيم وحاء بدل الفاء اي يشقوبه ذا وبه اي ناحية يحمان قال
الموزكي هو لغة للصيصد وهو عند يحوبر يحمان قال هو بتراء ذنه وهو عند يجوبت
قال ذ الرمة وراجعا ان عند لجي وذكر القاضي ان سمحان هو يجوبت وحمحان هو
جيحون وايهما بلد رحل سان وانكره الفزوني وقال ان الناس اتفقوا على القاعيره
قلت وفيه نظر والفرات هو نهر فاصل بين الشام والجزيرة والنيل هو نهر مصر كل من
انهار الجنة هو على ظاهره وظاهر ما ورد من الجنة وقيل معناه ان الامان عن بلاء هذا الاسم
المقدس عما بها صائرة الى الجنة قال النووي والاول اصح وقيل الجنة قوم امتهم بهم مثل
افئدة الطير وقيل في الرقة والضعف وقيل في الخوف والهيبة لانه فان الطير اكثر الحيوان
خوفا ونزعا قال النووي وقيل لان المراد قوم عليهم الخوف كما جاء عن جماعات
من السلف في مثله حتى ضمد وقيل المراد سوكا ون خلق الله ادم على صورته
قال النووي هذا الذي يظاهره في ان الصمير للادم والمراد انه خلق في اول نشاته
على صورته التي كان عليها في الارض ولم تتغير ولم تتنقل اطوارا كذريته ولم تكن صورته في الجنة على صورته في الارض لم يتغير
وجيه بفتح الواو وسكون الجيم اي سقطه هذا وفتح اي جحر وفتح حجزته بضم الحاء
وسكون الجيم وهي معقد الازار والمراد على نزع وكره بفتح التاء وضم القاف
وهي العظم الذي بين العنق والعاتق حضرته بفتح الحاء وكسرها وهما معقد
الازار والمراد هنا ما حاذى ذلك الموضع من جنبيه احتجت النار والجنة
قال النووي هذا على ظاهره وان الله تعالى جعل فيهما عقلا يدركه لان ذلك لا يلزم
دوامه وسقطهم بفتح السين والقاف اي ضعفاؤهم والمخفورون منهم وعجزهم
بفتح العين والجيم جمع عاجز اي العاجزون عن طلب الدنيا والتمكن فيها والتوفر

والتوكل فنضح قدمه هو من احاديث الصفات التي نفوض او تاول على ان المراد
بالقدم من قدمه لهامن اهل العذاب او يخلوقا سيمي بذلك قط قط سيكون الطا
وكبرها مشوا وغير مشوك اي حسي وغير تم روي بفتح العين المهملة والراء وتشديد
اي اهل الجوع والفاقة منهم وبكسر العين المعجمة وتشديد الراء ومثناة فوقا اي اهل
البطنة والغفلة وفي ابي داود الدنيا وروي وعجزهم جمع عاجز اول داخل الجنة من
الناس كما تبدا رجل من جراد اي قطعة منه والمراد قوم منه اسحقوها وخلق الهاكا
كبش قد ورد ان الله خلق الموت في صورة كبش لها اربعة اجنحة لا يمر على احد فيراه الا مات
وقد اورد ذلك في كتاب البدء فاستغني عن التاويل فيه بالموت بالجمر
اي برد وهو صوتهم الحي المتناهي متصنعه روي بكسر العين اي متواضع متذلل
خاشع وفيها اي يبصنعفه الناس ويحقرونه ويحتقرون عليه لضعف حاله في الدنيا
عتل بضم العين والتاء وهم هو الجافي الشديد الخصومة بالباطل جواظ بضم الجيم وتشديد
الواو واخر ظاء الظاء وهو الجموع المنوع زنيم هو الدعي في النسب غرم الغين المهملة والراء
وهو اشر ما يفسد الخبيث لحي بضم اللام وفتح الحاء وتشديد الياء ضبط بكسر الظاء
وفتح الميم المشددة وفتح الفاء مع فتح الميم المخففة وسكون الخاء وكسر الغين المعجمة والدال
وحكي فتح الدال وتاوهم الفبيلة ولا تصرف واسم البلي بيت عمرو بن الحارث بن
قصاعة الخابني اعب في نسخة ابي ذر قال القاضي وهو الصواب لان لها هذا موضع
بطون خزاعة وانما قصبه بضم القاف وسكون الصاد اي امعاءه كما قال بن سعيد بن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة
قال فاخبرني ان طالت بك مدة ان تدرك ان ترى ما يعدون في سخطة ربهم وحوض توشك ان ترد فيه سمعت ابا هريرة يقول
قال ابو القاسم مثل ذنابة البقر هذا الحديث اورده من الموطنات في الصحيحين كما ذكر في الموضوعات وقال
انه باطل قال الدافلي ورد كر الموضوعات من النقات وتعقبه الحافظ بن حجر في كتاب
القول المسدد وقال عدة شواهد لمتنه من الموثوق حيث حكم على هذا الحديث
بالوضع وصوب ابن الصحيحين واستدل به ومن حذا به قال وافلح نفسه سهيل
وثقه بن معين وبن سعد والنسائي وابو حاتم وتابعه سهيل عن ابيه عن ابي هريرة
اخرجه بن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي في الدلائل الصيم هو البعير يرجع ضبط بالوجهين
وداعل الاصبع والنخسه عود اعلى احد كمعناه لا يعلق به كبير شيء من الماء غره
بضم العين المعجمة وسكون الراء غير مخفض بضم الميم جمع غرة والعوالة القامة يستر
الناس على ثلاث طرائق الحديث قال النووي قال العلماء هذا الحث في اخر الدنيا
قبل ايام القيمة وقيل النفخ في الصور وهو احداث الساعة حيث لا يكون نار تخرج
من قعر عدن لعوا احدهم في نسخة قال القاضي يحتمل ان المراد عرق نفسه وغيره
ويحتمل ان المراد عرق نفسه خاصة قيل بمال يخلقه قيل قال الله مقدار حنفاء مسلمين
فاحياتهم بالجمر وروي بالحاء المهملة اي ابادتهم واذهبتهم لا بتلبيك اي بتلبيتك اي بتبليغ الرسالة

وابلي بك اي من ارحلك الرمم كذا بالاضافة الى الكاف اي محفوظا من الصدى والاستطراق الى الانهدام
بل يبقى على ممر الزمان تقرؤه نائما ويقظان اي يكون محفوظا لك في حالتي النوم والعظم
وقيل يقرؤه في البيوت وهو له يتلعوا ممثلة وعن معمر الرشيد حوا وسمعوا انما سمي
الحنوائي بكسر واو ثم حرك اي بعنك وسلم بالجر عطفا على ذكرك وقوله لا ورد له اي لا عهد
له بورده وعبثهم ما لا ينبغي كخفق بطبل لا يظهر والشغب بكسر الشين والظلم
المعجمتين وسكون الثوب المحاش اي التي الخلق حارث اي مائلة عن الطريق ونفرت
قفر بفاء اي صوتا في الارض وهو خفقها ما لكت تقوله لمن يعد الرجل فالتوعيد
يعني انني صلى الله عليه وسلم قال وانما قوله لهذه العبارة فوجدا بين يديه تعظيم امتحانا
للسيوف ليلا يتلاعبن تعظيمه من عبارة السايل ثم يثبت الله الذين استقبح الله فوبره
قال القاضي والتوعيد هو على ظاهره وانه يرفع عن بصره ما يجاوزه من الحجب الكشف تجيب
لامتلاء ظلمة القبر وضيقه اذا ورد البيروحي وملا عليه حفص بضبط بفتح الحاء وتشديد الصاد
وضم الحاء وكسر الصاد اي بعاعتهم اي نعمهم انطلقوا به الى اجل الاجل قال القاضي اي
منتهى الاجل وهو سدرة المنتهى فيرجع المؤمن وتحبس فيرجع الكافر قال والجمل
ان المراد الى انقضا اجل الدنيا ريطة بفتح الراء وسكون الياء وبالطاء المهملة ثوب رقيق وقيل
الملاءة على انفه لورم لحقن رعف الاكثر حدد بالصبي بالحاء اي نافذ جمعوا الى انتنوا
وصار واجيفا طوى اي البير المطوية بالحجارة من لوثة لي استقرع عليه عذب
اي افضى به الى العذاب بالنار لان التعذيب غالب في العباد يحبس الله الفلان اي يتظلم له ويرحم
ولعوشة بفتح اول عبد علي ما مات عليه اي على الحالة التي مات عليها عن زينب بنت سلمة
سلمة عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بنت جحش قال النووي هذا الاسناد اجتمع فيه
اربع صحابيات روى قبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبيتان لعقال ولا تعلم حديثا
اجتمع فيه اربع صحابيات يعضهن عن بعض غير وحبيبة بنت ام حبيبة بن عبد الله بن جحش
زوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم ان اكون الخبث بفتح الخاء والباء اي الفسوق والفجور وقيل
المراد الزنا خاصة ليست لهم بفتح الواو وكسر الهاء اي ليس لهم من تحبهم وبعلهم
بن سابط بكسر الراء من ماء لك بفتح اللام على مصروف عيث رسولا الله صلى الله عليه وسلم
في مناسه قتل معناه اضطربه بحميمه وقتل حوك الحواء لكن ياخذ شيئا او يدوقه
المستصرا اي المستبين لذلك القاصد له عمدا والمجبوس اي المكره لغة في المجر وبن السبل
اي سالك الطريق معهم وليس منهم لهلكون بهلك واحد اي يقع الهلاك في الناس على جميعهم
ويصدرون مصادر شتى اي يبعثون مختلفين على قدر نياتهم كوافع القطر اي في
الكثرة والعموم بحيث لا يخص بالطايفة من تشرف روى بفتح المثناة فوق والشين
والراء وضم المثناة تحت وسكون الشين وكسر الراء من الاستراف للتتبع وهو الاستصاب
والتطلع اليه والعرصة لغة تستشرفه اي تقلبه وتصرعه ومن رجمتها ملحا اي بوصفا يلجا

اليه ظعينة اي يعتزل فيه فندق على حده بحجر وقيل الواو كسر السيف حقيقة على ظاهره اي
يعتزل فيه ليستريح عن نفسه بان هذا القتال وقيل هو مجاز عن ترك القتال قال النووي
والاول اصح وسواء كررجع بامة اي في آرائك وعيرك وبامتك اي بني قتالك وعنزه اذا التقى
المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قال النووي هو محمول على من لا تاويل
له او كان قتالهما عصبية ونحوها في حرة بفتح الحاء وروي بالجيم وضم الراء وسكون الياء وبالجيم
وبالمثناة تحت بنو معناه على طرفها وقرب من اسعوط فيها روي اي اجمع واعطيت الكنزين
الاحمر والابيض اي الذهب والفضة والمراد كنوز كسرى وقيصر ملكي العراق والشام
بيضتهم اي حماعتهم وصلبهم استيصال عامة اي يقطعهم عليها بكسر العين المهملة وسكون اللام
وبعدها وحدة اخطب بالخاء المعجمة يوم الحرعم بفتح الجيم والراء وسكون موضع بقرب الكوفة على
طريق الحيرة خرج منه اهل الكوفة يتلقون والياوة عليهم عثمان فزدوه وسالوا عثمان
ان يولي ابا موسى فعلا اما لفلك بالخاء المهملة من الخلع وموالعين ويروى بالمعجمة بفتح
اوله وكسر الثاني اي يكشف لذهاب ماية يخلفه اعنانهم اي يساوهم وكبارهم
اجم بالجيم وضم النون اي كاظم وزنا ومعنى ملعت العراق درتها قال النووي معناه ان
العجم والروم يسيطرون على البلاد فتاخذ السلمان فيمتهنون بحصول ذلك للمسلمين
قال وهذا قد وجد في زماننا بالعراق وغيرها مما غلبت عليه التتار وقفيزها
هو مكيال معروف لاهل العراق يسع قدر تسعة امنا بمثناة كيلجات والمكوك صاع ونصف عند اهل الحجاز
وسكون الدال على ما زنة فقيل مكيال معروف لاهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا اردبها
هو مكيال معروف لاهل مصر يسع اربعة وعشرين صاعا قال الازهري وعدم من حيث
بدا ثم قال النووي هو بعض حديث دب الاسلام عن غريبا وسيعود كما بدا الا عماق بفتح المهملة
والعين المهملة موضع بالشام وقرب جلب ايضا سبوا روي بفتح السين والباء وبضمها
وصوبه القاضي فسطاطين بضم الفاء والطاء الاولى وكسر الثانية ولعبدها ياسلك
ثم لفوق بتحتين بينهما راء مشددة لعبد الرزاق هو ابن همام بن نافع مدينة من اعظم مدائن الروم
واجبر الناس عند مصيبة بالجيم لقوله واسرعهم افاقة وروي بالحاء المهملة اي اخيرهم
بعلاجها والحذوج منها وروي وعرواصبه بالصاد محبوك عليه الهاء والجيم المشددة مقصور
اي شاته وما به قد سقط ضبط عبثاة لحمة عم مثناة فوق ثم شين معجمة وتشديد
الراء سرطة بضم الشين اي طايفة من الجيش تقدم للقتال وفي هوا اي رجع
لهذه بفتح النون والهاء اي تقص وتقدم الدبرة بفتح الدال والباء الهزيمة وروي كب
الدابة بالالف وهمزة بعد الباء بعني الدبر بحيث بهم بفتح الجيم والنون والموحدة اي
بواجبهم وروي بجمائهم بضم الجيم وسكون الميم اي بخوصهم وما يحلفهم بفتح
الحاء المعجمة وكسر اللام المشددة اي يحلونهم وروي فما يلحقهم اي يلحق اخرهم سمعوا
بباس بفتح الباء الموحدة فيهما وروي بناس بنون الف ثم مثلثة لا بعبا لونه اي يغيلونه

كسر الموحدة بالنون ثم مهملة ثم معجمة ثم موحدة

عليهم في الفعل بل غفله يخدعه عن نفسه ويخدعهم اي يخادعهم ومعناه تخدعهم سراما قصر عدن
في نسخة من ثمرة عدن بضم القاف وهاي من اقصى ارض عدن توحل الناس لو زلت تحمل اي
تحملهم على الرحل وتزعجهم له لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل
ببصرى قال ابو شامة والنووي قد خرجت في زماننا بالمدينة النبوية سنة
وسمائي واعناق بالنصب مفعول لتضيء وببصرى بضم الباء المدينة بالشام الهاب بكسر الهمزة
اولها عبناة مفتوحة ومكسورة وروي بالتاء المثناة بفتح الهمزة والام جمع الهبوة بسكون
اللام اي اعجاز جوف ذي الجلصة اي من الطوفان يدكفل ورجوعا الى عبادة الاصنام سيالة
بفتح المثناة فوق وموحدة مخففة والكي موضع باليمن ذو السويقلين تصغير ساق الانسان
لو فيها المجداه بفتح الجيم وسكون الها التي بعد الالف وفي نسخة بحذفها الدكرة الجاف بفتح الميم
وتشديد الواو جمع محن بكسر الميم بكسر الجيم وهو الرحى المطوقة بسكون الطاء وتخفيف الراء
وهي التي البست الحصب واطرقت به طاقة فوق طاقة والمقصود تشبيه وجوه الترك بها
في عرضها وسمنها وحمرتها ذات الاثل بالذال المعجمة والمهملة مضمومة وسكون اللام جمع اثلة
وهو الاوطس وهو الحصب المنبطح اسكن في نسخة سكك بضمتين جمع اسكة بكسر ثم سكون
الانوك والغلام والفدوكات مع سكاكشكر لوس بن سعيد بضم المهملة وفتح الزاي وهو الشدة
اكرباليس بن سمية ما اشتد واغلظ ولبس بفتح اللام وسكون الموحدة تحت تلهة ترحم لوبة
من نجي اسحق وقيل المعروف من نجي اسمعيل لانه اراد العرب بعبت وحالون اي يخرج
ويظهر من صياد اسمه صاف قال النووي وقال العلماء قصيته شكله واموره مشتبه في انه
هل هو المسيح الدجال المرتقب ام غيره ولا شك انه دجال من الدجاجلة قال العلماء وظاهر
الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يوح اليه في امره بشيء وانما اوحى اليه بصفات الدجال
وكان فتى من الصياد فرأى انه محتلم قال لعله كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع بانه الدجال
ولا غيره وانما احتمله هو بانه سلم وقته ولده وقد دخل مكة والمدينة فلا رد له فيهم
لان النبي صلى الله عليه وسلم انما اخبر عن صفاته وقتل وحصر وقال الخطابي احتلم السامع
فرأى امرا لعدم كبره فرؤي انه تابع واسلم وبات بالمدينة وصلوا عليه لكن روى ابو داود
بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة واضنا به انه هو
انه عن الدجال حديث تميم في قصة الجساسة قال وكيف ان لو افق صفة ابن صياد صفة الجساسة
الدجال كما ثبت في الصحيح ان اسمه الناس بالدجال عبد العزى بن قطن وليس هو هو
قال وليس في حديث جابر الرد من سكوته صلى الله عليه وسلم على قول عمر نحمل
انه كان كما وقف في امر تميم حالما انه عنده كما صرح به في حديث تميم فقال
لابل نشهدك رسول الله قال النووي فان قيل كيف لم يقتله النبي صلى الله عليه
وسلم مع انه ادعى الخضر في النبوة فالجواب انه كان غير بالغ وانه كان في ابتداء مهادنة اليهود
قال الخطابي لان النبي صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة كتب بينه وبين اليهود

كتابا يصلح على ان لا يحاربوا ويتركوا على امرهم وكان بن صياد منهم او دخل فيهم حتى اذا حصل
في نخيل بني فلان قال هو الدجال بضم الدال وقال الخطابي كان صلى الله عليه وسلم بلغه ما يكون
من الكهانة ومعلوم ان الكاهن الغيب فامسك لعلم حقيقة حاله واضمر لهم قوله تعالى
فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين فقال هو الدجال اي الدجان وهو لغة فيه لنكحا اي لبعد
قلن بعد وقد رك اي لاحقا وزقد رامثالك من الكهان الذين يخلصون من الغا الشياطين
تهتهة من حبلة كثرة قال القاضي لم يعده من الابه التي امر صلى الله عليه وسلم بقتله اللفظ الناقص
على عادة الكهان انا الحي الشيطان اليهم يقذرها يخطف قيل اسم بدر له الشهاب ليس بضم اللام
وتخفيف الباء اي يخلط عليه امره وليسبي بالتخفيف اي جباني التبس علي امره واشكل فيه
ذمامه بفتح الذال المعجمة وتخفيف الميم اي حياءه ان ياخذ في قتله بتشديد ورفع له
فاعل يوذنه اي يؤذن واصدقه في دعواه ليس بضم العين وهو الفتح الكثير ايا اي
حنانا وحلاكا وهو منصوب بفعل واحب الاصنام وبعله بكسر الباء الدقيق الجواركي الخالص
البياض معاله بفتح الميم وتخفيف العين المعجمة فرقصه ضبط بالصاد المهملة معي رقسم
بالسين اي وضربه برجله وبالمعجمة اي ترك سوالا السلام ليا سه مرجنين بضم الجيم
الثاني يخدع ويستغفل كلامه لسيمد ومزمه روي بالنون والباء اي صوت
حتى لا نفهم تعلوا بفتح العين واللام المشددة معي اعلوا ناهز الحلم اي قارب
البلوغ اسكه بكسر السين اي الطريق فلقبلهيه روي بضم اللام وفتح الهاء وفتح
بفتح النون والفاء اي ورمت وبنات طافيه روي بالضاد اي ذاهبة النور وبزبه
اكرة سيء مرتفعة مكوب بين عينيه كافر قال النووي الصحيح الذي عليه
المحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كذلك بحقيقتها حمارا ابراج على بفتح الهاء
التشديد بضم الجيم وتخفيف الفاء اي كثيره فاما اذا ركبت قال القاضي هذا غريب
من حيث العربية لان هذه النون لا تحذف قد دخل على الفعل الماضي قال وقد
يدركن فتره بعض الرواة وفي نسخة وما ادركه وهو ظاهر طفية بفتح الطاء المعجمة والفا
هي جلدة كعشي البصر وقال الاصمعي شحمة تنبت عند الماق تحفض فيه ورفع بتشديد
الفاء فيهما اي جفت شاته وعظم فتنته وقيل معناه خفض صوته ثم رفعه عن الدجال
اخوفني عليكم اي اخوف محوفاني عليكم ولخوفا النون افعل التفضيل نادر وتحتمل
ان معناه اخوفني لي فاديك اللام نفي وفي نسخة اخوف بحذف النون فقط بفتح القاف
والطاء اي شديد يجوز فيه الشعر فحله بالخاء المعجمة وتشديد اللام المفتوحة اي طريق
ماس اللدين فعالت روي بفتح اخوف على انه فعل ماض وبكسرها على انه اسم فاعل
من اعيت وهو اشد العشاء قد روا له قال القاضي هذا لهم خصوص بذلك اليوم
شرعة لنا صاحب الشرع فيقدر اي يرجع اخر النهار سارحتهم اي ماشيتهم التي يرعى حتى
اول الليل اي ذهبت الى المرعى ذرى بضم الذال المعجمة اي اعالي الاسنمة جمع ذروة بضم

القاف وكسر الطاء وتشديد الياء المهملة والعين المعجمة صنوعا اي الطويلة لكثرة اللبن واهل قواص لكثرة استلاء الابل من الشيح كعاسب النخل هو كل ما جمع لعسوب وكنى بها عن جماعة الابل لانها له كالسبي لها حجر لبنين بفتح الجيم وكسر الحاء اي قطعتين وهي الغرض اي الجعل بين الجزيتين مقدار ذلك المنارة بفتح الميم دمشق بكسر الدال وفتح الميم وكسر الشين معجمة بينهما الف ساكنة اي لابس ثوبين مصبوغين بورس او زعفران وقيل هما شقتان واشقه نصف الملاءة يتجد زمزم حباله اي عرفه كالولي فلا يحل بكسر الحاء لا يمكن وصف من ضحاك بفتح لغتهم بفتح الضاد المعجمة واللام وتشديد الدال السهوف بلد قرب بيت المقدس فيبح عن وجوه كلام قيل هو على ظاهره بئر بكاء وقيل اشارة الى كشف ما هو فيه من استلاء والخوف لا بد ان يكب النون اي لا وردة ولا اطاقة محوط اي صم واحفظ وفي نسخة حرب بالذال والباء اي اجمع حوب اي نفس يتبلون اي يعشون سرعين الغف بفتح النون والعين المعجمة وفاء مودود ويكون في انوف الابل والغنم الواحدة لغفة فرسي بفتح العين مقصورا ان تتلى الواحد نفسه رهمهم بفتح الهاء اي دسمهم والجمهم الكوطة لا تكرار اي لا يملح بيت مدر بفتح الميم والدال وهو اللبن الصلب كالمدر لغة بفتح الراء واللام والغاء ورووه بالغاء كذلك وبضم الراء وسكون اللام ومعناه كالمواة فتحه بسطها وانطاقه وقيل كصانع الماء اي ان الماء يستقر فيه وقيل كاة عابة الحصن وقيل الحجرة وقيل كالدرضم العصابة اي الجماعة بفتحها بكسر القاف وهو معتمد تشظى هامتها بفتح الراس وهو الذكر فوق السباع الرسل بكسر الراء اي اللبن العلهم بكسر القاف وفتح الهاء ممدودة وبالطا اي الجماعة الكثيرة الغف هو الجماعة من الاقارب دوق البطن والعشيرة قال ابن فارس هو هنا بسكون الحاء لا غير خلاف القرن التكي هو العضو فانه يسكن ويكسر بنهاوة اي جامع الرجال الساعلانية بضم الحاء المعجمة والجيم وهو النجي الملتف الذي يسيل من فيه المساح هم قوم معهم سلاح يرتجزون في المراثر فيشبع بشين معجمة ثم باء موحدة ثم عين مهملة اي يعبه على بطنه ودري فصيح بالجيم وبخوه بالجيم المشددة من النجح وهو الخروج في الراس والوجه وروي واشجوه بالباء والحاء وسيع بسكون الواو وفتح السين فنوشت بالجيم وبزكه بالجيم بالهمز وبزكه بالهمز وبزكه وبالنون معرقه بكسر الراء وسط راسه وما ملكت بيمينك بضم الباء اي بايعتمك من امره هو اهون على الله من ذلك اي من ان تجعل ما خافته على يديه بضلال المومنين ويتكئ القلوب ثم لم انما عليه ليزداد الذين امنوا ايمانا وبعثت الحجة على الكفار في كبد حيل اي وسطه في وجه الطراء في سرعتهم الى قضاء الشهوات والعناد واحلام السباع اي ذي الفساد والظلم اصغى اي اميل لبيا بكسر اللام والحر وشاة فوق وبي صخبة العنق بلوط حوض ابلدي بضم الحاء وبطنيه كالبة الطلا او الطلا قال العلما الاصح الطلا بالمهملة وهو كقوله في الحديث الاخر كتبي الرجال حدثني

الكبر

انه ركب في سفينة قال النووي هذا معدود من مناقب عكم لان النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه هذه القصة وهو من رواية الاصاغر عن الاصاغر قوله الا المراد الجاوا وقوله بضم الراجع قاب بالكسر وهي سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة كالطنبيغ يتصرفون به السفينة لقضاء حوائجهم الهلب اي غليظ الشعر كثيره الهشم اي هاج عين زعر بضم الزاي وسكون العين المعجمة مقبوحة عم راء في الحاب العتيل من الشام صلتا بفتح الصاد وضمها اي مسلولا من قبل المشرق شاهقة قال القاضي لفظة ما هنا زايدة صلة للكلام لا نافية والمراد اثبات انه في جهة المشرق فيضرب رواية اي بالراء هنا وبصح نقله لصحيحين بفتح الهمزة وكسر الهاء والباء والغاء والراء من الدبال اي البراقشة واعظم سوكم او خامة احدكم اي الموت او ام العامة اي الغامة العشي بالشين المعجمة قيل وصوابه العالي نسبة الى عايش بن بنم الهمزة وجه الاول ان عالي الجسم يستوي في عايشة عيشة وهي لغة فصيحة زايدة مشاح بكسر الميم المشاة وحكي فتحها الموجعة وخوصبه اي تصعيبه خاصه في الهرج اي الفتنة واختلاط امور الناس بعثت انا والساعة روي بنصبها وفيها كهاتين شبه السبابة بالوسطى بين الاصبعين في الطول ان يوجد هذا قليل بالنسبة الهرج حتى تقوم الساعة اي ساعة الخاطبين بان عمرو قال القاضي ويحتمل انه اراد بحمي السيل في ذلك الغلام انه لا يوجد فلا يبلغ الهرم بلوط قوله بنخلة بلبط وفي نسخة بلبط بكسر اللام وتخفيف الطاء والعلل بعدي قال ابيت اي ابيت ان اعيش بعدها اربعون سنة او شهرا او يوما ويروى بجمله كل بني ادم بالكلاب الترب قال النووي هذا مخصوص بحوض سيدنا الانبياء عليهم السلام لحديث الوارد فيهم الاعجب الذنب بفتح العين وسكون الجيم وهو عظم لطيف في اسفل الصلب وهو راس العصعص الدنا سجين المومن وحبة الفاسق قال النووي معناه ان المومن سجن نفسه عن الشهوات المحرمة والمكروهة خلف لفعل الطاعات الشاقة فاذا مات استراح من هذا وانقلب الى ما اعده الله له من النعيم الدايم والراحة الخالصة من المنغصات واما الكافر فما نالوه من ذلك ما حصل في الدنيا مع قلته وتكديره بالمنغصات فاذا مات انتقل الى العذاب الدايم وشقاوة الابد والمراد الاخر من حديث ابن عمر الدنيا سجن المومن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والتعس اي الحط والناس لتغنيه اي جانبه وفي نسخة كبته اي جانبه الشكاء اي صعب الاذنين او اعطى وانتفى اي ارض لا خزة وفي نسخة فاقني اي ارضي تقول كامرئ الله اي بن الحمد والشكر وفي نسخة بناقوس الى الجنة قال العلما التناقس المسابقة الى الشيء وكراهة احد غيرك اياه وهو اول درجات الحسد والحسد يجمعي عنه زوال النعمة عن صاحبها والتدابر التقاطع وقد يجيء معه شيء من المودة او لا يكون سودة ولا بغض واما المباغض فلعله هذا فهذا ربيب في الحديث ثم يتطلقون في سالب الهارب يجعلون بعضهم امرا على بعض انطروا الى من هو اسفل منكم الحديث قال ابن حربر وغيره هذا حديث طابع لانواع من الخير

القرطبي قال

النصر

لان الانسان اذا راى من فضل عليه في الدنيا طلب لنفسه مثل ذلك واستصغر ما عنده من نعمة
الله فشكرها وتواضع وفضل فيه الحنو ناقة عشراء لحامل العشرة الولاد فانيج اي تولي
الولادة وولد بالتشديد يجعله الاول للابل والثاني للغنم كما يقابله للناس انقطعت في
الرجاء بحيال بالحاء اي الاسباب ورثت هذا المال كابرا عن كابر ورثته عن ابي
الدين ورثوه عن اجداد ذي الدين ورثوه عن ابائهم كبير عن كبير فزالعز والشرف
والثروة لا لم يبدك اليوم بالجيم والهاء اي لا اشق عليك بردشي تطلبه او تأخذ من مالي
ولا بن ماهان لا احد ذكر لهما والميم اي يترك شيئا تحتاج اليه او يتريله ان امر كب العبد
المغني العتيق اي غني النفس الحر لحق بالحا المهملة الحامل المنقطع الى العبادة والاستعمال
بامور نفسه وروي بالمهملة اي الى سول الرجل اللطيف بهم والعبء هم ورق الحمل بضم الحاء
المهملة وسكون الموحدة وهذا السبب بفتح الميم وهالنوعان من شجر البادية تبوا سدهم بنوا
الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى لعزر فخر على الذئب اي لو قفتني
على البت لاحكام والعرايض وقيل تقوسني وتعلمني وقيل لوحتني على التقصير فيه
اذنت بالمد وفتح الذال اي اعلمت بضم المهملة اي انقطاع وذهاب وقرئت كذا
بفتح الحا المهملة وتشديد الذال المعجمة والف بعدها اي سرعة الانقطاع صبابم بضم المهملة
وباء الموحدة السيرة من العشاء يبقى اسفل الاناء ونحصابها اي لبنها كالغبيط اي بمعلى
وجئت تشد اقتا اي صار وهي قروح من خشونة الورق وحرارته اي قل بضم الفاء
وسكون اللام ومعناه كان واسودلك اي احيلك سعيد اعلى غيرك واذرك تراس
بفتح التاء وسكون الراء وفتح الهمزة اي رئيس القوم وتراع بفتح الموحدة وله والوجعة ثالثة
اي بيع تاخذ الرباع وهو بيع الغنيمة كانت سلوك الجاهلية تاخذ وروي تراع عنا ة
فوق بعد الراء اي تمنع انشدك الله اسعدك الرحمة ههنا اذن اي قف هنا حتى تشهد عليك
حوارجك لا بركة اي حوارهم اللهم لعل رزق الحمد وقيا اي كفاية لهم من عنا سراف
وهو بمعنى كفاوقيل شد الرمق شظر سعب اي نصف شوق بفتح الراء تكلنه
فقي قال القاضي فيه ان البركة انما تكون في المحمودات والمحرمات واما الحديث الاخر
كلوا طعامكم يبارك لكم فيه فالمراد كله عند اخراج النفقة منه بشرط ان يبقى الواخر محمودا
وقيل ما يخرجه ليلا يحرج الكثر من الحاجة او اقل بعيشكم بفتح العين وكسر الباء المشددة
وفي نسخة يشكم الدقل بفتح الدال والقاف وهو تمر رديء بارين جزعا اي بسمة قال
اصحاب الحجر اي بني ثمانية ان يصيبكم بفتح الهمزة اي خشية ان ثم رجز اي نافة حي خلقها
بتخفيف اللام اي جلود المسانيء البارها بسكون الباء وبعدها همزة وقيل العكس اوله وفتح الباء
بارها بكسر الباء وبعدها همزة الساحي اي الاسب المنفق المابين على الاسلة هي ان لا يزوج
لها قبل البيتم هو القايم بامورة من نفقة وكسوة وتاديب وتربيته وغير ذلك قال
التوربشتي وهذه الفضيلة لحصل لمن كفله من مال نفسه او من مال اليتيم نولاية شرعية

اسعد تعالى وحرص على الازدياد واذا نقص الى من هو دونه فيها تلهيت لم لغة اسد شدة

السين وضم

لا تطر

له الحق به ما كان مع وجوده واخوته واعمامه واحواله او لغيره اي اجنبيا بني الله له منزلة قال
التوربشتي يحتمل مثلين في العقد والمساهمة ويحتمل مثله في مسمى البيت وان كان الاكبر
ساحقة بفتح القاف اي العظيمة من النمل وتطلق على الارض ذات الشجر فتجتني اي فتصيد شجره
بفتح الشين المعجمة وسكون الراء الواحدة الشراح وهو سايل المافي الجوارح وشرك
في بتحة وشركه وفي نسخة وشركه شركة من سمع الناس بعمله ليكرمه سمع الله به اي الناس
يوم القيمة وفضحه وقيل معناه من سمع بعيوب الناس واذاعها اظهر الله عيوبه ليتكلم بالكلمة
ما يتبين بها قال التوربشتي اي لا يتدبرها ويفكر في فحواها وما يترتب عليها كالكلمة عند السلطان
وغيره من الولاة والكلمة يعتد بها وبمعناه وكالكلمة التي يترتب عليها اضرار مسلم وخوف ذلك
قال وينبغي لمن اراد النطق ان يتدبره في نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحته تكلم والا امسك
اتوون اي لا كلمة الاسمعكم كذا في نسخة الاسمعكم وفي نسخة اسمعكم بالعلم بمعنى اي اتظنون اني
لا اكلمه الا وانتم تسمعون بفتح اسر اي المجاهرة بالانكار على الامراء وتشديد الياء المهملة
اي يخرج اقتاب ناقي الامعاء واحدها قتب وقيل قتب الامعاء هو الذي يظهر من الدبر وقيل
معاسرهم ويجمع على قتوب لها وان من الاحجار لما يهبط من الهبوط من اهبر وجهر قال
زهير وان من الحجارة ما لعنده من الاهجار وهو الغشش والكلام الذي لا ينبغي في بيت
اسا الفضل اسمها لم تكلم في التناوب بالمد من الشيطان اي من تكلمه وتشبه
وقيل لصنيف البيلاني برضيم تتابر روي بالمد وهو بدله قليل كظهر اي عسيلة مارح هو
اللبن المختلط بسواد النار اذا وضع لها البان الابل لم تتبع لها لعيني لانها كانت محرمة
على بني اسرايل الا ان التوبة استفهام انكار اي ما عندك بشي الا من النبي صلى الله عليه
وسلم لا يلدغ المومن من جحر واحد مرتين قال القاضي روي برفع يلدغ على الخبر
ومعناه المومن الممدوح هو الكيس الحاذم الذكي لا يستغفل فيقع مرة بعد اخرى
ولا يفطن لذلك وقيل ان المراد الخداع في امور الاخرة دون الدنيا وروي
بالجزم على النهي عن ان يولي من جهة العقلة قال وسبب الحديث ما روته صلى الله عليه وسلم اسرا
اباعذ الشاعر يوم بدر فمن عليه وعاهده ان لا يحرض عليه ولا يهجوه فاطاقه فلحق بقومه ثم رجع
الى التحريض والهجاء اسره ثم احد فسأله المن فقال له ذلك وقطعت عنق صاحبك
اي اهلاكه ولا كان كو على الله احدا اي لا اترك له على عاتقي احدا ولا اضحكهم وبجارته اي
بجاورك الحد في المدحة بكسر الميم ان يحتال في وجوه المباحث الرائجة المقدار والذي
وطابقه على ظاهره وقال اخرون معناه خيبهم ولا تعطوهم سالمذهم الاستجي
عبيد الله بن عبد الرحمن بالتصغير وفي نسخة بن عبد الرحمن بكبر وقال
التوربشتي والاول هو الصحيح لانه تابعي الراوية هذا منسوخ بالاحاديث الواردة في
الاذن في الكتابة وكان النهي حين خيف اختلاطه بالقرآن فلما امن ذلك اذن فيها
وقيل مخصوص بكتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لئلا يختلط فيشتبه على القارئ

مسمى

وكلمه

تكلمه

والاواوي

والمزهر وقيل الدباء جمعة واحدها بهاء وهي تقع على المذكر والمؤنث ووقع في البخاري
رعاء الابل البهم وهو بضم الباء غير السراري بتشديد الياء وتخفيفها جمع سرية بالتشديد كما تقدم
وهي الجارية المتخذة للوطء وفعلية من السر وهو النكاح وقيل السر وسطه وسمي به لانها سر
العراة اللهم هو كناية عن الحملة السفلة الرعاع أو أراذل يحملون بضم الحاء وسكون الميم
وتشديد اللام اي يتحملون اثاث المراعي اي قايم شدده منتفضة وهوب لوقع عنه لرحله
ويجوز نصبه على الحال يسمع بالنون المفتوحة ورد وي بالتحتية المضمومة وكذا نقله
صوريته هو بعده في الهوا بفتح الدال وكسر الواو وتشديد الياء وحكى ضم الدال بنطوي
قال لعيف حلف صلى الله عليه وسلم بها بيمه مع النهي عنه بقوله ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم وجب
باوجه منها ان يكون هذا مما مر قبل النهي وبنها انه ليس حلفا والنهي كما تقرر عادة العرب
ان تدخلها في كلامها غير قاصدة بها حقيقة الحلف كقولهم ترتبت يداه وقاتله الله الباد بفتح
ماعدا الحاضر لجا رجل هو ضمام بن ثعلبة ان اعرابيا هو بفتح الهمزة البدوي الذي
يسكن البادية يخطم ناقته او بزمامها بكسر الخاء والذي قال الازهري الخطام
هو الذي يخطم به البعير وهو ان يوخذ حبل من ليف او شعر فيجعل في احد طرفيه حلقة يسلك
فيها الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يثنى على مخطم البعير ثم يثنى على مخطمه واما الذي يجعل في الانف
دقيقا فهو الزمام وقال صاحب المطالع الزمام للابل ما تشد به وبهما من رحل او سير
ونحوها لتقاد به سالت محمد بن عثمان قال النووي اتفقوا على ان سعيدة وهم في تسميته محمدا وانما
هو عمرو كما في الطريق الاول موهب بضم الميم والهاء وسكون الواو وان عسكت عما امر به
بضم الهمزة وكسر الميم مبنيا للمفعول وبه بدا الجريج الضمير وضبطه العبدري بفتح الهمزة وبالتا
للمتكلم وقيل بقافين مفتوحتين بينهما واو ثم كتبه واخر عام وهو سنة احدى قال ابن الصلاح
الظاهر انه اراد به امرين ان اعتقده حراما وان عامله بخلاف تحليل الحلال فانه يكفي فيه
بجرد اعتقاده حلالا اغمر بضم الهمزة والتحتية بينهما عين معجمة كثيه واخر نون سليم بن
حيان كذا في الطريق الاول والرابع اي اركان اوائيا وفي الثاني واثاثك على جمل اي خفاك
او دعائم او قوائمه برحيبا بنا للمفعول قال رجل الحج وصيام رمضان قال ما صيام
رمضان والحج هكذا اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع في مستخرج ابي
عوانة عكس ذلك وهو ان عمر قال للرجل اجعل صيام رمضان اخرهن كما سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الصلاح لا تقاوم هذه الرواية ما رواه مسلم قال النووي ويحتمل
ان يكون جرت القصة مرتين لرجلين وان ابن عمر سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم مرتين
تقدم الحديث بتاخيره قال واسم الرجل الذي رد عليه تقدم الحج يزيد بن بسر السكسكي
ذكره الخطيب في مبهماته ان رجلا اسمه حكيم ذكره البيهقي الا نعرو ابتا الخاء
قال الى سمعت الى اخره زاد عبد الرزاق في اخره وان الجهاد من العمل الحسن قدم وفد عبد
القيس الوفد الجامعة المختار للعبير في الحديث واحدهم واحد وكان قدومهم عام الفتح وكانوا

اربعة

ند الطاعلى اد عام احد
من فيها وهو ز ابن الصلاح
سبها على الحذف اصلح
؟

فرجف بالراء والجيم اي تحرك واضطرب وروي بالزاي والحاء وفوق بضم القافين وهي السفينة
قيل الصغيرة وقيل الكبيرة فانكفأت اي انقلبت صعيدا بك الارض الباء زائدة كقبض الفرس ماء
مقبضها عند الرسغ ترتكب حضرك اي ما كنت تحذر وتخاف بلاحذ وهو السير العظيم
في الارض بافواه السلك اي ابواب الطرق فاعجمه بعيز قطع وحاسا كنداي اربعون وفي نسخة
فاجمحوه بالقاف اي الطرحوه كرها فاعاست اي فقفت ولزمت موضعها وكرهت الوقوع فيها
الجوزة بجيم مفتوحة معقوفة ثم زاي ثم راء هي الاسير بفتح المثناة تحت والسين المهملة
ضامر بكسر الضاد المعجمة اي رديء ويضم بعجزها الى بعض وهي لغة في اضامره بزيادة اي
شملة محطمها ومعاوية بفتح الميم فوقع من الثياب لجيل بجر به سبي معاذ سقعه بفتح السين
المهملة وضمها وسكون القاف اي تعتر الحراني بفتح الحاء والراء نسبة الى بني حرام وروي
بكسر الحاء والراء وروي الحباحي بضم الجيم وتخفيف الحاء المهملة حفر قيل هو الذي قارب الطوي
وقيل الذي فوق الطوي الاكل وقيل بن حسن سنين اربكه في السير اذا وقط الجمل فقلت
الله قال الله الاول بجر محمد ودون على الاستفهام والثاني بلا مد والف فيهما مكسورة بصر
عيني هاتين وسمع اذني هاتين بفتح الصاد وروي الراء وسكون الميم ورفع العين وروي
بصر عيني هاتان بضم الصاد وفتح الراء وسمع اذني هاتان بكسر الميم وفتح العين
منطا بالميم وروي بناط وهو عرق معلق بالقلب عن ابن قتيبة هو العصب منتعتا بالحاء
المعجمة من الخنوع وهو الخضوع والتذلل والسكون وروي بالجيم اي مرتعشا فان الله
وقيل وجهه تاويله الى الجهة التي عظمها وفي القبلة او القبلة فان عملت بيد بادره اي
علقته بصفته او خاعه بدرته منه عبيل بفتح العين وتشديد الموحدة وهو الزعفران سيد اي
سيعي ويعيد وعد واشتد بدا بواو بضم الموحدة وقيل بجيم او بخفضه وطامة حمل
من جبال جهينة المحدك بفتح الميم وسكون الجيم وفي نسخة العديك بالواو بعقبة بفتح الباء
وضم القاف وفي نسخة بعنقبة عقبة بضم العين وبالركوب هذا توجيه وهنا توجه فاك
صاحب العين بالركوب مقدار فرسخين فتلك اي تلكا وتوقف شنا بالنون مجدة بعدها
همزة عشلبشة بخفض الباء الاخيرة سالت الاولى تصعلها عشية على عجز فياس فمندر
الموحش اي بطنه ويصلح افعفناه في نسخة اصفعناه بالصاد ومعناهما ملاناه فاسرع
ناقته اي ارسل راسها في المافشتوها اي جذب بزمامها حتى قارب راسها قادمة الرحل
فشذب بفتح الفاء وفي اصليه والشين المعجمة والجيم المخففة بقال لفتح العين اذا فتح بين
رجليه للبول وروي بتشديد الجيم والغاء عاطفة اي فقطعت الثوب وروي بالحاء المهملة
من قولهم شحافاه اذا فتحه فكون لتعجبي لفاحشه وروي فحبت بالمثلثة والجيم قال
القاضي ولا معنى له ذا بذب اي اطراف واهداب فنكسرها بتخفيف الاف وتشديدها
نواقصتا اي لسكت عليها بمعنى وحبني للاسقط بر معناه اي بنظر اب وظل استانا
بحنبط اي نضرب النجم لنجات وروقه فتاكله فاقسم اي احلفت لتطهرن رجل اي فانه

التمرة

عن عبد الحميد بن سهيل

اي علم احكام الاسلام وتحريم القتل عن عبد الحميد بن سهيل كذا في الكد
الاصول بميم ثم جيم ولا يجيء بن ماهان عبد الحي الخثعمي كما تم ميم والقولان
في اسمه نطوا فاكسر الشناة فوق وهو يؤيد تليسه المراد نظوف
نه مسعود بضم الميم من بعد الذ اهمهن لمن عفور
رحيم قال الفوري كذا وقع في كل الاصول ولم يرد
ان لفظ لمن منزله فانه لم يقع في احد ابدا هو تعجب..!
وبيان ان العفو لمن [illegible] بتن مكروهات
لان الذ همهن فكت بل في منزله وكانت قد اتاهم نسخ
رسمها نص على ذلك ابو عبيد وقد اتبع لم يقرأها احد
ممنوع فقد اخرج هذا الحديث سعيد بن منصور
في سننه وابو عبيد في فضائله وابن المنذر
وابن ابي حاتم في تفسيره وزاد وكان في اخره
هكذا كان يقرؤها واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير قال في قراءة ابن
مسعود فان الله من بعد الذ اهمهن
لمن عفور رحيم قال
والام في لمن متعلقة بغفور
لانه ادى اليها
ويجوز تعلقها برحيم
والله اعلم
والحمد لله وحده
وصلى الله على
سيدنا محمد
وآله
وصحبه
وسلم

ان حتى في الحنتب قراءة ابن عباس
وسعيد بن جبير من بعد الذ اهمهن
لمن عفور رحيم م

طالع في هذا الكتاب

وكان الفراغ من تعليقه يوم الاحد ثامن عشر صفر سنة خمس وسبعين وتسعمائة
على يد اقل عباد الله واحوجهم الى مغفرته ورضوانه احمد رفيق بن قاسم
المشهور بابن عمير بن العلمي عفى الله له ولوالديه ولمشائخه وذريته ودعا له
بالعفو والغفران لجميع المسلمين اجمعين والحمد لله وحده

اعتصمت بالله على كل من ابصر خطي حيث ما ابصره
ان يدعو الله لي بالرحمة والمغفرة عسى الله ان يرحمه

اعتصمت بالله على كل من ابصر خطي حيث ما ابصره ان يدعو الله لي دائما بالعفو والاحسان والمغفرة

العين والصاد المهملتين وقيل عايذ بن المنذر وقيل عبد الله بن عوف وقيل المنذر
ابن الحرث وقيل ابن عامر وقيل ابن عبيد الحلم العقل الاناءة بالفتح والقصر التثبت
وترك العجلة روى ان الوزد لما وصلوا الى المدينة بادروا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاقام الشيخ عند رحالهم فجمعها وعقل ناقته ولبس احسن ثيابه
ثم اقبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم مبايعون على انفسكم وقومكم فقال
القوم نعم فقال الاشج يارسول الله انك لن تزاول الرجل عن شيء اشد عليه من
دينه نبايعك على انفسنا ونرسل من يدعو بهم فمن اتبعنا كان منا ومن ابى قاتلناه
قال صدقت ان فيك خصلتين الحديث قال عياض فالاناة تربصه حتى نظر في مصالحه
ولم يعجل والحلم هذا القول الذي قاله الدال على صحة عقله وجودة نظره للعواقب
وفي مسند ابي يعلى زيادة يارسول الله كانا في امر حدثا بل قديم قال الحمد لله
الذي جبلني على خلقين يحبهما فقدفون بالتاء الفوقية المفتوحة ثم قاف ساكنة
ثم دال مهملة مكسورة ثم فاء واو ثم نون اي تلقون وترمون القطيعا بضم القاف وفتح
الطاء وبالمد نوع من التمر صغار حتى ان احدهم شك من الراوي ليضرب ابن عمه بالسيف
معناه اذا شرب هذا الشراب سكر فلم يبق له عقل وهاج به النشوة فيضرب ابن عمه
الذي هو عنده من احب الجبات وفي القوم رجل اسمه جهم اصابة جراحة كذلك
كانت في ساقه الأدم بفتح الهمزة والمد الجمع اديم وهو الجلد الذي تمد به اعناه بلاثا
بضم التحتية وتخفيف اللام واخره مثلثة اي بلف الخيط على افواهها ويربط به
وضبطه العبدري بالفوقية اوله اي تلف الأسقية على افواهها كثيرة الجرذان
ان يكسر الجيم واسكان الراء وبالذال المعجمة جمع جرذ بضم الجيم
وفتح الراء كصرد نوع من الفار وقيل الذكر منه وكثير روى بالهاء
في اخره ويدونها قال ابن الصلاح والتقدير فيه على حذفها او نصبها
على مكان كثير الجرذان وان اكلها الجرذان بكرر ثلاث مرات وتذيفون بفتح الفوقية
ويروى بضمها وكسر المعجمة ويروى بالاعمال بعدها تحتية ساكنة وفاء مضمومة
من ذاف يذيف بالمعجمة كباع يبيع وداب يدوب بالمهملة كقال يقول واذا
يذيفه احيانا واهما لا ومعناه على الاوجه كلما خلط انا ابن جريج انا
ابوقزعة بفتح القاف والزاي وحكي سكونها ان ابا نضرة اخبره وحسنا
اخبرهما ان اباسعيد اخبره قال النووي وغيره هذا الاسناد معدود
في المشكلات ولاعضاله اضطربت فيه اقوال الائمة فوقع في مستخرج ابي نعيم اخبرني
ابوقزعة ان ابا نضرة وحسنا اخبرهما ان اباسعيد الخدري اخبره وهذا يلزم منه ان يكون
ابوقزعة هو الذي سمع من ابي سعيد وهذا مختلف بلاشك وقال ابو علي الغساني
الصواب الاسناد عن ابن جريج اخبرني ابوقزعة ان ابا نضرة وحسنا

اخبراه

٥

اخبراه ان اباسعيد اخبره قال وانما قال اخبره ولم يقل اخبرهما لانه رد الضمير الى ابي نضرة
وحده واسقط الحسن لموضع الارسال فانه لم يسمع اباسعيد ولم يلقه قال وبهذا اللفظ
اخرجه ابو علي بن السكن في مصنفه والبزار في مسنده الكبير قال والحسن هذا هو البصري
وقال ابن الصلاح والنووي الصواب ما اخرجه ابو موسى الاصبهاني في تاليف له في ذلك
ان الصواب ما اورده مسلم وكذلك اورده احمد في مسنده وان حسنا هذا هو ابن مسلم بن يناق
وان معنى الكلام ان ابا نضرة اخبره بهذا الحديث اما قزعة وحسن بن مسلم كلاهما اكد
ذلك بان اعاد فقال اخبرهما ان اباسعيد اخبره يعني اخبرا بانضرة وهذا كما تقول
ان زيدا جاءني وعمرا اخاه قال ويدل لذلك ان ابا نعيم الشيخ اخرجه في مستخرجه من
طريق سلمة بن شبيب وهو ثقة عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني ابوقزعة
ان ابا نضرة اخبره وحسن بن مسلم اخبرهما ان اباسعيد اخبره واسقط ابو مسعود الدمشقي
وغيره ذكر حسن بن مسلم لانه مع اشكاله قد دخل له في الرواية لبس فقلت وعلى هذا
فحسن معطوف على الضمير المنصوب في اخبره جعلنا الله فداك بكسر الفاء وبعد الالف
نقيك المكاره عليهم بوكا بضم الموحدة وسكون الواو ومنصور غيره يقول اي انبذ واني لاستفيد الدرس
الذي بوكا اي يربط فوه بالوكا وهو الخيط وكرا جمع كرمة وهي جامعة التمال من غواره لين
وكثر ثم وجدا يصور بسكون الصاد المهملة وحكي فتحها والصحيح منعه من الصرف
للعجمة والتعريف بالتحتية والسين المهملة نسبة الى بني عامر واهله العامريون تحفت
من ورق بتشديد الواو وتخفيفها تحفا قيل المراد به زكاة عام وهو معروف
بذلك لغة وقيل الحول الذي يعقل به البعير بالغة وان كان لا يجب دفعه في الزكاة
والقتال عليه كما ثبت لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده قال النووي
وغيره وهذا هو الصحيح ثم قيل المراد قدر قيمته في زكاة التقديس وقيل زكاته اذا
كان من عروض التجارة وقيل هو نفسه وان القتال يوخذ من الترضية ان لم تجبها تسليمها
وانما يقع قبضها النائم بدياطها وفي رواية للبخاري بدله عناقا وابيت على شرح
فتح وسمع تصرفن انه اخبر اي اظهر من الدليل في اقامة الحجة تقليد الدراورد
بفتح الدال المهملة بعدها راء ثم الفتح ولو مضمومة مع راء كذلك ثم ذال معجمة
دار بجرد بفتح الدال والراء الموحدة وكسر الجيم بدينة بفارس من سواد الفسا
وقيل الى دنا ورد وهي دارجرد وقيل قرية بخوارزم وقيل الى اندرابة بفتح الهمزة
والدال بينهما نون ثم راء ثم موحدة ثم هاء مدينة ببلخ قال النووي وهذا
مما توهم يقول فيه الاندراوردي بعضهم بفتح ابا وكسر الدال ولعبيد الله
انه كذا في جميع الاصول يعني اباطالب قال عياض وفي نسخة ولعبيد الله
الخطيبة التاجي جهل واني ابو امية قال وهو اشبه هو على ملة هذا نحن
التصرف في كلام الغير لتصحيح صورته تام والله كذا في كثير من الاصول بالالف وفي اكثرها

الراء

اما بالالف قال ابن السجري في المزيدة للتوكيد ركبوها مع همزة الاستفهام واستعملوا مجموعهما
على وجهين احدهما ان يراد به معنى هنا والاخر ان يكون افتتاحا للكلام بمنزلة
الا والكثر ما يحذف الفها قال القسم ليد لواعلى ان ها التنبيه الا ترى انك لا
الكلمة اذا بقيت على حرف واحد لم تقم بنفسها فعلم بحذف الفها افتقارها الى
الاتصال بالغير ما فارينبغي لهم كانوا الواو للحال التي جيء بكتلة احيسنة واجيب
هدايته وهم بها سعدين اي من قدر له الهدى الجزع بفتح الجيم والزاي
في جميع الاصول والروايات وذهب نوم من اهل اللغة الى انه بفتح الجيم المنجمة
والراء وهو الضعف والفور واختاره الزمخشري وقال عيا من بينهما عنز واحدس
شيوخنا على انه الصواب اقررت بها عينك قال ثعلب معنى اقر الله عينك بلغه
امنيته حتى ترضى نفسه وتقر عيناه اي تسكن فلا تستشرف لشيء وقال الاصمعي
معناه ابرد الله دمعة ان دمعة الفرح باردة الوليد بن مسلم بن سهاب العنبري
البصري ابو بشر اقدم من الوليد بن مسلم الاموي الدمشقي ابي العباس مر ذكره الاول والثاني
والثاني اعلم واجل الهذا ما لم كان يجلس في الحذائين وقيل كان يقول اخذ على
هذا النحو ولم يجد نعلا قط بضم اللام وسكون العين المنجمة وفتح الواو وضم
بضم الميم وفتح الغاء المعجمة وكسر الواو وصحف من حكى فيها الفتح حاء مهملة روي بالحا
والجيم خالد وكسر جمع حولة بالفتح وهي الابل تحمل والثاني جمع جمالة بالكسر جمع جمل
بكسر الجيم ولغة طي فيهما قال ابن قتيبة فاذا ذكرت طلحة بن مصرف
ودوا النواة سواء الاول بالتاء في آخره والثاني يحذفها وفي مستدرج ابي نعيم وذو
النوى سواء قال عياض وهو الوجه قال ابن الصلاح ووجه الاول ان يجعل النواة عبارة
عن جملة النوى فرد من غير هاء لما اطلق اسم الكلمة على القصيد او نكون النواة من
قبيل ما يستعمل في الواحد والجمع بضم النون وفتح الميم آخره نون ضبطها غير واحد
هكذا الرواية وهي جمع زاد وهي كما قال ابو عبيد خذ قدر كفاف اي اوعية ازودتهم
ذو يوم نحوك بضم الغين المعجمة وسكون الحاء المهملة آخره موحدة
الذي هو ما بين طلوع الفجر وغروب الشمس عاصمة بفتح الميم الجوع اشد بد
لواذ بت لما هذا بن حزم خطأ الكبار والسهيلي قائلة اهل بن هو لما فعل
كذا واضحى جمع ناضح وناضحة الابل التي يستقى عليها وادهنا قال ابو حاتم السجستاني ليس
مقصوده ما هو المعروف من ادهان وانما معناه اتخذنا سمنا ادهنا من بحورها الظاهر
الدواب سميت به لانها تركب ظهورها اي انها تستظهر بها ويعلف واستعان
على السفر لعل الله ان يجعل لمزود لكم فيه حذف المفعول اي خيرا او بركة ينطبق فيه
ارتج عليها قاتلهم بكسر النون مع سكون الطاء وفتحات وضمات بكسر القاف وفتحها داود
ابن سعيد بضم الراء وفتح السين الوليد بن مسلم هو الدمشقي صاحب الاوزاعي

هاجر

فاتيهم اخوه جماده بضم الجيم الراوية اسمه كبير بالموحدة هو واخوه صحابيان
من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى
عبد الله وابن امته وكلمته القاها الى مريم سمي كلمة لانه كان بكلمة كن فحدث
من غير اب على خلاف غيره من بني آدم وروح منه اي رحمة وتولد منه اي ليس من
اب انتفع في امه الروح وهل لبعضهم اي مخلوقة من عنده وامانتها اليه اضافة
تشريف ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء قال ابن العربي في سوح الترمذي
الذين يدعون من ابواب الجنة الثمانية اربعة الاول هذا والثاني من قاتل يوم
بالله واليوم الاخر والثالث من انفق زوجين في سبيل الله وحدثه في الصحيح والرابع
من صام فلله هم الكثر من ذلك وقتا سموهم في كتاب الصحف ادخله الله الجنة على
ما كان من عمل قال النووي هذا محمول على ادخاله الجنة في الجملة فان كان له معاصي
سوى الكبائر فهو في المشيئة فان عذب ختم له بالجنة ابن بخطاب بفتح العين عن محمد بن
يحيى بن حبان بفتح الحاء والموحدة ابو محمد بن عن الصنابحي هو الاربعة
التابعيون روى بعضهم عن بعض في هذا الاسناد ابن بخلاف ومن دونه عن عثمان بن
العاص قال ادخله الله عليه قال النووي هذا يتبع منه كثيرا وفيه صنعة حسنة
وتقدم عن الصنابحي انه حدث عن عبادة بحديث قال فيه دخلت عليه مهلا ما كان
الها بمعنى اتئد الذكر والتوحش وعجل ومعناه انظرني ونصبه بامهل مقدرا وقد
احيط بسعي اي قرب من الموت وايست من الحياة وامله في الرجل يطمع عليه العداء
فيقصدونه ويأخذون عليه جميع الجوانب يحسبه ابعد له في الخلاص مع فقال
اخاطر به من جوانبه هداسير خالد بفتح الهاء وتشديد الدال المهملة اخره موحدة
وقال فيه هدبه بضم الهاء واسكان الدال وافقوا على ان احدهما اسم والاخر لقب
ثم اختلفوا ايهما اللقب فقال جماعة هداب وعليه البخاري وقال اخرون هدبه وحكاه
ابن الصلاح ردف بكسر الراء واسكان الدال وهو الراكب خلف الراكب ومثله
الرديف واصله من ركوبه على الردف وهو العجز موعوة الرحل بضم الميم وسكون
العين وكسر الحاء المعجمة افصح من فتح العين والحاء المشددة وافصح منهما اخص للعين محمد وله
وهو العود الذي يكون خلف الراكب يا حادي عيس بنصب ابن هاء وفي حداد
النصب والضم لبيك الاشهر ان معناه اجابة لك بعد اجابة وقيل قربا منك
وطاعة وقيل انا مقيم على طاعتك من لب بالمكان اذا اقام به ولزمه ولب لغة
فيه ونصبه على المصدر وبني على معنى الكلمة اي اني لبان بك بعد لبان واقامة
بعد اقامة وسعديك قال في الصحاح اي اسعادا بعد اسعاد والاسعاد الاعانة
هل تدري ما حق الله على العباد قال صاحب التحرير الحق كل موجود يتحتم او ما

سو جدلا محالة فالله هو الحق الموجود الازلي والموت والساعة والجنة والنار حق لانها
واقعة لا محالة والكلام الصدق حق بمعنى ان الذي اخبر عنه بذلك الخبر حق واقع متحقق
لا تردد فيه وكذلك الحق المستحق على الغير من غير ان يكون فيه تردد فمعنى حق الله على
العباد ما استحقه عليهم ومعنى حق العباد على الله انه متحقق لا محالة وقال بعضهم عنى م
انما قال حقهم على الله على جهة المقابلة لحقه عليهم قال النووي ويجوز ان يكون من نحو قول
الرجل لصاحبه حقك علي اي متاكد قيامي به ومنه حديث حق على كل مسلم ان يغتسل وأصبح
في كل سبعة ايام **ابي حماد الحنفي اسمه المفضل** هو بضم الميم مضمومة وفا مفتوحة واخطا من
الحجم العين قال ابن الصلاح ولعل هذه قضية غير التي المتقدمة في الحديث الاول في نوعان
موضوع الرجل خصره بالاولى تكون على حمار وقال النووي يحتمل ان يكون قضية واحدة
واراد بالحديث الاول قدر موضع الرجل **ان يعبد الله ولا يشرك به شيئا** قال الحفني هكذا النووي م
ضبطناه بالبناء للمفعول فيهما وشيئا بالرفع وقال ابن الصلاح ووقع في الاصول شيئا بالنصب
وهو صحيح على ان يعبد بالياء التحتية المفتوحة اي العبد العبد الله ولا يشرك به شيئا او
بالفوقية المفتوحة خطابا لمعاذ وبالتحتية المضمومة وشيئا كناية عن المصدر لا على
المفعول به اي لا يشرك به اشراكا وبه هو النائب عن الفاعل قال واذا لم تعين الرواية شيئا
من هذه الوجوه فحق على من يروي هذا الحديث منا ان ينطق بها كلها واحدا بعد واحد ليكون
اتيا بما هو المنقول منها في نفس الامر **حسين عن زائدة** هذا هو الصواب حسين هو
وهو ابن علي الجعفي وفي بعض الاصول حصين بالصاد قال عياض وهو غلط **عن محمد بن بشر**
الى ان حديث القاسم شيخ مسلم في الرواية الاخيرة تخرجت شيوخ مسلم الاربعة المذكورين
في الروايات المتقدمة هداب وابن ابي شيبة وابن مثنى وابن بشار **ابو كثير** بالمثلثة اسمه
يزيد بن عبد الرحمن بن اذينة ويقال غفيلة بضم المعجمة والفا **قعودا حوله** يقال قعدنا
حوله وحوليه وحواليه وحواله بفتح اللام في جميعها اي على جوانبه **معنا** بفتح العين افصح من
سكونها **ان يقتطع دوننا** اي يصاب بمكروه **وفزعنا** قال عياض الفزع يكون بمعنى
الروع وبمعنى الهبوب للشي والاهتمام به وبمعنى الاغاثة قال والثلاثة صحيحة هنا اي
ذعرنا لاحتباسه عنا بدليل وخشينا ان يقتطع دوننا ويدل للاخرين قوله فكنت
اول من فزع **حائطا** اي بستانا سمي به لانه حائط لا سقف له **ربيع** بفتح الرا على لفظ
النهر **من بير خارجه** ضبطنا التنوين في كليهما واخر الثاني تابعا على انه نعت بير وبتنوين
بير واخر خارجه مضمومة ضمير الحائط اي البير في موضع خارج عن الحائط وبالاضافة بير
الخارجة اخر ها التانيث اسم رجل والاول هو المشهور والبير مونثة مهموزة ويجوز الي م
تسهيلها مشتقة من بارت حفرت **والربيع الجدول** هذا ادرج في الحديث من تفسير
الجدول بفتح الجيم النهر الصغير **فاحتفزت** روي بالرا وبالزاي والثاني
اصحب ومعناه تضامنت لتستعمي المدخل ويدل عليه تشبيهه بفعل الثعلب وهو
تفاجم

وجعفر ... الله تعالى محمد النبي على الحكم المشروح ادلسم
~~وهو تضامنت لتستعمي المدخل ويدل عليه تشبيهه بفعل الثعلب~~ وهو تفاجمه في
المضايق **ابو هريرة** اي انت ابو هريرة **قلت نعم اطهر** في بعض الاصول الطهرنيا
واعطاني نعليه ليكون علامة ظاهرة معلومة عندهم يعرفون بها انه لقي النبي صلى
الله عليه وسلم ويكون اوقع في نفوسهم لما يخبرهم به عنه **مستيقنا بها قلبه** المجازم
ذكر القلب للتاكيد ونفي توهم المجاز والا فالاستيقان لا يكون الا بالقلب **فقلت هاتين
نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال النووي كذا في جميع الاصول بنصب هاتين
ورفع نعلا وهو صحيح ومعناه فقلت يعني هاتين هما نعلا فنصب هاتين بإضمار يعني
وحذف هما المبتدأ للعلم به **بعثني بهما** بالتثنية وفي كثير من الاصول بها بلا ميم
وهو عائد الى العلامة قاله النووي **ثديي** تثنية ثدي بفتح الثاء مذكر وقد يونث
واختلف في اختصاصه بالمراة وعليه يكون اطلاقه في الرجل مجازا واستعارة **فخررت**
بفتح الرا الاولى ساقطا **لاستي** هو من اسما الدبر **فاجهشت** بالجيم والشين المعجمة والهمزة والها
مفتوحات وروي فجهشت بحذف الالف يقال جهشت جهشا واجهشت اجهاشا قال
عياض وهو ان يفزع الانسان الى غيره وهو متغير الوجه متهيئ للبكاء ولما يبك بعد وقال
الطبري هو الفزع والاستغاثة وقال ابو زيد جهشت للبكاء والحزن والشوق **بكاء** نصب
على المفعول له وروي للبكاء وهو يمد ويقصر **وركبني عمر** اي تبعني ومشى خلفي في الحال
بلا مهلة **اثري** بفتح الهمزة واسكان المثلثة وبفتحهما **بابي انت وامي** اي افديك وانت
مفدي **فانما** بفتح الهمزة وضم المثلثة المشددة قال اهل اللغة تاثم الرجل اذا فعل فعلا
يخرج به من الاثم كتحرج ازال عنه الحرج وتحنث ازال عنه الحنث ومعنى تاثم معاذ انه
كان يحفظ علما يخاف فواته وذهابه بموته فخشي ان يكون ممن كتم علما فكان اثما فاخبر
بهذه السنة مخافة من الاثم وعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينهه عن الاخبار بها نهي تحريم
او انه انما نهاه عن الاذاعة والتبشير العام خوفا من ان يسمع ذلك من لا خبرة له ولا علم فيغتر
ويتكل بدليل انه امر ابا هريرة بالتبشير في الحديث الاتي فيكون ذلك مخصوصا لمن امن
عليه الاغترار والاتكال من اهل المعرفة فسلك معاذ هذا المسلك فاخبر به من الخاصة
من راه اهلا **عن انس حدثنا محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك** من ثلاثة صحابيون
يروي بعضهم عن بعض ورواية انس عن محمود من رواية الاكابر عن الاصاغر فان انسا اكبر سنا
وعلما ومرتبة وعتبان بكسر المهملة وسكون الفوقية وموحدة **اسند واعظم ذلك**
بضم العين واسكان الظا اي معظمه وكبره بضم الكاف وكسرها اي انهم تحدثوا وذكروا بين
١٤ المنافقين وافعالهم القبيحة وما يلقونه منهم ونسبوا معظم ذلك الى مالك **ابن الدخشم** بضم
الدال المهملة والشين المعجمة بينهما خا معجمة ساكنة اخره ميم بلا الف ولام وضبط في الرواية
الثانية مرة ثانية بالف ولام على التصغير والف ولام وروي في غير مسلم بالنون بدل الميم
مكبرا ومصغرا قال ابن الصلاح ويقال ايضا بكسر الدال والخاء قال ابن عبد

البرودعي وابن خصم هذا ان الانصار يعهد تجد راويا منهم بعد هذا من المائة قال وبلغني عنه النفاق فانه قد ظهر من حسن اسلامه ما منع من اتهامه قال النووي وقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم على ايمانه بالظاهر وبراءته من النفاق بقوله في رواية البخاري الا تواه ومن قال الا يبغضهم الا منافق يبغضهم لله ويحبهم لله **وفي رواية اما بعد** في بعض الاصول بشر وبعضها بشر بزيادة الباء الجارة **فخطب الي سجية** اي اعلى على موضع لا تحده موضع علانية متبرعا بادائه من غير طلب **الهاد** بقوله المحدثون بيكا بلا ياء المختار عند اهل العربية فيه وفي بطاس الياء **اذا طلع الايمان من رضي بالله ربا** قال صاحب التحرير يعني رضيت بالشيء قنعت به واكتفيت به ولم اطلب معه غيره فمعنى الحديث لم يطلب غير الله ربا ولم يسع في غير طريق الاسلام ولم يسلك الا ما وافق شريعة محمد صلى الله عليه وسلم واشد ان من كان هذه صفته فقد خلصت حلاوة الايمان الى قلبه وذاق طعمه وقال عياض معنى الحديث صح ايمانه والتحم به نفسه وخالط باطنه ان رضاه بالمذكورات دليل لثبوت معرفته ويقينه وتمكن محبته ومخالطة بشاشة قلبه ان من رضي امرا سهل عليه فكذا المؤمن اذا دخل قلبه الايمان سهلت عليه الطاعة ولذت له **الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة** قال الشيخي الشك من سهيل لكن رواه ابو داود وغيره من رواية سهيل بضع وسبعون بلا شك وعند الترمذي من طريق اخرى اربعة وستون وضعف القاضي عياض وغيره رواية بضع وسبعين وقال ابن الصلاح اختلفوا في الترجيح والاسمية بالايمان والاحتياط ترجيح رواية الاقل ومنهم من رجح رواية الاكثر وابا هما الخطابي والبضع بكسر الباء وفيها ما بين الثلاث او الاربع في العشر وهذا اصح وورد في حديث مرفوع والشعبة القطعة من الشيء والمراد بها هنا الخصلة وقد سردت هذه الشعب فيما علقته على البخاري **والحياء** بالمد الاستحياء قال عياض وغيره وانما عد من الايمان وان كان غريزة لانه قد يكون غريزة وقد يكون اكتسابا كما ان الاعمال البر واذا كان غريزة فاستعماله على قانون الشرع يحتاج الى اكتساب ونية وعلم فهو من الايمان لهذا ولكونه باعثا على افعال البر وناهيا عن المعاصي **اما فاته الادى** بتحيته والعادة وهو كل ما يوذي من حجر او مدر او شوك او غيره **بضع اعلاها قول لا اله الا الله** اي بمعناه عنه وتنبيه له على ما يجب له وتنزيهه عن كل نقيصة **فقال الحياء من الايمان** عنه البخاري فقال دعه فان الحياء من الايمان **حدثني** هذا الاسناد والذي بعده رجالها كلهم بصريون **ابا السوار** بفتح السين وتشديد الواو وآخره راء **الحياء لا يأتي الا بخير** استدل به من حيث ان صاحب الحياء قد يستحي ان يواجه بالحق من يجله فيترك امره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقد يحمله الحياء على الاخلال ببعض الحقوق وغير ذلك مما هو مصروف في العادة واجاب ابن الصلاح وغيره بان هذا المانع ليس بحياء حقيقة بل هو عجز وخور وهما نقيضان وانما يطلق عليه اهل العرف حياء مجازا لمشابهته الحياء الحقيقي وحقيقة الحياء خلق يبعث على ترك

القبيح

القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق **فشعب بن عمرو** بضم العين وفتح المهملة بعدها موحدة ساكنة **معن** بالفتح والضم **حتى احمرتا عيناه** كذا في الاصول وهو جار على لغة اكلوني البراغيث وفي سنن ابي داود احمرت بلا الف وهو ادل دليل على ان ذلك من تغييرات الرواة وتصارفهم فيه اي تاتي الكلام في مقابلته وتعترض به **انه فنا** اي ليس ممن ينهم بنفاق او زندقة او بدعة **يا ابا سعيد** بضم النون وفتح الجيم اخره دال مهملة نسبة لجران بن حصين **ابو نعامة** بفتح النون **استتب له سلم استقم** هذا من جوامع الكلم وهو مطابق لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اي وحدوه وامنوا به ثم استقاموا فلم يحيدوا عن توحيدهم والتزموا طاعته الى ان توفوا على ذلك وهو معنى الحديث قاله عياض وقال القشيري الاستقامة درجة بها كمال الامور وتمامها وبوجودها حصول الخيرات ونظامها وقيل الاستقامة لا يطيقها الا الاكابر لانها الخروج عن المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله على حقيقة الصدق ولذلك قال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا وقال الواسطي الخصلة التي بها كملت المحاسن وبفقدها قبحت المحاسن الاستقامة قال النووي ولم يرد مسلم لسنين بن عبد الله راوي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ولم يروه البخاري وانما روى له في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا وروى الترمذي هذا الحديث وزاد فيه قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخوف علي قال هذا واخذ بلسانه **وهذا اسناد صحيح** هذا الاسناد والذي بعده رجالها كلهم بصريون ائمة جلة قال النووي وهو من عزيز الاسانيد في مسلم بل في غيره فان اتفاق جميع الرواة في كونهم مصريين في غاية القلة ويزداد قلة بانضمام الجلالة **اي الاسلام خير** اي خصاله او امور او احواله وانما وقع السؤال اختلاف الجواب في خير المسلمين اختلاف حال السائل والحاضرين وكان في وضع احد الامرين الحاجة الى اطعام الطعام اكثر وهم لما حصل من ايذاء المسلمين بعضهم بعضا والتساهل في امرهما ونحو ذلك وفي الموضع الاخر الحاجة الى الكف عن ايذاء المسلمين **وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف** اي تسلم على كل من لقيته ولا تخص به من تعرفه وهذا العموم مخصوص بالمسلمين **المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده** اي السلم الكامل وليس المراد نفي اصل الاسلام عن لم يكمل بهذه الصفة بدليل قوله في الحديث صلة اي المسلمين خير والمعنى من لم يؤذ مسلما بقول ولا فعل وخص اليد بالذكر لان معظم الافعال بها قال النووي يحتمل ان كمال الاسلم والسلم يتعلق بجميع ما اخر كتبه وانما خص المذكور للحاجة الواهتمام فاعلمه واما البخاري بعد هذه الجملة من حديث عمرو والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه وزاد الحاكم وابن حبان من حديث انس والمؤمن من امنه الناس **عن ابي قلابة** بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة **ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان** قال العلماء معنى حلاوة الايمان استلذاذه بالطاعات وتحمل المشاق في رضى الله ورسوله واثبار ذلك على عرض الدنيا ومحبة العبد ربه بفضل طاعته

وترك مخالفته وكذلك محبة رسوله وقال القاضي عياض في هذا الحديث بمعنى الحديث المتقدم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا بالحديث وذلك انه لا يصح محبة الله ورسوله حقيقة وحب الادمي في الله وكراهة الرجوع الى الكفر الا من ذوي بالايمان قلبه واطمأن يقينه والتذ به نفسه وانشرح له صدره وخالط لحمه ودمه وهذا هو الذي وجد حلاوته قال والحب في الله من ثمرات حب الله **يجرد** اي يصير وكذا قوله في الرواية الثانية يرجع **شيبان بن ابي شيبة** هو ابن فروخ **لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده** قوله **والناس اجمعين** قال الخطابي اراد بحب الاختيار لا حب الطبع لان حب الانسان نفسه واهله طبع لا سبيل الى قلبه قال نعناه لا يصدق في ايمانه حتى يجني في طاعتي نفسه ويوثر رضاي على هواه وان كان فيه هلاكه وقال عياض وغيره المحبة ثلاثة اقسام محبة اجلال واعظام كمحبة الوالد ومحبة شفقة ورحمة كمحبة الولد ومحبة مكافأة واستحسان كمحبة سائر الناس ويجمع على الله عليه وسلم اضاف المحبة في محبته وقال ابن بطال معنى الحديث ان من استكمل الايمان علم ان حقه على الله عليه وسلم عليه اكد من حق ابيه وابنه والناس اجمعين لان الله صلى الله عليه وسلم استنقذنا من النار وهدانا من الضلالة **ولن احدكم** اي الايمان التام **حتى يحب لاخيه او قال لجاره** كذا في مسند عبد على الشك ايضا وفي البخاري وغيره لاخيه من غير شك قاله النووي والمراد يحب له من الطاعات والاشياء المباحات ويدل عليه رواية النسائي حتى يحب لاخيه من الخير قال ابن ابي زيد الى المكي جماع اداب الخير يتفرع من اربعة احاديث حديث لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وحديث من كان يومن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله للذي استمر له الوصية لا تغضب **لا يدخل الجنة** هو محمول على المستحل او على نفي دخولها وقت دخول الفائزين اذا فتحت ابوابها **نوائحه** جمع نائحة وهي الفاعلة والنعت **يصمت خيرا او ليصمت** بضم الميم اي يسكت قال النووي معناه اذا اراد ان يتكلم فان كان ما يتكلم به خيرا محققا يثاب عليه واجبا كان او مندوبا فليتكلم والا فلا يتكلم هذا ظاهر لانه خير يثاب عليه فليتكلم من الكلام فعلى هذا يكون المباح مامورا به لانه يسأل عنه خوف الجر اره الى الحرام او المكروه **فلا يؤذي** كذا في الاصول بالياء وفي غير مسلم بحذفها على النهي والاول خبر لمعناه اول **من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان** يرد به على من قال ان اول من فعله عمر او عثمان او معوية حكاها عياض **فقام اليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة** قال ابو سعيد **ما هذا** انكر عليه **قد ترك ما علمت** قال النووي قد تقدم ان اخا ابو سعيد عن انكار هذا المنكر حتى سبقه اليه هذا الرجل وجوابه انه يحتمل ان اخا سعيد لم يكن حاضرا اول ما شرع مروان فانكر عليه الرجل ثم دخل ابو سعيد وهاني الكلام ويحتمل انه كان حاضرا ولكنه خاف مفسدة فتنة بانكاره او انه هم بالانكار فبدره الرجل فمضده ابو سعيد قال ويدل ان في رواية قابي في العيد ان ابا سعيد هو الذي جبذ

مروان

يده عند ذلك محمد العيني على الحكم المروح اول
مروان حين راه يصعد المنبر فرد عليه مروان مثل ما رد على الرجل هنا فيحتمل انهما قضيتان احداهما لابي سعيد والاخرى لرجل يكنيه وبه جزم ابن حجر ان في اول هذا الحديث عند ابي داود وابن ماجة ان مروان اخرج المنبر يوم العيد وان الرجل انكر ايضا وفي حديث انكار ابي سعيد ان مروان خطب على منبر مبني بالمصلى وكان بنا المنبر بالمصلى بعد قصة اخراج المنبر وانكار **من رأى منكم منكرا فليغيره** هو امر انجاب على الامة قال النووي ولا مخالفة بينه وبين قوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم لان الصحيح عند المحققين في معنى الآية انكم اذا فعلتم ما كلفتم به لا يضركم تقصير غيركم مثل قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى فاذا فعلوا ما كلف به الامر والناهي ولم يمتثل المخاطب فلا عتب بعد ذلك على الامر والناهي بانه ادى ما عليه فاما عليه الامر والنهي لا القبول انتهى **فليغيره** اي فليكرهه بقلبه على حد علفتها تبنا وماء باردا **وذلك اضعف الايمان** اي اقله ثمرة **وعن قيس** عطف على اسمعيل **صلح** هو الاربعة فوقه تابعيون **الحديث** هو ابن فضل الانصاري ثقة لم يضعفه احد وقد انكر احمد بن حنبل عليه هذا الحديث حديث اصبر واحتى تلقوني وقال ابن الصلاح لم ينفرد الحوت بل توبع عليه كما اشار اليه كلام صالح عقب الحديث في قوله وقد تحدث بحر ذلك عن ابي واقد الليثي عن ابن مسعود مرفوعا واما حديث اصبروا حتى تلقوني فمحمول على اذا لزم منه سفك الدماء او اتيان الفتنة او نحو ذلك وهذا الحديث فيما اذا لم يلزم ذلك على ان هذا الحديث مسوق فيما سيئ من الامر وليس في لفظه ذكر هذه الامة **حواريه** خلاصة اصحاب الانبياء واصفياؤهم وقيل انصارهم وقيل الذين يصلحون للخلافة بعدهم ثم انها ضمير القصة **خلف** بضم اللام تخدث **خلوف** بضم الخاء جمع خلف بفتحها وسكون اللام وهو الخالف للسوء واما بفتح اللام فهو الخالف يجمع على المشهور فيهما **فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن** اي كامل الايمان **ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن** بغاية في بعض الاصول بالقاف واخره نا التانيث وادبر اودبة المدينة وفي اكثرها بغتانه بفاء مكسورة وبعد واخره ها الضمير والغتا ما بين المنازل والدور وادبى عياض انه تصحيف **كخردلة** بضم الخاء والدال **من ايمان** بفتح الهاء واسكان الالف سمته وطريقته **انا وسعد** هو ابن ابي وقاص **فمن لقيهما** قال ذلك وهو يشير بكفه الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة لكونهما حينئذ من ناحية اليمن وقيل اراد الانصار لانهم يمانيون في الاصل فنسب الايمان اليهم لانهم انصاره قال ابن الصلاح ومراده قوله في الحديث الذي بعده جاء اهل اليمن وانتم اهل اليمن والانصار من جملة المخاطبين بذلك فهم احق بغيرهم فالظاهر ان المراد اليمن واهله حقيقة ثم انه وصفهم بما يقتضي كمال ايمانهم ورتب عليه الامان فكان ذلك اشارة الى ان من اهل اليمن وامانهم من اجرابه على ظاهره ان من اتصف بشيء وقوي فيه امانه بنسبة ذلك الشيء اليه اشعارا بالتعليل به وكمال حاله فيه من غير نفي له عن غيرهم

ثم الوادي الموجود منهم حينئذ كأهل اليمن في كل زمان الفدادين بتشديد الدال المهملة الأولى
جمع فداد من الفديد وهو الصوت الشديد وهم المكثرون من الإبل لأنهم تعلو أصواتهم عند سوقها
لمعاودها وهذا قاله عنه أصول أذناب الإبل فعند متعلقة بالفدادين أي الصياحين
عندها حيث يطلع قرنا الشيطان أي جانبا رأسه وقيل جماعة المذلان بعزيهما فلا
الناس وقيل شعباه من الكفار والمراد بذلك اختصاص المشرق بمزيد من تسلط الشيطان
ومن الكفر فربيعة ومضر بدل من قوله في الفدادين باعادة الجار أفقهه أي انهم في الدين
والحكمة قال النووي فيها أقوال كثيرة سبعة مضطربة اقتصر كل من قالها على بعض
صفات الحكمة وقد صفا قالها انها عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتمل على المعرفة بالله
تعالى المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع
الهوى والباطل والحكيم من له ذلك وقال ابن دريد كل كلمة وعظتك أو زجرتك أو دعتك
الى مكرمة أو نهتك عن قبيح فهي حكمة وبه الحديث ان من الشعر حكمة اصنعف فلو بارق
اقدح قال ابن الصلاح المشهور ان الفؤاد أعلى القلب فكون بلفظين ووصفه بوصفين
الرقة والضعف والمعنى انها ذات خشية واستكانة سريعة الانفعالة والتأثر بقوارع
التذكير المنة من الشدة والقسوة والغلظ التي وصف بها قلوب أولئك وقيل الفؤاد
غير القلب فقيل عينه وقيل باطنه وقيل غشاؤه رأس الكفر نحو المشرق قال
ابن الصلاح والنووي كان ذلك في عهده صلى الله عليه وسلم حيث قال ذلك ويكون حين يخرج
الدجال وهو فيما بين ذلك منشأ الفتن العظيمة ومثار الترك القاسمة العاتية الشديدة
الباس والفخر هو الافتخار وعد المآثر القديمة تعظيما وخيلاء الكبر واحتقار الناس
أهل الوبر هو خاص بالابل السكينة الطمأنينة والسكون والايمان في أهل الحجاز
لا ينافي قوله الايمان يمان لانه ليس فيه النفي عن غيرهم كما تقدم قاله ابن الصلاح وليس هو
كذا في جميع الاصول بحذف التنوين وهي لغة تصرفه والمراد نفي كمال الايمان عنهم
السلام بهمزة قطع مفتوحة قال النووي السلام أول أسباب التآلف ومفتاح
استجلاب المودة وفي افشائه تعلق الفة المسلمين بعضهم لبعض واظهار شعارهم
المميز لهم من غيرهم من أهل الملل مع ما فيه من رياضة النفوس ولزوم التواضع وهو
أعظم حسنات المسلمين قال وفي حديث آخر وبذل السلام للعالم والسلام على من
عرفت ومن لم تعرف وقولها معنى أنا السلام قال وفيها الطيفة أخرى وهي انها تتضمن
رفع التقاطع والتهاجر والتحاقد ذات البين التي هي الحالقة وان سلامه لله تعالى
لا يتبع فيه هواه ويخص به أحبابه عليهم الدارك ليس له عند مسلم غير هذه الحرب
وهو من أفراده وليس له عند البخاري سوى الأدب المفرد قال الخطابي هي كلمة جامعة معناها
حياز الحظ المنصوح له وليس في كلام العرب كلمة أجمع لخير الدنيا والآخرة من لفظ الفلاح
وأخذها من نصح الرجل ثوبه خاطه شبه فعل الناصح فيما يتحراه من صلاح المنصوح له

وتقدسه الله تعالى محمد العربي على الحكم المشروح أوله

بما يبدو من خلل الثوب وقيل من نصحت العسل ومنه سمي الخياط ناصحا
به تخليص القول من الغش ومعنى الحديث عماد الدين وقوامه النصيحة كقوله الحج عرفة
أي عماده ومعظمه وقد قال العلماء ان هذا الحديث ربع الاسلام أي احد احاديث أربعة
يدور عليها وقال النووي بل المدار عليه وحده إلى آخره قال العلماء النصيحة لله
معناها الايمان به ووصفه بما يجب له وتنزيهه عما لا يليق به واتيان طاعته وترك
معاصيه وموالاة من اطاعه ومعاداة من عصاه وجهاد من كفر به والاعتراف بنعمه والشكر
عليها والاخلاص في جميع الامور والدعاء الى جميع الاوصاف المذكورة والتلطف في جميع
الناس على ما قاله الخطابي وحقيقة هذه الاوصاف راجعة الى العبد في نصيحته
نفسه فان الله تعالى غني عن نصح الناصح والنصيحة لكتابه معناها الايمان بانه كلامه
تعالى وتنزيله لا يشبهه شيء من كلام الخلق ولا يقدر على مثله أحد ثم تعظيمه وتلاوته حق
تلاوته وتحسينها والخشوع عندها واقامة حروفه في التلاوة والذب عنه لتأويل
المحرفين وطعن الطاعنين والتصديق بما فيه والوقوف مع احكامه وتفهم علومه والاعتبار
بمواعظه والتفكر في عجائبه والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه والبحث عن عمومه وخصوصه
وناسخه ومنسوخه ونشر علومه والدعاء اليه والى ما ذكرنا من نصيحته والنصيحة لرسوله
صلى الله عليه وسلم تصديقه في الرسالة والايمان بجميع ما جاء به وطاعته في أمره ونهيه ونصرته
حيا وميتا وموالاة من والاه ومعاداة من عاداه واعظام حقه وتوقيره واحياء طريقته
وسنته وبث دعوته ونشر سنته ونفي التهمة عنها واستشعار علو رتبتها والتفقه
في معانيها والدعاء اليها والتلطف في تعلمها وتعليمها واعظامها واجلالها والتأدب عند
قراءتها والامساك عن الكلام فيها بغير علم واجلال أهلها لانتسابهم اليها والتخلق باخلاقه
والتأدب بآدابه ومحبة أهل بيته وأصحابه ومجانبة من ابتدع في سنته أو تعرض
لأحد من أصحابه وتخوذ لك والنصيحة لأئمة المسلمين معاونتهم على الحق وطاعتهم فيه
وأمرهم به وتذكيرهم برفق ولطف واعلامهم بما غفلوا عنه من حقوق المسلمين وترك
الخروج عليهم وتأليف قلوب الناس لطاعتهم والصلاة خلفهم والجهاد معهم وأداء
الصدقات لهم وان جاروا بأبطرنا الكاذب وان بدعوا لهم بالصلاح هذا على أن المراد
بالائمة الولاة وقيل هم العلماء فنصيحتهم قبول ما رووه وتعليمهم في الاحكام وحسن
الظن فيهم والنصيحة للعامة ارشادهم لمصالحهم في أخراهم ودنياهم وكف الاذى عنهم وتعليمهم
ما جهلوه وستر عوراتهم وسد خلاتهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق والشفقة
عليهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم والذب عن أموالهم وأعراضهم وان يحب لهم ما يحب
لنفسه ويكره لهم ما يكره لها ذكر من أنواع النصيحة جمع جرير البجلي بايعت
النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم قد وفى جرير بذلك حتى انه اشترى له فرسا فاستوفى فرسا بثلثمائة درهم وجاء به وصاحبه لينقده الثمن فقال

ومعاداة الامور والدعاء

فقال لجويرية صاحب الفرس فرسك خير من غلامه ثم اشتراه منه بثمانمائة درهم فقيل له في ذلك فقال اني بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم اخرجه الطبراني بلفظ فيما استطعت بفتح الثاء والنصح بجر راء رفقه وجر عطف على تلقنا على السمع والطاعة لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن اي كامل الايمان كذا يؤوله الجمهور واستنع سفين من هذا وقال نقل هذا الحديث عن الطائفة الثانية لقصد الزجر والتنفير وعليه الباقون الصرفيه وكذا قال الزهري هذه الاحاديث وما اشبهها نؤمن بها ونمرها على ما جاءت ونخاف فيما نعناها فانا لا نعلمه ولا يسرق بالجر اتباعا لمحذوف اي اذا زنى دل عليه يشرب وكان ابو هريرة يحكي بعض اي يروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينزع عند نفسه قاله ابن الصلاح وقال غيره انه مدرج من قوله ولهذا حذفه البخاري ذات بضم النون ما يستشرف الناس لها ناظرين اليها رافعين ابصارهم وضبطه بعضهم بالمهملة وفسره ايضا بذات قدر عظيم عياض نبه بهذا الحديث على جميع انواع المعاصي فبالزنا على جميع الشهوات وبالسرقة على الرغبة في الدنيا والحرص على الحرام وبالخمر على جميع ما يبعد عن الله ويوجب الغفلة عن حقوقه وبالنهبة على الاستخفاف بعباد الله وترك توقيرهم والحياء منهم وجمع الدنيا من غير وجهها واقتضى الحديث بذكر قال ابن الصلاح والنووي كذا وقع بذكر من غير ها ضمير فاما انه على حذفها او بقراءة الميم المضمومة فعلامة بنيت للمفعول على انه حال اي اقتضى الحديث مذكورا مع ذكر النهبة اياكم اياكم بالنصب مكررا اي احذروا ادبروا من كرّ فيكفكان نصا فاما استئناف بوجودها في كثير من النسخ الموثوق بها واجيب بان معنى الحديث ان هذه خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال وتخلق باخلاقهم فان النفاق هو اظهار ما يبطن خلافه وهذا المعنى موجود فيه ونفاقه في حق من حدثه ووعده واتمنه وخاصمه وعاهده من الناس لا انه منافق في الاسلام فتطيع وهو يبطن الكفر ولم يرد انه منافق نفاق الكفر المخلد في النار الدرك الاسفل من النار وتوعده خالصا اي شديدا لشبيه بالمنافقين بسبب هذه الخصال قال بعضهم وهذا فيمن كانت هذه الخصال غالبة عليه فاما من تدر ذلك منه فليس داخلا فيه وقيل المراد ان من اعتادها افضت به الى حقيقة النفاق وقيل انه ورد في رجل بعينه منافق وكان صلى الله عليه وسلم لا يواجههم بصريح القول فيقول فلان منافق واما يشير اليه بقوله ما بال اقوام يفعلون كذا اخطه بفتح الخاء المعجمة خطيئة محركة ما عدل عن الحق وقال الباطل والكذب واصل الخطء الميل عن القصد اية المنافق بالنصب علامته علامات لا بناء في رواية اربع اي بتعه لان له علامات متعددة قد يذكر بعضها تارة وكلها اخرى الحرقة بضم الحاء المهملة وفتح الراء والقاف بطن من جهينة مكرم بضم اوله وسكون الكاف وفتح الراء العكي بفتح العين وتشديد الياء نسبة الى العك بطن من يمن الحرقة بضم الراء الى

وفتح الكاف اخره راء لقب وكنيته ابو محمد جاهليا اي رجع بكلمة الكفر قال الباجي كافر بالرفع والتنوين خبر مبتدا محذوف ورجعت عليه اي كلمة الكفر فيعود كافرا وهذا محمول على المستحل وقيل على الخوارج المكفرين للمؤمنين بنا على تكفير المبتدع وقيل الراجح التكفير لا حقيقة الكفر وتكفير غير الكافر بمعصية وقيل المعنى انه اذا يؤول به الى الكفر ان المعاصي يريد الكفر ويخاف على المكثر منها ان يكون عاقبة سوئها المصير اليه وهذا اولى وبأتي في كثير من الاصول الاحاديث التي في هذا القبيل على ما يريد هو ابو عبد الله بن ابي صفرة والراوي فوقه ادعى لفلانة اي انتسب اليه واتخذه ابا لغير اي ان استحل ذلك او المراد كفر النعمة والاحسان لا الخروج عن الملة كما قال صلى الله عليه وسلم يكفرن ثم فسره بكفران الاحسان والعشير فليس منا اي ليس على هدينا وعمل طريقتنا ومن دعى رجلا بكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه اي رجع قال النووي قيل هذا الاستثناء واقع على المعنى ونقدره ما يدعوه احد الا حار عليه ويحتمل ان يكون معطوفا على الاول وهو قوله من رجل فيكون على اللفظ وعد والله بالنصب على النداء والرفع خبر هو منقذ وارغب عن امه هي ترك الانتساب اليه وجحده لما ادعى زياد بضم الدال مبني للمفعول اي ادعاه معاوية والحقه بابيه اي سفين بعد ان كان يعرف بزياد بن عبيد لان امه ولدته على فراش عبيد وهذه اول قضية غير فيها الحكم الشرعي في الاسلام وضبطه بعضهم بفتح الدال بالبناء للفاعل على ان زيادا هو الفاعل لرضاه وتصديقه ما هذا الذي صنعتم بي صنعة زياد اخوك فانه لم ير بكر لامه وقد هجره ابو بكرة لذلك وحلف لا يكلمه ابدا سمع اذناي بكسر الميم وفتح العين تعلم ماض واذناي فاعله وفي بعض الاصول اذني بلا الف مفرد وسمع بسكون الميم والعين مرفوعه وينصوبه مصدر مضاف كما لسمعوه العرب تقول سمع اذني زيدا يقول كذا فالجملة عليه حرام اي ممنوع عن استحلال اخذها او اعتقاد دخولها الناس واهل السلامة وكذا نظائره سمعته اذناي ووعاه قلبي محمدا بالنصب بدل من ضمير سمعته ومعنى وعاه حفظه الربان بفتح الراء وتشديد النحتية سباب بكسر المهملة وتخفيف الموحدة مصدر سب وهو اكثر من السب قال السب شتم الانسان والكلم في عرضه مما يعيبه والسباب ان يقول له ما فيه وما ليس فيه عن جرير قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كذا في البخاري ايضا وادعى بعضهم زيادة لي وقال ابن جرير انما اسلم بعد حجة الوداع فيما جزم ابن الزبير وديباج النعرقي وابن حبان قالا انه اسلم قبلها في رمضان واللفظة ثابتة في الامهات القديمة فنحتهم لا ترجعوا بعدي كفارا بالضرب بالرفع اي لا تفعلوا فعل الكفار فتشبهوا بهم في حالة قتل بعضهم بعضا قال عياض ومن جزم اخاله المعنى ومعنى بعدي بعد وفاتي وحكم او قال ويحكم قال عياض هما كلمتان استعملتهما العرب بمعنى التعجب والتوجع ويراد

بالاولى الترجم والثانى المهلكة قال الهروى ذبح كلمة لمن وقع فى هلكة يستحق ان يسترجع عليه ويرثى له
ودليل الذى يستحقها ولا يرثى له ق بفتح التاء الصحيح من رسمها قد وا ورد عن النبى صلى الله
عليه وسلم اى يرثون الا موقوفا على جرير كما اورده ولكنى اكون از يروى على صيغة ما لم يسم اى
له فيها من التقرير له والخوارج ويتعلقون بظاهر الحديث فى قولهم بتكفير ارباب الكبائر فقد
ثبت عقد الذمة اى اذا ذمة له قال ابن الصلاح يجوز ان تفسر الذمة هنا بالامان
وهو الحرمة ويجوز ان يكون من قبيل ساجا فى قوله لذمة الله وذمة رسوله اى ضمانه وامانه
ورعايته وذلك ان الاتى كان مضمونا من عقوبة السيد له وجبه فزال ذلك بالقتل
لم يقتل له صلاة قال ابن الصلاح هو على ظاهره وانما يستحل بانه لا يلزم من
الصحة القبول فصلاة الاتى صحيحة غير مقبولة كالصلاة فى الدار المغصوبة تسقط القضا
والثواب فيها بالحديبية بتخفيف الياء فصيح من شد يدها اثر بكسر المثلثة
المسلمة وبفتحها سماى بطر نبوكذا الثوء بفتح النون وسكون الواو وهمز اصله
مصدر ناء النجم ينوء اى سقط وغاب وقيل نوئه طلوع ثم سمى به النجم تسمية للفاعل بالمصدر
فذاك كافرون اى عند انه المطر حقيقة كما كانت العرب تنسبه للطوالع النجم الساقط
الغارب وانما من قال يعتقد ان الفاعل هو الله تعالى وان النوء ميقات له وعلامة بجريان
العادة فلا يكفر لكن لكونه لهذا القول لانه شعار الجاهلية ومن ملك ملكهم وانه كلام
متردد بين الكفر وغيره سواد بتشديد الواو اخره دال مهملة العنبرى بمهملة ونون
وموحدة وقيل بمعجمة ومثناة تحتية نزلت هذه الاية فذا قسم الى اخره
قال ابن الصلاح ليس مراده ان جميع ذلك نزل فى الانواء انما نزل التقرير على ذلك وانما
انا نزل به قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فقط والباقى نزل فى غير ذلك
ولكن اجتماعها فى وقت النزول ذكر الجميع بمناسبة ذلك قال ويدل له ان فى
بعض طرق الحديث الاقتصار على الاية الاخيرة بحسب وقوع النجوم قال
الاكثرون مغاربها وقيل مطالعها وقيل ابتداء رجعانها يوم القيمة وقيل المراد بالنجوم
القرآن وهو اوفق بقوله رزقكم اى شكركم اى بدل شكر رزقكم ابو جبر
بضم الجيم وسكون الباء اية الباء من بالمد والنحتية اى علامته وصحف من جعلها
بكسر الجيم ونون وضبر الشان بعض الانصار جمع ناصر كما حب واصحاب
او نصير كشريف واشراف وهو علم غلب على فريق من الصحابة وهم غير المهاجرين
واية الحديث حب الانصار كان من عرف من نسبتهم وهاكان منهم فى بعض دين
الاسلام والسعى فى اظهاره وانوا المسلمين وجههم النبى صلى الله عليه وسلم وبذلك
انفسهم واموالهم بين يديه وسعادتهم فى الناس اثار اللام اى اختهم كذلك
كان ذلك دليلا على صحة ايمانه وصدقه فى اسلامه ومن بغضهم مع ذلك كان دليلا
على فساد نيته وخبث طويته قال ابن المنير والمراد حب جميعهم وبغض جميعهم

وقفه لله تعالى بحمد النبى على الحكم المشروح اولا
انه ذلك انما يكون للدين واما من ابغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض له فليس داخلا فى
ذلك قلت ان اراد بهذا من ابغض هذا المعنى ممن ادركهم ووقع له مع بعضهم
خصومة تقتضى ذلك فقريب واما ان اراد من تجدد هم اذا ابغض احد اسلافهم
بلغه عنه فلا والله ليس له ذلك لما لهم من الاثار الحميدة التى يحسن اتباعهم وتقرر وعدوا
بالمغفرة والدرجات العلى وقيل لكثير منهم اعملوا ما شئتم وقد غفرت لكم الفارسى
بالتشديد نسبة الى الفارس قبيلة على الجبة شقها بالنباب سواء بالمد لجلق
السمد شحمات الاذنين وقيل النمش وقيل كل دابة فى جوفها روح ابن الهاد
يزيد بن عبد الله من اسامة واسامة هو الهاد لانه كان فار البيت اليها الاضياف
ومن سلك الطريق والمحدثون يقولونه بلا يا وهو لغة معروفة فى المتنوص معشر
الجماعة الذين امرهم واحد ابتغل الكفر بالنصب اما بتقول ان كانت راى
علمية او حال ان بدل من الكاف جبر له بفتح الجيم وسكون الراى اى ذا عقل
وراى قال ابن دريد الجزالة العقل والوقار وما لنا الكوبا لنصب على الحكاية
او الحال العقار الزوج بمعنى معاشر كاكيل بمعنى مواكل لب عقل اما فتحتان
العقل فيهما او اسكن عقد بها ذو حجا اى ذو عقلة ضبطها كذا ق وقال ابن
تفعل احداهما فتذكر احداهما الاخرى وقلة الضبط لشتم العقل وتمكن الهيا
الياضرة استكمل نقصان دينهن بترك الصلاة والصوم فى الحيض فانه واجب
بان الاكمال فى الدين فمن كثرت عبادته زاد ايمانه من نقصت نقص سواء كان النقص
على وجه ياثم به او قال النووى والتثاب فى زمن الحيض على ما فاتها فيه من الصلاة وان
كانت معذورة بخلاف الصائم والمريض حيث يكتب لهما مثل ما كانا يعملان فى الاقامة
والصحة والفرق بقاء الاهلية لهما مع نية الدوام دونها ونظيرها سافر ومريض كان يعملان
فى وقت وبتركان فى وقت غيرنا وبين للدوام فلا يكتب لهما فى السفر والمرض فى
الزمن الذى لم يكونا يعملان فيه عن المنبرى اختلف الرواة والحفاظ هل هو سعيد
او ابن ابو سعيد قال الدارقطنى والاصح اسجدت اى اية السجدة للتلاوة هو
من اداب الكلام وهو انه اذا عرض فى الحكاية ممن الغير ما فيه سوء حول الضمير عن التكلم
الى الغيبة تفاديا عن صون اضافة السوء الى نفسه بادبه يجوز كسر اللام وفتحها بين
الرجل وبين الشرك والكفر كذا فى جميع الاصول بالواو وعند ابى ذر انه وابى الوقت او
الكفر ومعنى الحديث ان الصلاة حائل بينه وبين فاذا تركها زال الحائل ودخل فيه
وهو محمول على المستحل او على الاول او ان فعله فعل اهل الكفر وانه يستحق بتركها عقوبة
الكافر وهى القتل اى الاعمال افضل قال ايمان بالله قيل ثم ماذا قال الجهاد
الياضرة فى هذا الحديث الافضل الايمان ثم الجهاد ثم الحج وفى حديث ابى ذر الايمان
والجهاد وفى حديث ابى ذر الايمان والجهاد وفى حديث ابن مسعود الصلاة ثم بر الوالدين

ثم الجهاد وتقدم في حديث ابن عمر واطعام الطعام وافشاء السلام وفي حديثه ايضا من سلم المسلمون من لسانه ويده وصح في حديث غنم خيركم من تعلم القرآن وعلمه واما حاصل هذه الاحاديث فليس مجموعها مختلفا بل يحمل كل حديث على حسب اختلاف الاحوال والاشخاص وحاصل السؤال انه قد ثبت خير الاشياء كذا وكذا فما المراد انه خير جميع الاشياء من جميع الوجوه وفي جميع الاحوال بل في حال دون حال وهذا ورد حجة لمن يحج افضل من الرجل الذي عرفة وعروة لمن حج افضل من الذي يعتمر حجة او نحو ذلك على تقدير من سكوتا بقولنا فلان افضل الناس مرادنا من افضلهم كما ورد خيركم خيركم لاهله وعلى انه لا يصير بذلك خير الناس مطلقا فعلى هذا يكون الاقسام افضلها والباقيات متساوية في كونها من افضل الاعمال والاحوال ثم نعرف ذلك تفضل بعضها على بعض بدليل يدل عليها ثم على هذا الترتيب في الذكر حج مبرور هو الذي لا يخالطه شيء من الاثم وقيل المتقبل عن ابي مراوح بضم الميم وبراء وواو وبكسوت وحاء مهملة لا يعرف اسمه وقيل اسمه سعد الغفاري وفيها واحدها والعمرة هما قال النووي وهذا اذا اريد الافتصار على عتق واحدة فان كان معه مثلا الف درهم واملكه شرا رقبتين مفضولتين فيها افضل من واحدة نفيسة بخلاف الاضحية فان شاة سمينة فيها افضل من شاتين دونها والفرق ان المراد فيها اللحم واللحم السمين اوفر واطيب وفي العتق التخليص من ذل الرق وتخليص جماعة افضل من واحد ما نافية مهملتين ونون وهو امر من رواته بن رواد بفتح الراء وتشديد الواو ومعجمة وختمه لمثابته بالاخرف وروى الدارقطني عن الزهري انه قال قال هشام فيه حيث رواه بالمعجمة قال الدارقطني وكذا رواه اصحاب هشام عنه بالمعجمة وهو تصحيف وقال النووي الصحيح عند العلماء رواته المهملة والاكثر في الرواية بالمعجمة وقال عياض من روايتنا هما بالمعجمة في الموضعين في جميع طرقنا عن مسلم الا من طريق ابي الفتح النائي عن عبد الغافر الفارسي فانه سمحنا ابا محمد حدثنا عنه فيهما بالمهملة وهو سواء الكلام وقال ابن الصلاح وقع في امالي العبدري وابن عساكر هما بالمهملة وهو الصحيح في ليس الامر كذلك ليس في رواية هشام بن عروة الا رواته بالمعجمة كذا فسد ان من غير هذا الوجه في كتاب مسلم في رواية هشام وان الرواية الاخرى عن الزهري فتحاص الصابغ لهي بالمهملة وهي محفوظة عن الزهري كذلك وكان ينسب هشاما الى التصحيف قال وذكر عياض انه بالمعجمة في رواية الزهري في رواه كتاب مسلم الا رواته ابي الفتح وليس كذلك فانها مقيدة في الامرك في روايته بالمهملة انتهى والحاصل ان التحقيق من حيث الرواية ان رواية هشام فتحاص هما بالمعجمة ورواية الزهري فتحاص الصابغ بالمهملة وهي الصواب يعني والا فالتصحيف وان من رواه من طريق هشام بالمهملة فقد اخطأ من حيث الرواية لا المعنى ومن رواه

من

من طريق الزهري بالمعجمة فقد اخطأ من الجهتين الزهري عن حبيب عن ابيه عن ابي مروان الاربعة تابعيون الاخرق هو الذي ليس بمتابع عن السيباني عن عمر الوليد بن العيزار عن ابي عمرو وسعيد بن اياس السيباني فيه لطيفة وهي احاد ثنية شيخ الوليد والراوي عنه واسم الراوي عنه ابو اسحاق سليمان بن فيروز والعيزار بمهملة وتحتية وزاي واخره راء العلاة لوقتها عند الحاكم وغيره للاولى وقتها ثم ك بسكون الباء المشددة للوقت اي ان من كلام السائل المستفتي للجواب فيوقت عليه وقته لطيفة ثم يوتى بما بعده قاله القاري بوالوالدين هو الاحسان اليهما ابو يعفور بمهملة وفاء وراء عبد الرحمن بن عبيد وهو الاصغر فما تركته استيسر منه هو على تقدير الا ارى عليه بكسر الهمزة وسكون الراء وعين مهملة ومدالي انها عليه وقفا به سرحين بحاء مهملة مصروف ندا هو الفذ والمثل يطعم بفتح الياء اكل نوالي يزيني بها برضاها بنته حارك بالحاء المهملة زوجته سميت بذلك لانها لكونها تحل له او كل معه وخصها لان الحار يتوقع من جاره الريب عنه وعن حريمه وقد امر باكرام الجار فاذا قابله بالزنا فما ترانه كان في غاية القبح مع ما تضمن اضافة زنا على الزنا من قبل المرأة على زوجها واستمالة قلبها الى الزاني اما قاهر وادفى جهنم قاله اكثر المفسرين ووردبه الحديث وقيل بعناه بلق حزانه وقيل عتقه وعقوق الوالدين قال ابن الصلاح واقتضى النووي العقوق لتحريم كل فعل يتاذى به الوالد او نحو قاذى ليس بالهين مع كونه ليس من الافعال الواجبة الكبائر واصله تحسين الشيء ووصفه بخلاف صفته حتى يخيل الى من سمعه او راه انه بخلاف ما هو به فهو تمويه الباطل بما يوهم انه حق الا اسكن ان اكون الحمار يقول الزور قال النووي ليس على ظاهره فان الشرك اكبر منه بلا شك وكذا القتل فهو مؤول بتشديد الزاي واما حمله على الشرك فضعيف ان هذا خرج مخرج الزجر عن نهاية الزور في العقوق والكبر وعلى الوصف الموبقات المهلكات يقال وبق بالفتح يبق بكسرها هلك واوبقه غيره اهلكه المحصنات بفتح الصاد وكسرها العفائف الغافلات اي عن الفواحش وما قذف به المؤمنات بهمزة مفتوحة وغين معجمة ولام مكسورة الغافلات بفتح الغين وفتح القاف الرجل الجمل اي مع المتقين الداخلين اولا وهلة وقيل المراد من في قلبه كبر عن الاذى وقيل المراد لا يكون في قلبه كبر حال دخوله الجنة كما قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل قال رجل هو بالكسر هو ان الرهاوي وقيل ابو زكانة سمعون وقيل معاذ بن جبل وقيل عبد الله بن عمرو بن العاص وقيل خرم بن فاتك وقيل ربيعة بن عامر وقيل سواد بن عمرو ان الله جميل قيل بعناه ان كل اسم يسمى به حسن جميل فله الاسماء الحسنى وصفات الجمال والكمال وقيل هو بمعنى مجمل الكرم محسن وكريم وقيل معناه جليل وقيل جميل الافعال يعبادة يكلف اليسير ويعين عليه ويثيب

عليه الجزيل ويكثر عليه وقيل معناه ذو الثور والبهجة اي بالكما نظر الحق دفعه
والكاف ترفعا وتجبرا وغمط الناس بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة
وفي رواية الترمذي بها وبهملة بدل الطاء وهما بمعنى اي احتقارهم يقال غمط بغمط
كضرب يضرب وغمط بغمط كعلم يعلم فتحاف بكسر الميم وسكون الثاء وجيم وفاء
اجره مشهور بضم الميم وكسرها للكبر والبطر اي دخول خلود كبر ما غمر معروفه
وقلت انا من حاف قال شيخنا بالسين شباط هو الحق في بعض الاصول المعتمدة عكس
ذلك وهو رفع هذه الجملة ووقف جملة من مات يشرك والا وله هو الذي في صحيح البخاري
والثاني هو الصحيح صحيح ابي عوانة وقد صح رفع الجملتين من حديث جابر وانا انقص
ابن مسعود على رفع احداهما ووقف الاخرى انه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم سوى
فضم الاخرى اليها استنباطا قاله عياض ونقص وقال النووي بل قد صح رفعهما من
حديثه فلا وجه ان يقال انه سمع الجملتين من النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه في وقت
حفظ احداهما وتيقنها عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي وقت اخر حفظ الاخرى ولم يحفظ
الاولى مرفوعة فرفع المحفوظ المحفوظة ورفع الاخرى في اليها الموجبات بفتحة
للجيم والمخففة الموجبة للنار المعروفة بمهملات **القتل** بكسر القاف وسكون التاء
على الاشهر ومنهم من يقول هو بضم القاف وفتح التاء **على رغم انف ابي دردة** بثلثة
الراء يقال رغم انفه بفتح الغين وكسرها من الرغام بفتح الراء وهو التراب اي الصقته
بالرغام واذله **او ابت ان تعبد** كذا في اكثر الاصول بغير ياء وفي كثير منها وهو
الاصل والالف واللام على تقدير حذف احدى الفعلين اي فقالا ابوت قلت بقال ابوت وهو
المقداد بن عمرو بن الاسود هو بتنوين عمرو وكتابة ابن بالف واجرائه في الاعراب على
المقداد لانه منبه له وكان ينسب الى الاسود بن عبد يغوث لانه تبناه في الجاهلية
وانما ابوه عمرو بن ثعلبة بن مالك **البدري** قال النووي فيه اشكال لان جميع اهل
النسب اجمعوا على انه لهراني حليفي قال وجوابه ان والد المقداد حالف كندة ونسب
اليها وكان حليفا لبني زهرة لان الاسود حالفه ايضا فنسب اليه قاله ابن عبد البر
الحمن بضم الحاء المهملة وفتح الراء وتخفيف الميم **فاعله القلب** حتى يخفف
اني اسلمت لوجهه اي ابتدأت الاسلام الان وانه لم يكن تقدم اسلامي ليمحوه عني بالعدم
قال ذلك من عظم ما وقع فيه **ذو البجادين** بضم الباء بصغير بطن لانه كان له بطن فرجل
من الانصار رجلا منهم قال ابن بكوا هو مرداس بن نهيك
متعودا معتمما **عسعس** بمهملات لفظ الفعل تابعي يصرف لا نظير له في اسمه
ويكنى ابا منقذ حبر بمهملات لثمت البرانس بفتح الموحدة والنون كل ثوب
راسه ملتصق به دراعة كانت وجبة او غيرها **انبئكم** بهمزة ساكنة **او يد ان حبي كم**
عن نبيكم قيل ازاده وقيل لا والله انه لم يرد او لا الحديث عن النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم بل الوعظ بالكلام من غير تعرض لبدء الخلق والحديث بحذف فضم الثاء وفتح الدال
رجع في بعض الاصول رفع والسيف بالنصب عليها لان رجع متعد صحبه
بضم المهملة وسكون الباء الكومة المجموعة من الطعام يدعوى الجاهلية هو النياحة
وبدعة الميت والدعاء بالويل وشبهه والمراد بالجاهلية ما كان في الفترة قبل الاسلام
القطر كفتح القاف والطاء نسبة الى قنطره براد ان حجر بعد لد وضع تنع الاول
وكسر الميم **حوض** بفتح الحاء وكسرها مشهور كذا في الاصول اي من الشيء الذي يبرى كالة
النووي الصواب فتحه بالعاد المهملة وهي لغة بالسين اي ترفع صوتها عند المصيبة وقيل
التي تضرب وجهها والحالقة التي تحلق شعرها **والشاقة** التي تشق ثوبها **ابو عبيس**
بضم عين مهملة بين فرد للانظير له في كنيته ابا محمد بقال فيه ايضا ابو صخر بحذف الهاء
بوزنه بفتح الواو وتشديد الباء الثوب هوت مع بكاءه توجيع كالتفجع والتفجه بقال
ارنت كعلم برنة ولا يقال رنت قاله صاحب المطالع وحكاها عن غيره لغة ابو برك
قال عياض اي من فعلين او ابيوجبن من العقوبة او من عهدة ما لزمه واهل البراءة
الانفصال وقال النووي يجوز ان يراد به ظاهره وهي البراءة من النار على هذه الامور
ولا بعد فيه حذف وسلم بالسين وفيه لغة بالعاد **ثم الحرب** بكسر الثاء وفتحها
تمام العيمة نقل كلام الناس بعضهم الى بعض على وجه الافساد بينهم فان دعت الى ذلك
مصلحة شرعية لم تحرم **فحاف** بفتح القاف وتشديد المثناة الفوقية هو النمام **لا يكلمهم**
الله قيل المراد الاعراض عنهم وقيل لا يكلمهم كلام رضى بل كلام غضب وسخط **ولا ينظر اليهم**
اي لا يعرض عنهم بنظر رحمة الى عباده رحمة ولطفه بهم **ولا يزكيهم** اي لا يطهرهم من دنس
ذنوبهم وقيل لا يثني عليهم **عذاب اليم** اي مؤلم قاله الواحدي هو العذاب الذي يخلص
الى قلوبهم وجمع العذاب كل جانبي **الانسان** وثني عليه **السبل** ازار البرجي
خيله الجار طرفيه خيلاؤه مختص بالحديث الاخر لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء وقد رجع
صلى الله عليه وسلم في ذلك لابي بكر حيث جره لغير الخيلاء كما بين جرير وغيره ذكر
الازار لانه عادة لباسهم وكم عيرهم من التميم وغيره **بالحلف** بكسر اللام واسكانها
الفاجر اي الكاذب سلع ذو **الوتيرة** اسم **وعابه** سلعة قال ابن مالك
خصص المذكورون بالوعيد لان كلا منهم التزم المعصية مع عدم ضرورته اليها وضعف
داعيتها عنده فاشبه اقدامهم عليها المعاند والاستخفاف بحق الله وقد المعصية
لا لحاجة غيرها فان الشيخ ضعفت شهوته عن الوطء الحلال فكيف بالحرام وكمل عقله
وعرفته فطوله ما مر عليه من الزمان وانما يدعوا الى الزنى غلبة الحرارة وقلة الخوف
وضعف العقل الحامل كل ذلك في زنا الشباب والامام لا يخشى من احد وانما يحتاج الى
الكذب من يريد نصر تابعه من جند وعامل لقد عدم المال الذي هو سبب الفجور والحيلا
فلماذا يستكثر ويحتقر عن ملاك بغير تا في معظم الاصول من الرواية الثابتة عن ابي ذر

وابو هريرة اي انفي بالفلاة بفتح الفاء المفازة بعد العصر خصه لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار كتبوها بالجيم وهمزاخره ويجوز تسهيله المفاطعر خالد اخل راضيا ابدا هو مولد بالستحل او بطول اقامته فيها مشلث السين والفتح افصح بحسبان بالحاء المهملة والسين المشددة في الحال وتحريكه لغة المومن لتحريم اي في اصل التحريم وان كان القتل اغلظ زاد في رواية التجاري عن عتبه ومن قذف مومنا بكفر فهو كقتله ومن ادعى دعوى كاذبة قال القاضي هو عام في كل دعوى يتشبع فيها بما لم يعط من مال يحتال بها او نسب ينتمي اليه او علم يتحلى به وليس من عمله او دين يظهره وليس من اهله ليتكثر بالمتملبه وضبطه بعضهم بالموحدة اي ليصير به كثير اعظيما ومن حلف على يمين صبر كاذبة كذا وقع في الاصول وفيه حذف قال القاضي بياض لم يات في الحديث هذا الخبر عن هذا الحالف الا ان يعطف على قوله ومن ادعى الخ اي وكذلك من حلف على يمين صبر فهو مثله لكن ورد مبينا في حديث اخر من حلف على يمين صبر يتنطع بها مال امرء مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ومعنى الصبر هي التي الزم بها الحالف عند الحاكم كنحو يمين الحبس والاسكات حنثا قال القاضي صوابه خبيرا وقال الجعل قال ابن بكوال هو فريان الطبري كذلك ابا الغياث الذكوسني لساي في ثانيه ونسبي هذه اللام لام التبليغ الصلاة بالمد والقصر والمد افصح اي قربانا وكان بعض المسلمين ان يرتاب كذا في الاصول بالمثناة ان والافصح حذفها انه لا يدخل بكسر ان وفتحها رجل لا يدع شاة اي الخارجة عن الجماعة وكذا ان شاذ قال القاضي انث الكلمة على معنى النسمة او لتكسيرها كخارج بشاة الغنم ومعناه لا يدع احدا على طريق المبالغة قال ابن الاعرابي يقال لا يدع شاة ولا قافة اذا كان بخيلا لا يبقاه احد الا قتله والرجل المذكور اسمه قزمان قال الخطيب وكان رجلا قتل حاجا بالمزاي اغنى اياما حتى ابدا اي انا اصحبه خفيته والازنة ابدا المنظر الذي به يصير من اهل النار ودبابة بضم المعجمة وتخفيف الموحدة الكدرة طرفه الاسفل ذنبه تثنية ندي بفتح المثلثة يقال للرجل والمراة فيما ذكر الجوهري وقال ابن فارس الندي للمراة ويقال لذلك المرضع من الرجل تندوة فهو من الحذف استنزه بفتح الفاء وسكون الراء واحدة القروح وهي حبات تخرج في بدن الانسان تنزه بكسر الكاف جعبة الشعر بفتح الجيم انها تكون للسهام اي تنثرها تنثره بالمثلثة فسرها وحزها فلم يزها بالمهملة تنطع يقال رقى الدمع الدم والدمع يرقى رقوا اكركم بركم ركوعا سكن وانقطع خراج بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء الفرحة فلما كان يوم خيبر كذا في الاصول وهو الصواب وكذا رواه اكثر الرواة الموطا ورواه بعضهم حنين في ذي بضم الباء كما ضبط وقال ابو عبيد كما اسود به

صفر

صفر وفي لسببه عما بالمد وقال عبابه تورين زيد الدولي فالمراد الاصول بكسر الدال واسكان الياء وفي بعضها الدولي بالضم والفتح عبد الله اسمه فلا يدع بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين للمهلتين كذا في الموطا وذكر البخاري انا سمعه مكبرة بكسر الكاف الثانية مع كسر الاولى وفتحها الصبب بضم الصاد المعجمة وفتح الموحدة بمعنى كثير يوجد وحده بالحاء مركب الرجل على البعير حقيبته بفتح الحاء وسكون القاف تثنيه مونه بشواك بضم السين صير النعل على ظهر القدم شراكها احد يحتمل المجاز اي ان المعاقبة بالنار مستحقة بان يعذب به نفسه وهو من قال ومنعه بفتح الميم وفي النون الفتح والاسكان والفتح افصح العز والاستماع ممن يريده وقيل المنعة بالفتح جمع مانع كحامل وظالم اي جماعة يمنعونك ممن يقصدك بمكروه رجل من قومه

يطعموا الذي منعه اي كرهوا اطعام الطعام به لقحير ونوع من سقم قال اهل اللغة اجتويت البلد اذا كرهت المقام به وان كنت في نعمة واصله من اجوى اذا اصيب الجوف منافق بفتح الميم والمعجمة وقاف ودال مهملة جمع مشفق بكسر الميم وفتح الفاء سهم فيه نصل عريض وقيل سهم طويل ليس بالعريض وقال الجوهري بالطاء وعريض قال النووي وهو الظاهر هنا الا ان يقطع البراجم لا تحمل الا بالعريض بوا بفتح الموحدة وكسر الجيم فاصل الاصابع واحدها برجة خضبت بفتح الخاء والضاد المعجمة سالت دما وقيل سالت بقوة وابو عمر الغزوي بفتح الغين وسكون الزاي نسبة الى جده ابي غزوة ان الله يحب ريحا الحارث اليمن في حديث اخر الكتاب من قبل الشام قال النووي وجاب يوجهن احدهما يحتمل انهما ريحان شاميه يمانية ويحتمل ان يسندا هما من احد الاقليمين ثم يقبل الاخر ويدبر وينشر عنه النبي من الكرم وفيه اشارة الى الرفق بهم واكرامهم لا يدع الى اخره قال النووي لا تخالفه ظاهر حديث لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الى يوم القيمة لان معناه انهم في اول الامر على الحق حتى تتبعهم هذه الدرج اللينة ترب اليمين وعند ظاهر اسراطها ودنوها المتناهي في القرب ادروا بالاعمال الصالحة قبل تعذرها والاشتغال عنها بما يجد في نفس الانسان من الحث على المبادرة الى الاعمال الصالحة قبل تعذرها والاشتغال عنها بما يجد في نفس الانسان من المتخاذين المتراكمة كقطع الليل المظلم المقمر وصف صلى الله عليه وسلم نوعا فريدا من تلك الفتن وهو انه عمى يرمشا يصبح كافرا ويمسي كذا الراوي وهذا العظم اعني بعد الاثنين في اليوم الواحد هذا الانتشاب خاجبار هو ابن هلال رجل من اهل الحبشة بالرفع على الاستيناف وفي بعض الاصول رجلا بالنصب على البدل من الهاء في يراه من احسن منكم والاسلام المراد به الدخول فيه بالظاهر والباطن ويكون بعلي حسنه وبالسوء عدم الدخول فيه بالقلب والانقياد ظاهرا وهو النفاق ابن حنا اسمه عبد الرحمن الدوسي بفتح المهملة وسكون الفاء وبالراء وسباقة المسلمين السين هنا للصيرورة او للتاكيد بفتح الموحدة وتخفيف القاف ثم مثناة تحتية ساكنة ثم قاف ومعناه الفوز بالخير كله ثلاثا اي ثلاث مرات ان تكن طيبا عن طيب فلذا انت ثلاثا اذا اردت تاكيد معنى الطيب فتقول طيب طيب طيب والله اعلم قال النووي هكذا ضبطناه بالمثناة الباء ويجوز ان يكون زائدة للتاكيد ويجوز ان يكون على يمين يشترط معنى

تحتاط بهدم ما خاف منه اي يبطئه والحوائر جمع حائر بتشديد الياء مشى على فسقوا
على الدواب سنا فنبط بالنجيم والمهملة وهو العراب الصلب وقيل بالمهملة
الصلب السهل وبالمعجمة التفريق جود بفتح الجيم من الاداء والتخيير فما جواب
لو محذوف اى لاسلمنا اثاما اى عقوبة وقيل واد في جهنم وقيل يلقون فيها اسلمت
على ما اسلفت من خير قال المحققون هو على ظاهره وان الظفر اذا اسلم يثاب على
ما فعله من الخير في حال الكفر وان قال المهلب ان عبادة الكافر غير معتد بها ولو اسلم فرادهم
لا يعتد بها في احكام الدنيا وليس فيه تعرض لثواب الاخرة فاذا قدم فانما على التقرير
بانه اذا اسلم لا يثاب عليها في الاخرة رد قوله بهذه السنة والمنكرون تاولوا
الحديث فقيل معناه اكتسبت طباعا جميلة وانتفعت بتلك الطباع في الاسلام
وتكون تلك العبادة تمهيدا للكرامة معونة على فعل الخير وقيل معناه اكسبت بذلك
ثناء جميلا فهو باق لك في الاسلام وقيل معناه بيركة ما سبق لك من خير هداك الله للاسلام
وان يظهر منه خير في اولاده فهو دليل على حسن عاقبته وسعادة اخرته والتحنث
التعبد هذه الجملة مدرجة وكانها من كلام الزهري قال اهل اللغة اصل التحنث
ان يفعل فعلا يخرج به من الحنث وهو الاثم وكذا تاثم وتحرج وتحوبه اى فعل فعلا يخرج به
من الاثم والحرج والمحمود جاج بن ابي منيع اخو بني سلمة وقع الملائكة تابعون
عفاءة بفتح العين المهملة وتخفيف الفاء ممدودا الشعر وفعل الشر وهو الطاعة الاعمش عن ابرهيم
عن علقمة الملائكة تابعون الية جلة حفاظ ليس فيهم كلبون قال النووي اعلم
النبي صلى الله عليه وسلم ان الظلم المطلق هنا كما اراد به هذا المقيد وهو الشرك والمعاصي
الظلم ومنع الشيء في غير موضعه وزن جعل العباد لغير الله بهو اظلم الظالمين
قال لعمر بن ابنه وقيل اسمه انعم بن بهمان العيشي بالتحتية والشين المعجمة حال
فاسنده اعاد لفظه قال لطول الكلام ابو امامة بفتح الهمزة والمثلثة وبكسر الميم
وسكون المثلثة ما حدثت بها بالنصب على نزع الخافض والرفع والنصب اشهر
والظهر سالم يتكلوا اعملوا اعملوا ان يواخذ واحسنه ما الكلام او العمل فقط وكمل
ان يواخذ به وكدسنا النفس ايضا وعليه السمكي في الحلبيات من جواى بفتح الجيم
وتشديد الواو مقصورا او ممدودا اى من اجلي ورد به القاضي عياض على من قال انه اذا نزع كما
لخوف التاسر نكتب ايضا حسنة لانه انما تاله على نزعها الجبا فهو هم بحسنة فلم تعمل
كتبت له حسنة قال الطحاوي فيه دليل على ان الحفظة يكتبون اعمال القلوب
وعندها خلافا لمن قال انما تكتب الاعمال الظاهرة ولا يطلع على السر الا الله تعالى
معناه من هم هلاكه وسددت عليه ابواب الهدى مع سعة رحمة الله تعالى وكرمه وفضله
بهذا التضعيف الكثير لمن كثرت حسناته حتى غلبت حسناته سيئاته فهو الهالك المحروم ذا الحرج الاثم
فان استعظم ذلك وشدة الخوف منه ومن النطق به فعلامات اثار سرور لمن
استكمل الايمان استكمالا تحققا وانتفت عنه الريبة والشكوك وقيل معناه ان الشيطان

انما

انما يوسوس لمن ايس من اغوائه فيتكد عليه بالوسوسة ليحزنه عن اغوائه واما الكافر
فانه ياتيه من حيث شاء لانه متصور في جثة على الوسوسة بل يتلاعب به كيف اراد
فعلى هذا معنى الحديث سبب الوسوسة صريح الايمان او الوسوسة علامة صريح الايمان
ابو الجواب بفتح الجيم وتشديد الواو واخره باء موحدة سعد بن بضم السين وفتح العين
المهملتين اخره دال اثر الخمر بكسر الخاء المعجمة واسكان الميم وبالسين المهملة وسعير
وابره فالعرف لما نظير مغيرة عن ابرهيم عن علقمة الملائكة تابعون فمن وجد
من ذلك شيا الى اخره قال القاضي عياض معناه الاعراض عن هذه الخواطر الباطلة والا لتجا
الى الله تعالى في اذهابه قال المازري والمراد بهذه الخواطر التي ليست بمستقرة
ولا اختيارية شبهة طرات وعلق عليها ينطلق اسم الوسوسة اما الخواطر المستقرة التي واجبتها
الشبهة فلا تدفع الا باستدلال ونظر في ابطالها يعوب هو الدرع فليستعذ
بالله ولينته معناه اذا عرض له هذا الوسواس فليلجا الى الله تعالى في دفع شره
عنه وليعرض عن الفكر في ذلك وليعلم ان هذا الخاطر من وسوسة الشيطان وهو انما
يسعى بالفساد والاغراء فليعرض عن الامر الذي وسوست وليدر الوقوف عليها بالاستعاذة
بغير ذلك من قال بضم الموحدة وبالقاف حتى يقولوا الله خلق كل شيء في بعض الاصول حتى
بقولون قال النووي وهو صحيح واثبات القول صحيح والنصب لغة قليلة ذكرها جماعة من النحاة
مصعب بن كعب السلمي بفتحتين نسبة الى بني سلمة بكسر اللام من الانصار عن ابي امامة هو
الحارثي وقال فيه البلوي ابن اخت ابي بردة بن نيار وليس هو اباه على ونسبة الحارثي الى
الحارث بن الخزرج وقيل الى بني حارثة وقد ذكر كثير من ضعف في الصحابة انه توفي عند انصراف
النبي صلى الله عليه وسلم من احد فعلى هذا يقتضي في الحديث انقطاعا قال عبد الله
ابن كعب تابعي فكيف يسمع ممن توفي عام احد قال النووي لكن هذا القول في وفاته
ليس بصحيح فانه صح عن عبد الله بن كعب انه قال حدثني ابو امامة كما في الطريق الثانية فهذا
التصريح كما ترى منه يبطل ما قيل في وفاته وقد انكر ابن الاثير من استقبح منكم امرء
يسمع غير ذلك كحد الميتة والسرجين وحد القذف ونصيب الزوجة في السهم وغير ذلك
وحرم عليه الجنة هو ما ولد بالمحل او تحريم دخولها مع الفائزين الاولين او تصغيرا
بالنصب على انه خبر كان المحذوفة او مفعول اقتطع محذوفا وفي اكثر الاصول بالرفع على
تصحيح الاضافة اذن يحلف بالرفع والنصب حلفك او نفسه اي لك ما يريد منها
او نفسه حضرموت بفتح الحاء المهملة والراء والميم وسكون الفاء المعجمة بلد باليمن قيل
ازعا الحال هلك توفيه حاجز بعد من المومنين اليه فلما وصل اليه مات فقيل حضرموت
وذكر المبرد انه لقب عامر جد اليمانيه كان يحضر حربا الا كثرت فيه القتلى فقال عنه
من راه حضرموت بتحريك الضاد لكثرة ذلك فسكنت انتزع على ارضي اي غلب عليها
واستولى امرء القيس بن عابس بالعين المهملة والباء الموحدة ربيعة بن عبد ان بكسر

العين وسكون الباء الموحدة وقال اسحق في روايته ربيعة بن عبدان يعني بفتح العين
وبالحتية قال القاضي عياض وهو الصواب قال وكذا ضبطناه في الحرفين بخط شيوخنا
ووقع عند ابن الحذاء بكسر العين وضبطناه فتالي في رواية زهير بالفتح والمثناة وفي روايته
اسحق بالكسر والموحدة قال الجياني وكذا هو في الاصل عن الجلودي قال القاضي والذي
صوبناه او هو قول الدارقطني وعبد الغني بن سعيد وابن ماكولا وابن يونس قال النووي
وضبطه جماعة منهم ابو القاسم بن عساكر عبدان بكسر العين والموحدة وتشديد الدال
شهيد قال الطيبي شبه سمي بذلك لانه حي عند ربه كما ان ارواحهم شهدت دار السلام وارواح غيرهم
لا يشهدها الا يوم القيمة وقال ابن الانباري معناه ان الله وملائكته يشهدون له بالجنة
لمعنى شهيد مشهود له وقيل لانه اشهد عند خروج روحه حتى له من الثواب والكرامة
وقيل لان ملائكة الرحمة يشهدونه فيأخذون روحه وقيل لانه شهد له بالامان وخاتمة
الخير بظاهر حاله وقيل لان عليه شاهدا يشهد بكونه شهيدا وهو دمه فانه يبعث وجرحه
يثعب دما وقيل يكون ممن يشهد يوم القيمة على الامم فتشهدوا الفتنا اي تاهبوا واستعدوا
فتركب بالتاء وفي بعض الاصول بالواو وفي بعضها بالواو وفي بعضها ركب بلا تاء
ولا واو اما علمت بفتح التاء لوعلمت ان ذلك ما حدثتك يعني لما كان يخافه لوحدثه
به من سره المسيء بكسر الميم الاولى وفتح الثانية نسبة الى مسح من ربيعة حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين يعني في الامانة والافراد ايات حدثنا كذبة
وعني باحد الحديثين قوله حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال وبالثاني
قوله ثم حدثنا عن رفع الامانة الى اخره ان الامانة قال النووي الظاهر ان المراد بها
التكليف الذي كلف الله به عباده والعهد الذي اخذ عليهم وهي التي في قوله تعالى انا
عرضنا الامانة الاية وقال صاحب التحرير هي عين الايمان فاذا استمكنت من قلب
العبد قام حينئذ بادائها فكأنما ابرد عليه منها وجد في اقلها جذر بفتح
الجيم وكسرها والجمار الذال المعجمة الاصل الوكت بفتح الواو وسكون الكاف ومثناة
فوقية الاثر اليسير وقيل سواد يسير وقيل لون يخالف لون الذي كان قبله
المجل بفتح الميم وفي الجيم الفتح والاسكان وهو المشهور النفط في اليد من عمل بفاس
او نحوه يعير كالقبة فيه ماء قليل فنفط بكسر الفاء وذكر مع ان الرجل يونثه باراده
العضو منتبرا بنون ثم مثناة فوقية ثم موحدة وراء اي ارتفعا ومنه المنبر لارتفاعه فهو
اخذ حصاة فدحرجها في اكثر الاصول تدحرجه اي الماخوذ قال صاحب التحرير
معنى الحديث ان الامانة تزول عن القلوب شيأ فشيأ فاذا زال اول جزء منها زال
بغيرها وخلفه ظلمة كالوكت وهو اعتراض لون يخالف اللون الذي قبله فاذا زال الثاني كبر
هاركا كالمجل وهو اثر تحكم لا يكاد يزول الا بعد مدة وبعد الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال
ذلك النور بعد وقوعه في القلب وخروجه بعد استقراره فيه واعتناب الظلمة اياه

بحر

بحر يدحرجه على رجله حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى النفط واخذ الحصاة ودحرجته
اياها اراد به زيادة البيان وانضاح المذكور فتنة الرجل في اهله وماله هي شرط
محبته لهم وشحه عليهم شغله بهم عن كثير من الخير وتفريطه فيما يلزمه من القيام بحقوقهم
وتأديبهم وتعليمهم تموج اي تضطرب ويدفع بعضها بعضا وشبهها بموج البحر لشدة
عظمها وكثرة شيوعها فاسكت القوم بقطع الهمزة المفتوحة يقال سكت واسكت
لغتان بمعنى صمت قاله اكثر اهل اللغة وقال الاصمعي يكت صمت واسكت اطرق
فعدا بوك كل مدع تعتاد العرب اثباتها فان الاضافة الى العظيم تشريف ولهذا قال
بيت الله وناقة الله فاذا وجدت الرجل ما محمد قبل الله ابوك حيث اتى بذلك تعرض
الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا اتى ضبطه اوجه اظهرها واشهرها فهم العين
واهمال الدال والثاني فتح العين مع الاهمال والثالث الفتح والاعجام واختار القاضي الاول
وبعضهم صاحب التحرير واختار ابن سراج الثاني قال ومعنى تعرض لها تلصق وتعرض
القلوب اي جانبها كما يلصق الحصير بجنبي النائم ويؤثر فيه شدة التصاقها به قال وعني
عودا عودا اي بعد اي يعاد ويكون شيأ بعد شيء قال ودين رواه بالحجة فمعناه سوال
الاستعادة منها كما يقال غفرانك اي نسألك ان تغفر ذلك وقال غيره معناه
يظهر على القلوب اي يظهر لها فتنة بعد اخرى وقوله كالحصير اي كنسج الحصير عودا عودا
وشظيه بعد اخرى قال القاضي وعلى هذا يتوجه رواية ضم العين وذلك ان نسج
الحصير عند العرب كلما صنع عودا اخذ اخر وسجه فشبه عرض الفتن على القلوب
واحدة بعد اخرى بعرض الحبل قضبان الحصير على حيالها واحدا بعد واحد قال القاضي
وهذا معنى الحديث عندي وهو الذي يدل عليه سياق لفظه وصحة تشبيهه آخرا بما
اي دخلت فيه دخولا تاما واثرها وعلقت منه محل الشراب ومنه داشروا في قلوبهم العجل
اي حبه وكوب مشرب بحزن اي خالطته مخالطة الانفكاك لها نكت بالمثناة اخره
نقط نكتة نقطة قال ابن دريد كل نقط في شيء بخلاف لونه فهو نكت اكثر ما يرد ها
ابيض مثل الصفا الى اخره قال القاضي ليس تشبيهه بالصفا بياضه لكن
صفة اخرى لشدته على عقد الايمان وصلابته من الخلل وان الفتن لم تلصق به ولم تؤثر
فيه كالصفا وهو الحجر الاملس الذي لا علق به شيء مربادا بالنصب على الحال وفي بعض
الاصول مربدا بهمزة مكسورة بعد الباء والدال مشددة من ارباد كاحمار فهي اربد
كاحمر والمعنى اربد من هذه مربد بلا همز كمحمر يحمر بضم الميم وسكون الحاء وكسر الميم المعجمة
اي بياضا لا ابيض سراج ليس قوله كالكوز مجخيا تشبيها لما تقدم من سواد هو صفة
اخرين اوصافه بانه قلب ونكس حتى لا يعلق به خير واحكمه وقال القاضي شبه
القلب الذي لا يعي خيرا ولا حكمه وقال القاضي شبه القلب الذي لا يعي خيرا بالكوز
المنجوف الذي لا يثبت الماء فيه ان يشك وبينها بالباء متعلقا معناه ان تلك الفتن

لا يخرج شيء منها في حياتك يريشك بكسر الشين بثوب اكسوك اي ابكيرك كسوا
لابي بكر قال صاحب المحرر هذه كلمة تذكرها العرب للحث على فعل الشيء ومعناه ان
الانسان اذا ذهل له لب ووقع في شدة عاونه ابوه ووقع عنه لبعض الكل فلا يحتاج من
الجد والاهتمام الى ما يحتاج اليه حالة الانفراد وعدم الاب المعاون فاذا قيل لابي بكر
لمعناه جد في هذا الامر وشمر وذاهب ذاهب من ليس له معاون فلو انه فتح لعله كان
بعاد اي بخلاف المكسور فانه لا يمكن اعادته وان الكسر لا يكون غالبا الا عن اكراه وغلبة رجل
يقتل او يموت هو عمر كما بين في صحيح البخاري ثم يحتمل ان يكون هذا من
النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك والمراد به الابهام على حذيفة وعين ويحتمل ان يكون
حذيفة علم انه يقتل ولكنه كره ان يخاطب عمر بالقتل فان عمر كان يعلم انه هو الباب كما في
البخاري حديثا ليس بالاغاليط جمع اغلوطة وهي التي يغالط بها اي حديثا صحيحا فاحفظه ليس
هو من صحف المحدثين ولا من اجتهاد رأي بل من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما اسود سوادا
قال شدة البياض في السواد قال بعضهم هو تصحيف وصوابه شدة البياض في
سواد ان شدة البياض في السواد لا تسمى زبدة وانما تقال للحالين والريد انما هي شيء
بين بياض يسير يخالط السواد كلون اكثر النعام ومنه قيل للنعامة قال ابو عمرو الزبد
لون بين السواد والغبرة وقال ابن دريد لون الكدر يد الاسلام بالتمر من الابتداء عوريا
اي في آحاد من الناس وقلة ثم انتشر وظهر يسعود كما بدا اي وسيلحقه النقص
والاضمحلال حتى لا يبقى الا في آحاد وقلة ايضا كما بدا غربا نعلى من الطيف قيل معناه
فرحا وقرة عين وسرورا لم وغبطة وطيبا وقيل هو دوام الخير وقيل الجند وقيل بحبوحة
من الغربا قال النووي فسروا في الحديث بالنزاع من القبائل قال الهروي اراد بذلك
الهاجرين الذين هجروا اوطانهم الى اسيار بهمزة وراء مكسورة ثم زاي وهكذا ضبط الرواة بها
اي يضمهم ويجمع بين المحدرين الى مجتبى مكة والمدينة ان الايمان ليأرز الى المدينة
قال القاضي معناه ان الايمان اول واخر الهجرة العشة لانه في اول الاسلام كان كل من
خلص ايمانه وصح اسلامه اتى المدينة اما مهاجرا مستوطنا واما منتويا الى رؤية رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتعلم امنه وتبرك بما بعد هذا في زمن الخلفاء الراشدين واخر سبعة
العدد منهم والاقتداء بجمهور الصحابة فيهم ثم من بعدهم من العلماء الذين كانوا اسرع الوقت وابعده
الهدى ما خذ الدين المنتشر فيها عنهم وكان كل ثبات الايمان مشرح الصدر به مرحل اليها
ثم بعد ذلك في كل وقت والى زماننا للزيارة قصد الشريف والتبرك بما هدى واناله واياد
اصحابه فلا يأتيها الا مؤمن حتى لا يقال في الارض الله الله برفع الجلالة قال النووي
وقد يغلط بعض الناس فلا يرفعه قال القاضي وفي رواية ابن ابي جعفر يد له بالالف الا الا اسرع
اي عدوا وفي رواية البخاري اكتسوا لكم بلفظ الاستلام بالتحتية اولا والاسلام بالموحدة
مفعوله على استظهارا بالمعنى كم عددتم بلفظ كلمة الاسلام وكم استنها به وبيزها فاخذون

اي

وهو [illegible] محمد النبي على الحكم المشروح اولا

اي كم تحمدا وفي بعض الاصول كم تلفظ بالاسلام بالمثناة الفوقية وفتح اللام والفاء المشددة
هاجين السنة الى السبعماية قال النووي كذا وقع في مسلم بضعت مائة فيهما وتنوينه
وهو مشكل وله وجه وهو ان يكون بانة فيهما منصوبا على التمييز على قول بعض اهل النحو
قال مكي وقيل ان مائة فيهما مجرورون على ان الالف واللام زائدتان وفي رواية عند مسلم
ستمائة الى سبع مائة وانكر النسيها وفي رواية البخاري كتبناه العام وحي مائة وجمع
بانه اريد في تلك الرجال فقط وضم في هذه اليهم النساء والصبيان او اريد في تلك رجال
المدينة خاصة وفي هذه هم مع المسلمين حولهم قال النووي وهذا الجواب هو الصحيح ||
انقلبنا حتى جبر الوجل سناء وبعوا اسرا قال النووي لعله كان في بعض التي
جرت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكان بعضهم يجفي نفسه ويصلي براحلته من الظهور والتأكد
في الدخول في الفتنة والحروب هدثنا ابو بكر حدثنا سفين عن الزهري قال
ابو مسعود الدمشقي في اطرافه هذا الحديث انما يرويه سفين بن عيينة عن معمر عن الزهري
كذا رواه الحميدي وسعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن الصباح كلهم عن سفين وهو المحفوظ والوهم
في اسقاطه من ابن ابي عمر وكذا قال الدارقطني في اسنادها كانه وقال النووي يحتمل ان
يكون لسفين سمعه من الزهري مرة وسمعه من معمر عن الزهري مرة فرواه على الوجهين فلا
يقدح احدهما في الاخر قال ابن حجر في شرح البخاري وهذا فيه بعد فان الروايات قد تظافرت
عن ابن عيينة باثبات معمر ولم يوجد باسقاطه الا عند مسلم مع انه في سند شيخه ابن ابي عمر بانا
وهذا ينبغي ان يكون الوهم منه كما زعمه ابو مسعود فسمعا بفتح الفاء اسمه هو جعيل بن سراقة
الضمري من خيار الصحابة سماه الواقدي في المغازي وسلم باسكان الواو ومخالفه للاسمعيلي
فيه زيادة وما عطيه الا يكبه بفتح اوله وضم الكاف بنا للكبر الرجل وكبه الله قال النووي
وهذا ابنا غريب فان العادة ان الفعل الخوجبه اللازم يعدى بالهمزة وحدا عكه وضبطه بكبه للعطي
اي اثالف قلبه بالاعطا مخافة تركه اذا لم يعط هدثنا ابن عيينة عن عمرو اخبرني
عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال ابن حجر نسبه لطيفة وهي ان الاربعة على الولاء من
بني زهرة رهطا اي جماعة قال النووي واصله الجماعة دون العشرة ولا واحد له من لفظه كما راه
سوى ما قال ابن السكيت هو بفتح الهمزة عمن الحمله ولا يجوز ضمها فيصير بمعنى الخبز كانه قال
غلبني ما اعلم منه وانه راجع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ولم يكن جازما بما عهده
لما كرر المراجعة وقال القرطبي الرواية بضم الهمزة وكذا قال ابن حجر واجاب عما استدل
به النووي بانه الحق العلم على الظن الغالب صالح عن ابن شهاب حدثني عامر
قال النووي الملائة تابعيون وهو من رواية الاكابر عن الاصاغر فان صالحا اكبر من الزهري
كما اخر يا شدين بر جم معناه ان الشك يستحيل في حق ابرهيم فان الشك في احيا الموتى
لو كان متطرقا الى الانبيا لكنت احق به من ابرهيم وقد علمتم اني لم اشك فاعلموا ان ابرهيم لم يشك
وانما خص ابرهيم لكون الاية تدبيس منها الى بعض الاذهان الفاسدة احتمال الشك وانا رجح

انقلبنا
ابي بكر
هدثنا
فلانا
بعير همزة
هكذا ام
ويدام
نا خذ

ابرهيم على نفسه تواضعا وتأدبا او قبل ان يعلم انه خير ولده وقال صاحب التحرير
يقع لي فيه معنيان احدهما انه خرج مخرج المدان في الخطاب فان بين اراد المدافعة
عن انسان قال للمتكلم فيه ما كنت قاتلا لفلان او قاطعا عنه من يكروه فتله لي وافعله
سعي وتقصيره لا تقل ذلك فيه والثاني ان يكون معناه هذا الذي تظنونه كما انا كولدهم فانه
ليس بذلك وانما هو طلب لمزيد اليقين وقال نوح لم تزل قوله تعالى واعلم ان وعد الله حق
طائفة شك ابرهيم ولم يشك ربنا مثل ذلك **ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي**
الى ركن شديد هو الله جل جلاله فانه اشد الاركان واشهرها والتواها قال ذلك صلى الله
عليه وسلم تعريضا بقول لوط لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد اي لمنعتكم قال
النووي قصد لوط بذلك اظهار العذر عند اضيافه وانه لو استطاع دفع المكروه عنهم بطريق
ما لفعله ولم يكن ذلك منه اعراضا عن الاعتماد على الله تعالى قال وجوز ان يكون نبي الا التجأ
اليه في حمايتهم وجوز ان يكون التجا فيما بينه وبين الله تعالى والظهر للاضياف انا لهم
وضيق الصدر **ولبث** الى اخره هو ثنا على يوسف وبيان لصبره وثانيه اذ قال الرسول
الملك لما جاءه ليخرجه ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة فلم يبادر بالخروج من السجن
بعد طول لبثه فيه بل تثبت وراسل الملك في كشف امر الذي سجن بسببه ليظهر
براءته مما نسب اليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه ما قاله تواضعا وايثارا
للابلغ في بيان كمال فضيلة يوسف **وحدثني به** ان شاء الله قيل كيف يحنث بشيء يشك
فيه واجاب النووي بانه لم يحنث يحتج بهذا الاسناد واتقاذ نه متابعة واستشهادا
ويحتمل فيهما ما لا يحتمل في الاصول **وابا عبيد** هو سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن ازهر
حتى جاز هاي فرغ منهما **حتى اخبرها** اي انهما **ما منع الا نبيا** الحديث فيه معناه اقوال احدها
ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فما من نبي بعث الا
معجزته الظاهر العظيمة هي القران الذي لم يحط احد مثله فلهذا كان اكثرهم تابعا
الثاني ان الذي اوتيته لا تتطرق اليه تخييل السحر وشبهه بخلاف معجزة غيري
فانه قد تخيل الساحر شيئا يقارب صورتها كما خيلت السحرة في عصى موسى والحبال
تدبروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر والتخييل يحتاج الى فكر ونظر وقد تخفى
الناظر فيعتقد هما سواء الثالث ان معجزات الانبياء انقرضت بانقراض اعصارهم
ولم يشاهدها الا من حضرها بخصوصها ومعجزة نبينا صلى الله عليه وسلم القران المستمر
الى يوم القيمة مع خرق العادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمغيبات ومعجز الانس
والجن ان يأتوا بسورة من مثله مجتمعين او متفرقين في جميع الاعصار مع اعتنائهم
بمعارضته فلم يقدروا وهم افصح القرون مع غير ذلك من وجوه الاعجاز المعروفة مثله
بالرفع امن بالمد وفتح الميم حدثنا ابن وهب قال واخبرني عمرو في انبأنا واو
دقيقة وهي ان يونس سمع من ابي وهب احاديث من جملتها هذا الحديث وليس هو

اولها

اولها قال ابن وهب في روايته الحديث الاول اخبرني عمرو بكذا ثم قال واخبرني عمرو بكذا
وهكذا الى اخر تلك الاحاديث فاذا روى يونس عن ابن وهب غير الحديث الاول اثبت
الواو والا فلا **سمع** وهو اولى من حذفها الجائز ايضا **يهودي** والنصراني خصهما بالذكر لانهما
اهل كتاب فغيرهم ممن لا كتاب له اولى **صالح** بن صالح الهمداني **عن الشعبي** قال رأيت
رجلا من اهل خراسان سأل الشعبي قال النووي هذا الكلام ليس منتظما في الظاهر
ولكن تقدير حدثنا صالح عن الشعبي بحديث وقصة طويلة قال فيها صالح رأيت رجلا
الشعبي **ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين** للطبراني من حديث ابي امامة مرفوعا يؤتون اجرهم مرتين
فذكر الثلاثة وزاد زاد ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وردت الاحاديث والآثار بكثرة
ذلك وجمعها في جزء فبلغت اربعين **رجل من اهل الكتاب** اي التوراة والانجيل وقيل
الانجيل خاصة لان النصرانية ناسخة لليهودية واجاب الطيبي بانه لا يبعد ان يكون
طريان الايمان لمحمد صلى الله عليه وسلم سببا لقبول ذلك الدين وان كان مشروطا امن بنبيه
وادرك النبي صلى الله عليه وسلم **فامن به وانا معه وصدقه** يستدل بهذا اللفظ ما قاله
الكرماني من اختصاص ذلك بمن في عهده صلى الله عليه وسلم بخلاف من بعده الى يوم القيمة
لان بعثته قد ابطلت ما قبلها من الاديان فلم يكن الايمان به معتدا به لكن اختار البلقيني
استمرار ذلك الى يوم القيمة ورجحه ابن حجر **فقد اها** بتخفيف الذال المعجمة **ما حسن**
عداها بالهمزة **سوء ملكة** بضم الميم وكسر الشين اي لبعض **فيكم** اي في هذه الامة وان
كان خطابا لبعضهم من لا يدرك نزوله **حكما** اي حاكما **مقسطا** اي عادلا **ويضع الجزية**
اي لا يقبلها ولا يقبل من الكفار الا الاسلام او السيف في ذلك كونها شرعة من نبينا وهو
يغير شرعه لان النبي صلى الله عليه وسلم شرعها مغيا بنزول عيسى فهذا الحديث وغيره
لم يشرعها سنة الى يوم القيمة وقيل معناه يضع الجزية على كل الكفار ولا يقاتل احدا
ومنها بتبيض لمالك قال النووي والصواب الاول **يفيض المال** بفتح الياء اي يكثر وتنزل
البركات والخيرات بسبب العدل وعدم التظالم وقيل ايضا الرغبات لقصر الامال
وعلمهم بقرب الساعة فان عيسى علم من اعلامها **وحتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا**
وما فيها قال النووي معناه ان الناس تكثر رغبتهم في الصلاة وسائر الطاعات لعلمهم بقرب
الساعة وقال القاضي معناه ان اجرها خير لعلمها من صدقته بالدنيا وما فيها **فيقبض المال**
حينئذ وهو انه وقلما تسمح به وقلة الحاجة اليه قال والسجدة تعبيرها او عبارة عن الصلاة
عطاء بن يسار بكسر الميم وتحتيه ثقيلة ونون وبه وقيل بعد وتصرون لتركبن الخلاص بكسر الخاء
جمع قلوص للفتها وهي من الابل كالفتاة من النساء والحدث من الرجال فلا يسعى عليها اي يزهد فيها
ولا يرغب في اقتنائها ولا يبتغى بها الكثرة الا المال وقلة المال كقوله تعالى واذا العشار عطلت وخصت
بالذكر لكونها اشرف الابل التي هي انفس اموال العرب وقيل معنى لا يسعى اليها لا يطلب زكاتها
لا يوجد من يقبلها الشيء اي العداوة **وتلدون** الى المال بضم الواو وتشديد النون تكثرة

اسم بالنصب مصدرا ومفعول له فتخرساجدة قال النووي يجوز الشرح بتمييز وادراك يخلقه اسفلها مستقرها تحت العرش قال جماعة بظاهره وهو انها اذا غربت كل يوم استترت تحت العرش الى ان تطلع ابن سرج بفتح اوله ودهلات ان عائشة اخبرته قالت كانا ولد حارثة بن محمد هو من مسلمة صحابية فلعلها تدرك هذه القصة فاما ان تكون سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي قال ابن حجر ويؤيد سماعها منه قولها في رواية قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد بيانية او تبعيضية منه بالنصب حال على اصح بفتح الغاء واللام وحكي سكونها ميال يضرب مثلا للشيء الواضح البين الملا بالمد الخوف حارثة بكسر المهملة وتخفيف الراء والمعروف في روي بفتح الحاء والقصر جبل بينه وبين مكة نحو ليلة متعاميا عريبا الذاهب من مكة اليمني وبحت له في سيرة ابن هشام بتحتانية فموحدة ثم مثناة اي يستتبع الحنيفية وهي دين الاسلام ابرهيم والقائد له ثاني كثير من كلامهم وهو التعبد مدرج في الخبر قطعا قال ابن حجر وهو محتمل ان يكون من كلام عروة او من دونه قال وجزم الطيبي بانه من تفسير الزهري ولم يذكر دليله قال ولم يات التفريج بصفة تعبد لكن في رواية عبيد بن عمير عند ابن اسحق قبيلم من يرد عليه من المشركين وجاء عن بعض المشايخ انه كان يتعبد بالتفكر الليالي بالنصب على الظرف وتعلقه بيتحنث لا بالتعبد او بالعبد في رواية ابن اسحق انه كان يعتكف شهر رمضان الى اهله اي خديجة لمثلها اي التحنث او التحنيث اي الليالي قبل الحق بكسر الجيم وسكون الزاي اي اغثه وبقاء بفتح الجيم ايضا فجاءه الملك الغائر تعقيبيه فقال اقرا عند ابن اسحق من مرسل عبيد ابن عمير اتاني جبريل بنمط من ديباج فيه كتاب فقال اقرا اما انا بقارئ ما نافية اي ما احسن القراءة وقيل استفهامية ورد بدخول الباء في الخبر فغطني بغين معجمة وطاء مهملة اي عصرني وضمني وفي مسند الطيالسي فاخذ بحلقي وعند ابن ابي شيبة فضمني وعند ابن اسحق فغتني والكل بمعنى حتى بلغ مني الجهد بفتح الجيم وضمها لغتان وهو الغاية والمشقة وبرفع الدال ونصبها اي بلغ الجهد مني مبلغه وغايته او بلغ جبريل مني الجهد ارسلني اطلقني فرجع بها اي بالايات ترجف تزعد وتضطرب بوادره بالموحدة جمع بادرة وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق تضطرب عند فزع الانسان زملوني غطوني بالثياب وفي نسخة دثروني بها الروع بفتح الراء الفزع اشفقت على نفسي قتل خشي الجنون وان يكون عارا من جنس الكهانة قال الاسميلي وذلك قبل حصول العلم الضروري له ان الذي جاءه ملك وانه من عند الله وقيل الموت من شدة الرعب وقيل المرض وقيل العجز عن حمل اعباء النبوة وقيل عدم الصبر على اذى قومه وقيل ان يقتلوه قبل ان يبلغهم وقيل ان يكذبوه كلا نفي وارتداع لكن يبشرك الله بما هي المعجمة والراء من الخزي وهو الفضيحة والهوان الكل بفتح الكاف الثقل قال النووي يدخل في حمل الكل الانفاق على اليتيم وعلى الضعيف واليتيم والعيال وغير ذلك وتكسب المعدوم بفتح الثاني في الاشهر وروي بضمها وعليه فالمعنى تكسب غيرك المال المعدوم

اي

وتقفي على الحكم المشروع او لله اي تعطيه اياه شرعا فحذف احد المفعولين وقيل تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك من نفائس الفوائد ومكارم الاخلاق واما الفتح فقيل معناه كالضم وقيل معناه تكسب المال المعدوم وتصيبه ما يعجز غيرك عن تحصيله وكانت العرب تتمادح بكسب المال لا سيما قريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم محفوظا في تجارته وتنوب بفتح اوله بلا ضم نوائب جمع نائبة وهي الحادثة ورقه بفتح الراء المهملة ابن عم ابو خديجة ياء قال ابن حجر هذا وهم فانه ابن عمها لا عمها فالصواب ما في رواية البخاري يا ابن عم قال وما اجاب به النووي من انها سمته عما مجازا للاحترام على عادة العرب في خطابهم الكبير بيا عم احتراما له فبعيد منه لان القصة تستعاد وتخرجها متحد فلا يحمل على انها قالت ذلك مرتين فتعين الحمل على الوهم انتهى قلت وعندي انها كانت ابن عم على حذف حرف النداء فصحت ابن باي هذا اشارة الى الملك الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في خبر وهو ابرهيم لجبريل واصله في اللغة صاحب سر الخير يقال نمست الرجل اي سررته ونمست السر نمته ابن على وزني في رواية عند ابي نعيم في الدلائل على عيسى قال النووي وكلاهما صحيح يابنتي فيها اي في ايام النبوة ومدتها جذعا اي شابا قويا حتى اباغ في نصرتك واصله للدواب ثم استعير هنا ونصبه على الحال فيما رجحه القاضي والنووي وفي رواية ابن ماهان بالرفع خبر ليت وقال ابن بري المشهور عند اهل اللغة والحديث جذع بكون العين قلت هو رجز مشهور عندهم يتمثلون بصيغتولون يا ليتني فيها جذع اخب فيها واضع او اضرب بهمزة الاستفهام وواو العطف المفتوحة ومخرجي بتشديد الياء جمع مخرج قلبت واو الجمع ياء ادغمت في ياء الاضافة وهو خبر مقدم وهم مبتدا مؤخر وان يدركني يولدني اي وقت خروجك نصرا بالهمز وزاي وراء اي قويا بالغا من الازر وهو الشد والقوة واكده التزاز فقال ليس في اللغة موزر من الازر وانما هو موازر من وازرته اعنته عمرانه قال توسه بكسر الكاف يعني بالمهملة والنون من الحزن وفي اوله الفتح والضم من حزنه لغة قريش واحزنه لغة تميم وقال قالت خديجة اي ابن عم اي بدل قول الراوي في الطريق الاولى اي عم وهو الصواب فكانه سقط من الناسخ لفظة ابن يرجف فؤاده اي قلبه وقيل هو وعاء القلب قال النووي وعلم خديجة برجحان فؤاده للظاهر انها رأته حقيقته وكونها لم تره وكلمته فيرا بن وهو لها عن فترة الوحي اي احتباسه وورد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان مدتها كانت اياما وعن السهيلي كانت سنتين وتعقبا وجزم به السهيلي جاسا كذا في الاصول بالنصب على الحال لجئت بضم الجيم ثم همزة مكسورة ثم تاء مثلثة ساكنة ثم تاء الضمير تقال لجئت الرجل فهو مجوث اذا فزع فهو نزوي اي لنوني وهي الاوتار هو من قول ابي سلمة كما بين بعد تتابع الوحي في رواية للبخاري فتواتر اي جاء متتابعا يتلو بعضه بعضا من غير تخلل غيرانه قال لجئت قال النووي يستثنى بعد الجيم بمعنى الاول يقال جئت الرجل فهو مجوث وجئت فهو مجوث اي مذعور نص عليه الخليل والكسائي فوتت بفتح الواو اي

ستفت وقال ابو سلمة الرجز الاوثان زاد البخاري التي كان اهل الجاهلية يعبدون ثم جئ الوحي
اي كثر نزوله وازداد وفيه طباق لفترة الوحي ولم يكن انقطاعا كليا عبر بالفترة بالبرد
وتتابع تاكيد معنوي قال فحدثت منه كما قال عمل يعني بمثلثتين بعد الجيم جاورت
بحرا اشهرا هذا اشاهد قوي لرواية ابن اسحق ان خلوته بحرا كانت شهر رمضان فاستبطنت
الوادي اي صرت في باطنه على عوش اي كرسي في نعوا بالمد اي الجو بين السما والارض
ماخذ شئ رجفة بالراء رواه السمرقندي وجثة بالواو وكلاهما صحيح بمعنى الاضطراب
قال تعالى يوم ترجف الارض والجبال وقال قلوب يومئذ واجفة وصبر واعلى قال
ابن حجر كان الحكمة فيه طلب حصول السكوني له وقع في ابن طن من الانزعاج او حرث العادة
ان الرعدة تعقبها الحمى وقد عرف من الطب النبوي معالجتها بالماء البارد البسا بضم الباء
نسبة الى بسانة قبيلة بالبراوين بضم الموحدة قال ابن دريد اشتقاقها من البرق
ان صح اسم الله تعالى يعني لسرعته وقيل سمي بذلك لشدة صفائه وتلالئه وبرقه وقيل لبياضه
بيت المقدس بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال المخففة وبضم الميم وفتح القاف
والدال المشددة لغتان قال الزجاج البيت المقدس المطهر وبيت المقدس اي المكان
الذي يطهر فيه من الذنوب وقال الفارسي بن خفف فهو مصدر كمرجع او مكان اي بيت المكان
الذي جعل فيه الطهارة وتطهيره اخلاء من الاصنام وابعاده منها الحلقة بسكون اللام
وحكي فتحها والجمع على السكون حلق بفتح الحاء وكسرها وفتح اللام التي يربط بها كور ضبر
الحلقة على يعني التي اخترت الغطه اي اخترت علامة الاسلام والاستقامة وجعل
اللبن علامة ذلك لكونه سهلا لا طيبا ظاهرا بخلاف اللبن سليم الاقنعه عرج بفتح العين
والراء صعد قبل وقد بعث اليه هو استفهام عن البعث اليه للاسراء وصعوده السموات
لا عن اصل البعثة والرسالة فان ذلك لا يخفى عليه ما في هذه المدة بابني الخالة قال ابن
السكيت يقال لهما ابناعم وابنا خال وابنا خالة وابنا اخال ابناعمه مسندا
ظهره الى البيت المعمور قال القاضي يستدل به على جواز الاستناد الى القبلة
وتحويل الظهر اليها او سدرة المنتهى كذا في الاصول السدرة قال وسميت بذلك لان
علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لانها
ينتهي اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله كالقلال بكسر القاف
جمع قلة وهي الجرة العظيمة فوجعت بي زنب قال النووي بمعناه رجعت الى الموضع
الذي ناجيته منه او نمت حيث منه نائما فما زلت ارجع بين ربي وبين موسى
اي بين موضع مناجاة ربي فاشرح عن صدري الشق ثم اتوكت بسكون اللام وضم
المثناة كذا في الاصول قال الوقشي وهو وهم من الرواة وصوابه تزلت فتمحف وقال
ابن سراج انزلت في اللغة بمعنى تزلت صحيح وليس فيه تصحيف وقال القاضي
ظهر لي انه صحيح بالمعنى المعروف في انزلت وهو ضد رفعت لانه قال انطلق بي الى

زمزم

زمزم ثم انزلت اي صرفت الى موضعي الذي حملت منه قال ولم ازل ابحث عنه حتى
وقفت على الخلاف فيه من رواية ابي بكر البرقاني وانه طرف حديث تمامه ثم انزلت على
طست من ذهب محلق حكمة وايمانا قال النووي ومقتضى رواية في البرقاني
ان يضبط انزلت بفتح اللام وسكون النون وكذا اضبطه الحميدي في الجمع بين الصحيحين وهو
الذي في رواية مسلم ناقصة وان تمامها ما زاده البرقاني طست بفتح الطاء وحكي كسرها
لامه بفتح اللام والمد اي ضم بعضه الى بعض فطره بكسر الطاء المعجمة وسكون الهمزة
الموضعة منتقع اللون بفتح القاف اي متغير اللون يقال انتقع لونه اذا تغير من حزن
او فزع ابو المخيمة بكسر الميم وسكون الخاء وفتح التحتية ابن حدثني سويد بن عبد
الله بن ابي عمير بفتح النون وكسر الميم تابعي اكبر من سويد بن عبد الله النخعي الكاتب في بلاغة
نفرسي بتهم بن رواية يحيى بن سيده عن انس عند الطبري جبريل وميكائيل فقال ان يوحى
اليه هذا ما انكر علي سويد في هذا الحديث فان المعروف ان الاسراء بعد البعثة وتلك
الليلة فرضت الصلاة حتى تجاسر ابن حزم وادعى ان هذا الحديث موضوع واشتد على
البخاري حيث اخرجه وقد رد عليه ابن طاهر في جزء وقال ان احدا لم يتهم سويدا بل
وثقه ائمة الجرح والتعديل وقبلوه واحتجوا به قال واكثر ما قال ان سويدا وهم في
هذه اللفظة وابرد جميع الحديث يوهم في لفظة منه ولعله اراد ان يقول بعد ان يوحى اليه
يجري على لسانه فقال يوحى فغلط ومنهم من تاوله على ان يوحى مخصوص اي قبل ان يوحى اليه يجري على لسانه
او في شان الاسراء يريد انه وقع بمكة قبل ان عند ربه وذكر الحافظ ان جزء ابن سويد لم
ينفرد بهذه اللفظة بل تابعه عليها اكثير بن هشيم عن انس اخرجه سعيد بن يحيى
الاموي في مغازيه وهو تام اي اول ما جاء به كما صرح به في رواية يعمر بن سيار وفيها
وكانت قريش تنام حول الكعبة وقدم فيه شيبا واجوزاد ونقص قد ساقه بلفظه
البخاري في كتاب التوحيد من صحيحه وقال ابن حجر مجموع ما اختلف فيه رواته ويزيد
عشرة من المشهور من عشر اشياء الكعبة الانبياء وقد اجمع هو بانه لم يضبط شانا لم وكونه
قبل البعثة وفي المنام وقوله في سدرة المنتهى انها فوق السما السابعة والله اعلم
والمشهور انها في السما السادسة وقوله في الليل والقوات ان عنصرهما في السما الدنيا
والمشهور انه قوات السما وارض الصدر وعند الاسراء والمشهور انه وهو مغمور ان
الكوثر في السما الدنيا والمشهور انه في الجنة ونسبة الدنو والتدلي في قوله ثم دنى
فتدلى الى الله تعالى والمشهور انه لجبريل وانه صلى الله عليه وسلم امتنع من الرجوع الى
سؤال التخفيف بعد الخامسة والمشهور انه بعد التاسعة وانه رجع بعد اتيانها بالتخفيف
بعد الخامسة والمشهور الى الخمس والمشهور انه امتنع وقد اجيب عن اكثر ذلك فرج
شق بني بعض الفاء وجيم اي فتح فرج صدري بفتح الفاء والراء والجيم اي شق
قال قيل انما وقع شق الصدر وهو صغير كما تقدم في حديث ثابت عن انس فالجواب

كما قال السهيلي انه وقع مرتين الثانية عند الاسراء بعد التطهير زاد ابن حجر وذلك عند المبعث بغار حراء وردّ بان حديث عائشة في مسند الطيالسي وابن ابي اسامة بطست من ذهب ممتلئ ذكره والطست مؤنثة عود على المعنى وهو الاناء حكمة وايمانا فيه انهما يمثلان جسما مملوكا كما يمثل الموت كبشا وقال النووي انه مجاز وكانه كان في الطست شيء يحصل به كمال الايمان والحكمة فسمي ايمانا وحكمة لكونه سببا لهما قال وفي هذا التفسير للطست دقيق الحكمة ومنعه النووي بانه يصير اقراع الايمان مسكوتا عنه لخازن السما الدنيا

اسودة بوزن ازمنة جمع سواد وهو الشخص نسم بفتح النون والميم جمع نسمة وهي الروح **الاسود** قال **يعني** ما هل النار قال القاضي ظاهر الحديث ان نسم الكفار ايضا في السما وهو مشكل فان ارواحهم في سجين وافتتح لهم ابواب السما فيحتمل انها تعرض على ادم اوقاتا فوافق وقت عرضها مرور النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان الجنة كانت في جهة عن ادم والنار في جهة شماله وكلاهما حيث شا الله وبهذا يسقط عنهما ما يلزم من ذلك فتح باب السما لهما **فذكر** اي ابو ذر **ولم يثبت** اي ابو ذر ولا ابراهيم في السما **الى ان سمعته** اثبت في جميع الروايات الا بعضه وقد ذكر ابو ذر انه لم يثبت كيف منازلهم في روايته التي اثبتها ابن حجر قال له ابن حجر **يا ادريس** قال **مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح** فيه دليل لكون ادريس هو الياس واحد نوح والاول والاب الصالح كما قال لادم وابراهيم قاله عياض **ثم مررت بعيسى** ليست ثم هنا للترتيب لان المرور به كان قبل موسى وهذا ايضا دليل على انه لم يثبت منازلهم وابا حيه بالمهملة والموحدة المشددة وقال التلمساني مشناة تحتية وغلط في ذلك وذكره الواقدي بالنون وهو ممن استشهد باحد **طهوت** علوت **بستوى** بالفتح هو العدل صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة تصويتها حال الكتابة والمراد بها ما تكتبه الملائكة من اقضية الله سبحانه قال ابن حجر اي شجنيه **والسي** عن ابي ذر كذا جزم به اصحاب الاطراف قال ابن حجر ويحتمل ان يكون مرسلا من جهة ابن حزم ومن رواية انس بلا واسطة **فوضع شطرها** قال النووي المراد انه حط مراجعات فان الحديث مختصر لم يذكر فيه كرات المراجعة **هي خمس** اي عددا **وهي خمسون** اي ثوابا **حتى يأتي سدرة المنتهى** كذا في الاصول بالنون اوله وفي بعض نسخ ابي ذر **جنابذ اللولو** بفتح الجيم والنون وكسر الموحدة وذال معجمة القباب واحدها جنبذة بالضم فارسي معرب ووقع في البخاري في الصحيح حبائل اللولو وقد تكلمت عليه في التوشيح **حلقه** قال **حلق بن صمعة** قال القابسي كذا في رواية ابن ماهان والرازي عن ابي احمد وعند غيرهما عن ابي احمد عن ملك بن صمعة بفتح الصاد وسكون الميم وفتح العين المهملة وهو المحفوظ قال الدارقطني لم يروه عن انس عن ملك غير قتادة فنودي ما يبكيك الى اخره قال النووي حزن موسى على قومه لقلة المؤمنين منهم مع كثرة عددهم وغبطة لنبينا صلى الله عليه وسلم على كثرة اتباعه والغبطة في الخير محبوبة

يخرج

يخرج من اصلها المراد من اصل سدرة المنتهى كما بين في البخاري وغيره فنهران في الجنة قال تمثلها السلسبيل والكوثر واما الظاهران فالنيل والفرات قال القاضي هذا يدل على ان اصل سدرة المنتهى في الارض فخرج النيل والفرات من اصلها قال النووي وما قاله ليس بلازم بل يخرج من اصلها ثم يسير حيث اراد الله حتى يخرج من الارض فيسير بينها وهذا الامنع عقلا ولا شرعا وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه والفرات بالتا المدورة في الخط وملاوقتا ومن قاله بالهاء فقد اخطا **احسن ما عليهم** روي بالنصب على الظرف وبالرفع على تقدير ذلك اخر ما عليهم من دخوله قال صاحب مطالع الانوار والرفع اوجه **اصاب الله بك** اي اراد بك الفطرة والخير والفضل ومن ورود اصاب بمعنى اراد قوله تعالى تجري باسره رخا حيث اصاب امتك على ضعفه مبتدا وخبر اي انهم اتباع لك وقد اصبت الفطرة فهم يكونون عليها **مراق البطن** بفتح الميم وتشديد القاف ما سفل من البطن ورق من جلده قال الجوهري واحدها وقال صاحب المطالع واحدها مرق **طوال** بضم الطا وتخفيف الواو والمعنى طويل **شنوءة** بفتح الشين المعجمة ثم نون ثم واو ثم همز ثم ها وتشديد دبدا لام قبيلة معروفة سموا بذلك لانهم تشانوا وتباعدوا **وقال عيسى جعد** قال النووي في اكثر الروايات انه سبط الراس قال العلما المراد بالجعودة هنا جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وليس المراد جعودة الشعر **مولوع** هو الرجل بين الرجلين في القامة ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد **موسى رجل آدم طوال** جعد قال صاحب التحرير فيه معنيان احدهما ما تقدم في عيسى وهو اكتناز الجسم والثاني جعودة الشعر قال والاول اصح لانه قد جا في رواية ابي هريرة في الصحيح انه رجل الشعر قال النووي والمعنيان جايزان فيه ويكون جعودة الشعر على المعنى الثاني ليست جعودة القطط بل يقال انها بين القطط والسبط **سبط الراس** بفتح الباء وكسرها ويجوز اسكانها مع كسر السين وفتحها والشعر السبط هو المسترسل ليس فيه تكسر **وارى** بالكا بفتح الهمزة وكسر الراء وناسب الفاعل ضمير النبي صلى الله عليه وسلم وما الكا بالنصب وفي اكثر الاصول بالرفع وهو لحن قال النووي ويمكن توجيهه بانه منصوب ولكن اسقطت الف ما كما في الكتابة وهذا يفعله المحدثون كثيرا فيكتبون سمعت انا بغير الف ويقرونه بالنصب وعند البخاري ورايت انا الكا **فلا شك في** بريه **من لقائه** قال النووي هذا الاستثنا دبالا نه من استدراك البعض الرواة كما في نظائره قال القاضي اكثر الروايات في وصف الانبيا يدل على انه صلى الله عليه وسلم راي ذلك ليلة اسري به وقد صرح به في رواية ابي العالية عن ابن عباس وابن المسيب عن ابي هريرة وله جؤار بفتح الجيم وبالهمز رفع الصوت بالتلبية قال القاضي فان قيل كيف يحجون ويلبون وهم اموات فالجواب انهم افضل من الشهدا والشهدا احيا عند ربهم يرزقون وما يبعد ان يحجوا ويصلوا

كما ورد في الحديث الآخر ان يتقربوا الى الله بما استطاعوا انهم ان كانوا قد تقربوا فانما تقربوا في هذه
الدنيا التي هي دار العمل حتى اذا فنيت مدتها وتعقبتها الاخرة التي هي دار الجزاء انقطع
العمل وتعذر ان يكون هذه رؤية منام في غير الاسراء او انه اري اياهم التي كانت في حياتهم
وسئلوا له او انه اخبر عنها اوحي اليه من اسرائهم وانما لم يرهم رؤية عين شبه هو شاخصة الهم
وسكون الراء وسين مهملة والقصر حمل على طريق الشام والمدينة قرب سنن الحفنة بحاء
اي مكتنزة اللحم خمام بكسر الخاء المعجمة الذي يتباعد ما بين الفخذين خلبه بضم الخاء المعجمة وبالباء
ساكنة وضم وباء موحدة اوالفته بكسر اللام وسكون الفاء ومثناة فوقية وضبط ايضا
بفتح اللام مع سكون الفاء وفتحها سبط خلبه روى بتنوين لبث واضافته وخلبه على التنوين
بدل او بيان قد ذكروا له امثلة انه مكتوب اي قتادة قابل بين الخاضرين وفي الجمع بين
الحق فقالوا وهو اوضح اذا احمر كذا في الاصول وانكره بعضهم وقال الصواب اذا قرف الكاف
ضرب بياض الى الرجل بين الرجلين في اكثر اللحم وقلته وحجة بكسر الحاء وفتحها
مضطرب وهو الطويل غير الشديد وهو مندحق اللحم مكتنز رجل الوأس بكسر الجيم
اي رجل الشعر رجله بسكون الباء وتحوز فتحها دعاس بكسر الدال وسكون المهملة
وسين مهملة جعني جاسا قال النووي هكذا في فرع الراوي والمعروف عند اهل اللغة
ان الدعاس السرب والكمن وفي الصحاح قوله خرج من دعاس يعني في بضاعته وكفيه ما
وجهه كانه خرج من كمن اراني بفتح الهمزة فراث وطء هو مخالف لما تقدم في الحديث قبله
من انه احمر وقد روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما انه انكر رواية احمر وحلف
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله وانه اشتبه على الراوي قال النووي فيجوز ان
يتاول الاحمر على الادم ويكون المراد حقيقة الحمرة والادمة على ما قالها بضم الهمزة بكسر
اللام وتشديد الميم الشعر المتدلي الذي يجاوز شحمة الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو
جمة رجلها بتشديد الجيم سرحها فهي تقطر قيل هو على ظاهره اي ينظر بالماء الذي
رجلها به لقرب ترجيله وقيل هو عبارة عن نضارته وحسنه واستعارة لجالفه عواتق
جمع عاتق وهو ما بين المنكب والعنق يونث ويذكر والتذكير اشهر المسيح ابن مريم
قيل اصله مشيحا بالعبرانية فعرب وغير وقيل هو عربي وسمي به لانه لم يمسح
عاهة الا برا وقيل لانه مسرح اسفل القدمين لا اخمص له وقيل لمسحه الارض
اي قطعها وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه مسح بالبركة حين ولد
مرجل جعد قال الهروي يجعد في صفات الرجل يكون مدحا ويكون ذما فالذم لمعنى
القصير المتردد ومعنى البخيل يقال رجل جعد البنان وجعد الاصابع اي بخيل والمدح
بمعنى شديد الخلق ومعنى عدم سبوطة الشعر والمدح لهذا الان السبوطة اكثر ما
في شعور العجم قال الهروي فالجعد في صفة عيسى مدح وفي صفة الدجال ذم فقط
بفتح الثاء والطاء الاولى وقد تكسر اشد بياض الجبوة اعور العين اليمنى في رواية

السري

اليسرى وكلاهما صحيح طافئة روي بالهمز بمعنى ذهب ضوءها وبدونه وهو الاكثر
بمعنى ناتئة بارزة كانها حبة العنب وقال القاضي كلاهما صحيح الدجال عجيبة
عورا فالهمز مطموسة وهي الطافئة بالهمز واليسرى ناتئة جاحظة كانها كوكب وهي
الطافئة بلا همز المسيح الدجال سمي بذلك لانه تمسح العين وقيل لمسحه الارض
اذا خرج والاشهر انه بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة والدال المهملة وعيسى وقيل
هو بكسر الميم وتشديد السين وقيل هو بالجيم الجعد الجعد الرجل وقيل كما لثاني ان الله
ليس باعور اي انه منزه عن سمات الحدث وجميع النقائص انهوى عين البيضي هذه
الاضافة على ظاهرها عند الكوفيين والبصريون يقدرون فيه محذوفا اي اعور عين ممسوحة
اليمنى كانها عين زاية بضم الزاي وتخفيف الياء وفتحها من نظر بفتح الظاء المعجمة تخلى الله الى بيت المقدس
بتشديد اللام وتخفيفها اي كشف وظهر يسعف بضم الطاء وكسرها ينظر ويسيل بضم اوله
الياء وفتح الهاء يسعف فكرمة بضم الكاف كرمة بالضم النوع الذي يعتصر منه الخمر بالسر هما كوكب
مثله ذكر الضمير عوده على معنى الكرمة وهو الكرب او النوع او الهم او الهم اواسى الزبير بن عدي عن
طلحة هو ابن مصرف عن مرة الثلاثة تابعيون الى سدن النبي وهش في اسمها
انه دسمن في الروايات انها فوق السابعة قال القاضي وهو الاصح وقول
الاكثرين وهكذا الجمع بان اصلها في السماء دسمة ومعظمها في السابعة المقتمات بضم الميم وسكون
القاف وكسر الحاء الذنوب العظام الكبائر التي تهلك اصحابها وتوردهم النار وتفخمهم اياها السبع
الوتوع الاعمش عن زياد بن الحصين ابي جهمة بفتح الجيم وسكون الهاء عن ابي العالية قيل
الثلاثة تابعيون مسروق قال السمعاني في الانساب سمي بسروقها نسبت اليه
في صغره ثم وحد الفوقية بكسر القاف وسكون الطاء وبكسرها وفتح الظاء ولم نسمع ان
الله تعالى يجول الا قد رآه الابصار قال النووي الراجح عند اهل العلم انه صلى الله عليه وسلم
راى ربه بعيني راسه ليلة الاسراء الحديث ابن عباس وغيره واثبات هذا لا يكون الا بالسماع من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تعتمد عائشة في نفي الرؤية على حديث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولو كان لاحتجت بحديث لذكرته وانما اعتمدت الاستنباط من الايات والحوالة
عن هذه الاية ان الادراك هو الاحاطة والله تعالى لا يحاط به واذا ورد النص بنفي الاحاطة فلا
يلزم منه نفي الرؤية بغير احاطة اولم تسمع ان الله تعالى يقول كما لم يذكر في الاصول
بلا واو والثلاثة وما كان باثبات الواو قال النووي وبالغير هذا في الرواية والاستدلال
بهذا المستدل ليس بمقصوده الثلاثة على وجهها وانما المقصود بيان وضع اما الدالة وبالنون
حذف الواو وفي ذلك قف شعوري اي قائم من الفزع قال القزاز يقال اقشعر جلد الرجل
واصله التقبض والاجتماع لان الجلد ينقبض عند الفزع فيقوم الشعر لذلك ثم دنى صدقي
التدلي في الامل الاستناد الى جهة السفل ثم استعمل في القرب من العلو قاب قوسين
القاب ما بين القبضة والسية والكل قوس قاب والقاب ايضا القدر وهو المراد في الاية

عين

باجذم

قال النووي

في الهالك

الزالكذب اقرعي
اي اصطلبني بقرع حل
ضبط بضم العين وسكو

عند هانيء

عند جميع المفسرين نورا أنى اراه بضم مثنوين نور ونصب النون الثانى وتشديد النون المفتوحة واراه
بفتح الهمزة وضمير سه قال الماوردي معناه ان الامور ممنعني تمنا رونه كما جرت العادة باغضا
الانوار الابصار ومنعها من ادراك ما حالت بيني الراي وبينه وقال النووي معناه حجابه
نور فكيف اراه وروى نورا نى اراه بفتح الواو وكسر النون وتشديد الياء اي خالق النور المانع من
رويته فيكون من صفات الافعال قال القاضي عياض هذه الرواية لم تقع الينا قال
ومن المستحيل ان تكون ذات الله نورا اذ النور من الاجسام والله تعالى متعال عن ذلك علوا كبيرا
رأيت نورا معناه رأيت النور بحسب ما ارعني ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام
اي هو مستحيل في حقه تعالى يخفض لك القسط ويرفعه قال ابن قتيبة القسط
الميزان والمعنى ان الله يخفض الميزان ويرفعه مما يوزن من اعمال العباد المرتفعة اليه
ويوزن من ارزاقهم النازلة اليهم فهذا المثل لما يقدر بتنزيله فشبه بوزن الوزان وقيل
المراد بالقسط الرزق الذي هو قسط كل مخلوق يخفضه فيقتره ويرفعه فيوسعه يرفع
اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل في الرواية الاخرى عمل
النهار بالليل فمعنى الاول يرفع اليه عمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده ومعنى الثانية يرفع
اليه عمل النهار في اول الليل الذي بعده وعمل الليل في اول النهار الذي بعده فان المتقطة
يصعدون باعمال الليل بعد انقضائه في اول النهار ويصعدون باعمال النهار بعد انقضاء
في اول الليل حجابه النور حقيقة الحجاب انما يكون للاجسام المحدودة والله تعالى منزه
عن الجسم والحد والمراد هنا المانع من رويته وسمي ذلك المانع نورا ونارا لانها يمنعان من
الادراك في العادة لشاعتها لو كشف احرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره
من خلقه السبحات بضم السين والباء جمع سبحة قال العلماء المراد بالوجه الذات وبسبحاته
نوره وجلاله وبهاؤه ومن نفى من خلقه للبيان لا للتبعيض والمعنى لو ازال المانع من
رويته وهو الحجاب المسمى نورا ونارا وتجلى لخلقه احرق جلاله ذاته جميع مخلوقاته
وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه قال العلماء خاطب
النبي صلى الله عليه وسلم مخاطب العرب بما يفهمونه ويقرب الكلام الى افهامهم ويستعمل
الاستعارة وغيرها من انواع المجاز ليتقرب تناولها فعبر صلى الله عليه وسلم عن
زوال المانع ورفعه بازالة الرداء في جنة عدن اي والناظرون في جنة عدن التي هي
لناظرها هل يتفاوتون بضم التاء وفي الراء التشديد والتخفيف ومعنى الشد هل
تفاوتون غيركم في حال الرؤية بزعة او مخالفة في الرؤية او غيرها لخفائه لا يتحملون
اول ليلة من الشهر ومعنى التخفيف هل يلحقكم في رويته مين وهو الضرر فانكم
تتوونه كذلك معناه تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وزوال الشك والشبهة
والاختلاف الطواغيت جمع طاغوت وهي الاصنام فيما يتهما الله الى الخوض هذا
من احاديث الصفات فاما ان يوقف عن الخوض في معناه ويعتقد له معنى يليق

جلاله

وتقدس سه سعد محمد العيسى على الحكم المروح اول سه
جلاله الله تعالى الجزم بان الله تعالى ليس كمثله شيء وانه منزه عن التجسم والانتقال
والتحيز في جهة وعن سائر صفات المخلوقين او يؤول على ما يليق به فيجعل الاتيان
عبارة عن رويتهم اياه لان العادة ان من غاب عن عين لا يمكنه رؤيته الا بالاتيان
وقيل المراد باتيهم بعض ملائكته قال القاضي وهذا الوجه اشبه عندي
بالحديث قال ويكون هذا الملك الذي جاءهم في الصورة التي انكروها من سمات
الحدث الظاهرة على الملك المخلوق قال او يكون معناه باتيهم الله بصورة يظهرها
في صورة ملائكته ومخلوقاته التي لا تشبه صفات الاله ليختبرهم وهذا اخر امتحان
المؤمنين فاذا قال لهم هذا الملك او هذه الصورة انا ربكم وعليه من علامة المخلوق
ما ينكرونه ويعلمون به انه ليس ربهم استعاذ وابا منه واما قولهم فيأتينا الله
في صورته التي يعرفون فالمراد به التي يعلمونها ويعرفونه لها وانما عرفوه بصفته
لم تكن تقدمت لهم رؤية له سبحانه لا لهم رؤية لا تشبه شيئا من مخلوقاته فيعلموا
انه ربهم وانما عبر عن الصفة بالصورة لمجانسة الكلام فانه تقدم ذكر الصور فيتبعونه
اي يتبعون من اياهم بدعائهم الى الجنة او ملائكته الذين يذهبون بهم الى الجنة
بين ظهري جهنم بفتح الظاء وسكون الهاء اي هذا الصراط عليها اول من يجوز بضم
الياء وكسر الجيم وزاي اول من يعني عليه ويقطعه من اجزت الوادي قطعته
ولا يتكلم يومئذ اي في حال الاهوال الا الرسل جمع كلوب بفتح الكاف وضم اللام
المشددة حديدة معطوفة الراس السعدان بفتح السين واسكان العين المهملتين
بنت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل جانب الجوانب خطاف بفتح الطاء وتكسر
المؤمن بالميم والنون بقي بالياء المثناة من تحت والقاف ضد الوقاية والثاني كذلك
الاان بقي بالياء الموحدة والثالث الموثق بالمثلثة والقاف والرابع المرتفق
بالموحدة والقاف يعني بعمله بالياء التحتية والعين والنون قال القاضي هذا
اصحها وقال صاحب الطالع انه للصواب وبهم الجازي روي بالجيم والزاي
من المجازاة وروي المجدول بالحاء المعجمة والدال واللام ومعناه المقطع بالكلاليب
يقال خردلت اللحم قطعته وقيل بن خردلت بمعنى صرعت ويقال بالذال
المعجمة ايضا روي المجردل بالجيم والجردلة الاشراف على الهلاك والسقوط حرم
الله على النار ان تاكل اثر السجود هو عام في الاعضاء السبعة واختاره النووي
وقيل خاص بالجبهة واختاره عياض امتحشوا بفتح التاء والحاء المهملة وإسكان الشين
اي احترقوا وروي بضم التاء وكسر الحاء والاكثرون على الاول فينبتون منه
الحبة بكسر الحاء بزر البقول والعشب ينبت في البراري وهو انبا السيول
في حميل السيل بفتح الحاء وكسر الميم ما جاء به السيل من طين او غثاء ونحوه
محول السيل والمراد التشبيه في سرعة النبات وحسنه وطراوته فتشبني

بفتح القاف والشين المعجمة الخشبة والموحدة سمى واذاني واهلكني وقيل غير جلدي
وصوتي ذكاوها بفتح الذال المعجمة والمد في الروايات اي لعنها واستئصالها والاسم
في اللغة القصر وقيل هما لغتان عسيت بفتح التاء على الخطاب حتى بالكسر انفه قيل بفتح الهاء والهاء والقاف الفحت واتسعت ماهيها من غير
بالخاء المعجمة والباء الساكنة التحتية وروي بالحاء المهملة والباء الموحدة الى اللثة ومعناه
السرور وللبخاري من الحسد قال ابو سعيد وعكرمة امثاله الى الخير قال العلماء
وجه الجمع ان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم اولا في حديث ابي هريرة ثم تكرم الله سبحانه فزاد
ما في رواية ابي سعيد فاخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمعه ابو هريرة وذلك

الوجل اخر اهل الجنة دخولا الجنة

وغير اهل الكتاب بضم الغين المعجمة وفتح الباء الموحدة المشددة جمع غابر اي بقاياهم
كما مر سواء خير بعضها بعضا اي لسكنة اتقادها وتلاطم امواج لهبها والحطم
الكسر والاهلاك والحطمة من اسماء النار لكونها تحطم ما يلقى فيها او لانها تحطم اهلها
وهي صفة المعلومة للموصوف وهو انه لا يشبهه شيء ظاهرا كنا الناس في الدنيا اقذر ما كنا
البهم وغيرهم قال النووي انكر عياض هذا الكلام وادعى انه تغير وليس كما قال
بل معناه ظاهر وهو انهم قصدوا التقرب الى الله تعالى في كشف الشدة عنهم وانهم لزموا
طاعته فعالى وفازوا في الدنيا الناس الذين ترجون زاغوا عن طاعته من قرابائهم وغيرهم
ممن كانوا محتاجين في معاشهم ومصالح دينهم او معاشرتهم للارتفاق به فائزوا ورضي
الله على ذلك ليكادن ليتلتن بالقاف والموحدة من الانقلاب اي ترجع عن الصواب
من الانحناء الشديد الذي حرى واثبات النون كقوله فبكت عن ساق بفتح الباء
وضمها وفسر ابن عباس الساق هنا بالشدة اي عن شدة امر مهول وهو مثل تضربه العرب
لشدة الامر وفظعه يقال قامت الحرب على ساق واصله ان الانسان اذا وقع في امر
شديد يقال شمر عن ساقه وكشف عن ساقه للاهتمام به وقيل الساق هنا نور عظيم قال
ابن فورك ومعنى ذلك ما يتجدد للمومن عند رؤية الله تعالى من الفوائد والالطاف وقيل
قد يكون ذلك ساقا ملائكة بينه وبين المومنين من ظهور جماعة من الملائكة على خلقة عظيمة
لانه يقال ساق من الناس كما يقال رجل من جراد وقيل قد يكون ساقا مخلوقة جعلها الله
علامة للمومنين خارجة عن السوق المعتادة وقيل معناه كشف الخوف وازالة الرعب
وما كان غلب على عقولهم من الاهوال فتطمئن حينئذ نفوسهم عند ذلك وتتجلى لهم
فيخرون سجدا طبقة بفتح الطاء والباء قال الجوهري الهروي الطبق بفتحتين الظهر اي
صار ظهرا واحدا كالطبقة وقد تحول في صورته في كثير من الامور ومنه بعير
هاوهو الذي في الجمع للحميدي والاول اظهر وهو الذي تراجع لعبد الحق ومعناه
قد ازال الله تعالى عنهم سوء رويته وتجلى لهم الجسر بفتح الجيم وكسرها الصراط وحسه
وكحل الشعشعة بكسر الكاف وقيل بضمها اي تقع وتركد فيها دحض بالتسويف ودالة
مفتوحة والكاكنة مزلة بفتح الميم والزاي بفتح وبكسر وهما لغتان وهو المرتفع الذي

تزل

تزل وتزلق فيه الاقدام ولا تستقر خطاطيف جمع خطاف بضم الخاء وهو بمعنى الكلاليب حسك
بفتح المهملتين شوك صلب من حديد وسكدوس بالمهملة ومعناه كرات الاشياء بعضها على بعض
وروي بالمعجمة ومعناه السوق فمن استطاع الحق منكم ضبط على اوجد احدها استيضاعا
بحتيه ثم حاد معجمة والذي استظهر بالحتيه وهو الموجود في اكثر الاصول والبيان
استيثبا بالمثلثات التحتية وبالفاء بدل القاف وهو الذي في الجمع لعبد الحق والرابع استقصا
بقاف وصاد مهملة قال النووي معنى الاول والثاني انكم اذا عرض لكم في الدنيا امر مهم
والتبس الحال فيه وسالتم الله بيانه وناشد تموه في استيضاحه وبيانه وبالغتم فيها
لا تكون مناشدة احدكم مناشدة باشد من مناشدة المومنين الله في الشفاعة لاخوانهم وسعى
ومعنى الثالث والرابع ما منكم من احد بناشد الله في الدنيا في استيفاء حقه واستقصاءه وتحصيله
من خصمه والمعتدي عليه باشد مناشدة المومنين الله في الشفاعة لاخوانهم يوم القيامة

قال القاضي معناه هذا البيتين قال والصحيح انه كلي زائد عليهن
عمل صالح او ذكر خفي اد عمل من اعمال العلم بنية صادقة او بعض خوف من الله او شفقة
على مسلمين وجعل الشافعين دليلا عليه ورجائهم خيرا يكون
التحتيه اي صاحب خير شفعة بفتح الشين المعجمة وكسر الفاء معناه جمع جماعة ندعا
اي لهم مارزا وليس بلازم في عباد ان يصير الى حالة كان عليها قبل ذلك حمما بضم
الحاء وفتح الميم الاولى المخففة قرا النحي واحده حممة بضم الحاء وفتح الهاء وسكون
جمع فوم بضم الفاء وتخفيف وتشديد الواو المفتوحة على غير قياس وانواء الارنبة
والانهار اوابيها قال صاحب المطالع كان المراد في الحديث بفتح حرف الكفور الجنة
ومنازلها عود ابي الشعثاء اسفروا اخبثوا وما حولنا في الطل يكون
في الوضعين تاهه هو ابي الشعثاء هي فيئة ناقصة كالطرو اي فوضعاهم وتلالهم
قال هو اي قال صاحب التحرير هي اشياء من ذهب او غيره تعلق في اعناقهم علامة
يعرفون بها صور اي يقولون رشه بضم الزاي وسكون الغين المعجمة وبالوحدة
لقب حماد والمعيص بفتح القاف والدال اي خبر فالوه معنى اي يتولى
له الا اخبركم الليث اي حفص بن ميسر وسعيد بن ابي هلال الراويين
في الطريقين الى الليث عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد ومراد مسلم ان
زيدا رواه عن عطاء عن ابي سعيد ورواه عن هلال زيد بهذا الاسناد ثلاثة من هي ابه
حفص وسعيد وهشام فما رواية حفص وسعيد فتقدما وما رواية هشام فهي
من جميع الاسناد بما ذكرها ومن جميع المتن بحرف حفص في هم احياء وهما
شك من مالك ورواية غير الحياة بالتاء من غير شك والحياب لقصر المطر انه يحيي به
الارض ايضا بضم الغين المعجمة وبالمثلثة المخففة والمد وهما كما جاء به السيل
وقيل المراد ما احتمله السيل من البزور وفي غير مسلم كما تنبت الحبة في حميل السيل

وهو ما احتمله من الزبد والعدان ونحوها في عثمه بفتح الحاء وكسر الميم وهمزة الطين الاسود
الذي يكون في اطراف النهر وحميله سيل واحدة الحميل بمعنى المحمول وهو الغثاء الذي يحمله
السيل اما اهل النار في اكثر النسخ اهل النار بحذف اما فالفاء فيه زائدة الذين هم اهلها
اي الكفار المستحقون للخلود لا يحيون اي حياة ينتفعون بها وتستحق معها اسم الحياة
اي اصلا وفي بعض النسخ فاماتتهم اي النار اماتة استدل به القرطبي على انهم لا يموتون
حقيقة لانه قابل التاكيد بالمصدر فضبائر بفتح الفاء المعجمة جمع ضبارة بالفتح
والكسر وهي الجماعات في تفرقة ونصبه على الحال فثبوا بضم الموحدة ثم مثلثة فوقوا
جبرا هو المشي على اليدين والرجلين او الركبتين اسمرين او الضحك في
شك من الراوي وهذا القول هو الذي قاله دهشا لما غلبه من الفرح وسخر تعدى
بالباء على معنى هزا ولمز وهو الاصح يواجده بالجيم والذال المعجمة الايباب
وقيل الاضراس وحفا هو المشي على الاست مع ارتفاع صدره وكانه مشى على ركبتيه
حبوا وتارة زحفا وعشرة امداد الدنيا اي امثالها فان المختار عند اهل اللغة
ان الضعف المثل ويكبو اي يسقط على وجهه وتسفعه النار بفتح الفاء والفاء
بينهما سين مهملة اي تضرب وجهه فتسوده او تؤثر فيه اثرا ما لا صورله قحمه
كذا في الاصول في المرتين الاولتين وفي الثالثة في بعض الاصول وفي اكثرها فيها
عليها على تاويل ما ذكر وعلى بمعنى عن بالصورتين تلك بفتح الياء وسكون
الفاء والمهملة اي تقطع مسلكه مني والصراط القطع وفي غير مسلم ما يصرفك مني فالله
الحريق وهو الصواب وانكر ما في مسلم ورده النووي وقال كلاهما صحيح فان السائل
حتى انقطع من المسؤل انقطع المسؤل منه والمعنى اي شيء يرضيك وينقطع السؤال
بيني وبينك لعرق ابو جذام بالتحتية والمعجمة واسمه زيد بن العامت وقيل زيد
ابن النعمن وقيل عبيد وقيل عبد الرحمن صحابي زوجاه كذا في الاصول تثنية
زوجة باثبات الهاء وهي لغة فضة اللات بالفوقية ومن قالها بالتحتية فقد لحن
اخاك لنا واخبا مالك اي خلوك كله وخلقنا كذا ابن اجر بفتح الهمزة والجيم وسكون
الموحدة بينهما اسمه عبد بن المكين بن حبيان بن ابجر واحد واحد واحد بفتح الهمزة
والحاء اي ما اخذ واحد من كرامة مولاهم وذكر ثعلب بكسر الهمزة ولعلك الذين ارديت
بضم التاء اي اخترت واصطفيت وخشمت عليها اي فلا يتطرق اليها تغيير ثم يرجعون ثم
نسمع اذن لم نسمع قلبه اي بما اكرمتهم به واعددته لهم ومصداقه بكر المراجع
دليله وما يصدقه عز احمر الشعر المبنه بالحاء المعجمة وتشديد السين اي اذاهم كلمهم
عابد بن عبد الله يسار عن ابي ورد قتادة يحكي وحكى يوم القيمة عن كذا وكذا
انظر اي ذلك يوفق الناس قال النووي هكذا وقع في الاصول واتفق المتقدمون
والمتاخرون على انه تصحيف وصوابه يجيء يوم القيمة على كوم هكذا رواه بعض

اهل

وبعده بسم الله الرحمن الرحيم محمد الفيشي الى المكي على الحكم المشروح اول
اهل الحديث وفي كتاب ابن ابي خيثمة من طريق كعب بن مالك يحشر الناس يوم القيمة على تل
وعند ابن جرير في تفسيره من حديث ابن عمر فمن محمد وامته على كوم فوق الناس
وذكر من حديث كعب بن مالك يحشر الناس يوم القيمة فاكون انا وامتي على تل والله الغاضي
فهذا كله يبين ان تغيير في الحديث وانه كان اظهر هذا الحرف على الراوي او امحى فعبر
عنه بكذا وكذا وفسر بقوله اي فوق الناس وكتب اليه نسبتها انظر تقييدنا فجمع
النقلة ونستدل على انه من متن الحديث كما تراه قال فبان هذا الحديث جاء كله من كلام
جابر موقوفا عليه وليس هذا من شرط مسلم اذ ليس فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
وانما ادخله مسلم في المسند لانه روى مسندا من غير هذا الطريق تصريح ابن ابي خيثمة
عن ابن جريج برفعه يتجلى لهم ضحكا اي يظهر وهو راض عنهم يطعى بضم الياء وفتحها
ثم يخر الموحدون في اكثر الاصول المؤمنين بالياء زرة جماعة نباتا الذي في السبل
في بعض روايات سلم نبات الدين بكسر الدال وسكون الميم وهو الموجود في
الجمع لعبد الحق والدمن البعر اي نبات ذي الدمن في السيل كما ينبت الذي الحاصل
في البعر والغثاء الموجود في اطراف النهر والمراد التشبيه به في السرعة والنضارة
ويذهب حراقه بضم الحاء المهملة وتخفيف الراء اي اثر النار والضمير للمخرج من النار وكذا
ضمير ثم يدخلون دارات جمع دار وهي ما يحيط بالوجه من حوانبه حتى يخلون بالباء
المثناة سخفني بالمعجمة وروي بالمهملة وهما متقاربان اي يمزق بشفار فلي
وهو غلافه راى من راى الموارج هو تخليد اربابها في النار ثم يخرج على الذي
اي يدعو الى مذهب الخوارج ويحث عليه فيخرجون كانتم في كثير من الاصول كانها
وهو عائد الى الصور اي كان صورهم عيدان اسمار جمع سمر وهو الحب المعروف
الذي يستخرج منه الشيوخ قال ابن الاثير وعيدانه تراها اذا طلعت وتركت
ليوخذ حبها ذفافا سودا كانها محترقة نفسه بها هوا وقيل هي كل نبت ضعيف كالسمر
والكزبرة وقيل اللعظة محرقة وانما هي اسم بحذف الميم الاولى وبهمزة وفتح السين
الثانية وهو عود اسود وقيل الابنوس شبههم به في سواده الفواسق جمع فاسقة
بكسر القاف وفيها الصحيفة فيمحوها في شدة الماض يعرفون الشيخ اي جابرا والا فهم
للانكار ما خرج منا غير رجل واحد اي كلهم تابوا عن راي الخوارج سواه او كما قال ابو نعيم
هو الفضل بن دكين المذكور اول الاسناد فهم هؤلاء اي لعشوف بهم الى الشفاعة
قيل لهم اي قيل الله تعالى لهم ذلك قال النووي والاظهر ان القائل بعض الملائكة
او ايجاد على فعل الشيء وتركه خلقك اسبيه وتنيك زوجا هو من باب اضافة الشيء
لسببه حقا اي لستاهلا لذلك اشتوا نوحا اولو العزم قال المازري ان صح
دليل على ان ادريس ارسل لم يصح قول النسابين انه قبل نوح لهذا الحديث وان لم يصح
دليل جاز ما قالوه وحمل على انه نبي غير مرسل قال القاضي وابرد على الحديث رواية ادم وشيث

لان ادم انما ارسل الى بنيه ولم يكونوا كفارا ولم ابراهم بتبليغهم الايمان وطاعة الله وكذلك خلفه شيت بعده فهم مخالفون رسالة نوح الى كفار اهل الارض الخ قوله الله خليلا اصل الخلة الاختصاص والاصطفاء وقيل الانقطاع الى من خالك من الخلة وهي الحاجة سمي ابراهيم بذلك لانه قصر حاجته على ربه سبحانه وقيل الخلة صفاء المودة التي توجب تخلل الاسرار وقيل معناها المحبة والالطاف الذي كلمه الله قال النووي الكلام صفة ثابتة لله تعالى لا تشبه كلام غيره غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر هو كناية عن عصمته وتبرئته من الذنوب وقيل قبلة الراجح في مسند احمد انه لم يسجد قد رجعه من الشام ابيه اي اعود الى الشام الحمد الذي كلمت فيه اولا ومالك صاحب المستواي بفتح الدال واسكان السين المهملتين وفتح المثناة الفوقية وبعدها الف ثم نون ومنهم من يزيد فيه نونا بين الالف واليا نسبة الى دستوى كورة من كور الاهواز كان بسبيل الثياب التي تجلب منها نسب اليها فيقال هشام الدستواي وهشام ماجد الدستواي هما لغتان الدستواي ما يرتفع اي يعدل ذروه بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء واحدة الذرى وهو الكبوان الصغيرة من النمل الا ان سعيد جعل يكان ذرة ذرة يعني بضم الذال وتخفيف الراء محمد فيها ابو بسطام هو كنية شعبة فاحمد بمحامده لانه رءاه عليه قال النووي كذا في الاصول والضمير عائد الى الحمد فاخرجه كذا في بعض الاصول في الاول خطابا له صلى الله عليه وسلم وفي بعضها فاخرجوه خطابا له ولمن معه من الملائكة وفي بعضها فاخرجوا بحذف المفعول واما الباقي فاتفقت الاصول على اخرجه بظهر الجبان بفتح الجيم وتشديد الباء المعجمة وبعدها الف ثم نون سميت بها المقابر لانها تكون فيها فوعل من باب تسمية الشيء باسم موضعه اي بظاهرها واعلاها والمرتفع منها وهو وسمخ اي متغير خوفا من الحجاج هيه بكسر الهاء وسكون التحتية بينهما اسم فعل بمعنى استزادة الحديث وتمامه ايه بالكسر بالمن مخ بفتح الجيم وكسر الميم اي مجتمع القوى والحفظ ثم ارجع الى ربي هو استئناف امام للحديث الذي وعد بتحميد ربه وثنائه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارجع وجبرياي بكسر الجيم اي عظمتي وسلطاني وقهري فنسي لها نسية بالمهملة وكذا بالمعجمة قال الهروي بالمهملة باطراف الاصابع وبالمعجمة بالاضراس في معيد هو الارض الواسعة المستوية وهبيدهم البصر رواه الاكثر بفتح الباء وبعضهم بالضم والذال المعجمة قال الكسائي يقال نفذ في بصره اذا ملغني وجاوزني قال ابو عبيد معناه ينفذهم بصر الرحمن حتى يراهم كلهم وقال غيره حتى يراهم عليهم كلهم وقال غيره اراد بخرقهم ابصار الناظرين كما يقال استوى الصعيد والله تعالى قد احاط بالناس اولهم واخرهم قال ابو حاتم اهل الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة اي سلم اولهم واخرهم حتى يراهم كلهم ويسمعهم من تفانيي وانفذته قال النووي محصل خلاف في الباء وفي الذال وفي البصر والاصح فتح الباء واعجام الذال وانه بصر المخلوق الاترى

الى

وقوله الله بعد محمد الى على الحكم المروح اد

الى فاقه بلغنا بفتح الغين في الاشهر وضبطه بعض المتاخرين بالفتح والسكون ان ربي غضب اليوم المراد بغضبه ما يظهر من انتقامه وانهم عذابه وما يرى هذه اهل الجمع من الاهوال كما ان رضاه ظهور رحمته ولطفه لاستحالة حقيقة الغضب والرضى على الله تعالى المعراعلى بكسر الميم جانبا الباب ومجر بفتح الفاء والجيم مدينة عظيمة هي قاعدة التجرين وهي غير هجر المذكورة في حديث القلتين تلك قرية من قرى المدينة كانت القلال تصنع بها وبصرى بضم الباء مدينة على ثلاث مراحل من دمشق الاتون كينه هي بها السكت لحقت في الوقف قالوا الله ورسوله اعلم اشتبه الحال اما احرا للوصل مجرى الوقف او قصد اتباع لفظ الذي حكم عليه عفا دني الثياب بكسر الغين واعجام الفاء وحسناه من جانبيه تزلف لهم الجنة بضم التاء وسكون الزاي اي تقرب اذا كنت خليطا مزورا واوقال النووي المشهور فيها الفتح بلا تنوين وكوزنا وهما كلمتان الضم وقال ابو البقاء انه الصواب لان تقدير من وراذلك اومن وراءي اخر قال ووجه الفتح التركيب كخمسة عشر والكلمة موكدة وقال صاحب التحرير وهذه كلمة تذكر على سبيل التواضع اي لست بتلك الدرجة الرفيعة قال وقد وقع لي فيه معنى مليح وهو ان معناه ان المكارم التي اعطيتها كانت بواسطة سفارة جبريل والمراد استواء موسى فانه حمل له سماع الكلام بغير واسطة وحمل له الرؤية فقال ابرهم انا ورا موسى الذي هو وارا محمد وترسل الامانة والرحم قال النووي نقول ان مخففتين على الصفة التي يريدها الله دستومان بالفوقية كخمسة عشر السراط بفتح الجيم والثناي في جانبيه رؤس الرجال بالجيم جمع رجل ولا يزيدها هنا على ثلاثة قال القاضي وهما مشتركان في المعنى وعندها عدوها النابح وجيهها وفي حاشية الصراط بتخفيف الفا جانباه وبكدوس في اكثر الاصول هنا مكردس بالراء الثالث وهو قريب من معنى المكدوس ان تعرجهم لسبعين في اكثر الاصول لسبعين بالباء اما على حذف المضاف وابقاء الجر اي بسبعين او انها على ان تعرجهم وقعرت التي اذا بلغت قعره وسبعين ظرف زمان والتقدير ان تعرجهم لكائن في سبعين خريفا اي سنة لكل سنة وعوف اي متيقنة الاجابة بخلاف سائر ما يدعون به فانه على الرجاء وقد للحاد بعضه ازشا اسم علم جنة التبرك والاستئناس لقوله تعالى ولا تتولوا شيئا الاية اسمه بفتح الهمزة ابن ياسر بالجيم لم يحب الاحبار هم العلماء واحدهم حبر بفتح الحاء وكسرها افصح قاله ابن قتيبة وغيره وقال ابو عبيد سمي بذلك لكونه صاحب كتب الاحبار جمع حبر بالكسر وهو ما يكتب به المداد بفتح الميم وفاسية الى الصدف بفتح العاد وكسر الدال قبيلة وقال عيسى ان عدتهم قيل ان قال هنا اسم بمعنى القول لا فعل كما قال وتلا قال عيسى ولا تسوك اي لا يجذبك قفا ولي قفاه منصرفا لوى بمرود ونحوه بافاضة في اكثر الاصول يا فاطم بالترخيم لا اسكنكم من الله شيئا معناه لا تتكلوا على قرابتي فاني لا اقدر على دفع مكروه يريده الله بكم ما سألتما اي ما سألتما شيئا

فطيمة الرحم بالحرارة ووصلها باطفا الحرارة بالماء سلالها بفتح الباء الثانية وكسرها من بله يبله والبلال الماء الخازن بضم الميم وخاء معجمة قال الخلق معناه قالا لان المراد النفيسة وزهيرا قالا لكن لما التقتا كانا كالرجل الواحد فافرد فعلها وانما اعاده بقول الكلام رضمه بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة وفتحها والجمع رضم ورضام وهي صخور عظام بعضها فوق بعض وقيل هي دون الهضاب وقال صاحب العين الرضمة حجارة مجتمعة ليست بنابتة في الارض كانها منثورة بوبا براو بوحة وهمزة بوزن بترا اي يحفظ اهله ويتطلع لهم لهضم بكسر المثناة الفوقية ثم قاف اي يصيح ويصرخ ياهتاه كلمة اعتادوها عند وقوع امر عظيم يقولونها ليجتمعوا ويتاهبوا له ورهط بنو المخلص بفتح اللام قال النووي الظاهر ان هذا كله كان قرانا انزل ثم نسخت تلاوته بنسيخ هذا الجبل بفتح السين اسفله وقيل عرضه مصدني بتشديد الدال والياء تختاج بفتح الفاء بين الجيمين مارق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين واستعير في النار الحرك الاسفل بفتح الراء وسكونها قعر جهنم واقصى اسفلها غرات بفتح المعجمة والميم جمع غمرة بسكون الميم المعظم من الشيء اخمص بفتح الهمزة المتجافي من الرجل عن الارض وحراكان هما من سيور النعل الذي على وجهها وعلى ظهر القدم المرجل بكسر الميم وفتح الجيم القدر سواء كان من حديد او حجارة او خزف وقيل هو القدر من النحاس زجدعان بضم الجيم وسكون الدال المهملة اسمه عبد الله بن روسا قريش ان السابق يسبق فلانا هذه الكناية من بعض الرواة خوفا والمكنى عنه هو الحكم بن ابي العاص سفد بها عكاشة بضم العين وتشديد الكاف وتخفف قال القاضي لم يكن الرجل الثاني من سبق تلك المنزلة والصفة اهل بخلاف عكاشة وقيل بل كان منافقا فاجابه بكلام محتمل ولم يتصرح له بانك لست منهم لما كان عليه من حسن الظن وقيل انه اجابه عكاشة بوحي فيه ولم يحصل ذلك للاخر وفي مهمات الخطيب يقال ان الرجل الثاني سعد بن عبادة قال النووي وهو يبطل قول من زعم انه منافق ان يحصن بكسر الميم وفتح الصاد المهملة كان فيه خطوط بيض وسود وحمر كانها اخذت من جلد النمر ابو برش سليم بن جبير بالتصغير فيهما زمن والحة بالنصب والرفع هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون قال الخطابي وغيره المراد من ترك ذلك توكلا على الله ورضى بقضائه وبلائه قال النووي وهو الظاهر من معنى الحديث قال وحاصله ان هؤلاء اكمل تفويضهم الى الله تعالى فلم يتسببوا في دفع ما اوقعه بهم قال ولا شك في فضيلة هذه الحالة ورجحان صاحبها قال واما تطيب النبي صلى الله عليه وسلم فيحتمل ليبين لنا الجواز وعلى ربهم يتوكلون حد التوكل الثقة بالله والايقان بان قضاءه نافذ قال القشيري التوكل محله القلب وابانه الحركة بالظاهر بعد ان يحقق العبد ان الثقة من قبل الله فان تعرض شيء فتشفع بين وان تيسر شيء بتيسيره ابو حشيمة بضم الخاء وفتح السين المعجمتين ثم تحتيه ثم نون ثم هاء تانيث كون احد ثه

بهم بالرفع

بجر اللام بالرفع فيهما وروي بالنصب فيهما النقي بالنون والقاف والفاء المعجمة سقط اباره هي اقرب لما مضت لدغتها فمالك الدال والحاء الغين غير هو اصابة العين بغيره بصينه او حمة بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم سم العقرب وشبهها وقيل نوعة السم وقيل حدته وحرارته والمراد اوذي حمة اي لدغة الا من ذي حمة الرهط بضم الراء تصغير الرهط وهي الجماعة دون العشرة هذه استك ومعهم سبعون الفا اي في جملتهم ومنهم وفي رواية البخاري هذه استك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا فاغض الناس بالخاء والضاد المعجمتين اي نكلوا وتناظروا واشعرت بذلك من الراوي عمت الدار اي البعوث الموجه اليها فان من يأجوج ومأجوج الف كذا في الاصول بالرفع على تقدير ضمير الشان اي فانه وفي نسخ ومأجوج ومأجوج بتركه وهم من ولد يافث بن نوح وقال الكعب هم من ولد آدم من غير حواء ذلك ان آدم احتلم فامتزجت نطفته بالتراب فخلق الله منها يأجوج ومأجوج فالرقية بفتح الراء وسكون القاف قال اهل اللغة الرقشان في الحارها الانوان في باطن عضد به وقيل الدابة في ذراعه وقيل الحنة النكتة في ذراع الدابة من داخله

كتاب الطهارة

ان ابا سلام حدثه عن ابي مالك قال الدارقطني وغيره سقط بينهما رجل وهو عبد الرحمن ابن غنم وقد ثبت في رواية النسائي وابن ماجة واجاب النووي باحتمال سماع ابي سلام من ابي مالك ومن ابي غنم عن ابي مالك الهبود بالضم على الافصح والمراد به الفعل شطر الايمان اي نصفه والمعنى ان الاجر فيه ينتهي نصفه عند الوصف اجر الايمان وقيل الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذا الوضوء الا انه لا يصح اسم الايمان بصلاة توقف على الايمان في معنى الشطر وقيل المراد بالايمان الصلاة والطهارة شرط في صحتها فصارت كالشطر ولا يلزم في الشطر ان يكون نصفا حقيقيا قال النووي وهذا اقرب الاقوال والحمد لله تملا الميزان تملاه عظم اجرها وانه تملا الميزان تملان وتملا بالتانيث نظرا الى الجملة الثاني للجملة من الكلام وجوز صاحب التحرير التذكير فيهما على ارادة النوع من الكلام او الذكر بين في الاول والذكر في الثاني ومعناه لو قدر ثوابهما هما للابابين السموات والارض والصلاة نور لانها تنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدي الى الصواب كما ان النور يستضاء به وقيل يكون اجرها نورا لفاعلها وقيل لانها سبب لاشراق انوار المعارف وانشراح القلب ومكاشفات الحقائق لنزاع القلب بها واقباله الى الله وقيل انها تكون نورا ظاهرا على وجهه يوم القيمة وفي الدنيا ايضا بها والصدقة برهان اي حجة على ايمان فاعلها فان المنافق لا ينفق منها لكونه لا يعتقدها والصبر ضياء اي لا يزال صاحبه مستضيا مستنيرا بالصواب والقران حجة لك او عليك اي تنتفع به ان تلوته وعملت به والا فهو عليك حجة كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها اي مهلكها بغدوه وهو عرض زاد الغوابي وعند قوم يدعون

له بالعافية للافضل صلاة افضل منها وصدقة تنجي من خطوله رواه سعيد بن منصور في سننه
من وجه اخر عن ابن عمر موقوفا وزاد وما تغفله في ربي وكنت بحلي البصرة زاد الفرياني
وما اراك الا قد اصبت منها اي فلا تقبل الله منك كما لا تقبل الصلاة والصدقة
الا من منصور قال النووي الظاهر ان ابن عمر قصد زجر ابن عامر وحثه على الورع
ولم يرد القطع حقيقة بان الدعاء للظالم والفاسق لا ينفع فلم يزل النبي صلى الله عليه
وسلم والسلف والخلف يدعون لاصحاب المعاصي جمان بضم الجاء استئناف قال
الجمهور الاستئناف هو اخراج الما بين الالف بعد الاستئناق وقال ابن الاعرابي وابن
قتيبه الاستئناف هو الاستئناق والصواب الاول واخذه من النشوق وهي طرف
الانف من توضا نحو وضوئي لم يقل من رسولي ان حقيقته ما تلفظه صلى الله عليه وسلم ما يقدر
عليها احد غيره ايجدث فيها نفسه زاد الطبراني الا الخير كم وللحكيم الترمذي ما يحدث نفسه
بشيء من امور الدنيا قال النووي والمراد ما يستمر تذكره وعكن الهوى قطعه فاما ما يطرأ
من الخواطر العارضة غير المستقرة فانه لا يضر بحمل هذه الفضيلة وغفر له ما تقدم
من ذنبه زاد ابن ابي شيبة في المصنف والبزار وما تاخر قال النووي والمراد الصغائر
دون الكبائر بفتح المسجد بكسر الغاء والمد اي في جوان فلا اسبغه بالمد والتحتيه وروي
بالنون والضمير يحسن الوضوء اي ياتي به تاما بكمال صفته واداب عن صالح قال
ابن شهاب ولكن عروة يحدث عن حمران الاربعة تابعيون مدنيون وصالح اكبر سنا
من الزهري ففي رواية الاكابر عن الاصاغر وقوله ولكن يتحدث يحديث قبله قال عروة
الاتحاد الذين يحدثون في الموطا قال مالك اراه يريد هذه الاية اقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل الاية قال القاضي وعلى هذا يصح رواية انه بالنون اي لو لا ان معنى
ما احدثكم في كتاب الله ما احدثكم به لما استطعت ان اتكلم قال النووي والصحيح تاويل عروة
ما لم تؤت كبيرة قال النووي قال النووي معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر
فانها لا تغفر بذلك وليس المراد ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت لا
تغفر شيء من الصغائر وذلك الدهر كله اي يستمر في جميع الازمان قال
النووي قد تقدم ان اكفر الوضوء الذنوب فاذا تكفرت الصلاة والجماعات ورمضان وصوم
عرفة وعاشوراء وامثاله تاتي الملائكة فقد ورد في كل انه يكفر قال والجواب ما اجاب
به العلماء ان كل واحد من المذكورات صالح للتكفير فان وجد ما يكفر من الصغائر كفره
وان لم يصادف صغيرة او كتبت له حسنات ورفعت به درجات وان صادف
كبيرة رجونا ان يخفف من الكبائر [illegible] بفتح الميم والقاف وكاكن عند دلو عثمن
وقيل درج وقيل موضع بقرب المسجد تخذه للقمود فيه لقضاء حوائج الناس والوضوء
وخوذلك من توضا هكذا اغفر له ما تقدم في ذنبه زاد ابن ماجة من طريق اخر عن
حمران وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تغتروا من ابى النفر عن ابي بكر قال

الف

الف في بذكران وكيعا وهم في هذا الاسناد في قوله عن ابي انس وانما رواه ابو النضر عن
بسر بن سعيد عن عثمن قاله احمد بن حنبل والدارقطني وزاد ان حفاظ اصحاب
الحديث الثوري فخالفوا وكيعا ورووه كذلك الا وهو ينضح عليه نفخه بضم النون
الما القليل اي لم يكن يغير عليه نجوا لا اغتسل فيه محافظة على تكثير الطهر ما ادري علهم
بشيء او اسكت سبب توقفه انه خاف مفسدة اتكالهم ثم راى المصلحة في التحديث
بيتهن بفتح الباء والهاء وسكون النون بينهما اي بابد فحه فيه نهضه ويحركه وضبطه
بعضهم بضم الباء قال صاحب المطالع وهو خطا وقيل لغة ما خطا اي بين الحليم بضم الحاء وسر
الكاف اذا اجتنبا الكبائر بالنصب والفاعل ضمير الله تعالى وفي بعض الاصول اجتنبت
بزيادة تا التانيث سببا للمفعول الكبائر بالرفع قال وحدثنا ابو عثمن قال ابو ذلك
معونة بن صالح وقيل ربيعة بن زياد والصواب الاول وقد صرح به في سنن ابي داود من طريق
ابن وهب عن معونة بن صالح عن ابي عثمن والهنء سعيد بن هبيرة بن عثمن جبير به رعاية الابل بكسر
الراء الرعي تروحنا اي رددتها الى مبراحها في اخر النهار نعقل بالرفع اي وهو معقل بالجزم
هذه اي الكلمة او العبارة او البيان او الفائدة انفا بالمد اي قريبا فيبلغ او يسبغ
الوضوء هما بمعنى اي يتمه ويكمله يوعله مواضعه على الوجه المسنون اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله زاد الترمذي من هذا الطريق
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وابن ماجة من حديث عمر بن الخطاب رضي الله
عنه الا ان فيه ثم قال ثلاث مرات عن عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري قال
النووي كهو غير عبد الله بن زيد بن عبد ربه صاحب الاذان كذا قاله الحفاظ وغلطوا سفيان
ابن عيينة في قوله انه هو يدعا بانا فاكتفنا بها كذا في الاصول اي بالاداوة او المطهرة
واكتفا بالمزاد بالنصب فاقبل به اي بالمسح استجمر هو مسح محل البول والغائط بالحجارة
وهي الاحجار الصغار وقيل المراد به هنا في الحجر اذ يا خذ منه ثلاث قطع بمخرته
بكسر الميم والخاء وفتح الميم وكسر الخاء فان الشيطان يبيت قال القاضي يحتمل
الحقيقة فان الانف احد منافذ الجسم التي يتوصل الى القلب منها لا سيما وليس بينها
وبين الانف حائل سوى الاذنين وبحتمل الاستعارة فان ما ينعقد من الغبار
ورطوبة الخيشوم قد ان توافق الشيطان على خياشيمه جمع خيشوم وهو اعلى الانف
وقيل الانف كله وقيل عظام دقاق لينة في اقصى الانف بينه وبين الدماغ حجم
ابن عبد الله عن يمام مولى ابن عباد كذا في الاصول وقيل انه خطا والصواب مولى عباد
كما في الطريق الاول قال النووي والظاهر انه صواب فان مولى عباد مولى لابنه واذا كان
تاويل ما صححت به الرواية لم تجز ابطالها كنت اتبع عائشة كذا في اكثر الاصول انا بالنون
مع الميم وفي بعضها اتبع بالموحدة والتحتية من المتابعة لست فيفتح التاء وكسرها وسكون
السين بكسر الميم مجالد بكسر العين جمع مجلد وهو المستجمر باهله بفتح الهاء

ما احدثكم في كتاب الله

حتى الذين يخفف من الكبائر

غير معروف **حضرت** بفتح الفاء وكسرها **المعرفة** بكسر الميم وفتحها كما انا ينظر به **الحواجب** بفتح العين جمع عرقوب بعينها العصب الذي فوق العقب **ظفر** بضم الظاء والفاء وقد تسكن **السلم** والوسن شدة النوم **خرج من وجهه** كل خطيئة كما قال القاضي هو محمول على غفرانها لانها ليست باجرام فتخرج حقيقة **مع الماء** وفي اخر قطر الماء كذا من الراوي ابو هشام المخزومي وفي بعض الاصول ابو هاشم والصواب الاول فان يقال سائل عن حديث الوضوء واذا مسح راسه خرجت خطايا راسه ما خطايا الراس فقلت كثير منها الفكر في محرم فان الفكر في الراس ومنها تحريك الراس استهزاء بالمسلم لكن في تكفيرها بالوضوء وقفة لانها حق ادمي وربما تكون كثيرة والوضوء لا يكفر الا الصغائر ومنها نظر الاجنبية بمن لمسه مثلا ومنها الخيلاء بشعره والعمة وارسال العذبة فخرا وتكبرا قلت ذلك كله يحتاج راجعت حديث الوضوء فلم ار فيه للراس ذكرا بل اقتصر على الوجه واليدين والرجلين نعم عند ابن ماجة من حديث الصنابحي فاذا مسح براسه خرجت خطاياه من راسه حتى تخرج من اذنيه واوله من توضأ فمضمض واستنشق خرجت خطاياه من فمه وانفه وللطبراني والاوسط من حديث ابي امامة واذا مسح برأسه تناثرت خطاياه من اصول الشعر وله في الصغير من حديثه واذا مسح براسه كفر به ما سمعت اذناه وللطبراني من حديث ابي اياية بن عبد المنذر والمسح براسه الخ كان يكون ولد ته امه وعند احمد عن ابي امامة مرفوعا من توضأ فاحسن الوضوء غسل وجهه ويديه ومسح على راسه واذنيه غفر له ما مشت رجله وقبضت عليه يداه وسمعت اليه اذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سوء هذا بوبه ما جنحت اليه اوا من الفكر **المحمر** بالتخفيف والتشديد صفة لعبد الله للتعميم **اسرع في السعد** اي ادخل الغسل فيها **غرته** بياض في جبهة الفرس والتحجيل بياض في يديها ورجليها سمي به النور الذي يكون على مواضع الوضوء يوم القيمة تشبيها **لاجر الناس** اي اشهرهم سما بالقصر وقد تمد العلامة وقيل اسما بزيادة با والد **اذود** اطرد بمعجمة ثم مهملة **فحبسني** بالباء من الحواب وروي بالمهملة من التحبس **ذارقوم** بالنصب على الاختصاص او النداء والمراد اهل دار **وانا ان شاء الله** هو للتبرك وامتثال الاية **وددت انا قد رايا اخواننا** اي في الحوض الدنيا وقيل المراد غيبتهم لقائهم بعد الموت **قال انتم اصحابي** قال الباجي ليس نفيا اخوتهم ولكن ذكر تميزهم الزائد بالصحبة فهو لا اخوة صحابة والذين لم ياتوا خوة ليسوا بصحابة **دهم** جمع ادهم وهو الاسود بهم قيل هي السود وقيل البهيم الذي لا يخالط لونه لونا سواء كان اسود او ابيض او احمر **وانا فرطهم** اي اتقدمهم الى الحوض يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتهيي لهم الدلاء والرشا **الا هلم** اي تعالوا فيقال انهم بدلوا بعدك قيل هم المنافقون والمرتدون وقيل من كان في زمنه صلى الله عليه وسلم ومن ارتد بعد وفاته وقيل اصحاب الكبائر وقيل اصحاب الاهوا

والبدع

في مسلم

يعلى بن عطاء عن نعيم المجمر عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل رواه مسلم

والوصل م

ولعه الله بعد محمد العسي على الحكم للشروح اول

والبدع **كتابا** بضم السين والحاء وتسكن اي نعدا ونصبه بتقدير الزمهما الله او يحفظهما **تروح** بفتح الفاء وشد الدال وكان ابو هريرة عليه العلاء والسلام كثير السلة وفي عدده فولد العجم واراد ابو هريرة بهم الموالي قال القاضي اراد ابو هريرة بقوله هذا انه لا ينبغي لمن يقتدي به اذا ترخص في امر لغرض او تشدد فيه لوسوسة ان يعتقد ان ذلك هو الفرض اللازم **محوا الله به الخطايا** هو كناية عن غفرانها او محوها من كتاب الحفظة **ويرفع به الدرجات** هو اعلى المنازل في الجنة **اسباغ الوضوء** اتمامه **على المكاره** كشدة البرد والم الجسم **ورباط الرباط** اصله الحبس على الشيء كانه حبس نفسه على هذه الطاعة ويحتمل انه افضل من الجهاد كما قيل لبعض المجاهدين انفق **وفي حديث ملكيفش** اي ذو سبتين او كورتين وفي الموطا تورين بدلا **العوالي** بفتح الميم والواو وسكون العين المهملة سميت نسبة الى العوالي بطن من الازد **يهجد** التهجد الصلاة بالليل **يرعن** بفتح الياء وهم السين المعجمة وما بعدها مهملة والرعص ذلك الانسان بالسراك عرضا وقيل الغسل وقيل التبقيه وقيل الكف **النطف** قال الخطابي ذهب اكثر العلماء الى ان المراد بها السنة والمعنى انها من سنن الانبياء وقيل هي الدين **والاعتهاد** هو حلق العانة سمي بذلك لاستعمال الحديد وهي الموسى **وقت** لنا في رواية النسائي وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة** قال النووي معناه لا نترك تركا تجتاح وربما اربعين ليلة لانه وقت لهم الترك اربعين **اعفوا الشوارب** قال النووي هو بقطع الهمزة ووصلها من احفى شاربه وحفاه اذا استاصل اخذ شعره قال والمراد هنا اعفوا ما طال على الشفتين فالمختار انه يقص حتى يبدو طرف الشفة ولا يجفه من اصله **واعفوا اللحى** بالقطع والقطع من اعفيت الشعر وعفوته والمراد توفير اللحية خلاف ما تفعله القزع من قصها **واوفوا اللحى** هو بمعنى اعفوا اي اتركوها وافية كاملة لا تتعرضوها واللحى بكسر اللام افصح من ضمها جمع لحية **واوفوا اللحى** بقطع الهمزة وبالحاء المعجمة في رواية الاكثر اي اتركوها ولا تتعرضوا لها بتغيير وابن ماهان بالجيم بمعناه من الارجاء وهو التاخير واصله ارجؤا بالهمز فحذف تخفيفا اي اخروها واتركوها **عند** بن اخطوة هو صريح في انها ليست متحصنة في العشر **البراجم** بفتح الباء وكسر الجيم جمع برجمة بضمهما عند الاصابع ومفاصلها كلها **وانتاثر الما** بالثاء والهاء المهملة **وليست العاشوراء الا ان تكون المخيضة** قال عياض لعلها الخفاف المذكورة مع الخمر قال النووي وهو اولى **قال يحيى انتقاص الما يعني الاستنجا** قال ابو عبيد وغيره معناه انتقاص البول بسبب استعمال الماء في غسل ما اكبه وفي رواية بدل انتقاص الما الانتضاح فسره بعضهم انتقاص الما وهو نضح الفرج بما قليل بعد الوضوء ليبقى عنه الوسواس وقال ابن الاثير قيل الصواب انتاض الما بالنون والمراد نضحه على الذكر من قولهم نضح الدم الغليل بنضحه قال النووي وهذا الذي يقتضيه الاحاديث والصواب

ما سبق **احراء** بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء والمد اسم لهيئة الحدث **احل** بكون اللام

وكم م

حرف جواب يعني نعم **ان تستقبل القبلة بغائط** قال النووي كذا ضبطناه في مسلم بالام وروي في غيره بالام وبالباء وهما بمعنى **بوجيع** هو الروث **قال لنا المشركون انا نرى** افرد بعد الجمع لان المراد قائل المشركين او اراد بالمشرك واحدا منهم وجمعه لموافقة الباقين **شرقوا او غربوا** قال المراد بهذا الخطاب اهل المدينة ومن في معناهم بحيث اذا شرق او غرب استقبل القبلة واستدبر هما **مراحيض** بفتح الميم واهمال الحاء الخاء المعجمة الفاء جمع مرحاض بكسر الميم وهو البيت المتخذ لقضاء الحاجة الان **نصعد فيها** بنونين اي نحرض على جثيانها بالمسك عنها بحسب قدرتنا **نا لرفع** هو جواب لقوله او املت لسفيان بن عيينة سمعت الزهري يذكر عن عطاء **نا روح عن سهيل** قال الدارقطني وغيره هذا غير محفوظ عن سهيل وانما هو حديث محمد بن عجلان حدث به عنه روح وغيره من طريقه اخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه والخطابي من عمر بن عبد الوهاب وقال النووي لا شك هذا اظهر ان سهيلا وابن عجلان سمعاه جميعا واشتهرت روايته عن ابن عجلان **وقلت** القائل **لسفيان** بفتح اللام وكسر الباء **عبد الرحمن بن مهدي عن همام** قال النووي هذا تصحيف وصوابه عن هشام كما اورده مسلم في الطريق الثاني **ولا تستنجوا** في الماء هو على طريقة الادب مخافة من تقذيره ونتنه وسقوط شيء من الماء في والنهي يحوذ لك **تعليه** اي في ليس تغليظ وفي بعض الاصول بالافراد **اللاعنين** قال الخطابي اي الاثرين الجالبين للعن الحاملين للناس عليه والداعيين اليه فان من فعلها لعن وشتم عادة فصار سببا لذلك صيغ اللعن اليها قال وقد يكون اللاعن بمعنى الملعون قال النووي وعلى الاول فالتقدير اتقوا فعل اللاعنين اي ما جبي اللعن وهما اللذان يلعنهما الناس في الغائط **الحائط** هو البستان **مبعاة** بكسر الميم وفتح العين بعد الف والالف الذي يتوضأ به كالركوة والابريق ونحوهما **عنزة** بفتح العين والنون والزاي عصا محدودة في اسفلها زج ويقال رمح قصير **ينثر** اي ينثر التراب بفتح الباء وهو المكان المتسع الواسع الظاهر من الارض ليجلو فيه **حشه** **لا تقم اسلم جرير كان احدث ترك الدابة** اي فيسقط احتمال السخرة لو كان منتصبا بقوله وارجله عطفا على الوجوه لو بين ان المراد بالاية غير ما حد الخف فيكون المسح مخصصة للاية **سباطة** بضم المهملة وتخفيف الموحدة ملقى القمامة والتراب ونحوهما يكون بفناء الدور ونحوها لاهلها **فاما** روى الحاكم والبيهقي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال انما بال اهلي الله عليه وسلم الجرح كان عابثة وهو بمعنى سالته بعد الميم ثم موحدة باطن الركبة **فقال** اهلي انما استدناه ليستتر به عن اعين الناس وقد صرح به في رواية الطبراني ولفظه فقال حذيفة ايستر بي **اذا اصاب جلد احدهم بول** قيل المراد بالجلد اللباس كالثوب ونحوه وقيل بل البدن وهو بين الاصرار الذي محلوه ويؤيده رواية ابي داود جد

اصرعم

جسد احدهم **قرضه** اي قطعه **من بوله حتى** اي بعد انفصاله من موضع نجاسته **يتمحى** اي يزول **عنه** اثر النجاسة **الى الخبث** قال النووي مقصود هذه الثلثة ان هذا التشديد خلاف السنة فان النبي صلى الله عليه وسلم بال قائما ولا شك في زوال اليابس مرضا للتريثي ولم يبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الاحتمال ولم يتكلف البول قائما دون كما فعل ابو موسى **باداوة** هي انا الوضوء الركوة **حتى فرغ من حاجته** اي بعد انقضائه من موضع قضاء حاجته **حتى فرغ من حاجته** اي وضوءه **عمر بن ابي زائدة عن سعيد** كذا في الاصول وفي اطراف خلف واورده ابو مسعود في المراسيل من زيادة عبد الله بن ابي السفر بين عمر والشعبي وكذا ذكره الجوزقي في كتابه الكبير والحاجة اليه فقد ذكر البخاري في تاريخه ان عمر سمع من الشعبي **بكر بن عبد الله المزني عن عروة بن المغيرة** قال ابو مسعود الدمشقي هو ابه عن حمزة بن المغيرة بدل عروة هكذا رواه الناس قال الدارقطني والوهم فيه من محمد بن عبد الله بن بزيع لان سلم وقال القاضي عياض حمزة بن المغيرة هو الصحيح عند هم وهو في هذا الحديث واما عروة في الاحاديث الاخر حمزة وعروة ابنا ان للمغيرة والحديث مروي عنهما جميعا لكن رواية بكر بن عبد الله انما هي عن حمزة لا عن عروة وبين قال عروه فقد وهم **عسر** بفتح العين وكسر السين يكسرها **سفيتا** بفتح السين والباء والقاف وسكون الشناة من فوق اي وجبت قبل حضورنا **قال بكر وتدخلت** من ان المغيرة في كثير من الاصول سمعته بزيادة ها **والحمار** يعني العمامة لانها تحمر الراس اي تغطيه **الملاء** بضم الميم والمد كان يبيع الملا وهو نوع من الثياب **عصبة** بضم العين وتوقيد ثم تحتيه ثم موحدة **كيموء** بضم الميم الاولى وفتح الثانية والمهملة **عالج** بهمز آخره **السكاوك** بفتح الموحدة وسكون الكاف من ولد ابي بكرة الصحابي **ولغ** بفتح اللام شرب بطرف لسانه **طهور اناء احدكم** بضم الطاء الاشهر **وعفروه الثامنة في التراب** قال النووي المراد اغسلوه سبعا احدى هن بالتراب مع الماء فكان التراب قائم مقام غسلة فسميت كانه هذا **وليس ذكر الزوج في الرواية غير محبي** ذكر فعل ماض والزوج مفعوله وغير فاعله اي لم يذكر هذه الزيادة الا يحيى **الدائم** الراكد الذي لا يجري **تفسير الدائم** وانتاج لمعناه **ثم يغتسل** قال النووي الرواية بالرفع اي ثم انت تغتسل قال وذكر شيخنا ابن ملك انه يجوز جزمه عطفا على النهي ولنصبه باضمار ان واعطائهم حكم واو الجمع وهذا الاخير لا يجوز لانه يقتضي ان المنهي عنه الجمع بينهما دون انفراد احدهما وهذا لم يقله احد **ان عرابيا** هو ذو الخويصرة اليماني كما في معرفة الصحابة لابي موسى المديني **لا تزرموه** بضم التاء واسكان الزاي وكسر الراي اي لا تقطعوا عليه بوله بفتح المعجمة وضم النون الدلو الملوة ماء او البال لها وهي فارغة ذنوب **من ماء** كلة زجر **فشنه** اي صبه ويروى بالمعجمة وهو الاكثر وبالمهملة قال بعضهم هو بالمهملة الصب في سهولة وبالمعجمة التفريق في صبه **اهريقوا** بكسر الهاء وحكي ابن دريد فتحها فصبوا

عليهم اي يدعو لهم ويسلم عليهم **وبحنكهم** هو ان يضع التمر ونحوه ثم يدلك به حنك الصغير يقال حنكه بالتشديد والتخفيف والتشديد اشهر وبه الرواية **فانبعثه** بسكون الثاء **بوضع** بفتح الباء اي رضيع **بحجره** بفتح الحاء وكسرها **عزام** بمهملتين اسمها حذامة وقيل امنة **باس بها** قال ان بحرم اقتصر على تسمته قال وقدمات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير كما رواه النسائي **فوسنه** زاد ابو عوانة في صحيحه عليه **ولم يغسل** قيل هذه الجملة مدرجة من كلام ابن شهاب **كخزيمك** بضم الباء والمعجمة **حواس** بفتح الحاء وتشديد الواو والف وسين مهملة **عوفك** بفتح العين المعجمة والقاف وسكون الواو بينهما **فلو راجعته** هو استبهام انكار حذفت منه الهمزة بعد بين اكتفاء بما قبله معتقدا وجوب غسله وكيف يتعذر ذلك وقد كنت احكم من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم واو كان نجسا لم يكتف بحكه **الحيضة** بفتح الحاء الحيض **حتيه** بمثناة اي بحكه وتقشره **تقرصيه** روي بفتح التاء وسكون القاف وضم الراء وضم التاء وضم القاف وفتح الراء المشددة اي تقطعه باطراف الاصابع من المقراض **تمشحه** بكسر الفاء تغسله **لا يستبرئ بوله** روي هنا بتاءين من الاستتار وبالاستبراء بنون وزاي وهما من الاستنزاه **حسيبه** بفتح العين وكسر السين المهملتين الجريد من النخل **فتنه** بالنون **بالنبض** الباء زائدة للتاكيد والنبض نصب على الحال **يسيا** بفتح الموحدة ويجوز كسرها **كان احدانا** كذا في الاصول في الرواية الثانية بغير تاء التانيث وهي لغة حكاها سيبويه **نور حيضتها** بفتح النون وسكون الواو اي معظمها ووقت كثرتها وحيضتها بفتح الحاء الحيض **علد اربه** بكسر الهمزة وسكون الراء اي عضوه الذي يستمتع به وهو الفرج وروي بفتح الهمزة والراء حاجته وهي بهمزة الجماع **الخميلة** بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم القطيفة وهي كل ثوب له خمل من اي شيء كان وقيل هو الاسود من الثياب **ما سللت** اي ذهبت في خفية **ساب حيضتي** بكسر الحاء حالة الحيض **انقست** بفتح النون وكسر القاف اي حضت انا في الوزاد يقال بضم النون **اخمره** بضم الخاء المعجمة وسكون الميم الحياء وهي ما يضع الرجل على وجهه في بيوته من عصير او نحوه من خوص سمت بذلك لانها تخمر الوجه اي تغطيه **من السحد** قال القاضي هو مغلق بقال ساحد اي مائل لها فلا تكترث السحد اي وهو في السحد ماشا ولبني انه كان في السحد معتكفا **ان حيضتك** بفتح الحاء **والغوق العود** بفتح العين وسكون الراء العظم الذي عليه بقية من لحم يقال تعرقته واعترقته اذا اخذت منه اللحم باسنانك **ولم يجامعهن في البيوت** اي لم يجامعهن في بيت واحد **اسيد بن حضير** بالتصغير فيهما واهمال الحاء والجام الفاد **وحمعفر** هذا بفتح الميم وتشديد الذال والمذاكير الذي **المذي** بفتح الميم وسكون الذال المعجمة في الاشهر ويقال بكسر الذال مع تشديد الياء وتخفيفها **والمني** بكسر الفاء افعل **لم اراد ان يعود فليتوضا** اذا اراد الحاكم فانه انشط للعود

تربت

وبقيه [illegible] الى الحكم المشروح اوله

تربت يمينك اي افتقرت **توهاتربت يمينك هبر** هو تقعيد وقد سقط في كثير من الاصول وضبط بغير باء بكون الياء التحتية هذه الشر والمعنى انها لم ترد بهذا انها دلكنها كلمة اعتادتها العرب فجرت على اللسان وفتح الباء الموحدة والمعنى ان هذا الفعل بعد عاقل هو ضرر اراد حمنته **حمنة** بنت جحش **عباس بن الوليد** بالموحدة والمهملة وبجيم من قال بالمثناة التحتية والمعجمة **فقالت ام سلمة واستحيت** وفي بعض النسخ ام سلمة بدل ام سلم وصوبه القاضي قال كان اسمها هند ام سلمة وام سلم كنيتها والمراد عليها ام سلمة وهذا الحديث وعائشة في الحديث المتقدم ويحتمل ان عائشة وام سلمة حينما انكرتا عليها **النسه** بفتح المعجمة والموحدة وبكسر المعجمة وسكون الموحدة **لمن انها** من الحار **علا** قال العلما يجوز ان يكون المراد بالعلو هنا السبق وان يكون المراد الكثرة والمين بسبب كثرة الشهوة **ورشيد** بضم الراء وفتح الشين **ان كان منها ما يكون من الرجل** اي اذا خرج منها المني **اف** كلمة تستعمل في الاحتقار والاستقذار والانكار وفيها لغات كثيرة اشهرها ضم الهمزة وكسر الفا المشددة **سافع** بضم الميم واهمال السين وكسر الفا **والت** بضم الهمزة وفتح اللام المشددة وبسكون الفا اي اصابتها الالة بفتح الهمزة وتشديد اللام وهي الحربة **تحنكه** بفتح النون والكاف والمثناة الفوقية الجسر **بحجر** بفتح الجيم وكسرها الصراط **اجانة** بكسر الهمزة وزاي اي جوازا وبعود **الخشم** باسكان الخاء والهاء ما يهتدي الرجل ويخص به ويلاطف **زبادة كبد النون** سوين الاولى مضمومة الحوت والزبادة والزائدة شي في طرف الكبد وهو الذنب **فاعد دم** روي بكسر الغين والذال المعجمة وبفتح الغين والدال المهملة وهو التلفي **انزعها** بكسر الهمزة وسكون الفا وبفتحها **سليط** هي شيرة الحري وقيل السلسلة اللينة **اذكرا** اي كان لك لدهما ذكرا **انثا** بالمد وتخفيف النون وروي بالقصر والتشديد اي كان الولد انثى **ندا ستير** اي اوصل السلا الى جميعه **حفن** اي اخذ الماء بيديه جميعا **اديت لرسول الله** بضم العين اي الى الذي يغتسل به **ثلاث حفنات ملء كفه** روايتان الاكثر بالافراد والحفنة ملء الكفين جميعا **ما يبدو** بكسر الميم **حدر حتى العنزي** بفتح العين والنون وبالزاي **نحر الحلاب** بكسر المهملة وتخفيف اللام لغة من وحده انا نحلب فيه يسع قدر حلبة ناقة وضبطه بعضهم بضم الحاء وتشديد اللام قال الازهري وهو غلط والورد فارسي معرب وانكره الهروي **النوك** بفتح النون والواو وبكسرها **فعسل في القدح** اي من القدح **واخوها من الرضاعة** قال النووي قيل اسمه عبد الله بن يزيد وكان ابو سلمة بن اختها من الرضاعة ارضعتهم ام كلثوم بنت ابي بكر وكان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم **ما خذن من رؤسهن** قال القاضي والنووي انما فعلن هذا بعد وفاته لترك هن التزين واستغنائهن عن تطويل الشعر وتخفيف المؤنة

ردهين بفتح الراء وكسر الدال المهملة وفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف ثم نون هي الكاذوز الاذين من الشعر وخرجيلي بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف ثم لام هو جار على احد شقي العنز في الجنب انه يبنى ويجمع عوالك بكسر العين وتخفيف الواو وبالكاف الطاوس هما لغتان ويجوز وبالي اي قتلي وذهني عبد الله بن جعيد هو ابن عبد الله بن جعيد وثقه ابن جابر ايضا عكوك بفتح الميم وضم الكاف الاولى وتشديد الواو هكذا ضبطه النووي ولعل المراد بهذا الدكاكي بتشديد الياء وقد كان الشيء بكسر الكاف ذلك ابو بكر بكانة والذي ذكر كبر سنه وهابت بن كعب كذا في اكثر الاصول بكسر الهاء وسكون الموحدة من الوثوق الذي هو الاعتماد وروي بالنون بمعناه بحتنة بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة فوق وفتح الراء والدال المهملتين ثم نون اي المحب به وارتضيه صرد بضم الصاد وفتح الراء والدال المهملات نازعوا اسند عوالي بفتح الفاء وسكون النون الى اعلى الحكم نقل بحري وقال ابن بكير صوابه بضم الفاء والجامع ضفير كسفينة وسفن وقال النووي يجوز الامران ويترجح الاول بانه الثابت في الرواية حسان هي بمعنى حسنات ابيض بحيض بفتح الحاء فرضة بكسر الفاء وسكون الراء واهمال الضاد قطعه مسك بكسر الميم الطيب المعروف وقيل بفتحها الجلد سكه بضم الميم الاولى وفتح الباء والسين المهملة اي قطعه من صوف او خرقة مطيبة بالمسك سوون واسمه بفتح السين المعجمة والنون اصول شعرها واصل السودن الخطوط التي في عظم الجمجمة وهو جمع شعب عظامها واحدها شأن قالت عائشة كانه كهو الذي قالت لها كلاما خفيا توهمه المخاطبة ولا يسمعه الحاضرون اسماء بنت حكل بفتح المعجمة والكاف وعلى سكونها ذكر الخطيب وغيره ان اسم السائلة اسماء بنت يزيد بن السكن وجزم به جماعة منهم الدولابي وقال ان الذي في مسلم بالتصغير قال ابن حجر وهو زيد كما رواه الباسلة بغير ذليل قال وكحتمل ان يكون حكل لقبا لاسماء بنت يزيد بفتح الهاء وضم المهملة وفتح الموحدة ثم تحتية ساكنة ثم شين معجمة اسمه قيس بن المطلب بن اسد بن عبد العزى ابن قصي بكسر العين وسكون الراء ويقال له العاذل والعين بالضم كما لفتح فاذا اقبلت الحيضة يجوز هنا الفتح والكسر ابو حبيش بن عبد المطلب قال النووي هو وهم بالنون والعماد صوابه بن المطلب بحذف لفظة عبد وهي ابواء بالمد هو من عمل هشام بن عروة وحمنة بنت جحش زينب بنت جحش وبيطله قال القاضي هو قوله بعد اغلي عنك الدم وتوضاي ذكره النسائي وغيره واسقطه مسلم لانه مما انفرد به حماد قال النسائي لا نعلم احدا قاله وتوضاي في الحديث بعد حماد ام حبيبة بنت جحش كذا في الاصول وفي نسخة ابي العباس الرازي ان زينب بنت جحش وبيطله قوله ختنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحث عبد الرحمن بن عوف فان زينب ام المومنين لم يتزوجها عبد الرحمن قط وانما تزوجها اولا زيد بن حارثة وختنه بفتح الخاء المعجمة والمثناة الفوقية والنون قرينة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اي اخت زوجته زينب

وبحث

وتحته عبد الرحمن اي زوجته وحمنة بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وفتح النون وبعد الميم هاء تانيث مركن مكسر الميم وفتح الكاف للاجانة التي يغسل فيها الثياب مسعود بن خيثمة عن الزهري عن عمرة كذا في الاصول وفي رواية السمرقندي عن عروة بدل عمرة رأيت بريرة ثلاث كذا في الاصول انه مرتد كرر وروي بلاي بالتانيث على معنى الاجانة الرشك بكسر الراء وسكون الشين المعجمة قيل معناه بالفارسية النائم وقيل الغيور وقيل الكبد اللحمة وقيل العقرب وسمي به لانا لعقرب دخلت في لحمته فمكثت ثلاثة ايام وهو ابدرق لعظم لحمته حدا الحرة نسبة الى حرة واقرته على مسلم بن الكوفة كان اول اجتماع الخوارج بها فسموا بها الحرورية بفتح الباء وكسر الزاي بلا همز التي يقضين حل ابهامي هو الواقع وكان يلزم اخاها مستبلا فنسب الى زوايه في الرواية الاولى شحمة بضم السين واسكان الباء الثانية سميت بذلك للتشبيه الذي فيها عان سجدات اي ركعات من سبحة التي يجزيه موسى الفارسي بالهمز نسبة الى الفراة عورة الرجل وعورة المراة ضبطا بكسر العين وسكون الواو وضم العين وسكون الواو وضم العين وفتح الراء وتشديد الياء قال اهل اللغة يقال للرجل بالضم والكسر يجوز والثالثة على التصغير سوداء هي العون ان انكحها ايسوما جبها ادر بالمد وفتح الدال المهملة عظيم الخصيتين مجبوب بجيم وموحدة وباء مهملة خرياشد الكرى بضم الكاف بضم النون وكسر الظاء المعجمة وبالسين المهملة اي جعل داخل ثدي بفتح النون والدال الاثر فسقط وحمت بفتح الطاء والميم اي نفعت الصبي بضم المعجمة وفتح الموحدة عدد بفتح الهاء والدال ما ارتفع من الارض حاش بالحاء المهملة والشين المعجمة اسنان ويقال فيه حشر بفتح الحاء وضمها اشار بكسر العين وقيل بضمها انحلت بضم المهملة وسكون العين وكسر الجيم في الموضعين انحطت في الاولى بضم فتح الهمزة والحاء وفي رواية ابن بشار بضم الهمزة وكسر الطاء ومعناه عدم انزال المني استعارة من محوط المطر وهو انحباسه نحل بضم اوله مثل كسل الرجل في جماعه اذا ضعف عن الانزال ويقال ايضا كسل بكسر السين فيهما والمضارع بفتح اوله اصلي المعمد عليه المركون اليه ابو اوب كذا في الاصول بالرفع ام بن بضم الباء وسكون الميم شعبها الهم ربع قبل رجلها ورجلاها قيل رجلاها وفخذاها وقيل رجلاها وشغراها واختار القاضي ان المراد شعب الفرج الاربع اي نواحيه جمع شعبة جهدها قال الخطابي خفرها اي كدها بحركة وقال غيره بلغ مشقتها وقال عياض بلغ جهدي في عمله والجهد الطاقة وهو اشارة الى الحركة وذكر صوله النحل شعبها جمع شعبة على الخبير سقطت اي ما دفت خبيرا الحقيقة ما سالت عنه عارما عليه وخفيه حاذقا وسر الميثاء ثمانا اي حاذاه بتغييب الحشفة في الفرج عن جابر ان عبد الله عن لم كلثوم هي بنته ابي بكر الصديق تابعية فلحديثها من رواية الصحابي عن التابعية اخبرني عبد الملك بابي بكر في بعض الاصول عبد الله بن ابي بكر والصواب عبد الملك وهو اخو عبد الله عبد الله بن ابرهيم بن قارظ كذا هنا وفي الجمعة والبيوع ووقع في الجمعة ابرهيم بن عبد الله بن قارظ وكلاهما قد قيل وقد اختلف الحفاظ فيه

كذا

على هذا التولين وقارظ بالقاف وكسر الراء والظاء المعجمة انوار جمع ثور بالمثلثة وهو القطعة
من الاقط عجم عيدان ابو غطفان بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة
والغاطور الشاة يعني الكبير وما معه من جسومها خلخلة بخاءين معجمتين بينهما
لام ساكنة سكن بضم اوله وكسر الكاف انه يحدث الشيء اي خروج الحدث حتى يسمع صوتا
او يجد ريحا معناه حتى يعلم وجود احدهما ولا يشترط السماع والشم باجماع المسلمين هو
عبد الله بن زيد يعني عم عباد بن تميم وهو ابن عم راوي حديث صفة الوضوء هاهنا
قيل هو الجلد مطلقا وقيل قبل الدباغ واما بعده فلا سمي اهابا الا تعدم اكلها وروي بفتح الحا
وضم الراء وبضم الحا وكسر الراء المشددة دابته بالدال المهملة والجيم والنون قال اهل
اللغة دواجن البيوت ما تعيش فيها من الطير والشاة ونحوها وغلة بفتح الواو واسكان اللام
اسماء بفتح الموحدة والمد ثم همزة ثم تاء التانيث اعني حديث يحيى بن يحيى بالياء في يعني
من كلام الراوي عن مسلم قال النووي ولو روي بالنون على انه من كلام مسلم لكان حسنا ولكن
لم يروه احد وهو المشهور في اللغة والجمع فراهد وقيل فرهة قليلة فورة بالهاء فحسر
بكسر السين الاولى والاصح بالسين بتشديد الباء بفتح الموحدة اوله والمد وابدا الحيض بفتح الجيم
وسكون التحتية وانحاء الشين موضعان بالمدينة وخيبر عنقه بكسر العين كما يعتقد ونعل
في العنق اي هي اضافة السيد والامر ملكا واستعارة منها معصر بضم العين في الاكثر
واما في المعاني فبالاشهر الفتح اوشكا اي قرب واسرع برد بفتح الراء وضم الزاي بزي بفتح الهمزة
وسكون الموحدة وزاي وروي الليث هذا معلق وهو موصول في البخاري وغيره وعبد
الرحمن بسار قال النووي كذا في الاصول وصوابه وعبد الله بن بسار كما في البخاري
وغيره ابو الهيثم بضم الجيم وزيادة ها واسمه عبد الله ابن العمة بكسر العاد المهملة وتشديد
الميم سرحيل بفتح الحاء والميم والنسائي ببراجل بالالف واللام بوضع غير بالمدينة حالة
جيد هذا من تقدم الاسم على الصفة عن جدة عن ابي رافع قال المازري هذا استقلع انما
يرويه حميد عن بكر بن عبد الله المزني عن ابي رافع كذا اخرجه البخاري والاربعة وغيرهم
فحاد عنه اي مال وعدل لا يحبس بضم الجيم وفتحها انهى بفتح الهاء وكسر الهاء وتشديد
الياء المكتب واسمه عبد الله بن يسار فقالت لم بكسر اللام وفتح الميم اصلي استفهام انكار
حذفت منه الهمزة اذا دخل للبخاري اذا اراد ان يدخل الخلا بفتح الخا والمد الكنيف
موضع بفتح الكاف وكسر النون ثم قفا الحاجة بضم القاف والمد الخلت بضم الخاء والموحدة وتسكن جمع خبيث والخبائث
جمع خبيثة يريد ذكران الشياطين واناثهم نحي اي سار يستوي فيه الواحد والمثنى
والجمع قال تعالى خلصوا نجيا وقربناه نجيا والمناجاة الحديث سرا قلت سمعته من
فلان واي سمعه انما سأله عن ذلك لان قتادة مدلس وشعبة كان يذم التدليس جدا
او الاستثبات من فتان في لفظ السماع

كتاب الصلاة

يحسبون

يتعمدون الصلاة اي يقصدون وجبتها اليا توا اليها فيه والحين الوقت من الزمان
ناقوس النصارى هو الذي يضربون به لاوقات صلاتهم او لا يعهدون حلا بادي
بالصلاة قال القاضي ظاهره انه اعلام ليس على صفة الاذان الشرعي بل اخبار بحضور وقتها
قال النووي وهو محتمل امر بلال لي بمعنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا ان يشفع
الاذان اي يأتي به مثنى وتر الاقامة اي يأتي بها وترا لا يثنيها الا الاقامة اي لفظة
الاقامة قد قامت الصلاة فانه لا يوترها بل يثنيها يعلموا بضم اوله وسكون العين اي
يجعلوا له علامة يعرف بها ان يثوروا نارا اي يظهروا نورها اي نورا نارا اي يوقدوا
ويشعلوا عن ابي كدينة وهو اسمه وقيل اوس وقيل عامر وقيل يزيد قيل سليس علم هذا الاذان
انه البراء الا كذا في اكثر الاصول مرتين فقط وفي بعضها اربع مرات حي على الصلاة اي
تعالوا اليها واقبلوا حي على الفلاح اي هلموا الى الفوز والنجاح وقيل الى البقاء اي الى سبب
الفوز والبقاء في الجنة قال النووي والفلح بفتح اللام لغة في الفلاح قلت وردت
في الاذان موصولة سعيد بن منصور عن ابي مليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن بمر ان
حي على الفلح وابن ام مكتوم اسمه عمرو بن قيس على الشهد واسم ام مكتوم عاتكة على الفطر اي
على الاسلام ثم صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا زاد احمد فيسلم وملائكته سبعين
حلفا اي وجبت لا حول ولا قوة الا بالله اي لا حول ولا نقل عن معصية الله الا بعصمته
ولا قوة على طاعته الا بمعونته وقيل الحول الحركة المؤذنون اطول الناس اعناقا بفتح الهمزة
جمع عنق قيل معناه اكثر الناس تشوقا الى رحمة الله يوم القيامة يطيل عنقه الى ما
يتطلع اليه فمعناه كثرة ما يريه من الثواب وقيل اذا الجم الناس العرق يوم القيمة
طالت اعناقهم ليسلم ذلك الكرب وقيل معناه انهم يكثرون ويسادون العرب
تضع السادة بطول العنق وقيل اكثر اتباعا وقيل اكثر اعناقا بكسر الهمزة اي اسرع
الى الجنة من سير العنق الروحاء بفتح الراء والحاء المهملة وبالمد هالا بالحا المهملة اي ذهبت هارباً
حصين بضم الحا المهملة وفتح الصاد المهملتين ضراط وقيل شدة العدو حارثة بالحا المهملة
والراي حتى لا سمع الناذوق قال العلماء لا يضطر الحان يشهد له بذلك
يوم القيمة وقيل لعظم امر الاذان ثوب المراد به الاقامة انه رجوع الى الدعاء الى الصلاة بعد
الدعاء اليها بالاذان يحضر بضم الطاء وكسرها فيالضم مرورا بكسر يوسوس اذ بوركي
بالكسر تمنى بالثانية وروي بالفتح فهي خداج بكسر الخا المعجمة هو انتقاص اي ذات
خداج يقال خدجت الناقة اذا القت ولدها قبل اوانه والنتاج ان كان تام الخلق
واعضائه اذا ولدته ناقصا وان كان لتمام الولادة فصلت الصلاة اي الفاتحة سميت
بذلك لانها لا تصح الا بها كقوله الحج عرفة فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين
للدارقطني من وجه ضعيف قبله تقول عبدي اذا افتتح الصلاة باسم الله الرحمن الرحيم
فيذكرني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي قال العلي التحميد

الثناء بجميل الافعال والتمجيد لاستحقاقه الجلال وبقال اثنى عليه في ذكره وطلب حوائجه
للرحمن الرحيم لاشتمال اللفظين على الصفات الذاتية والفعلية سمي بعضهم وقد اختلفوا
فوق الكل وجه مطابقته لما لك يوم ان الله تعالى هو المنفرد بوجود الملك وبدعوى الحمد
ذلك اليوم ابو الطيب لا يعرف اسمه المعتوك بفتح الميم وسكون العين وكسر الفاف
نسبة الى معتقر ناحية باليمن ثم دخل رجل منهم
من القرآن لانه جاء ثم اقرأ بام القرآن لم يأت مثله
فتوضأ كما امرك الله ثم تشهد واقم وفي الحديث زيادات اخر اوردتها في شرح البخاري
اي ما زعيتها فرعيده اغفر لعبدك الغفار هو مرسل قال عبدة وهو ابن ابي نجيح
لبابه لم يسمع من عمر الا ان المقصود ما بعده وهو متصل وانما فصل مسلم هذا الاسناد بسمعه
هكذا افاده كما سمعه ومقصوده النافي المتصل دون الاول المرسل
وبحمدك قال الخطابي اخبرني بن خلاد قال سألت الزجاج عن الواو في قوله
وبحمدك فقال معناه سبحانك اللهم وبحمدك سبحانك اي عظمك
يعني الاوزاعي عن قتادة يستفتحون بالتشديد هو برفع الدال على الحكاية قال ابن يحيى
ومعناه يبدؤن بقراءة ام القرآن قبل السورة ما يقرؤن بسم الله الرحمن الرحيم زيادة
من الراوي بناء على انهم فاتحة فيه اصله بين اسبغ الفتحة فصارت الفا
اي بينا انا نائم على ما ثبت في الخطية قال الرافعي في احاديثه والاول ان
تفسر الاغفاء بالحالة التي كانت تعتريه عند الوحي وتنال لها برحاء الوحي فانه كان
يؤخذ عن الدنيا والاشبه انه لم ينزل شيء من القرآن في النوم الاثير المنقطع العتب وقيل
المنقطع عن كل خير اي ينقطع وينتزع فجاء بضم ثم خاء معجمة ثم ذال مهملة
بكسر الحاء وتحتية خفيفة اي فتحها واسه هو اسلام اي ان لم تزل تطهر
رسمات الحدث من الشرك والحدث والند وقيل السلم اولياء وقيل اسلم عليهم
من البركة وهي كثرة الخير وقيل انعما السلام عليك ايها النبي قال النووي قيل معناه
التعويذ باسم والتخصيص به فان السلام اسم له سبحانه وتعالى اي الله عليك حفيظ وكفيل
كما يقال الله معك اي بالحفظ والمعونة واللطف وقيل بمعناه السلامة والنجاة لك
بفتح السين المهملة والباء الموحدة بينهما خاء معجمة ثم تاء تأنيث ساكنة اقرب الصلاة
بالبر والرحمة اي قربت بها واقمت بهما وصار الجميع مأمورا به قام النوم بفتح الراء
وتشديد الميم اي سكتوا همست خفت اي تحركي بفتح المثناة الفوقية وسكون المهملة
وفتح الكاف والعين المهملة اي تبكتني وتوبخني سميع الدعاء بالجيم اي يستجيب دعاءكم
سمع الله لمن حمده اي اجاب دعاء من حمده ربنا ولك الحمد كذا لهم بلا واو ولمسلم اسقط
يستجب دعاءكم قال ابراهيم هو ابراهيم بن سفيان الراوي عن مسلم قال ابو بكر في هذا
اي طعن فيه وقدح في صحته مالك سلم ابو بكر احفظ لحديث يعني ان مسلم

كامل

الدين ٥

الفجر

الزكاة ٢

كامل الحفظ والاتقان وانه تصحيف لا غير له فقال له ابو بكر فحدثنا به هريرة اي هل
هو صحيح قال اهو عندي صحيح قال النووي قد اختلف الحفاظ في تصحيح هذه الزيادة
فروى البيهقي في سننه عن ابي داود انه قال هذه اللفظة ليست بمحفوظة وكذا رواه عن
ابن معين وابي حاتم والدارقطني وابي علي النيسابوري والحاكم قال النيسابوري هذا الشيء
غير محفوظة وقد خالف سليمان التيمي جميع اصحاب قتادة قال النووي والاجماع هو الحجة
على تضعيفها فقدم على تصحيح مسلم لها لانه لم يروها سنده في صحيحه ان ترد احدا ان يصلي
عليك اي يقوله صلوا عليه وسلموا تسليما فليصل على عليك اي كيف تلفظ بالصلاة وبارك
قيل معنى البركة هنا الزيادة من الخير والكرامة وقيل التطهير والتزكية وقيل الثبات من
بركت الابل اي ثبتت على الارض السلام قد علمتم بفتح العين وكسر اللام المخففة وردك
بضم العين وتشديد اللام اي في قوله في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته من صلى
علي واحدة صلى الله عليه عشرا قال التافي معناه رحمته وتضعيف اجر كقوله تعالى فله عشر
الحسنة فله عشر امثالها قال وقد تكون الصلاة على وجهها وظاهرها شرفه الله بين الملائكة
كما في الحديث وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم بزواق قوله قوالة الملائكة اي في الوقت
والزمان وقيل في الصفة والخشوع والاخلاص والمراد بالملائكة قيل الحفظة وقيل
غيرهم لقوله في الحديث الآخر تنزل اهل السماء والملائكة في السماء غفر له ما تقدم من ذنبه زاد الجرجاني
في اماليه وما تأخر قال ابن حجر هو من مراسيله وقد وصله الدارقطني في الغرائب والعلل
عن ابي هريرة محش بضم الحاء وكسر الكاف المهملة وشين معجمة اي خدش اما انا بحسنة اي ما تر
لمن خلفه ومانع للحلال يجوز فصلاتهم بسهو او دبر وبمار كالجنة وهي الترس الذي يستتر من
وراءه وضبع من وصوله مكروه اليه المحنب بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الفاء والعجز بين
الناحر المرتفع الذي يفصل فيه لينوا اي يتوسط وينهض على وفا اي بجمعتين بين رجلي العباس
في الطريق الآخر وبدأ على الفضل بن عباس وفي غير مسلم احدهما اسامة بن
زيد قال النووي وطريق الجمع انهم كانوا اثنتا وثلاثين الآخذ بيده الكريمة صلى الله عليه وسلم
وهو لاخوام لهم بنيه الرجال الكبار وكان العباس اكثرهم ملازمة له اولاد الآخذ بعده رتبا و
الباقون وهذا سمية عائشة وابهمت الآخر اذ لم يكن احد اللائمة الباقين ملازما في جميع الطرق
هاتوا بكسر التاء خط برجله الارض اي ما يستطيع ان يرفعها ويعتمد عليها انس موالي
يوسف اي في النظافر على ما تردن والاكاح فتطلبه يهادى بين رجلين اي يمشي بينهما
متكئا عليهما يتهاداني عليها كان وجهه ورقة محشة بتشليث الميم وهذا اعيان عن الحال
البارع وحسن البشرة وصفاء الوجه واستنارته ولكعبي اي رجع الى ورائه ليفترق
كالعمرين ورأى هي هيه وتة بالعين حقيقته وقال بعضهم خلق الله لها ادراكا في قفاه
يبصر به من ورائه وقد اخرقت العادة له صلى الله عليه وسلم باكثر من هذا فالراكم من بعدي
اي من وراي كما في بقية الروايات وحمله بعضهم على ما بعد الوفاة قال القاضي وهو بعيد

من سياق الحديث واعوا يديكم اي عند السلام تشير بسكون الميم وتفتح التي تراستغفر تفطر
وتتحرك باذنابها وارجلها علنا بكسر العين وفتحها جمع بسكون اللام وضمها وبخفيفة الزاي
جمع عزة اي متفرقين جماعة جماعة ليليني بكسر اللام وتخفيف النون من يليه يا قبيل النون
وتجوز اثبات الياء مع تشديد النون على التاكيد ولي الاحلام العقل البالغون والنهى
بضم النون جمع نهية بالضم العقل لانه ينهى عن القبائح يلونهم اي يقربون منهم
من هذا الوصف شرسها بكسرتين اي بسوء خلق وعبيساتها الاسواق بفتح الهاء وسكون
التحتية وبالمهملة والسين اي اختلاطها والمنازعة والخصومات واللغط فيها بالجيم المفتوحة
بين وجوهكم اي تمسحها وتحولها عن صورها ويوقع بينكم العداوة والبغضاء واحلاف
القلوب كما يقال تغير وجهه على اي ظهر لي من وجهه كراهة لي وتغير قلبه على
كان مخالفتهم في الصفوف مخالفة في ظهورهم واختلاف اقفاهم سبب لاختلاف
البواطن كما يسري بها القداح بكسر القاف خشب السهام حين تنحت وتبرى
الواحد قدح بكسر القاف وسكون الدال اي يبريها في تسويتها حتى يصيروا كما يقوم بها السهام
لشدة استوائها واعتدالها فاذا القدا اي الاذان ان يتهموا اي ينفروا والبكر هو الشديد
الى الصلاة اي صلاة كانت وخصه الخليل بالجمعة والمتهوم الاول ولو يعلمون ما في العتمة
قيل كيف سمي العشاء عتمة وقد نهى النبي عنه قال النووي وجوابه من وجهين احدهما
ان ذلك لبيان الجواز وان النهي للكراهة لا للتحريم والثاني وهو الاظهر ان اسمها
العتمة هنا لصلحة وهي مفسدة لان العرب كانت تستعمل لفظة العشاء في المغرب فلو قال
العشاء لتوهم فساد المعنى وفات المطلوب فاستعمل العتمة التي يعرف فتحها ولا تسكون
فيها وفي اعتماد الشرع متظاهرة على احتمال اخف المفسدتين لدفع اشدهما ولو حبوا
بالسكان الباء والميم كم من ابتدائه والباء مبتدا خبره قولها لكم لا تزال
قوم متاخرون اي عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله اي عن رحمته وعظيم فضله ورفع المنزلة
وكذلك بلاس بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام وسين مهملة حصير صفوف الرجال
اولها وشرها اخرها قال النووي وهو على عمومه وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها قال
النووي والمراد بالحديث صفوف النساء اللاتي يصلين مع الرجال اي اذا اصلين
ممتزلات لا مع الرجال فمن كان لها خير صف فمن اولها وشرها اخرها قال والمراد
بشر صفوف في الرجال والنساء اقلها ثوابا وفضلا وابعدها من مطلوب الشرع وخيرها
بعكسه وانما فضل اخر صفوف النساء لحاضرات مع الرجال لبعدهن عن مخالطة الرجال
ورؤيتهم وتعلق القلب بهم عند رؤية حركاتهم وسماع كلامهم وذم اولها بعكس ذلك
علة ذلك ان رؤسهم اي لصغرها لئلا ينكشف شيء من العورة لا تمنعوا اماء الله مساجد الله
قال النووي هذا اذا لم تتزين اذا كانت المراة ذات زوج او نحوه بشرط ذكرها
العلما ما حوذة من الاحاديث وهي ان لا تكون متطيبة ولا متزينة ولا ذات جلاجل

وبعد فلما كان الحمد لله العلي المالك لطف الله تعالى على الحكم المشروح اوله
بجمع صوتها ولا ثيابها فانه ربما لا يختلط بالرجال ولا شابة وحدها من غير ثالث معها وان لا يكون في
الطريق ما يخاف به مفسدة ونحوها فان لم يكن لها زوج ولا سيد حرم المنع اذا وجدت
الشروط وقلا بفتح الدال المهملة والعين المعجمة هو الفساد والخداع والريبة
قمرة اي لهوه اذا استاذنكم كذا في بعض الاصول بثبوت الالف مسندا واو والصواب
وفي اكثرها اذا استاذنوكم واو عندكم من تغير الرواة اذا شهدت احدكن العشاء فلا
تطيب تلك الليلة اي اذا ارادت شهودها اما من شهدتها ثم عادت الى بيتها فلا تمنع من
التطيب بعد ذلك تخوفا بفتح الباء وتخفيف الخاء كثر مما تحوف به لسانه اي كان كثيرا
ما يعمل ذلك وتكرر كان لطول الكلام يعالج المعالجة المحاولة الشيء والمشقة في تحصيله
وكان ذلك يعرف منه اي يعرفه من راه لما يظهر على وجهه وبدنه من اثره فاسمع له وانصت
الاستماع الاصغاء والانصات السكوت وقد يستمع ولا ينصت فلهذا جمع بينهما عكاظ
بضم العين وبالظاء المعجمة يصرف ولا يصرف علي بن عباس قال بالقرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الحق وما لهم جمع العلسا بينه وبين حديث ابن مسعود الذي يعقبه
بانهما قضيتان لحديث ابن عباس في اول الامر واول السورة حين التوافسوا
قراءة فكل اوحي الي واختلف المفسرون هل علم النبي صلى الله عليه وسلم استماعهم حال
استماعهم بوحي او حي اليه لم يعلم الا بعد ذلك واما حديث ابن مسعود فقضية
اخرى جرت بعد ذلك بزمان بعد استقرار الاسلام وارسلت السرب عليه ظاهره ان
ذلك حدث بعد نبوته صلى الله عليه وسلم ولم يكن قبلها ولهذا انكرته الشياطين
وارتاعت له مع ان في الاحاديث واشعار العرب ما يدل على انه كان قبل ذلك وقد سئل عن
ذلك الزهري فقال كانت الشهب قبله لكنها غلظ امرها وكثرت حين بعث نبينا صلى الله عليه وسلم
فاضربوا مسارف الارض اي سيروا فيها نحو تهامة بكسر التاء اسم لكل ما نزل عن نجد من
بلاد الحجاز وسكتت هاسة من النهار بفتح التاء والهاء وهو شدة الحر وركد الريح وهو
نحل كذا وقع في مسلم وصوابه بخلة بالهاء كما في البخاري استطرى اي طارت به الجن واغتيل
اي قتل سواء من الغيلة بالكسر وهي القتل من حيث فجئه فاراناتا رهم واثارنعرهم قال الداودي
الذي هنا انما هو حديث ابن مسعود وما بعده من قول الشعبي كذا رواه اصحاب داود
ابن علية وابن زريع وابن ابي زائدة وابن ادريس وغيرهم قال النووي ومعناه انه ليس
مرفوعا عن ابن مسعود بهذا الاسناد والا فالشعبي لا يقول هذا الكلام الا موقوفا
عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن عظم ذكر اسم الله عليه قال بعض العلماء وهذا الذي قالوه
واما غيرهم فجاء في حديث اخر ان طعامهم ما لم يذكر اسم الله عليه منصور هو ابن
المعتمر عن الوليد بن مسلم هو العنبري البصري التابعي ابو بشر والشن هو الدستي
صاحب الاوزاعي بضم الزاي وكسرها الاولين عيشتي من تحت قدر لم تنزل

السجدة تجوز السجدة على البدل وتنصب بالاغراء ورفعها خبر مبتدا محذوف على تقدير فيما يتلى من الاحرفين كذا في اكثر الاصول وفي بعضها في الاخيرتين الكوفة تقدم في البلد المعروفة بناها عمر ابن الخطاب اي امر ان يبنيا ها هي في البصرة وسميت كوفة لاستدارتها من الكوف وهو الرمل المستدير وقيل لاجتماع الناس فيها من تكوف الرجل اذا استدار وركب بعضه بعضا وقيل لان تربتها حالطها حصا وكل ما كان كذلك سمي كوفة بالاخرم بفتح الهمزة وكسر الراء اي القصر لا ركبهم في الاولين بحذي اطولهما واقصرهما واحدهما من ركد الريح والماء والسفينة اذا سكنت واحذف في الاخرتين يعني اقصر هما عن الاولتين لانه يخل بالقراءة ويخل فيها كلها واما الواو بالمد وضم اللام اي لا اقصر في ذلك وهو مفتوح عليه اي على ناس كثيرون للاستمرار منه كقلة في ذلك من جرأي انك لا تستطيع الاتيان بمثلها لطولها وكل حسن فيها وان تكلفت ذلك تشق عليك ولم تحصله فتكون قد تعلمت السنة وتركتها كانت صلاة الظهر بقام الحديث قال النووي الجمع بينه وبين الاحاديث الدالة على انه صلى الله عليه وسلم كان يخفف ان صلاة صلى الله عليه وسلم كانت تختلف بالاطالة والتخفيف باختلاف الاحوال فاذا كان للمأمومين لم يؤثروا التطويل ولا شغل لهم ولا ضرر طوله واذا لم يكن كذلك خفف وقد يريد الاطالة ثم يعرض ما يقتضي التخفيف كبكاء الصبي ونحوه وقيل انما طول في بعض الاوقات وهو الاكثر لبيان جواز الاطالة وخفف في اكثر الاوقات لانه الافضل لضرب ابو سلمة بن سفيان هو بن عبد الاسهل المخزومي لا يعرف اسمه وعبد الله بن عمرو بن العاص قال الحافظ قيل ابن العاص غلط والصواب حذفه وليس كما قال بل هو عبد الله بن عمرو الحجازي العابد بالباء الموحدة سمعه بفتح الثاني من سرع بفتح السين وكسر الراء بعد العين المهملة اذا عسعس اي قرب بالسورة التي فيها والليل وعسعس اقبل لا دبر وقيل من الاضداد والاكثرون على ان المراد في الآية اقبل بكسر العين فطيم بضم الفاء وبالياء الموحدة وهو عم زياد بن سفيان طويلات نصب اي منصوبة متراكب بعضه فوق بعض فالحرف رجل اسمه حزم بن ابي لعب انا اصحاب لواضح صهل الابل التي يسمع عليها جميع ناضح واراد انا اصحاب عمل وتعب ولا نستطيع تطويل الصلاة افتنان اي متفرق الرأي وصادف عنه حماد حدثنا ايوب عن عمرو قال ابو مسعود فتنفه في قوله في حديثهم عن حماد عن عمرو لم يذكر فيه ايوب وكان يعني لمسلم ان يسيد وكاد اهمله لكونه جعل الروايتين مسئولة عن ابي الربيع وحده اي لجده في نفسي شيأ قيل لعله اراد الحرف من حصول شيء من الكبر والاعجاب له يعقد منه على الناس فاذهبه الله ببركة كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعائه ويحتمل انه اراد الوسوسة فانه كان موسوسا ولا يصلح للوسوسة الامامة فحسني بتشديد الياء من شذه وحده امده قال النووي الوجب يطلق على الحرث وعلى الحب وكلاهما سالح فيها

والذي نفسي بيده

فتحمست

ومعاقاته

والحمد لله

العسى ايا كي لطف لعله بعاديه على الحكم المسروح اولم

والحرث الظهر اي من سائر الروايات بالباء وهما لغتان والباء اشهر بالخمس هي التي الخمسة المشهورة وعطارد والزهرة والزرع ورجل لانها تخنس اي ترجع في مجراها الخنس الجواري تكنس تختفي تستتر كناسها اي تغيب في المواضع التي تغيب فيها مثل السمرات بالرفع والنصب اشهر وجاء جاد الوكان جسما الملأ السموات مجراه بفتح الميم وقد تكسر وسكون الجيم وراي وهمزة وقد تسهل اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد استعارة للمبالغة في التطهير من الذنوب وغيرها والبارد من اضافة الموصوف الى صفته كمسجد الجامع فيقدر على اي البعيرين ما الطهور البارد هذا الذي هو معنى الصحيح اهل اشارا بالنصب على البدل او خبر بعضهم رفعه على تقدير اهل الثناء والمجد الوصف الجميل والمدح والمجد العظمة ونهاية الشرف ولا بد ما فان اهل الثناء والمدح وكذا الكبرياء جملة معترضة بين العبد او الحمد لله الى آخره قال النووي كما كان هذا احق ما قال العبد لما فيه من التفويض الى الله تعالى والاذعان له والاعتراف بوحدانيته والتبرئ من الحول والقوة الا بمشيته وان الخير والشر منه والحث على الزهادة في الدنيا والاقبال على الاعمال الصالحة ولا ينفع ذا الجد بفتح الجيم في الاشهر وهو الحظ والغنى والعظمة والسلطان اي لا ينفع صاحب ذلك حظه اي لا يحميه حظه سلك وانما ينفعه وينجيه العمل الصالح وقيل بالكسر اي لا ينفع ذا الاجتهاد اجتهاده انما ينفعه ويخيبه رحمتك وقيل المراد الجد والسعي التام من الحرص على الدنيا وقيل معناه الاشارة في الحرب اي لا ينفع ذا الاشراع في الحرب منك هربه فانه مني فتصتك وسلطانك السناءة بكسر السين الستر الذي يكون على باب البيت والعار عظموا في الرب اي يجبوه ويرهبوه ويحبوه فمن بفتح الفاء وفتح الميم الفتح والكسر مصدر فتح لا يشبع ولا يجمع ومعناه حقيق وحديرين بضم الحاء وفتح الدال نهاني ولا اراك تنهاني قال النووي ليس معناه ان النهي يختصه وانما معناه ان اللفظ الذي سمعته بصنوع الخطاب لي فانا نقلته كما سمعته وان كان الحكم يتناول الناس كلهم حبي بكسر الحاء اي محبوبي اوب بالكون العبد من ربه اي من رحمته وفضله دقه وجله بكسر اولهما اي قليله وكثيره يتأول القرآن اي يتمثل بامره فيه من قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قال النووي حالة الصلاة افضل من غيرها فكان تخصيصها لاداء هذا الواجب الذي امر به ليكون اكمل وقوله اللهم اغفر لي مع عصمة من باب العبودية والادعان والافتقار الى الله تعالى مسلم بن صبيح بضم الصاد فتحمست بالجار اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك اي احترزه قال الخطابي في معنى لطيف وذلك انه استعاذ بالله تعالى وسأله ان يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته والرضى والسخط ضدان متقابلان وكذلك المعافاة والعقوبة فلما سأل ما لا ضد له وهو الله تعالى استعاذ به منه لا غير

ذكره

لا احصي ثناء عليك اي لا اطيقه ولا آتي به وقيل لا احيط به وقال مالك معناه لا اطيق ثناء لغيرك واحسانك والثناء عليك وان اجتهدت في الثناء عليك انك كما اثنيت على نفسك كهذا الاعراف بالعجز عن تفصيل الثناء وانك لا تقدر على بلوغ حقيقته ورد الثناء الى الجملة دون الثناء التفصيلي والاحصاء وكذلك لان الله سبحانه المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا وكما انه لا نهاية لصفاته لا نهاية للثناء عليه لان الثناء تابع للمثنى عليه وكما اثنى به عليه وان كثر وطال وبلغ فيه فقدر الله لعظم مع انه منعال عن القدر وسلطانه لفرط صفاته الكبر واكثر وفضله واحسانه اوسع واوسع من التعبير بكسر الشين والحلو المعجمتين سبوح قدوس بضم اولهما وفتحه والضم افصح واكثر ومعناهما مسبح ومقدس والسبح المبرا من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالالهية والمقدس المطهر من ذلك ما لا يليق بالخالق والروح قيل هو ملك عظيم وقيل جبريل وقيل خلق لا تراهم الملائكة كما لا يرى بنو آدم الملائكة او غيرهم والمراد هو لفتح الواو وغمي على نفسك بكسر السين هو كناية عن كثرة الصلاة سبعة اعظم اي اعضاء فسمي كل عضو عظما وان كان فيه عظام كثيرة ولا تلتفت بفتح الفوقية وكسر الفا لا تضم ولا تجنح ولا تبسط لتعلم ذا عية بالتاء المثناة من فوق اي لا تجاوزها بسالهار اياد بكسر الهمزة ومشاة محلة عبد الله بن مالك بن بحينة محلة بفتح الموحدة وكسر الجيم وسكون التحتية صفة لعبد الله لا لمالك وهي ام عبد الله فرج بين يديه بعيني بين يديه وجنبيه بتحريج بضم التاء وفتح الحاء وكسر الواو المشددة اي يفرج بين يديه حتى يرى وضح بالواو وبروى بالتحتية المضمومة بهمة بفتح الباء والهاء البهم وهي اولاد الغنم من الذكور والاناث قال الجوهري البهمة من اولاد الضان خاصة والسخال اولاد المعز يعني عبد الله بن عبد الله بن الاصم الكثر الاصول بالتكبير في الرواية الاولى والتصغير في الثانية وفي بعضها بالتصغير فيهما قال النووي وكله صحيح فعبيد الله وعبد الله اخوان وهما ابنا عبد الله بن الاصم وعبد الله بالتكبير اكبر من عبيد الله وكلاهما روى عن عمه يزيد بن الاصم وقد رواه ابو داود وابن ماجة من رواية عبيد الله عن عبد الله بالتكبير ولم يذكر رواية القراري ورواه البيهقي في سننه من رواية ابن عيينة بالتصغير ومن رواية القراري بالتكبير جوزي بالجاء المعجمة وتشديد الواو وضح بفتح الضاد بن بركان بضم الباء الموحدة عن ابي الجوزاء بالجيم والزاي ولم يصوم بضم الياء وفتح الصاد المهملة وكسر الواو المشددة اي لم يحصهم حقيقة بل بما يقرب من بين الاحصاء والتصويب لقريش بضم الدال وكسرها والضم اشهر عقبة الشيطان بضم العين نعو الافقار وهو ان يلصق اليته بالارض وينصب ساقيه ويضع يديه على الارض كما تفترش الكلب وعنده من السباع عقب الشيطان بفتح العين وكسر القاف وقيل بضم العين موخرة الرجل بضم الميم وسكون الهاء وكسر الخاء ويقال بفتح الهمزة والخاء المعتدة العود الذكر في اخر الرجل الطنافسي بفتح الطاء وكسر الفاء بزيد بفتح الياء وضم الكاف عمني يغرز بعرض الطنفسة بفتح الياء وكسر الراء وروي بضم الياء وتشديد الراء اي يجعلها معترضة بينه وبين القبلة لا الاتجاه هو الموضع المعروف على بابه مكة فمن ناصح وقابل اي فمنهم من يقابل منه شيء ومنهم من يتخطى عليه عبره شيء مما ناله ويرش عليه بالاء مما حصل حلة قال اهل اللغة الحلة ثوبان لا تكون واحدا وهما ازار ورداء او نحوهما اتان تثنى الاتي من الحمر ثلاثين قارب تزلج تزعى بصلي يمشي تعرف وتمنع وتكتب بالالف وبالياء فالاول منهما الجود سميت من اليمن بها من اليد ما اي يراق يصلي بعرفة قال النووي هو محمول على انهما قضيتان وقال في حجة الوداع او الفتح قال النووي الصواب الاول وهذا الحكم محمول على ما اجزم به في غير هذه الرواية وليدرا اي يدفع فانما هو شيطان قيل معناه انما حمله على صرفه وامتناعه من الرجوع الشيطان وقيل لفعل فعل الشيطان لان الشيطان يفيد من الخير وجود السنة وقيل المراد بالشيطان القرين كما في الحديث الاخر فان معه القرين رجل شاب من بني ابي معيط فحتل قاما بفتح الميم ومن المثلثة الفتح والضم والفتح اشهر اي انتصب ابي جهم بضم الجيم وفتح الهاء مصغر اسمه عبد الله بن الحارث بن الصمة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي موضع سجوده ليسجد اي يصلي النافلة وكان بين المنبر والقبلة قال النووي المراد بالقبلة الجدار وانما اخر المسرعن الجدار لئلا يقطع نظر اهل الصف الاول بعضهم عن بعض فيقطع صلاتهم الحمار والمراة والكلب الجمهور على انه لا يبطل الصلاة بمر شيء من هؤلاء وان المراد بالقطع في الحديث نقص الصلاة تشغل القلب بهذه الاشياء سلم بفتح السين وسكون اللام ابن ابي الذبال بفتح الذال المعجمة وتشديد الباء المعنى بسكون العين وكسر الواو وتشديد الياء تشبيه الي معن فقالت ان المراة لدابة سوء ويروى به الانكار عليهم في قولهم ان المراة تقطع الصلاة او استحقه بقطع المرة المفتوحة وسكون السين المهملة وفتح الواو اي اظهر لسم واعترض بما في الحديث اي عرض سرطها الكسا لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء لان ستر العاتق من الزينة المامور بها في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد منسلا هو بمعنى المنوشح والمخالفين طرفيه قال ابن السكيت التوشح ان تاخذ طرف الثوب الذي القاه على منكبك الايمن من تحت يدك اليسر وتاخذ طرفه الذي القاه على منكبك الايسر من تحت يدك اليمنى ثم تعقد بهما على صدرك او اعلى في القوان في الكلة هي بضم السين وتشديد الذال كذا وقع في مسلم ووقع في البخاري في العكة وفي رواية غيره في بعض السكك قال النووي وهو مطابق لقولك بالبيت الشهيد في الطريق قال وهو مقارب لرواية مسلم لان السكة والجادة السدة وهي الموضع التي تظلل حول المسجد وليست منه فلذلك بينهما قال اربعون عاما

وردان واضع المسجد ابن آدم وبه يندفع الاشكال بان ابراهيم بنى المسجد الحرام وسليمان بنى بيت المقدس وبينهما اكثر من اربعين عاما بالتقريب فانه يجتمع ان اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلى هى اكثر من ذلك قال ابن سعد فى شرف المصطفى الخصائص التى امتاز بها صلى الله عليه وسلم على الانبياء سبعون خصلة قلت وقد تتبعتها فى كتابى الخصائص فزادت على ثلثمائة كان كل نبى بعث الى قومه خاصة استشكل بنوح فانه انذر اهل الارض بدعوته ولو ان الله معبوث اليهم لما وفى ذلك وقد اجاب بعض الملازمة وتم اجوبة اخرى ذكرتها فى التوشيح وبعثت الى كل احمر واسود وقيل المراد بالاحمر الانس من العجم وغيرهم والاسود العرب لغلبة السمرة فيهم وغيرهم من السودان وقيل المراد بالاسود السودان وبالاحمر من عداهم من العرب وغيرهم وقيل الاحمر الانس والاسود الجن فاعجل بالحمر فما زايدة واعطيت الشفاعة هى العامة التى تكون فى المحشر يفزع اليه الخلائق لان الشفاعة الخاصة حصلت لغيره وقيل الشفاعة هى فى منقاذ ورة من ايمان من النار وهى ايضا خاصة به وذكر خصلة اخرى بينها النسائى فى روايته فقال واوتيت هذه الايات من خواتيم البقرة من كنز تحت العرش ولم يعطهن احد قبلى ولا يعطاهن احد بعدى اعطيت جوامع الكلم قال الهروى يعنى به القرآن جمع الله سبحانه وتعالى فى الالفاظ اليسيرة منه المعانى الكثيرة وكلامه صلى الله عليه وسلم كان هو الجامع لقلة اللفظ كثرة المعانى وارسلت الى الخلق كافة قد يستدل به على انه مرسل الى الملائكة وهو ما اختاره السبكى وانتم تنقلون اى تتحركون ما فيها يعنى خوان الارض وما فتح على المسلمين من الدنيا عن الزبيدى بضم الزاى تشبيه الدنيا بزبد على الهدية بضم العين وكسرها ثم انه امر المسجد ضبط امر بالبناء للفاعل والمفعول فالاول البخارى اى استراهم ثامنونى اى بالعون قالوا لا والله ما تطلب ثمنه الا الى الله ذكر ابن سعد فى الطبقات عن الواقدى انه صلى الله عليه وسلم اشتراه منهم بعشرة دنانير فدفعها عنه ابو بكر رضى الله عنه وضرب ضبط بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء وتكسر الخاء وفتح الراء ما ضرب من البناء عضاريه بكسر العين جانبى الباب مرابض الغنم مباركها او مواضع عبيدها ووضعها احيادها على الارض للاستراحة قال ابن دريد ويقال ذلك ايضا لكل دابة من ذات الحوافر والسباع وحدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا خالد يعنى ابن الحارث قال النووى كذا فى معظم النسخ يحيى بن يحيى يحيى وفى بعضها يحيى فقط والذى فى الاطراف لخلف ان يحيى بن حبيب قبل وهو الصواب فاستفلوها هاروى بكسر الباء امرا وهو واضح واثهروا بفتحها ماضيا ان اولبك بكسر اللام وكذا بقية الاشارات فى الحديث ذكرت ان واجاز النبى صلى الله عليه وسلم قال النووى كذا ضبطناه بالنون وهو محمول على لغة اكلونى البراغيث وفى بعض الاصول ذكرت بالتاء غير انه ضبط بضم الخاء وفتحها قال الله يهود اى لغتهم

وقبل قتلهم واهلاكهم لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم بضم النون وكسر الزاى اى نزل به ملك الموت وروى نزلت بفتحات وتا التانيث الساكنة اى حضرت المنية والوفاة خصصه كسالة اعلام النجرانى بالنون والجيم اى امتنع من هذا ان يكون لى عليكم حليل هو المنقطع اليه وقيل المختص بى دون غيرى وقيل من لا يتبع القلب عند قتله فى الجنة قال النووى وحيل فى قوله قتله امر ان احدهما ان يكون معناه قتله فى مسمى البيت اى الصفة من السرعة وغيرها والثانى معناه ان قتله على بيوتنا لجنة كقصد المسجد على بيوتنا اصل هو لا يعنى الامر والثانى له تحيل احدنا عن يمينه والاخر عن شماله قال النووى هذا مذهب ابن مسعود وصاحبيه قالوا السنة التطبيق فانه لم يبلغهم الناسخ والصواب قول الجمهور ان التطبيق منسوخ وقتها الصبح وفوضيت سعد بن ابى وقاص يؤخرون الصلاة عن ميقاتها اى وقتها المختار وهو اول وقتها لا عن جميع وقتها وخنقوا بضم النون اى يصعقون وقتها ويؤخرون اذاها الى شرق الموتى بفتح الشين المعجمة والراء قال الاعراب فيه معنيان احدهما ان الشمس فى ذلك الوقت وهو آخر النهار انما يبقى ساعة ثم تغرب والثانى انه من قولهم شرق الميت بريقه اذا لم يبق بعد الا يسير ثم يموت سجه بضم السين وسكون الوجدة اى نافلة وليحيا بفتح التاء وسكون الجيم آخره هو اى يتبطه فاروى وروى وليحن بالحاء المهملة وروى وليخن بضم النون من حنوة العدى عطفه عن ابى يعفور هو الاصغر واسمه عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس قلنا لابن عباس فى الاقعاء على القدمين فقال هى السنة قد ورد النهى عن الاقعاء فى عدة احاديث رواه الترمذى عن على وغيره ما حبة عن انس واحمد عن سمرة وابى هريرة قال النووى والصواب الذى لا يعدل عنه ان الاقعاء على احد هما ان يلصق النبيطة بالارض وينصب ساقيه ويضع يديه على الارض كاقعاء الكلب وهو الذى ورد فيه النهى والثانى ان يجعل اليتيه على عقبيه بين السجدتين وهذا هو مراد ابن عباس بانه سنة وقد نص الشافعى فى البويطى والاملاء على استحبابه فى الجلوس بين السجدتين وجعل حديث ابن عباس عليه جماعات من المحققين منهم البيهقى والقاضى عياض حقبا بالرجل بفتح الراء وضم الجيم اى الانسان وضبطه ابن عبد البر بكسر الراء وسكون الجيم وله يعصر به الجمهور واتكل ما بضم التاء المثلثة واسكان الكاف وفتحهما فقيل ان المراة ولدها واسماء بكسر الميم ما كهور اى ما تمهرتى بالنون الكهان قال الخطابى العرف بين الكاهن والعراف ان الكاهن انما يتعاطى الاخبار عن الكوائن فى المستقبل ويدعى معرفة الاسرار

والعراق بتعاطي معرفة السنن السرق ومكان الضالة ونحو هذا لكن يجدونه في صدورهم فلا يصدهم معناه ان الطبيعة شيء يجدونه في النفوس ضرورة ولا عيب عليكم في ذلك وانه غير مكتسب لكم فلا تكلفوا به ولكن لا تعتدوا بوسوسه من الخير فمن اعتقد فيه انه هو الذي تقدرون عليه وهو مكتسب لكم فقد وقع به التكليف وصار حراما

كاد بني من الاسباب يحط

فمن وافق خطه فذاك قال النووي والصحيح ان معناه من وافق خطه هو مباح له لكن لا طريق لنا الى العلم اليقيني بالموافقة فلا يباح والمقصود انه لا يباح لا يقين الموافقة وليس لنا هذا يقين ومن هذه العبارة حفظ حرمة ذلك النبي عليه السلام وقال القاضي عياض المختار ان معناه من وافق خطه فذاك الذي كان يخبر به اصابه فيما يقيني لانه اذا اراح ذلك لغا عمله قال وحمل النهي على التنزيه قال النووي محصل من مجموع كلام العلماء فيه الاتفاق على انه ليس عنه الان والجواز بفتح الخاء وتشديد الواو وبعد الالف نون ثم صاد مشددة وقيل بحذفه موضع في شمال المدينة بقرب احد اسف عمد اوله وفتح الشين اي اعضه ضكمها اي لطمها فقال لها اين الله فاشارت الى السماء هو من احاديث الصفات يعرف معناه ولا يحاض فيه مع التنزيه او تقدير ان اصحاب هذه الكلمة موحدة لقربهم الخالق المدبر وانه رحمه وهو الذي اذا دعاه الداعي استقبل السماء اذا صلى له المصلي استقبل الكعبة وليس ذلك لانه منحصر في السماء كما انه ليس منحصرا في جهة الكعبة بل ذلك لان السماء قبلة الداعين كما ان الكعبة قبلة المصلين اي هي من الذين يعبدون الاوثان الى بني ادم قال القاضي عياض لا خلاف بين المسلمين قاطبة ان الظواهر الواردة بذكر الله في السماء ليست على ظاهرها بل معاولة عند جميعهم ممن قال بالمكان بحيث هي قد من غير تحيز ولا تكييف من المحدثين والفقهم والمتكلمين واصحاب التنزيه بنفي الحد والمماسة الجهة في حقه تعالى تاولوها تاويلات تناسب مقتضاها ان في الصلاة مشغلا معناه ان المصلي وظيفته ان يشتغل بصلاته فليكن به ما يقوله ولا يخرج على غيرها فلا يرد سلاما ولا غيره فانثنى قيل معناه مطبعين وقيل ساكتين وهو وجه بكسر الجيم اي موجوعة وجمع شنظر بكسر الحاء والظاء المعجمتين ان اصعر بن اياس الجني هو الغالب المارد جعل يغمز في رواية البخاري لقلة قال النووي وهما صحيحان والفك الاخذ عن غفلة وخدلجه قد عمم بذال معجمة وكحف العين المهملة الى خلقه ثم ذكرت هول اخي سليمان الى اخره قال القاضي معناه انه مخصص لهذا مما منع منه صلى الله عليه وسلم من ربطه لو اضطر وناد ياخاسيا اي ذليلا صاغرا مطرودا

سعدام

قوله المنتهى من قال ومن ذهب الى السما وذهب المتكلمين م

عن ابي جحاف وابي زيد الانصاري الرواية عن عيينة ا

واما ابن ابي شيبة فقال في روايته قد عمي بالدال المهملة قال النووي وهو صحيح ايضا ومعناه دفعته دفعا شديدا والدعث والدفع الشديد وانكر الخطابي المهملة وقال لا تصح وصحاها غيره وصوبوها وان كانت المعجمة اوضح واشهر بلعنة الله التامة قال القاضي يحمل على انه دعا بذلك اي لا قص وقيل ويحمل الواجب له الملعنة عليه او الموجبة عليه العذاب ثم ذكر ابنة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي العاص بن الربيع من بنتي جهما الى العاص بن الربيع قال النووي هذا هو الصحيح المشهور في كتب الصحابة والانساب وغيرها وفي رواية الموطا عن نافع فقالوا ابن ربيعة وكذا رواه البخاري من رواية مالك واجاب الاصيلي بانه نسبه الى جده ورده القاضي عياض بان ذلك لا يعرف فان نسبه بالاتفاق ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف واسم ابي العاص لقيط وقيل هشيم فعمل هذه الثلاث درجات قال النووي هذا ما ينكره اهل العربية والمعروف عندهم ثلاث الدرجات والدرجات الثلاث طرقا الى الاثل الشجر بالمعجمة وتخفيف الواحدة موضع منقوا المدينة ثم رفع فنزل الفهر الحجر الملاسيد بكسر الشين المعجمة وفتح الدال المهملة وبعدها ياء ساكنة ثم دال مهملة اي ينتعلوا ويساقوا والحديث هو من اطلاق الجمع على الاثنين اي ويساقوا هما يعقوب وابن عيينة وقال القطربي بفتح القاف نشمة الى قنطرة البردان محلة من محال بغداد ينبغي ان يصلي الرجل مختصر الصحيحين معناه وينبغي في خاصرته وقيل هو ان ياخذ بيده خاصرة نفسه وقيل ان يختصر السورة ويقرا من اخرها ما دون اية او اثنتين وقيل ان يحذف منها فلا يمد قياما وقعودا ويحذفها وحدودها على الاول وجه الهيئة الركوع وقيل فعل الشيطان وقيل فعل المتكبرين وقيل لان الملبس الصيد كذا لان كنت لابد فاعلا في الصلاة معناه لا تفعل فان فعلت فافعل الحد الا تزد والهيئة المنزهة والقوة العلا وعلى كراهته لانه ينافي التواضع وينشغل المصلي فان الله قبل وجهه اي الجهة التي عظمها وقيل فان قبلة الله وقيل ثوابه ونحوه ولا تقابل هذه الجهة بالبصاق ونحوه الذي هو الاستخفاف بمن يشرف اليه واهانته وتحقيره راى بصاقا او مخاطا او نخامة قال اهل اللغة البصاق من الفم والمخاط من الانف والنخامة وهي النخاعة من الراس ومن الصدر وقال تنحنح وتنخع عن يساره او تحت قدمه قال النووي هذا في غير المسجد اما المصلي في المسجد فلا يبصق لا في ثوبه فانه مناجي ربه اشارة الى اخلاص القلب وخضوعه وتغيب نعته لذكر الله وتعظيمه وتلاوة كتابه وتدبره التفل بفتح المثناة من فوق وبكون الفاء البصاق خطيئة هل المراد لها الحرمة او الكراهة قولان وقيل المراد خطيئة مطلقا او ان لم يدفنها فقولان صحح النووي الاول وقال ان قوله وكفارتها دفنها معناه ان ارتكب هذه الخطيئة فعليه تكفيرها كما ان عليه في قتل الصيد

في الاحرام مثلا ان يقره قال والمراد في ثواب المسجد ان كان ترابيا والا فيخرجها
وقد ثبت في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن قال النووي ظاهره
ان الدفن لا يختص بصاحب النخاعة بل يدخل فيه هو وكل من راها ولم يزلها
خنيصة كما مر بخ صوف له اعلام اي خمسر بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم وسكون التحتية
بالخاء المعجمة بفتح الهمزة واللام وكسرها وتشديد الياء آخره مضاف الى الصهب كما علم
وقيل كساء غليظ وقيل كساء اسود قطن او كتان ولحمته صوف انبجاني الى عتق هو
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق
بفتح اللام وكسرها كما ذكر الخ اي كثير الحسن وزيد بداله حذف بضم اللام وكون الحاء
وهو معناه وكان لام ولد قال ابن سعد اسمها سودة هذا ادبه امة اسمها ميسة
بنت الحارث من بني فراس واصيب علي بفتح الهمزة والخاء المعجمة وتشديد
الياء المؤحدة اي جوذا جلس عند بضم العين المهملة وفتح الدال الذي غار وكان اكثر
ما يستعمل في الشتم مناذر ابو لحرة بفتح الحاء المهملة وسكون الراي ثم زاي اسمه
يعقوب بن عاصم وهو الذي يكنى ابا الاسناد الاول وقال كنيته ابو يوسف وابو
حزرة لعل قيل تاويله معناه الكثير الاصول بانبات الباء على الجر الذكر
يريد الهرى وفي بعضها عنه في على الراي فلا نفي تاسعيد تاولا وفي تاء بفتح الياء
وتشديد الواو على التاكيد تاذي مما تاذى منه الانس بتشديد الواو فيهما
وفي الحرف الاصول بالتخفيف وتاكي لغة تقية اذكي تاه اي يعمى ومعناه تاذي
اي اتقيه وكذا في نسخ مسلم بها اقاف والذي في البخاري وغيره من الكتب
المعتمدة بعد عين حذرتين قال العلماء وهو الصواب وضبط بالقلم
سمي بيد الاسود الخ كاستدارة اليد الخبيثة اي القبيحة الوخ ذراعة
بفتح الزاي وتشديد الواو الزاي الاصغر المزدرعة فاخذته سورت اي هيجته وشاورت
فيها ويتفقوون على واحد بن هوذة النخعي هو عثمان وعلي وطلحة والزبير
وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف ولم يدخل سعيد بن زيد معهم
وان كان من العشرة لانه ما قاربه فوقع عن ادخاله او وقع عن اجلال
اسم عبد الله بن طاهر بفتح العين افصح من ضمها انه الصيف اي الابل التي
نزلت في الصيف وتاتي لستقيون تك قال الله تعالى فليمدد له الرحمن طخ
اي قليمد له الرحمن مدا الطخ فاما تك اي كسر قوله وصد بتشديد الدال
بفتح الباء وضم الصاد من تشديد الصلاة اذ اطلقتها الى الجمل جاز وجرور
لما تقدم له اي من الذكر فالصلاة وخبرها قليس على حد لتحرف الباء
اي خط عليه صلاته ولعوتها عليه وشككه فيها قاد اوحيه اك اصلكم

فلسعيد بن احذ بظاهره الحسن البصري وطائفة من السلف فقالوا اذا
شك المصلي فلم يدر زاد ام نقص فليس عليه الا سجدتان وهو جالس وقال
الجمهور يبني على ما استيقن ويكمل ويسجد سجدتي السهو لحديث ابي سعيد
المضمر هذا الحديث ونظرنا تسلمه اي انتظرناه بن عينة لا سدكي بسكون الراي
وقاله فيه الازدي بسكون الزاي والازد والاسد بالسكون اسمان مترادفان
لقبيلة واحدة وهم ازد شنوءة محليف بني عبد المطلب قال الزوزني كذا في
الصحيحين والذي ذكره اهل السير والتواريخ انه حليف بني المطلب وكان
حلفه خالف للمطلب عبد مناف بتشفعه له صلاته اي زيادتها الى الشفع اي الاربع
كما ثناني عما الشيطان اي اغاظه وادلاه لما لبس عليه صلاته بدا لك
ما البس عليه فكملت صلاته وامتثل امر الله في السجود الذي عصا ابليس
بالامتناع منه فرد خاسئا سجدا عن مراده انما التعبير الشائع تسجدون
استدل به الجمهور على جواز النسيان عليه في الافعال البلاغية والعبادات
ومنعته طائفة قولا والحديث يخصوص على الاول قال الاكثرون
شرطه تنبيهه صلى الله عليه وسلم على الفور متصلا بالحادثة ولا يقع منه تاخير
وجوزت طائفة تاخيره مدة حياته واختاره امام الحرمين لما الاقوال
البلاغية فالسهو فيها ممتنع وسيجيء الجواب عما ظاهره الاثبوت العادية والدينية
قال اجمع جواز السهو في الافعال منهم دون الاقوال فليتم الصواب
فيتبع الشافعي الاخذ باليقين وقال التحري هو القصد ومنه قوله تعالى
تحروا رشدا او المعنى فليقصد الصواب فليعمل به وقصد الصواب
هو مابينه في حديث ابي سعيد وجله ابو حنيفة على الاخذ بغالب الظن
بالاعور هو ابراهيم بن سويد الاعور النخعي وليس بابراهيم بن يزيد النخعي الفقيه
المشهور لوشوش الفوم روي بالمعجمة قال اهل اللغة اوشوشه بالمعجمة صوت
في اختلاط والمهملة اي حركوا ومنه وسواس الحلي وهو حركته ووسوسة الشيطان
ثم حول رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد لست ثم على بابها من الترتيب الحقيقي
بل لعطف جملة على جملة لان التحول والسجود كان قبل وله انما ابيس الى اخره
لابعله كما مر بيد في الرواية قبله العشي بفتح العين وكسر الشين وتشديد الياء
ما بين زوال الشمس وغروبها فاستدل بها انتضمر الجذع وهو مذكر
على ارادة الخشبة معتضبا بفتح الضاد سكي عال الناس بفتح السين والراء
وقيل بسكون الراء وقيل بضم السين وسكون الراء جمع سترع وهم المشرعون
الى الحوض وهرف الصلاة على اضمار يعقوب وهو بضم القاف وكسر الصاد
وروي بفتح القاف وضم الصاد واخبرت عن عمران قائل ذلك محمد بن سيرين

صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم في ركعتين في الحديث الذي بعده
صلاة الظهر قال النووي وقال المحققون هما قضيتان كل منهما سلم بكل ذلك اي سلم بكل ذلك
وقد اهمل ظني بل ظن الى اكملت الصلاة اربعا الخ رواه مسلم وروى مكررة سلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الركعتين في بعض الاصول بين الركعتين اي بين الركعة
الثانية والثالثة عن ابي المهلب اسمه عبد الرحمن بن عمرو وقيل معاوية
ابن عمرو وقيل عمرو بن معاوية عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر
وسلم في ثلاث ركعات قال البغوي هي قضية ثالثة في يوم اخر
الخرباق بكسر الخاء المعجمة وبالموحدة وقاف بن عمرو واسم ذي اليدين الطول
كان في يديه طول وقيل كان يعمل بيديه جميعا يسيط اليدين اي طولهما عن سنجار احد بلاد
هواسة بن خلف قتل كافرا اي يوم بدر وسنبس بضم القاف وفتح السين المهملة عن
عبد الرحمن الاعرج هو مولى بني مخزوم هو بن سعد المقعد يكنى ابا احمد وهو
قليل الحديث واما عبد الرحمن الاعرج المذكور في الاسناد الثاني فهو بن هرمز
يكنى ابا داود مولى ربيعة بن الحارث وهو كثير الحديث مشهور قال الحميدي
والدارقطني عبد الرحمن الاعرج اثنان تلاهما رواية هذا الحديث عن ابي هريرة
فرواه عن مولى بني مخزوم صفوان بن سليم وعن بن هرمز عبد الله بن سلمة
جعفر وعد اشكالا لك وقد وهم فيه ابو مسعود الدمشقي فجعلهما واحدا
وفي قوله المهلبي الباب في الاحاديث الصحيحة نصب المهن قال القاضي
عياض فعل اللغة كوفة وانما هو بنصب قال اوكون صحيحة ومعنى فيها
لم ينصرف على الطرف اصابعه في هذه لغة والصحيح اصابعها كما كان يفعل في غالب
الاحوال قال النووي وهذا التاويل هو المختار وهو اولى من تغليط رواية
ثابتة ويقفر فعله التسبيح ركبته اي يعطف اصابعها عليها وعقد ثلاثة وخمسين
قال النووي شرطه عند اهل الحساب ان يضع طرف الخنصر على البنصر فليس
ذلك مرادا هنا بل المراد ان يضع الخنصر على الراحة ويكون على الصورة التي
تسميها اهل الحساب تسعة وخمسين اي عقدها بضم العين وكسر اللام اي من
اين حصل هذه السنة وظنا ولم يعلم ان احدا فيهما يضم الهمزة ويكون الفعل
وكسر العين اي لم يطب نفسي ان احدا فيهما ومن فتنة المحيا والممات اي الحياة
والموت وفتنة الموت قيل فتنة القبر وقيل الفتنة عند الاحتضار من المأثم
والمغرم اي الاثم والغرم وهو الدين قال مسلم يعني ان طاوسا قال لابنه
دعوت بها في صلاتك قال لا قال اعد قال النووي لعل طاوسا اراد تاديب ابنه
وتاكيد هذا الدعاء عنده لانه لعله وجوبه قال القاضي عياض ودعا النبي صلى الله عليه

وسلم وسعوذ من هذه الامور التي تدعو في منها وعصم امتي فعله ليبين لهم جواز
والافتداء به والتقيد بما فعله ولعين هو صفة الرب وهم منذ انصرف من صلاته
اي سلم استغفر ثلاثا واذا التواب ومسح جبهته بيده اليمنى قال الشيخ ابو الحسن
الشاذلي استغفار وصلى الله عليه وسلم عقب الفراغ الاستغفار من ترك
الصلاة عليها عقوبة عن ابي سعيد هو عبد الله بن سعيد قاله البخاري وغيره
وقال ابن السكن هو ابو سعيد مولى ابي اسيد بن ضمرة وقال ابن عبد البر هو الحسن البصري
وعقد الدرة بالمثلثة جمع درة وهو المال الكثير وسجود التلاوة قال القاضي
ظاهر الحديث انه يقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين مستقلا ويحمد كذلك ويكبر
كذلك وهو اولى من تركه الا الثلاثين ثلاثا وثلاثين لان معهم زيادة تحميد
فهو اكمل فعلى هذا جعل التكبير اربعا والثلاثين ومن قال لا اله الا الله الخ فعل ذلك
من زيادات الثقات المقبولة قال النووي فالاحوط الجمع بين الروايات
فيسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد كذلك ويكبر اربعا وثلاثين ويقول تمام المائة
لا اله الا الله الخ معقبات قال بعضهم سميت معقبات لانها تفعل دبر كل صلاة مكتوبة
قال ابو الهيثم سميت معقبات لانها تفعل مرة بعد اخرى والمذحجي بفتح الميم
وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة وجيم نسبة الى مذحج قبيلة وكل صلاة
بضم اللام وقيل بفتحها وبدبر السجود اخره وقاعة هنيه بضم الهاء وفتح القاف
وتشديد الياء هي تصغير هوة والاصل هويه قلبت الواو ياء واذغمت
في الياء ومن لا يهمز يقول هوية وروي فيه وهو صحيح وحديث عن يحيى
ابن حماد قال الدارقطني وكل هذا من الاحاديث المعلقة التي سقط اول اسنادها
في صحيح مسلم ان رجلا جاء رجلا في الصف هو رفاعة بن رافع جهزه النفس
بفتح الجيم والهاء وبالفاء والزاي اي ضغطه للسرعة عنه الجهد فتحه اثنا عشر ملكا
فبدر اثنا عشر ملكا يحدث ربنا ويرضى وهو الامساك لقد رايت اثني عشر ملكا
للطريق ثلاثة عشر والعجاء بضم العين وتشديد الجيم ممدودا الناقة السريعة
وقوله ابهم بفتح الباء والهاء وتشديد الميم اي ملكا ابهم بفتح الهاء
وقوله يعقد معقدا على حد يعقون اقلامهم اي يقدرون الله اكبر كبيرا
اي كبرت كبيرا وقوله الصلاة اي اقيمت سميت الاقامة بذلك لانها رجوع
الى الدعاء للصلاة بعد الدعاء الى الفلاح وقوله ان حلبة بضم الحاء واللام والموحدة اي
اصواتا حدثنا شيبان بهذا الاسناد قال النووي هكذا وقع في جميع نسخ شيبان عن يحيى
بن ابي كثير باسناده المتقدم قال وكان ينبغي لمسلم ان يقول
عن يحيى لان شيبانا لم يتقدم له ذكر في عادة مسلم وغيره في مثل هذا ان يذكروا
في الطريق الثاني رجلا ممن سمي في الطريق الاول ويقولون الصلاة

الاستاذ حتى يعرف وكان مسلما اقتصر على شيئان للعلم بانه في درجة معاوية
ابن السلام السابق وانه يروي عن يحيى بن ابي كثير فلا هو ولا حتى يروي
قال العلماء انهم عن القيام قبل ان يروه لئلا يطول عليهم القيام ولانه قد يعرض له
عارض فتجلى ابتسبه حتى لان اقام في مصلاه قبل ان يكبر صرح في اعلم بدخل في الصلاة
وكذا رواية البخاري واسقطها بكبر ومن رواية ابي داود انه كان وجل فجر الصلاة
وقد ذكرت تاويلها وفيما علقته عليه بنطق بكسر الطاء وضمها يعطر وما بالهمز
وحصحت بفتح الراء والحاء المهملتين والضاد المعجمة اي رأيت الشمس من ادرك ركعة
من الصلاة فقد ادرك الصلاة فيه اضمار اي فقد ادرك حكمها او وجوبها او فضلها
والاجماع انه ليس على ظاهره فمن لم يدرك ركعة من الصلاة والسجدة انها كما في
الركعة قال الحافظ بن حجر في كتاب المدرج اشار المحب الطبري في الاحكام الى ان
هذا القدر مدرج فصلى ابيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الهمزة تزسجين لك فاسي
فصليت معهم صليت معه الى اخره قال النووي وقد قال لست في هذا الحديث
بيان اوقات الصلاة وجواب بانه لو كان معلوما عند المخاطب فانه وفي هذه
الرواية وبينه في رواية جابر وابن عباس بهذا المرة قال النووي وروي
بضم التاء وفتحها وان يجعل بفتح الواو وكسر الهمزة فانه وقت اي لاداء الوقت الصلاة
فاذا طلعت الشمس خرج اوقت الاداء وصارت قضاء وكذا في الظهر والمغرب
فانه وقت الى ان تصفر الشمس اي وقت لاداء العصر بلا كراهة فاذا اصفرت
صار وقت تكره فانه وقت الى نصف الليل اي وقت ندب العشاء اضافة
والمراد بفتح الميم والعين المعجمة بقرن الشيطان بفتح المثلثة اي ناحيته وابتسارة
والباء داود وهو بالقاف ومعناه تطلع بين قرني شيطان قيل المراد امتثال وسوسته
وقيل حقيقة بارأسه قال النووي وهو اولى فانه ظاهر الحديث ومعناه انه يوقت
قرن رأسه اي الشمس في هذا الوقت ليكون الساجدون للشمس من الكفار في
هذا الوقت كالساجدين له وجنيد يكون له وشيعته سلط وعكن من ان يلبسوا
على المصلي صلاته فكرهت الصلاة في هذا الوقت لهذا المعنى كما كرهت في مأوى الشياطين
قرن الشمس جانبها سمعت ابا يعقوب لاستطاع العلم براحة الجسم قال
النووي جرت عادة الفضلاء بالسؤال عن ادخال مسلم هذه الحكاية عن يحيى مع انه
لا يذكر في كتابه الا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم محضة ومع ان هذه الحكاية
لا تتعلق باحاديث مواقيت الصلاة وقد اجاب بعض الائمة بان مسلما اعجبه
حسن سياق هذه الطرق التي ذكرها لحديث عبد الله بن عمرو وكثرة فوائدها
وتلخيص مقاصدها وما اشتملت عليه من الفوائد في الاحكام وغيرها فلا يعلم

احد اشاركه فيها فاراد ان يفيد من رغب في تحصيل المرتبة التي نال بها معرفة
مثل هذا فقال طريقه ان يكثر اشتغاله والتقاطه جسمه في الاعتناء بتحصيل
العلم قلت وقد اخرج ابن عدي في الكامل بن بادة ولفظه سمعت ابي يقول كان ميراث
العلم خير من ميراث الذهب والنفس الصالحة خير من اللؤلؤ ولا يستطاع
العلم براحة الجسم عروة الشامي بالمهملة نسبة الى شامة بن لؤي بن غالب
فتوفي الصبح اي اسفر من النور وهو الاضاءة فلم يرد عليه سلاما اي جوابا
ببيان الاوقات بالفظ بل فالمعنى صلى معنا لتشرف بذلك وتحصل لك البيان
بالفعل ثم اخر العشاء حتى كان ثلث الليل اي فشرع فيها جديد وعمدة فعلها الى قريبة
من نصف الليل فلا منافاة بينه وبين حديث التاخير الى نصف الليل قال المراد بذلك
انها فعلها بين جميعهم بفتح التاء وكون الحتمية وجاءهم سطوع حرها وانتشاره
وغليانها ابردوا عن الحر في الصلاة اي اخروها الى البرد واطلبوا البرد لها
في الثلوج جمع ثلج والحتى الطل بعد الزوال خاصة والظل يطلق على ما قبله
وما بعده اشتكت النار ربها هو حقيقة بان جعل الله لها ادراكا وتمييزا لحب
تكلمت بهذا وقيل استعارة قال القاضي والاول اظهر قال النووي انه
الصواب لانه ظاهر الحديث ولا مانع من حمله على حقيقته من برد او نهر سر
هو شدة الحر وبحمل الشك من الراوي في البعض نقله النووي عن العلماء حرور
هو شدة الحر شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في الرمضاء هو الرمل
الذي اشتد حرارته فلم يشكنا اي لم يزل شكوانا قيل هذا منسوخ باحاديث
الابراد وقيل محمول على انهم طلبوا تاخيرا يسيرا على قدر الابراد بسيط توبة
فتحمله عليه هو محمول عندك على التوجه المتصل والشمس من تقعره
حيه قال الخطابي حملها صفة او ظن قبل ان تصفر او تغير فهو مثل
قوله بيضاء نقية وقال غيره حملها وجود حرها العوالي القرى التي حول
المدينة العالية على ثمانية اميال واقربها ثلاثة كقباء الى بني عمرو بن عوف
فانزلهم على ميلين من المدينة فقدرها كانه عن سرعة الجريان كنت الطائر صليتا مع عمر بن عبد
العزيز الظهر الى آخره كان ذلك وهو امير المدينة قبل الخلافة وكان يؤخر الصلاة الى وقت
الاجزاء قيل فلما بلغته السنة قيل لها رسل الكقدم من بني سلمة بكسر اللام ابن
المحاسني بفتح الميم اسمه عطاء بن يزيد صحابي مولده راقع بن خديج الذكور صلاة العصر
قيل المراد اخرها عن الوقت وقيل عن الوقت المختار وقيل في زمانها الى الوقت جماعة
قال ابن عبد البر ويحتج بالعصر سائر الصلوات ورده النووي بان السبق نص على العصر
ولم تحقق العلة في هذا الحكم فامتنع الالحاق كما ورد اهله وماله بتشبيهها في الاثم
مفعول كما تاب والتاب عن الفاعل صيغة الذكر ومعناه نقص اهله وماله وسلبهم فبقي بلا

والتعميم

اهل فلا مال وروي بوفرتها ناربا عن الفاعل ومعناه انتزع منه اهله وماله قال عمرو
يبلغ به وقال ابو بكر رفعه هما بمعنى لكن عادة مسلم الحافظة على اللفظ وان اتفق
المعنى يوم الاحزاب اي غزوة الخندق وكانت سنة اربع وقيل سنة خمس
عن صلاة الوسطى هو من باب مسجد الجامع اي صلاة الصلاة الوسطى
اي افعل الصلاة الوسطى اي بين الشمس بالمد والموحدة اي رجعت الى مكانها بالليل
غربت وقيل معناه سارت للغروب والثاوب سير النهار يحيى بن الجزار بالجيم
والزاي ثم راء فتحة بعضهم الغار وسكون الياء وضاد معجمة المدخل من مداخل الخندق
والمقدم اليه سقر بضم السين المهملة والموحدة اي رجعت الى مكانها بالليل
صلاة العصر بكسر الصاد ح كما ذكره بعضهم وهذا اسقط في رواية البخاري ومن رواية
اي العصر وهو صريح في الادراج وقد اوضحت ذلك في حواشي الروضة وقررت
فيها الادلة على ما اخترته من ان الوسطى الظهر ثم افردت في ذلك تاليفا صلاها بين العشاءين
قال النووي كان ذلك قبل نزول صلاة الخوف وكان لا يشتغل بالعدو عن رابع تاخير
الصلاة قال وقد وقع هنا في البخاري ان الفائتة العصر وفي الموطا انها الظهر والعصر في غزوة
اخرى ربع صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء والجمع بين هذه الروايات ان وقعة الخندق
تكررت اياما فكان لهذا في بعض الايام ولهذا في بعض قلت وقد اوضحت من
ان الوسطى هي الظهر فالمسلة على حافظوا على الصلوات الصلاة الوسطى وصلاة العصر قال النووي
هكذا هو في الروايات وصلاة العصر بالواو وتمسك به بعض اصحابنا على ان الوسطى ليست
العصر لان العطف يقتضي المغايرة ما كدت ان اصلي بتوت ان في خبر كاد قليل في العربية
بطحان بضم الموحدة وسكون الطاء ولحاء المهملتين واد بالمدينة كذا اضبطه اهل الحديث
وضبطه اهل اللغة بضم الموحدة وكسر الطاء ولم يجيزوا غير ذلك سعافوق ملء ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار خرج على لغة اكلوني البراغيث ورده السهيلي في غير هذا الحديث
بعثرة الرواة وفي بعض طرقه ان لله ملائكة سيحا فوق فيكم ملائكة بالليل الى آخره
ويعني سيحا فوق ثانية طائفة وتذهب طائفة والمراد بالملائكة الحفظة او غيرهم فوقان
قال القاضي عياض الاول الاظهر وقول الاكثرين لا تضامون بضم المثناة الفوقية
واهمال الضاد وتخفيف الميم اي لا يلحقكم ضيم في الرؤية المودي بفتح اوله وثالثة
برد اي صلاة الفجر والعصر لانهما يصليان في برد النهار اي طرفيه حين يطيب
الهواء وتذهب شدة الحر ولوارت بالحجاب اي استترت عطف تفسير مواقع بفتح
الى المواضع التي تصل اليها سهامه اذا رمي بها والنبل بفتح النون وسكون الموحدة
السهام العربية وهي بوزنه لا واحد لها من لفظها وقيل واحدها نابلة عمرو بن سواد
بتشديد الواو واسمه اي اخو العشا حتى اشتد عتمة الليل وهي ظلمته ان يريد ويفتح

التفسير
ل مرسله
ثم

المثناة الفوقية وسكون النون وضم الزاي اي تلحوا عليه وضبطه بعضهم بضم
اوله ثم ا موحدة ثم راء مكسورة ثم تاء من الابرات وهو الاحراج ذهب عامة
الليل اي كثير منه اي لو فرقها اي المختار والافضل لولا ان شق على امتي الجواب
محذوف اي لامرتهم بالتاخير اليه ويضعف بالموحدة والمهملة الحبس في والعشاء خاصة
بكسرها وفتحها ودفع صبيغة ابو انس بالخضراي مشيرا بها تنظرنا اي انتظرنا حتى
كان قريبا بالرفع والنصب فالاسم ضمير الشان بضبع بطحان بالباء والعاف
انهار الليل بسكون الموحدة وبفتحها اي انتصف على رأسكم بكسر المهملة من
فحمها اي تاموا ان من نعمة الله الحمد فضعوه لقوله اعلمكم انه ليس بالفتح ايضا
وخلوا كبر لحاكم اي منفردا ام صبيها بالمهملة والموحدة وفي البخاري صحبها قال
عراض والصواب ما هنا لانه يصف عصرا من الشعر بالبيد وروي قلها
لا قصير لحاكم اي لا يبطئ ولا يستعجل وخلوا كبر لحاكم اي منفردا
لا يعلمكم الاعراب على اسم صلاتكم العشا الحديث معناه ان الاعراب سموها العتمة لكونهم
يعتمون حلاب الابل اي يوخرونه الى شدة الظلام وانما سماها في كتاب الله العشا قال
النووي وقد جاء في الاحاديث الصحيحة تسميتها بالعتمة كحديث لو يعلمون ما في الصبح
والعتمة لاتوهما ولو حبوا وحجاب عنه انه ليبان الجواز وان الاولى التاخير
لا للحرج وقيل انه خوطب به من لا يعرف العشا حتى طلب بحث لعرفه ان تستنا
الموسات صورته صورة اضافة الشيء الى نفسه هكذا قدره بعضهم والاقيس الموسمات
وقيل نساء الجماعات الموسمات وقيل نسكها بمعنى الفاضلات اي فاضلات الموسمات
تمايل رجال العوسم اي فضلاؤهم ومقدموهم متلففات لغاربهن عن مهملة اي
متحللات ممرطات جمع مرط بكسر الميم وهو الكساء المعروف من قز القس
هو بقاف ياظلام الليل قال الداودي اي ما عرفن بسلعن ام رجال وقيل ما
يعرف اعلاهن وضعف لان المتلففة فوقها رأسها لا يعرف عليها ولا يبقى في الكلام
فائدة ولا نبالي في هذا ما في الحديث بعد من قوله وكان لا ينصرف الصبح فينصرف
الرجل فينظر الى وجه جليسه الذي يعرف فيعرفه لان ذاك اخبار عن رؤية جليسه
وهذا اخبار عن رؤية النساء من البعد بالهاجرة هي ساعة الحر نصف النهار عقب
الزوال سميت بذلك من الهجر وهو الترك لان الناس يتركون التصرف حينئذ
لشدة الحر ولعقلون فيه والشمس بيضاء اي صافية خالصة لم يدخلها بعد صفرة
والمغرب اذا وجبت اي غاب الشمس والوجوب السقوط وحذف ذكر الشمس للعلم
بها كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب قاله النووي قال وقد يقال لا حذف فيها
وجب ضمير يرجع اليها لانها مذكورة في الجملة قبلها في قوله الشمس بيضاء
وكان لا يجب الوقوع قبلها لانه يعرض للعفاة يستغرق الوقوع او العفوات وقتها

المختار او الافضل ولا الحديث بعدها قال النووي المراد بعد صلاة العشا لا بعد دخول
وقتها سيكون بعدك امر يعتك الصلاة اي يوخرونها عن اول وقتها كما ثبت الذي خرجت
روحه وقد وقع هذا فيمن بني امية وان كان عبد المجدع الاطراف اي مقطوعها من
الجذع بالمهملة الدال وهو القطع وذكر لانه احسن له واقل ايلامه والقص منفعة
وانكر الناس عليه عم وقيل المراد من فوض اليه الامام امرا من الامور لان شرط
الامام كونه حرا قرشيا سليم الاطراف وقيل هذا الشرط انما هو فيمن تعقد له الامامة
باختيار اهل العقد والحل فاما من قهر الناس بسيفه وقوي بايده واعوانه وتسمى
بالامامة فيجب طاعته لحكمه بنفوذ وتحرم مخالفته
في غير معصية عبدا كان او حرا او فاسقا قصر بفتح فسكون اي التشبيه وجمع الذ
على ما لهوا له عن العائشة التي يتشاغل بها الرجل والمراد كان يركب الابل واسمه زياد
بن نوفل البصري وقيل اسمه كلثوم خمسة وعشرين حجة فزيادة تيسير وعشرين
درجة قال النووي والجمع بينهما من اوجه احدها انه لا منافاة بينهما فذكر العدد القليل
لا ينفي الكثير ومفهوم العدد باطل عند جمهور الاصوليين والثاني
انه اخبر اولا بالقليل ثم اعلمه الله بزيادة الفضل فاخبر بها الثالث انه يختلف
باختلاف المصلين والصلاة بحسب الخلل والمحافظة على الهيات والخشوع
وكثرة الجماعة وفضلهم وشرف البقعة وخوف ذلك قال وقد قيل ان الدرجة غير الجزء
وهذا غفلة من قائله فان في الصحيحين سبعا وعشرين درجة وفي مسلم خمسا وعشرين درجة
فاختلف العدد رفع الكذا اخطأ الدرجة عمر بن عطاء بن ابي الخوار بضم الخاء المعجمة وتخفيف
الواو وقال له رجل اي ان ذهب ابو حضرين بفتحات بضم الموحدة واسكان الراء
ثم اخر فعلى رجال يتخلفون عن الجمعة سموهم لا يتاني في الحديث السابق عن العشا
قال النووي كل صحيح ولا منافاة وقد ذكر بعضهم ان الحديث ورد على ما كان في اول
الامر من العقوبة بالمال لان يتركوا الجمعة عقوبة مالية وقد نسخت وقال
بعض المحققين ان هذا الحديث ونحوه مما فيه اذا حاج انكار المنكر لرد عنده بن
لاهماك الناس في الفساد وعدم رجوعهم بمواعظ ونحوها وقد خرق عمر بن الخطاب قصر
سعد وحانوت الخمار وغيره ذلك واستمر عليه ولاة الامور من بعده وكجلد في المسلة كالديوان
لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل اهمي هو من لم يلتزم كما في سنن ابي داود وغيرها رخص
له اي اذن اسكد بفتح الجيم بعدها مهملة من قال الجماعة فرض عين وآداب الجمعة سنة بانه سمعه
هل له رخصة في ان يصلي في بيته ويحصل له فضيلة الجماعة بسبب عذره فقيل
لا قال النووي والذي يؤيد هذا ان حصول الجماعة يشترط بالعذر بالاجماع قال
والمراد بحصوله انه لم يرده وهو له فاجب ويحتمل انه لو جاء في المال ويحتمل انه
لغير اجابة دعوته ويحتمل انه رخصة له او في رفع الوجوب عنه تنزيها الى الافضل سنن الصلاة

وتقديم السين وفتحها وهما بمعنى متقارب اي طرائق الصدر والصواب بهما ذكره اي بمسكه
رجلان من حي بني عضيد بفتح المعجمة وكسر الضاد المعجمة هو جبار بن سعد بن جبار بن عبد الله بن سنبس
تاء المابيه وتاء الى جده التشريد بفتح القاف واسكان السين المهملة وقد اتى وقت لبعضهم
في صحة هذا النسب لان جده بالسين من بني فسر انما هو كلبي بثاء من تحيلة وقال
القاضي عياض لعله حليف في بني فسر او سكنا او في ان نسب اليهم او لعل بني علة منه
منسوب الى عمهم فسر كغيره ولعله من القبائل ينسبون بنسبة عمهم للتربيتهم او
شهرتهم في ذمة الله قيل ضمانه وقيل امانه فلم يجلس حتى دخل البيت كذا في جميع الاصول
قيل وصوابه حتى ورده عياض بان الصواب ما في الرواية ومعناه لم يجلس في الدار
ولا غيرها حتى دخل البيت مبادرا الى قضاء طلبته قال النووي وهذا واضح
ومتعين ووقع في نسخ البخاري الوحدان عن وحشي والاول هو الصحيح ان نسب ان اصل من بيك
فيه انه لا باس بعلامة الصلاة في موضع متعين من البيت وانما نهى عن ذلك في المسجد
خوفا من الرياء ونحوه على حرب بالحاء المهملة وشدة الموحدة ابن اي واخره راء وقيل خزيمة بالهاء
قال ابن قتيبة الخربة لم يقطع صغار ابل يصب عليه ماكثير فاذا نضح درعليه
دفين فان لم يكن فيها جم فبعضه فناب رجال بالمثلثة واخره باء موحدة اي لجمعوا
من اهل الدار اي المحلة لا تعلم له ذلك اي في حقه على حد هو له لعاب وقال
ابن بكير المذب اسوق الوكان حذيا ما سوقنا اليه اي قالوا ذلك عنهم وعلى سائهم
وسيب المراد نظم اسهم خاطبوهم به من سراتهم بفتح السين اي سادا تهم بزي ان
الامر انتهى اليها ضبط بفتح الفوقية وضمها محة الحج طرح له من القمر الذي لقي
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في رواية الحاكم في حجي وفيه ملاطفة الصبيان
قال لعلهم لعله صلى الله عليه وسلم اراد بذلك ان يحفظ محمود فيتقله كما وقع فحصل
له تحصيل فقه هذا الحديث وصحة صحبته ان جبرته عليه قال النووي الصحيح
انها عدة احتى فتكون لام انس لان اسحاق بن احتى انس لامه وقيل انها لجدة انس
والصواب الها بضم الميم وفتح اللام وقيل بفتح الميم وكسر اللام قال الفوري
وهذا غريب ضعيف مردود واسمه امه سهلة بنت سعد الحميري والعجيري بضم المهملة
اسلم وام حرام بالراء في غير وقت صلاة بفتح في غير وقت فريضة فاقامني
عن يمينه هذه فضيلة اخرى في يوم اخر بنى بي على صلاته في بيته
وصلاته في سوقه المراد صلاة فيهما منفردا فيضعا وعشرين المراد به حسن وعشرون
لاتهزه بفتح اوله وفتح الهاء وبالزاي اي لا ينهضه ويعتمه عنقر بالنون الموحدة
ثم المثلثة المفتوحة ثم راء اب الزبان بالزاي والمثناة تحت المشددة بضبط بكسر
الراء وهمزة جمع الله لك ذلك كله فيه اثبات الثواب في الخطا في الرجوع من الصلاة كما
ثبت في الذهاب مطب بفتح الطاء اي مشدود الاطناب وهي الحبال

بنو اسلمة بكسر اللام مصروف قد من الانصار دارهم بالنصب اي الزموا بكتب بالحبر

اثاثه اي خطام الكثير على المسجد درنده صوالوسخ غمر بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وهو الكثير علوبان لحمكم اشارة الى سهولته وقد جمعناه نزلا هو ما يهيأ للضيف عند قدومه

تطلع الشمس حسنا بفتح السين وبالتنوين اي طلوعا حسنا اي يرتفعه احب البلاد الى الله مساجدها لانها بيوت الطاعة واساسها على التقوى والبغض البلاد الى الله اسواقها لانها محل الغش والخداع والربا والايمان الكاذبة وخلاف الوعد والاعراض عن ذكر الله وغير ذلك مما في معناه والحب والبغض من الله ارادة الخير والشر وفعله ذلك بمن اسعده واشقاه والمسجد تنزل الرحمة والاشواق عنده فهل في سلطانك كصاحب البيت وامام المسجد تكرمته بفتح التاء وكسر الراء الفراش وخوه ما يبسط لصاحب المنزل ويخص به

ضبيح بفتح الضاد المعجمة والعين المهملة مصغرين ما له شبيه جمع غاب متقاربون اي في السن رفيقا ضبط في مسلم لقاءين من الرفقة وفي البخاري بوجهين هذا واضافا في من الرفق الاقفال بكسر الهمزة ايقال قفل الجيش اذا رجعوا واقفلهم الامير اذا ذهب لهم في الرجوع ولكانه قال فلما اردنا الاقفال ان نرجع عاتك بفتح الواو وسكون الطاء وبعد هاهمزة وهو الباس واجعلها عليهم لسني يوسف بكسر السين وتخفيف الياء اي اجعلها سنين شداد اذا وقعت قحط وغلاء سنة بضم الخاء المعجمة ابرايا بكسر الهمزة مصروف قفل من غزوة تبوك كذا في الاصول وهو الصواب وقال الاصيلي انما هو حنين بالحاء المهملة والنون قال الوزير وهذا غريب ضعيف قال واختلفوا اهل كان هذا اليوم مرة او مرتين قال وظاهر الاحاديث مرتان الكرى بفتح الكاف النعاس وقيل النوم عرس قال الخليل والجمهور بالتعريس نزول المسافر بن آخر الليل للنوم والاستراحة ايضا وقال الوزير نزول اي وقت كان من ليل او نهار وفي الحديث معروف فوزن الظهيرة الكظم اخره اي ابرد واحفظ والعرس مواجه القبر اي مستقبله

وجهه فقنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي انتبه وقام فقال اي بلال قال الوزير كذا وقع وابيتنا وفي نسخ بلادنا وحكى عياض عن جماعة انهم ضبطوه ان بلالا بتاء مثناة من فوق وتشديد النون عبد الله بن رباح بفتح الراء وبالحاء المهملة لا يلفيكم اي لا يعطف ابهار الليل بالموحدة وتشديد الراء اي انتصف فلعس بفتح العين والعاس معتدل النوم وهو نحو طبيعة ثاني من قبل الدماغ تغطي على العين ولا يصل القلب فاذا وصل القلب كان نوما فدعمته اي امالت مبالغة من النوم وضربته كالدعامة للبناء فقمنا نهوي الليل اي ذهب اكثره ماخوذ من هوى البناء وهو انهدامه كاد يخسل اي يسقط حفظ الله عليها حفظه بوبنيته اي بسبب حفظ بنته بضم الميم وهمزة الضاد على نار الذكر بتوضا به كالتوضؤ وتوضأ منها وضوءا ودون وضوء معناه وضوءا خفيفا مع انه اسبغ الاعضاء وتقاعس عن بعض سنوحها ان المراد توضا ولم يستنج بل استنجى بالاحجار وقال

الوذي وهو غلط يحبس بفتح الباء وكسر الميم من الهس وهو الكلام الخفي فاذا كان العذر فليصلها عند وقتها معناه اذا فاتته الصلاة فوقتها ما يتعبد فيها ولا يتعبد في المستقبل بل يقضي كما كان فاذا كان العذر صلاة الغد في وقتها المعتاد ولا يتعبد وليس معناه انه يقضي الفائتة مرتين مرة في الحال ومرة في الغد ثم قال ما زوى الناس صنعوا الخير معناه انه لما ظهر لهم الصبح وقد سبقهم الناس وانقطع هو وحده ما لحقه الحسرة عنهم قال ما نظن ان الناس تفوتنا فنسكت العزيز فقال اما ابو بكر وعمر فيسبق كل الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم وراكم ولا تطرب نفسه الى حلقهم وراء ابو بكر بتقديم بن ابي بكر فينبغي لكم ان تنتظروه وصحح بالحاء ثم قال باقي الناس انه سيفقكم فالحقوه فان اطاعوا ابا بكر وعمر رشدوا فانهما على الصواب لاهلك بضم الحاء وهو الهلاك عتمة بضم الغين المعجمة وفتح الميم وبالراء الفدح الصغير احصنوا املا بفتح الميم والام واخره همزة مفعول احصنوا وهو الحلق والعشرة يقال ما احسن ملا فلان اي خلقه وعشرته ان سافي القوم اخرهم هذا من اداب سائر الماء والشرب ونحوها وفي معناه ما يفرق على الجماعة من الماء ثم قال وفاكم ويشرق وعبر ذلك فاخ الناس الماء حامين رداء اي نشاطا مستحثين في مسجد الجامع من باب اضافة الموصوف الى صفته وهو عند الكوفيين سائغ والبصريون يؤولونه بتقدير مسجد المكان الجامع كما حفظه ضبط بضم التاء وفتحها سلب زيد ثيابه في اوله مفتوحة ثوبا مكررة وادلجنا هو باسكان الدال وهو سير الليل كله واما ادلجنا بفتح الدال المشددة ومعناه سرنا اخر الليل هذا هو الاشهر في اللغة وفيه لغتان بمعنى ومصدر الاول ادلاج بالاسكان والثاني ادلاج بكسر الدال المشددة بزغت الشمس هو اول طلوعها فكان اول من اسرع منا ابو بكر فيه الاعتبار بالبيان اول من صدر منه الفعل وهو اصل في اعتبار الاوائل وقد صنف الناس في ذلك وكما لا تفوتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من مناخه قال العلماء فيه ان يمتنعوا من التغوط حوله من الابخرة البدنية المنام سادسة بل من زاد بين المزادتين الكرمن العربية قالت الجباه الجباه هو لغة في جبهات ومعناه البعد من المطلوب والياس منه كما قالت بعده لا ما لكم اي لبلكم ما حاصرنا ولا قربنا وفي هذه القطعة سبعة وثلاثون لغة نظمها بعض الفضلاء في بيت فقال

تلت وقلن ولا وابدا همز ... وهاؤهن هبهات هاهات لا حسبله

واما الهاء في الجباه فهي ساكنة في الكلمتين للوقف على لغة من يبدل التاء في هيهات هاء في الوقف سوءة بضم الميم وكسر التاء اي ذات اثام بيا وبها الروية عند العرب هي الجمل الذي يحمل الماء واهل العراق قد يستعملونه في المزادة استعارة والاصل البعير فجج فجج زرق الماء بالفاء فجر العزالا وهي تشبه عن الماء وهو المتقدم لاسفل المزادة التي يرفع منه الماء ويطلق ايضا على فمها الاعلى كما قال

هنا الحلياوين والجمع الحلالي بكسر اللام وغسلنا صاحبا اي الجنب وهو بفتحه يدل
السين اي اعطيناه ما نغتسل به تتفرج بفتح التاء واسكان النون وفتح الفاء المعجمة
وبالجيم اي يتشقق وروي بتا اخر بدل النون وهو معناه والاول هو المشهور ولم تدنا
بنون مفتوحة ثم راء ساكنة ثم ذال اي لم يتغير كان من امره ذئب فذئب
هو بمعجمتين كيت وكيت للصوم بكسر الصاد ابيات مجتمعة وقيل الصبح بضم القاف اخص
من فجل واصرح في القرب وكان اجوف جليد اي رفيع الصوت خرج صوته مخوفه
والجليد العوكي لا صنبا اي لا ضرر عليكم في هذا النوم وتاخير الصلاة به لا كفارة لها
الا ذلك ولا يجوز الا الصلاة تاولت عليه ان اي ذكرا انصرجا بي والاتمام
جابر افاخذ الطيب الجابرين وهو الاتمام هذا هو الصحيح في تاويلهما وقيل ان عثمان
امير المومنين وعائشة امهم فكانهما نازلتهما وربما ان النبي صلى الله عليه وسلم
سافر بازاحه وقصر وقيل من اجل الاعراب الذين حضروا البلد يريدون ان وقت الصلاة
ركعتان ابدا حضرا وسفرا وقد يوجد هذا المعنى ايضا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل ان عثمان نوى الاقامة بمكة بعد الحج وقد كان الاقامة بمكة حرام على المهاجرين
فوق ثلاث وقيل كان لعثمان ارض بمنى وربما ان ذلك لا يقتضي الاتمام والاقامة
عبد الله بن بابيه بباء موحدة ثم الف ثم باء موحدة اخرى مفتوحة ثم مثناة تحت وقال
فيه بن باباه وبن بابا بكسر الباء الثانية عجبت هاعجبت في بعض الاصول عجبت ما
عجبت بحذف من وفي الحي في ركعة لحن ظاهره طائفة منهم الحسن والضحاك واسحق
بن راهويه وتاوله الجمهور على ان المراد ركعة مع الامام وركعة اخرى ما قضاها منفردا
كما جاءت الاحاديث الصحيحة في صلاة صلى الله عليه وسلم واصحابه في الخوف ولا بد من
هذا التاويل للجمع بين الادلة انوب بن علية بالدال المهملة جاز رحله اي متزله
فجاءت منه القائلة اي حصرت وحصلت لو كنت مسبحا اي متنفلا بالصلاة ثم عجبت
عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله لانبا في ماسبا نواتمام لان ذلك
في منى خاصة واما في غيرها فلم يكن يتم وسالته عن السبحة هكذا بضم السين
وسكون الباء صلاة النفل وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين اي حين سافر
الى مكة في حجة الوداع الهناي بضم الهاء ولين مخففة ومدة منسوب
الى هناء بن مالك بن فهم بن يزيد بن حمير بضم الحاء المعجمة وهو والثلاثة بعده
تابعيون سرحبيل بن السمط بكسر السين وسكون الميم وقيل بضم السين وكسر
الميم كذا ومين بضم الدال وفتحها وجهان مشهوران والواو ساكنة فيهما والميم
مكسورة قلت اقام بمكة قال عشرا اي حين مكة وما حولها لا هو في نفس مكة فقط
وذلك في حجة الوداع لانه قدمها يوم الرابع وخرج منها يوم الثامن الى منى ثم الى
عرفات في التاسع وعاد الى منى في العاشر ونفر منها في الثالث

عيينة الى مكة وخرج منها الى المدينة في الرابع عشر بمعنى وعبر ذكر الصهر
لان منى ذكر ولو نث لحسب الموضع والبقعة وهو اخو عبيد الله بن عمر
كذا في اكثر الاصول عبيد الله بالتصغير وفي بعضها عبد الله مكبرا قال
النووي وهو خطا والصواب الاول نص عليه البخاري في تاريخه وبن ابي حاتم
وبن عبد البر وخلائق لا يحصون لامة اسمها مليكة بنت حريق الخزاعي وامالهم
عبد الله واخته حفصة فاسماء بنت بنت مظعون الرجال المظنون لسواكانت من حجر
ومدر وخشب او شعر وصوف ووبر وغيرها واحد هاحل بفتحتين بضاد معجمة مفتوحة
ثم جيم ساكنة ثم لون جبل علي يوم من مكة عزمة يسكون الزاي اي واجبة محتمة
كرهت ان احرجكم بالحاء المهملة من الحرج وهو المشقة والدحض حاء مهملة ساكنة وضاد
معجمة وهو الزلل والدلق والردع بمعنى واحد ذكر بفتح الراء واسكان الدال
المهملة وفتحها واعجام الغين وفي بعض الاصول رفع بالراء بدل الدال بفتحها
وسكونها وهو بمعنى الردع وقيل هو المطر الذي يبل وجه الارض ابو الربيع العتكي
هو الزهراني قال القاضي كذا جمع هنا بينهما وتارة يقول العتكي فقط وتارة الزهراني
قال ولا جمع العتك وزهران الا من جهة انهما ابناعم ولبس احدهما بطنا من الاخر
لان زهران بن الحرث بن عمران بن عمرو وعتك بن اسد بن عمرو يصلي على حمار قال الدارقطني
وغيره هذا غلط من عمرو بن يحيى المازني راوي المعروف في صلاته صلى الله عليه وسلم هاجرت
وعلى البعير والصواب ان الصلاة على الحمار من فعل انس كما ذكره مسلم بعد هذا ولذا
لم يذكر البخاري حديث عمرو قال النووي وفي الحكم بغلط عمرو ونظر لانه ثقة نقل شيئا محتملا
فجاءه كان الحمار سرية والبعير مرية او مرات وهو موجه بكسر الجيم اي متوجه ولقال قاصده
ويقال مقابل تلقينا اسن بن ملك حين قدم الشام كذا في جميع روايات مسلم وقيل انه وهم
وصوابه قدم من الشام كما في البخاري لانهم قدموا من البصرة الفا بتحين قدم من الشام
وحذف ذكر رجوعه للعلم به حدثني حابر بن اسمعيل قال النووي هكذا ضبطناه
حابر بالجيم والباء الموحدة ووقع في بعض النسخ حائم وهو غلط والصواب باتفاقهم
حابر بالجيم وهو بن اسمعيل الحضرمي المحدث عليه السر هو بمعنى محل به
في الروايات السابقة عن بن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر
جميعا والمغرب والعشا جميعا في غير خوف ولا سفر قال الترمذي احتج الائمة
على ترك العمل بهذا الحديث ورد النووي ذلك فقال انما يتم بشرط ان لا يجد ذلك
عادة وعليه ابن سيرين واشهب وبن المنذر وجماعة من اصحاب الحديث
واختاره ابو اسحق المروزي والقفال الشاشي الكبير من اصحابنا ومنهم من
تاوله على انه جمع لعذر المرض ونحوه وهو في معناه من الاعذار وعلى هذا احمد
بن حنبل واختاره من اصحابنا القاضي حسين والمتولي والروياني والخطابي

ن فلعله

ن النووي وهو
حنبل في هذا
ن جماعة

قال النووي وهذا المختار والصواب في الدليل لظاهر الحديث ولفعل ابن عباس وموافقة
ابي هريرة ولان المشقة فيما اشتد من المطرات واختاره بعد النووي السبكي والاسنوي
والبلقيني وهو الذي اختاره واعتمده ثم قال النووي ومنهم من تاوله على انه جمع
بعذر المطر وبه صرح في الرواية الاخرى من غير خوف ولا مطر ومنهم من تاوله
على انه اخر الاولى الى اخر وقتها فصلاها فيه فلما فرغ منها دخلت الثانية فصلاها
فصارت صورته صورة جمع قال وهذا ضعيف او باطل لانه خلاف الظاهر مخالفة
لاجتمل وفعل ابن عباس واسند لانه بالحديث لتصويب فعله وتصديق ابي هريرة
له وعلم انه صريح في رد هذا التاويل قال وليس بمرة قال وبظاهر الحديث
قال ابن عباس اراد ان لا يحرج امته فلم يعلله بمرض ولا غيره انتهى ملخصا وفي مصنف
ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب ان رجلا شكى اليه غلبة النوم قبل العشاء
فامره ان يصلي العشاء قبل وقتها وبتمام حدثنا عمرو بن واثلة ابو الطفيل كذا في بعض
الاصول في هذه الرواية الثانية وفي اكثرها عامر بن واثلة كما في الرواية الاولى
باتفاق والعمولان في اسمه والمشهور عامر مختار في صدري من ذلك شيء اي وقع في نفسي
نوع شك وعجب واستبعاد ويقال عليان يجهله اي في نبأ منه عند التسليم احطنا اي بد
قال ابو الحسن هو مسلم صاحب الكتاب اتصلي الصبح اربعا هو استفهام انكار ومعناه
انه لا يشرع بعد الاقامة للصبح الا الفرض فاذا صلى ركعتين نافلة بعد الاقامة
ثم صلى الفرض صار في معنى من صلى الصبح اربعا انه صلى بعد الاقامة اربعا
الحماني بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم احمد بن جواس بجيم مفتوحة وواو مشددة
وسين مهملة دثار بكسر الدال وبالثاء المثلثة عن عائشة قالت ما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط وانا لا سبحها لانه لم يمنعني رؤيتها
نفي صلاته فلا ينافي ذلك احاديث انه صلاها وسببه انه صلى الله عليه وسلم ما كان
يكون عند عائشة في وقت الضحى الا في نادر من الاوقات فانه قد يكون مسافرا او قد
يكون حاضرا ولكنه في المسجد او في موضع اخر وان كان عند عائشة
فانما كان لها يوم من تسعة فصح قولها ما رايته يصليها ويكون قد عملت تخبره
او خبر غيره انه صلاها فعملت بالخبر او لعلها سألت عائشة كم كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى فاخبرت بركعات هذا اصرح فيما
نفته انها قصدت نفي رؤيتها له لا نفي صلاته بالكلية وبين بهذا ما شاهدت دليل
لما اخترناه من ان صلاة الضحى لا تحصر في عدد مخصوص اذ لا دليل على ذلك وقد
شبه الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي على ذلك والله لبس في الاحاديث
الواردة في اعدادها ما ينفي الزائد ولا ثبت عن احد من الصحابة والتابعين فمن
بعدهم انها تحصر في عدد بحيث لا يزاد عليه وانما ذكر ان اكثرها اثنتي عشرة

الروياني فتبعه الرافعي ثم النووي ولا سلف له في هذا الحصر ولا دليل ولي في المسالة
مولف اسم هانئ بالهمزة بعد الواو كتبت بانها هانئ واسمها فاخته وقيل هند وعرضت بفتح
الراء اشهر من كسرها او الهمزة اسم هانئ هو ولا حقيقة وفي الرواية الاتية مولى بعقل مولى م
اضيف اليه مجازا لكونه مولى اخته والذي عمه اياه فلان بن هبيرة قال النووي هو الحارث
ابن هشام المخزومي وقيل عبد الله بن ابي ربيعة قال وفي تاريخ ملك للازدي فزاني الجارث
رجلين عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة والحارث بن هشام بن المغيرة وهما من بني
مخزوم قال وهذا يوضح الاسمين ويجمع بين الاقوال في ذلك انتهى قال وذلك ضعيف
استدل به الجمهور على استحباب جعل الضحى ثمان ركعات ومنع عائض وغيره دلالته
قالوا لانها اخبرت عن صلاته لا عن نيتها فلعلها كانت صلاة شكر لله سبحانه وتعالى على الفتح
واجيب بان ابا داود اخرج في سننه بسند صحيح عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح صلى سبحة الضحى ثمان ركعات بسلام ويجمل ركعات سلاتي بضم السين وتخفيف
اللام اصله عظام الاصابع وسايرالكف ثم استعمل في جميع عظام البدن ومفاصله
وتحريك من ذلك ضبط بضم اوله من الاحياء وبفتحه من جرى بمعنى كعبي او صاني خليلي
لا يخالف حديث لو كنت متخذا خليلا من امتي لان الممتنع ان يتخذ النبي صلى الله عليه وسلم
غير ربه خليلا ولا يمتنع اتخاذ الصحابي وغيره النبي صلى الله عليه وسلم خليلا
وابي يمشي بفتح الشين وكسر الميم ويقال بضم الشين واسكان الميم بعد وذهبن
لا يعرف اسمه عبد الله بن حنش بالنون بعد الحاء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي ركعتي الفجر فخفف حتى اني لاقول هل قرا فيهما بام القران المراد المبالغة
في التخفيف فما ينسبه الى عادته صلى الله عليه وسلم من اطالة صلاة الليل وغيرها
من نوافله فلا دلالة فيه لمن قال لا تقرا فيهما اصلا او سوى الفاتحة قال
ذهب الحسن البصري الى وجوب ركعتي الفجر وداود الى وجوب تحية المسجد
وبعض اسلافنا الى وجوب ما يقع عليه الاسم من قيام الليل والخلاف في وجوب
الوتر مشهور بشار اليه بمثناة تحت مفتوحة ثم مثناة فوق وتشديد الراء الرفق عند
اي يسر به من السرور لما فيه من البشارة مع سهولته وضمير الفاعل لعبسة
لانه كان محافظا عليه وروي بضم اوله على ما لم يسم فاعله تطوعا من غير
الفريضة هو تاكيد لرفع احتمال ارادة الشعارة كنت شاكيا بفارس هو بالباء
الموحدة والفا لجميع الرواة قال عياض وغلط بعضهم فقال صوابه بفارس
بالنون والقاف وهو وجع معروف لان عائشة لم تدخل بلاد فارس قط فكيف
يسالها وهذا مردود لانه لم يسالها بلاد فارس بل عنها وجع عرض منها في المدينة
بعد ما حطمه الناس قال الهروي في تفسيره يقال حطم فلانا اهله اذا كثر فيهم

اربط
وقد يجب
اربط
سبب
ان يجعلا

كان لما حملته من امورهم وانفاقهم والاعتناء بمصالحهم صبر في ذلك شيخا محطوما
والحطم كبر السني الرئيس بدل قال ابو عبيد هو بفتح الدال المشددة اي اسن وقال
ومعناه بدن بضم الدال المخففة فليس له معنى هنا لان معناه كثير لحم وهو
خلاف صفته صلى الله عليه وسلم وقال عياض رواية الجمهور في مسلم بالضم وعند
العذري بالتشديد وارى اصلا حافا له ولا نكر اللحياني في حقه صلى الله عليه وسلم
في حديث عائشة بعد هذا اما اسن وكثر لحمه وقال النووي الذكر صنبطناه في اكثر
الاصول بلادنا بالتشديد صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة مشروعة الجمهور ويتضعف
الثواب على من صلى النفل قاعدا مع قدرته على القيام كان يصلي بالليل احدى عشرة
الخ قال العلماء في هذه الاحاديث اخبار كل واحد عن عائشة وزيد وابن عباس
بما شاهده واما الاختلاف في حديث عائشة فقبل منها وقبل من الرواة غيرها فيحمل
ان اخبارها باحدى عشرة على الاغلب والباقي عما كان يقع نادرا في بعض الاوقات
قال عياض ولا خلاف انه ليس في ذلك حد لا يزاد عليه ولا ينقص منه وان صلاة
الليل من الطاعات التي كلما اكثر فيها زاد الاجر واما الخلاف في نفل النبي صلى الله عليه
وسلم وما اختاره لنفسه وقال النووي لا تنافي بين رواية الاضطجاع قبل ركعتي
الفجر وبين رواية الاضطجاع بعدها لامكان وقوع الامرين واختياره لاحدهما
وقال النووي ولا تنافي بين رواية الاضطجاع فلا تبال عن جسرتين وطولهن معناه
انهن في نهاية من الحسن والطول مستحسنات بظهور حسن وطولهن
عن السؤال عنه ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس قال عياض هذا الحديث
اخذ بظاهره الاوزاعي واحمد بن حنبل فاباحا ركعتين بعد الوتر جالسا وانكره مالك
وقال النووي الصواب ان هاتين الركعتين فعلهما صلى الله عليه وسلم بعد الوتر
جالسا لبيان جواز الصلاة بعد الوتر وبيان جواز النفل جالسا ولم يواظب
على ذلك بل فعله مرة او مرتين او مرات قليلة ليوافق سائر الاحاديث في ان اخر
صلاته صلى الله عليه وسلم من الليل كانت وترا والاحاديث الآمرة بذلك وهو اولى من
الجواب بتقديم الاحاديث المذكورة وردهذه الرواية لان الاحاديث اذا صحت
وامكن الجمع بينها تعين ولو ترمن حيث العمل الاصول فيتعين منها ركعتا الفجر في اكثر الاصول
منها ركعتي الفجر على احد قولين فصل منها ولو ترسبحة اي بركعة وتب اي وقام يسبحة
عمار بن ياسر رأيته رأى الصارخ هو الديك بالقاف العلماء سمي بذلك لكثرة صياحه
واسمه واقد وكنيته وقد قال النووي هذا هو الاشهر ويقال عكسه وكلاهما بالقاف
والنهاري ونره الى السحر معناه بان اخر امره الايقاظ في السحر والمراد به اخر الليل
كما في الرواية الاخرى فامنى كرمان بفتح الكاف وكسرها والكراع اسم للخيل في هاتين

الشيخين المراد الفرقان التي خرجت بينهما الحروب فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان القرآن معناه العمل به والوقوف عند حدوده والتادب بآدابه والاعتبار بامثاله
وقصصه وتدبره وحسن تلاوته فلهذا حسن كان في معظم الاصول وفي بعضها احسن
وهو المتون في اللغة عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله
اخبراه عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب فيه رواية صحابي
وهو السائب عن تابعي وهو عبد الرحمن ويدخل في رواية الكابر عن الصغار
صلاة الاوابين جمع اواب وهو المطيع وقيل الراجع الى الطاعة حين ترمض بفتح التاء
والميم يقال رمض يرمض كعلم يعلم الفصال اذا الصغار من اولاد الابل جمع فصيل
اي حين تحترق اخفافها من شدة حر الرمضاء وهو الرمل الذي اشتدت حرارته
بالشمس اذا رمضت بكسر الميم صلاة الليل رواه ابو داود والترمذي والنهاري
معنى ملتي معدول عن اثنين اثنين اثنك تفتح كما في البلادة والعجلة وقلة الادب
لان نعت الوصف يكون للتحتم غالبا وانما قال ذلك لانه قطع عليه السلام وعاجله
قبل تمام حديثه استعجالا لحديث ما بهن من القراءة ومعناه اذكره وائت به
على وجهه يحتمل ان الاذان هنا يريد المراد بالاذان هنا الاقامة وهي اشاره الى
شذوذه بخلافها بالنسبة الى باقي صلاته صلى الله عليه وسلم بدبة بموحدة مفتوحة
وهاء ساكنة مكررة وقيل معناه مهمه زجر وكف وقال ابن السكيت هي لتفخيم الامر
بمعنى تخ ابو نضرة العوقي بفتح العين المهملة والواو وحكي اسكان الواو
وقاف نسبة الى العوقة بطن من عبد القيس قال صلاة آخر الليل مشهودة
اي يشهدها ملائكة الليل والنهار افضل الصلاة طول القنوت قال النووي المراد بالقنوت
هنا القيام بالقراءة العلماء انما علمت بنزول ربنا كل ليلة قال النووي هذا من
احاديث الصفات وفيها مذهبان للعلماء احدهما وهو مذهب جمهور السلف
وبعض المتكلمين انه يؤمن بها ويعتقد لها معنى يليق بالله تعالى وان ظاهرها المتعارف
في حقنا غير مراد ولا نتكلم في تاويلها اعتقادنا تنزيه الله سبحانه عن صفات المخلوق
وعن الانتقال والحركات وسائر سمات الخلق والثاني مذهب المتكلمين وبعض
السلف وهو محكي هنا عن مالك والاوزاعي انها تاول على ما يليق بها بحسب مواطنها
فعلى هذا تاولوا هذا الحديث تاويلين احدهما تاويل مالك وعبد معناه ينزل رحمته
وامره اي ملائكته والثاني انه على الاستعارة ومعناه الاقبال على الداعين بالاجابة
واللطف حين يبقى ثلث الليل الآخر فالرواية بعدها حين بمعنى ثلث الليل الاول
واختار القاضي عياض لها تضعيفها وترجيح الاولى قال ويحتمل ان يكون النزول
بعد بالمعنى المراد الى الثلث الاول وقوله من يدعوني بعد الثالث الآخر انا الملك انا الملك
كذا في الاصول والروايات مكرر للتوكيد والتعظيم محاضر بكاهمله وكسر الضاد

المجهز او الموزع كذا في جميع الاصول والكثير ما يصحف في كتب الحديث بالمودع
وكلاهما صحيح فواب المودع وكنيته ابو المودع وهو بكسر الواو يقول الله في السما
قال الموزعي كذا في جميع الاصول وهو صحيح من نقص عن عدهم كذا في الاصول
في الرواية الاولى عدهم وفي الثانية عدوهم قال اهل اللغة يقال اعدم الرجل اذا افتقر
فهو معدم وعدهم وعدوهم والمراد بالفرض عملا الطاعة من صلاة وذكر وصدقة
وغيرها وسماه فرضا ملاطفة العباد وحثهم على المبادرة الى الطاعة وتاكيدا
بقوله فانهم يسئلون به اشارة الى نشر رحمته وكثرة عطاياه واحاديثه واسباغ نعمه
من قام رمضان ايمانا اي تصديقا بانه حق معتقدا فضيلته واحتسابا اي
يريد به الله وحده لا رؤية الناس يختص بهذا الصغار دون الكبار قال
بعضهم ويجوز ان يخفف من الكبار اذا لم يصادف صغيرة من عزان يامر فيه
بعزمة اي بواجب قال الموزعي واجمعت الامة ان قيام رمضان ليس
بواجب من قام ليلة القدر الى اخره قال الموزعي وهذا مع الحديث المتقدم من
قام رمضان وقد يقال ان احدهما يغني عن الاخر وجوابه ان يقال قد يغفر رمضان
من غير مواطئة ليلة القدر ومعرفتها سبب لغفران الذنوب وقيام ليلة القدر
لمن وافقها ومعرفتها سبب الغفران وان لم يقم غيرها من يقم ليلة القدر فيوافقها
معناه يعلم انها ليلة القدر واكثر علمي قال الموزعي وصوب طيبة بالمثلثة وبالموحدة
شفاها بكسر الشين المعجمة الخيط الذي يربط به في الوتد وقيل الوكاء كنت تنيه له كذا
في الاصول وفي الجامع كوابقيه بموحدة ثم قاف وفي معناه اوقيه اللهم اجعل
في قلبي نورا الى اخره قال العلماء سال النور من اعضائه وجهاته والمراد ببيان
الحق وضياءه والهداية اليه فسال النور في جميع اعضائه وجسمه
وتصرفاته وتقلباته وحالاته وحيائه في جهاته البيت لانه يجمع شتى منها عنه
وسعاني الثابوت معناه وذكر في الدعاء سبع كلمات تسعتها والمراد بالسابوت
شيء كالصندوق ويجوز فيه المتاع اي وسعاني قبلي ولكن تسعها قلتيه بعض
ولد العباس القابل لقيت هو سلمة بن كهيل في عرض الوسادة رواه الاكثرون
بفتح العين وهو الصحيح ورواه الداودي بضمها وهو الجانب والمراد بالوسادة
المعروفة التي توضع تحت الرؤس وقيل الوسادة هنا الفراش قال الموزعي وهذا
ضعيف او باطل شتى اي المتفرقة الخلق معلقة انت على ارادة القربة وولد
في الرواية بعده على ارادة السقا والوعا بضم الشين المعجمة واسكان الجيم
السقا الخلق لا يسمع نفسه بفتح العين فاحفظني اي ادرني من خلفه فقلت
لسيف بصلي بفتح الباء الموحدة والقاف اي رقيب وتطرب وضوا حسنا بين
الوضوئين اي لم يسرف ولم يقتر عن ابي رشدين بكسر الراء وكريب الحرسي بحا

ولعل ذلك مما خالف الاجلاء عفوا له ما تقدم من ذنبه لعله في عفو الصغائر وان هذا راجح

انظر

انظر

سمي

انظر

مهملة مفتوحة ثم جيم ساكنة مشرعة بفتح الراء الطريق الى عيون الماء حافة بحر او
نهر وعنه الاشرع بضم الشين وروي بفتحها يقال شرعت في الماء واشرعت فانثني
فيه ابو الحرث بضم الحاء انت نور السموات والارض قال العلما للرب ثلاث معان في اللغة
السيد المطاع والمصلح والمالك لكن قال بعضهم اذا كان بمعنى السيد المطاع فشرطه
المرغوب ان يكون ممن يعقل والبه اشار الخطابي بقوله لا يجيران يقال لسيد الجمال
والشجر قال عياض هذا الشرط فاسد بل الجميع مطيع له سبحانه انت الحق معناه المتحقق
وجوده وقيل الاله الحق دون ما يقوله الملحدون ووعدك الحق الى اخره اي كله متحقق
لاشك فيه وقيل معنى وعدك الحق اي صدق ومعنى لقاؤك حق اي البعث لك اسلمت
اي استسلمت وانقدت لامرك ونهيك وبك اخذت اي صدقتك وبكل ما امرت وامرت
وقلبت والبك انبت اي الصت ورجعت الى عبادتك اي اقبلت عليها وقيل معناه
رجعت اليك في تدبيري اي فوضت اليك وبك خاصمت اي بما اعطيتني من البراهين
والقوة مخاصمت من عاندك فيك واعزبك وقمعته بالحجة والسيف واليك حاكمت اي تارة
وجود الحق حاكمته اليك وجعلتك الحاكم بيني وبينه لاعزك فاغفر لي الى اخره معنى
سواله صلى الله عليه وسلم المغفرة مع انه مغفور له بسابق ذلك لوا ضطاعا وخضوعا
واشفاقا واجلالا وليعتد بكي به في امتي اصل الدعاء والخضوع وحسن التضرع
اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل خصهم بالذكر لانهم اشراف الملائكة وروسهم
مع ملك الموت وورد في اثر ان تفسير جبريل عبد الله وميكائيل عبيد الله واسرافيل
عبد الرحمن وذكر الجزولي من المالكية في شرح الرسالة انما سمي اسرافيل للكرة
احتجبه وميكائيل لكونه موكلا بالمطر والنبات بكيله ووزنه اهدني اي ثبتني على الهداية
الماحيتون بكسر الجيم وضم الشين المعجمة لفظ اعجمي معناه ابيض الوجه موردة
وجهت وجهي اي قصدت بعبادتي فطر السموات والارض اي ابتدا خلقهما حنيفا
قال الاكثرون معناه مائلا الى الدين الحق وهو الاسلام واصل الحنف الميل ويكون
في الخير والشر وبنصرف الى ما تقتضيه القرينة وقيل المراد بالحنيف هنا
المستقيم وقال ابو عبيد الحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام
وان لم يحج ولم يختتن وقال غيره سمي المسلم حنيفا على الحال وما انا من المشركين بيان للحنيف وايضاح لمعناه
ونسكي اي عبادتي ومحياي ومماتي اي حياتي وموتي ان الملك اي القادر على كل
شيء المالك الحقيقي لجميع المخلوقات وانا عبدك اي معترف بانك مالكي ومدبري
وخالقي تاقون في واهدني لاحسن الاخلاق اي ارشدني لصوابها ووفقني للتخلق بها
لبيك معناه انا مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة وسعديك معناه مساعدة لامرك
بعد مساعدة ومتابعة لدينك بعد متابعة والشر ليس اليك هذا ما يحب تاويله

لان من مذهب اهل الحق ان كل المحدثات فعل لله تعالى وخلقه سواء خيرها وشرها فقيل معناه لا يتقرب به اليك وقيل لا يضاف اليك على انفراده لا يقال يا خالق القردة والخنازير ويارب الشر فيجوز وان كان خالقا لكل شيء ورب كل شيء وقيل معناه الشر لا يصعد اليك وانما يصعد اليك الكلم الطيب والعمل الصالح وقيل معناه والشر ليس شرا بالنسبة اليك فانك خلقته لحكمة بالغة وانما هو شر بالنسبة الى المخلوقين انا بك وبك اي التجائي واعتمادي وقوتي فيما بك بارك اي استخفقت الثناء وقيل تبارك الخير عندك وقال الانباري بارك العباد بوحدتك ملء السموات والارض بكسر الميم ونصب الهمزة بعد اللام ورفعها ومعناه لو كان جسما لملأ السموات والارض لعظمه احسن الخالقين اي المقدرين والمصورين انت المعدم وانت الموجد معناه تقدر من شئت بطاعتك وغيرها او توجد من شئت غير ذلك ما تضمنه حركتك واعجز من تشاء وتذل من تشاء وانا اول المسلمين اي من هذه الامة فقلت يصلي بنا في ركعة معناه ظننت انه يسلم فيقتصر على ركعتين واراد بالركعة الصلاة بكمالها وباكر ركعتان ولابد من هذا التأويل لتنتظم الكلام ثم افتتح سورة النساء ثم افتتح آل عمران كان الترتيب هكذا في مصحف ابي البقرة ثم النساء ثم آل عمران وكانت هي المصاحف مختلفة الترتيب قبل ان يلهمهم الله التوقيف في الترتيب والعرض الاخير ثم حبذا هو النبي صلى الله عليه وسلم التوقيف كما استقر في مصحف عثمان هذا على القول بان ترتيب السور توقيفي اما من يقول انه باجتهاد من الصحابة حين كتبوا المصحف فانه لا يحتاج الى جواب قال القاضي عياض ولا خلاف ان ترتيب آي كل سورة بتوقيف من الله على ما هي عليه الان في المصحف وهكذا تلقته الامة عن نبيها صلى الله عليه وسلم قال الشيطان في اذنه قيل معناه افسده يقال بال فرجك اذا افسده وقيل هو استعارة واشارة الى افساده الشيطان وحكمه فيه وعقده على قافيه راسه علينا ليل طويل واذلاله وقيل معناه استخف به واحتقره واستعلى عليه وسخر منه قال عياض ولا يبعد ان يكون على ظاهره قال القرطبي كذا في حاشية الانتباه عن علي بن حسين ان الحسن بن علي قال القرطبي كذا في اصول بلادنا ان الحسن بالتصغير وذكر الدارقطني في كتاب الاستدراكات انه وقع في رواية مسلم ان الحسن بالتكبير وانه وهم والصواب بالتصغير طرقه وفاقه اي اتاها سالما لا يضر نخيه وقيل وكان الانسان الترسي وحده لا قال القرطبي والمختار في معناه انه يعجب من سرعة جوابه وعدم مواقفته

له على الاعتذار لهذا ولهذا اضرب بخذه وقيل قاله ليتعلم الحذر منها وانه لا عتب عليهما لعهد الشيطان قيل لو حقيقة وقيل مجاز عن تثبيطه على قافية راس لحكم اي اخر الراس عليك ليلا طويلا كذا في اكثر الاصول بالنصب على الاعتراء ورويا بالضم لرفع اي بقي عليك ليل طويل انحلت عنه عقدتان اي عام عقده اذ يحمل بالوضوء عقده ثالثة والا اصبح خبيث النفس كسلان لا ينشط لخير كما قاله الحديث لا اقل احكم خبيث نفسي ولا كسلت فانحل عني للانسان ان يقول هذا اللفظ عن نفسه وهذا اختيار عن صفة غيره احجلوا من صلاتكم في بيوتكم هو عند الجمهور من الناقلة لا خفايا كما قيل في العزيمة ومعناه احملوا بعضها في بيوتكم ليقتدي بكم من لا يخرج الى المسجد من ستوة وعبيد ومريض ونحوهم ولا يتخذوها قبورا اي كالقبور مهجورة من الصلاة مثل الحي والميت قال النووي وفيه ان طول العمر في الطاعة فضيلة وان كان الميت يشكل الخبر لان الحي يتحلى بثوابه يتعلم عما يفعله من الطاعات ان الشيطان ينفر من البيت كذا في اكثر الاصول وفي بعضها ينفر احجروا اي حوطوا موضعا من المسجد حجيرة بضم الحاء تصغير حجرة تخصيفه او حصيرها بعيل وشبك الراوي في المذكور منهما فليح اليه رجال اي طلبوا موضعه واجمعوا اليه وحصبوا الباب اي رموه بالحصباء وبالحصى الصغار ظنا منهم انه وطئوا انه نسي فان خير صلاة المرء في بيته فقاعد في جميع النوافل الا فيما تشرع فيه الجماعة كالتراويح وكذا ما لا يأتي في غير المسجد كتحية المسجد او يندب كونها في المسجد وهو رتعا الطواف وكان تحجر بضم الباء وفتح الحاء وكسر الجيم المشددة اي يتخذه حجيرة فتابوا ذات ليلة اي اجتمعوا وقيل رجعوا للصلاة عليكم من الاعمال ما تطيقون اي تطيقون الدوام عليه بلا ضرر فان الله لا يمل حتى تملوا بفتح الميم وضمها قال العلماء المراد بالمعنى المتعارف في حقنا محال في حق الله فيجب تاويل الحديث قال المحققون معناه لا يعاملكم معاملة الملل فينقطع عنكم ثوابه وجزاؤه وبسط فضله ورحمته حتى تقطعوا اعمالكم وقيل معناه لا يمل اذا ملتم مادوم عليه في اكثر الاصول بواو وفي بعضها بواو واحدة والصواب الاول وان قل قال القرطبي انما كان القليل الدائم خيرا من الكثير المنقطع لان بدوام القليل يدوم الطاعة والذكر والمراقبة والنية والاخلاص والاقبال على الخالق سبحانه وتعالى ويثمر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع اضعافا كثيرة وكان آل محمد المراد هنا اهل بيته وخواصهم ازواجه وقرابته ونحوهم تشبيه اي لازموه عليه كان عمله دمنة بكسر الدال وسكون الميم اي يدوم عليه ولا يقطعه

كسلت بكسر السين يكسل كسلا وتثاءبت تثاؤبا وتثاءبا هو فى اوله واخره لا يسر ومعنى
لا يمل لحسن يفتح العين فاستفتح القرآن اى استعلن واورسيطر به لسانه لغلبة
النعاس صاحب القرآن اخو الذكر والفهم يس ما يدهم هو لسبب له كبب
وكبة بفتح الثانى من كثرها اوكذا وكذا قال الهروى انما يكرهذلك لانه يتضمن تشبه
الشاعر فى التفاعل فى بعض قال عياض اولوما ناول عليه الحديث ان معناه
دم على حالك من الهول اى يكيفك حالة حاله من حفظ القرآن موقول عنه حتى يسنه ولكنه
ثنا فى هذا التاويل فعله عقبه بل هو شئ وعدى تاويل اخر وهو ان الحديث ورد
فيما كان يشبه الله كقطيم من الايات من اجل او تشبيه فى اضم الهون وقد ورد فى من ٩
الحديث كثرة بان الصحابة كانوا يختلفون الايات وسور القرآن وقد يحسن
قولهم فيما يؤون النبى صلى الله عليه وسلم فيخبره فيقول انهما شفاء فالحوا عليها وقد اشرت
الى ذلك فى كتاب الاتقان وفى التفسير الماثور وبعد فان هذا الحديث فى هذا
الموضع لا يثبت انسيان ذلك البتة وانما الله تعالى انساهم اياه ورفعه لارادته
نسخه بعد ان قرئت ذلك بمدة وحديث الباجى سبقنى اليه فقال فى شرح الموطا
وقد اورد هذا الحديث وحديث ابن مسعود انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت
فذكرونى يحتمل ان يكون معنى الحديث الاول ما كان ينسخ من القرآن بالنسيان ينساه
جميع الناس فلا يبقى فى حفظ احد فيكون ذلك نسخه ويكون معنى الحديث الاخر
النسيان المعتاد من السهو فى الصلاة وما جرا مجراه انتهى بل هو نسى قال الهروى
ضبطناه بالتشديد وقال عياض وبالتخفيف ايضا نقصتنا بالتاء اى نقلتنا من
الغنم المراد هنا الابل خاصة لانها التى تعقل بفناء بيوتها بضم العين والقاف وجوز اسكان
القاف جمع عقال والمراد بمعنى من عقله ذكر الضمير هنا وانثه اولا لان النعم تذكر وتؤنث
ما ذن الله بكسر الذال اى استمع ولا يجوز حمله هنا على الاصغاء لانه محال عليه تعالى
ولان سماعه تعالى لا يختلف فيجب تاويله على انه مجاز وكناية عن تشريفه القارئ
واجزل ثوابه يتغنى بالقرآن قال الهروى معناه عند الشافعى واصحابه والاكثر
العلماء من الطوائف واصحاب الفنون يحسن صوته به وعند سفيان بن عيينة
يستغنى به مثل يستغنى به عن الناس وقيل عنى به من الاحاديث والكتب
قال عياض القولان متقاربان عن معنيان يقال تغنيت بمعنى استغنيت
وقال الشافعى وموافقوه معناه تحزين القراءة وترقيقها واستدلوا بالحديث
الاخر زينوا القرآن باصواتكم وقال الهروى معنى يتغنى به يجهر به وانكر ابو حفص
الطبرى تفسير من قال يستغنى به وخطاه من حيث اللغة والمعنى واخلاف
جار فى الحديث الاخر ليس منا من لم يتغن بالقرآن والصحيح ما من يحسن الصوت
ولو يدوه الرواية الاخرى يتغنى بالقرآن يجهر به كما يذن بفتح الذال وهذا بكسر الهاء

ويكون القاف كما ذنه بفتح الهمزة والذال معا ذان بالمد كفرح يفرح فرحا عبر ابو ايوب قال
فى رواية كما ذنه هو بكسر الهمزة واسكان الذال بمعنى الحث على ذلك والامر به اعطى
مزمارا المراد به الصوت الحسن من مزامير داود المراد داود نفسه والمراد
قد يطلق على نفسه وكان داود عليه السلام حسن الصوت جدا يسطعن
بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة بينهما نون ساكنة ثم عين مهملة
فرسه بكسر الفاء والراء تاكل السكينة قال الهروى قد قيل فى معنى السكينة
هنا اشياء الجمامنها انها شئ من مخلوقات الله تعالى فيه طمانينة ورحمة ومعه
الملائكة فتحلت بنفسه الفاء الاولى بلا خلاف اقرا فلان معناه كان يبغى له تيسير
على القراءة وتفهيم ما حصل له من نزول السكينة والملائكة وتستكثر من القرآن
التى هو سبب لقائها فى مربطه بكسر الميم وفتح الموحدة الموضع الذى يحبس
فيه الدواب بالليل للحفظ ونحوها حالت فرسه اى تثبت وانت هنا وذكر اولا فى
قوله فرس موبوط لان الفرس يقع على الذكر والانثى تلك الملائكة الى اخره
قال الهروى وفيه جواز رؤية احاد الامة الملائكة الناظر بالقرآن المراد به الحافظ
له العامل الذى لا يقف ولا يتوقف عليه القراءة لجودة حفظه واتقانه
مع السفرة جمع سافر لانهم يسفرون الى الناس برسالات الله تعالى وقيل الكتبة
البررة هم المطيعون والعارض يحتمل ان يكون معنى كونه مع الملائكة انه فى الاجر
منازلهم يكون فيها فيقال الملائكة السفرة لانصافهم بصفتهم من حمل كتاب الله تعالى
قال ويحتمل انه عامل بعلمه وسائر الناس والذى يقرا القرآن ويتتعتع فيه
هو الذى يرد حفظه ويتلوه لضعف حفظه له اجران اجر القراءة واجر مشقته
وليس المراد ان له من الاجر اكثر من الماهر بل الماهر افضل والله اجل واعلم
قال القاضى ان الله امرنى ان اقرا عليك حكمنا بذلك التنبيه على جلالة ابى رضى
الله عنه وانه اقرأ الامة وما ذاك الا وقد خصص
بخصيصة وهذه خصوصية اخرى لم يكن الذين كفروا قال النووى هذا
خصت هذه السورة لانها وجيزة جامعة لقواعد كثيرة من اصول الدين
ومزوعه ومهماتها والاخلاص وتطهير القلوب وكان الوقت يقتضى الاختصار
وتاديب الكتاب معناه تنكر بعضه جاهلا وليس المراد التكرير
الحقيقى فانه لو ادب حقيقة كفر وصار مرتدا يجب قتله ثلاث خلفات
بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام الحامل من الابل الى ان يمضى عليها نصف امدها
ثم هى عشار والواحدة عشراء وخلفة تطحان بضم الباء وسكون الطاء موضع
بقرب المدينة كوما وثنتين كوما وهى بفتح الكاف العظيمة السنام من الابل
اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران سميتا الزهراوين لنورهما وهدايتهما

وعظم اجرهما فانهما غطاءان او ظلتهما غمامتان المراد ان لهما بانا لهما من
والغمامة والغمامة كل شئ اظل الانسان فوق راسه من سحابة وغيرها وقال
بكسر الغاء وسكون الراء قطعان وجماعتان الواحد فرقة اي جماعة الجرسي بضم
الجيم القواس بن سمعان بكسر السين وفتحها بينهما ساكنة بفتح الواو واسكانها اي
صنيا ونورجن فان بكسر الكاف المهملة واسكان الراء اي لمعني وقال الواحدي
تفيضان بالفاء والضاد المعجمة اي صوتا كصوت الباب اذا فتح كفتاه قيل معناه
من قيام الليل وقيل من الشيطان وقيل من الافات ويحتمل ان الجامع من حفظ
عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال قيل سبب ذلك ما في
اولها من العجائب والايات فمن تذكرها لم يفتن بالدجال وكذا في اخرها
قوله تعالى افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء اي انه معدل
من كتاب الله تعظيم قال القاضي عياض فيه حجة للفقهاء بجواز تفضيل بعض
القرآن على بعض وفيه خلاف فنقل منه ابو الحسن الاشعري وابو بكر الباقلاني
وجماعة من الفقهاء والعلماء لان تفضيل بعضه يقتضي نقص المفضول
وتاول هؤلاء ما ورد من اطلاق اعظم وافضل في بعض الآيات والسور
بمعنى عظيم وفاضل واحتاروا ذلك استحقاق راهويه وغيره قالوا وهو راجع
الى عظم اجر قارئ ذلك وحبيب بن ابو ثابت والمختار جواز وقوع هذه الالفاظ
السورة اعظم او افضل بمعنى ان ثواب المتعلق بها وهو معنى الحديث الله لا اله الا
هو الحي القيوم قال العلماء انما صارت اية الكرسي بكونها اعظم لما جمعت من اصول
الاسماء والصفات من الاحدية والوحدانية والحياة والملك والقدرة والارادة
وهذه السبعة اصول الاسماء والصفات قال هو الله تعالى تلث القرآن
قيل معناه ان القرآن على ثلاثة اقسام قصص واحكام وصفات الله تعالى وقال هو
الله احد متحضة للصفات فهي ثلث وحبر من ثلاثة اجزاء وقيل معناه ان ثواب
قراءتها يضاعف بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف وقيل هذا من متشابه
الحديث الذي لا يدرى تاويله احتدوا اي اجهدوا ان الله تحبه قال المازري
محبة الله تعالى لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم وقيل محبته لهم نفس الاثابة
والتنعيم قال القاضي واما محبتهم له سبحانه فلا يبعد فيها الميل بمفهوم البه وهو
منزه عن الميل وقيل محبتهم له استقامتهم على طاعته وقيل الاستقامة
ثمرة المحبة وحقيقة المحبة ان ميلهم اليه لاستحقاقه سبحانه المحبة بتجميع
وجوهها ان دل على ابات لم يشتهر قال الهروي ضبطناه بالنون المفتوحة
وبالباء المضمومة المعجمة كذا في جميع الاصول وهو منصوب بفعل محذوف

اي

الطر

اكثره

بغير

اي اعني المعوذتين وهو بكسر الواو الاحد هو حقيقي ومجازي فالحقيقي تمتنع زوال
النعمة عن صاحبها وهذا احرام بالاجماع والنصوص واما المجازي فهو البسطة
والعوان بفتحتين متل النعمة الموعلى غيره من غير ذلك والهاء عن صاحبها فان كانت من امور
الدنيا كانت سائحة وان كانت طاعة فهي مستحبة والمراد بالحديث لا غبطة محمودة
الا في هاتين الخصلتين وما في معناهما انا الليل اي ساعاته الواحد اناء وانا وانى
وانو اربع لغات على فعلة في الحق اي القائمة في الطاعات ورجل اناه الله حمل
هو ونفسي كلها وتعليمها معناه بعمل به وتعليمها احتسابا والحكمة ما منع من الجهل
وزجر عن القبيح لبيقة بدابة بتشديد الباء الاولى اي احدث بجامع ردائه في عنقه
وجر به بان هذا القرآن انزل على سبعة احرف المختار ان هذا من متشابه
الحديث الذي لا يدرى تاويله والعدد المعلوم منه لعدد وجوه القرآت اسأوره بالسين
المهملة اي اعاجله واواثبه فلم ازل استرخي يده فنزيد تو اي لم ازل اطلب منه ان
يطلب من الله تعالى الزيادة في الاحرف للتوسعة والتخفيف ويسال جبريل ربه
فيزيده فسقط في نفسي من الريب ولا اذكرت في الجاهلية قال النووي
معناه وسوس الشيطان تكذيبا للنبوة اشد مما كنت عليه في الجاهلية
لانه في الجاهلية كان غافلا او كان متشككا فوسوس الشيطان الجزم بالتكذيب
وقال القاضي معنى قوله فسقط في نفسي انه اعترته حيرة ودهشة قال
وقوله ولا اذكرت في الجاهلية معناه ان الشيطان تزعم في نفسه تكذيبا
لم يعتقده قال وهذه الخواطر اذا لم يستمر عليها لا واخذ بها وقال المازري
معنى هذا انه وقع في نفسي من الجبن لعب نزغة من الشيطان عز مستقره
يئس ان في الكلام حذف مضاف النبي صلى الله عليه وسلم بيده في صدره فقضت
عرقا في الثبت الاصول بالصاد المهملة وفي بعضها بالضاد المعجمة وهما لغتان
ومعناه الناطوا واه على سبعة احرف في الرواية بعده ان ذلك وقع في الرابعة
ففي هذه الرواية حذف بعض الرابعة وانكل رده ردة ما في بعض النسخ ردد تكلما
مسئلة سالتها اي مجابة قطعا واما في الدعوات فمن وجوه قضية الاجابة
عند اصحابنا نبي عفار بفتح المهملة وصاد معجمة مقصورة وهي الماء المستنقع
ما اعذر وجمعها اعذ اي احصاه وحصى هذا بتشديد الذال المعجمة على لغة من
القلة والمذ شدة الاسراع والافراط في العدو هذا الشعر معناه
في حفظ وبقيه لا في انشاده وتمامه لانه يعتل في الانشاد والرسم في العادة
لهم دون القرآن لاعجاز وترغيبهم وللتي اداوقع في القلب فرح فيه لقع معناه
ان في ما لسين حظهم من القرآن الامرورة على اللسان ولا اعجاز وترغيبهم ليصلح
قلوبهم ولسر ذلك هو المطلوب بل المطلوب تعقله وتدبره لوهو عصفور القلب

القاضي و

ليست ا

يرون

لهذ

وترميه ان

لعله

اغناه

ان افضل الصلاة الركوع والسجود وقد امدهم بن مسعود ليقرن بضم الراء عشرون
سورة في عشر ركعات من المفصل وردت بيانا في رواية عند ابي داود الرحمن والنجم
في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة والواقعة ونون في ركعة
وسأل سائل والنازعات في ركعة ويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل
في ركعة وهل اتى ولا اقسم في ركعة وعم والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس كورت
في ركعة والمفصل ما بعد الحجرات سمي مفصلا لكثرة سوره وقرب الفصل بعضها من
بعض قال العلماء اول المفصل الصح الطوال ثم الاوساط ثم قصاره المبين وهو ما كان في
السور من اية الى اخرها ولخوها ثم الثاني في المفصل ضبطه بعضهم بالهاء
فقال الاي لا ثالث لها فكان عشرة من المفصل كذا في بعض الاصول وفي اكثرها
ثمانية عشر على تقدير ثمانية عشر مخبرا ولا يعارض هذا ما قدمه في الرواية السابقة
عشرون من المفصل لان مراده معظم العشرين من المفصل وسورتين من الحم
يعني من السور التي اولها حم كقولك فلان من الرجال قال القاضي ويكون
المراد انهن حم نفسها كما قال في الحديث من مزامير الشيطان اي داود وقد شذ
بعضهم فقال المثاني هي الحواميم السبع والذكر الانثى قال المازري يجب ان يعتقد في هذا
الحرف وما في معناه ان ذلك كان في اول الشرع وكم احرف من خلاف الشرع قد نسخ قال
ولعل هذا اوقع من بعضهم قبل ان يطلع على جمع عثمان الجمع على الحرف الذي منه
كل منسوخ وما يعرف ظهور مصحف عثمان فلا يظن باحد منهم انه خالف فيه وما
ان مسعودا روى عنه روايات كثيرة منها ما ليس ثابتا عند اهل النقل وما ثبت
عنه مخالفا لما قلناه فهو محمول على انه كان لم يكن في مصحفه بعض الاحكام
والتفاسير مما يعتقد انه ليس بقرآن وكان لا يعتقد تحريم ذلك وكان يراه
كصحيفة ثبت فيها ما شاء وكان رأي عثمان والجماعة منع ذلك لئلا يطول الزمان
فيظن ذلك قرآنا قال المازري فعاد الخلاف الى مسببه فقهي وهو انه هل يجوز الحاق
بعض التفاسير في اثناء المصحف قال وتحمل ما روي من اسقاط المعوذتين
من مصحف ابن مسعود انه اعتقد انه لا يلزمه كتب كل القرآن فكتب ما سواهما
وتركهما لشهرتهما عنده وعند الناس حلقة بسكون اللام وفي بعضه ردة
بفتحها لحوشي الغوم بمعناه في اوله مفتوحة وحاء مهملة وواو مشددة وشين
معجمة اي انفاضهم قال القاضي ويحمل ان يريد القطع والركا قال رجل
حوشي الفؤاد اي حديد القلب تشرق الشمس ضبط بضم التاء وكسر الراء وهو
الذي اختاره القاضي في شرح مسلم وبفتح التاء وضم الراء وهو الذي ذكره
القاضي في المشارق يقال شرقت الشمس تشرق اي طلعت واشرقت تشرق
اي اضاءت وانارت فمن قال بفتح التاء هنا احتج بان بعض الروايات حتى تطلع

وقف الاستاذ ابي ومقبرة خزانة الشيخ المنعي

الشمس ومن قال بضم التاء احتج بالاحاديث الاخر في النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس
والنهي عن الصلاة اذا بدا حاجب الشمس حتى يبرز وحتى تطلع الشمس بارتفاع قال
هذا اكثر بين ان المراد بالطلوع في الروايات الاخر ارتفاعها واشراقها واضاءتها لا مجرد ظهور
قرصها قال النووي وهذا متعين للجمع بين الروايات لقرن شيطان في بعض الاصول
لقرني الشيطان والقرنان ناحيتا الرأس ثم قيل هو على ظاهره قال النووي وهو الاقوى ومعناه
انه يدني رأسه الى الشمس في هذه الاوقات ليكون السجود من الكفار للشمس
له في الصورة وحينئذ يكون له وشيعته تسلط ظاهر وعلى ان يلبس على المصلي صلاتهم فكرهت
الصلاة حينئذ لصيانة طاعاتها كرهت في الاماكن التي هي مأوى الشيطان وقيل المراد بقرني
الشيطان حزباه واتباعه وقيل قومه وغلبته وانتشار فتنته بدليل الظاهر اي ظهر حاجب
الشمس مرتفعا حتى يبرز بالباء المثناة فوق اي حتى يتصر الشمس بارزا ظاهرا بان ترتفع

حزر من نعيم بالحاء المعجمة عن ابي هبيرة هو عبد الله بن هبيرة في الرواية الاتية الجيشاني
بفتح الجيم واسكان الياء وبالشين المعجمة منسوب الى جيشان قبيلة من اليمن عن ابي بصرة
بالموحدة والصاد المهملة بالخيس بمعجمة مضمومة وخاء معجمة ثم مهملة موضع موسي
ب على يمنة العين على المشهور بفتح الباء الموحدة وكسرها حين تؤمر قائم الظهيرة
ماض حال استواء الشمس ومعناه حين لا يبقى للقائم في الظهيرة ظل في المشرق ولا
في المغرب المعقر بفتح الميم واسكان العين المهملة وكسر القاف منسوب الى معقر
ناحية باليمن عليه قول كذا في جميع الاصول بجيم مضمومة جمع جرى بالهمز
من الجراة وباي الاقدار والتسلط وذكر الجيدي في الجمع بين الصحيحين بالحاء المهملة
المكسورة ومعناه غضاب ذوات شر وقد يعيل صبر شرحي اثر في اجسامهم من قولهم
جرى جريه جرى كضرب يضرب اذا نقص من لم وغيره قال النووي والصحيح انه بالجيم
ما انت لم اقل من انت لانه سيال عن صفته لا عن ذاته وما يصفات من يعقل
محضوره اي يحضرها الملائكة تسعة الثل بالمثلثة ثم لام اي يقوم مقابله في جهة
الشمال ليس ما بالي المشرق ولا الى المغرب وهذه حالة الاستواء تقرب بضم الباء
وفتح القاف وكسر الراء المشددة اي يدني وضوء بفتح الماء او الماء الذي يتوضأ به
فيشر اي يخرج الذي في انفه يقال نثر واستثر واستنثر مشتق من النثرة وهي الانف
وقيل طرفه الاخرت بالخاء المعجمة لاكثر الرواة اي سقطت ورواه ابن ابي جعفر بالجيم
خطايا وحجة المراد بها الصغائر وخياشيمه جمع خيشوم وهو اقصى الانف وقيل
الخياشيم عظام رقاق في اصل الانف بينه وبين الدماغ لو لم اسمعه الى اخره قال
النواوي وقد يستدل بهذا من حيث ان ظاهره انه لا يرى النبي الا ما سمعه اكثر من سبع
مرات ومعلوم ان من سمع مرة واحدة جازله الرواية بل يجب اذا تعين طريقا وجوابه
ان معناه لو لم اسمعه لما حدثتكم به وذكر المرات بيانا للصورة مطلقا ولم يرد

ان ذلك شرط لا تحرم واقال النووي يجمع بين الروايتين بان رواية التحري محمولة على ما اذا
فوت الجمعة الى هذا الوقت ورواية الباقي مطلقا محمولة على غير هذه وقد اصاب مارت
رسول الله صلى الله عليه وسلم الزاعين ابن العاص على كل وقط يعني ابن لوذ وفي غسل الفسل
فتح العين اي مقابلة وسبب معه الصف زاد في بعض النسخ الاول يوم ذات الرقاع
باي بروة سنة خمس من الهجرة بارض غطفان من بني سليم بذات الرقاع اوادار
المسلمين يقيت من الجفاف على انفسهم قال في القاموس الرقاع ما رقع به يقال له الرقاع فيه بياض
قال البوري ويحتمل ان هذه الامور نظمها وجدت فيها قال وشرعت صلاة الخوف
في غزوة ذات الرقاع وقيل في غزوة بني النضير ان طائفة صفت معه كذا في اكثر
النسخ وفي بعضها صفت معه وجاء العدو بكسر الواو وضمها اي وقيل لغتان
شجرة ظليلة اي ذات ظل فاستوطها كوسطها وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع ركعات اكرر كعتين فرضا وكعتين نفلا من جامع الجمعة اي اراد اداء الجمعي
والمشهور في ميم الجمعة الضم وحتى استكمالها وفيها انه ساعة هذا قال
او بينا والظاهر ان الخبرة الى هذا الوقت التي يكسر الخوف اشهر من ضمها واو بمعنى
ايضا الصب اي بوضوء فقط قال الازهري وغسل الغسل يوم الجمعة
واجب اي متاكد كما قال حنفي واجب على اي متاكد على كل محتلم المراد به البالغ بقرينة
الجمعة اي بالرواح من العوالي اي القرى حول المدينة في العباء بالمد جمع عباءة
وعباية كقباء بضم القاف جمع كاف تقاضي وقضاه وهم الخدم الذين يكفونهم
العمل تقل بتاء مثناة فوق ثم قاف مفتوحتين اي رائحة يوجد منها عند العرق ليوذ
الجمعة اي لكان افضل او اكمل غسل يوم الجمعة على تركه قال النووي قال اصحابنا
في جميع الاصول والذي وجدته في كتب اللغة ان الطيب بفتح الميم وضمها ما ظهر ريحه قال القاضي يحتمل لتذكيره ويحتمل لتاكده حتى
يجعله كالمكتوب او من طيب المراة وهو المذكر للرجال وهو ما ظهر لونه وخفي ريحه
فاباحه للرجال هنا للضرورة اعلم ان غير من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة هكذا
قاله الرافعي في الصفات هذا هو المشهور في تفسيره
وقال بعض اصحابنا في كتب الفقه المراد غسل الجنابة بحقيقته قالوا وسبب
لهذا الامر واقعة وجدت لكون اعضاء لبعضه واسكن لنفسه قلت وفي حديث رواه
البيهقي في شعب الايمان من حديث ابي هريرة مرفوعا اذا جاء احدكم ان يجامع
اهله في كل جمعة فان له اجر اثنين اجر غسله واجر غسل امراته تراح اي
ذهب اول النهار وقيل اول الزوال خلاف مشهور وعلى الثاني المراد بالساعات
لحظاته لطيفة بعده وعلى الاول قال ابو هريرة راوي الحديث العرب ان الرواح الذهاب

سواء كان اول النهار او اخره او في الليل قرب تصدق بقرة الراد هنا الواحد من الابل
بالاتفاق واسمها عند جميعهم يطلق على الواحد من الابل والبقر والغنم
والبقرة والبقرة يجوز في الذكر والانثى كما ذكرنا امر ان وصفه بانه اكمل واحسن
صورة وان يتقدم به وحاجبه بفتح الباء وكسر الغين معجمتان مشهورتان ويقع على الذكر
والانثى فاصل في رواية النسائي بعد التبيض بطاء مهملة ثم جيم بينهما وفي رواية
بعد التبيض حاجبة بتاء عوض الجيم واسنادها صحيح حضرت بفتح الضاد
اي تشهدها الملائكة عند اهل الحفظ وقيل تكتب ما يقع فيها من الجمعة وقيل اجور
مصدره اللغوي قلت الاظهر الملغي الساقط الباطل المردود وقيل معناه ملت عن
الصواب وقيل تكلمت على الاستماع لخطيب مصدره اللغوي قال ابو الزناد وما في ايدي
هو رضي الله تعالى عنه قال النووي لغتان يقال انصت وانصات لغتان افصحهما
اي لغتي تميم يجيء امتان والاول اصح والثاني هذه
الثانية التي بالهاء لغة ابي هريرة قال ابقالي والخوافي وهذا من لغتي والواو من
الاولى لغة قال والعرب تضم العين من مخمة وبكر في بيان الربا عن الحدب سلمة
قال ذكرت مسلم بن الحجاج حديث مخمة هذا فقال مسلم هذا حديث واصح
في بيان ساعة الجمعة هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضي الصلاة بضم الثناة
وفتح الخاء وتشديد الضاد اي تنتهي الاجابة فيها عند اهل الحق في الاقامة وقد ورد
ذلك في الخبر ان في الجنة في حصار من نور الجمعة حصر او حاصت عليه الشمس
الحديث قال القاضي الظاهر ان هذه القضايا المعدودة ليست لذكر فضيلته
لان اخراج آدم من الجنة وقيام الساعة لا يوم فضيلة وانما هو بيان لما وقع فيه
من الامور العظام وما سيقع ليتاهب العبد فيه للاعمال الصالحة لنيل رحمة الله تعالى
ودفع نقمته وقال ابن العربي في الايوذي الجميع من الفضائل وخروج آدم من
الجنة هو سبب وجود الذرية وهن اعظم الخلق العظيم ووجود الرسل والانبياء والصا
والاولياء ولم يخرج منها طرد ذليل لقضاء اوطار عن امور الدنيا واما قيام الساعة
فسبب لتجزي عباد الله الصالحين والصديقين والاولياء وغيرهم وظهور كرامتهم وشرفهم
وفي هذا الحديث دليل لمن قال ان يوم الجمعة افضل من يوم عرفة وعبارة بعضهم
افضل ايام الاسبوع يوم الجمعة وافضل ايام السنة يوم عرفة نحن الآخرون
اي في الزمان والوجود ونحن السابقون اي بالفضل ودخول الجنة قدم
هذه الامة الجنة قبل سائر الامم بيد بفتح الباء الموحدة وسكون الثناة تحت
بمعنى غير وبمعنى على وبمعنى من اجل وكله صحيح هنا اليهود علة اهل ذلك بو
عيد اليهود لان ظروف الزمان لا تكون اخبارا عن الجثث هذا ان يوم الذي
اخرجوا فيه فورا الله قال القاضي الظاهر انه فرض عليهم لعظمه او يوم من الجمعة

لغير لعين وكل الى اجتهادهم لانا لم نتعبد فيه فاختلف اختيارهم في تعيينه
ولم تعهد هجرة الله وفرضه على هذه الامة مبينا وامر بكله الى اجتهادهم فغاروا فيه
بتفضيله قال وقد جاء ان موسى عليه السلام امرهم بالجمعة واعلمهم بفضلها فاختاروه
ان السبت افضل فقيل له دعهم قال القاضي ولو كان منصوصا لم يصح اختلافهم
فيه بل كان لقول خالفوا فيه قال النووي ويمكن ان يكونوا امروا بدرس
ونص على عينه فاختلفوا فيفصل يلزم لعينه امر لهم ابدا له فابدلوه وغلطوا في ابدال
الهجير اي المبكر قال الخليل وغيره الهجير التبكير وقال الفراء وغيره الهجير السير في الهاجرة
مثل الحجور بفتح الميم وتشديد التاء تحت اي ذكر مثاره في السوق والغضبة
حتى صغر بتشديد الغين الى مثل البعرة بفتح الميم والتاء المخففة ثم انصت
في بعض الاصول ثم انصب بزيادة تاء مثناة وهو واهية لقال انصت وتصت
وانصب ثلاث لغات حكاها الازهري حتى يفرغ كذا في الاصول
من غير ذكر الامام وعاد الضمير اليه للعلم به وفضل ثلاثة ايام بنصب فضل على
الظرف فاستمع وانصت الاستماع الاصغاء والانصات السكوت وزيادة
ثلاثة ايام بنصب زيادة على الظرف فترجح لو اضطجع ناصح وهو البعير الذكر
يستسقي به سمي بذلك لانه يصح الماء اي يصبه والمعنى ترجحا من العمل
ولعب السابع فتحها منه وقيل المراد ترجحا اي تستبد بها الاولى على احد قوليه
تعالى حين تركون وحين تسرحون بجمع بتشديد الميم المكسورة اي يصلي
الجمعة صلاة معه اكثر من الفي صلاة المراد الصلوات الخمس والجمعة سوقية
تصغير سوق والمراد الجنة المذكورة في الرواية قبلها وهي الارض التي تحمل الطعام
او التجارة لانثى عبد الاكل واسمية شيء قال ابن البطليوسي سمي بذلك لان الناس
الناس فيها على سوقهم فمن عمر اي بتشديد الميم او يختم الله على قلوبهم قال
النووي معنى الختم الطبع والتغطية وهو اعدام اللطف واسباب الخير منها
وقيل خلق الكفر في صدورهم وقيل للشهادة عليهم وقيل هو علامة يجعلها الله
في قلوب الكفار تعرف بها الملائكة من يمدح ومن يذم قصدا اي بين الطول
الظاهر والتخفف الماحق صحيحة وسالم الضمير فيه عائد على مبتدأ حديث
بعثت انا والساعة وكهاتين بالنصب على المفعول معه وبالرفع كما مر تقريب
لما بينه وبينها من المدة وانه ليس بينه وبينها نبي ولعرك بضم الراء اصح من
كسرها التسمية سميت بذلك لانهم كانوا يشربون بها عند السب وحتى الورق
هكذا في جميع ضبط بضم الحاء وفتح الباء فيهما وبفتح الحاء واسكان الباء
ومعنى الهدي بالضم لضم الدلالة والارشاد ومعنى الهدي بالفتح الطريق
اي احسن الطرق طريق محمد يقال فلان حسن الهدي اي الطريقة والمذهب

وكل بدعة ضلالة قال النووي هذا عام مخصوص والمراد غالب البدع فان البدعة
خمسة اقسام واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة ومباحة اوضباعا بفتح الضاد
اي عيالا والطفالا ان ضماد بكسر الضاد المعجمة مشتوة بفتح الشين وضم النون وبعدها
عدة بوق بكسر الفاف من هذه الريح المراد بها هنا الحبون ومن الجن وفي غير
رواية مسلم من الارواح اي الجن سموا بذلك لانه لا يبصرهم الناس فيهم كالريح والر
تاموس البحر كذا في اكثر الاصول بالنون والعين وفي بعضها ناموس بالفاف
والميم وفي بعضها قاعوس بالفاف والعين وفي بعضها تاموس بالتاء المثناة فوق
والقاف بمعنى واشهرها في غير صحيح مسلم قاموس البحر وهو لجته التي تضطرب
امواجها ولا تستقر مياهها هات بكسر التاء مطهرة بكسر الميم اشهر من فتحها
ابن الجربالجيم ولصل بن بجيان بالمثناة قلوكنة سفسفة اي الطت قليلا صلبه بفتح الميم ثم
مكسورة ثم نون مشددة اي علامة ومبهم ذابده في نقطها مفعل فاطيلوا الصلاة لا تخالف
الاحاديث في الامر بتخفيف الصلاة لان المراد ان الصلاة تكون طويلة بالنسبة الى
الخطبة لا تطول بحيث يشق على المأمومين واقصروا الخطب وصل وان من البيان سحرا
قال ابو عبيد هو من الفهم وذكا القلب قال القاضي فيه تاويلان احدهما انه ذم لانه
اماله القلوب في صرفها بما طبع الكلام حتى يكتسب من الاثم كما يكتسب بالسحر فادخله
مالك في الموطأ في باب ما يكره من الكلام وهو من ذهب في تاويل الاحاديث والثاني
انه مدح لان الله امتن على عباده بتعليم البيان وشبهه بالسحر لميل القلوب اليه
واصل السحر الصرف فالبيان يصرف القلوب ويميلها الى ما يدعوا اليه المتكلم قال
النووي وهذا التاويل الثاني هو الصحيح المختار رشد بكسر الشين وفتحها بكسر
الخطيب انه قال القاضي وجماعة انما انكر عليه لتشريكه في الضمير المقتضي
للتسوية وامره بالعطف لتعظيم الله تعالى بتقديم اسمه وقال النووي الصواب
ان سبب النهي ان الخطب شانها البسط والايضاح واجتناب الرموز
والاشارة وهذا كما نهى صلى الله عليه وسلم اذا تكلم عليه اعادها ثلاثا ليفهم قال
ومما يضعف الاول ان ورد مثل هذا الضمير قد تكرر من كلامه صلى الله عليه وسلم
كقوله ان يكون الله ورسوله احب اليهما سواهما وفي حديث ابي داود في
خطبة الحاجة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه
ولا يضر الله شيئا قال ابن تيمية فعوى اي بكسر العين والاول وهو الفتح اشهر
مع الغي وهو الانهماك في الشر احدث في الحديث قال العلماء سبب اختيار في
الحديث انها مشتملة على البعث والموت والمواعظ الشديدة والذا واجبا لا كيدة
قال النووي فيستحب قراءة او بعضها في كل خطبة جمعة وكان تكون تارة وتكون
رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد اشارة الى سنة حفظها ومعرفتها باجمالها وقرضها

من مذله بن سعد بن زيادة كذا في الاصول وهو الصواب وزعم بعضهم ان الصواب
اسعد قال النووي وغلط في ذلك قالوا سعد وسعد اخوان فاسعد صحابي وسعد
هذا لحبي وعمرة ادرك الاسلام ولم يدرك كثيرون في الصحابة لانه ذكر في
المنافقين قال القاضي حسبت هو بمهملة حديدا كذا في الاصول بالحاء والسين
المهملتين والموحدة ثم تاء المتكلم بمعنى ظننت ورواه ابن ابي خيثمة في غير صحيح مسلم
بلفظ حلت بكسر الحاء وسكون اللام وهو بمعناه وصحف بن الخذاء الاول فقال
حشب بالحاء والشين المعجمتين وصحف بن قتيبة الثاني فقال حلب بضم الحاء
والموحدة وفسره باللبن محلوب بضم الميم وفتح الحاء المعجمة والواو المشددة على
الصواب وضبطه بعضهم بكسر الميم وكون الحاء المطلب بفتح الباء وكسر الطاء
قال يحيى تحبى اطنه قراءة فيصلي او البتة معناه اني قرأت على مالك في رواية
عنه فيصلي واجزم بذلك في حاصله انه قال اخذ هذه اللقطة او اجرها بالجيم
الحوار بضم الحاء المعجمة بخس الرجال بكسر اللام المشددة اي بارهم بالجلوس
لابد لي جديدين من في كذا في جميع الاصول قالوا وهو تصحيف وصوابه لابد لي حسن
من اي وهو حسن بن موسى الوبري عن طاوس وقد وقع في البخاري على الصواب
قزي بكسر القاف وفتحها مقصورا قال النووي وانظاهر انه من كلام بلال الفتح بفتح
الفاء والتاء المثناة فوق وبالحاء المعجمة جمع فخة كقصب وقصبة قيل هو الخوابي العظام
وقيل جوابي لا قصر لها وقيل هو جوابي تلبس في اصلاح البدو بلال قائل ذلك له
هو بهمزة قبل اللام اي قائمة مشيرا الى الاحمر منه باسطلوبة معناه انه بسيطه
لجميع الصدقة تمر لغرض النبي صلى الله عليه وسلم على الجماعة من المسلمين كذا في الاصول
وهو على لغة اكلوني البراغيث ويلغين ويلغين كذا في الاصول مكرر والمعنى
ويلغين كذا ويلغين كذا احقا اي اتركي حقا وفي كثير من النسخ حق وهو ظاهر
من بسطة النمار بكسر السين وفتح الطاء المخففة وفي بعض النسخ واسطة
قال القاضي معناه من خيارهن والوسط العدل والخيار قال وزعم خطاق شيوخنا
ان هذا الحرف مغير في كتاب مسلم وان صوابه من سقط النمل وكذا روا
بن ابي شيبة في مسنده والنسائي في سننه وكذا ابن شبيه كسيت من علية
البيتاء قال القاضي وهذا ضد التغيير الاول قال ولبعضهم هو له بعد
شفعا الحزني وقال الدوري ما ادعوه من تغيير اللغة غير مقبول بل هي
صحيحة ولسبب المادة من خيار النمار كما فسره القاضي بل المراد من وسط النمار
خالسة في وسطهن قال الجوهري وغيره يقال وسط القوم اسطهم وسطا
وسطه اي لوسطهم شفعا الحزني بفتح الشين المهملة وفتح الفاء وسواد
السكلة بفتح الشين اي السكوني وبالغين المعجمة الاكثرون على الزوج وقال

احزون هو كل مخالط من قطوطيات جمع قرط قال بن دريد كل ما علق في شحمة الاذن فهو
قرط سواء كان من ذهب او خرز واما الحرص فهي الحلقة الصغيرة من الحلي قال القاضي
قيل الصواب قرطيات بحذف الالف وهو المعروف في جمع قرط ويقال في جمعه قراط
كرمح ورماح قال ولا يبعد صحة اقراط ويكون جمع جمع اي جمع قراط لا سيما
وقد صح في الحديث محاضر امروان اي ما يتخيله يلوه في يديه ان الابتداء في المثل الاصو
بلفظ المصدر وفي بعضها بلا الاستفتاحية ثم فعل مضارع اوله نون ثم باموحدة
ثم انصرف اي عن جهة المنبر الى جهة الصلاة والمعنى معناه انه انصرف من المصلى
وترك الصلاة معه لان في البخاري انه صلى معه العوالي جمع عالية وباكي الجارية
البالغة هالم تتزوج وقيل التي قارب البلوغ سميت بذلك لانها عتقت من امتها بها
في الحيض هو الخروج في الحوائج وقيل لانها قارب ان تتزوج فتعتق من قرابتها واهلها
ويستقل من بيت زوجها وذوات الخدور هي البيوت وقيل الخدور ستور
تكون في ناحية البيت وامر الحيض بفتح الحاء والميم والخمرة بالخاء المعجمة
الخدر جلباب هو ثوب اقصر واعرض من الخمار وباكي المقنعة تغطي به المرأة راسها
وقيل هو ثوب واسع دون الرداء تغطي صدرها وظهرها وقيل هو كالملاءة والملحفة
وقيل هو الازار وقيل هو الخمار ليلبسها احتمالا من جلبابها قال النووي والصحيح ان
معناه لتلبسها جلبابا بالاحتياج اليه عارية خوفها اي الحلقة الصغيرة من الحلي وتلقي
سخابها بكسر السين وبالخاء المعجمة قلادة من طيب مجعول على هيئة الخرز وتكون
من مسك او غيره وغيرها من الطيب عن عبيد الله بن عبد الله بن ان عمر بن الخطا
سمال اباه واقد هذه الرواية مرسلة والثانية متصلة لان عبيد الله ادرك ابا
واقد وسمعه وسؤال عمر اباه واقد اما لانه شك في ذلك فاستثبته او لخفة والاقليعة
ان يحمل لم يعلم ذلك مع شهوده صلاة العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرات وفي بعضها لقاف وقرب الحلة في قولها ما استقلنا عليه من الاحبار بالبعث
وتشبيه برؤوس الناس للعيد بزهر للبعث وحثوجهم الى الاحداث كانهم
جراد منتشر لغتيان قال القاضي لان عناق هنا هو من شعار الحرب والمفاخرة
الشجاعة والظهور والغلبة وهذا لا يهيج الجواري على شر ولا افساد لو مرجعات
بضم الباء الموحدة وبعين مهملة وقيل معجمة اخره مثلثة بالحرف وبركه لو مرجرت وفي بني الاوس والخزرج
الاوس والخزرج حيان من الجاهلية وكان الظهور فيه الاوس ابنا حارثة والشيطان
بضم الصاد الاولى وفتحها والضم اشهر ويقال ايضا صار واصله صوت تصغير
والزمر الصوت الحسن ويطلق على العنا ارضا بدف بضم الدال افصح من فتحها
وانا انقل الى الجيشة وهم يلعبون استدل به من اباح نظر المرأة الى الرجل الاجنبي
واجاب من منعه بانه ليس فيه انها نظرت اليه وجوههم وانما نظرت

الى لعبهم وحراثهم ولا بد من ذلك تعمد النطر الى البدن وان وقع بلا قصد صرفه
في الحال او لعل هذا كان قبل نزول الاذى في تحريم النظر او كانت صغيرة قبل
بلوغها فلم تكن مكلفة فافهم وقوله بضم الدال وكسرها العربة بفتح العين وكسر الراء
وبالباء الموحدة اي المشهد للعب المحبة له ونحوه من الفاظ الاغراء وحذف المغراة
به لقد بريه عليكم هذا اللعب الذي انتم فيه بالبني ارودة بفتح الهمزة وسكون الراء
وكسر الفاء اشهر من فتحها لعب للحبشة بن قفول بفتح الباء وسكون الزاي وكسر الفاء
بن قصون بن مكرم بفتح الراء وقال لي بن عليق قال القاضي كذا عند سيوحنا
وفي نسخة وقال لي بن ابي عتيق وعند الباجي وقال لي بن عمر قال صاحب المشارق
والمطالع والصحيح والصواب ان عمر المذكور في السند الحصين بالمد الحصا الصغار
تحصبهم بكسر الصاد اي يرميهم بها سمع عمه هو عبد الله بن زيد بن عاصم المذكور في الروايات
قبل كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء قال القرطبي ظاهره انه صلى
الله عليه وسلم لم يرفع الا في الاستسقاء وليس كذلك فقد ثبت رفع يديه في الدعاء في الكسوف
غير الاستسقاء وفي الكرات في خصائصنا ولعل هذا الحديث على انه لم يرفع الا في الدعاء الذي
يرغب فيه من البطيء الى الاستسقاء والمراد لم يراه يرفع وقد رآه غيره يرفع فيقدم المثبتون
في مواضع كثيرة وهم جماعات على واحد لم يحضر ذلك قلت او المراد رفع خاص
وهو الرفع بتلك الهيئة الكائنة في دار القضاء قال القاضي سمي به لانه يتبع في قضاء
عمر بن الخطاب وكان يقال لها دار قضاعة بن الحارث بن مرة احتفرها او اقطعها له وفي دار مروان
وفي دار مروان وقال بعضهم باب دار الامارة وغلط لانه يلزمه انها دار مروان وليس
كذلك والمراد بالقضاء الامارة اللهم اغثنا كذا في الاصول اغثنا بالالف ولغتنا
بضم الباء من اغاث يغيث رباعي والمشهور في اللغة انه انما يقال في المطر غاث الله
الناس والارض يغيثهم بفتح الياء اي انزل المطر قال القاضي وذكر بعضهم ان الذي
في الحديث من الاغاثة بمعنى المعونة وليس من طلب الغيث وغاثه بفتح القاف
والثاء قطعة سلع بفتح السين المهملة وسكون اللام جبل بقرب المدينة امطرت
يقال امطر ومطر لغتان في المطر عند الاكثرين والمحققين خلافا لقول بعض
اهل اللغة ان امطر بالالف لا يقال الا في العذاب وما رأينا الشمس سبتا بسين مهملة
ثم باء موحدة ثم مثناة فوق اي قطعة من الزمان واصل السبت القطع قلت اراد به
جمعة لان اليهود ينقطعون فيها عن الاشتغال بالمعيشة لانوا يطيقون على الاسبوع
سبتا لانه عيدهم فلما جاء الاسلام وكان عيد المسلمين الجمعة صاروا يطيقون
على الاسبوع جمعة وهذا الحديث يرد على الاطلاق الاول اللهم حولنا في بعض
النسخ حوالينا الالام بفتح الهمزة والمد جمع اكمة وهي دون الجبل واعلى من الرابية
والظراب بكسر الظاء المعجمة جمع ظرب بكسرها وهي الروابي الصغار فانقلعت

في بعض النسخ فانقطعت سنة اي قحط لا تقرحب اي تقطع السحاب وزال عنها
حتى رأيت المدينة في مثل الجوبة بالجيم بفتح الجيم وسكون الواو وبالباء الموحدة الفرجة
ومعناه تقطع السحاب عن السماء وصار مستديرا بها وهي خالية منه وادلك
قناة بفتح القاف وادس وادية المدينة فاضافه الى نفسه وفي البخاري وسال
الوادي قناة على المعتاد محمود بفتح الجيم وسكون الواو المطر الكثير خط المطر بفتح القاف
والخاء امسك واحمر النبي كناية عن تبسمه وريقه وظهور عوده فتستغيث اي زالت
وما بطر بضم الباء قطرة بالنصب الا طبق بكسر الطاء العصابة وبطاق في كل محيط
بالشيء وهكذا قاله الهروي كذا في نسخ بلادنا وذكر القاضي انه روي في نسخ بلاد شتى
على اختلافها اوجه غير هذا وهللنا بالهاء وتشديد اللام اي امطرنا يقال هل السحاب
بالمطر هللا والهل المطر وهللنا بالهاء مخففة اللام قال القاضي ان لم يكن تصحيفا
فلعل معناه اوسعتنا مطرا او تكون مشددة اللام من قولهم عمل جيدا اي تفعل
اما مكسعه وملثنا بالمثلثة وهو ضبط بفتح الياء وضم الهاء وبضم الهاء وكسر الهاء
يقال همه الشيء واهمه اي اهمه له كذا المذ بضم الميم والمد جمع ملاة بالضم والمد وباي
الربيطة كالمحفة شبه انقطاع السحاب وتجليه بالملاة المنشورة اذا طويت لانه حديث
عهد بربه اي بتكوين ربه اياه والمعنى ان المطر حديث وفي وعيد العهد بخلق الله تعالى
فيترك لها وقوله اذا اراي المطر رحمة فهذا رحمة تحللت من المخاوة بفتح الميم
وباي سحابة فيها رعد وبرق تخيل الينا انها ماطرة سبحما هو المجد في الشيء القاصد له
هوالة جمع طفاة وهي اللجة الحمراء المعلقة في اصل الخلف بالصاد بفتح الصاد والقصر
الريح الشرقية بالدبور بفتح الدال الريح الغربية ان من احد بكسر الهمزة وسكون
النون ناهيك اي ما من احد اقدر ضبط بضم الهمزة وفتح القاف وكسر الدال المشددة
اي اقدر لغنجاء وحلى وبفتح الهمزة وسكون القاف وضم الدال من الاقدار لحطم
بعيرها عصاني تسند ظهره واضطر الهاكا مواج البحر لجي بضم اللام وفتح الجيم
وتشديد الياء الصلاة جامعة بنصب الجزئين الاول على الاغراء والثاني على الحال
جمع لي صلاة الخسوف لقرائه قال النووي هذا عندنا محمول على خسوف
القمر واخذ بظاهره ابو يوسف ومحمد واحمد واسحق وغيرهم فقالوا الجهر في كسوف
الشمس ايضا قلت وهو المختار عند كما لعيد والاستسقاء وقال بن جرير
الجهر والاسرار سواء حدثني من اصدق حبيبة بن عاشة كذا في اكثر الاصول
وفي بعضها من اصدق حديثه بدل حبيبة ركعتين في ثلاث ركعات اي في كل
ركعة ركوع ثلاث مرات ست ركعات واربع سجدات اي صلى ركعتين في كل
ركعة ركوع ثلاث مرات وسجدتان بعين ظهراني الحرار اي بينها الى مصلاه
اي موقعه في المسجد رأيتكم تفتنون في السجود قال النووي معنى افتنون

بمجنون فيقال ما علمك بهذا الرجل فيقول المومن هو رسول الله ويقول المنافق سمعت الناس يقولون شيئا فقلته قال احمد بشر في الصحيح قال يزيد وقال احمد بن حنبل في الزهد وابو نعيم في الحلية عن طاوس ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعا فكانوا يستحبون ان يطعموا عنهم تلك الايام اسناده صحيح وله حكم الرفع وذكر ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير ان المومن يفتن سبعا والمنافق اربعين صباحا واسناده صحيح ايضا وذكر ابن رجب في القبور عن مجاهد ان الارواح على القبور سبعة ايام من يوم الدفن لا تفارقه ولم اقف على سنده وذكر عبد الجليل القصري في شعب الايمان ان الارواح ثلاثة اصناف منعمة ومعذبة ومحبوسة حتى تخلص من اثنتين واورده غيره وقال الحاكم في مدة حبس السوال لا يعلم لها ولا عذاب كفتنة الرجال اي فتنة شديدة جدا واستحكاما هائلا ولكنه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت ثم رفع فاطلاقه ظاهره انه طول الاعتدال الذي يلي السجود ولا ذكر له في سائر الروايات وقد نقل القاضي اجماع العلماء على انه لا يطول فيجاب بانه ان هذه الرواية شاذة او المراد بالاطالة تنفيس الاعتدال ومدة قليلا لا ان الملك يحتاج الى ذكر عرض على كل نبي لو نجى منه من جنة ونار ومحشر وغيرها فرضية على الجنة الى اخره قال القاضي قال العلماء تحمل انها رهائن عن كشف الله تعالى عنهن وازالة الحجب بينه وبينهما كما فرج له عن المسجد الاقصى حتى وصفه ويكون هو له في عرض هذا الحائط اي في جهته وناحيته او في التمثيل لقرب المشاهدة قالوا ويحتمل ان يكون رويته عرض وعلم وحي بالعرض من امور يلهمها وتفصيل ما لم يعرفه قبل ذلك قال والاول اولى واشبه بالفاظ الحديث لما فيه من الادلة على رويته العين كنتا وله العنقود وتناوله ان يصيبه لفح النار شاول ملدت يده لا حذه قطفا بكسر القاف العنقود في شجرة اي بسبب شجره خشاش الارض بفتح الخاء المعجمة اشهر من كسرها وضمها هوامها وحشراتها وقيل صغار الطير قصعة بضم القاف واسكان الصاد الامعاضت بمهملة مدودة اي رجعت الى جانبها الاول قبل الكسوف ومنه قوله ايضا فاله مصدر اض يبيض اذا رجع من لغتها اي ضرب لبيضها والفخ دون اللفخ المحجن بكسر الميم عصا محدد الطرف العشى بفتح العين واسكان الشين او العشي بكسر الشين وتشديد الياء وهما بمعنى العشاوة وهو معروف تفصل بطول القيام وفي الحرف عبرة لك من الاهوال ما علمك هذا الرجل في رواية لابن مردويه في تبصيره زيادة انه كان يعذب فيكم الذي يقال له محمد قال القاضي ذهب بعضهم الى انه يمثل له ما في القبر والاظهر انه يسمع له ولا يمثل عن عروة قال لا اعلم كسفت الشمس ولكن قل خسفت الشمس قال النووي هذا قول له انفرد به والمشهور انه يقال كسفت الشمس والقمر وكسف

وخسفا والخسف فرع يحتمل ان يكون من الفزع الذكر وهو الخوف وان يكون من الفزع الذي هو المبادرة الى الشيء فاحطا مدرع معناه انه لشدة سرعته واهتمامه بذلك اراد ان يحذر داه فاحتذر درع بعض اهل البيت سهوا ولم يعلم بذلك لا شتغال قلبه فلما علم اهل البيت انه تركه رداه حذفه بالسان وذكر حتى سورة البقرة كذا في الاصول وهو صحيح ولو اقتصر على احد اللفظين كان صحيحا بكفر العشير وبكفر الاحسان قال النووي فاما اصيطناه بكسر الباء الموحدة الخابية وضم الطاء وسكون الفاء تكفكفت اي توقفت واحجمت ثمانين ركعات في اربع سجدات اي ركع ثمانين مرات كل اربع في ركعة وسجد سجدتين في كل ركعة فركعتين في سجدة اي ركع في ركعة نحو ثلثي ان يطول الساعة قال النووي قد يستشكل من حيث ان الساعة مقدارها كثيرة ولم تكن وقعت كطلوع الشمس من مغربها والدابة والدجال وغير ذلك ويجاب بانه لعل هذه الكسوف كان قبل هذه الامور او لعله حتى ان يكون بعض مقدماتها قلت او جوز الشيخ بناء على جوازه في الاخبار ان يخبر اي يرى كما في الرواية الاولى وفي الثانية انه اراني والثلاثة بمعنى حسرت عنها اي كشف وهو بمعنى جلي كتاب الجنائز لقنوا اموتاكم المراد من حضره الموت جميعا بهذا الاسناد اي عن عمارة بن غزية الذي سبق في الاسناد الاول وحذفه لوضوحه عند اهل الصنعة اللهم اجرني بالقصر عند اكثر اهل اللغة من اجاره الله اعطاه اجره وحكي المد واخلف ثمرة قطع وكسر اللام بالغيرة بفتح العين اجره الله بالقصر على الاشهر عذه الله اي خلق لي عوضا ولا بد من هذه التاويل لان فعل الله تعالى لا يسمى عوضا من حيث ان حقيقة العوض فيه محدودة اي لم يكن وهو سبحانه منزه عن هذا شق بصره بفتح الشين ورفع بصره فاعلا وروي بنصب بصره وهو صحيح ايضا قال صاحب الافعال شق بصر الميت وشق الميت بصره هو الذي حضره الموت وصار ينظر الى الشيء لا يرتد اليه طرفه ان الروح اذا قبض تبعه البصر قال النووي ومعناه اذا اخرج الروح من الجسد تبعه البصر تأول ابن بزيزة وغيره هذا الحديث على ان المراد بالروح النفس التي لا يرتد اليها طرفه ان النفس تتبع البصر قال النووي وفي هذا تاويل ظاهر قلت ومعناه تتحفظ وفاء السكت لبيان ما يقال ولا يقال شق البصر الميت ولا يقال شق الميت بصره

في قبضه ولم ينبه قبضه الثاني ان يحمل على ما ذكره كثير من العلماء ان الروح
لها اتصال بالبدن وان كانت خارجة فيرى ويسمع ويعلم ويرد السلام
ويكون هذا الحديث من اقوى الادلة على ذلك والله اعلم بمراد نبيه صلى الله عليه
وسلم وفي الروح لغتان التذكير والتانيث واختلفوا في عينه قال اهل اللغة
يقال لمن ذهب له مال او ولد او زوج او شيء يوقع حصول مثله اخلف
الله عليك اي رد عليك مثله قال ذهب ما لا يوقع له او الد او عم او اخ لمن لا حد له
ولا والد فمثل خلف الله عليك بفتح الخاء اي كان الله خليفة منه عليك في الغابرين
اي الباقين شخص بصره بفتح الخاء اي ارتفع ولم يرتد اليه بصره شخوص المراد
بالنفس هنا الروح قال القاضي وهذا ان الموت ليس بافناء ولا اعدام وانما هو
انتقال وتغيير حال واعدام للجسد دون الروح الا ما استثني من عجب
عجب الذنب وهو صحيح لمن يقول النفس والروح معنى عبر عنه في ارض عبرية
معناه انه من اهل مكة وبات بالمدينة من الصعيد المراد به هنا طي المدينة
تصعدنه اي يساعدن في البكاء والنوح فتفقع بفتح القاف وقافين كما في سننه
اي القرية البالية والمعنى فما صوت وخرجه صوت المار الا لغ في القرية
العالية في غسرية بفتح العين وكسر الشين وتخفيف الراء وفي البخاري في غاشية
وفيه فوقان احمر فما ما يعنيناه من الحلو والثاني ما يقشاه من كدر الحوت
الصبر عند الصدمة الاولى معناه الصبر الكامل الذي يثاب عليه الاجر
الجزيل لكثرة المشقة فيه واصل الصدم الضرب في شيء صلب ثم استعمل
مجازا في كل مكروه حصل لغيره ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه قال النووي
تاولوه الجمهور على من اوصى بان يبكى عليه وناح بعد موته وكان من عادة العرب
الوصية به قال واجمعوا به على النائحة البكاء بصوت ونياحة لا بمجرد دمع
العين يعذب في قبره بما نيح عليه قال النووي ضبطناه بما نيح عليه
وما نيح عليه بانبات الياء الجارة وحذفها وهما صحيحان وفي رواية بانبات
في قبره وفي رواية بحذفها كما له اي بحذاه من يبكي عليه يعذب كذا في
الاصول يبكى بالياء وهو لغة على حد قوله الم يانك والانا تبني
فذكرت ذلك لموسى بن طلحة القائل فذكرت عبد الملك بن عمير عولت يقال
عول عليه واعول لغتان وهو البكاء بصوت فارسلها عبد الله مرسلة اي اطلق
في روايته ولم يعضده بموري كما قيده عائشة ولا بوصيه كما قيده اخرون ولا يقال
بعض باهله كما رواه ابن عمر وهل بفتح الواو وكسر الهاء وفتحها اي غلط
ونسي شق الباب تفسير للصابر وهو بفتح الشين فاحت بضم التاء وكسرها
اي عمر الله الفلك اي الصقه بالرغام وهو التراب وهو اشارة الى اذلاله واهانته

ووقع عند بعضهم العين بالجيم وهو تصحيف وعند اخرين الضاد والراء الاولى بدله
ان مسلما روى الاولى الغاء ثم رجع الرواية الثانية وقال انها تجوز وتاوب الا في هذا
اللفظ تعين ان تكون خلافه الا الا وان قال النووي فيه المحمول على الترخيص لام
عطية في الا وان خاصة ولا تدخل النياحة لغير اهله ولا الحاق غير الا وان والشارع
انما خص من العموم ما شاء ولم يجز بغير علمنا اي لم يجز منهي عن كراهة وتنزيه
لاني عزيمة وحرم وعن تغسل بفتح التاء اي زينب وقيل ام كلثوم فان راجع ذلك
بكسر الكاف خطابا لام عطية حقوه بكسر الحاء وفتحها ازاره واصل الحقو معقد
الازار وسمي به الازار مجازا لانه يشد فيه اشعرنها اياه اي اجعلنه شعارا
لها وهو الثوب الذي يلي الجسد وانما امرن بذلك بركة به مشطناها بتخفيف الشين
ثلاثة قرون اي ضفائر قرنها ضفيرتين وناصيتها ضفيرة فوجب اجرنا على الله
اي ثبت لوعده الصادق لو ما يكل من اجره شيء اي لم ينقص عليه الدنيا
ولم يجعل له شيء من جزاء عمله تمره هي كسما الاخر بكسر الهمزة والخاء
هشيشتين معروف طيب الرائحة انبعث ادرت ونضحت نضخها بفتح اوله
وضم الدال وكسرها اي تحلبها استعارة لما فتح الله عليهم من الدنيا سحولية
بفتح السين اشهر من ضمها منسوبة الى سحول مدينة باليمن كرسف اي قطن
ليس في قميص ولا عمامة اي لم تلف مع الثلاثة غيرها وقال مالك والواحد نفيضة
معناه ليس القميص والعمامة من جملة الثلاثة وانما هما ان ابين عليها اما الحلة
قال اهل اللغة لا تكون الحلة الا ثوبين ازار ورداء شبه بضم الشين وكسر الباء
المشددة اي اشفيه عليهم في جملة غسله قال النووي وضبطت هذه اللفظة على ثلاثة
اوجه حكاها القاضي عياض بفتح اوله منسوبة الى اليمن وبما يذكر ذلك وبضم
الياء واسكان الميم وهو اشهر على هذا حلة مضافة لها وهي ضرب من برود اليمن
سحول بالفتح والضم والضم اشهر جمع سحل وهو الثوب القطن ثم اسمه بتخفيف
الباء في الافصح لان الالف بدل من احدى باء النسب فلا يجتمعان سجي غطي جميع بدنه
حيضة بكسر الحاء المهملة وفتح الياء الموحدة ضرب من برود اليمن عنوطا اي خفيف
عنوكا مل الستر حتى يصلى عليه بفتح اللام فليس لغتم ضبط بفتح الفاء وسكونها
والفتح اظهر زاد الحارث بن ابي اسامة في مسنده من حديث جابر صافا لهم يتبلهون
ويتراوحون في قبورهم والترمذي وابن ماجة مثله من حديث ابي قتادة فنشر
تصنعونه عن رقابكم معناه الحثه بالعبيد من الرحمة ولا مصلحة لكم في مصاحبتها
فله قيراطان اي انهما قيراطان فيكون قيراط للصلاة وقيراط للدفن والقيراط مقدار
من الثواب معلوم عند الله تعالى ولا يلزم ان يكون هو المذكور في حق كل ميت
من اجره كل يوم قيراط بل لذلك قدر معلوم يجوز ان يكون مثل هذا واقل والارض صعدا

فوارتط في كثير من الاصول في قوارتط بزيادة في على تصحيف ضبعنا معنى فرطنا
وفي حديث عبيد الاعلى حوانق منها ضبط بضم الباء وفتح الراء وعكسه الكثر على ما
ابو الفرج معناه انه خاف للكثرة رواياته انه استثنى عليه الامر في ذلك واختلط عليه
حديثي لحديثه لانه يشبه الرواية ما لم يسمع ابن فسيط بضم القاف وفتح السين المهملة
واسكان الباء من حصبا المسجد بالباء والمد في مني بمعنى الحصى مقصور وجمع حصباء
كذا في اكثر الاصول وفي بعضها عليه والاول من حصى المسجد والثاني بالحصباء
حدثنه به سعيد بن العجاب قائل ذلك سلام بن ابي مطيع فاتى عليها خبزا بالخب
على نزع الجار وبالرفع نائب الفاعل وكذا اتاني عليها شراف روى بالوجهين ومن انتشم
عليه خيرا وجيب له الجنة قال النووي فيه هو ان احدهما الدعاء لمن اثنى عليه اهل
الفضل وكان شاهدهم مطابقا لاعماله وان لم يكن كذلك فليس مراد الحديث والثاني
وهو الصحيح المختار انه على عمومه واطلاقه وان كل مسلم مات فالصحابة الناس او معظمهم
عليه كان ذلك دليلا على انه من اهل الجنة سواء كانت افعاله تقتضي ذلك امرة ويكون في الثاني
دليلا على ان الله قد شفع المثنين عليه شرا قال النووي فان قيل كيف يكون
من الثناء بالشر مع النهي عن سب الاموات فالجواب ان النهي عن سب الاموات
في غير الكفار وفي غير المجاهر بفسق او بدعة مستخف وشرح
منه اي ان الموتى يستريح من نصب الدنيا اي تعبها والفاجر يستريح
منه العباد اي من اذاه وظلمه وارتكابه للمنكرات فان انكروها فاسوا مشقة من ذلك
ورعايا لعصره وان سكتوا عنه تموا البلاد والشجر والدواب لاجل عمل القطر بمعصيته
ولانه يحبسها وعليها حقها من الشرب وكزه سليم بن حيان بفتح السين وكسر اللام وليس
في الصحيحين سليم بفتح السين غيره اشجعي بفتح الهمزة وسكون الصاد وفتح الجيم
المهملتين معناه ما لعريبة عطية التجاشي هو لقب لكل من ملك الحبشة فكبر عليه اربعا قال
القاضي روى بن ابي حشيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر لهاو خمسا وستا وسبعا وثمانيا
حتى مات النجاشي فكبر عليه اربعا وثبت على ذلك حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قبر رطب اي جديد او تراب رطب لم تطل مدته طيس من شهد بن عباس هو بدل
من من لقم المسجد اي يكنسه اذ تمو كرا اي اعلمهم فصلى عليها في رواية حرسها
الشيخ الصبها في زيارته انه سالها اي العمل وحديث افضل قد ذكرنا احاديث قدم المسجد
كبر على خبازة خمسا قال النووي هذا مستوح عند الجمهور وبه احتار عدم تسمه
وانه مستحب حتى كلهم يصبر النا وكسر اللام المشددة اي تصبروا وادعا اوقع
ذهب بعض من قال بالنسخ في الصورة الاولى اي انه غير مستوح في الثانية وانه
سبب لم يشاهدها الا لقصد حتى لو صح وقال النسخ انما هو في قيام من مرت به
فليقم حتى يراها قال النووي ظاهره انه لقوم بمجرد الرؤية قبل ان تصل اليه

ن الحجاب

ا بصر

انها من اهل الارض اي من اهل الذمة وقد قلة الفتن قلت يحتمل ان تكون على حذف مضاف
اي شر فتنة الفتن اذ لا يكون وعالم يرفع السوال عند من اصله لكونه من القوم الذين
لا يسالون كما لسعيد بن المسيب والشهداء من مات منهم يوم الجمعة او ليلة الجمعة وخوفهم معذور
بهم اليم وفتح الراء اي عنيف قال اهل اللغة اعرورب الفرس اذا ركبته عريا فهو معرور ركب
قال ولم يرد اهنا فهو على معنى الاهدا واحلوا لبيت استيا بن الجراح بمهملات ويقال
ابو الجراح وابو الجراحة قال بن عبد البر لا يعرف اسمه فعقله رجل اي اسئله له
وحسبه بتوقص اي يثب مثقل بكسر العين المهملة وفتح الفاء والصحيح وابهمز
وصله وفتح الكاف وكسرها لغتان لحد بلحده والحد شقه اذا احفر اللحد جعل
في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء هو كساء له خمل قال
وكتب هذا الحاص بالنبي صلى الله عليه وسلم احرجه بن سعد في طبقاته وابو الشيخ ذكره
مع انه لم يدرك الاخير لارساله انهما ماتا في سنة واحدة سنة ثمان وعشرين وقيل
بتوحش بفتح السين والراء وسكون الحاء المعجمة وبقال ايضا باسكان الراء
وفتح الحاء مدينة بخراسان تمامه هو ابو اعلى الهمداني بن تنفي بضم السين المعجمة
وفتح الفاء وتشديد النون مضمومة والراء وسكون الواو وكسر الدال المهملة
ثم سين مهملة حرجه بارض الروم وبقال بفتح الواو وبفتح الدال وبا بجار الدال
وبا بجام الشين اربع روايات عن ابي الهواج بفتح الهاء وتشديد الواو يخصص
اي يبيض بالجص لتصيصة العود بقاف وصاد بن مهملتين هو التجصيص بالجصة
بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة الجص سهيل واخيه اسمه سهل ولهما اخ ثالث
اسمه صفوان وابو عمرو هب بن ربيعة العدوي القرشي وكانت وفاته سنة تسع من الهجرة
البقيع بالموحدة بلا خلاف دار فوتر بالنصب على النداء اي يا هذا دار وقيل على الاختصاص
وبجوز جره على البدل ست مهر عليكم ان شاء الله هو للتبرك وقيل عائد الى تلك
التربة بعينها العرق ما عظم من العوسج وكان كثيرا في البقيع فاضيفت اليه
ربيء بفتح الراء وسكون الطاء وفتحة اي قدر رويد اي قليلا لطيفا ليلا بنهارا وتقنعت
ازارك اي لبسته تماما قال النووي فيه ان دعاء القائم اكمل من دعاء الجالس في العبور
فاحضر اي عدا ما عاليس مرحم بجوز فتح السين وضمها حضيب بفتح الحاء المهملة واسكان
السين المعجمة مقصورة ذات حشا اي حوايا وارتفاع بفتح الواو وتشديد التاء اي مرتفعة
البطن لاشي في بعض الاصول لا بي شي، بنا الجرو رفع شي وفي بعضها لاي شي على
الاستفهام السوداء اي الشخص فلهد فتح اللام وفتح الهاء والدال المهملة وروي بالزاي
وبها بمعناه بان وهو الدفع لجمع الكف في الصدر بغير موعن تمة كلام علي بن عبد
في نسخته حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالا نا سهل بن عبيد عن بريد
بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

فبراهه الحديث قال النووي هذا الحديث وجد في رواية ابي العلاء بن ماهان
لاهل المغرب ولم يوجد في روايات بلادنا من جهة عبد الغافر الفارسي ولكنه
يوجد في كثير من الاصول في اخر كتاب الجنائز بضعيف وربما كتب في الحاشية علمه
ورواه ابو داود والنسائي وبن ماجة قلت وذكر بن شاهين في كتاب الناسخ
والمنسوخ ان هذا الحديث ونحوه منسوخ بحديث احياها حتى امنت بي ورد ها الله وذلك
في حجة الوداع ولو في المستقبلة سبع مولغات ثم تنقص منها فرعا ض واحد ها
منتقص بكسر العين وفتح القاف فلم يصل عليه هذا خاص به كان ترك الصلاة في اول
الامر على من عليه دين وامر الصحابة فصلوا عليه كتاب الزكاة اوسق
جمع وسق بفتح الواو واشهر من كسرها وهو في اللغة الحمل والمراد به ستون صاعا
خمس اوسق بالاضافة وروي بتنوين خمس وذود فبدل منه والذود من الثلاثة
الى العشرة ولا واحد له من لفظه انما يقال في الواحد بعير وروي خمسة ذود لانه
يطلق على المذكر والمؤنث اواق مالباء في الرواية الاولى وبحذفها في باقي الروايات
وكلاهما اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء قال الحربي اجمع اهل الحديث جمع
والفقه واللغة على ان الاوقية الشرعية اربعون درهما وهي اوقية الحجاز اوساق
جمع وسق بكسر الواو تمر ولا حب مثنى تمر بفتح التاء المثناة واسكان الميم غير انه قال
بدل التمر ثمر يعني بالمثلثة وفتح الميم الورق بكسر الراء وسكونها الفضة كلها مضروبها
وغيرها وقيل هو حقيقة في المضروب دراهم ولا يطلق على غير الدراهم
الانهار والغيم اي المطر العشور ضبط بضم العين جمع عشر وبفتحها اسم المخرج
من ذلك بالسانية هي البعير الذي يسقى به الماء من البئر منع ابن جميل القاف
اي الزكاة بكسر الهمزة افصح سنتهم واعتاده اي الة الحرب من السلاح والدواب
وغيرها الواحد عتاد بفتح العين مثل علي ومثلها معها في حديث عند الدارقطني
انا تعجلنا منه صدقة عامين صنو ابيه اي مثل ابيه فرض زكاة الفطر اي اوجب
والزم وقيل قدر من المسلمين قال الترمذي وغيره هذه اللفظة انفرد بها
مالك دون سائر اصحاب نافع في البخاري عن ابي ذئاب بضم الذال المعجمة والباء
الموحدة كلما بردت في بعض النسخ ردت عليه بفتح اللام وحكي اسكانها بطح لها
اي القي بقاع هو المستوي من الارض قرقر بفتح القافين المستوي من الارض
الواسع عليها مع عليه اولاها رد عليه اخراها او هو تغيير وتصحيف والصواب
ما في الرواية بعدها كلما مر عليه اخراها رد عليه اولاها تركه يسعله بضم الياء
بركه وفتحها ورفع سبيل ونصب عقصاء اي ملتوية القرنين جلحاء التي لا قرن لها
عضباء هي المكسور قرنها الداخل تنطحه بكسر الطاء افصح من فتحها ولا جلحاء
نقر هذا اصح الاحاديث الواردة في زكاة البقر بأظلافها جمع ظلف وهو للبقر

والغنم

والغنم كالخف للبعير والقدم للادمي والحافر للفرس والبغل والحمار التي هي له
وزر في بعض النسخ الذي وهو افصح واشهر ودا بكسر النون والمد اي
مناوله ومعاداة ربطها في سبيل الله اي اعدها للجهاد طولها بكسر الطاء وفتح
الواو الحبل الذي تربط فيه فاستنت اي جرت شرفا بفتح الشين المعجمة
والراء العالي من الارض وقيل المراد هنا طلقا الفاذة اي القليلة النظير الجامعة اي العامة انظر
المتناولة لكل خير ومعروف كنز هو كل شيء مجموع بعضه على بعض سواء كان من اهل الارض
او على ظهرها في اي اصحابها الحنر فسر في الحديث بالاحرف المعتبر اشر بفتح الهمزة والشين
المرح والحاج اكثر ما كانت بالملك شل له شجاعا اي نصب او صير يعني ان ماله يصير
على صورة الشجاع حيا هي التي لا قرن لها او ماحقها قال اطراق فحلها الى اخره قال المازري
يحمل انه كان هذا الحق في موضع يتعين فيه المواساة وقال القاضي هذه الالفاظ صريحة
في ان الحق غير الزكاة قال ولعل هذا كان قبل وجوب الزكاة ومنيحتها هو ان يمنحه ناقة
او بقرة او شاة ينتفع بلبنها ووبرها وصوفها وشعرها زمانا ثم يردها من المصدق فتن
بتخفيف الصاد هم السعاة العاملون على الصدقات ارضوا مصدقيكم معناه ببذل
الواجب وملاطفتهم طعنتكم وترك مشاقتهم فلم الغار او لم علي القرار والنبات
نفقة قال النووي ضبطناه بالدال المهملة وبالذال المعجمة وفتح الفاء ولعطاها فتح العين
المعجمة وعلوها اي جلبه وغيره مفهوم الامر عطاه الله حرا اي مالا فنفح بالحاء المهملة
اي ضرب بيديه بالعطاء يمينه وشماله وبين يديه ووراءه اي جعل جميع وجوه المكارم
والخير وعمل فيه حرا اي طاعة في الحرة هي الارض الملبسة حجارة سودا ملاهم الاشراف
خشن الثياب الى اخره سوابها والشيء المعجب في الالفاظ الثلاثة من الحسن
عند الجمهور وعند بن الحذاء الاخير خاصة حسن اوجه من الحسن ورواه القابسي في البخاري
من الشعر والثياب والهيئة من الحسن فقام عليهم اي وقف بشر الكانزين هو اعلم
اي بن في الكنز انه كل ما فضل عن حاجة الانسان والذي عليه الجمهور ان الكنز المال
الذي لم تؤد زكاته وما اديت زكاته فليس بكنز سوا الكرام قد برصف اي الحجارة المحماة
محمى لو قد تذكر له فلم فيه جواز استعمال الذي في الرجل وهو الصحيح عند جمهور اهل ن
اللغة من نغض كتفه بضم النون وسكون الغين المعجمة وضاد معجمة الغضروف الرقيق الذي كتفه
على طرف الكتف وقيل هو اعلى الكتف يتزلزل اي يتحرك قال القاضي قيل معناه انه
بسبب نضجه يتحرك لكونه قد تحرك قال والصواب ان التحرك والتزلزل انما هو للرضف
اي يتحرك من نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه لا تعتريهم اي لا تأتيهم ولا تطلب منهم
يقال اعتريته اذا اتيته تطلب منه حاجة خليلي بضم الخاء المعجمة وفتح اللام واسكان
الياء العصري بفتح العين والصاد المهملتين وقال بن نمير عن ابيه قالوا هو غلط منه وضبطوه
بوجهين اسكان اللام ثم همزة وفتح اللام بلا همز كما ضبط بوجهين التنوين على الحسك

وهو الاصح الاشهر وبالمد على الوصف وزنه فعل صفة للبد والسخ الصب الدائم لا ينقص
اي لا ينقصها الليل والنهار منصوبان على الظرف في الرواية الاولى وضبط في رواية محمد بن
فليح بالكسر وبالرفع على انه فاعل وسيبه الاخر كرم العنصر ضبط بالقاف والباء الموحدة وهو الاثر
والاثر ومعناه الموت وقيل لقعر البئر الرشا على من سلك وبالقاف والباء المثناة تحت ومعناه الاحسان
والعطاء الرزق الواسع وقيل الموت لغة في العنصر يقال قاضت نفسه وقاضت اذا مات
قال المازري وهذا امر ايماني لان اليمن اذا كانت بمعنى المناسبة للشمال لا يوصف بها
الباري سبحانه لانه متقدس عن التجسيم والحد وانما خاطبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما
يفهمونه واراد الاخبار بان الله سبحانه وتعالى لا ينقصه الانفاق ولا يمسك خشية الاملاق
وتميز عن نواطو العجم ليصح اليمن لان البادئ منا يفعل ذلك بيمينه قلت
وهذا ايضا مبني على ان البيان الاستعارة التمثيلية بوفح وخفض قيل هو عبارة عن توسيع
الرزق وتضييقه على من يشاء وقيل عبارة عن تصاريف المقادير من الخلق بالعز والذل
الجوعي بالجيم فعران بفتح القاف واسكان الهاء وفتح الراء الخارث والقاعم نحو الجالح الاسنان
وهو بمعنى الاكل وهو بلسان قريش فصل بكسر الصاد وفتحها بئر حاضوط بفتح الراء
وضمها مع كسر الياء وفتح الباء والراء الحائط يسمى نخلها الاسم ويئر اسم بئر في رواية
حماد بن سلمة بزنجابفتح الباء وكسر الراء وفي ابي داود بئر حاء والكثر رواياتهم في هذا
الحرف بالعين وروي بالمد بخ باسكان الخاء وتنوينها ملسوعة وحكي كسرها بلا تنوين وحكي
تشديدها وروي بالرفع ومعناه تعظيم الامر وتفخيمه مال رابح ضبط بالموحدة من الربح
والمثناة تحت اي رابح عليك اجره ونفع في الاخرة لوالعتها اجوالك كذا في الاصول
باللام وفي البخاري في رواية الاصيلي اجرانك بالنار المثناة فوق قال القاضي ولعله
اصح بدليل رواية الموطا اعطيتها اخاك وقال النووي الجمع صحيح ولوث طلك بفتح الباء وكون
اللام مفردا يجزي بفتح الباء اي يكفي قذرت ذلك بالعين قال النووي وقال ثعلب لا تهمس
ومقصوده انه رواه عن شيخين شقوق وابي عبيدة تخشبها قال النووي طريق في
الاحتساب ان يتذكر انه يجب عليه الانفاق على الزوجة والاطفال والمملوك ونحو هم
ممن يجب نفقته على حسب احوالهم واختلاف العلماء فيهم وان غيرهم ممن يتفق عليه مندوب
الى الانفاق عليهم فيتفق منه اذا امر به قدمت على امتي اسيها قيل وقيل قتيلة بنت
عبد العزى العامرية القرشية وهي راعية قيل معناه راعية عن الاسلام وكان هذا قبل
وقيل طامعة فيما اعطيتها حريصة عليه وفي رواية ابي داود قدمت على امي راغمة في عهد
قريش وهي راغمة مشركة قال اولى راغمة بالباء اي طامعة طالبة صلتي والكاتبة
بالميم اي كارهة للاسلام ساخطة واختلف في اسلامها والاكثرانها ماتت مشركة
افتلتت نفسها بالفاء مبنيا للمفعول اي ماتت فجاة وتفسها يروى بالرفع
نائب الفاعل وبالنصب مفعول كان باسقاط الجار والاول هو المصرح القائم مقام الفاعل

ودواء بن قتيبة افتلتت بالقاف قال وابي كلمة تقال لمن مات فجاة وتقال ايضا لمن قبله
الحب والعشق فهل لها اجر ان تصدقت عنها الرواية الصحيحة تيسر لهمزة من ان على الشرطية
وايضح قول من قبلها لانه انما سال عما يفعله كل معروف صدقة اي كل ما تفعل من اعمال
البر والخير كان لوالدتك اجر ان تصدق بالمال الدوثر بضم الواو جمع دثر بفتحها وهو
المال الكثير ما تصدق وفي الرواية بتشديد الصاد والدال جميعا وكل تمرة صدقة برفع صدقة
على الاستئناف ونصبها عطفا على ان على تسبيح صدقة وكذا ما بعده قال القاضي يحتمل تسميتها
صدقة ان لها اجرا كالصدقة اجرا وان هذه الطاعات تقابل الصدقات في الاجور وضعفها
صدقة على طريق المقابلة وتجنيس الكلام وقيل معناه انها صدقة على نفسه وامر بالمعروف
ونهي عن المنكر تكون اشارة الى ثبوت حكم الصدقة من كل فرد من افراد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وفي بضع احدكم صدقة هو بضم الباء قال النووي يطلق على الجماع وعلى الفرج نفسه
وكلاهما يصح ارادته هنا الذي اختاره انها شهوته ويكون له فيها اجر قال القرطبي استشكل هذا
من استبعد حصول اجر لفعل مستلذ حث الطبع عليه وكان هذا الاستبعاد
انما وقع لمن تصفح الاكثر من الشريعة وبان الاجور انما حصل في العبادات
الشاقة على النفوس المخالفة لها اما اذا حمل لو وضعها في حرام اكان عليه وزر فكذلك اذا
وضعها في الحلال كان له اجر زاد البرماوي في شعب الايمان المحسوس بالبشر
ولا محسوس بالحس قال النووي وفي الحديث جواز القياس وهو مذهب العلماء
كافة الا الظاهرية واما المنقول عن التابعين ونحوهم من ذم القياس فليس
المراد به القياس الذي يعتمده الفقهاء والمجتهدون قال وهذا القياس المذكور
في الحديث هو قياس العكس قال القرطبي وحاصله راجع الى اعطاء كل واحد
من المتقابلين ما يقابل به الاخر من الذوات والاحكام انه خلق قال القرطبي
الضمير في انه ضمير البشان والامر مفصل بفتح الميم وكسر الصاد قال القرطبي
والمفاصل العظام التي يتصل بعضها من بعض وقد سماها سلامات قال
والمقصود الحديث ان العظام التي في الانسان في اصل وجوده وبقاء حصول
منافعه الاتيان الحركات والسكنات الابهاء والاعصاب والرباطات واللحوم والجلود
والحافظات والممكنات مهما اذن اعظم نعم الله على الانسان وحق المنعم عليه ان يقابل
كل نعمة منها بشكر يخصها وقد ان يعطي صدقة كما اعطى منفعة لكن الله سبحانه وتعالى
لطف وخفف بان جعل التسبيحة الواحدة تعطيه وذلك التحميدة وغيرها
من اعمال البر وافواله وان كل معدار هذا وانما تمام العضل ان الشفي عن ذلك
كله بر تعتبر عن الصحي عدد تلك السلامي والقلامة السلامي قال القرطبي كذا
وقعت الرواية وصوابه في العربية وتلامة السلامي لانه لا يجمع بين الاضافة
والالف واللام وقال النووي وقع هنا اضافة تلك الى ما بعد مع تعريف الاول

وتكسر الثاني والمعروف لاهل العربية عكسه وهو تكسير الاول وتخفيف الثاني وقد سبق جوا
في كتاب الايمان وخرج باعد عيشي قال النووي وقع لاكثر رواة مسلم الاول عيشي بفتح
الياء وبالشين المعجمة وهناك ضبطناه بالسين المهملة ولبعضهم عكسه وكلاهما صحيح والمراد
بعله في رواية الزهري وقال بعضهم فانه يوشك فبالمهملة كما غيره والمراد طوله بعد في حديث
ابن بريدة نافع وقال فانه عيشي يوشك فبالمعجمة بقاء وتم على كل مسلم صدقة قال القرطبي
هو هنا مطلق وقد قيد في حديث ابي هريرة بقوله في كل يوم قال فظاهر هذا اللفظ
الوجوب لكن حقق الله تعالى حيث جعل ما حط من المذنبات مسقطا لها فما عند
ذا الحاجة اي صاحب الملهوف المستغاث الذي قد شغله همه وحاجته عن كل ما سواها
يمسك عن الشر فالمراد صدقة اي على نفسه كما في رواية اخرى والمراد انه اذا امسك
عن الشر لله تعالى كان له اجر على ذلك كان المتصدق بالمال اجر العدل
بين الاثنين اي تصلح بينهما بالعدل ابن ابي مزرد بضم السين وفتح الزاي وتشديد
الراء المشددة واسمه عبد الرحمن بن سياه اللهم اعط منفقا خلفا قال القرطبي
هذا لعمر الواجبات والمندوبات اللهم اعط ممسكا تلفا قال القرطبي يعني الممسك
عن النفقات الواجبات واما الممسك عن المندوبات فقد لا يستحق هذا الدعاء
اللهم الا ان يغلب عليه البخل بها وان قلت كالحبة والتمرة فقد ثبت ولله
هذا الدعاء انما يكون كذلك لغلبة صفة البخل الموجودة عليه وقل ما يكون كذلك الا
وهو يمنع كثيرا من الواجبات او الاطيب نفسا بها ويروى الرجل بضم الميم المثناة تحت
بلفظ به قال القرطبي اي يستبشر ويتحرز من المال اذا كرهوا السرف وقال
النووي اي بفتحين اليد يقوم مزجى الجهد ويروى بضم فسكون وفي رواية ابن براد وتركه
الرجل بفتح المثناة فوق وضبطه العود ارض العرب في وجاورتها قال
النووي معناه والله اعلم انهم يتركونها لعرضها عنها فتبقى مهملة لا تزرع ولا تسقى
من سيلها وذلك لقلة الرجال وكثرة الحروب وتراكم الفتن وقرب الساعة
وقلة الآمال وعدم الطماع للملك والاهتمام به وقال القرطبي اي يشرف دواتي
العرب عن مقتضى عاداتهم من انتجاع الغيث والارتحال في المواطن المعروفة
والغارات ومن عزة النفوس العربية الكريمة الابية الى ان تقاعدوا عن ذلك
فيشتغلوا بغراسة الارض وعمارتها واحياء مواتها كما قد شوهد في كثير من بلاد هذه
واحواله حتى ظهر رب المال قال النووي ضبط بوجهين احدهما
وهو الاجود والاشهر بضم الباء وكسر الهاء وتكون رب المال منصوبا بانه مفعول
والفاعل من يجهله اي يكرثه ويهمه له والثاني بفتح الباء وضم الهاء وتكون رب
المال مرفوعا فاعلا اي لهمت رب المال ممن تقبل صدقته اي لقصده لا ارب
بفتح الهمزة والراء اي لحاجة محمد بن يزيد الرفاعي مستوب الى جده رفاعة اولاد

لبه هنا قال ابن السكيت الفلذة القطعة من كبد البعير وقال غيره هي القطعة من اللحم قال
النووي ومعنى الحديث التشبيه اي يخرج ما فرج عنه من القطع المذهبة فيها امثال الاسطوان
بضم العين والكاف جمع اسطوانة وهي الساريه والعمود الاعلب اي الجلد اخذها الرحمن
بيمينه وان كانت عن شماله قال المازري وقد ذكرنا استحالة الجارحة على الله تعالى
وهذا الحديث ونحوه انما عبر به النبي صلى الله عليه وسلم على ما اعتاد في خطابهم ليفهموا فكذلك
هنا عن قبول الصدقة فيأخذها بالكف وعن تضعيف اجرها بالتربية وقال القاضي
لما كان الشيء الذي يرضى يأخذه باليمين ويوخذ به استعمل في مثل هذا واسقط القبول
والرضى كما قال الشاعر

اذا لما راية رفعت لمجد ... تلقاها عرابة باليمين

قال وقيل عبر باليمين هنا عن جهة القبول والرضى اذ الشمال
بعضده في هذا قال وقيل المراد بكف الرحمن هنا وبيمينه كف الذي يدفع اليه الصدقة
واضافها الى الله تعالى اضافة ملك واختصاص لوضع هذه الصدقة في يده تعالى وقال
القرطبي يحتمل ان يكون الكف عبارة عن كفة الميزان الذي يوزن به الاعمال فيكون
على حذف المضاف لانه قال فتربو في كفه من ان الرحمن قال ويجوز ان يكون مصدر
كفف كفا ويكون بمعناه الحفظ والصيانة قال تلك الصدقة في حفظ الله وكلاءته فلا
ينقصونها ولا يبطلون جزاءها حتى يكون اعظم من الجبل قيل هو على ظاهره
وان ذاتها تعظم وتبارك الله فيها وينموها من فضله حتى تكون في الميزان
وقيل المراد بذلك تعظيم اجرها وتضعيفه لها قلوه فيه لغتان
اشهرهما فتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو والثانية كسر الفاء وسكون
اللام وتخفيف الواو وهو المهر سمي بذلك لانه فلي عن امه اي فصل وعزل وقال
القرطبي الفلو في الابل كالفصيل في الرجال او فصيله هو واد الناقة اذا فصل
من رضاع امه لخروج وقيل بمعنى مخروج ومفتول او فلوه بفتح الفاء
وضم اللام الناقة الفتية ولا يطلق على الذكر ان الله طيب قال القاضي من صفة
الله بمعنى المنزه عن النقائص فهو بمعنى القدوس زاد القرطبي وقيل طيب الثناء
وسنذكر الاسماء عند العارفين بها قال وعلى هذا فطيب من اسماء الجنس
ومعناه وفي حلية المأخوذة من السنة كالجبل والنفيلي على قول من رواه وان
الله سبحانه تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين قال القرطبي يعني انه سوى
بينهم في الخطاب بوجوب اكل الحلال بطل التعجب قال النووي اي في
وجوه الطاعات لجواز زيادة مستحبة وصلة رحم وغيرذلك قال القرطبي
الا ان قوله التمرة لغير يدل على الحصر قال والتمرة في الشجر والغنية
في سائر الجسد تمثيل بالنسبة الى السمار اي عند الدعار قال القرطبي وهذا ابدال

على مستحق وسيد الدين عنده وغلكي بضم الغين وتخفيف الدال المكسورة قال
لسيحاب لذلك قال القرطبي اي كب على وجهه للاستغاثة ومعناه انه لس اهلا
لاجابة دعائه لكن يجوز ان يستجيب الله له فضلا وكرما يتوى بضم التاء وكسر الشين فصفها
وحذفها بر حيان بفتح التاء وضمها للعبر عن لسان بلسان امين منه قال القرطبي
بالنصب على الظرف وكذا الشام منه وعني بها يمينه وشماله ماخوذ من اليمن
اليمن والشوم قالوا التاء اصلها واوا لانهم من الصدقات واعمال البر
ولو بكلمة طيبة قال النووي هذا الحاسب المتحاه من النار وهي الكلمة التي فيها
تطييب قلب انسان اذا كانت ساءته او طامة واشاح بالشين المعجمة والحاء المهملة قال
الخليل اشاح بوجهه عن الشيء كاهه عنه قال القرطبي وهذا هو معناه في هذا الحديث
وقال الهروي قال الاكثرون المشيح الحذر والجاد في الامر فعيل المقبل وقيل
الهارب وقيل المقبل الذي المانع لما ورائه قال فاشاح هنا يحتمل هذه المعاني اي جد
النار كانه ينظر اليها او جد في الابعاد عنها بانقبائها او اقبل اليها حذرا او اعرض هاربا
محاب النار تكسر الواو جمع عذرة بضمها وهي شابات صوف فيها تتمر اي حمرة ونحوها
وقيل واوسطها فتمر بالعين المهملة اي تغير لون من ضبط بفتح الفاء وضمها
قال ابن سراج هو بالضم اسم للاكوم وبالفتح المرة الواحدة والكومة الصبرة والكوم
العظيم من كل شيء والكوم المكان المرتفع قال الشارحون والفتح هنا اولى
كانه انما شبه بما اجتمع هناك بالكوم الذي هو الرابية بخلاف اي يستقبله مزاحم ورد
كانه مذهبة ضبطه الجمهور بذال معجمة وفتح الحاء والهاء وباء موحدة قيل بعناء فضة
مذهبة وهو بالغ من حسن الوجه واشراقه كما قال الشاعر
كانها فضة قد مسها ذهب ومثل بعضهم كانه الق مذهبة وهو بالغ من حسن
الوجه كما يذهب من الخلوق والروح والافتراح وعزة ذلك وبحبل طرائق مثلوا بعضها
بعضا وضبطه المحدثون بدال مهملة وضم الهاء ولون وقال الدهن الادام
الذي يدهن فيه وهو اسم للغرة من الخيل يستقبح فيما المطر فسفه صفاوحمه
الكريم بصفات هذا الملوح وبصفاء الزهد والمذهب قال القاضي وغيره هذا
تصحيف والصواب الاول كامل على ظهورها اي حمل عليها بالاجرة تعتقل بضم
العين وتشديد التاء المفتوحين العدو الكبير الصخم وروي تعينا بفتح العين
وكسرها وسين مهملة ومد وفسر بالعنق الكبير قيل بضم وتشديد جمع
ومد قال القاضي وعله لا تزر وازمسلم من منح منيحة بفتح الميم وباء وحاء بينهما
المنيح مخفف الياء والمنحة بكسر الميم قال النووي قد تكون المنحة عطية
الرقبة كما فعلوه هي الصيد وقد تكون عطية المنفعة والمنحة الاول قد
باقية على ملك صاحبها ويريد بها اللبن او الصوف او الولد وفي

صوم

وفق الله تعالى ومغفره خزانة الشيخ العفيف

صوما وعبوقا بالنصب على الظرف وقيل بالجر على البدل من صدقة والصبوح
بفتح الصاد الشرب اول النهار والغبوق بفتح الغين الشرب اول الليل
حدثنا سفيان بن عيينة قال وقال بن جريج كذا في الاصول بالواو لان بن عيينة
قال لعمرو قال بن جريج كذا قاد اروى عمرو والثاني من تلك الاحاديث اي بالواو لان بن عيينة
قال في الثاني وقال بن جريج كذا مثل المنفق والمتصدق كما في سائر الروايات
قال وفي بعض الاصول والمصدق بحذف النون وتشديد الصاد تمثل رجل قال
القرطبي كذا في الاصول كلها بالافراد والظاهر انه تغيير من بعض الرواة وصوابه
كمثل رجلين جنتان اوجنتان الاول بالباء والثاني بالقاف وفي بعض الاصول
عليهما من ادرعهما كذا في اكثر الاصول بضم الثاء وتشديد الياء على الجمع وفي
بعضها تدرعهما بالتثنية سبغت عليه اي كملت وروي اسبغت من السعة او من
كذا في النسخ بالراء وصوابه مدت بالدال بمعنى سبغت وقد يصحف على بعض هذا
المعنى فلصت لصقت وانعمت واخذت تنزل حلقة موضعها حتى تجن بنانه ويعفو اثره
قال القاضي هذا وهم من الرواة لان هذه الجملة انما ذكر في المتصدق لا في
البخيل ومعنى تجن بنانه بالجيم والنون تستر انامله ووهم بعضهم فرواه بخر بالخاء
والزاي ووهم اخر فرواه شاة بالياء والمثلثة جمع ثوب ومعنى ولعفو اثره يمحو اثر مشيه
سيوهبها لها وهو تمثيل انما المال الصدقة والانفاق والبخيل بضد ذلك وقيل
هو تمثيل لكثرة الجود والبخل وان المعطي لو اعطى انبسطت ثيابه بالعطاء وتعود
ذلك واذا امسك صار ذلك عادة له وقيل معنى عمي اثره ذهب خطاياه ونحوها
وقيل ضرب المثل لهما لان المنفق يبسط الله سبحانه وتعالى عوداته في الدنيا والاخرة
كبسط هذه الحبر لابسها والبخيل بخلاف ذلك ليس لحبر الى ذلك سبيل فكلما بدى العورة
منفسخا في الدنيا والاخرة حتى ان من حديد تثنية حلقة وباك الذرع فلورايته
بفتح الباء فلا موضع بفتح التاء واصله تتوسع احد المتصدق وبه بفتح القاف
على التثنية اي له اجر متصدق قال القرطبي ويصح ان يقال على الجمع وان لم
يرد اي انه من جملة الرضاع لمتصدقين والبخلاء مثل ذلك قال النووي
معناه ان له مثل كل واحد من الاجرين لا يلزم ان يكون مثل المتصدق سواء قد يكون
مثله وقد يكون اقل وقد يكون اكثر فلو اعطى المالك لخازنه مائة درهم ليوصلها لفلان
فقبض على باب داره فاجر المالك الزاور عنها ليوصله الى من في مسافة بعيدة
فاجر الخازن اكثر من عشرة فيقص من اجره بقدر ما زاد قال النووي كذا في
الاصول بالنصب على اضمار الفاعل اي ينقص الله او الزوج من اجر المسكة اي المراة
والخازن وجمع ضمير هما على هذا جاز ائتي اللحم بهمزة ممدودة اسمه عبد الله
وقيل الحويرث وقيل حلف صحابي استشهد يوم رجعين اغتب بذلك لان قد

كان لا يأكل الليل وقيل لا يأكل ما ذبح للاصنام وقيل لما ضرب عبده على دفع اللحم سمي بذلك
ورجح القرطبي الاخير بقوله قال النووي ليس معناه ان الاجير الذي لاحد هما يزد حمان
فدل معناه ان هذه الصدقة تبرئ على صاحبها ثواب على قدر المال والعمل فتلوث
ذلك مقسوما بينهما لهذا نصيب عمله ولهذا نصيب لعمله نصفان قال النووي
اي قسمان وان كان احدهما اكثر قال الشاعر

اذا مت كان الناس نصفان شامت ... واخر مثن بالذي كنت اصنع

قال واشار القاضي الى انه يحتمل ان يكون سوال الاجر فضل من الله تعالى ولا يدرك
بقياس ولا هو بحسب الاعمال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال
والمختار الاول لان صوم المراة وعلى ما شاء فتاي معتم في الباب والمراد صوم التطوع
والنهي للتحريم ثم صرح به اصحابنا ولا باذن في بيته وغيره شاهد الا باذنه قال القرطبي
علة ان ذلك يتوجب على الزوج مقصوده وتكويه نظاما قال وبهذا تظهر المناسبة
بين هذا النهي وبين النهي عن الصوم قال وقال بعض الائمة هو محال باب البيت
ملك الزوج واذنها في دخوله تعرف فيما لا عمك قال وهذا فيه اذا لو كان معللا
بذلك لاستوى حضور الزوج وغيبته وما تنفقت من كسبه قال القرطبي محمول
على الطعام ونحوه من غير امره قال النووي اي الصريح في ذلك القدر المعين
او يكون معها اذن عام سابق متناول لهذا القدر وعرفا قال
ولا بد من هذا التاويل من انفق زوجين في بعض طرق الحديث قيل وبارزوجان
قال فرسان او عبدان او بعيران وقال ابن عرفة كل شيء قرن بمماثله فهو زوج
وقيل يحتمل ان يكون مثل هذا الحديث في جميع اعمال البر من صلاة او صيام
يوم او شفع صدقة او غير ذلك ويدل عليه قوله في بعض الحديث فمن كان من
اهل الصلاة ومن كان من اهل الصيام فالزوج المنفق ومنه وكنتم ازواجا ثلاثة
في سبيل الله هو عام في جميع وجوه الخير وقيل مخصوص بالجهاد هذا
حتى قيل هو اسم اي ثواب وعطية وقيل افعل تفضيل اي هذا افضل انفقت
خير لك من غيره من الانواع لكثرة ثوابه ولعظيمه فيقال له يدخل منه قال
النووي ولا بد من تقدير ما ذكرناه لان كل ما ذكر يعتقد انه ذلك الباب افضل
من غيره فمن كان من اهل الصلاة الخ اي من المكثرين للتطوع من ذلك
النوع تحت كان الغالب عليه في عمله وليس المراد الوجوب لاستواء الناس فيها
قاله القرطبي هذا باب الريان سمي بذلك على جهة مقابلة الجنة لان هو ذكر
على عطشه بالهواء الدايم في الجنة الذي يدخل اليها من ذلك الباب
هل يدعى احد من تلك الابواب كلها اي هل يحصل لاحد من الاتقياء من ابواب الجنة
البر كلها ما تيسر له الدعاء من كل الابواب وذكر في الحديث من ابواب الجنة

الثمانية اربعة باب الصلاة وباب الزكاة وباب الصيام وباب الجهاد قال القاضي وقد
حاذ لبقية الابواب في احاديث اخر باب التوبة وباب الكاظمين الغيظ والعافين عن
الناس وباب الراضين والباب الايمن الذي يدخل منه من لا حساب عليه اي فعل بضم الام
مرخم فلان وقيل لغة فيه لا تؤ بفتح المثناة فوق مقصورا اي لا هلاك الغبي بضم
الغين وكسر الهمزة اي اعطى اتعبي بكسر الضاد اي اعطى ايضا وهو ابلغ من الغبي
ولا تعجز بالتشديد وقيل لا تعنه به فتكلف به شيئا يشق عليك فتعجز الله فتعصي الله
عليك هو من المشاكلة على حد ومكروا ومكر الله ارضخي اي اعطي لغير تقدير وقوله لا توكي
هو من الوعاء عليك اي لا تمسك المال في الوعاء فيمسك الله فضله ولا توعي عنك وفي رواية
ولا توكي وفي توعلك اي لا تدخري علي والوكاء الخيط الذي يشد به
بالنساء المسلمات ضبط بسبب بنساء وجر المسلمات على الاضافة من اضافة الاخص الى
كسير الجامع على الاصح بالنساء الانفس المسلمات وقيل تقديره بافاضلات المسلمات
كما يقال هو لا رجال القوم اي رجالهم وافاضلهم وبرفع نساء والمسلمات معا على
النداء والصفة اي يا ايها النساء المسلمات وبرفع نساء ونصب المسلمات على انه منصوب
على الصفة على الموضع كما يقال يا زيد العاقل برفع العاقل ونصبه لانهن حاضرات
حاضرها ولو قيل نساة بكسر العين والسين الطيف واصله في الابل وهو فيها كالهمز
في الانسان ويطلق على الغنم استعارة قال النووي هذا النهي عن الاحتقار
سببي للمعطية ان لا يمتنع من اهدا العليل حاضرا لانه لا يستقل له وقيل هو نهي للمعطاة
عن الاحتقار من ظله اي ظل عرشه كما صرح به في رواية اخرى يوم لا ظل الا ظله
قال النووي والمراد يوما لقيامة اذا قام الناس لرب العالمين وقرب الشمس
من الرؤوس واشتد عليهم حرها واخذ هم العرق فاظل هم اكناف لسعي والا العرش
وقد يراد به ظل الجنة وهو غيرها والكون فيها كما قال تعالى وندخلهم ظلا ظليلا
قال القاضي وقال بن دينار المراد بالظل هنا الكرامة والكنف والامن من المكاره
في ذلك الموقف وليس المراد ظل الشمس وما قاله معلوم من اللسان يقال فلان
في ظل فلان اي في كنفه وحمايته وهذا اولى الاقوال ويكون اضافة ظل العرش
لانه مكان التقريب والكرامة والا فالشمس وسائر العالم تحت العرش وفي
ظله الامام العادل قالوا هو كل من اليه نظر في شيء من امور المسلمين
ويدل له لكثرة حفاظه وعموم نفعه وشاب نشا بعبادة الله كذا في الاصول
بالباء وفي المصابيح اي نشا ملتبسا بها صاحبها قاله النووي قال
القرطبي ويحتمل ان يكون معنى نشا في عبادة الله كما وردت
في بعض الفاظ اليأس في قوله يأيكم لله في ظلك قال ونشا ثبت واتبك اي لم
تكن له صبوة وقيله معلق كذا في اكثر الاصول وفي بعضها متعلق بالذكر

في المساجد في عرفاته الى قوله والمساجد اي شدة الحرها والملازمة للجبهة عليها
وليس معناه دوام السجود فيها اجتمعا عليه ونصا عليه معناه اجتمعا على حب الله وافترقا على حب
الله اي لا تسبب اجتماعهما حب الله واستمرا على ذلك حتى تفرقا من مجلسهما وهما صادقان
في حبهما واحد منهما صاحبه لله تعالى حال اجتماعهما وافتراقهما دعته امراة ذات منصب اي حسب ونسب شريف فقال اني اخاف الله قال القاضي يحتمل قوله ذلك بلسانه
ويحتمل قوله في قلبه ليزجر نفسه لاتمام يمينه ما تنفق يمينه كذا وقع في جميع روايات مسلم
والمعروف في يمين لا تتم سمي له ما تنفق يمينه وهو وجه الكلام لان المعروف في النفقة
ان محلها اليمين قال القاضي ويشبه ان تكون هذه الكلمة من كلام الراوي ظهر له من القائل عن مسلم
لا من مسلم به ليلا تخالف بعد حديث مالك وقال بعد حديث عبيد وبين اختلاف فيه في قوله
وقال رجل معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود فلو كان ما ذكره مخالفا لرواية مالك
لنبه عليه كما نبه على هذا قال العلماء وهذا في صدقة التطوع اما الزكاة الواجبة فاعلانها
افضل وضرب المثل باليمين والشمال لقرب ما وصلان منهما والمعنى لو قدرت الشمال
رجلا سيقظا لما علم صدقة اليمين لمبالغة في الاخفاء وقيل المراد من عن يمينه
وشماله من الناس قال القرطبي وقد سمعنا من بعض المشايخ ان ذلك ان يتصدق على
الضعيف في صورة المشتري منه فيدفع له درهما مثلا في شيء يساوي نصف درهم
فالصورة مبايعة والحقيقة صدقة قال وهو امر حسن ذكر اسناده قال القرطبي
يعني من الخلق ومن الالتفات الى غير الله قال القرطبي فيغض العين بكاوهة
وهو على حسب حال الذاكر وحسب ما ينكشف له من اوصافه تعالى فان انكشف له
عظمته وسلطانه فيكاوه عن خوف وان انكشف جماله وجلاله فيكاوه عن محبة وشوق
وهكذا يتلون الذاكر بتلون ما يذكر من الاسماء والصفات قال وهذه الحالة حرية
بان يغض فيه البصر ويسيح ما فيه من الطائف العبر وانا صحيح ما قاله
الاسحق قال الحطابي الشعاعر من النحل وكان الشيء جنس والنحل نوع والشر ما قوال
النحل فمراده الامور والشيء عام كالوصف اللازم وهو من قبل الطبع قال
يعني الحديث ان الشح غالب في حال الصحة فاذا سمح فيها وتصدق كان اصدق
في نيته واعظم من اجره بخلاف من اشرف على الموت وايس من الحياة ورأى
مصير المال لغيره فان صدقته لو صدق ما ايسه الى حالة الصحة والشح وحرص
البقاء وخوف الفقر وعبر القرطبي عن معنى كلام الخطابي بقوله الشح المنع مطلقا
يعم منع المال وغيره والبخل بالمال فهو نوع منه وتامل الفرق بينهم اليم اي يتلمح به
حتى اذا بلغت الحلقوم اي الروح وان لم يكن لها ذكر لدلالة الحال عليها والحلقوم الحلق
والمرء قاربت بلوغه اذا لم يبق بعده حد يقطع صحيح وصيته والصدقة ولا شيء من تصرفاته

بافاق الفقهاء قاله النووي الا وقد كان فلان قال الخطابي المراد به الوارث وقال غيره
المراد به سبق القضاء والموصى له قال القرطبي وهو الاظهر وقال النووي يحتمل ان يكون
المعنى انه لم يبق حرج عن تصرفه وكمال ملكه واستقلاله بعد ما زال من الخرف وتسويله
في وصيته كبير ثواب بالنسبة الى صدقة الصحيح الشحيح اما استفتاح وابك
اي لفقد حركتي على اللسان من غير لعثمة فلا تكون بعيب ولا منهيا عنها لتتبادة اي
لتخبر به حتى تعلمه بذكر الصدقة والتعفف عن السؤال اي تخص الغنى على الصدقة
والفقير على التعفف واليد العليا المنفقة والسفلى السائلة قال القرطبي هذا نص
يدفع به استدل من تعسف فزعم ان وليه غيره وقع في بعض طرق عند ابي داود وقد
بدل المنفقة المتعففة قال وقال اكثر من استدل به حض الصدقة عن ظهر غنى اي ما
ابقت بعدها غنى يعتمد صاحبها ويستظهر به على مصالحه قاله الخطابي وجزم به النووي
وقال القرطبي ما كان لعبد الفكر في حقوق النفس وحقوق العيال قال وهذا الاول
اولى فانه على الاول يقع التعارض بينه وبين حديث ابي ذر افضل الصدقة جهد
من مقل وحديث ابي هريرة سبق درهم مائة الف قالوا وكيف قال رجل له درهمان
فتصدق باحدهما ورجل له مال كثير فاخذ من عرض ماله مائة الف فتصدق بها
قال وعلى هذا فالمراد بالغنى بقية المال قال وبيان ذلك الغنى يتغنى به في الحال
حصول ما تدفع به الحاجات الضرورية لا كل عما يحوج السؤال الذي لا صبر
عليه وسد العورة وكلية الجوع وما يدفع به عن نفسه الاذى وما هذا سبيله
لا يجوز الايثار به ولا التصدق به بل يحرم فاذا استعملت هذه الواجبات صح الايثار وكان
صدقة اي الافضل لاجل ما تجلبه من مضض الحاجة وشدة المشقة حضرة
حلق قال القرطبي اي رطبة خضرا او شجرة ناعمة غضة مستحلاة الطعم وقال
النووي كرشبه في الرعي فيه والمراد به وحرص القوس عليه بالفاء الحمراء الحلوة
المستلذة فان الاخضر مرغوب فيه على انفراده فاجتماعهما اشد وفيه اشارة
الى بعد مرتقاه لان الخضروات لا تبقى وقال الطيبي فمن اخذه بطيب نفس هو عابد
اي الاخذ اي بغير سؤال ولا تطلع ولا حرص وقيل الى الرافع اي لحقه بهش به وغضه
منكر عليه وقوله الذي لا يسأل اضطره اليه او يخيل له ان يطيب معه نفس الدافع
ليترك له فضله اي لتنفع به في الدنيا بالتنمية وفي الاخرة بالمثوبة قاله القرطبي
ومن اخذه باشراف نفس لبخل معجف وهو تطلعه اليه وحرصه ويشرف لها
وطمعه فيه لم يبارك له فيه اي لم ينتفع به اذ لا يجد له كفاية ولا يرى ان صدقته
قد يتيقب بجمعه ويدوم بمعاقبة ولا يصل الى شيء من غرضه وكان كالذي يأكل ولا يشبع
وقيل هو الذي به داء لا يشبع بسببه وقيل يحتمل ان المراد تشبيهه بالبهيمة الراعية
اي ان تمثل ليقع عبرة ان قاله النووي قلت معنى ناصية المضارع وفي منصوبها

في تاويل المصدر وفي محل رفع بالابتداء والخبر على حذف ان تضمر معناه لكثر
الفصل قال القرطبي يعني به الفاصل عن الكفاف قال عمسك عليك قال النووي كانه
ان امسكه عن الواجب استحق العقاب عليه او عن المندوب فقد نقص ثوابه وفاته
مصلحة تعسر في اجره وذكر ذلك قال القرطبي وقال الله تظاهر حديث وشر
صفوف الرجل اخرها والمعنى انه اقل ثوابا والذي عندي في هذا الحديث انه
من المتشابهات والله ورد على بيان قوله تعالى ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو
وقوله خذ العفو اي الفضل وان الاية نسخت بالزكاة كما ورد النص عليه فنسخ منها كل حق
ورد على منعها والكلام على كفاف اي قدر الحاجة قال القرطبي يفهم منه حكم دابر الخطاب
في مراد على الكفاف بتعرض صاحبه للوم قلت والذي يتعين الحكم عليه بالفتح عن عبد الله
بن عمر هو احد الفواسق الخمس بفتح الصاد وضمها منسوب الى بني خصب الملك والحاء
قال الماشهرزي رحمه من الحمة ث عن اهل الكتاب انما انا خازن اي والملك والمعطي
حقيقة هو الله تعالى لا تلحفوا اي تلحفا المسلمين كذا في الاصول لان ما نافي الصفات
من العقل قال الذي لا يجد الراجح اي الاحق باسم المسكين هو من اعلى حق فقير ليس
الشديد بالصرعة وانما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وهو نوع بديع يسمى
حوالة الموضع الى غيره وليس في وجهه مزعة لحم بضم الميم وكون الزاي اي قطعة
قيل هو على ظاهره يبقى وجهه عظما لا لحم عليه عقوبة له حين سال حتى يوجهه كما جاء
الاحاديث العفو وبات في الاعضاء التي كانت لها المعاصي وقيل هو كناية عن اسانة نور
القيمة ذليلا ساقطا لا وجه له عند الله قال النووي وهذا فيمن سال لغير
ضرورة سوالا منهيا عنه وكذا من تكثر اي استكثارا منها من غير ضرورة فان
حاجة سيال جمر قال القاضي معناه انه يعاقب بالنار كما يجوز ان يكون على
ظاهره واذ الذي ياخذه يصير جمرا يكوى به كما ثبت في مانع الزكاة فليستقل او
ليستنثر قال القرطبي هو امر على جهة التهديد او على جهة الاخبار عن مآل
حاله ومعناه انه يعاقب على القليل من ذلك والكثير فمخطئ قال النووي كذا في
الاصول بغير تاء بين الخاء والطاء يسقط سوط احدهم فما سال احدا ولا
الحه قال النووي وفيه التمسك بالعموم لانه لم يتوقف عن السوال فحمل على عمومه
ابن باب بكسر الراء ومثناة تحت ثم الف ثم موحدة حماله بفتح الحاء ما يحمل الانسان
حمله من غرم او دية وكانت العرب اذا وقعت بينهم ثائرة اقتضت غرما في دية
او غيرها قام احدهم فتبرع بالتزام ذلك والقائم به حتى يرتفع تلك الثائرة
جائحة ما اجتاحت المال واتلفته مما لا قدرة لاحد على دفعه كالسيل والمطر والحرق والسرق
وغلبة العدو وفواقا بكسر القاف ما يعقر به العيش يقال ما بقي من عيشه الا فواق
بكسر القاف اي بقية يسيرة كفواق الناقة حتى يعقر ثلثه قال النووي هكذا في جميع

النسخ بالميم اي يقوم هذا الامر ولقد راجعته فيقول لا وفي رواية ابي داود فيقول بالامر
من القول فلا تحتاج الى تقدير من قول الخ بالقصر اي العقل من قوم لا يفهم
من اهل الخبرة بباطنه واشتراط القلانة في بينة الاعسار قال به بعض اصحابنا الظاهر
هذا الحديث والجمهور الاكتفاء بعدلين وحمل الحديث على الاستحباب فاقة اي فقر
فما سواهن عام في الحالات الثلاث لا على لفظ الثلاثة فلا للذكور من المسكلة حيا فتبصر
سحت قال القرطبي رواية من سحت بالرفع على انه خبر المبتدا الذي هو ما الموصولة
ووقع لبعضهم سحتا بالنصب وليس بوجه بينا وقال النووي في جميع النسخ سحتا
بالنصب وفيه اضمار اي اعتقده سحتا او يؤكل سحتا وهو سكون الكاف وضمها الحرام
لانه يسحق ويمحق بفتح مشرف وهو المتطلع الى الشيء الحريص عليه وما لا فلا تتبعه نفسك
معناه مالم يوجب فيه فقد الشرط لا تعلق النفس به عن السايب بن يزيد عن عبد الله بن السعدي
رواه النسائي عن السايب عن حويطب بن عبد العزى عن ابن السعدي عن عمر فقيه رواية
اربعة صحابة بعضهم عن بعض قال النسائي لم يسمعه السايب من ابن السعدي وانما
رواه عن حويطب عنه واستدرك الناس على مسلم اسقاطه واسم السعدي عمرو واهمله
وقد ان وقيل اسمه وقاصة قرشي عامري مالكي من بني مالك بن حسل وقيل له السعدي
لانه استرضع في بني سعد بن بكر عن ابن السعدي قال النووي انكروه وصوابه السعدي
كما رواه الجمهور بعمالة بضم العين المال الذي يعطاه العامل على عمله فعمالتي بتشديد
الميم اي اعطاني اجرة عملي فلب الشيخ شاب قال النووي هذه امجان واستعارة ومعناه
ان قلب الشيخ كقلب الشاب محكم في ذلك لا خلل مروة الشباب في شبابه على حب
انشين على طول الحياة والمال منه من الفواح اليه يفوح التوشيح وهو الاتكاء عمتي
وتفسيره بمعنى دين وثيب بكسر الباء وفتح الشين وبالموحدة جمع ثاد والاثاب التراب
قال النووي معناه انه لا شيء حريصا على الدنيا حتى يموت ويملأ جوفه من
تراب قبره قال وهذا اخرج على حكم الغالب عالب بني ادم في الحرص على الدنيا وبتوب
الله على من تاب هو متعلق بما قبله ومعناه ان الله يقبل التوبة من الحرص المذموم
وغيره من المذمومات ولا يطولن عليكم الامد فتقسوا قلوبكم اي لا تستطيلوا مدة البقاء
في الدنيا فتنزلك مفسد للقلوب بما تجره اليه من الحرص والقسوة حتى لا يلين لذكر
الله ولا ينتفع بموعظة ولا زجر كما تقدم اسوة كذا نسخها في الطول والشدة بدل
فلنسبها هذا من المنسوخ في تلاوته الذي اشار اليه بقوله تعالى ما ننسخ من اية
او ننسها قال الله سنقيمه الناس بعد ان حفظوه ومحوه من قلوبهم وذلك في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم خاصة اذ لا نسخ بعده قال القرطبي ولا يتوهم من
هذا توهم ان القرآن ضاع منه شيء فان ذلك باطل قال الله تعالى انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون غير اني قد حفظت منها لو كان لابن ادم واديا الى اخره قلت

وروى في حديث آخر ان هذا الان في آخر سورة لم تكن فاخرج احمد والترمذي والحاكم
وصححاه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرني ان
اقرئك القرآن فقرأ لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال وقرأ فيها ولو ان بن
ادم سال واديا من مال فاعطيه لسال ثانيا ولو سال ثانيا فاعطيه لسال ثالثا
ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وان ذات الدين عند الله
الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل خيرا فلن يكفره بسر العين
عن كثرة العرض بفتح العين متاع الدنيا ولكن الغنى غنى النفس اي المجموع العظيم
النافع شبع النفس وقلة حرصها وهذا من باب جئ كل الموضع الى عزيز الملك تقدمت
الاشارة اليه زهرة الدنيا زينتها وما يتلهى منها ماخوذ من زهرة النبات وهو ما
يصفر من نوارها والورد هو الا بيض منه وقد اقتصر في الامراب وحكى ابو حنيفة
ان الزهر والورد سواء وقد فسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بما بها بركات الارض
اي ما تخرجه الارض من الخيرات والخضب اتاني الخير بالشر سوال من استبعد
حصول شر من شئ سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بركات او خير فوقع
الواو واو العاطفة دخلت عليها همزة الاستفهام للانكار على من توهم انه لا يحصل
منه شر اصلا لانا بالذات وهنا بالعرض فاله القاضي ان كل ما ينبت الربيع هو الحبوب
الذي يسقي بالواو الحبوب الزهر الصغير الذي ينبت من الزهر الكبير يقتل حبطا بفتح
الحاء المهملة والباء الموحدة وهي انتفاخ لقوا الحنطة الدابة حبطا اذا انتفخ
بطنها من كثرة الاكل او نعم اي يقارب القتل الا بكسر العين وتشديد اللام على الاستثنا
على التردد رواه بعضهم بالفتح والتخفيف على الاستفهام انكارية ممدودة الحضر
بفتح الخاء وكسر الضاد على الاصح قال الازهري وهو مناضرب من الحنبة وهي من الكلا
ما له اصل غامض في الارض واحدته حضرة وقع في رواية العذق بكسر الاكلة الحضرة
بفتح الخاء وكسر الضاد على الافراد وعند الطيبي الحضرة بضم الخاء وسكون الضاد
كلمة بفتح التاء المثلثة اي ألوى الشط وهو الجميع الرقيق والثر ما يقال
للابل والبقر والفيلة اجترت اي مضغت الجرة بكسر الجيم وهي ما تعجر به البعير
من بطنه ليمضغه ثم يبلعه فمنها اخذ ما اخذ منها الى اخر قال الازهري هذا الخبر
اذا تدبره لم يفهم وفيه مثلان فضرب احدهما للحفظ في جمع الدنيا ومنعها من حقها
وضرب الاخر للمقتصد في اخذها والانتفاع بها فاما اول له وان ما ينبت الربيع
ما يقتل حبطا هو مثل الحرث الذي اخذها بغير حقها وذلك ان الربيع ينبت احرار
البقول والعشب فتستكثر منه الماشية حتى تبتلع بطونها كما جاء في رواية
الاخبات فتشرق امعاؤها وتهلك كذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنع الحق
منها يهلك في الاخرة بدخوله النار واما مثل المقتصد فهو كما قال صلى الله عليه وسلم الا اكل الخضر

المقتصد

الجوع

الدنيا

لعله تجوع

شبعت بما ترك بهيمة السمين لتشتهي بدله ما اكلت وتجتر وتسلط فاكلت

?

الى اخره وذلك ان الخضر ليست من احرار البقول التي ينبتها الربيع كلما من الحنبة
التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول فقرب النبي صلى الله عليه وسلم اكله الخضر من المواشي
مثل لمن يقتصد في اخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها فهو يحبو
منها وبالها فاكلت اكلة الخضر الاشاء صلى الله عليه وسلم قال فالها اذ اصابت من
الخضر استقبلت عين الشمس فتلطت وبالت اراد انها اذا تلطخت فقد ذهب عنها
الخبط بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة اي ما خبط الماشية لانها لا تلطخ ولا تبول هذا كلام الازهري
وقال الطيبي معنى الحديث ان الله صلى الله عليه وسلم حذر من زهرة الدنيا وخاف
عليهم منها فقال ذلك الرجل انما يحصل ذلك لنا من جهة مباحة كغنيمة وغيرها وذلك خير
وهل يأتي الخير بالشر اي يبعد ان تكون الشئ خيرا ثم يترتب عليه شر فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم انما الخير الخ حصر اي لا يترتب عليه الا خير قال او خير هو
معناه ان هذا الذي تحصل لكم من زهرة الدنيا بين خير واما هو فتنة وتقدير الخير
لا يأتي الا بخير ولكن نسب هذه الزهرة بخير لما يؤدي اليه من الفتنة والمنافسة
والاشتغال بها عن كل الاقبال على الاخرة ثم ضرب ان لك مثلا فقال صلى الله عليه
وسلم ان كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر الى اخره ومعناه ان كل نبات
الربيع وخضرته يقتل حبطا بالتهاء وكثرة الاكل او يقارب القتل الا اكلة الخضر منه على
السير الذي تدعو اليه الحاجة ويحصل به الكفاية المقتصد فانه لا يضر وهكذا المال
كفيات الربيع مستحسن تطلبه النفوس وعمل الله فمنهم من يستكثر منه ويسرف
فيه غير صارف له في وجوهه فهذا يهلكه او يقارب اهلاكه ومنهم من يقتصد فيه ويأخذ
الا يسير فان اخذ كثيرا فوقته لوجوه لا تشغله الدابة فهذا لا يضره انهى الحضر بضم الراء وفتح الخاء المهملة وضاد معجمة وهذا العرق والكثا يسمى عرق الحمى ابن هذا السايل
في رواية الخ وهو يعني ابن وفي رواية اي وان هذا هو السايل المهلك مع الخاء الغطف
قاله النووي قلت وعلى هذا ينبغي ان يكون السايل بالرفع على انه خبر ان ليصح هذا المعنى
ولان خبر ان لا يجوز حذفه وفي رواية اي ابن ابي ابن بحذف الالف والمعنى قاله النووي وان
ما ينبت قال النووي وهو ما يأكل على هذه ويكون عليهم شهيدا او رقيبا قال القاضي
يحمل البقاء على ظاهره وهو انه يحاسبه يوم القيمة فيطلق بما فعل فيه كما جاء في مال مانع
الزكاة او يشهد عليه الموكلون بكتب الكتب والانفاق واحصائك ومنه يستعفف اي
عن السوال للخلق يعفه الله اي يخلق في قلبه عفة او يعطيه ما يستغني به عن الخلق ومن
يصبر اي يستعمل الصبر يصبره الله اي يقويه ويمكنه من نفسه حتى يتأتى له ويتدرب
لتحمل الشدايد وعند ذلك فيكون الله معه فيظفر بمطلوبه ويوصله الى معرفته
عما ستر في كل الاصول بيع حبر على تقدير هو خبر كما وقع في رواية البخاري الحبلي المنهوز
عند اهل الحديث ضم بايه وعند اهل العربية فتحها ومنهم من سكنها منسوب الى بني الحبلي

يجازع على استغنائه وجهده ونعم فاقته وعدم ايا به وعياله اعطاه اي ما

اي ما

شعرها مشرشر الوصنبين اي مرتفعهما تثنيه وحنبه مثلثه الواو وبي لحم الحنك تاني
بالهمز الجبين هو جانب الجبهة ولكل انسان جبينان بكسر الجبهة ضفتي بصادين
معجمتين مكسورتين وآخره مهموز اصل الشيء قيل عاد اي قتلا عاما مثناصلا اديم
معا الجلد مقروظ اي مدبوغ بالقرظ لم تحصل من ترائها اي لم تعين والرابع
اما علقمة بن علاثة واما عامر بن الطفيل قال العلماء ذكر عامر هنا غلط ظاهر لانه توفي
قبل هذا بسنين والصواب الجزم بانه علقمة كما في باقي الروايات اسمعت من في السماء
يحتمل ان يريد به الله سبحانه وتعالى على حد قوله تعالى امنتم من في السماء الخسف
بكم الارض او الملائكة لانه امين عند هو معروف بالامانة تامشر الجبهة بادبها مرتفعها
وهو مقعسه اي بوله وقد اعطانا فقاه مثلون كتاب الله رطبا قال القرطبي وفيه اصوال
احدها الحذف بالدلالة والمعنى انهم يرتون به على احسن احواله والثاني يرتجون على
تلاوته قال تزال السنتهم رطبة به والثالث ان يكون من حسن الصوت بالقراءة مذ
لافلتهم قتل عثمان بعد من الرواية الاولى قتل عاد قال القرطبي ووجه الجمع
ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قال كلا هما فذكر احد الرواة احدهما وذكر الاخر الاخر
تيلون كتاب الله ليا قال النووي كذا في اكثر النسخ بالواو اي سهلا وفي اكثر
لي اي يلوون السهم به اي يحرفون معانيه وتاويله وقد يكون من اللي في الشهادة
وهو المطل قاله ابن قتيبة الحروري هم الخوارج ينسبون الى حرورا لانهم نزلوها
وقعا قد ولعمد ها على فتال اهل العدل وهي بفتح الحاء والمد مرة قرب الكوفة
وسموا خوارج لخروجهم على الجماعة وقيل لخروجهم عن طريق الجماعة وقيل لقوله
صلى الله عليه وسلم يخرج من ضئضئ هذا يخرج في هذه الامة ولم يقل منها
قال النووي هذا من ادلة الدلائل على سعة علم الصحابة ودقيق نظرهم
ويجوز هم الالفاظ ومن قصد بني مدلولها الخصيم لان لفظه من يقتضي كونهم
من الامة لاكفارا بخلاف في الى نصله هو حديده السهم الى رصافه بكسر الراء
وصاد مهملة مدخل السهم من النصل من السهم الفوقه بضم الفاء الحز والذي يجعل
فيه الوتر هل علق بها من الدم شيء قال القرطبي مقصود هذا التمثيل ان هذه
الطائفة خرجت من دين الاسلام ولم يتعلق بها منه شيء كما خرج هذا السهم
من هذه الرمية الذي لشدة النزع وسرعة السهم سبق فرثه ودمه خروج الدم
بحيث لا يتعلق به شيء كما هو ظاهر وهو الفرث بمعنى للمضي مدرج من بعض
الرواة وهو بكسر الفاء عود السهم قذذه بضم القاف وذالين معجمتين
ريش السهم جمع قذة الفرث ما خرج من الكرش وقيل البعرة بفتح الباء غير
واحدة العلقة من اللحم بدرا اي تضطرب وتذهب وتجيء قال ابن قتيبة
وصيغة تفعلل يشعر عن التحرك والاضطراب مثل تقلقل وتزلزل وتذهذه

ارعلى خوفقة قال القرطبي كذا الاكثر الرواة بجاء مجمة مفتوحة وراء وفرقة بكسر الرا
اي افضل الفرقتين وهو عند العلماء وعظم الصحابة وعند السمرقندي وبه ما فان على
حنف فرقة بجاء مهملة مكسورة ثم قاف ونون وفرقة بضم الفاء اي وقت افترق يقع
بين المالين وهو الافتراق الذي كان على ومعويه وقال النووي هذا الضبط
الذي اشتهر لان من الرواة يجعلون في فرقة من الناس وهو يقتضي الفار
بلا خلاف سيماهم اي علامتهم الحالقة اي حلق الرؤس قال النووي استدل
به بعض الناس على كراهة حلق الراس ولا دلالة فيه لانه ذكر علامة والعلامة قد تكون
بما جاء من اثر الخلق قال النووي كذا في اكثر النسخ بالالف والمشهور شر
بغير الف بصيرة بفتح الباء الموحدة وكسر الصاد المهملة التي من الدم الحمة التي بضم الحاء
المهملة وتشديد الميم الثانية المشرقي بكسر الميم وفتح الراء وقاف نسبة الى مشرق بكسر الميم وفتح الراء
وقاف نسبة الى مشرق بكسر الميم وفتح الراء بطن من همدان وضبطه بعضهم
بفتح الميم وكسر الراء قال القاضي والنووي وهو تصحيف وضبطه بن السمعاني بالغار
وبالمهملة بن الابنوس على فرقة مختلفة قال النووي مضبوط بكسر الغار وضمها فان الحرب
خدعة بفتح الخاء وبكون الدال على الافصح اي فان حذاع يريد احمد راي احداث
الاسنان اي صغار سفهاء احلام اي ضعاف العقول يقولون من قول خير البرية
قال القرطبي قال بعض علمائنا يعني بذلك ما صدر عنهم حين التحكيم من قولهم لا حكم
الا لله ولذا قال علي رضي الله عنه في حق لهم كلمة حق اريد بها باطل محذوع اليد
بضم الميم وبكون الحاء المعجمة وفتح الذال ناقص اليد مودن اليد بالهمز وتركه
والهمال الذال ناقص خلقها متدون اليد بفتح الميم وبكون التاء المثلثة وفي بعض
الاصول متدن اليد اي صغيرها بجمعها بميز له تنوءه الرجل لا تجاوز صلاتهم
تراقيهم كناية عن انها لا تقبل ولا ينتفعون بها او ان دعاءهم لا يسمع فضمير لهم
اي حكم به واخبر عن اولئك لا تكلوا عن العمل قال القرطبي الرواية بلام الفعل
وبالتاء المثناة من التوكل والعمل بعني به فكلهم واللام فيه للعهد اي لا تكلوا على ثواب
ذلك العمل واعتمدوا عليه في النجاة من النار والفوز بالجنة لانه عظيم جسيم
قال وصحفه بعضهم فقال لتكلوا بالنون من الكلوء عن العمل اي لا تعملون شيئا اتكلا
بما حصل لهم من ثواب ذلك قال وهذا معنى واضح لو ساعدته الرواية قلت
ما ضربه الاول لا مطابق عن انما بناسبه على ان اتكل انما يعدى الى المتكل عليه فيها
و ضربه الصواب ان يفسر العمل بالاعمال الصالحة التي يعملونها والمستقبل
ويضمن اتكلوا معنى امتنعوا وافيل راجعه من غير تضمين فان صحة رواية بعلى
صح كما قاله القرطبي والا فالصحة التي عندي من مسلم بخط الحافظ الصير يعني
وانما فيها عن العمل عضد هذا من المثلب والمراقي حلقة الذكر اي الانبوبة

الحالق

العمل عليه

المستقبل

السنتهم

ضبطه بضم النون وكسر
غاذ المعجمة

التي تخرج منها اللبن فذلك يحيى زيدون وهو منذ لا كذا في اكثر الاصول وفي نادر منها
منذ لا منذره مكررا وكذا في الشامي قال النووي وهو وجه الظاهر اي ذكر يحيى اجلهم
بالجيش منذ لا حتى بلغ القطن التي كان القتال عندها وبكى وقطعة الدرجان كذا جاء
مبينا في سنن النسائي وهناك خطرهم علي والقطعة بفتح القاف قال القرطبي منذ لا
منزل منصوب على الحال على حذف مضاف اي ذوهم علقته الحساب يا بابا قال ولا يكتفى في هذا
الموضع بذكر مدة واحدة لانه لا يفيد المعنى المقصود منه وهو التفصيل فوحشوا
براحهم بالحاء المهملة المشددة وبالشين المعجمة اي رموها عن بعد بقال وحشت الرجل
اذا رميتي به وسلاحه وشحوهم الناس بالحاء المعجمة والجيم المخففة اي
مدوها اليهم وطاعنوهم بها وما اصيب من الناس اي من اصحاب علي اللام تبكون
اللام نشبة الى سهام بطن من مراد الله بالمد قسم ظبي بكاء بظاء مهملة مضمومة بعدها باء
موحدة ساكنة ضرع الشاة وضرعي استعارة واصله للشاة والسباع حلا بضمهم اي حلوهم
يسير بضم الياء التحتية وفتح السين المهملة ويقال فيه اسير بنية قوم اي يذهبون
عن الصواب يعوت طريق الحق بفتح الحاء والقاف قال القاضي يقال بفتح الكاف وكسرها وسكون الحاء
وبجوز كسر الحاء مع التنوين وبالكاف وجزم الصبيان عن المستغدرات اي انهم يرمونهم
به وقال الماوردي بالياء المثناة تحت معربه قال القرطبي والصحيح الاول اما عليك انا نقتل
الصيد وهو قال النووي هذه اللفظة تقال في الشيء الواطئ الحرم ويحرم وان لم يكن المخاطب
عالما به وتقديره عيب كبير خفي عليك هذا مع ظهوره وخرجه جويرية عن مالك قال
النسائي لا نعلم احدا روى هذا الحديث عن مالك الا جويرية بن اسما قال نحاه اي عرضه له
وقصله اي بسنة اي حسدا فما نفساه عليك بكسر الفاء اي ما حسدناك ذلك احرجا ما
تصورات قال النووي في اكثر الاصول بضم النون وفتح الصاد المهملة وكسر الراء
وبعدها راء اخرى ومعناهما بجمعان في حدود كثير من الكلام وفي بعضها بشران بالسين
من البشر وفي رواية السمر قندي بصدران بسكون الصاد وبعدها دال مهملة
ومعناه يملان فعال الى وضبطه الحميدي بصوران بفتح الصاد وواو مكسورة
فوق كلمنا الكلام اي وكله بعضهم الى بعض بلغنا النكاح اي الحلم بضم النون وسكون
اللام وكسر الميم وبجوز بفتح النون واللام مع فتح الميم بقال اذا اشار بكوبه او بيده
انما هي اوساخ الناس معناه انها تطهر لا سوالهم ونفوسهم فهي كفساله الاوساخ
اصدق عنهما بن الخمس قال النووي جعل من سهم صلى الله عليه وسلم ومن سهم
ذوي القربى لانهما لله ابو الحسن القرمي قال النووي اصحا الاوجه في ضبطه بنونين
حسن والقرمز الوسط مرتفع وهو السيد واصله فحل الابل قال الخطابي معناه
المقدم في المعرفة بالامور والرأي وضبط بنونين حسن والقرمز الواد مرتفع اي انا من
عالم القوم وذوي رأيهم وضبط بتنوين حسن والقرمز الواد مرتفع اي انا من

علم

عليهم رواية ابا العشر ٢ اي لا ارح ابنا كا بالتثنية وروي ابناوكم بالجمع بخور بفتح الخا
المهملة اي بجواب مجمعة بميم مفتوحة ثم خاء مهملة ساكنة ثم ميم اخرى مكسورة ثم يا
مخففة ثم جيم مفتوحة ثم ذاي ساكنة ثم همزة وروي جزي بكسر الزاي وبالياء
وهو رجل من بني اسد قال القاضي كذا وقع والمحفوظ المشهور انه من بني زبيد بن السبا
بفتح السين المهملة وتشديد الباء الموحدة فقد بلغت محلها بكسر الحاء اي زاد عنها اسم
الصدقة وصارت حلا ٧ الناوا في النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي الواو عاطفة
على بعض من الحديث لم نذكره هنا وفي بعض النسخ اي يعزوا وشبيبة بضم الشين
وفتح السين المهملة وبكون الطاء وبقال ايضا شبيبة بفتح الشين وكسر السين وباء لم
عطيه اذا اتاهم وهو مرصد فيه قال اللهم صل عليهم هذا خاص به لعقبه لما صلى
عليهم واما غيره فيدعو لغيره لفظ الصلاة على ال ابي اوفى قال القرطبي قال كثير
من علمائنا اراد بال ابي اوفى نفس ابي اوفى كقوله تعالى من ال ابراهيم داود قال
ويحتمل ان يريد من عمل مثل عمله من عشيرته وقرابته المصدق الساعي
كتاب الصوم اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت
الشياطين اي غلت قال القاضي يحتمل انه على ظاهره حقيقة وتحمل المجاز ويكون اشارة
الى كثرة الثواب والعفو وان الشياطين يقل اغواهم وايذاؤهم فيضرب المستغدرات
ويقون تصفيدهم عن اشياء دون اشياء للناس دون ناس قال ولو جاء ذكر رواية
فتحت ابواب الرحمة وطويت ابواب جهنم صفدت مردة الشياطين قال
ويحتمل ان يكون فتح ابواب الجنة عبارة عما يفتح الله تعالى لعباده من الطاعات
في هذا الشهر مما لا يقع في غيره عموما كالصلاة والقيام وفعل الخيرات والاتقان
عن كثير من المخالفات وهذه اسباب لدخول الجنة وابواب لها وكذلك
تغلق ابواب النار وتصفيد الشياطين عبارة عما يكفون عنه من المخالفات وقال
القرطبي يصح حمله على الحقيقة ويكون معناه ان الجنة قد فتحت وزخرفت لمن مات مخلصا
لقصيلة هذه العبادة الواقعة فيه وغلقت عنهم ابواب النار فلا يدخلها احد منهم مات فيه
وصفدت الشياطين ان تفسد على الصائمين فان فعل فيهن الشرور والمعاصي
تقع في رمضان كثيرا فلو كانت الشياطين مصفدة ما وقع شر فالجواب من اوجه احدها
انما قيل عن الصائمين صوما محفوظا على شرطه وروعيت اداب الصوم كما لم يحافظ عليه
فلا يغل عن فاعله الشيطان الثاني لو سلم انها مصفدة عن كل صائم فلا يلزم ان لا يقع
شر كان لو وقع الشر اسبابا اخر غير الشياطين وهي النفوس الخبيثة والعادات الرديئة
والشياطين الانسية الثالث ان المراد غالب الشياطين والمردة منهم واما غيرهم
فقد لا يصفد والله اعلم بقليل الشرور وذلك موجود في رمضان فان وقوع الشرور

والفواحش فيه قليل بالنسبة الى غيره من الشهور قال اعني القرطبي ويدل لصحيح
يعود على الهلال فهو المعنى عليه والناظرون واصل الاغضاء التغطية وكذا الغمم
ويقال اغمي الهلال وعمي بحذفها وغمي مشددا وغم مشددا ارباع لغات مبنيا للمفعول
في كلها فان قدروا له قيل معناه ضيقوا له وقدروه تحت السحاب وعليه احمد وغيره
ممن جوز صوم ليلة الغيم عن رمضان وقيل قدروه بحساب المنازل وقال الجمهور
قدروا له تمام العدد ثلاثين يوما فقال وقدرت الشيء اقدره بالتخفيف وقدرته بالتشديد
بمعنى واحد ويؤيده رواية فاقدروا ثلاثين ورواية فاكملوا العدة ثلاثين وهو مفسر
لاقدروا له فان لم اي حال بينكم وبينه غيم الشهر تسع وعشرون قال النووي قالوا
قد يقع النقص متتابعا في شهرين وثلاثة وأربعة ولا يقع اكثر من اربعة اهـ الشهر بفتح الشين
وتشديد الهاء اثنتان وثلاثون اي ما فوق علي ما ولدتنا عليه امهاتنا لا نكتب ولا نحسب قال
القرطبي اي لم نكلف في العلم بمواقيت صومنا ولا عبادتنا ما يحتاج فيه الى معرفة
حساب ولا كتابة وانما ربطت عبادتنا بالاهلة واضحة وامور ظاهرة يستوي في
معرفتها الحاسب وغيره ما بين ربك ان الليلة النصف اي لان الشهر قد يكون تسعا
وعشرين وانما تكون النصف على التقدير غالبا ولا تدركوا اتمام صوم الا فان تعمي بضم
العين والميم مشددة وتخفف لا تفطروا بفتح اوله اي تفتكروا من حذف احدى التاءين
ان الشهر تسع وعشرون اي هذا الشهر لانه معلوم قبله واستقبل بضم التاء واصله
رفع الصوت عند رؤية الهلال ثم غلب عرف الاستعمال فصار يفهم منه رؤية
الهلال ومنه سمي الهلال لما كان يهل عنده بصوت خلقه موضع بذات عرق
نتأنا اهلال اي ذكرنا النظر الى جهته انثاه مله الروية كذا في الرواية الاولى
ثلاثين وفي الثانية امده رباعي وثلاثيا بمعنى اي الهلاله مدة الرؤية . وقد ذكر
بالوجهين واخواتهن عد وعلم انه يطلق لغة وقال غيره مد من الامتداد
وامة من الامداد وهو الزيادة اهـ فيجوز ان يكون امدا من المدة التي جعلت
له قال صاحب الافعال امد دتك مدة اي اعطيتكها ابو البقاء بفتح الميم وسكون السين
الخاء المعجمة وفتح التاء شهر اعيد لا ينقصان اي في الاجر لا بهما وان
نقصا في العدد وقيل لا ينقصان معا في سنة واحدة غالبا وقيل لا ينقصان
في الاحكام وان نقصا في العدد لان في احدهما الصيام وفي الاخر الحج واحكام
ذلك كله ملحوظ عندنا وقصه وقيل لا ينقص اجر ذي الحجة عن اجر رمضان
لان فيه المناسك وفضل العمل في العشر قال العدي في شرحه باسقاطه واعادة
الضمير فيه الى معلوم ذهنا ان وسادك لعريض في شرحه وسادتك يا لتا فتنك ليل
عريض على المعنى لان الوسادة في معنى الوساد قال القاضي معناه ان حملت
حتى وسادك الخنبطي الذي اراده هما الله وهما الليل والنهار حيث يعلوهما ويغطيهما

مريض جد او قيل انه كناية عن العناية حتى يتبين له وبهما ضبط بزا مكسورة
ثم باسكانه ثم همزة ومعناه منظر هما ومنه قوله تعالى احسن اثاثا ورئيا وبزا مكسورة
وبامشددة بلا همز ومعناه لونهما وبفتح الراء وكسر الهمزة وتشديد الياء قال القاضي
هذا غلط هنا وقال القرطبي انه تصحيف لا وجه له لان الرئي الكبش من الضأن قال
القاضي فان صح روايته فمعناه مرئي يؤذن بليل قال القرطبي وفيه دليل على ان
ما بعد الفجر لا يحل عليه ليل حتى يؤذن ابن ام مكتوم قال القرطبي كما هو
اي حين يشرع في الاذان ويكمل حتى يفرغ منه ولم يلتبس بهما الا ان يتزايد
وقيد في هذا استشكل بان الوقت بينهما على هذا لا يسع الا اذانا وشيئا ووقت قالوا
واستدلوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم واجيب بوجهين احدهما ان هذا الان في بعض
الاوقات وكان الغالب ان بين اذانه وبين طلوع الفجر وانتهاء
وبه جزم النووي وقال القرطبي انه لا يشترط ان بلالا كان يؤذن قبل الفجر ويجلس
في موضع اذانه بن كرالله ويرقبه حتى يتيقن الى تباشير الفجر ومقدماته
فينزل فيعلم ابن ام مكتوم فيتأهب للطهارة وغيرها ثم يرقى ويشرع في الاذان
اول طلوع الفجر من سحر بفتح السين ما يؤكل في السحر وبضمها الفعل ليرجع
قائمكم يتصب قائمكم منصوب برجع اي ليرجع قائمكم الذي راحته ليتا رغفوة
ليصيح نشيطا ولغفوة تائمكم اي ليتأهب للصبح ويفعل ما اراده من تهجد او
انشاد او سحور او اعتشاء او نحو ذلك وصوب يده اي مدها صوب
بمعنى طلبه ورفعها اي نحو السماء قال القرطبي اشار صلى الله عليه وسلم الى ان
الفجر الاول يطلع في السماء شرقا بقدر طرفه الاعلى وينخفض طرفه الاسفل
ويقوى بعض قوله ولا يباين الافق المستطيل يعني الذكي يطلع طويلا واشار
حيث وضع السبحة على المسبحة ومد يده اليه يطلع معترضا ثم يعم الافق
ذاهبا فيه عرضا اي ينتشر قال في السحور ضبط بفتح السين وضمها تركه
قال الخوفي لانه يقوى على الصوم ويبسطه وقيل لانه يضمن الاستيقاظ
والذكر والدعاء في ذلك الوقت الشريف وقت تنزل الرحمة وقبول الدعاء
والاستغفار فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اي الفارق
والمميز بين صيامنا وصيام اليهود والنصارى السحور فانهم لا يتسحرون
ونحن يستحب لنا السحور قال القرطبي هذا الحديث يدل على ان
السحور من خصائص هذه الامة وما خوطبت به غيرها اكلة السحر قال الخوفي
المشهور وضبط الجمهور انه بفتح السين مصدر للمرة من الاكل كالغدوة

والعشوة وان كثر المأكول فيها وضبطه المغاربة بالضم قال القرطبي وفيه بعد لان
الاكلة بالضم هي اللقمة وليس المراد ان المتسحر يأكل لقمة واحدة كما لو يصح ان
يقال انه عبر عما يتسحر به باللقمة اقلية قال حسين اية قال القرطبي كذا الرواية بالرفع
لا بالواو على حذف المضاف وابقاء المضاف اليه مخفوضا وهو شاذ لكن سحر عنه
لا لنا السؤال المتقدم لا تزال الناس بخير ما عجلوا الفطر لما فيه من المحافظة على السنة
فاذا اخروا عنها الى البدعة كان ذلك علامة على افساد يقعون فيه الا [illegible] الخبر
اي لا يقصر عنه اذا اقبل الليل وادبر النهار وغابت الشمس قال العلماء الثلاثة متلازمة
وانما جمع بينها لانه قد يكون في واد ونحوه بحيث لا يشاهد غروب الشمس فيعتمد
اقبال الظلام وادبار الضياء فقد افطر الصائم قال النووي معناه انقضى صومه
وتم ولا يوصف الان بانه صائم لان الليل ليس محلا للصوم وقال القرطبي يحتمل
ان يكون معناه دخل في وقت الفطر كاظهر دخل في وقت الظهر وان يكون معناه
صار مفطرا حكما لان زمان الليل يستحيل فيه الصوم الشرعي فاجدح بجيم ثم حاء
مهملة وهو خلط الشيء بغيره والمراد هنا خلط السويق بالماء وتحريكه حتى يستوي
ان عليك نهارا انما قال ذلك لانه راى اثار الضياء والحمرة التي بعد غروب الشمس
فظن ان الفطر لا يحل الا بعد ذهاب ذلك اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني
قيل هو على ظاهره وانه يطعم من طعام الجنة كرامة له وطعام الجنة لا يفطر
وقيل معناه يجعل في قوة الطاعم والشارب اقدرته من غير طعام ولا شراب
وصححه النووي وقيل معناه يخلق فيّ من الشبع والري مثل ما يخلقه فيمن
اكل وشرب قال القرطبي وهذا القول يبعده النظر الى حاله صلى الله عليه وسلم
فانه كان يجوع اكثر مما يشبع ويربط على بطنه الحجر من الجوع قال ويبعده
ايضا النظر الى المعنى لانه لو خلق فيه الشبع والري لما وجد لعبادة الصوم
روحها الذي هو الجوع والمشقة فاكلفوا بفتح اللام اي خذوا وتحملوا قلما
حسن كذا في اكثر الاصول وهي لغة قليلة وفي بعضها احسن بالالف
وهي الفصحى [illegible] اي تخفف ولتقتصر على الجانب اليسرى دخل رجل اي
منزله او يمادي كذا في اكثر الاصول وفي بعضها او يماري المنقوص
المستند دون في الاصول المجاورون الحيه [illegible] اوفعل واصل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول شهر رمضان كذا في اكثر النسخ قال
القاضي وهو وهم من الراوي وصوابه في اخر شهر رمضان كما في بعضها
لو مد لنا الشهر قال القرطبي اي لو تمكنا ثبتنا الصوم الاخر الى اليومين

المنقذ بمعنى الحكم قال اهل اللغة يقال ظل يفعل كذا اذا عمله في النهار دون الليل وبات يفعل
كذا اذا عمله في الليل ثم تضحك قال القاضي يحتمل ضحكها التعجب ممن خالفك في هذا وقيل التعجب
من نفسها حيث تحدث بمثل هذا الحديث الذي يستحيى من ذكره لا سيما حديث المراة عن
نفسها للرجال لكنها اضطرت الى ذكره لتبليغ الحديث والعلم فتعجبت من ضرورة الحال المضطرة
لها الى ذلك وقيل ضحكت سرورا بتذكر مكانها من النبي صلى الله عليه وسلم وحالها معه وملاطفته
لها وعمل انها ضحكت تنبيها على انها صاحبة القصة ليكون ابلغ في الثقة بحديثها فسكت ساعة
اي ليتذكر وايكم يملك اربه ضبط بضم الهمزة وسكون الراء وهو رواية الاكثرين وبفتح
الهمزة والراء ومعناه على الوطر والحاجة وكنى به عن الجماع ويطلق المفتوح على العضو
ايضا قال القرطبي هذا يدل على ان مذهب عائشة منع القبلة مطلقا في حق غير النبي
صلى الله عليه وسلم وانما فهمت خصوصيته بجواز ذلك ويباشر وهو صائم قال
النووي معنى المباشرة هنا اللمس باليد وهو من التقاء البشرتين لتيسا لا هلكا كذا
في كثير من الاصول باللام [illegible] وهي لغة قليلة وفي كتب منها تيسا لانها
باللام وهو الحارث على المشهور في العربية يحيى بن بشير الحريري بفتح الحاء المهملة
شتير بشين معجمة مضمومة ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة ابن شكل بفتح الشين المعجمة
والكاف ومنهم من سكن الكاف قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال
القرطبي معناه المعونة على الطاعات والعصمة والحفظ عن المخالفات بحيث لا تقع
الذنوب منه اصلا فعبر عن هذا المعنى بالمغفرة لان المغفرة الستر وفيه ستر
بالطاعات عن المعاصي بحيث لا تقع منه او لان حاله حال المغفور له من حيث انه لا ذنب
له اني لاتقاكم لله واخشاكم له اي اعلمكم تقوى وخشية والخشية الخوف وقيل
الشدة وقيل الخوف والتطلع لنفس الضرر والخشية التطلع لفاعل الضرر يتقصى
اي يتتبع الاحاديث والاخبار ويذكرها ويعلمه العلم فقال ذلك لعبد الرحمن بن الحارث
لابيه فهو بدل من عبد الرحمن باعادة الجار قال القاضي ووقع في رواية ابن ماهان
فذكر ذلك عبد الرحمن لابيه وهذا غلط فاحش لانه تقدم ان الحارث
والد عبد الرحمن هو المخاطب بذلك وهو باطل لان هذه القصة كانت في ولاية مروان
على المدينة في خلافة معاوية والحارث توفي في طاعون عمواس في خلافة عمر
من عبد حكم بفتح الحاء وبضم اللام واسكانها قال النووي لا دلالة فيه على جواز الاحتلام
عليه لانه بيان للواقع كقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق ومعلوم ان قتلهم لا يكون
بحق سمعته ذلك من الفضل قال ابن المنذر احسن ما جاء به عن حديث الفضل
هذا انه منسوخ وانه كان في اول الامر حين كان الجماع محرما في الليل بعد النوم
كما كان الطعام والشراب محرما ثم نسخ ذلك ولم يعلمه ابو هريرة فكان يفتي بما علمه
حتى بلغه الناسخ فرجع اليه وفي سنن النسائي انه سمعه من اسامة بن زيد قال

النووي والقرطبي فيحتمل على انه سمعه منهما ابو طوالة بضم الطاء المهملة هل يجد ما يعتق رقبة بالنصب على المفعول منصوبا الموصوفة وهي معتوقة الحجة قاله النووي والقرطبي قالا لا يتعين بل تجوز كونه مفعولا تعتق وعايدها محذوف والتقدير هل يجد شيا او ما تعتق منه رقبة وهذا ارجح ابو اسحاق قوله بعده هل تجد ما تطعم ستين مسكينا كان ستين مفعولا تطعم قطعا ولا يصح ان يكون بدلا من ما تعتق بفتح العين والطاء في الاشهر وروي بكسر الطاء وهو مكتل يسع خمسة عشر صاعا قال اوفق منا بالنصب على اضمار اتجد او تعطي ويصح رفعه على تقدير شيا فما بين لابتيها هما الحرتان اي ناحيتاه اي الاسنان الملاصقة للثنايا واحدها لابة اذهب فاطعمه اهلك قال القرطبي تخيل قوم من هذا سقوط الكفارة عن هذا الرجل فقالوا هو خاص به وهو ان تفضل تلبس الذي وتكون الثوب ثم موحدة ثم نون ثناه تحتية ولام وقع ما ترانه كذا في اكثر النسخ وفي نسخة واقع امرأته امر رجلا فطر فورد مضان ان يعتق رقبة او يصوم شهرين او يطعم ستين مسكينا قال النووي او هنا للتقسيم لا للتخيير اي ان عجز احرق هو مجزا غير تارك وروي بالنصب والرفع كما تقدم في اوفق منا عام الفتح اي فتح مكة سنة ثمان من الهجرة الكديد بفتح الكاف وكسر الدال المهملة ما بينه وبين قلة الثنا واربعون ميلا قال النووي وقد غلط بعض العلماء فقال هو ثمانون ميلا والكديد ولد الضأن العنيم قريب من المدينة قال اي ابن شهاب يتبعون الاحدث فالاحدث قال النووي هذا محمول على ما علموا منه النسخ او رجحان الثاني مع جواز هما وقد طاق على تعدد وقوعه مرة مرة وتطيق ذلك من الجائزات التي عملها هذا مرة او مرات قليلة لسببين جوازها وحافظ على الافضل منها عسفان قرية جامعة على اربعة برد من مكة وقال القاضي على ستة وثلاثين ميلا منها كراع الغميم بفتح الغين المعجمة واسكان الميم عسفان بتهامة امثال يضاف اليه هذا الكراع وهو جبل اسود متصل به اولئك العصاة اولئك اهل المعاصي قال النووي هكذا هو مكرر مرتين وهو محمول على من تخترم بالموت او تهلكهم امورا باظهر امرا جازما بصلحة بيان جوازه فالاولى ليس عشرة الى اخر قال النووي والقرطبي هذه رواية مضطربة والذي الحق عليه اهل السير انه خرج لعشر خلون من رمضان ودخل مكة لتسع عشرة وهو احسن اكثر ظاهر صاحب الكشاف انهم لم يكن لهم قط طاولا حبا يغيب الشمس بك اي بستة ميل الابنة اي الخصوص الركاب الابل فتحوم المقطرون كذا في اكثر الاصول بالحاء المهملة والزاي اي شدوا اوساطهم الخيط به وفي بعضها فتحوم بالحاء المعجمة والراء بمعنى حذو ذهب المقطرون اليوم بالاجر قال القرطبي يعني انهم لما افطروا لوظائف ذلك الوقت وبالكتاب اليه كان اكثرهم على ذلك من احب ممن صام ذلك اليوم ولم يتم بذلك لوظائف مألوفة عليه

وقف الله تعالى وصفره خزانة الشيخ العفيف

اي عند كثيرون من الناس عن ابي مدراج بضم الميم وكسر الواو وبالحاء المهملة وقال عن عمير مولى ام الفضل قال النووي الظاهر انه مولاها حقيقة وقيل له مولى ابن عباس لانه من موالية وللذي معه اداوة بكسر الهمزة اناء الذي يحلب فيه وقال المطلب بكسر الميم عاشوراء بالمد وزنه فاعولاء وهو تابع للتاسع بعد وعن عاشرة للمبالغة كالعظيم وهو في الاصل صفة لليلة العاشرة لانه ما خوذ من العشر الذي هو اسم العقد الاول واليوم مضاف اليها فاذا قيل يوم عاشوراء فكانه قيل يوم الليلة العاشرة لانهم انما عدوا بايام عن الصفة غلبت عليه الاسمية فاستغني بذكر الموصوف عن ذكر الليلة صامه وامر بصيامه ومن شاء تركه قال القاضي كان الناس يقول كان صوم يوم عاشوراء فرضا وهو راي علي فرضيته لم ينسخ قال وانقرض القائلون بهما وحصل الاجماع على انه ليس بفرض وانما هو مستحب وروي عن ابن عمر كراهة قصد صومه وتغيينه بالصوم ان قد كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية قال القرطبي لعلهم كانوا يستندون في صومه الى انه من شريعة ابراهيم واسمعيل عليهما السلام فانهم كانوا يتتبعون الهما ويستندون في ذلك من احكام الحج وعبادة الهما ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه قال النووي ضبط امر بالبناء للفاعل والمفعول ابن علما وكم تا اهل المدينة خص العلماء لبصيرته وفهمه فانهم ادرى بالاحاديث قال النووي وظاهره انه سمع من يوجبه او يحرمه او يكفره فاراد اعلامهم بانه ليس بواجب كما حرمه او كفره هذا يوم عاشوراء الى قوله فليفطر قال النووي هذا كله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم هكذا جاء مبينا في رواية الساي قلت خشي النووي ان يتوهم احد ان قوله وانا صايم الى اخره مدرج في احاديث من قول معوية كانه متمسك ذلك فنفى هذا الوهم وشاركهم هي بالشين المعجمة بلا همز الهيئة الحسنة والحبا اي يلبسون فيه احسن الحسن الجميل اذا كان في العام الفضل ان شا الله ضمنا العود التاسع قال العلما السبب في ذلك ان لا يتشبه باليهود في افراد العاشر وقال القرطبي ظاهره انه كان عزم على ان يصوم التاسع بدل العاشر وهذا هو الذي فهمه ابن عباس حتى قال للذي ساله عن يوم عاشوراء اذا رايت هلال المحرم فاعدد واصبح يوم التاسع صايما وهذا اعتمسك من راه التاسع وقوله هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه يعني انه لو عاش لصامه كذلك لوعده الذي وعد به بانه صام التاسع بدل العاشر اذا لم يسمع ذلك عنه ولم روي قط قليم نفسه يوما زايدا ولا واردا وقضوه المعبة ما يلعب به من العيدان هو الصوف مطلقا وقيل المصبوغ وقيل الاحمر اعطيناها اياه عند الافطار قال القاضي فيه محذوف وصوابه حتى يكون عند الافطار فيهذا تم الكلام وكنا وقع في الحديث يوم فطركم من صيامكم والاخر يوم

قبل وحربا وقيل ندبا

تا كلون فيه من نسكهم قال القرطبي تنبيه على الحكمة التي لاجلها حرم صوم هذين اليومين اما يوم الفطر فيتحقق به القضاء زمان مشروعية الصوم ويوم النحر فيه دعوة الله التي دعا عباده اليها منه تصديقه واكرامه لاهل منى وغيرهم مما شرع لهم من ذبح النسك والاكل منه فمن تصوم هذا اليوم فانه رد على الله اكرامه وفي قوله ابو حنيفة والجمهور على انه شرع غير معلل انتهى نسيئة بضم النون وفتح السين المهملة وبالشين المعجمة ايام التشريق سميت بذلك لان الناس يحومون الاضاحي فيها وهو تقديدها ونشرها في الشمس ايام منى اضافها الى منى لان الحاج بها في منى لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام قال النووي هذا هو الاشهر الاصول بالثبات في الاول بثلاث الكاف والصاد وبحذفها في الثاني قال والحكمة في النهي ان يوم الجمعة فيه وظائف من العبادات فاستحب فطره ليكون اعون له على اداءها كما استحب فطر يوم عرفة للحاج لذلك قال فاذا ضم اليه صوم يوم الخميس حصل ما حصل من التقصير فيها وقيل سببه خوف المبالغة في تعظيمه بحيث يفتتن به كما افتتن قوم بالسبت فما قدر على ان تفعله قال القرطبي فان قيل كيف لا تقدروا وقد كان له تسع نسوة وكان يقسم لهن فلا يقتسم النوبة الا خمسا او لا بعدها فالجواب ان القسم لم يكن واجبا عليه فانه يتهيأ له دائما وتوقان حاجته للجماع من اكثر الاوقات فلا يرقت بضم الفاء وكسرها من الرفث وهو السخف وفاحش الكلام ولا يجمل قال النووي الجميل قريب من الرفث ومن خلاف الحكمة وخلاف الصواب من القول والفعل قال امرؤ القيس ولنا غمة اي شتمة متعرضا لشتمه او قاتله اي نازعه وعاوده فقيل الخ صائم الخ صائم قال النووي فكانا صومين واختلفوا فيه فقيل لقوله بلسانه ليسمعه الشاتم والمقاتل فيزجر عاجلا وقيل لحدث به نفسه ليمنعها من مشاتمته ومقاتلته وتحرس صومه عن الملك وحبطه قال النووي والجمع بين الامرين كان حسنا الا الصائم هو لي وانا اجزي به اختلف في معناه مع كون الجميع طاعات لله تعالى وقيل سبب اضافته الى الله انه لم يعبد احد غير الله به فلم يعظم الكفار في عصر من الاعصار معبودهم بالصيام والاكل قربا بعبادتهم بصورة السجود والصدقة والذكر وغير ذلك وقيل لانه بعيد من الرياء لخفائه وقيل انه ليس للصائم نفسه فيه حظ وقيل لان الاستغناء عن الطعام من صفات الله فتقرب الصائم بما يتعلق بخلق الصفة وان كانت صفات الله لا تشبهها شيء وقيل معناه انا المنفرد بعلم مقدار ثوابه وتضعيفه وغيره من العبادات الظاهرة بعض مخلوقاتي فانه على مقدار نواياها وقيل هي اضافة تشريف كقوله عبادي وبيتي وقيل ان الاعمال كلها طاهرة للملائكة فتكتبها الا الصوم فانما هو بيني وبينك فانه تعالى ويتولى جزاءه وقيل ان الاعمال

الرفث

يتخصص منها يوم الحكم في المظالم لان الصوم لله تعالى ليس لاحد من اصحاب الحقوق ان ياخذ منه شيئا واختاره ابن العربي خلوف الصائم بضم الخاء تغير رائحة الطيب عند الله من ريح المسك لانه تعالى يستطيب الروائح ويبدلها الطيب فان ذلك محال عليه وانما معنى هذه الاطيبية راجعة الى انه تعالى يثيب على خلوف فم الصائم اكثر مما يثيب على استعمال المسك حتى يدب الشرع الى استعماله في الجمع والاعياد وغير ذلك ويحتمل ان يكون ذلك في حق الملك فيستطيب ريح الخلوف اكثر مما يستطيب ريح المسك وقيل مجاز به الله تعالى في الاخرة بان يجعل نكهة الطيب من ريح المسك في دم الشهيد وقيل هو مجاز واستعارة لتقريبه من الله الصائم حيث اوجب ووقاه من الرفث والاثام ومن النار ولا يجب بالسين والصاد والموحدة وهو الصراح وصحفه من رواه ولا يسخر بالدال من السخرية بخلوف بضم الخاء وحظا وامنا من فتحها فرح بفطره اي بزوال جوعة وعطشه وقيل بامام عبادته وملائمتها من المشتهيات واذا لقي ربه فرح بصومه لما يراه من جزيل ثوابه بدع شهوته وطعامه من اجلي قال القرطبي فنبه على الجهة التي بها يحقق الصوم ان يكون كذلك وهو الاخلاص الخالص به خالدين مخلدا الغلوائي بفتح الغين والطاء معناه النهاك كما هم نسبوه الى ربيع الغطيفة وقيل الى قعلوا ان موضع بقرب الكوفة واذا دخل اخرهم في بعض الاصول اوهم قال القاضي وهو دائم يصوم يوما في سبيل الله اي في طاعته لعيني واصدابه وجه الله تعالى وقيل انه الجهاد في سبيل الله سبعين خريفا اي مسيرة سبعين سنة والمراد المبالغة في البعد وكثيرا ما تجيء السبعون عبارة عن التكثير قاله القرطبي زرورا بي وزن صبيح بفتح الحاء المهملة الممد مع اللبن والاقط وقال الهروي هي تزيده من اخلاط فاما اطعمه الله وسقاه اي انه اذا افطر شيأ لم تنسب اليه من ذلك الاطعام شيء ومحضته خديه الاطهر الى الله تعالى ان نعوفه يصوم حتى يقول لا يفطر اي يكثر وفي الى حتى تحذف نساؤه وخاصته بذلك كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلا قال النووي الثاني تفسير للاول وبيان ان في قولها كله اي غالبه وقيل كان يصومه كله في وقت وتركه في وقت اخر كي لا يظن وجوبه قال والحكمة في تخصيص شعبان بكثرة الصوم انه تدفع فيه الاعمال وتقدر فيه الاجال قال وان قيل اي ان افضل الصوم بعد رمضان شهر المحرم فكيف تركت منه في شعبان فالجواب لعله لم يعلم فضل المحرم الا في اخر الحياة قبل التمكن من صومه او لعله كان يعرض له فيه اعذار لسفر ومرض سألت سعيد بن جبير عن صوم رجب فقال لم ار احدا يصومه او قال لم ار احدا يصوم رجبا كما يصوم غيره او نحو هذا قال النووي الظاهر ان مراد سعيد نفي الاستدلال لا النهي فيه ولا ندب

الظر

بل الحكم باق في الجميع قال ولم يثبت في صوم رجب نهي ولا ندب بخصوصه ولكن اصل الصوم مندوب اليه وفي سنن ابي داود انه صلى الله عليه وسلم ندب الى الصوم من الاشهر الحرم ورجب احدها انتهى قلت روى النهي في شعب الايمان عن ابي قلابة قال في الجنة قصر لصوام رجب وقال هذا اصح ما ورد في صوم رجب قال وابو قلابة من التابعين ومثله لا يقول ذلك الا عن بلاغ ممن فوقه عمر بايده الوحي ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال القسطلاني حديث بن عمر واشهر وكثرت رواته فكيف اخطأ فيه حتى ظن من لا يصيره عنه انه مضطرب وليس كذلك فانه اذا تبع اختلافه وضم بعضه الى بعض انكشف صوابه وتناسب مساقه اذ ليس في اختلاف تناقض ولا تهافت بل يرجع اختلافه الى ان ذكر بعضهم ما سئل عنه عن غيره وفصل بعض ما اجمله غيره فانك لا تستطيع ذلك قال النووي علم صلى الله عليه وسلم من حال عبد الله انه لا يستطيع الدوام على ذلك فنهاه وعلم من حمزة بن عمرو انه يستطيع سرد الصوم حتى في السفر فاقره لا افضل من ذلك فصل هو على اطلاقه فيكون افضل من السرد وقيل هو خاص بعبد الله اي لا افضل من ذلك في حقك بحيث ان تصوم اي يكفيك ان تصوم والنحاة يعربون بحيث في بحسبك درهم ودرهمان بتقدير هذا لو كان منتجها العلامة محي الدين الكافيجي بحاكمهم وبعربه حيث امعدما ودرهمان بتقدير اموجودا ولعلله بانه محط الفائدة وهذا الحديث شاهد له فان ان والفعل اذا وقعت في مثل هذا التركيب حكم لها بانها في المبتدا او ما حل محله قال الله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا ونصب فتنتهم على انه خبر يكن مقدما وان قالوا اسمها مؤخرا فتعين ان يكون بحسبك هو الخبر وكما قاله شيخنا وما بعده هو المبتدا والجملة مبسوطة من كفينا النحوية

نهي

والشروح اي رأيك فلا تفعل قال القسطلاني كمن الاستمرار في مثل ما الذي هو اشق عليه من المفسدة قال من لي بهذه اي الخصلة الاخيرة وباعي عدم القرار اي بنفسك على ذلك فان صنعته لاسام من سام الا بذلك قال النووي هكذا في النسخ بكرر مرتين وفي بعضها ثلاث مرات ومعناه قيل الدعاء عليه وقيل الاخبار بانه لم يزد بعضي انه لا يجد من مشقته ما يجدها غيره وقال القسطلاني الابد من اسما الدهر والمراد به هنا سرد الصيام دائما فهجمت اي غارت ولصلت بفتح النون والهاء وبكسرها والنا ساكنة اي ضعفت وضمر بعضهم بضم النون وكسر الهاء وفتح التاء خطابا له اي جففت ولغهت نفسك بفتح النون وكسر الغين اي اعييت صم يوما ولك اجر ما بقي انحو من العشرين قال بعضهم من العشر ثا في الرواية الاولى ولك اجر سنة وكذا في قوله صم يومين ولك اجر ما بقي اي من العشرين وصم ثلاثة ايام ولك اجر ما بقي اي من الشهر قال القسطلاني وهذا

الاشكل

الاصبار حسن جار على قياس تضعيف الحسنة عشرا اسئلما عبد انه يفرغ تضعيف الشهر عند صوم الثلاثة فيبقى قوله صم اربعة ايام ولك اجر ما بقي له من الشهر شئ فيضاف له عشر من الشهر الاخر اي ما بقي من اربعين قال وقال بعض المتاخرين انه يعني بذلك من الشهر وعلى هذا يكون صوم الرابع لا اجر فيه وهو خلاف نص الاول اولى من سوء هذا الشهر كذا في الاصل ما لهلو بعد الراي اي وسطه عن ابي قتادة رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي كذا في معظم النسخ ولقيا رجل بالدفع على الله حبر منبد اي محزون اي الشان وكابس كما قال وقد اصلح في بعض النسخ ان رجلا فقال كيف تصوم فغضب قال العلما سبب غضبه انه كره مسئلته لان حاله لا يناسب حال النبي صلى الله عليه وسلم في الصوم وقيل ان حقه ان يقول له كيف اصوم ليجيبه بما هو مقتضى حاله كما اجاب عنه وقيل لان فيه اظهار عدم السرور لا صام ولا افطر نفى الاول دعاء والثاني خبرا وددت اني طوقت ذلك اي اني اقدر عليه قال القسطلاني يتحمل مع وصاله وقوله اني ابيت اطعم واسقى قال وبه تقع الاشكال ان هذا كان منه صلى الله عليه وسلم في اوقات مختلفة وفي وقت واحد اصل الامر بحكم القوة الالهية وفي اخر ضعف وقيل هذا بحكم الطباع البشرية قال وقيل ان قوله ذلك تعليم لامته حيث لا يخل بحق من الحقوق التي تخلل بها من اداء صومه من العوائم بحقوق الضيفان وايستيفاء القوة على الجهاد واعمال الطاعات وقال القاضي قيل معناه وددت اني اسعى بطوقة لا كالله عليه وسلم كان بطيئة والارض وكان يواصل قال النووي وهو يرد هذا التاويل قوله في الرواية الثانية ليث ان شاء الله وقوله اما ذلك وقيل انما قاله لمن خاف عليه ضعفا وعجزا عن المتابعة المطلقين به والقاصدين اليه ان يكن السنة التي قبله اي الى صومه والسنة التي بعده اي ذو نوه صاعوه في السنتين قالوا والمراد به الصغائر قال النووي فان لم يكن صغائر يرجى التخفيف من الكبائر فان لم يكن رفعت له درجات صوم ثلاثة من كل شهر زاد النسائي من حديث جابر ايام البيض صبيحة ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وبه اخذ اصحابنا وذهب جماعة الى الاطلاق وانه لا فرق بين ايام الشهر في ذلك ومنهم من اختار الله في اخر الشهر واختار قوم اول الشهر العاشر والعشرين وقيل الحادي عشر والحادي والعشرين وقيل اول اثنين في الشهر وخميسان بعده وقيل اول خميس واثنان من اثنين بعده وقيل السبت والاحد والاثنين من ثلاثة من الاربعاء والخميس من الشهر الذي بعده فسكتنا عن ذكر الخميس لما نراه بفتح النون وضمها جمع سرة وهما قال القاضي انما هو سلم لقوله فيه ولدت اليه اخته وهذا انما هو في يوم الاثنين دون الخميس قال وتحمل صحة رواية شعبة ويرجح الوصف

بالولادة والبعث الى الاثنين دون الخميس قال النووي وهذا معترض من
سر سبعانات ضبطوه بفتح السين وكسرها وضمها جمع سرة والمراد اخر الشهر
قاله الجمهور لاستسرار القمر فيه وقيل وسطه لان ابيض البياض وردت به صورها
ولم يرد في صيام اخر الشهر ندب فلا يحمل الحديث عليه وعلى الاول فيه معارضة
لحديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين واجاب المازري وغيره بان هذا
الرجل كان يعتاد الصيام اخر الشهر فصام لوجوب مكانه قال القرطبي هذا احمل على
ملازمة عادة الخير حتى لا تقطع وحمل على ان ذلك معفو عنه على المكلف مثل سعبانات ولم
يصم منه شيئا فلما فاته صومه امر ان يعوضه قال ويظهر كونه انما امره بصوم يومين
للمزية التي يختص بها شعبان فلا يعد في ان يقال ان صوم يوم عرفه كصوم يومين
في غيره ويشهد له صلى الله عليه وسلم كان يصوم منه اكثر مما كان يصوم من غيره
لغفلة ما لمزية فضيلة اتمام اذا قطعت رمضان كذا في الاصول وفي هذه الرواية
حذف من وهو مراد كما صرح بها في الرواية الاولى عن محمد بن عبد الرحمن الحميري
قال النووي وروي عن ابي هريرة اثنان كل منهما محمد بن عبد الرحمن احدهما الحميري
والثاني محمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال الحميدي في كل ما في الصحيحين
محمد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة فهو الحميري الا في الحديث الواحد خاصة
افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم اقول سيأتي لم خص المحرم
بقولهم شهر الله دون سائر الشهور مع ان فيها ما يساويه في الفضل او يزيد
عليه كرمضان ووجدت مما يدل به ان هذا الاسم اسلامي دون سائر الشهور
فان اسماءها كانت على ما كانت عليه في الجاهلية وكان اسم المحرم في الجاهلية
صفر الاول والذي بعده صفر الثاني فلما جاء الاسلام سماه الله المحرم فاضافه
الى الله لهذا الاعتبار وهذه فائدة لطيفة وانما في الجمهرة قال القرطبي
انما كان صوم المحرم افضل الصيام من اجل انه اول السنة المستأنفة
فكان استفتاحها بالصوم الذي هو افضل الاعمال وافضل الصلاة بعد
الفريضة صلاة الليل استدل به لقول بعض اصحابنا ان صلاة الليل افضل من
الرواتب وان كان اكثر هم على خلافه قال النووي الاول اقوى واوفق
للحديث سنا من سنة الجمع ان المعد ومد مد كما انه اذا حذف جاز فيه الوجهان
كان صيام الدهر زاد النسائي من حديث ثوبان الحسنة بعشر فشهر رمضان بعشرة
اشهر وستة اشهر بعد ذلك تمام السنة ولا تشكل على هذا ما قيل انه لم يرد منه
مساواة ثواب النفل للفرض لانه انما صار كصيام سنة بالتضعيف وهو مجرد
فضل من الله تعالى لليلة القدر سميت بذلك لعظم قدرها وشرفها وقيل لما تنزل
الملائكة فيها من الاقدار والارزاق والاحكام الخ قال النووي كذا في النسخ

بطاء ثم راء وهو مهموز وكان ينبغي ان تكتب بالف بين الطاء والتاء صورة الهمزة ولذا
من قرأه مهموزا ومعناه توافقت حمرة الليلة الغداة اي احمر صيا على طلها واجتهد في
الغوا بحر اي بسكون الراء وكسر الواو خلافا لابن على السبع البواقي في بعض النسخ عن السبع حقوقا
اي الطافها واحقها وهو رباعيا فسيلها بضم القاف وتشديد الثاء اي نبت تعيلها قال
القرطبي ومثل هذا النشاط عاجز عليها ليس بتكليف حتى يجب العمل به ولعل عدم تعيلها
ابلغ في الحكمة والله اعلم في تحصيل المصلحة وقال مرة فسيلها هو فتح القاف وتخفيف السين
فليبلت من البلوت وفي بعض النسخ فليثبت من الثبت في بعضها بعض الكلام موضع الاسقط
هو ثقل اي قطع ما الحبل من سقفه على انه قال فليثبت في اكثر النسخ بالمثلثة من الثبوت
وفي بعضها فليبيت من البيت وقال وجيه صحيحا في اكثر النسخ بالنصب على تقدير ليكن
وفي بعضها بالرفع وهو واضح العشر الاوسط كذا في الاصول وقد ابرز العشر بغاية
الايام او الوقت وقال الزمان والمشهور ما ذكره اولا في اكثر الاحاديث الاواخر في قبة
تركية قال الجوهري اي صفيرة من البرد وقال القرطبي هي التي لها باب واحد
على سدة اي باحة وروي الفه بالمثلثة اي ظله وقيل لها الارجوحة يتشبث بطلب
فتقبض بقاف مضمومة وروا ومكسورة وضاد معجمة اي هدم ما انبت له قال القرطبي
روايتنا فيه من البيان قال ابو الفتح وضبطه المحققون اثبتت من الاثبات
مجاز رجلان مالك بن مالك وعبد الله بن ابي حدرد محتفان بالفاء اي يطلب كل
واحد منهما حقه ويدعي انه المحق قال في النهاية ينقر كذا في اكثر النسخ بالباء
وهو منصوب بتقدير اعني وفي بعضها ثمانين وعشرون الهاء طلع نخل مثل لاستقاء
هكذا في الاصول انا من ذكر الشمس وحذف للعلم بها على حد حتى توارت
بالحجاب والسقاع بضم الشين ما يركب من حق بها عند ورقها مثل الجمال والقضبان
مقبلة اليك اذا نظرت اليها وقيل هو الذكر يت اي منك بعد الطلوع وقبل هو انتشار
ضوئها قال القاضي يحتمل قبل ذلك علامة جعلها الله لها وقيل بل لكثرة صعود الملائكة الذين
ينزلون الى الارض في ليلتها سترت باجنحتها واجسامها اللطيفة ضوء الشمس وشعاعها
شوحطة بكسر الشين وفتح الحاء اي نصفها البراي الطائفة قال القرطبي هو بهمزة
الاستفهام ومدة على جهة الانكار ونصب البر على انه مفعول بردن سقف ما احياء
الليل اي استغرقه بالسهر في الصلاة وغيرها واكثر اهله بالصلاة في الليل
وحده اي اجتهد في العبادة زيادة على العادة وشد المئزر بكسر الميم مهموز اي الازار
وقيل هو عبارة عن الاجتهاد في العبادة زيادة على عادته وغيره ومعناه الهرب في العبادة
كما قاله شد وقد لهذا الامر مئزري اي تشمرت له وجعل كناية عن اعتزال النساء والاشتغال
بالعبادات قال القرطبي وهذا اوطر لانه قد ذكر الحب والاجتهاد او اجمل هذا على
فاعلة مستحيلة او لم يسمعن عن الاعمش في رواية شعبة عن الاعمش لم يعتمر

البواقي

فليبلت

العشر اي عشر ذي الحجة لم ره يصومه قال في الرابعة الاولى ما رايت من ذلك عند رصومه
في نفس الامر قال النووي ويدل على هذا التاويل حديث ابي داود وغيره عن بعض
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي
الحجة ويوم عاشوراء الحديث واشار القرطبي الى ان هذا كما تقدم لها في صلاة الضحى
كتاب المناسك لا تلبسوا القميص الخ اخذ قال العلما هذا من بديع الكلام
وجزله فانه عليه السلام لما سئل عن ما يلبسه المحرم فاجاب بما لا يلبسه لانه منحصر
وما يلبسه غير منحصر فضبط الجميع بقوله لا يلبسوا الى اخره يعني ويلبسه ما سواه
والتحاق ان لم نجد للعلمت قال النووي هذا محمول على قوله في حديث ابن عمر فليقطعهما
اسفل من الكعبين فان المطلق يحمل على المقيد والزيادة من الثقة مقبولة بالجعدانة
بسكون العين وتخفيف الدال وتكسر العين وكسر الدال مخففة بفتح الخا وقع من الطيب
اصاب فيه زعفران عنيط هو كغوط النائم الذي يرتقد لنفسه وهو النهوض الذي
كان يغشاه عند الوحي البكي بفتح الباء الفتي من الابل شرب عنة بضم العين وكسر الدال
المشددة اي اكشف مقطعات بفتح الطاء المشددة الثياب المخططة متضمخ بالصاد
والخاء المعجمتين اي متلوث به مائر منه بقية لبس الغبث الثقال اعرابية فلم يرجع اليه
اي لم يرد جوابه خبرة اي عظاء فاصطاه لعلي بن امية هو لعلي بن منية امية امه
وسميه اسه فكانوا ينسبون الى ابيه وتارة الى امه ذا الحليفة بضم الحاء المهملة وبالفاء
الجحفة بجيم مضمومة ثم حا مهملة ساكنة سميت بذلك لان السيل اجحفها في وقت
قرن بفتح القاف وسكون الراء على خلاف بين اهل اللغة والحديث والتاريخ والاصح
اسم جبل وغلط الجوهري في صحاحه حيث قال بفتح الراء وفي بعض النسخ مرنا بالالف
وهو الاجود قال النووي والذي وقع بغير الف يقرا واما حذف الالف منه
كما وقع عادة لبعض المحدثين فليس بصحيح انتهى بفتح الالف وسكون الراء
مهموزا وقد يترك همزه تخفيفا وقصرا وقد يمد للضرورة وحكى كسر اوله ثم هاء ساكنة
ثم الف مقصورة ثم همزة مكسورة ثم ياء مشددة ثم الف ممدودة وهو موضع على
ليلتين من مكة على طريق الطائف وقيل على مرحلتين منها وقيل على ثلاث
وقيل على اربع وقيل على خمس وقيل على ست وقيل على سبع وقيل على ثمان
وقيل على تسع وقيل على عشر وقيل على اثنى عشر وقيل على خمسة عشر
وقيل على ثمانية عشر وقيل على عشرين وقيل على اربعة وعشرين وقيل على
خمسة وعشرين وقيل على ستة وعشرين وقيل على سبعة وعشرين وقيل على
ثمانية وعشرين وقيل على تسعة وعشرين وقيل على ثلاثين وقيل على اربعين
وقيل على خمسين وقيل على ستين وقيل على سبعين وقيل على ثمانين
وقيل على تسعين وقيل على مائة وقيل على مائتين وقيل على ثلاثمائة
وقيل على اربعمائة وقيل على خمسمائة وقيل على ستمائة وقيل على
سبعمائة وقيل على ثمانمائة وقيل على تسعمائة وقيل على الف
وقيل على الفين وقيل على ثلاثة الاف وقيل على اربعة الاف
وقيل على خمسة الاف وقيل على ستة الاف وقيل على سبعة الاف
وقيل على ثمانية الاف وقيل على تسعة الاف وقيل على عشرة الاف
وقيل على اثنى عشر الف وقيل على خمسة عشر الف وقيل على
عشرين الف وقيل على ثلاثين الف وقيل على اربعين الف
وقيل على خمسين الف وقيل على ستين الف وقيل على
سبعين الف وقيل على ثمانين الف وقيل على تسعين الف
وقيل على مائة الف وقيل على مائتين الف وقيل على
ثلاثمائة الف وقيل على اربعمائة الف وقيل على
خمسمائة الف وقيل على ستمائة الف وقيل على
سبعمائة الف وقيل على ثمانمائة الف وقيل على
تسعمائة الف وقيل على مليون

بقاف ثم الف اي احد طرفيها يسمى ورقا وتلقبت بالياء وفعلها مقارنة
فعل الاهلال رفع الصوت بالتلبية عند الدخول في الاحرام وقيل ابتداء التلبية ختم الراس بالصبغ
والخطمي ونحو مما يضم الشعث ويلزق بعضه ببعض ومنه التمتع والقران قد قدمنا ويسكن
الدال والسر هنا منونا اي يكفاكم هذا القدر فما قصر فاعليه ولا تزيدوا والبيداء شرقي مرتفع
قرب ذي الحليفة تذكرون اي تعولون انها احرمت منها وانما احرمت قبلها عند مسجد
ذي الحليفة الراجح من اسمائه يصلح قال المازري يحمل ان مراده لا يصلح غيره يتعين
وان كان يصح بعضها الا البيانيان بتخفيف الياء فلا يظهر وهذا الركن اليماني والركن الزكي
فيه الحجر الاسود وقيل له العراقي لتوجهه الى جهة العراق وذاك الى جهة اليمن فغلب في
التثنية تغليب الاخف والفرعان والعمران يلبس بفتح الياء البنية بكسر السين واسكان
الهمزة هي التي لا شعر فيها من الصوف بفتح السين وهو الحلق والاثالة وقيل سميت بذلك
لانها مدبوغة قال ابو عمرو الشيباني السبت كل جلد مدبوغ وكان عادة العرب لبس
النعال بشعرها غير مدبوغة تصيح بضم الباء وفتحها راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصبغا
بها قيل المراد صبغ الشعر وقيل الثياب قال المازري وهو الاشبه لانهم ينقلوا عن النبي صلى الله
عليه وسلم صبغ شعره يوم التروية بالحناة فوق الشابين من ذي الحجة لان الناس كانوا
يتروون فيه من الماء الذي يحملونه معهم من مكة الى عرفات فالظاهر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعل حتى شعثه رائحة قال المازري اجاب بضرب من القياس حتى لم يتمكن
من الاستدلال بفعله فعل النبي صلى الله عليه وسلم على المسيلة بفتح الياء فاسعد عاقر
ناقتها ووجه انه صلى الله عليه وسلم انما احرم عند الشروع في اعمال الحج والذهاب
البه فاحرم بين الاحرام الى حال شروعه في الحج ووجهه اليه وهو بعيد الرؤية
في انهم حينئذ يخرجون من مكة الى منى في الغرز بفتح الغين المعجمة ثم راء ساكنة
ثم زاي ركاب كور البعير اذا كان من جلد او خشب سداه بفتح السين وهو منصوب
على الظرف اي ابتداء بهوسة ضبط بضم الحاء وكسرها اي احرامه بالحج بذيرة بفتح
الذال المعجمة فتاخ وضب طيب يكابه من الهند وبيض الدرق واللعاب مفرق بفتح الميم
وكسر الراء انطخ طيبا بالخاء المعجمة اي يقوم من الطيب وضبط بعضهم بالحاء والمهملة وهما
متقاربان في المعنى جامة بجيم مشددة ثم ثالثة مشددة ملبدا بفتح الميم وكون الوحدة والدال
اولبدان بفتح الواو وتشديد الدال المهملة وهما معانان بين مكة والمدينة الا اناحوه
بفتح همزة اناحوه بضم الحاء والراي يمرمون بالقاف والحاء المهملة المخففة
والدال المهملة ثلاث مراحل من المدينة وصحف من قاله بالفاء وهو غلط محرم قال النووي
كان قبل لبسه طوفا المسيلة وهو غلط محرم فالجواب ان المواقيت لم تكن وقتت
بعد وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وفوقته لكشف عدو فجهة الساحل وقيل بل بعثه
الى المدينة الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد عوده ليعلمه ان بعض العرب يقصدون

الاغارة على المدينة بيضعك بعضهم الي قال النووي كذا وقع في جميع نسخ بلادنا الي
بتشديد الياء قال القاضي وهو خطا ووقع في رواية بعض الرواة عن مسلم الى بعض
فاسقط لفظة بعض والصواب اثباتها طعمه بضم الطاء اي طعامه بغيقة بغين معجمة
مفتوحة ثم ياء مثناة تحتية ساكنة ثم قاف مفتوحة موضع في بلاد بني غفار بين مكة
والمدينة ارفع فرسي شأوا واسير شأوا بالشين المعجمة ثم همزة اي طلقا والمعنى
اركضه شديدا وتارة اسوقه بسهولة وتعهن بتاء مثناة فوق مكسورة ومفتوحة
ثم عين مهملة ساكنة ثم هاء مهملة ثم نون كما ضبطه على ثلاثة اميال من السقيا وهو
قائل بهمزة من القيلولة اي في عزمه ان يقيل بالسقيا وروي بالباء الموحدة وهو
تصحيف السقيا بضم السين المهملة وسكون القاف ثم مثناة تحت مقصور قرية جامعة
بين مكة والمدينة اني اصطدت في رواية اصدت بتشديد الصاد بمعنى اصطدت
وفي اخرى اصدت بتخفيفها اي اثرت الصيد من موضعه وفي اخرى صدت
ومعنى صدت اي من الصيد المذكور عليه اصطدت او اصدتم روي بتشديد الصاد
اي اصدتم وبتخفيفها اي امرتم بالصيد او اثرتم الصيد من موضعه وروي صدتم
ابو اسحق سميت بذلك لخروجها للايذاء والافساد عن طريق معظم الدواب العضاة
بكسر الكاء مهموزة بوزن عذبة بصغر بضم الصاد اي بدلوا هاهنا خمس فواسق
قال النووي باضافة خمس لا بتنوينه والحديا بضم الحاء وفتح الدال وتشديد الياء
مقصور لا جناح على من قتلهن في الحرم ضبط بفتح الحاء والراء اي حرم مكة وبضمها جمع حرام
والمراد به المواضع المحرمة عجزة بضم العين وسكون الجيم هو لم راسكا اي العقل البشر
بضم السين وكسرها نسيكة اي الشاة وغيرها مما يجزئ في الاضحية تهافت اي تساقط
وتتابع تفرق بفتح الراء وسكونها والفرق ثلاثة اصع جمع صاع قمل بفتح القاف
والميم اي كثير قمله وسط راسه بفتح السين لحيه بنون مضمومة ثم باء موحدة ثم مثناة
تحت ساكنة بملل بفتح الميم واللام موضع على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة
اشهد قال بكسر الميم اي الطيب بالصمغ بكسر الباء ويجوز سكونها مهموز فا بالتخفيف والتشديد
بين القرنين بفتح القاف تثنية قرن وهما الخشبتان القائمتان على راس البئر وشبههما
من البناء ويمد بينهما خشبة يجر عليها الحبل المستقى به ويعلق عليها البكرة خر اي سقط
فوقص اي انكسرت عنقه فاقعصته اي قتلته في الحال ومنه قعاص الغنم
وهو موتها بداء ياخذها لا تخمروه بالخاء المعجمة اي لا تغطوه حنوطا والحنوط
بفتح الحاء ويقال له الحناط بكسرها اخلاط من طيب تجمع للميت خاصة لا يستعمل
في غيره اقبل رجل حراما كذا في الاصول بالنصب على الحال وفي بعضها
بالرفع عن منصور عن سعيد بن جبير قال القاضي هذا الحديث مما استدركه
الدارقطني على مسلم وقال انما سمعه منصور من الحكم وكذا اخرجه البخاري عن

منصور عن الحكم عن سعيد وهو الصواب ضباعة بضاد معجمة مضمومة ثم با موحدة مخففة
فادركت اي الحج ولم تحلل حتى فرغت منه نفست بضم النون وفتحها وكسر الفاء اي ولدت
بالشجرة هي ذو الحليفة حجة الوداع سميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع الناس
فيها ولم يحج بعد الهجرة غيرها وكانت سنة عشر من الهجرة واختلف هل كان صلى الله
عليه وسلم فيها مفردا او متمتعا او قارنا قال النووي والصحيح انه كان اولا مفردا
ثم احرم بالعمرة بعد ذلك وادخلها على الحج فصار قارنا فمن روى الافراد فهو الاصل
ومن روى القران اعتمد اخر الامرين ومن روى التمتع اراد التمتع اللغوي وهو
الانتفاع والارتفاق وقد ارتفق بالقران كارتفاق التمتع وزيادة وهو الاقتصار
على واحد فعال وبهذا الجمع تنتظم الاحاديث كلها هدي بسكون الدال وتخفيف
الياء على الافصح ولم اهلل الا بعمرة قال القاضي اختلفت الروايات عن عائشة فيما
احرمت به اختلافا كثيرا واختلف كلام العلماء على صحتها فقال مالك ليس العمل على
حديث عروة عن عائشة عندنا قديما ولا حديثا وقال بعضهم يترجح انها كانت محرمة
بحج لانها رواية عمرة والاسود والقاسم وغلطوا عروة في العمرة وقال القاضي
ليس هذا بواضح بل الجمع بين الروايات ممكن فاحرمت اولا بالحج كما صح عنها في رواية
الاكثرين وهو الاصح من فعل النبي صلى الله عليه وسلم واكثر اصحابه ثم احرمت بالعمرة
حين امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بفسخ الحج الى العمرة وهذا فسره القاسم
في حديثه فاخبر عروة باعتمارها في اخر الامر ولم يذكر اول امرها ثم لما حاضت
ولم تقدر على اتمام العمرة والتحلل منها وادراك الاحرام امرها النبي صلى الله عليه وسلم
بالاحرام بالحج فاحرمت به فصارت مدخلة الحج على العمرة وقارنة وقوله ارفضي عمرتك
ليس معناه ابطالها بالكلية فان الاحرام لا يتاول بنية الخروج بل بالتحلل وانما
معناه ارفضي العمل فيها واتمام افعالها ويدل عليه رواية وامسكي عن العمرة
ويحتمل انها يرجع الناس بحج وعمرة اي منفردة ومنفردة وارجع بحج اي وليس لي
عمرة منفردة وقوله لها ان عمرتك اي التي لم تتم الى منفردة كما تمت لسائر امهات
المؤمنين والناس الذين فسخوا الحج الى العمرة واتموا العمرة وتحللوا منها قبل يوم
التروية ونحو ذلك لهم عمرة منفردة فانتهى ليلة الحصبة بفتح الحاء وسكون الصاد
المهملتين الليلة التي تنزل الناس فيها المحصب عند انصرافهم من منى الى مكة وذلك
هدي ولا صدقة ولا صوم اي لعدم ارتكاب شيء من محظورات الاحرام لا نرى
الا الحج اي لا نعتقد انا نحرم الا بالحج لانا كنا نظن امتناع العمرة في اشهر الحج سرف
بفتح السين المهملة وكسر الراء ما بين مكة والمدينة بقرب مكة على اميال منها قيل
ستة وقيل اكثر انفست بمعنى احضت وهو بفتح النون وضمها والفتح افصح والفاء
مكسورة فيهما واما النفاس الذي هو الولادة فيقال فيه نفست بالضم لا غير فطمثت

بضم الطاء وكسر الميم ومثلثة اي حضت انفست بهم العين وفي حرم الحج ضبطه الجمهور بضم الكاف والراء على ارادة الاوكات والمواضع والحلات وضبطه الاصيلي بفتح الراء على انه جمع حرم اي ممنوعاته ومحرماته سمعت كلا منك مع اصحابك مسمعت بالعين قال القاضي كذا الاكثر الرواة وسواه بعضهم فتبعت بالعين وهو الصواب كما تقدم عن الجوهري عقرى حلقى بالف التأنيث غير منون ومعناه عقرها الله وحلقها اي عقر الله جسدها واصابها بوجع في حلقها وقيل عقرى في حلقها وحلقى بسوء وقيل العقر الحيض وقيل عقرى جعلها الله عاقرا لا تلد وحلقى سوء وقيل حلقى حلق شعرها وعلى كل قول فهو دعاء عليها كان اصلها ما ذكرناه ثم استعمت العرب فيه فصارت تطلقها ولا تريد حقيقة ما وضعت له اولا ونظيره ترب بيداه وقاتله الله ما اشجعه وما اشعره وروي عقرا حلقا بالتنوين مصدران للدعا قال الهروي هذا على مذهب العرب في الدعا على الشيء من غير ارادة لوقوعه قال القاضي كانهم يرددون احيانا الظن ان هذا لفظه لكن صوابه كانه يتردد ون كما رواه ابن ابي شيبة عن الحكم ومعناه ان الحكم شك في لفظ النبي صلى الله عليه وسلم مع ضبطه لمعناه فشك هل قال يتردد ون او نحوه من الكلام اصرة بكسر السين وضمها الشفر وارابه ويضرب رجلي بفتح الراء المشهور وفي الصحيح بأموحدة ثم عين مهملة مكسورة ثم لام مشددة ثم ها اي بسبب الراحلة اي يضرب رجلي عاقدها في صورة من يضرب بالراحلة حين يكشف خمارها عن عقبها غيرة عليها فتقول له اي وهل ترى من احد اي يحق ان يخلا السبب هنا اجنبي حتى استتر منه وروي بعلة بالنون وقال القاضي الصواب بفتحها السوق وهو الحصبة اي المحصب عرك بفتح العين والراء اي حاضت كلهرت بفتح الهاء وسكونها والفتح افصح رجلا سهلا اي سهل الخلق كريم الشمائل سيدا في الحق قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم اذا هويت الشيء تابعه عليه قال الهروي معناه اذا هويت شيئا لا نقص فيه في الرئي مثل طلب الاعتمار وعنيزه احابها اليه وسنسف الطيب بكسر السين الاولى وفي الافصح منها لا بطح هو بطحاء مكة وهو متصل بالمحصب صبح رابعة بضم الصاد قال عطا ولم يعز عليهم اي لم يوجب عليهم وطي السناء يعطر مفاتيلنا المني هو اشارة الى قرب العهد بوطي النساء فعف وعلى من سعاتيه بكسر السين قيل اي من عمله في السعي في الصدقات وتعقب بانه صلى الله عليه وسلم لم يبعث الفضل بن عباس وعبد المطلب بن ربيعة حين سألاه ذلك وقال لهما ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وورد في حديث انه كان لهم اميرا لا عاملا على الصدقات قال القاضي يحتمل ان عليا ولي الصدقات احسابا او اعلى عمالة عليها من غيرها فان السعاة يختص بالصدقة وقال الهروي ليس كذلك بل يستعمل في مطلق الولاية وان كان اكثر استعماله في ولاية الصدقات

واهدى له علي هديا قال الخطابي يعني انه اشتراه لانه من السعاية على الصدقة قال ابن قتيبة قال الجمهور معناه ان العمرة تجزئ فعلها في اشهر الحج الى يوم النحر والمقصود به بيان ابطال ما كانت الجاهلية تزعمه من امتناع العمرة في اشهر الحج وقيل معناه جواز القران وقد مر الكلام وحلت افعال العمرة في افعال الحج الى يوم النحر وقال بعض الظاهرية معناه جواز فسخ الحج الى العمرة تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمر قال الى امره اختلف في النقلة التي نهى عنها عمر وعثمان وقيل هي فسخ الحج الى العمرة كانوا يحسبونهم في تلك السنة وانما امر وابه فيها لتحالفوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في اشهر الحج وهذا ما رجحه القاضي وقيل هي العمرة في اشهر الحج ثم الحج من عامه وعلى هذا انما نهى عنها تعيينا في الافراد الذي هو افضل لانهما تعتقدان بطلانها قال النووي وهذا المختار ردا على جابر بن عبد الله قال النووي حديث جابر هذا اعلمهم مسلم على جمل من الفوائد ونفائس من مهمات القواعد وهو من افراد مسلم عن البخاري قال القاضي وقد تقدم الناس على ما فيه من الفقه والكثير وصنف فيه الوابكر بن المنذر رحمه كبيرا وخرج منه من الفقه نيفا وخمسين نوعا ولو تقصى لزاد على هذا العدد فرحم الله مسلما في مساعيه كذا في النووي كذا في نسخ بلادنا بكسر الواو وتخفيف السين المهملة وجيم قبل ميمه ثم واو ساكنة ثم نون وقال القاضي هي رواية الفارسي وهو خطأ وتصحيف ورواية الجمهور بسكون الواو وحذف النون وهو الطيلسان وقيل الاخضر خاصة وقال الازهري هو طيلسان مقور المنكب اعواد لوضع على الثياب ومتاع البيت عن صحيح رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الكاف وفتحها والمداد حجة الوداع ملكة تسع سنين لم يحج اي بعد الهجرة اذن اي اعلم واستشهر بمثلثة قبل الهاء وهو ان تشد في وسطها شيئا وتأخذ خرقة عريضة تجعلها على محل الدم وتشد طرفها من قدامها ومن ورائها في ذلك المشدود من وسطها وذلك الشيء بفتح الهاء الفصواء بفتح القاف والمد اسم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قال القاضي ووقع في رواية العذري القصوى بضم القاف والقصر وهو خطأ قال جماعة هو والجدعاء والعضباء اسم لناقة واحدة وقال ابن قتيبة هن ثلاث نوق لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الاعرابي والاصمعي القصوى هي التي قطع طرف اذنها والجدع اكثر منه قال ابو داود الربع فما عضبا وقال ابو عبيدة القصوى المقطوعة الاذن عرضا والعضباء المقطوعة النصف فما فوقه وقال الخليل العضب شق في الاذن السعا المعاية نظر مدبصر كذا في نسخي بصري وانكر بعض اهل اللغة ذلك وقال الصواب مدبصري قال النووي وليس بمنكر بل هما لغتان المدري الميهوز وعليه نزل القرآن وهو

تعرف تاويله معناه احبت على التمسك بما احببتم عن فعله في حجته تلك فاهل بالتوحيد
اي بكلمة التلبية كانت الجاهلية تقوله في تلبيتها مع لفظ الشرك واهل الناس بهذا الذي
تقولون به اليوم قال القاضي كقول ابن عمر لبيك ذي النعماء والفضل الحسن
لبيك مرهوبا ومرغوبا اليك لبيك وسعديك والخير بيديك والرغبا اليك والعمل
لقوله انس لبيك حقا تعبدا ورقا لا اعلمه ذكر الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
النووي ليس شكا في رفعه لان لفظة العلم تاتي للشك بل هو جزم برفعه وقد
روى البيهقي باسناد صحيح على شرط مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان
النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت فرمل من الحجر الاسود ثلاثا ثم صلى ركعتين
وافيهما قال يا ايها الكافرون وقل هو الله احد قال النووي اي قال يا ايها الكافرون
في الركعة الاولى وقل هو الله احد في الثانية بعد الفاتحة وهذه الاحاديث هي الدين
تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وكانت الخندق في شوال
سنة اربع وقيل سنة خمس وحده اي غير قال من الادميين ولا ينافي ان جمعهم حين
انصبت وقد ماء من بطن الوادي قال القاضي كذا في كل الاصول
وفيه اسقاط اي رمل في بطن الوادي فسقطت لفظة رمل ولابد منها وقد ثبت
في غير رواية مسلم وذكرها الحميدي في الجمع بين الصحيحين وفي الموطا حتى اذا
انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى خرج منه وهو في رمل جعسم بضم الجيم
وبضم العين المهملة وفتحها مع تاء اي مغتلم يتبع بفتح الواو وكسر الميم المشددة
العرام بفتح المهملة وبالراء المخففة يقال له قنح قاحز اي جاز المذ دلفه
ولم اقف بها فرحلت بتخفيف الحاء اي جعل على الرجل بطن الوادي هو واد
عرنة بضم العين وفتح الراء وتشديد النون كما مر هذا في شهركم هذا في بلدكم
هذا معناه مما اكد التحريم شدد به تحت قدمي اشارة الى ابطاله دم ربيعة
كذا في بعض الاصول وفي الزهادم بن ربيعة قال القاضي وهو الصواب
والاول وهم لان ربيعة عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى زمن عمر بن الخطاب
وتاوله ابو عبيد فقال دم ربيعة لانه ولي الدم فنسبه اليه واسم هذا الابن
اياس عند الجميع ودقيل حارثة وقيل تمام وقيل ادهم قال الدارقطني
هذا تصحيف من دم الحارث هو بن عبد المطلب كان سترضعا في بني سعد
فقتلته هذيل قال الزبير بن بكار كان طفلا صغيرا يحبو بين البيوت فاصابه
حجر فجرحه كانت بين بني سعد وبني لحيان بن بكر دربا الجاهلية موضوع
اي الزايد على راس المال بامان الله في بعض الاصول بامانة الله اي ان
الله ائتمنكم عليهن فيجب حفظ الامانة وصيانتها بمراعاة حقوقها بكلمة الله وقيل
المراد بها قوله سبحانه وتعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان

وعليه الخطابي وغيره وقيل كلمة التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله اذ لا يحل لمسلم
لغير مسلم وقيل المراد اباحة الله والكلمة قوله تعالى فاكحوا ما طاب لكم من النساء قال
النووي وهذا هو الصحيح وقيل المراد بها الايجاب والقبول ومعناه على هذا الكلمة
التي امر الله سبحانه وتعالى بها ان لا يوطئن فرشكم احد انكره قيل المراد بذلك
ان لا تتحملن بالرجال ولم يردنا هالان ذلك يوجب حدها ولان ذلك حرام
مع من يكره الزوج ومن لا يكره وقال القاضي كانت عادة العرب جارية الرجال
مع النساء ولم يكن ذلك سبا ولا يتقذ عندهم فلما نزلت اية الحجاب نهوا عن ذلك
وقال النووي المختار ان معناه لا ياذن لاحد يكرهونه في دخول بيوتكم
والجلوس في مالكم سواء كان امراة ام رجلا لغيبة ام بحرمانها عبس يسرح بضم
الميم وفتح الوحدة وكسر الراء اي غير شديد لا شقاق وبتلها قال القاضي
الرواية بمثناة فوق بعد اللام قال وهو بعيد المعنى وصوابه بالباء الموحدة اي
يردها ويقطعها الى الناس مشيرا اليهم وقال الخطابي روايتي وتقيدي على من
اعتقد من الائمة المفيد بضم الباء وفتح النون وكسر الكاف مشددة وضم الباء
واحة اي يعدلها الى الناس ودويبة بتلها مفتوحة الباء ساكنة النون وبضم الكاف
ومعناه يقطعها وهو قريب من الاول ودويبة بكسر الباء باثنتين وهي الحية ها
حبل المشاة وروي بالكاف المهملة وسكون الباء اي صفهم ومجتمعهم من حبل الرمل
وهو ما طال منه وصخم بالخاء المعجمة والجيم وفتح الباء اي طرقهم وحيث تسلك الرجالة قال
القاضي الاهل استبد بالحديث حتى غاب القرص قال القاضي لعل صوابه حتى
غاب القرص وقال النووي لعل ذلك بيان لقوله غروب الشمس فان هذا
قد تطلق مجازا على مغيب معظم القرص قال ذلك الاحمال به شقاق بتخفيف
الواو ضم وضيق مورك رحله بفتح الميم وكسر الراء الموضع الذي يثني الراكب
رجله عليه وقدم واسطة الرحل اذا مال من الركوب وضبطه القاضي بفتح الراء قال
وهو قطعة ادم تثنى وتركب عليها الراكب يجعل في مقدمة الرحل شبه المخدة الصغيرة
السكينة السكينة مكررة منصوبة اي الزموا وهي الرفق والطمانينة حلا بالحاء
المهملة الظعن الرمل تصعدون بفتح اوله وضمه من صعد واصعد حتى اشفق الضمير
المرفوع في الفعل المذكور اولا يكسر الجيم اي اسفار بلغا وسيا اي حسنا لعنه بضم الطاء
والعين جمع لعينة وهي الهودج قال النضر بن شميل اصله البعير الذي يحمل المراة
ثم اطلق على المراة مجازا لملابستها له كما قالوا وتد بحرين بفتح الباء وادا لقرطبي
وضبطها قوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الفضل في الترمذي ولوى عنق
الفضل فقال له العباس لويت عنق ابن عمك فقال رايت شابا وشابة فلم امن
الشيطان عليهما يطن بضم الميم وفتح الكاف وكسر السين المشددة المهملتين

سمي بذلك لان قتل اصحاب الفيل حصر فيه اي اعيي وقل حصاها الحذاق في بضعة وعشرين
مثل تسعة وعلى اسقاطها هو عطف بيان او بدل من حصاها وما بينهما معترض من ثلثا وستين
سبيل لابن ماجة ان يدينه وكلاهما صحيح ما عدا اي بقي واشركه في هديه قال النووي
ظاهره انه شاركهم في نفس الهدي وقال القاضي عندي انه لم يكن شريكا حقيقة بل اعطاه
قدر ما يخصه والظاهر انه صلى الله عليه وسلم نحر البدن الذي جاء معه من المدينة وكانت
ثلاثا وستين كما جاء في رواية الترمذي واعطى عليا البدن التي جاء معه من اليمن وهي
تمام المائة بضعة بفتح الباء لا غير القطعة من اللحم فصلى صلاة الظهر سار فيه هذا
في حديث ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر فصلى الظهر بمنى فجمع
بينهما بانه لما عاد لمنى اعاد صلاة الظهر مرة اخرى باصحابه حين سألوه ذلك
انزعوا بكسر الزاي اي ينتظف البالة واثنوعوها بالرشا قلوا ان يعلبكم الناس
اي لولا خوفي ان يعتقد الناس ذلك منا سألك الحج وقد حمولت عليه بحيث يغلبكم
ويدفعونكم عن الاستقاء قوله الخصوصية به التابعة لكم لاستغنيت معكم لكثرة
فضلكم هنا الاستقاء بدونهم اي في الجاهلية او سقاية بين مهملة ثم بالمثناة
تحت مشددة اسمه عميلة بن الاعزل فاجارة اي جاوره ولم يعرض بفتح السين
وكسر الراء وجمع بين بفتح الجيم وسكون الميم بئي من داخلة الحصب بضم الحاء المهملة
وسكون الميم وسين مهملة سموا بذلك لانهم حصبوا في دينهم اي شددوا وقد
سموا حمسا بالكعبة لانها حسناء مجرها ابيض يضرب الى السواد وفعلة بتخفيف
اللام ورديدك اي اسكت قليلا كرهت ان تظلوا معترسين بين اسكون العين
وتخفيف الراء والصمر للشاء وان لم يكن للعلم نحن اي كرهت المنع لانه
يفضي للتحال وهو ترك النساء والوجين الخروج الى عرفات يقال اعرش الرجل
اذا خلى بعرشه اي زوجته اهل بسكون اللام اي لغير كانت المتعة في الحج
لاصحاب محمد خاصة قال النووي اي فسخ الحج الى العمرة وعلى هذا مالك
والشافعي وابو حنيفة وجماهير من السلف والخلف روى النسائي
عن بلال بن الحارث عن ابيه قال قلت يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة ام للناس
عامة قال بل لنا خاصة وذهب قوم الى انه باق الى يوم القيامة فيجوز لكل من
احرم بحج وليس معه هدي ان يفسخ احرامه بعمرة ويتحلل بافعالها
وهذا يوميذ اي في معونة وكان ذلك سنة عمرة القضاء سنة سبع وانما
اسلم بعد ذلك عام الفتح سنة ثمان بالعرش بضم الراء والعين وضبطه بعضهم
بفتح العين وسكون الراء اي عرش الرحمن قال القاضي وهو تصحيف لعرش
بيوت مكة قال ابو عبيد سميت عرشا لانها عمد ان تنصب ويظال عليها الواحد
عريش كهلوب وقلب ويقال لها ايضا عروش والواحد عرش كهلوس وكلس

وقد كان نسلم على بفتح اللام المشددة اي نسلم على الملائكة هذه كانت بضم التاء اوله
اي انقطع سلامهم علي ثم تركت الكبي بفتح التاء اوله فعادوا سلامهم على حامد بن عمر
البكراوي نسبة الى جده الاعلى فهي بكرة الصحابي ونربة بفتح الباء اوله قوله لبن عباس
ان كنت صادقا اي في اسلامك فنشدتك الله في نسخة فاسئلك قال القاضي وهو رواية
الاكثرين وهما لغتان فصيحتان فتصدقني قال النووي كذا في كل الاصول
بالسين والاشهر في اللغة تصدقني اي تعدني صادقا لي بعد ما لم تكن عزة قال القاضي
في كل الاصول بالعين المهملة والنون قال وهو تصحيف وصوابه عم لم تكن عمرة
بضم العين المهملة وبالميم اي لم تكن فسخ الحج الى العمرة من النبي صلى الله عليه
وسلم ولا كنت جاريه وقال النووي ليس بتصحيف ولا قول على ذلك ثم تجحت
مع ابي اي والدي والذي ان يريد بذلك سحو الدلت اي طافوا طوافا كاملا اسرحي
عني بكسر مرسلين اي ساعدني بالحجوت بفتح الحاء وعكوف الجيم الحبل الذي باعلى
مكة العقاب جمع عقيبه وهي تل ماجل في موخر الرحل والقتب الغرب بضم القاف
وراشد دة مسوب اي بني فره حي من عبد القيس كانوا يرون اي اهل
الجاهلية ويجعلون المحرم صفرا قال النووي كذا في الاصول بغير الف
وهو مصروف ولابد من قوله منونا منصوبا او المراد الاخبار عن المعنى الذي
كانوا يفعلونه فكانوا يسمون المحرم صفرا ويحلونه عاما ويحرمون بدله بنبوك المحرم اي
يؤخرون تحريمه الى ما بعد صفر لئلا يتوالى عليهم ثلاثة اشهر محرمة بنت الدرداي دبر
ظهور الابل بعد ايبرانها من الحج فانها كانت تدبر بالمسير على الحج وعفاء
الاثار اي درسن والمحل انزل الابل في مبركها طول سنة الايام وقال
الخطابي المراد اثار الحبر وهلة الالفاظ بعدها كلها ساكنة الاواخر وقوله
على ان سدادهم السجم المباركي بفتح الراء منسوب الى المبارك بلد قرب واسط
يذكر ويؤنث مثلث الطاء والفتح افصح مقصور سوق واد قرب مكة فاستعدها
موان بحر حجا بحل بله او نحوها ثم يسيل الدم عنها ماهظ الفا كذا في اكثر النسخ
وفي بعضها هلة وهو الاجود والاول على ارادة الايام تشعفت بشين وعين
معجمتين وفاء اي علقت بالقلوب وشغفوا بها او تشعبت بشين معجمة وموحدة
بعد الفاء والعين بينهما معجمة في رواية اي خلطت عليهم امرهم ومهلة في رواية
اي فرقت مذاهب الناس منطاف بالبيت فقد حل هذا مذهب انفرد به ابن عباس
عن العلماء فانه ان الحاج يحلل بمجرد طواف القدوم ولم يوافقه عليه احد ليقضوا
تفثهم بثاء مثلثة ثم مهملة بعدها معجمة من اي الشعر ونحوه ليهلن بن مدلج اي يعجلن ولله
بفتح الواو وكسر الهاء وتشديد اللام بين مكة والمدينة قال الخازمي
وكان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة والى بدر عام الفتح

هذه الفتيا

وعام حجة الوداع ليقيلها بقية الباقي اولة نقرن بينهما عز اسبع عشرة قال النووي
هو بعيد وان كان عز واحد خمس وعشرون وقيل سبع وعشرون قال ابو اسحق
ومكة اخرى قال القرطبي حج صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة حجة واحدة بالاتفاق
واختلف في ثانية هل حجها ام لا فقال بدعة هو محمول على اظهار فضائل المجد والاجتماع
لها على اصل صلاة الضحى واول الحديث يدل عليه تاضحات اي بعران فتنحر
بها تنحر بكسر الضاد وكان الاخر سبقي خلافا قلت كذا في النسخة التي عندي
وهي خط الحافظ الصريفيني وذكر القاضي انه الصواب الذي في البخاري وغيره
وان رواية الفارسي وغيره سيقي علامة وراية بن ماهان وغيره سيقي عليه علامة منا
وان الروايتين تغيير وتصحيف وحكاهما النووي وتبعهما القرطبي ولم يذكروا احد
منهم ان هذه اللفظة التي في الصواب وهي خلافا لما وقعت في رواية احد لنا من
رواة مسلم فاما ان يكون الصريفيني اصلحها بعلمه او تكون وقعت له في رواية احد
شيوخه فاعتمدها واما النووي فقال بعد ذلك المختار ان الرواية وقعت
علامة صحيحة وتكون الزيادة التي ذكرها القاضي وهي خلافا لما محذوفة مقدرة
قال وهذا اكثر في الكلام من طرق السحر قال القرطبي يعني والله اعلم
السحرة التي هي الخليفة التي احرم منها المحرمون بضم الميم وفتح العين
المهملة والراء المشددة موضع على ستة اميال من المدينة الطحاوي المدينة على الاربع
وهو خطأ المحصب دخل عام الفتح من كذا الاكثر بفتح الكاف
والمد وضبطه السهيلي بالفتح والقصر وكان الذي ما دخل من كذا
ضبطه الجمهور بالفتح والمد وقيل بالضم وحكى الخيل بفتح مضمومة ثم راء ساكنة
ثم صاد مهملة مفتوحة ثم تثنية فرسه وهو هي التثنية المرتفعة من الجبل عشرة
اذرع في بئر سحر عشر والذراع يذكر ويؤنث حب اي اسرع للشيء مع الفارة
الخطا وهو بعني رمل استلم الاستلام المسح باليد على الحجر ما جوده من
السلام بالكسر وهي الحجارة وقيل من السلام بالفتح وهو الحجر سلمه الجنة
انبه احضر ما الخبر والضاد المعجمتين رمل الثلاثة الطواف في بئر الثلاثة
الاطواف وفي اخرى ثلاثة الطواف وهي اشهر هالغة الرواية صدقوا وكذلوا
صدقهم في فعل النبي صلى الله عليه وسلم للرمل وكذبهم في كونه سنة
مستمرة قال النووي هذا مذهب له بعده وخالفه جميع العلماء من الصحابة
والتابعين فمن بعدهم فقالوا انه سنة باقية منه الهرول بضم الهاء الاولى وهو
بضم البلو وفتح الراء وضم العين المشددة اي يدفعون ولا يكثرون بتقدم
الهاء على الراء اي يتهدون وفي رواية بن ماهان والعذري هو لا يكثرون
من الاكثار وفيهم بتخفيف الهاء اضعفهم يثرب بالمثلثة اسم كان للمدينة في

الجاهلية الا نقا عليهم بكسر الهمزة وبالباء الموحدة والمد اي الرفق بهم وانك لا تضر
ولا تنفع قال ذلك خوفا على قريش الجهد بالضم المشقة عبادة الاحجار فهين ان
لا يضر ولا ينفع بذاته وان كان امتثالا لما شرع فيه ينفع بالجزاء والثواب
والتزمه قال النووي اي يجب عليه وقال القرطبي اي عالمة حتما اي متعينا
محجن بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الجيم عصا معقفة الرأس لا يستغني الراكب عنها
في شدة اخذ داود انه صلى الله عليه وسلم كان مريضا عشوه بتخفيف السين اي
ازدحموا عليه قال القرطبي الرواية الصحيحة بضم الشين واصله غشوه ان يضرب
عنه الناس كذا في الاصول بالضاد المعجمة والباء في بعضها بعرف بالصاد المهملة
والفاء حرف جر زائد بجاء معجمة مضمومة ومفتوحة وهو الاشهر وراء مفتوحة مشددة ثم
باء موحدة مضمومة ثم واو ثم ذال معجمة ولو كان كما تقول لكان ولا جناح عليك
ان لا يطوف بهما قال العلماء هذا من دقيق علمها وفهمها الثاقب وكثيرا ما يقع في
الالفاظ من الآية الكريمة انما ذكرها لفظها على رفع الجناح عن من يطوف بهما وليس فيه
دليل على وجوب السعي ولا على عدم وجوبه فاخبرته عائشة ان الآية لسبب فهمها
للوجوب ولا لعدمه وبينت الحكم والسبب في لفظها وانما نزلت في الانصار لقولها
لها اساف ونائلة قال القاضي هذه الرواية غلط والصواب ما في سائر الروايات
يهلون لمناة واما اساف ونائلة فلم يكونا قط في ناحية البحر وانما كانا رجلا وامرأة من
جرهم زنيا داخل الكعبة فمسخا حجرين بليس ما قلت بابن اخي كذا الاكثر سنا وفي رواية
اخي خذها وكلاهما صحيح ان هذا المعلم اي المتقن فاراها ضبطه بالضم والفتح من رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطعان بهما اي شرعه وجعله ركنا فصببت عليه الوضوء بفتح الواو
وهو الماء الذي يتوضأ به كذا في نادية اي ممتلئة من الاسراع اهراق الماء بفتح الهاء التنبيه
بفتح الثاء المثلثة وسكون الفاء الطريق في الجبل وقيل الحجة بين جبلين عطاء ولي
سباع قال النووي كذا في اكثر الاصول وفي بعضها ولي لم اسراع وكلاهما خلاف
المعروف فيه والمشهور على بن سباع ذكره البخاري وبن ابي حاتم وخلف الواسطي والحميدي
والسمعاني وغيرهم واسم ابيه يعقوب وقيل نافع بيسر على صيغة كذا في آلة الاصول
بها مفتوحة ثم همزة وفي بعضها هيئة بكسر الهاء والون العنق العنق بفتح العين
والون نوع من اسراع السير فوق فتح الفاء والكاف المشتغ والنص بفتح النون
وتشديد الصاد المهملة نوع من اسراع السير ليس لهما تحلة اي صلاة نافلة قال
النووي حلت التحلة بمعنى الركعة وبمعنى الصلاة بالقاعدة واحلة قدم عليه حديث
جابر لو قالت من لا نهار زيادة ثقة فتقبل قبل سعاتها اي الجمار وليس المراد قبل
الملقى الجمرة جملة الناس بفتح الجيم اي جمعهم شطه بفتح المثلثة وكسر الموحدة
واسكانها المفصلة اي المفصلة حركة بطيه من التعب ط وهو النعوض اي هنيئا

اي باهله وهو بضم الطاء وثم ساكنة وقد تفتح ثم تاء مثناة فوق وهاء اخره تسكن وتضم في الثقل بفتح المثلثة والقاف وهو المتاع وخزه ابو المحياة بضم الميم وسكون الحاء المهملة وتشديد الباء المثناة تحت المكسورة وهو لام الامر بحذف احدى الباءين من الجذع وهو القطع من اصل الغصن اقوده الله تعالى اي ما اراه ممكنا والدعاء الى ذلك باب الله على اي بحال كان وفي نصب دينه فاسمعوا له واطيعوا قال النووي فان قيل كيف يومر باسمع والطاعة للعبد وشرط المخاطب كونه قويا قلنا جواب انه اراد به العبد لئلا يفوت الخليفة وعماله او من استولى على الامة بالقهر والشوكة الاستحبار بفتح المثناة فوق وتشديد الواو اي وبروا اذا استعمر كاحد منكم فليستعمر بكو قال القاضي لتسر كرارا اذا رايتا الاول العقل وبالثاني عد الاحجار قال رحمه الله المطعون المشهور ووقع ذلك في حجة الوداع وقيل كان يوما الحديبية وجحه بن عبد البر قال النووي ولا يبعد انه قالهما ابو صفرة قال المحلا واسم معمر بن عبد الله العدوي وقيل خراش بن امية الكلبي اسمح اي اسهل بحر وجبر احبا الى الله تعالى قال ابو البقاء في روايته كذا الاكثر وهو الصواب وفي بعض النسخ في روايته قال سمعت سلمة اي والاولى عنقوا فيها فقاسموا على الفتح اي خالفوا على اخراج النبي صلى الله عليه وسلم وبني الهاشم وبني المطلب اي الى هذا السنعت وكسوابهم الصحيفة المشهورة بك ابو البركات الى سببه بكسر السين المهملة وبالباء الموحدة اي نسبه بنو عبد الدار لانه ماهان بن عبد الدار بن قصي قال ابو علي الغساني وابو الوليد الباجي والقاضي وهو وهم والصواب الاول كذا الحرجه ابن ابي شيبة في مسنده فقال بنو عبد الدار بنو عبد مناف بن قصي وهو ماهان بن عبد الدار بن قصي بنيبك موما حلي بن بليط وعنزه بحيث لا يشكو احسنهم واجملهم اي فعلهم احسن الجميل اشتركني في البدنة بالتثليث في الجيم والراء وهو بفتح الجيم والمد قال القاضي فرق السائل هنا بين البدنة والجزور لان البدنة والهدي ما تتبع اهدا في عنا الاحرام والجزور ما اشتري بعد ذلك ليتجر بها فنفى عنهم السائل ان هذا احق في الاشتراك فقال في جوابه ان الجزور لما اشتريت للذبح صار حكمها كالبدنة وقوله ما اشتركت فيه وضع ما موضع من ويجوز ان تكون مصدرية اي اشتراكا لا يشتراك في البدنة الواجبة مقيدة اي معقولة محمل بن سحاة بجيم معمومة ثم حاء مهملة مخففة ان بن زياد كتب الى عائشة قال النووي كذا في كل الاصول وقال العساني والمازري والقاضي وجمع المحققين على تصحيح ملم هذا غلط وصوابه ان زيادا بالف سفين ولد اوية على الصواب في الموطا وصحيح البخاري وعنهما ولان بن زياد ولم يدرك عائشة وانك لمن عربي على اللسان تدعمهما العرب كلامها من غير قصد لما وقع له اولا والنصفي كذا للاكثر نونين قرروي والطبري بنون واحدة وفي لغة قمال وان اي وان كانت بديه الصفي بضم الصاد المهملة وفتح الفاء وجاء فاز جعت عليه قال النووي كذا في جميع النسخ المحدثين انه بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الحاء المهملة قال الخطابي كذا

بقوله الحمد لله وصوابه والاجود بضم الحمد تعالى عن البعير اذا قام وازحفه السير ورده الوسمي بان الثروي والجوهري حكيا زحن البعير وازحفه بمعنى واحد وازحف السير ومعنى ازحن وقف من الاعلال والاعيا فعي بتاء كذا للاكثر من الاعيار وهو العجز اي عجز عند معرفة فكيف لو عطبت عليه في الطريق كيف تعمل بالعاء وروي فعي بواو احد مشددة وهي لغة بمعنى الاولى وروي فعني بضم العين وكسر النون من العناية بالشيء والاهتمام به ان اي ان ناقتك بضم العين وكسر الدال وفتح العين وسكون التاء اي كلت واعيت ووقفت قال ابو عبيد قال ابن عيينة لا يكون الابداع الا بمنقطع كيف لي بها في بتشديد الياء ان قد البلد في شحم اليلة وهما صحيح لا شحمتين جاهلية وفاء اي لا سالتك سوءا لانه لبنا قال احمد في المثلة اذا الح فيها واكثر منها عن ذلك في شحمة عن ذلك بالام فاصبت بالصاد المهملة وبعد الحاء مثناة تحت اي وقت الضحى بست عشرة بدنة في رواية لعله نيفا في عشر قال النووي هي بمعناها فصليان وبخورا ان تكون وصيفة واحدة وليس في هذا نفي الزيادة لانه مفهوم عدد ولا يحمل عليه اما لا بكسر العين وفتح اللام وبالامالة وهو معنى قول الاصيلي وغيره بكسر اللام اي ان كنت لا تعلمه حق تواكلان وعوضوا منها ما فاتهم فاتهمت في بزن ان واكتفوا عن الفعل بلا بنت حيي بضم الحاء المهملة من كسرها عن الاول اعني لعله قال عن حيي بن اخطب كذا للاكثر وسقط عند الطبري قوله لعلم قال عن حيي بن ابي اخطب وسقط لعله فقط لابن الحذاء قال القاضي واظن الاسم كله سقط من كتب بعضهم او شك منه فاجتهد على المحفوظ الصواب وبنيه على الحالة بعد له لعله فلتغز بكسر الغاء ومن منها الحج بفتح الحاء اي اجعلهم مستوب الحرم حجاج الكعبة وماي وما لابتها وفجاجها واعلاها وحذفها كعمر وبن عبد الله عن ابيه وعمه ولم يذكر عائشة في الموطا والبخاري وسنن ابي داود عمرو بن عثمان عن ابيه وعمه واعن ابيه وعمه ولم من رواية ملك فالذي هنا مقلوب قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح قال النووي هذا دليل على ان المذكور في احاديث الباب من دخوله الكعبة وصلاته فيها كان يوم الفتح وهذا لا خلاف فيه ولم يكن يوم حجة الوداع بفتا الكعبة بكسر الفاء والمد جانباها وحرسها بالمفتح بكسر الميم لغة في المفتاح مفتاحا طويلا اكرمي في سنن ابي داود عن عمر انه صلى ولعثمان فاجاز فوا اي اعلقوا قبل البيت بضم الكاف واللام وبجوز سكونها وجه الكعبة احرمه بابها وقال هذه القبلة اي المستقرة الموازية العين لا تفتح ابدا قاله الخطابي قال النووي وحمل بعضهم معناه هذه الكعبة هي المسجد الحرام الصحيح امر هم بالاستقبال لا كل الحرم ولا كل المسجد الذي حول الكعبة بل الكعبة نفسها فقط ادخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرة الجعرانة اي عمرة القضاء والعمرة كانت سبعة